كتاب
النوادر في اللغة

لأبي زيد الأنصاري



دار الشروق

كتاب

النوادر في اللغة

لأبي زيد الأنصاري

تحقيق ودراسة
الدكتور
محمد عبد القادر أحمد

دار الشروق

كتاب

النوادر في اللغة

الطبعة الأولى

١٩٨١م - ١٤٠١هـ

© دار الشروق

بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقيا: داشروق - تلكس: SHOROK 20175 LE
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف: ٧٥٤٣١٤ - برقيا: شروق - تلكس: 93091 SHROK UN

دخل الفهرست المحروس [illegible]

الصاحبي النجمي [illegible]

في شهر ربيع الآخر من سنة خمس

عشر وستمائة ٦١٥ للحسني

عبد الكريم [illegible]

توفي مصنفه سنة خمس عشرة ومائتين وقيل

سنة أربع عشرة قال الخطيب بالبصرة

في اللغة

كتاب النوادر

لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت

الأنصاري

رحمه الله

يا صاحبي أعيد أذكرهم عيدان

بالله ما أطربت من بعدهم عيدان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العصمة والتوفيق

هذا كتاب أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت مما سمعه من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب ٥ قال أبو حاتم قال لي أبو زيد ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفي وما كان من اللغات وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب ٥ وكان العباس بن الفرج الرياشي يحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب كما يحفظ السورة من القرآن وقال لي حفظته في زمن أبي زيد وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد وقرأته عليه حفظا وكنت أعد حروفه ٥

باب شعر

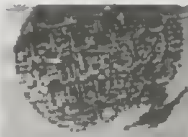
أخبرني الرياشي قال أخبرنا أبو زيد قال أنشدني المفضل لضمرة بن ضمرة النهشلي ٥ وهو جاهلي ٥

بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بسل عليك ملامتي وعتابي

أأصرها وبني عمي ساغب ... فكفاك من إبة علي وعاب

أرأيت إن صرخت بليل هامتي ... وخرجت منها عاريا أثوابي

هل تخمشن إبلي علي وجوهها ... أم تعصبن رؤوسها بسلاب



١٤٠٦
مكرر

قوله بكرت أي عجلت ولم يرد بكور الغدو ومنه الباكورة
الرطب والفاكهة للشيء المتعجل منه ٥ وتقول أنا أبكر العشية
فآتيك أي أعجل ذلك وأسرعه ولم يرد الغدو ألا ترى قوله
بسحرة أي بعد نومة ٥ والندى السخاء والإعطاء فلامته
في ذلك وأمرته بالإمساك ٥ بسل عليك حرام عليك وكذلك
قول زهير ٥

بلاد بها نادمتهم وألفتهم فإن تقويا منهم فإنهما بسل

قال أبو حاتم هي بسل وهما بسل وهم بسل الواحد والاثنان
والثلاثة والذكر والأنثى فيه سواء ٥ كما قال رجل عدل
وامرأة عدل ورجلان عدل وامرأتان عدل وقوم عدل ٥ وساغب
جائع يقول فلا [illegible] وابن عمي جائع حتى أزوده والسغب
الجوع والإبة الخزي والحياء يقال اتأبت من الشيء أي استحييت
منه وقلت لأعرابية بالعيون [illegible] سنة ما لك لا
تأتين أهل الرفقة فقالت إني أخزى أن أمشي في الرفاق أي
أستحيي ٥ ويقال اتأبت من الشيء استحييت منه مثل اتعدت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسرني أن أقدم إلى قراء العربية نصاً من النصوص القديمة بعد تحقيقه ودراسته ، وهو «كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري» .

وكان أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت صاحب هذا الكتاب علماً من أعلام اللغة ، وإماماً في طليعة المختصين بعلم العربية وأدبها ، هذا إلى ما عرف عنه من الحرص الشديد على التحقيق والتدقيق ، وقد تحمل في سبيل ذلك الكثير من الجهد ، ومن مشقات السفر الطويل بغية تصحيح كلمة أو توثيق عبارة ، أضف إلى ذلك ما عرف به من سعة المحفوظ من آداب العرب وتاريخهم وأيامهم .

ويجمع العلماء على أنه كان ثقة في روايته ، ثبتاً مأموناً ، من أهل الضبط والإتقان ، كثير السماع من العرب ، والرواية عنهم . ووصفوه بالاتساع في اللغات ، وكان رأي الفراء فيه أنه أعلم الناس باللغة ، وأحفظهم لها . ووثقه العلماء في القراءات والحديث والنحو واللغة . وكان الإمام سفيان الثوري يقول : « أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم » .

ولقد نسأ الله في عمر هذا العالم الجليل فخرّج تلاميذ كثيرين أخذوا عنه ، وتأثروا به ، وجلهم من كبار رجال العربية من أهل الثقة ، وكان من هؤلاء

الأعلام الذين جلسوا منه مجلس التلميذ من الأستاذ ، أو أفادوا من علمه الذي دوّنه في تراث مجيد : سيبويه ، والمبرّد ، وثعلب ، والجاحظ ، والتوّزي ، والجرمي ، والحرمازي ، والسجستاني ، وخلف الأحمر ، والرياشي ، وابن السكيت ، وأبو عبيد القاسم بن سلّام ، وعمر بن شبة ، وأبو العيناء ، وأبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي ، واللحياني ، والمازني ، ومحمد بن سعد الكاتب ، وأمثالهم ممن لا يحصون عداً .

ولقد كانت أصالة الرجل في العلم والثقة والورع مدعاة لأن يثني عليه أئمة اللغة والأدب ، ويجعلوا من المادة العلمية التي قدمها في آثاره سواء لغوية كانت ، أم أدبية ، أم اخبارية ، مادة على درجة من التوثيق لا يرقى إليها الشك . ويكفي هذا العالم فخراً أن العلماء من معاصريه ، أو ممن جاءوا بعده كانوا إذا اختلفوا في ضبط كلمة ، أو في مسألة لغوية ، أو في تحديد لمفهوم ، يجعلون رأي أبي زيد هو الرأي القاطع فيما هم فيه يختلفون .

وكان سيبويه يكني عنه بقوله : « أخبرني من أثق بعربيته » أو « من نثق به » أو « من لا نتهم » . وكذلك كان يلقبه بالثقة أستاذه يونس بن حبيب ، وعرف في الأوساط العلمية بهذه الصفة قبولاً لكل ما كان يرويه عن العرب .

وقد اعتمد جمهرة علماء اللغة والأدب على آراء أبي زيد ونقوله وكتبه فجعلوها مصادر استقوا منها مادة كتبهم ، ومن هؤلاء : القاسم بن سلّام المكنى بأبي عبيد صاحب « الغريب المصنف » . وكذلك المازني الذي ينقل عنه نصوصاً في كتبه وبخاصة في كتابيه « التصريف » و « الخصائص » . وابن السكيت الذي اعتمد كثيراً على أقواله ، فأورد اسمه في اثنين وأربعين موضعاً من كتابه « إصلاح المنطق » . ولا يكاد يخلو باب من أبواب كتبه : « الألفاظ » و « القلب والإبدال » و « الأضداد » من رواياته ، وذكر اسمه .

ومن العلماء الذين انتفعوا كثيراً بآرائه وكتبه أبو علي الفارسي ، وهذا واضح في كتابيه « الحجة » و « الشيرازيات » . وجاءت عناية أبي علي به مصداقاً لقولة أبي حيان : « وما تجاوز أبو علي في اللغة كتب أبي زيد وأطرافاً مما لغيره » .

وشغف ابن جني بمؤلفات أبي زيد ، والرواية عنها ، والتأثر الشديد بها ، فتمتلئ كتبه بنقول عنه كما في : « المحتسب » و « سر صناعة الإعراب » و« المنصف شرح لابن جني على تصريف المازني » و « التمام في تفسير أشعار هذيل » .

هذا وقد نقل عنه المبرّد في «كامله» و « فاضله » نصوصاً من غريب اللغة . وكذلك أورد العسكري في « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » نصوصاً عنه .

والثقة التي كانت تتسم بها مروياته جعلتها مصدراً هاماً من مصادر مادة المعاجم اللغوية التي ألفت بعد زمانه كالصحاح للجوهري ، والمخصص لابن سيده ، ولسان العرب لابن منظور وغيرها ؛ لذلك ازدحمت صفحات هذه المعاجم باسم أبي زيد وروايته ، وتؤلف النقول عنه مادة خصبة في هذه المعاجم .

ويعد كتاب النوادر مصدراً من أمهات المصادر في اللغة والأدب يُطمأن إليه ، ويوثق بكل ما جاء فيه . وقد ضم لنا نوادر في اللغة انفرد بها أبو زيد دون غيره من علماء اللغة ، وإذا وجدناها في الكتب التي جاءت بعده فإنما هي في الغالب مأخوذة عنه .

وتتمثل أهمية الكتاب في أنه سجل لنا خطوة من الخطوات الأولى في طريق الوصول إلى المعاجم اللغوية . وأوصل إلينا مجموعة من الشعر والرجز لشعراء مشهورين لا نجدها في دواوينهم المطبوعة التي بين أيدينا . واحتفظ الكتاب بمجموعة من أسماء الشعراء المغمورين وأشعارهم ، وهذه الأشعار لا نجدها في غيره من المصادر الأخرى . وقد حدد العصور التي عاش فيها بعض هؤلاء الشعراء .

واهتم تلاميذه بكتابه وفتنوا به ، وخلوا إليه يتدارسون مسائله ، ويستنسخون أصوله ، ويديرون البحوث عليه ، بل منهم من كان يأخذ نفسه بحفظه ، فيروى أن أبا عبد الله محمد بن يوسف المالكي الحافظ المعروف بابن الفخار ، وكان من أهل قرطبة «كان يحفظ النوادر لأبي زيد ، ويوردها من صدره دون كتاب » .

وأثنى العلماء القدامى على كتاب النوادر ، وقدروه إلى درجة التقديس ، ومن هؤلاء العلماء أبو علي الفارسي ، وتلميذه ابن جني ، يروي عبد القادر البغدادي

في خزانته ما قاله ابن جني : « وكان شيخنا أبو علي يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف لأبي زيد إلا تحته غرض ما ، وهو كذلك لأنها محشوة بالنكت والأسرار » . وكان العباس بن الفرج الرّياشي معجباً بكتاب النوادر ، فقد روي أنه كان يحفظ الشعر الذي فيه كما يحفظ السورة من القرآن ، وذكر السكري قول الرياشي له بأنه حفظ كتاب النوادر في زمن أبي زيد ، وحفظ كتاب الهمز لأبي زيد ، وقرأه عليه حفظاً ، وكان يعدّ حروفه .

وحرص تلاميذ أبي زيد ومعاصروه من علماء القرنين الثاني والثالث على اقتناء نسخ من كتاب النوادر مقروءة عليه ومجازة منه . ثم علّق كل واحد منهم على نسخته بما يوضح غموضاً ، أو يسد نقصاً ، أو يفسر معنى ، ومن هؤلاء العلماء : الأصمعي ، وابن الأعرابي ، والمازني ، وأبو حاتم السجستاني ، والرياشي ، والسكّري ، والمبرّد ، وثعلب ، والأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) ، وأبو علي الفارسي . وقد وجدتُ لهؤلاء العلماء شروحاً على أبيات الشعر والرجز في كتاب النوادر ، وتعريفاً بأسماء بعض الشعراء الذين ذكرهم أبو زيد دون توضيح ، وبياناً لوجه الغرابة أو الندرة في الألفاظ ، وبعض التعليقات والزيادات ، وفيهم من صوّب ألفاظاً وقع فيها وهم ، سواء كان هذا الوهم موجوداً أصلاً ، أم هو من ضلال النسّاخ .

وقد طبع كتاب النوادر قبل هذه الطبعة مرتين ، ظهرت النسخة الأولى في بيروت في سنة ١٨٩٤ م ، وأشرف عليها سعيد الخوري الشرتوني اعتماداً على نسخة واحدة ، ولكنها كانت ناقصة في عدة مواضع ، ويصل النقص في بعض هذه المواضع إلى عدة صفحات . كما تصرف الناشر في النص بالحذف أحياناً ، وبالزيادة أحياناً أخرى ، فحذف ألفاظ السوءات والعورات ، وأحل أخرى محلها ، وقد أحصيت هذه المواضع في دراستي . وهذا المسلك الذي سلكه الشرتوني يخرج بالنص عن غاية التحقيق العلمي التي تستوجب تقديم النص في صورته الأصلية التي ارتضاها مؤلفه دون تصرف فيه . وورد في النسخة المطبوعة كثير من الخطأ

والتصحيف في اللغة والأعلام ، فكان عمل الشرتوني مجرد نشر للنص دون تحقيق علمي .

أما الطبعة الثانية للكتاب فقد ظهرت في سنة ١٩٦٧ من دار الكتاب العربي في بيروت ، وتمت بطريقة التصوير (الأوفست) لطبعة سنة ١٨٩٤ م ، مع بعض الإضافات التي ألحقت في آخر الكتاب ، والتي أخذت من نسخة عاطف أفندي المخطوطة ، وبذلك يكون النص في هذه الطبعة الثانية نصاً غير محقق لأنه بقي على وضعه الأول الذي أخرجه عليه الشرتوني .

لكل الأسباب السابقة ، وغيرها من أسباب أخرى لا يتسع المقام لسردها أقدمت على تحقيق النص . وبدأت في حصر جميع نسخ الكتاب فتبين لي وجود أربع نسخ منه ، كانت نسختان منها في استامبول ، هما : نسخة كوبريلي (الأصل)ورمزت لها بالرمز (ك) ، ونسخة عاطف أفندي ورمزت لها بالرمز (ع) ، ونسختان في القاهرة هما : نسخة الشنقيطي ورمزت لها بالرمز (ش) ، والنسخة المطبوعة ، ورمزت لها بالرمز (ط) .

حققت الكتاب اعتماداً على أقدم نسخة وهي نسخة كوبريلي ، صورتها من مكتبتها في استامبول . وعاونتني النسخ الأخرى ، فقابلتها على الأصل الذي اعتمدته ، وأفدت من إضافات نسخة عاطف أفندي ، فجعلت هذه الإضافات داخل قوسين هلالين هكذا (   ) ، ومعظم هذه الإضافات من شروح الشراح الذين جاءوا بعد أبي زيد ، وتناولوا كتابه بالشرح والتعليق ، وأهمهم أبو الحسن علي بن سلمان الأخفش . ونبهت على هذه الإضافات التي أخذتها في مواضعها من الكتاب . وعددت هذه الإضافات والأصل بدرجة واحدة أثناء التحقيق وتخريج الشواهد .

أما ما أخذته من النسخة المطبوعة ـ وهو قليل ـ فقد وضعته بين قوسين معقوفين هكذا [   ] ، على أن ما أخذت من إضافات النسخة المطبوعة يعد قليلاً جداً إذا قيس بالنقص الموجود فيها ، إذ تعد نسخة عاطف أفندي من ناحية الشروح التي على النوادر أكمل وأتم من النسخة المطبوعة .

وحرصت على تخريج أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو زيد ، أو شراح الكتاب من شعر ورجز ، وأشرت إلى المراجع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات ، وألزمت نفسي ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في مراجعها الأصيلة .

ويتضح للمطلع على الكتاب أن أبا زيد ترك كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها ، وتابعه شراح النوادر ، فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص، ونسبت جل هذه الأبيات إلى أصحابها . وقمت بشرحها ليسهل على القارئ فهمها ، ولا شك أن هذا العمل يزيد في قيمة الكتاب . وذكرت الآيات القرآنية وسورها ، والأمثال العربية ، وشواهد النثر ، وأحلت إلى مواضعها من مصادرها وترجمت للأعلام الذين أوردهم أبو زيد في متن الكتاب ، أو وردت أسماؤهم في الإضافات والشروح التي ألحقها العلماء ، وأتبعت تراجمهم أسماء المصادر التي ترجمت لهم ليرجع إليها من أراد التفصيل ، أو من شاء التثبت والتحقق . وقمت بعمل فهارس مختلفة للكتاب : لموضوعات النص ، والآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال ، وأقوال العرب ، والقبائل والبطون ، ولغات القبائل ، والأماكن والبلدان ، والأعلام ، والشعراء ، والأشعار ، والأرجاز ، واللغة وكل ما له توجيه نحوي أو لغوي من الكلمات ، ومراجع البحث والتحقيق : من مخطوطات ، ومطبوعات ، ثم وضعت في نهاية الكتاب فهرساً لمحتويات العمل جميعه . ولا شك أن هذه الفهارس تعد مفاتيح تيسّر الإفادة من هذا السفر الضخم ، وتجعل مادته في متناول الباحثين والدارسين .

وصدّرت التحقيق بمقدمة عرفت فيها بالمؤلف فتحدثت عن نسبه وأسرته ، ومولده ونشأته ، وثقافاته ، وشيوخه ومعاصريه ، وتلاميذه ، وشخصيته ، ووفاته ، ومنزلته العلمية ، وفسرت ظاهرة التأليف في النوادر ، وعللت لاهتمام العلماء بها ، وشرحت معنى النوادر وفسرته ، ووضحت أهمية هذه الظاهرة في تاريخ اللغة العربية والنحو العربي ، وحاولت أن أحدد تاريخ تأليف الكتاب ، وتعرضت لمصادر أبي زيد في نوادره ، ودرست المنهج العام للكتاب ، ثم فصلت منهج

التحقيق الذي التزمت به ، فتناولت بالتفصيل المخطوطات التي عثرت عليها ، وشرحت الأسلوب الذي اتبعته في تحقيق الكتاب .

وأتقدم في نهاية هذا التصدير بخالص الشكر لكل من عاونني في انجاز هذا العمل ونشره خاصة دار الشروق التي أخذت على عاتقها اصدار الكتاب ، راجياً أن يجزيهم المولى عني أعظم الجزاء ، والله ولي التوفيق وعليه قصد السبيل .

القاهرة في ٢٢ من ذي القعدة ١٤٠٠ هـ .
الموافق أول أكتوبر ١٩٨٠ م .

محمد عبد القادر أحمد

أبو زيد الأنصاري

نسبه :

اختلفت المصادر التي ترجمت لأبي زيد في اسمه ونسبه اختلافاً كبيراً ، ولكنني أرجح من بينها رواية محمد بن سعد الواقدي التي رواها في كتابه « الطبقات الكبرى » والتي ذهب فيها إلى أنه « سعيد بن أوس بن ثابت ابن بشير بن أبي زيد »[1] وأعتمد في ترجيحي لهذه الرواية على الشواهد التالية :

- تعد الترجمة الموجودة في كتاب الطبقات الكبرى أول ترجمة وأقدم ترجمة لأبي زيد الأنصاري .
- كان ابن سعد معاصراً لأبي زيد وتلميذاً من تلاميذه فقد توفي ببغداد سنة ٢٣٠ هـ[2] ، وقد صنف هذا الكتاب وجمع فيه تراجم الصحابة والتابعين إلى وقته .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٧/٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٢/٩ .

- نص جمهرة الذين ترجموا لأبي زيد على صواب نسبه كما ذكره محمد بن سعد ، وعلى الخلل والخطأ في الروايات الأخرى التي كانوا يذكرونها أيضاً ، ونجد ذلك عند الخطيب البغدادي [1] ، والقفطي [2] ، وابن خلكان [3] . كما وجدنا ابن حزم [4] بعد أن أورد رواية ابن الكلبي خطأها وأورد الرواية الصحيحة كما وردت عند محمد بن سعد الواقدي

وأبو زيد الأنصاري عربي أصيل النسب من قبيلة الخزرج المدنيّة من الأنصار ، وكنيته أبو زيد ، وقد أورد له هذه الكنية جمهرة الذين ترجموا له ، وأقدم من نلقاه ينص صراحة على هذه الكنية أبو المحاسن الميمني [5] من علماء القرن الثامن الهجري . كما نص عليها صراحة السيوطي [6] في القرن العاشر في كتابه « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » ، وعاد فنص صراحة عليها في المزهر في فصل معرفة من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه من أئمة اللغة والنحو [7] .

أما لقبه فيذكرون « الأنصاري والبصري والنحوي واللغوي والخزرجي »

---

(١) تاريخ بغداد ٧٧/٩ .
(٢) انباه الرواة ٣١/٢ .
(٣) وفيات الأعيان ١٢٠/٢ .
(٤) جمهرة أنساب العرب ٣٥٢ .
(٥) إشارة التعيين (خ) ورقة ١٩ ب .
(٦) بغية الوعاة ٣٧٦/٢ .
(٧) المزهر ٤١٩/٢ .

أسرته :

كان أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث [1] ، وكذلك كان أبو زيد من رواة الحديث ، ثقة مأموناً عندهم [2] ، روى له أبو داود في سننه والترمذي في جامعه [3] .

أما جده فثابت بن زيد ، وهو صحابي جليل يقول عنه أبو زيد : « ثابت بن زيد بن قيس هو جدي ، وقد شهد أحداً ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد نزل البصرة واختط بها ، ثم قدم المدينة فمات فيها في خلافة عمر بن الخطاب فوقف عمر على قبره وقال : « رحمك الله أبا زيد ، لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة » [4]

وكان جد أبي زيد قد جاء إلى البصرة ضمن عشرة أفراد أرسلهم عمر ابن الخطاب في رفقة أبي موسى الأشعري ، وقد اختط بها ، وله عقب فيها [5] .

وكان لجد أبي زيد ابن يسمى بشير قتل يوم الحرة ، كما روت المصادر أنه قاتل مع أبيه في أحد وأصيبت رجله [6] .

---

(١) مراتب النحويين ٤٢ .
(٢) المصدر السابق ٤٢ .
(٣) معجم الأدباء ٦٤/١١ .
(٤) الطبقات الكبرى ٢٧/٧ .
(٥) انظر تاريخ بغداد ٧٧/٩ ، ونور القبس ١٠٤ .
(٦) الطبقات الكبرى ٢٨/٧ .

ومن أسرة أبي زيد صحابي آخر يسمى عمرو بن أخطب الأنصاري قاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة ، ودعا له الرسول ، وقد روى عنه أنس بن سيرين والحسن بن محمد العبدي ، وأبو نهيك ، ويزيد بن الرشك ، وعلياء بن أحمر ، وله مسجد ينسب إليه بالبصرة [1] .

وكان لأبي زيد ابن أخ يرافقه في سفره من البصرة إلى بغداد [2] ، ولكننا لا نعلم شيئاً عن اسمه ، ولا عن اسم والده ، ولا عن صناعته وصناعة أبيه . ولا عن مدى هذه الرفقة التي كانت بينه وبين عمه أبي زيد هل كانت رفقة لأخذ العلم أم كانت لأسباب أخرى .

وإذا عدنا إلى المصادر التي بين أيدينا نسألها عن والدته ما اسمها ؟ ومن أي قبيلة هي ؟ وهل كان لأبي زيد أخوة آخرون ؟ ، نجد المصادر تسكت ولا تجيب . وتسكت المصادر أيضاً فلا تحدثنا عن زوجته وعن أولاده ، فليس لزوجته وأولاده ذكر ، ولم يذكر المؤرخون أنه تزوج فأنجب ، وحتى كنيته لم يذكروا لنا هل هي كنية مجردة أطلقها على نفسه أو أطلقها الناس عليه كما هي العادة عند العرب ، أم كان له ولد بهذا الاسم .

مولده ونشأته :

ولد أبو زيد في سنة ١٢٢ / ٧٣٩ م [3] أي في خلافة هشام بن عبد الملك . وكانت وفاته في البصرة عام ٢١٥ هـ ، والفترة التي عاشها ثلاثة وتسعون عاماً ، عاش منها نحو عشرة أعوام في العصر الأموي ، وثلاثة

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٨/٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٧٨/٩ .

(٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٣١٢/١ .

وثمانين عاماً في العصر العباسي . فهو إذن عاصر الدولتين ، وواكب التطورات العاجلة والتقلبات المفاجئة في شتى نواحي حياة مجتمعه في فترة الحكم العباسي الأول ، وعاش في جو البصرة المحموم يومئذ بتياراته المتضاربة في المبادئ الحزبية ، والاعتقادات المذهبية، وشاهد الخلافات العنصرية بين الفرس والعرب ، ولكنه لم يخض في غمارها كما فعل معاصره الأصمعي الذي كان شديد التعصب لقوميته العربية .

وقد بدأ أبو زيد حياته العلمية في الكتاب يحفظ القرآن ، ويتعلم أمور الدين الرئيسية ومبادئ اللغة والنحو ، وقليلاً من الشعر والأدب ، وكان التردد على الكتاب هو البداية الطبيعية التي بدأها أكابر علماء اللغة ، ثم حمل أوراقه وأقلامه ودخل المسجد الجامع بالبصرة حيث يتفجر معين العلم الذي لا ينضب ، ينتقل بين حلقات العلماء في القراءات والتفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب . ولما طالت صحبته للمسجد الجامع ، واتسعت ثروته العلمية والأدبية أحس برغبته في ورود مناهل اللغة والأدب عند الأعراب أنفسهم فجمع ألواحه مرة أخرى ومشى يتنقل في منازل القبائل المجاورة للبصرة يكتب ما عندهم من ألفاظ غريبة ونوادر مجهولة وشعر لم يعرفه أحد من قبل ،حتى إذا سبر غور هذا المجتمع العلمي والأدبي في البصرة والمربد ، وأراد الإحاطة والاستقصاء شد رحاله مرة ثانية وتوغل في البوادي الشاسعة يبحث فيها عن شيء جديد فجمع ما عندها .

ولم يكن اتصاله بالخلفاء في بغداد كاتصال الأصمعي وأبي عبيدة ، ويظهر أن صفاته لم تكن تؤهله لذلك ، فقد كانت عنايته بالغريب والنوادر ، ومجالس الخلفاء تتطلب ممن يغشاها أن يكون على علم بفنون السمر والمنادمة والقصص . ولم يكن لأبي زيد نبوغ في هذا اللون من الفن ، يضاف إلى ما تقدم ما عرفناه من طبيعته ، فقد كان زاهداً في طلب الكسب المادي ،

كما كان حريصاً على أن يكون بعيداً عن الصراع الذي كان يدور في بلاط الخلفاء بين غلبة العنصر العربي والفارسي .

وأقام حلقته في المسجد الجامع في البصرة بعد أن آنس من نفسه القدرة على أن يجلس مجلس المعلم ، ولم يكن يتقاضى على تدريسه أجراً من طلابه أو من الدولة ، إنما كان يعلم بلا أجر ابتغاء مرضاة الله ، وطلباً لثوابه . وكانت حلقته تمتلئ بتلاميذه يلتفون حوله أينما وجد حتى كانوا يمنعون السير في الطريق من تزاحمهم عليه [1] . ولم يترك رغم كبر سنه التدريس في حلقته في المسجد ، والقراءة والتأليف في بيته حتى أثقلت الشيخوخة كاهله وانتابه المرض ، يقول التّوّزي أحد طلابه : « خرجت إلى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما أنس بي قال : ما فعل أبو زيد الأنصاري ؟ قلت : ملازم لبيته وحلقته في المسجد ، وقد أسن . قال : ذاك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها ... » [2] .وظل وفياً لعلمه مخلصاً له ، يصونه ويحافظ عليه ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، فقد روي أنه عندما كبر اختل حفظه ، ولم يختل عقله ، وقد عرف هو ذلك فلما جاءه الرياشي يحمل كتابه في الشجر والكلأ وقال له : أقرأ عليك هذا ؟ فقال له : لا تقرأه علي فإني قد أنسيته [3] .

---

(١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ١٣٩/٢ .

(٢) المزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

(٣) مراتب النحويين ٤٣ .

ثقافاته :

أما ثقافاته فقد كانت محصورة في التراث الثقافي العربي والاسلامي القائم على اللغة والنحو والشعر والعروض والأدب الجاهلي والإسلامي والأخبار والأمثال والقرآن الكريم والحديث الشريف ، كذلك أخذ من الثقافات الأجنبية الدخيلة ، ونبغ في علم القياس الذي كان يدرّسه في حلقته لتلاميذه ، وقد حدث مؤرج بن عمرو السدوسي أحد تلاميذه أنه « قدم من البادية ، ولا معرفة له بالقياس في العربية قال : فأول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة »[1] . كما أظهر أبو زيد اختصاصاً في علوم اللغة وغريبها ، وفي النحو ولذلك سموه أبا زيد النحوي .

ولم يكن أبو زيد متعصباً في طلب العلم ، فقد كان بعيداً عن الصراع بين المدرستين البصرية والكوفية ، وبالرغم من أنه كان بصرياً من مدرسة البصرة إلا أنه أخذ من الكوفيين . يقول عنه أبو سعيد : « ولا أعلم أحداً من علماء البصريين في النحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئاً من علم العرب إلا أبا زيد فإنه روى عن المفضل الضبي »[2] ويروى أنه قرأ عليه دواوين الشعراء[3] ، ويصرح في أول كتابه النوادر بأن : « ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي » ومعنى هذا أن أبا زيد جمع بين علم المدرستين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية .

---

(١) نزهة الألباء ٨٩ .

(٢) الفهرست ٨١ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١ .

شيوخه ومعاصروه :

شيوخ أبي زيد كثيرون ، منهم من لازم حلقاتهم في مسجد البصرة خلال تحصيله العلم فيه ، ومنهم من رحل إليهم في الكوفة ، ومنهم من رحل إليهم في بوادي الحجاز باحثاً عن اللغة يجنيها حيث وجدها ، ومن هنا كان من الصعب علينا إحصاء جميع الذين أفاد منهم إحصاءً دقيقاً جامعاً مانعاً ، ونثبت هنا شيوخه الذين عثرنا عليهم في كتب السير والتراجم والطبقات والأدب ، وقد بلغ عددهم اثنين وعشرين شيخاً ، منهم بصريون وكوفيون ، ولم يتحرج أن يروي عن أيهم بصرياً كان أم كوفياً ، فقد أخذ القراءة عن أبي عمروبن العلاء ، والمفضل الضبي عن عاصم بن أبي النجود ، كما أخذها عن أبي السمال قعنب العدوي ، وأخذ الحديث عن عبد الله ابن عون ، وشعبة بن الحجاج ، وعمرو بن عبيد ، واسرائيل بن يونس ، وأخذ اللغة والشعر عن أبي عمرو بن العلاء ، وأبي البيداء الرياحي ، وأبي الخطاب الأخفش ، وأبي خيرة العدوي ، وأبي الرقيش الأعرابي ، ورؤبة ابن العجاج وعوف الأعرابي ، والمفضل الضبي ، وأبي مالك النميري ، ويونس بن حبيب ، وأبي طفيلة ، وأخذ النحو عن عيسى بن عمر الثقفي ، ويونس بن حبيب .

ومن أشهر من عاصرهم من علماء البصرة والكوفة الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة)، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وحماد بن سلمة ابن دينار ، والإمام أبو حنيفة النعمان ، والخليل بن أحمد ، والرواسي ، والإمام الشافعي ، وأبو عبيدة ، وعلي بن نصر الجهضمي ، وأبو عمرو الشيباني ، والفراء ، والكسائي ، ومعاذ الهراء ، والنضر بن شميل ، وهارون ابن موسى النحوي ، واليزيدي ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

تلاميذه :

تلاميذ أبي زيد كثيرون بحيث يصعب على الدارس إحصاؤهم إحصاءً دقيقاً ، فمنهم من اشتهر في زمانه ، ومنهم من لم يشتهر ، وقد عثرت منهم على أربعة وأربعين طالباً ، ولكنني لا أدعي أنني أحطت بجميعهم عدداً ، وذلك لكثرة من لازم حلقته في مسجد البصرة خلال تدريسه فيها ، ومن أشهرهم : التوّزي ، والجاحظ ، والجرمي ، وأبو حاتم السجستاني ، والحرمازي ، وخلف الأحمر ، والرياشي ، والزيادي ، وسيبويه ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو العيناء ، ومؤرج السدوسي ، واللحياني ، والمازني ، ومحمد بن سعد الكاتب .

وينبغي أن نلاحظ أن من بين تلاميذ أبي زيد من لم يتصلوا به اتصالاً شخصياً ومباشراً ، إنما حكوا عنه من غير سماع ، وكانوا يروون علمه وكتبه أخذاً عن طريق راوية أو عالم أو تلميذ أخذ عنه ، ومن هؤلاء ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) الذي روى كتب أبي زيد عن ابن نجدة ، وابن السكيت الذي روى عن أبي زيد دون أن يسمعه ، وأبو عمر الوراق المعروف بغلام ثعلب الذي روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن نجدة عن أبي زيد ، والهروي (أبو عمرو بن حمدويه) الذي روى عن تلاميذ أبي زيد . ومنهم الرياشي ، وأبو نصر ، وأبو حاتم ، وأبو عدنان ، كما وجدنا شيخاً من شيوخ أبي علي الفارسي تخصص في كتابة كتب أبي زيد فكتب منها كتباً كثيرة وهو أبو بكر الخياط .

كتبه :

لأبي زيد كتب عديدة في مختلف الاتجاهات التي وجدت في عصره . وتغلب اللغة على كتبه ، وتطبعها بطابعها ، ولا عجب فقد كان عالماً من كبار علماء اللغة ورواتها ومدونيها الذين شافهوا العرب وأخذوا العربية عن

فصحائها . وقد أحس القدماء بتعدد كتبه فوصفوها بالكثرة [١] ، وهذا أمر طبيعي فقد نسأ الله في عمره فعمّر زمناً طويلاً ساعده على التأليف ، كما كان كثير الرواية عن الأعراب ، كثير السماع والنقل عنهم [٢] ، أحفظ الناس للغة ، وأوسعهم رواية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية [٣] . ولذلك وجدنا جمهرة الذين أثبتوا لنا بعض أسماء كتبه بعد أن يعددوها يقولون عبارة « وغير ذلك » [٤] دلالة على عدم استطاعتهم حصرها حصراً دقيقاً .

ومصنفاته منها الرسائل اللغوية ، ومنها ما اتصل بالقرآن وعلومه ، والحديث ، واللغة والأدب . ووصفوا مصنفاته الأدبية بأنها مفيدة [٥] ، كما وصفوه بأنه صاحب تصانيف أدبية ولغوية [٦] . ومن مصنفاته ما اتصل بالنحو ، وهناك بعض المصنفات في موضوعات أخرى .

وكتبه أكثرها مفقود لا نعرف عنها أكثر من أسمائها ، واشارات غاية في الإيجاز حفظتها لنا كتب الطبقات والرجال والفهارس نخص بالذكر منها فهرست ابن النديم ، وابن خير الإشبيلي ، ومعجم ياقوت ، وإنباه الرواة للقفطي ، ووفيات ابن خلكان ، وتلخيص ابن مكتوم ، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ، ومرآة الجنان لليافعي ، وطبقات المفسرين

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٨٢ .

(٢) المصدر السابق ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٣) المزهر ٤٠٢/٢ .

(٤) وفيات الأعيان ١٢١/٢ ، وتلخيص ابن مكتوم ٧٦/٥ ، ومرآة الجنان ٥٩/٢ ، والبداية والنهاية ٢٧٠/١٠ ، وروضات الجنات ٣١٢ .

(٥) وفيات الأعيان ١٢١/٢ .

(٦) طبقات المفسرين (خ) ٧٦ ب .

للداودي ، وبغية الوعاة للسيوطي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، وايضاح المكنون للبغدادي . وروضات الجنات للموسوي ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان .

ولم يطبع من كتب أبي زيد سوى كتاب المطر ، وكتاب اللبأ واللبن ، وكتاب الهمز ، وكتاب النبات والشجر ، وكتاب النوادر في اللغة الذي نقدم له .

شخصيته :

استطاع أبو زيد منذ نعومة أظفاره أن يبني نفسه ، ويصنع حياته ، ويشق طريقه للبروز في ميدان العلم والأدب واللغة ، إماماً من أئمة البصرة المعدودين ، ولقد هيأت له مدينة البصرة بكتاتيبها ومسجدها الجامع ، وما كانت تعقد فيه من حلقات في القراءات والتفسير والحديث والنحو واللغة والأدب سبل مختلف العلوم والآداب فتناولها من قريب ، وألم بأطرافها ، فكان شخصية ذائعة الصيت ، محترماً وقوراً ، معروفاً بتواضعه في كل شيء ، مضلعاً في علوم اللغة العربية من نحو وشعر وغريب ولغة .

وكان مثالاً رائعاً للعالم والمتعلم في ذلك الوقت ، متصفاً بأهم صفة تسلم إلى النجاح في الحياة ، وهي التواضع ، وعدم ادعاء العلم والمعرفة ، والاستمرار في طلبه مهما بلغ فيه من درجة عالية .

وبعد أن تم له تحصيل قدر من العلوم جلس يدّرس ويملي في حلقته في مسجد البصرة ويروى أنه قام يوماً من مجلسه وقال : كانت العرب تقول : ليس لحاقن رأي . فقال كيسان وكان طالباً يدرس على يديه في حلقته ، ولا لمنعظ ، فقال أبو زيد : ما سمعناه ، ولكن اكتبوه فانه حق [1] .

---

(١) نور القبس ١٧٩ .

وهذا الخبر يعطينا المثل الحي لتواضع العالم الذي يستفيد مما يرويه أحد تلاميذه ، ومما يحكى عن تواضعه ، ورجوعه إلى قول أستاذه بعد الشك فيه ما روي من أنه سمع عمرو بن عبيد يقرأ « لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جأن » قال أبو زيد : فخلته وقد لحن حتى سمعت العرب بعد ذلك تقول دأبة وشأبة فعلمت أن عمراً لم يلحن »[1] ، كما يدل الخبر على مذهبه في تقديم ما يرويه العرب على ما يقرأ به القراء ، وجعله الفيصل في كل مسألة لغوية .

ومن تواضع العالم عدم حيائه أن يقول فيما لا يعلم ، لا أعلم ، قيل : « سئل أبو زيد (وكذلك الأصمعي وأبو مالك) عن قول لسيبويه ، فقالوا جميعاً : ما ندري ما هو »[2] . ونستدل على أمانته العلمية بما وجدناه في كتابه النوادر من شك له أملاه على تلاميذه في نسبة بعض الأبيات لواحد من شاعرين إما زهير بن مسعود الضبي أو سويد ، وقد أثبت تلميذه وراوي كتابه عنه أبو حاتم السجستاني هذا الاحتراز الذي أبداه الشيخ فأضاف عبارة « شك أبو زيد »[3].وهو يعترف لكل صاحب تخصص بتخصصه ، ولا يدعي علماً ، ولا معرفة بكل أسرار اللغة ، فغيره قد يجيد معرفة أصول بعض الكلمات لسبب أو لآخر فيحيل السائل عليه ، ولا يرى في ذلك غضاضة ، يروي التوزي .. قال : قلت لأبي زيد الأنصاي أنتم تنشدون قول الأعشى :

بساباط حتى مات وهو مُحَزْرَق[4]

---

(١) البصريات (خ) للفارسي لوحة / ٥٨ ، والشيرازيات (خ) للفارسي لوحة ١٥٣ .

(٢) تأويل مشكل القرآن ٦٥ ، واللسان ٤٦٦/١١ .

(٣) النوادر ١٨٥ .

(٤) صدره : « فذاك وما أنجى من الموت ربه » يقال : حزرق الرجل : حبسه وضيق عليه .

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحَرْزَق ، فقال : إنها نبطية ، وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا »[1]

وكان جريئاً لا يخشى في تصويب خطأ الخاطئين لومة لائم ، فقد وقف أمام الإمام الكبير أبي حنيفة النعمان يصوب له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع الإمام أبو حنيفة إلى قوله مبدياً إعجابه به . وحدث شيء شبيه بهذا عندما سأله الحكم بن قنبر عن « تعاهدت ضيعتي » يقول أبو زيد : فقلت : « تعهدت » فقال : لا ، وكان عنده ستة من الأعراب الفصحاء ، فقلت : اسألهم ، فسألهم . فكل قال : « تعهدت » فقال يا أبا زيد ، رب علم كنت سببه ، أو كلاماً نحو هذا »[2].

وكان ظريفاً يمزج النكتة بالجد لا يبالي أن يمزح مع الأعراب ومع الباعة ، ومعظم تظرفه ونكته نراه يمزجها بالنحو واللغة والغريب والنوادر . ومما يذكر له من ظرف وخفة روح مداعباته لتلاميذه بتسميتهم بأسماء تبعث على الضحك ، وتلقيبهم بألقاب عرفوا بها ، فلقب الجرمي بالكلب لحوله واحمرار عينيه ، ولقب المازني تدرج لأن مشيته كانت تشبه مشية التدرج . ولقب أبا حاتم رأس البغل لكبر رأسه . ولقب التوّزي أبا الوزواز لخفة حركته وذكائه . ولقب الزيادي طارقاً لأنه كان يأتيه بليل[3].

وهناك جانب هام في شخصيته وهو ضعف العصبية عنده ، ويسميها

(١) المزهر ٣٦٩/٢ ، ٣٧٠ .

(٢) إنباه الرواة ٣٤/٢ ، والخبر في أخبار النحويين البصريين ٥٣ ، ٥٤ ، وطبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ ، ولاحظ اختلاف الرواية والإسناد .

(٣) مراتب النحويين ٤٣ ، وإنباه الرواة ٣٤/٢ .

المرحوم أحمد أمين « العصبية البلدية »[1] فلم يتحرج من الأخذ عن علماء الكوفة كما فعل غيره من علماء البصرة ، بل أخذ ممن وثق به من الكوفيين كالمفضل الضبي[1] .

وأبو زيد لم يزج بنفسه في الصراع الذي كان دائراً بين المدرستين بدليل أخذه عن المفضل الضبي الكوفي ، كما أخذ عنه الكوفيون سماعاً ، أو من غير سماع كثعلب الذي أخذ عنه من غير سماع ، واتصل أبو زيد بالإمام أبي حنيفة النعمان ، وأبي عمرو الشيباني ، والفراء ، وهؤلاء كوفيون . وقامت بينهم صداقات بسبب معرفتهم لهذا الجانب من شخصية أبي زيد ، والمتمثل في عدم تعصبه ، واقتناعه بأن العلم يؤخذ من أي انسان ، وحيث كان ، دون تعصب لجنس أو لبلد .

وجانب آخر من جوانب شخصية أبي زيد ، وهو عزوفه عن الاتصال بالخلفاء وأصحاب الجاه والشأن في الدولة العباسية ، كما كان يفعل أقرانه ومعاصروه ، فهو لم يتصل بالخلفاء كما فعل قريناه الأصمعي وأبو عبيدة ، ويعلل لذلك الأستاذ أحمد أمين فيقول : « ويظهر أن صفاته لم تكن تؤهله لذلك ، فقد كان متقعراً يبحث عن الغريب ، ويلتزم ــ حتى مع العامة ــ النحو والإعراب »[2] .

وكان أبو زيد زاهداً في الحياة وما فيها من عرض زائل كالمال والشهرة ونحوهما . فبالرغم من أن الله أطال في عمره فجاوز التسعين عاماً ، وبلغ عمره ثلاثاً وتسعين سنة إلا أننا وجدناه وهو في الثمانين من عمره

---

(١) ضحى الإسلام ٢/٣٠٢ .
(٢) المصدر السابق ٢/٣٠٢ .

مستعداً للقاء ربه قانعاً بما وهبه الله من عمر ، مستريحاً لأدائه للرسالة ، وحمله للأمانة ، وتبليغه لما وهبه الله من علم ، ويحدثنا أبو حاتم قال : « قلت لأبي زيد : نسأ الله في أجلك . فقال يا بني ماالنسيءبعد ثمانين »[1] .

وإذا مضينا إلى السمات الدينية في شخصيته وجدناه ينشأ في بيت علم ودين ، فكان أبوه أوس بن ثابت محدثاً ، وكان جده أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع الرسول موقعة أحد ، والمشاهد بعدها . وقد وصفه القدماء بالصلاح[2] ، والصدق في الرواية[3] ، والثقة[4] ، وبأنه مقبول الرواية[5] . وأكبر شاهد على عفافه وتقواه وصلاحه وصدقه أن كبار مشيخة قراءة القرآن كانوا يحضرون حلقته ، ويأخذون عنه قراءة عاصم بن أبي النجود التي أخذها عن المفضل ، كما يأخذون عنه قراءة أبي عمرو بن العلاء التي أخذها عنه مباشرة ، وألف فيها كتاباً سماه قراءة « أبي عمرو» ، ولو شكوا في صدقه وعفافه وتقواه لتحاشوه ، وابتعدوا عنه ، كما أن معظم علماء اللغة والنحو والأدب أخذوا ــ بعد موته ــ آثاره أكثر مما اقتبسوه من آثار غيره ، لاعتمادهم على صدقه ، وحسن اختياره .

وكل ما وصل إلينا من أخباره في الكتب ، والحوادث التي رويت

(١) مراتب النحويين ٤٣ .
(٢) العبر ٣٦٦/١ ، ومرآة الجنان ٥٨/٢ ، وشذرات الذهب ٣٤/٢ .
(٣) نزهة الألباء ٨٦ ، ووفيات الأعيان ١٢١/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .
(٤) تاريخ بغداد ٧٩/٩ ، ومعجم الأدباء ٢١٤/١١ ، وإنباه الرواة ٣٢/٢ .
(٥) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩ أ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

عنه يدل على أنه كان ديّناً صحيح العقيدة ، كامل الإيمان في صومه وصلاته ، غاية في الورع والزهُد ، لما يروي أنه وفد إلى مكة عندما استقدم المهدي إلى بغداد إثر ولايته الخلافة سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٤ م أبرز العلماء [١] . وأغلب الظن أن وفادته إلى مكة إنما كانت للحج ، والوفاء بركن من أركان الدين .

(١) دائرة المعارف الإسلامية م ٤٣٣/١١ .

وفـــاته

كان أبو زيد سليم الصحة متماسك الجسم في شبابه وفي كهولته وفي شيخوخته ، وما قرأنا أنه شكا يوماً علة مزمنة في جسده ، وقد يكون السر في تماسكه الصحي نشاطه وكثرة أسفاره إلى البادية .. وقد عرف عن أبي زيد كثرة تنقله [1] بين موارد العلم واللغة والأدب ومصادرها عند أعراب مضر مثل عقيل وقشير الذين نزلوا في البصرة وفي أطرافها وفي البوادي البعيدة ، وفي غدوه ورواحه وأسفاره بين البصرة والكوفة وبين البصرة وبغداد ، وبين البصرة والحجاز .

وظل أبو زيد يواصل التدريس في حلقته في جامع البصرة حتى أثقلت الشيخوخة كاهله . ويبدو أنه في أواخر أيامه اقتصر نشاطه على الانتقال من بيته إلى حلقته في المسجد ، فلم يكن ينحدر إلى الكوفة وبغداد والحجاز

(١) طبقات النحويين واللغويين / ١٨٢ .

كما كان يفعل في شبابه ، يقول التوزي أحد تلاميذه : « خرجت إلى بغداد فحضرت حلقة الفراء ، فلما أنس بي ، قال : ما فعل أبو زيد ؟ قلت : ملازم لبيته ومسجده ، وقد أسن ، فقال : ذاك أعلم الناس باللغة ، وأحفظهم لها ، ما فعل أبو عبيدة ؟ ، قلت : ملازم لبيته ومسجده ، على سوء خلقه ، فقال : اما إنه أكمل القوم وأعلمهم بالشعر ، وأتقنهم للغة ، وأحضرهم حفظاً ، ما فعل الأخفش ؟ يعني سعيد بن مسعدة قلت : معافى ، تركته عازماً على الخروج إلى الري ، قال : اما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النحو كله ، والعلم بأصوله وفروعه »[1] .

ونحن لا نعلم بالضبط متى ترك أبو زيد حلقته في المسجد ، وأغلب الظن أنه تركها عند كبر سنه واختلال حفظه ، وعندما صار يشعر بالضعف يدب في ذاكرته شيئاً فشيئا ، ويحس بوهن في عزيمته فلا يقدر على ادارة مجلس علمي كبر طلابه فيه ، ونضجت ثقافتهم .

وفي أواخر أيامه اشتكى بصدره ، وكان تلاميذه يعودونه في مرضه الذي مات فيه . يقول أبو عثمان المازني « دخلت على أبي زيد في مرضه الذي مات فيه ، فقال : اشتكي صدري ، فقلت : أمرِخْهُ بشمع ودهن ، فقال : ليس كذا ، إنما هو امْرُخْه ، فتعجبت منه في تلك الحال يعلمني »[2]

وبعد معاناة ومرض صعدت روح أبي زيد إلى بارئها ، فانطفأ بموته مشعل من أكبر مشاعل الحضارة الإسلامية ، ومات إمام من أئمة ثلاثة في مدينة البصرة خدموا اللغة والأدب بلا وهن ولا انقطاع ، يقول السيوطي :

---

(١) المزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .
(٢) نور القبس / ١٠٨ .

« وكان في العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب ، لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم بل كله ، وهم : أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي » [١] .

وإذا مضينا لتحديد سنة الوفاة سنجد اضطراباً واسعاً . ويمكن حصر سنة وفاته كما وردت في المصادر بين سنوات ٢١٤ هـ ، ٢١٥ هـ ، ٢١٦ هـ ، ٢١٧ هـ [٢] .

ويبدو أننا نستطيع أن نقترب من الصواب في تحديد سنة وفاته إذا تركنا الخوض في هذه المعمعة من الروايات الواردة في ترجماته وذلك بتركنا معظم المصادر المتأخرة وأخذنا بما رواه الثقات من المترجمين المتقدمين.

وتذكر الترجمات المتقدمة أنه توفي سنة خمس عشرة ومائتين . وأول من روى ذلك تلميذه المازني [٣] الذي حفظ تاريخ وفاته . كذلك أثبت هذا التاريخ الزبيدي [٤] ، ويروي الخطيب البغدادي سنة وفاته في سنة خمس عشرة ومائتين بسلسلة اسناد قوية موثقة لا يتطرق الشك إلى أي فرد فيها ، وبعض رواتها كانوا تلاميذه فهو يقول « أخبرني أحمد بن علي بن التوزي أخبرنا محمد بن عمران المرزباني أخبرني محمد بن العباس أخبرنا المبرد حدثنا الرياشي وأبو حاتم قالا ، مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين » .

---

(١) المزهر ٢/٤٠١ .

(٢) تاريخ أبي الفداء ٢/٣٠ .

(٣) مراتب النحويين / ٤٤ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين /١٨٣ .

وبالرغم من تردد سنوات ٢١٤ هـ ، ٢١٦ هـ تاريخاً لوفاته في بعض المصادر إلا أننا نسقط هذه الروايات خاصة وأن معظمها يتصدر بلفظة (قيل) وينقصها الاسناد القوي ولم يتوفر لها من الأسباب ما يجعلنا نرجحها كما رجحنا سنة ٢١٥ هـ .

وإذا مضينا نحاول تحديد الفترة الزمنية التي عاشها أبو زيد سنجد المصادر تضطرب في تحديد هذه الفترة كما اضطربت من قبل في تحديد سنة الوفاة .

فبعض هذه المصادر تذكر أنه مات وقد :

- قارب المائة [١] .
- جاوز التسعين [٢] .
- وله ثلاث وتسعون سنة [٣] .
- وله أربع وتسعون سنة [٤] .
- وله خمس وتسعون سنة [٥] .

---

(١) المعارف /٢٣٧ ، ومراتب النحويين /٤٤ ، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، ومسالك الأبصار (خ) م ٤ ج ٢٢٤/٢ ، ومرآة الجنان /٥٩ ، وروضات الجنات /٣١٢ ، وبروكلمان ١٤٦/٢ .

(٢) معجم الأدباء ٦٤/١١ ، والبداية والنهاية ٢٧٠/١٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٨٠/٩ ، والكامل في التاريخ ١٤١/٦ ، ونور القبس /١٨٠ ، وتهذيب الأسماء ٢٣٦/٢ ، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، وتاريخ أبي الفدا ٣٠/٢ ، والعبر ٣٦٧/١ ، وطبقات المفسرين (خ) ٧٧ أ ، وتهذيب التهذيب ٣/٤ ، وبغية الوعاة ٥٨٣/١ ، وشذرات الذهب ٣٤/٢ ، وروضات الجنات /٣١٢ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين /١٨٣ ، ونور القبس ١٨٠ ، وإشارة التعيين (خ) . ٢٠ أ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة (خ) ٢٢ ب .

(٥) نور القبس /١٨٠ ، ووفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، وطبقات القراء ٣٠٥/١ .

ـ وله ست وتسعون سنة [1] .

ومن يرجع إلى الحاشية التي أثبتنا فيها المراجع التي أوردت الفترة الزمنية التي عاشها يتحقق من كثرة المراجع التي اعتمدت الثلاث والتسعين سنة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن إسناد فترة الثلاث والتسعين سنة قوي ، فقد روى ذلك التوزي ، والمرزباني ، والمبرد ، والرياشي ، وأبو حاتم ، وهي سلسلة لا يرقى إليها الشك كما أن من رواتها من كانوا تلاميذ له وهم أقدر الناس على تحديد الفترة التي عاشها أستاذهم الذين أحبوه وحفظوا لنا حياته وتاريخ وفاته .

واتفقت المصادر جميعها على أن وفاته كانت بالبصرة . وأول من نص على ذلك ابن حزم (ت ٤٥٧ هـ) ، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، [2] ثم تبعهما بقية المترجمين الذين نصوا على مكان وفاته .

كما نجد ابن الأنباري يحدد الوفاة بأنها كانت في خلافة المأمون [3] . ونجد أبا الفداء يقرن وفاة الأصمعي بوفاة أبي زيد في سنة خمس عشرة ومائتين فيقول : « وفيها توفي أبو سعيد الأصمعي اللغوي البصري ، وقيل في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة ومائتين » [4] .

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٢/٢ .

(٢) جمهرة أنساب العرب /٣٥٢ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٩ .

(٣) نزهة الألباء /٨٨ .

(٤) تاريخ أبي الفداء ٣٠/٢ .

منزلته العلمية

كان أبو زيد الأنصاري إماماً من أكبر أئمة اللغة والنحو والشعر والأخبار والأدب في العصر العباسي الأول ، وكان وقوراً محترماً ، يختلف إلى مجلسه كثير من رواد العلم فيأخذون عنه ويعترفون له بالتقدم والفضل .

وكانت حلقته في المسجد الجامع في البصرة يدرس فيها الشعر والأخبار وعلوم اللغة العربية ، والحديث والقراءات . وإذا مضينا نحاول أن نؤرخ لبداية حلقته في مسجد البصرة ، وجدنا هذه الناحية من تاريخ حياته مجهولة عندنا ، ويمكن أن نقدر ذلك على وجه التقريب إذا وضعنا في الاعتبار الصلة الوطيدة التي تربطه بأستاذه « أبي عمرو بن العلاء » الذي أخذ عنه قراءة القرآن وكان من جلة أصحابه وكبرائهم [1] ، فيروى أن عدداً من طلاب هذا الشيخ الكبير الذين لازموه طويلاً ، أقاموا حلقاتهم بعد وفاته سنة (١٥٤ هـ) [2] فلا يستبعد أن يكون أبو زيد أحدهم فيكون عمره

---

(١) انظر طبقات القراء ٣٠٥/١ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢٣١/٥ .

إذ ذاك اثنين وثلاثين عاماً ، وهي سن كافية لتأهيله لهذا المنصب العلمي .

وكانت حلقة أبي زيد واحدة من أكبر الحلقات العلمية في مدينة البصرة يؤمها الناس [1] من كل مكان ، كان فيها المازني والتوزي والجاحظ والجرمي وأبو حاتم السجستاني والحرمازي وخلف الأحمر والزيادي وأبو عبيد وعمر بن شبة وأبو العيناء وأبو فيد مؤرج السدوسي واللحياني وغير هؤلاء كثير . وكان أبو زيد موضع احترام وتقدير وإجلال من تلاميذه ومعاصريه فيروي المازني قال : « كنا عند أبي زيد فجاء الأصمعي فأكب على رأسه وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشر سنين [2] » .

وتردد على هذه الحلقة الكبيرة بجانب العلماء الذين ذكرناهم كثير من أعراب البادية فنهم من كان يأتي ليعرض بضاعته من الشعر والأخبار ، ومنهم من كان يأتي للسماع ، خاصة وقد توفر لدروس هذه الحلقة التنوع ، ومن هنا كانت هذه الحلقة مقصد فئات كثيرة من الناس كما وصفها المؤرخون ، ونستطيع أن نطمئن إلى هذا الوصف لأن الأخبار المتعددة تؤيده ، وكان أبو زيد يجاذب الأعراب الذين يقصدونها الحديث ، ويسألهم بغية استرسالهم والاستفادة منهم فإذا أعجبه قولهم طلب من تلاميذه

---

(١) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ ب .

(٢) تاريخ بغداد ٧٧/٩ ، ٧٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٣٥/٢ ، وفي نزهة الألباء / ٨٤ قال الأصمعي : « هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة » ، وكذلك في معجم الأدباء ٢١٦/١١ ، أما في إنباه الرواة ٣٢/٢ « منذ عشر سنين » وفي وفيات الأعيان ١٢١/٢ ، ومسالك الأبصار (خ) ٢٢٤/٤ ، والبداية والنهاية في التاريخ ٢٧٠/١٠ ، وطبقات المفسرين (خ) ٧٧ أ ، وبغية الوعاة ٥٨٣/١ ، وشذرات الذهب ٣٤/٢ ، وروضات الجنات /٣١٢ . قال الأصمعي « أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة » .

أن يسجلوه . ويروى : « حضر أعرابي عند أبي زيد ، فقال له : أنتم أهل خشونة يا أهل البادية ، ونحن أهل لين وغزل ، فقال : الأعرابي : كيف تكونون أغزل منا ، ومنا من يقول :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لم تجف طولاً ولا أزرى بها قصر
غراء كالقمر المشهور طلعته ... لا بل يرى مثلها لما استوى القمر
ما لان قلبي كفاه عن مودتها ... وهل يلين لقول الواعظ الحجر

قال : فكتبنا . قال وفينا من يقول أيضاً :

هيفاء فيها إذا استقبلتها قصف ... عجزاء خامصة الكشحين معطار
غراء لم يرها مما يخدرها ... بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقد طال عمر هذه الحلقة بطول عمر صاحبها ، فقد بدأها كما رجحنا وعمره اثنتان وثلاثون سنة ، وظل ملازماً لها ، وكان بين الفينة ينحدر إلى بغداد والكوفة لأغراض علمية كما أسلفنا ، ثم يعود أدراجه إلى البصرة لحلقته وتلاميذه . ومما يؤيدنا في ملازمة أبي زيد لحلقته في المسجد في أواخر أيامه ما رواه التوزي للفراء ، من أن أبا زيد ملازم لبيته ومسجده [1] .

وكان سيبويه قد اعتمد بعض أقوال أبي زيد فأدخلها في كتابه ، ولم يصرح باسمه في الرواية ، بل كنى عنه بأفضل ما يكنى به على الرواة والعلماء مثل : « من نثق به ، ومن لا نتهم » ، « فكأنما أراد سيبويه أن يدعو الناس إلى هذه التسمية وأن يشاركه فيها من لم يكن يشاركه اجلالاً للرجل ومكافأة » [2] .

---

(١) المزهر ٢/٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) انظر سيبويه إمام النحاة /٩٣ .

ومن حسن الحظ أن علم أبي زيد حفظته لنا بعض المصادر التي وصلت إلينا موزعاً بينها . ومن المؤلفين القدامى الذين يروى عنهم أنهم اعتمدوا كتب أبي زيد وعلمه مصادر لهم القاسم بن سلام المكنى بأبي عبيد صاحب « الغريب المصنف » فيذكر السيوطي أنه مزج بين كتب الأصمعي وعلم أبي زيد وروايات عن الكوفيين [1] .

وكانت آراء أبي زيد موضع ثقة المازني فوجدنا في كتابه « الخصائص » « والتصريف » نصوصاً ينقلها عن أبي زيد [2] . وكان مصدراً مهماً من مصادر كتبه وخاصة كتابه « التصريف » فى معظم الكتاب نقول عنه [3] .

كذلك وجدنا ابن السكيت يعتمد كثيراً على أقواله فيورد اسمه في اثنتين وأربعين صفحة من كتابه « اصلاح المنطق » . ولا يكاد يخلو باب من أبواب « إصلاح المنطق » وكذلك « الألفاظ » و « القلب والإبدال » من رواياته ، ويتردد اسمه في كثير من مواد « الأضداد » [4] .

وقد أكبره واعترف بمنزلته شيخ من شيوخ أبي علي الفارسي هو أبو بكر بن الخياط الذي كتب كثيراً من كتبه [5] .

كما اعتد به أبو علي الفارسي وانتفع كثيراً بآرائه وكتبه ، ويصفه بالضبط في الرواية ، ويعقد لما ينشده مسألة مستقلة سأل عنها عضد الدولة ،

---

(١) المزهر ٢/٢٥٧ .

(٢) المازني : رشيد العبيدي /٣٨ .

(٣) المصدر السابق /٣٩ .

(٤) ابن السكيت اللغوي : محي الدين توفيق /٢٩٧ .

(٥) معجم الأدباء ٧/٢٦٠ .

ويستعين به في تفسير الكلمات ، ويروي ما أنشده في كثرة ظاهرة ، ويوجه إعراب ما ينشده ، ويعرف طريقته في تناوله مسائل اللغة ، ويورد تفسيره للكلمات ، وهذا واضح في كتابيه الحجة والشيرازيات [1] . وجاءت عناية أبي علي به مصداقاً لقولة أبي حيان : « وما تجاوز أبو علي في اللغة كتب أبي زيد وأطرافاً مما لغيره » [2] .

وقد شغف ابن جني بمؤلفات أبي زيد ، والرواية عنه ، والتأثر الشديد به ، ونجد مصداق ذلك في كتبه التي تمتلئ بنقول عنه من آثاره المختلفة ، وذلك في (المحتسب) ، و (سر صناعة الإعراب) و (المنصف شرح لابن جني على تصريف المازني) و (التمام في تفسير أشعار هذيل) ويبدو أن طريقه إلى أبي زيد كان بواسطة الفارسي لأننا نجد هذه العبارة تتردد عنده : (وروينا عن أبي زيد فيما أخذناه عن أبي علي ، ومن غير أبي زيد كذا وكذا ...) [3] وقد وجدنا عند المبرد في (كامله)[4] ، و (فاضله)[5] نصوصاً من غريب اللغة عن أبي زيد ، وكذلك أورد العسكري في (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) [6] نصوصاً عنه . كما كان لثقته واعتماد أقواله عند جمهرة الأئمة مصدراً هاماً من مصادر مادة المعاجم اللغوية التي ألفت بعد زمانه كالجوهري ، وابن سيده ، وابن منظور ، وغيرهم ، ولذلك

---

(١) انظر أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي /١٢٧ ، ١٢٨ .
(٢) الإمتاع ١٣١/١ .
(٣) انظر المحتسب ٥٩/١ ، ٦٠ .
(٤) الكامل ٢٣٠/١ .
(٥) الفاضل /٢٠ ، ٢١ ، ٧٨ .
(٦) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٥/١ ، ٨٨ .

ازدحمت صفحات هذه المعاجم باسم أبي زيد وروايته . وتؤلف النقول عنه مادة خصبة في هذه المعاجم .

وكان متفوقاً في النحو وأعلم به من الأصمعي وأبي عبيدة ، وقد نص الأقدمون على ذلك صراحة [١] كما كان واحداً من العلماء الثقات الأثبات [٢] أهل الضبط والاتقان [٣] مما جعل أبو داود والترمذي يرويان له [٤]

والحق أن أبا زيد كان أعرق البصريين اطلاعاً على اللغة وغريبها ونادرها وأساليبها وتراكيبها . وكان يستفتيه كبار أئمة اللغة من معاصريه في بعض مسائلها ، وكان قوله الفصل فيروى « أن رجلاً من أهل رامهرمز يقال له علاوة كتب إلى الخليل بن أحمد يسأله كيف يقال : ما أوقفك ها هنا ؟ ومن أوقفك ؟ فكتب إليه : هما واحد . قال أبو زيد : ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك ، فقلت له : لا ، إنما يقال : من وقفك وما أوقفك ؟ قال : فرجع إلى قولي » [٥] .

وفي الوقت الذي لم يكن معاصره أبو عبيدة بارعاً في الاشتقاق نجد أبا زيد برع فيه فيروى أن : « أبا عبيدة قال بسخرية عندما سئل عن اشتقاق كلمة « مني » : لم أكن مع آدم حين علمه الأسماء فأسأله عن اشتقاق الأسماء . أما أبو زيد فيقول : سميت « مني » لما يمنى فيها من الدماء » [٦] .

---

(١) انظر المزهر ٤٠٨/٢ .
(٢) البداية والنهاية ٢٦٩/١٠ .
(٣) المزهر ١٢٩/١ .
(٤) بغية الوعاة ٥٨٢/١ .
(٥) مراتب النحويين /٤٣ ، ٤٤ .
(٦) المزهر ٢٠٥/١ .

وكانت لغة أبي زيد تشبه لغة الأعراب الخلص مصفاة رغم أنه كان قروياً ، فكان ينطق كما ينطق الأعراب ، قال الجاحظ : « وزعم أبو العاصي أنه لم ير قروياً قط لا يلحن في حديثه ،وفيما يجري بينه وبين الناس ، إلا ما تفقده من أبي زيد النحوي ، ومن أبي سعيد المعلم »[1] . وقد احتكم الناس منذ عصر أبي زيد فيمااختلفوا فيه من مسائل اللغة إليه ، وكان حكمه الفصل فيما يختلفون فيه ، ثقة منهم به ، فيروي أبو حاتم قال : « قال لي أبو زيد الأنصاري سألني الحكم بن قنبر[2] عن : تعاهدت ضيعتي أو تعهدت ، فقلت : تعهدت لا يكون إلا ذلك ، فقال لي : فاثبت لي على هذا إذا سألك يونس فقل نعم ، وكان الحكم بن قنبر سأل يونس فقال : تعاهدت. قال فلما جئت سأله ، فقال يونس تعاهدت ، فقال أبو زيد فقلت : لا . وكان عنده ستة من الأعراب الفصحاء ، فقلت سل هؤلاء ، فبدأ بالأقرب إليه فالأقرب فسألهم واحداً واحداً فكلهم قال : تعهدت ، فقال : يا أبا زيد رب علم كنت سببه ، أو شيئاً نحو هذا »[3] .

وكان حكم الأعراب دائماً له حتى في خلافه مع أنداده من كبار أئمة اللغة في عصره لقرب لغته من لغتهم ونطقه من نطقهم ، ويروى أن الأصمعي قال : يقال « أبرقت السماء وأرعدت » بالهمز ، أما في التهديد فيقال : (برق زيد ورعد) ثلاثياً من دون همز ، وخالفه أبو زيد وأبو حاتم وقالا : يقال في التهديد رعد وبرق وأرعد وأبرق . وبينما هم كذلك

---

(١) البيان والتبيين ١٦/١ .

(٢) شاعر خليع أخباره مجموعة في كتاب الأغاني (دار الكتب) ٦٢/١٤ – ٦٨ .

(٣) أخبار النحويين البصريين /٥٣ ، ٥٤ .

إذ وقف عليهم أعرابي محرم بالحج ، فأخذوا يسألونه فقال لهم أبو زيد : لستم تحسنون أن تسألوه ثم قال : كيف تقول : (رعدت السماء وبرقت) ، أم (أرعدت وأبرقت) ؟ فقال : أقول (رعدت وبرقت) ، فقال له : وكيف تقول للرجل : فقال الأعرابي : أمن الجخيف تريد ؟ يعني أمن التهديد ؟ قال نعم . قال (رعد وبرق وأرعد وأبرق) فحكم الأعرابي لأبي زيد وأبي حاتم .

وكان أبو زيد عالماً بالشعر وتفسيره ، وقد ذكر عنده يوماً تفسير الأصمعي لقول الأعشى :

وسبيئة مما تعتق بابل   كدم الذبيح سلبتها جريالها

وأنه قال معناه : شربتها حمراء وبلتها بيضاء فسلبتها الجريال ، فقال أبو زيد : لم يقل أبو سعيد شيئاً ، قد نرى الزنجي يفعل ذلك يشربها حمراء . ويبولها بيضاء ، وإنما أراد : أخذت حمرتها في وجنتي فصار لونها في خدي ، وهذ ما نراه أبداً عند الامتحان[1] .

وكانت معرفة أبي زيدالدقيقة بكلام العرب وتمكنه من اللغة يساعدانه على فهم الشعر العربي الفهم الصحيح وتوجيه معانيه وجه الصواب ، ويروى أن ديسم العنزي كان يحفظ أشياء من هجو حماد عجرد وأبي هشام الباهلي في بشار بن برد فبلغ ذلك بشاراً فقال :

أديسم يا ابن الذئب من نجل زارع   أتروي هجائي سارداً غير مقصر

قال أبو حاتم : فأنشدت أبا زيد هذا البيت ، وقلت له : ما تقول ؟

---

(١) انظر نور القبس /١٠٦ .

فقال : لمن الشعر ؟ قلت لبشار ، فقال : قاتله الله ، ما أعلمه بكلام العرب ! ثم قال له : الديسم : ولد الذئب من الكلبة ، وزارع اسم الكلب ، ويقال للكلاب ، أولاد زارع ، والعسبار : ولد الضبع من الذئب ، والسمع : ولد الذئب من الضبع ، وزعمت العرب أن السمع لا يموت حتف أنفه ، وأنه لأسرع من الريح[1] .

وكان واحداً من هؤلاء العلماء الذين حافظوا على اللغة العربية عن طريق جمعها وتدوينها فهو من الشيوخ العظام الذين شدوا الرحال إلى البادية لمشافهة فصحاء الأعراب ، وتدوين ما يسمعونه من ألسنة أبنائها العرب ، ثم تنسيقه وضم الكلمات ذات الموضوع الواحد وإخراجها في رسائل صغيرة أو مجلدات متوسطة أو كبيرة ، ويفد الطلاب إلى مجالسهم لأخذ العلم عنهم والاستماع إلى نوادرهم ، وإلى ما جلبوه معهم من البادية من علم العربية .وخلف من بعده خلف ساروا على النسق واتبعوا المنوال . ولكن الفضل يرجع إليه ورفاقه من علماء البصرة أمثال الخليل وسيبويه والأصمعي وأبي عبيدة وغيرهم من أئمة البصرة ، ثم المفضل الضبي والكسائي والفراء وأبي عمرو الشيباني من أئمة مدرسة الكوفة ، وعلى أكتاف هؤلاء أقيمت أعمال هاتين المدرستين الكبيرتين اللتين كان لهما الفضل الأول في الرواية ، والنقل وتدوين اللغة ، وعلى أعمالهم أسس علم العربية ، وبما حفظوه لنا مما سمعوه من الأعراب من ألفاظ اللغة وأشعارها وآدابها ونوادرها وغريبها .

وللعلماء في أبي زيد آراء حسنة ، وأقوال طيبة ، تجمع كلها على الاعجاب به ، فقد أجمع معظم الذين ترجموا له نقلاً عن العلماء والأئمة

(١) انظر نور القبس /١٠٦ ، ١٠٧ .

بأنه كان ثقة في روايته ، ثبتاً مأموناً من أهل الضبط والاتقان ، صدوقاً ، صالحاً كثير السماع من العرب [1] والرواية عنهم [2] .

كما أجمع معظم العلماء على أنه كان عالماً بالنحو ، وكان أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة به [3] ، وأنه حكى من شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره [4] .

وروى العلماء أنه من أئمة الأدب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب [5] وذكر بعضهم أنه كان إماماً في النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وأيامهم [6] . وذكر ابن الجزري أنه كان من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم ، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم [7] . وكان الأخفش يفضله في العلم على أستاذه أبي عمرو بن العلاء فيروي عن مروان بن عبد الملك قال : « سمعت أبا داود قال : سمعت أبا حاتم يقول : كان العباس

---

(١) إنباه الرواة ٣٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ ، وطبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين /١٨٢ .

(٣) أخبار النحويين البصريين /٥٢ ، والفهرست /٨١ ، ومعجم الأدباء ٢١٥/١١ ، ٢١٦ وإنباه الرواة ٣٣/٢ ، ونور القبس /١٠٤ ، ونزهة الألباء /٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٤) نزهة الألباء /٨٦ .

(٥) وفيات الأعيان ١٢١/٢ ، ومسالك الأبصار (خ) م ٤ ج ٢٢٣/٢ ، ومرآة الجنان ٥٨/٢ ، وروضات الجنات /٣١٢ .

(٦) عيون التواريخ (خ) ٢٧٠/٣ أ .

(٧) طبقات القراء ٣٠٥/١ .

ابن الفرج يقول : سمعت الأخفش يقول : أبو زيد أعلم من أبي عمرو[1] »

ويبدو أن العباس بن الفرج الرياشي كان مهتماً بأبي زيد وبكتبه فقد كان يحفظ الشعر الذي في كتاب النوادر كما يحفظ السورة من القرآن[2] وقد ذكر الرياشي للسكري بأنه حفظ كتاب النوادر في زمن أبي زيد ، وحفظ كتاب الهمز أيضاً ، وقرأه عليه حفظاً وكان يعد حروفه[3] .

وتتضح آراء بعض العلماء فيه من خلال حديثهم عن كتابه النوادر ، ومن هؤلاء العلماء الذين أعجبوا به وبكتابه النوادر أبو علي الفارسي ، وتلميذه ابن جني الذي قرأ عليه كتاب النوادر ، فيروي عبد القادر البغدادي قول ابن جني في سر الصناعة : « وكان شيخنا أبو علي يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف إلا لأبي زيد تحته غرض ما ، وهو كذلك ، لأنها محشوة بالنكت والأسرار »[4] .

وكان أبو حاتم السجستاني يرفع من شأنه ويجله ويعظمه ، ويجمل القول فيه ويصفه بالإتساع في اللغات[5] . وكذلك كان ابن الأعرابي الكوفي الذي أخذ علم البصريين خاصة عن أبي زيد من غير أن يسمعه

---

(١) طبقات النحويين واللغويين /١٨٢ .

(٢) النوادر /١٤٢ .

(٣) انظر النوادر /١٤٢ .

(٤) شرح شواهد شافية ابن الحاجب /٢١٦ .

(٥) طبقات النحويين واللغويين /١٨٢ ، وميزان الاعتدال ١٢٦/٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال /١٥ .

منه ، كان لا يقول في أبي زيد إلا خيراً [1] . وكان رأي الفراء فيه أنه أعلم الناس باللغة ، وأحفظهم لها [2] . وقارن العلماء في مجال معرفة اللغة والتمكن فيها بينه وبين الأصمعي وأبي عبيدة وأبي مالك عمرو بن كركرة فقال ابن مناذر : « كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها ، وكان أبو مالك يجيب فيها كلها » [3] وكان رأي أبي علي فيه في مجال المقارنة في علم اللغة كرأيه فيه في مجال المقارنة في علم النحو قال أبو علي : « وكان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي ، وأغزر في اللغة منهما ، وله كتب كثيرة ، ونوادر في اللغة مشهورة » [4] وقارنوا بينه وبين يونس بن حبيب أستاذه في العلم في اللغات فقال المبرد : « وكان يونس بن حبيب من باب أبي زيد في العلم في اللغات » [5] وكما وثقوه في الحديث والقراءات والنحو وثقوه في اللغة أيضاً ، قال السيوطي : « وأبو زيد من الأنصار ، وهو من رواة الحديث ، ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة » [6] . وكان الإمام سفيان الثوري يقول : « أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم » [7] ، وقال عنه السيوطي : « أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك ،

---

(١) المزهر ٤١١/٢ .

(٢) المزهر ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

(٣) المصدر السابق ٤٠٢/٢ ، وانظر العبر ٣٦٧/١ ، ومرآة الجنان ٥٨/٢ ، وطبقات المفسرين (خ) ٧٧ أ ، وطبقات النحاة واللغويين ١٤٩/٢ ب ، وبغية الوعاة ٥٨٣/١.

(٤) طبقات النحويين واللغويين /١٨٢ .

(٥) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ .

(٦) المزهر ٤٠٢/٢ .

(٧) مرآة الجنان ٥٨/٢ ، وانظر معجم الأدباء ٢١٤/١١ ، ووفيات الأعيان ١٢١/٢ .

وأوسعهم رواية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية »[١] .

وكان الإمام الأصمعي يجله ويقدره ويعترف له بالفضل والتقدم والتفوق فيروى أن قوماً ذكروه في حلقة الأصمعي فساعدهم على ذلك[٢] ، كما يروى أن الأصمعي وأبا عبيدة سئلا عن أبي زيد فقالا : ما شئت من عفاف وتقوى وإسلام »[٣] . وأسلفنا أن الأصمعي قدم إلى حلقته وأكب على رأسه وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة ، وكذلك جاء من بعده خلف الأحمر وأكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشر سنين .

على أن أبا زيد لم يسلم من التنقص في علمه وفي رواياته فقال عنه الساجي : « كان قدرياً ضعيفاً غير ثبت » . وقال ابن حيان : يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه ، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ، ولا الاعتبار إلا بما وافق فيه الثقات ، وهو الذي روى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لبلال : أسفروا بالفجر ، فانه أعظم الأجر . قال ابن حيان : « وليس هو من حديث ابن عون ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما هذا المتن من حديث زافع ابن خديج ، وهذا مما لا يشك عوام أصحابنا أنه مقلوب أو معمول »[٤] .

---

(١) المزهر ٤١٢/٢ .

(٢) طبقات النحاة واللغويين (خ) ١٤٩/٢ أ .

(٣) تاريخ بغداد ٧٩/٩ ، ومعجم الأدباء ٢١٥/١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٣٥/٢ ، وميزان الاعتدال ١٢٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣/٤ ، ٤ ، وانظر معجم الأدباء ٢١٤/١١ ، وانظر ميزان الاعتدال ١٢٦/٢ .

على أن ابن حجر العسقلاني يرد بعد هذا النص مباشرة على الساجي وابن حيان بأن يستشهد بما قاله الحاكم في المستدرك من أنه كان ثقة ثبتاً ، وما قاله عبد الواحد في مراتب النحويين من أنه كان ثقة مأموناً عندهم ، وما قاله الأزهري في التهذيب من أن أبا عبيدة وأبا حاتم وثقاه ، وتصديق ثعلب له [١] وكذلك وثقه خزرة وغيره . وروى له أبو داود في سننه والترمذي في جامعه [٢] .

ويروى أنه صحف في اللغة ، ويتعجب العسكري (ت ٣٨٢ هـ) صاحب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف من هذه الرواية لمنزلة أبي زيد في ميدان اللغة فيقول : « ومما عجبت منه أنه روى أن أبا زيد الأنصاري صحف أيضاً محبنطياً فقال بالطاء : أخبرني أبو أحمد الجلودي [٣] ، أخبرنا محمد بن القاسم ، قال : حدث أبو زيد مرة هذا الحديث فقال : يظل السِّقْط محبنظياً (بالطاء المعجمة) يراغم ربّه (بعين معجمة) قال : فبلغ ذلك أبا عبيدة . فقال : صحف في موضعين ، إنما هو يزاعم ربه (بزاي وعين غير معجمة) والله أجلّ من أن يراغم وقال محبنظياً ، وإنما هو محبنطياً (بطاء تحتها نقطة) ، أنشدني رؤبة .

إني إذا استنشدت لا أحبنطي ولا أحب كثرة التمطي

والمراغم : الملجأ . قال الجعدي : فنعم المراغم والمذهب . فان كان اتفق

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/٤ .

(٢) معجم الأدباء ٢١٤/١١ .

(٣) هو أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي من أهل البصرة ومن أكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير توفي سنة ٣٣٠ هـ (الفهرست /١١٥ ، ١١٦) .

أن صحف فيه شبيب بن شيبة وأبو زيد وهو اتفاق عجيب »[1]

ونحن لا نجد لرد أبي عبيدة محلاً في اتهام أبي زيد بالتصحيف ففي النهاية ولسان العرب والفائق (مادة رغم) ، يراغم بالراء المهملة والغين كما أورد أبو زيد ونص الحديث فيهما :

إن السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار أن يغاضبه » ، وزاد (الفائق) « فيجترهما بسرره حتى يدخلهما الجنة » ، والمراغمة : المغاضبة ، ويورد العسكري روايات للحديث بـ (يراغم) على رواية أبي زيدو (يراعم) برواية غيره ، ومما أورده مؤيداً لرواية أبي زيد ، وقال الجلودي : وقد حدثنا محمد بن عيسى الواسطي ، حدثنا الحماني ، عن مندل باسناده ، فذكر مثل الحديث الأول قال :

« إن السقط ليراغم ربه في أبويه ، فينادي : « أيها السقط المراغم ربه » فذكرهما بالراء غير المعجمة ، والعين المعجمة ، على ما ذكره أبو زيد[2] .

وعلى هذا فلا محل لرد أبي عبيدة على (يراغم) . أما اعتراض أبي عبيدة على « محبنطياً » فقد وردت في قول شبيب بن شيبة الذي يعترض عليه أيضاً ، فيروي الرياشي عن عسل بن ذكوان[3] قال : توفي ابن لبعض المهالبة ، فأتاه شبيب بن شيبة يعزيه ، وعنده بكر بن حبيب السهمي ، فقال شبيب :

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف /٢٨ ، ٢٩ .

(٢) المصدر السابق /١٠٩ .

(٣) هو عسل بن ذكوان العسكري من أهل عسكر مكرم ، يكنى أبا علي ، روى عن المازني والرياشي ، وله من الكتب الجواب المسكت ، وأقسام العربية .

« بلغنا أن الطفل لا يزال محبنظياً ، بطاء معجمة ، على باب الجنة يشفع لأبويه »[1] ، كذلك ورد المحبنطي (بغير همز) : وهو المغتضب المستبطئ، وللشيء ، المجنطئ (بالهمز) : العظيم البطن المنتفخ ، ومنه قيل للعظيم البطن : مجنطئ وحبنطأ . وذكر الكسائي أن احبنطيت واحبنطأت لغتان[2] . وأغلب الظن أن احبنظيت بالطاء المعجمة لغة ثالثة بدليل روايتها عن أبي زيد وشبيب بن شيبة .

ومن أوهام التغيير التي تنسب إلى أبي زيد ما يروى من أن رجلاً قال للأصمعي : زعم أبو زيد ، أن النّدى : ما كان في الأرض ، والسدى : ما سقط من السماء . فغضب الأصمعي وقال فما يصنع بقول الشاعر :

ولقـد دخلـت البيت يخشى أهلـه   بعد الهدو وبعد ما سقط الندى[3]

أفتراه سقط من الأرض إلى السماء .

ويضيف العسكري : وهذا من أوهام التغيير ، لا من التصحيف[4] .

ومما عيب به عليه وانتقد فيه طريقته في الإجابة على أحد سائليه في مسألة من مسائل النحو ، فيروى أن رجلاً جاء إلى أبي زيد يسأله مسألة من النحو فأجابه أبو زيد ، فقال الرجل : إن سيبويه لا يرضى بهذا . فقال : اسكت يا صبي ، لقد جلست هذا المجلس قبل أن يولد سيبويه بثلاثين سنة . قال الشيخ وهذا جواب غير مرضي ، وكان يجب أن يتصرف

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف /٢٧ .

(٢) المصدر السابق /٢٧ .

(٣) في اللسان في مادة (سدا) ولقد أتيت البيت .

(٤) انظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف /١٠٩ .

مع الحجة ، لا مع كبر السن[1] .

ولكن ذلك لا يجعلنا نغض من مكانته التي اعترف بها أهل اللغة أنفسهم في زمانه وبعد زمانه .

ولأبي زيد تلاميذ كثيرون أخذوا عنه وتأثروا به ، فمنهم من اشتهر في زمانه ، ومنهم من لم يشتهر . وقد حاولت جاهداً إحصاء عدد طلابه ، ولكنني لا أدعي أنني أحطت بجميعهم عدداً ، وذلك لكثرة من لازم حلقته في مسجد البصرة خلال تدريسه فيها . ومن أشهر تلاميذه الذين أصبحوا من مشاهير علماء اللغة والنحو والأدب أو الأخبار أو الحديث أو القراءة :

أبو أيوب صاحب البصري (ت ٢٣٥ هـ) ، والتمار مقرئ البصرة (ت ٣١٠ هـ) ، والتوزي (ت ٢٣٠ أو ٢٣٨ هـ) ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، والجرمي (ت ٢٢٥ هـ) ، وأبو حاتم الحنظلي (ت ٢٧٥ هـ) ، وأبو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨ هـ أو ٢٥٤ هـ) ، والحرمازي ، والحسن بن رضوان ، وخلف الأحمر ، وخلف بن هشام البزاز (ت ٢٢٨ هـ أو ٢٢٩ هـ) ، وخليفة ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ، وروح بن عبد المؤمن (ت ٢٣٤ هـ أو ٢٣٥ هـ) ، والعباس بن الفرج الرياشي (ت ٢٥٧ هـ) ، والزيادي (ت ٢٤٩ هـ) ، وابن السكيت (ت ٢٤٦ هـ) ، وسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ) ، وعبيد الله بن عمر ، وأبو عدنان الرواية ، وعلي بن بشر الزهري ، وعمر بن شبة (ت ٢٠٢ هـ) ،

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١١٠ .

وأبو عمر الوراق (ت ٣٤٥ هـ) ، وأبو عمر بن حمدويه الهروي (ت ٢٥٥ هـ) ، وأبو العيناء (ت ٢٨٢ هـ) ، وأبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥ هـ) ، والقطعي ، واللحياني ، والمازني (ت ٢٤٩ هـ) ، ومحمد ابن سعد الكاتب (ت ٢٣٠ هـ) ، وأبو موسى الهواري ، وابن نجدة الراوي ، وأحمد بن حاتم الباهلي المعروف بأبي نصر (ت ٢٣١ هـ) ، ونصير بن يوسف (ت ٢٤٠ هـ) ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري .

١ – تفسير ظاهرة التأليف في النوادر وتعليل اهتمام العلماء بها

نستطيع أن ندخل كتب النوادر في كتب اللغة ، ففيها نجد معالجة لبعض اللغات غير المعروفة ، فهي أقرب ما تكون من كتب اللغات ، بل لا يمكن التفرقة بينها في أكثر الأحوال[١] ، ومن هنا جاءت تسمية كتاب أبي زيد بكتاب النوادر في اللغة .

وتمثل المادة اللغوية الواردة في كتب النوادر وخاصة التي ألفت في القرن الثاني الهجري وأوائل الثالث لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلاً جيداً .

والكثرة الغالبة لهذه الكتب ظهرت حتى أواسط القرن الثالث من الهجرة لأنه حتى ذلك الوقت كانت رحلة العلماء إلى البادية لجمع اللغة وغريبها لا تزال مستمرة . ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب أو أكثر في النوادر . وربما عاد سبب

(١) انظر المعجم العربي ١/١٤٥ .

كثرة هذه الكتب إلى وفرة الجمع في هذا العصر ، وتعدد العلماء الذين قاموا بهذه المهمة ، فكل عالم أثناء جمعه للغة سمع أشياء نادرة وغريبة فدونها في كتابه ، وبجانبه عالم آخر سمع أشياء أخرى فدونها في كتابه . وربما اتفقت مصادر الأخذ للعلماء خاصة إذا أخذوا من قبائل واحدة ، وهذا ما يفسر لنا تشابه المادة التي وردت في كتب النوادر . وهذا ما لاحظناه في نوادر أبي زيد ونوادر أبي مسحل الأعرابي .

ويمكن لنا أن نعد هذه الكتب عملية تقنين للغة في وقت كان علماء اللغة حريصين على إقامة المعالم التي تهدي إلى حقيقتها ، وتعين على حمايتها ، وتنفي الزيف عنها ، حتى لا يطغى عليها ، ويغير من خصائصها في الحاضر أو في المستقبل القريب أو البعيد .

كما يمكننا أن نعد هذه الكتب عملية تمحيص وتحرير للغة ، وبيان الغريب النادر ، والرديئ المذموم ، والضعيف المنكر ، والقليل الاستعمال ، وتمييزه من الصحيح الفصيح المستعمل الثبت ، من الألفاظ والتراكيب ، كما تثبت لنا الاستعمالات النادرة في العصر الذي ألفت فيه وهذا ما يفسر لنا اهتمام العلماء بها وحرصهم على التأليف فيها .

وتعد ظاهرة التأليف في النوادر مرحلة من مراحل جمع اللغة وتسجيلها واستخلاص قواعد النحو وشواهده ، فهي في حقيقة أمرها استكمال للجوانب التي فاتت النحاة أو نظروا إليها على أنها ظواهر شاذة عن القواعد العامة التي سجلوها .

والظاهرة العامة التي توصلنا إليها من خلال مراجعتنا لما وصل إلينا من كتب النوادر أو ما وصل إلينا عنها هي أن مؤلفيها في كثير من الأحيان لم يحددوا لنا مصادر أخذهم ، فلم يذكروا في الغالب اسم القبيلة التي أخذوا منها هذه اللفظة النادرة ، أو هذا الاستعمال الغريب ، كما لم يحددوا

أسماء القبائل التي نزلوا فيها والألفاظ التي أخذوها عنها .

ولو فعل المؤلفون ذلك لاستفدنا فوائد علمية كثيرة فعرفنا ما يخص القبائل من ألفاظ ولغات ولهجات . وكما سار هؤلاء المؤلفون في جمعهم اللغة على نظرية وحدة اللغة ، ساروا في تسجيلهم للنوادر على نظرية وحدة اللغة أيضاً بقطع النظر عن اختلاف القبائل العربية .

وهناك ظاهرة أخرى في هذه الكتب وهي أن علماء اللغة لم يتمسكوا في روايتها بالسند كما استمسك به علماء الحديث ، وكانت هذه السمة عامة حتى في كتب اللغة ، فلم يكن لنا معجم لغة مسند كمسند البخاري ومسلم . والسبب في هذا أن اللغة أوسع جداً من الحديث فلو اتبع في كل كلمة وكل اشتقاق الاسناد لبلغ المعجم حداً لا يقدّر .

ولم تتطور هذه الكتب في منهجها فبقيت متمسكة بالصورة التي ظهرت عليها للمرة الأولى ، وإنما كان تطورها في موادها بالكثرة والتضخم . وتعطينا هذه الكتب الخطوة الأولى في سبيل المعاجم ، حتى أن هذه تأثرت كثيراً بمنهجها في داخل المواد ، فلم تحاول ترتيب الألفاظ فيها ، وأوردت المترادفات التي كانت تولع بها هذه الكتب وسارت في علاج الأفعال والأسماء على نمطها ، بذكر الماضي والمضارع والمصدر والصفة منها مرة وإغفالها أخرى ، وذكر المفرد والجمع من الأسماء آونة وإغفالهما كثيراً . ولكن أكثر المعاجم تأثراً بها الجمهرة التي أفردت لها جزءاً كبيراً في ملحقاتها الختامية التي ألصقتها بدون داع فيها »[1] .

---

(١) المعجم العربي ١/١٤٥ .

٢ – معنى النوادر وتفسيرها

النوادر جمع نادرة أو نادر ، وفي الصحاح : ندر الشيء يندر ندوراً : سقط وشذ ومنه النوادر ، ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة ، وهي بمعنى الشوارد والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يرد في كتب اللغة ومعاجمها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف على الأغلب . قال في اللسان : « ونوادر الكلام تندر ، وهي ما شذ ، وخرج من الجمهور» . والنادر بهذه التعريفات قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشوارد والشواذ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً . فالصحاح أورد في تعريفه : سقط وشذ ، وصاحب اللسان ذكر : وهي ما شذ ، وخرج على الجمهور ، أي خرج من السهل المستعمل على ألسنة الناس .

وقد أورد السيوطي في المزهر فائدة لغوية عند حديثه عن الحواشي والغرائب والشواذ والنوادر تقربنا كثيراً مما نرغب في الوصول إليه ، قال عن ابن هشام : « اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً ، فالمطرد لا يتخلف ، والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلف ، والكثير

دونه ، والقليل دون الكثير ، والنادر أقل من القليل ، فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها ، والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لا غالب ، والثلاثة قليل والواحد نادر فاعلم بهذا مراتب ما يقال في ذلك »[1] .

وتحدث الصاحبي في فقه اللغة عن المشكل الذي يأتيه الاشكال من وجوه منها : غرابة لفظه ، أو أن تكون فيه إشارة إلى خبر لم يذكره قائله على جهة ، أو أن يكون الكلام في شيء غير محدود ، أو أن يكون وجيزاً في نفسه غير مبسوط ، أو أن تكون ألفاظه مشتركة . وقد أورد السيوطي أمثلة للمشكل من غرابة لفظه في القرآن والحديث ، كما أورد أمثلة للشوارد والغرائب وفسر الشوارد والغرائب فقال : « والغرائب جمع غريبة ، وهي بمعنى الحوشي ، والشوارد جمع شاردة وهي أيضاً بمعناها ،وقابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال : مشتملاً على الفصيح والشوارد . وأصل التشريد التفريق ، فهو من أصل باب الشذوذ »[2] .

وقد أشرنا إلى أن النوادر بمعناها العام تشتمل على المشكل والوحشي والغرائب والشوارد وقد وجدنا نوادر أبي زيد ونوادر أبي مسحل تشتمل على الكثير من هذه الأنواع التي أوردها لنا السيوطي . ووجدنا الأمثلة التي أوردها السيوطي في المزهر ليتمثل بها لهذه الأنواع لا تختلف عما ورد في كتب النوادر ، فهي تشابهها ، بل بعضها هو نفس الأمثلة ، فالسيوطي يستشهد على المشكل الذي يأتيه الاشكال من غرابة اللفظ في أمثال العرب بهذا المثل : (مخرنبق لينباع)[3] ونجد هذا المثل يرد في نوادر أبي زيد

---

(١) المزهر ٢٣٤/١ .
(٢) المصدر السابق ٢٣٤/١ .
(٣) المصدر السابق ٢٣٦/١ .

برواية (مخرنبق لينباق) . ويورد أبو زيد الرواية الأخرى (لينباع)[1] . ومن أمثلة الغرائب التي أوردها السيوطي نقلاً عن ياقوت في بعض نسخ الصحاح : الخازباز وفسره بالسنّور ، وعن ابن الأعرابي قال : وهو من أغرب الأشياء ، والمشهور أنه اسم للذباب ولداء يأخذ الإبل في حلوقها ، ولنبت . ونجد الخازباز ترد في كتاب النوادر لأبي زيد في موضعين ، الأول « ويقال خرج عليه خازباز بغير تنوين قال الراجز :

يا خازباز أرسـل اللهـازمـا   إني أخاف أن تكون لازما[2] »

والموضع الثاني يكرر الأخفش الرجز : وبعده (قال أبو زيد سمعتهما مكسورتين ، والخازباز قرحة تكون في الحلق ، قال أبو الحسن قال غيره هو ورم في الحلق)[3] .

ويهمنا هنا أن نفسر النوادر ، ونعرف ما الذي يفرق بين الكلمة الفصيحة والكلمة النادرة فنظرية ابن هشام في النوادر قائمة على مخالفة اللفظ للقياس ، وخروجه عليه ، وهي نظرية صحيحة ثابتة ، تؤكدها الأمثلة الكثيرة المبثوثة في كتب اللغة ففي نوادر أبي زيد أمثلة كثيرة على مخالفة القياس مما يخرج اللفظة من الفصيح ويدخلها في النوادر من ذلك ما أورده أبو زيد في شعر لسلمان بن ربيعة الضبي أو سلمى :

وكفيـت مـولاي الأحـم جريرتي   وحبست سائمتي على ذي الخلت
ولقـد رأيت ثـأي العشيرة بينهـا   وكفيت جانيها الَّلتيَّا والَّـتي
زعمت تُماضر أنـني إما أمـت   يسدد أبينوها الأصاغر خَلَّتِي

---

(١) النوادر /٥٨٤ ، ٥٨٥ .
(٢) المصدر السابق /٥٤٩ .
(٣) المصدر السابق /٥٧٠ .

وعندما جاء إلى تفسير (أبينوها) قال : وصغر الأبناء على أبينين على غير قياس[1] » .

ومما جاء خارجاً على القياس في نوادر أبي مسحل فعد في النوادر قوله : « ويقال : أَتِيٌّ وأُتِيٌّ ، وعسيبٌ وعُسُوبٌ وعُسُبٌ ،وعذُوبٌ وعُذُبٌ ، وهو نادر ، وزاد ابن خالويه تَخُومٌ وتُخُمٌ ، وزَبُورٌ وزُبُرٌ[2] » .

فقوله وهو نادر فوجهه أن (فعيلاً) يكّسر في بناء أقل العدد على (أفعلة) بمنزلة (فعال) و (فُعال) ، مثل : جريب وأجربة ، وكثيب وأكثبة ، وجربان وكثبان ، وقد يكّسر على (فُعُل) أيضاً ، مثل قولهم : رغيف ورغف ، وعسيب وعسب[3] ، وعلى هذا فأُتِيٌّ وعُسوب وعُسُب كلها جموع من النوادر . وأما (فَعُول) فهو بمنزلة (فعيل) إذا أردت بناء أقل العدد ، مثل قعود وأقعدة ، وعمود وأعمدة ، وخروف وأخرفة . فان أردت بناء أكثر العدد كّسرته على (فِعْلان) ، وذلك مثل خِرفان وقِعْدان . وقالوا :
عمود وعُمُد ، وزَبور وزُبر ، وقدوم وقُدم[4] ، وعلى هذا تجمع عذوب على عُذب من الجمع النادر ، مثل عمود وعمد .

وأسوق هنا مثالاً من إصلاح المنطق على النوادر التي تأتي من مخالفة اللفظ

---

(١) النوادر /٣٧٥ .

(٢) نوادر أبي مسحل ١٦٤/١ والآتي : الماء يسوقه الرجل إلى أرضه . والعسيب جريد النخل يكشط خوصه . والعذوب : الذي لا يأكل ولا يشرب ، وبات عذوبا : إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب .

(٣) سيبويه ١٩٢/٢ – ١٩٣ .

(٤) سيبويه ١٩٥/٢ .

للقياس وخروجه عليه : « وما كان على (مِفْعَل) و (مِفْعَلَة) فيما يُعْتَملُ فهو مكسور الميم نحو : مِخْرَز ومِقْطَع ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِخَدَّة ومِصْدَغة ومِخْلاة . إلا أحرفاً جاءت نوادر بضم الميم والعين ، وهي مُسْعُط ، وكان القياس مِسْعَط ومُنْخُل ومُدق ومُدْهن ومُكْحُلة ومُنْصُل[1] » وفي « إصلاح المنطق » أيضاً : « وما كان على (فعل يَفْعُل) فإن مصدره إذا جاء على (مَفْعَل) مفتوح العين ، وكذلك الموضع مفتوح ، نحو قولك : دخل يَدْخُل مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُه ، وخرج يخرج مخرجاً ، وهذا مَخْرَجُه . إلا أحرفاً جاءت نوادر بكسر العين وهي : مَفْرِق الرأس ، وكان القياس مَفْرَق ، ومَطْلِع ومَشْرِق ومَغْرِب ومَسْقِط ومَسْكِن ، وقد يقال : مَسْكَن ومَنْبِت ومَحْشِر ، وقد يقال : مَحْشَر ومَسْجد ومَنْسَكَ ومَجْزِر . **فان هذه جاءت على غير القياس** . ومنها ما يقال بالفتح ، ومنها ما لا يفتح »[2] .

ومن الأمثلة التي أوردناها من نوادر أبي زيد وأبي مسحل وإصلاح المنطق يتضح لنا صحة نظرية ابن هشام القائمة على مخالفة اللفظ للقياس تدخله في دائرة النوادر . ولكن هذه النظرية على الرغم من ذلك لا تحل لنا مشكلة النوادر ، ولا تعللها تعليلاً تاماً . لأننا نجد كثيراً من الألفاظ جاءت مخالفة للقياس ، وهي مع ذلك فصيحة مشهورة ، لا تعدّ من النادر في حال من الأحوال . فينبغي لنا والحالة هذه أن نجد تعليلاً آخر يتمم نظرية ابن هشام ، ويفسر ما لم تستطع أن تفسره .

وقد تأتي ندرة الألفاظ نتيجة للإبدال فيقولون (لهنك) وتأويلها

(١) اصلاح المنطق /٢١٨ . وانظر اللسان (دقق) .

(٢) اصلاح المنطق /٢١٩ .

(لإنك) فأبدل الهاء من الهمزة لأنها تقرب منها في المخرج . كما قالوا أرقت وهرقت ، وحكى أبو الحسن اللحياني : « أنرت الثوب وهنرته ، وأرحت الدابة وهرحتها » [1] .

ومن الإبدال الذي يدخل الكلمات في دائرة النوادر ما ورد في نوادر أبي مسحل من قولهم : « شَعْرٌ أَصِيلٌ ، وأَثِيلٌ ، وأَصِيرٌ ، وأثيتٌ ، وكثيف بمعنى كثير [2] » .

وأمثلة الإبدال الذي يخرج اللفظ من دائرة الفصاحة إلى دائرة النوادر أمثلة كثيرة متعددة لكنني أكتفي بايراد مثل أو مثلين طلباً للإيجاز .

وقد تأتي ندرة الألفاظ نتيجة للقلب الذي يصيب الكلمات كما جاء : « اعتقاه ، واعتاقه الأمر ، واعتامه، واعتماه ، وذلك إذا أجحف به [3] » .

كما تأتي ندرة الألفاظ نتيجة لكونها فارسية معربة دخيلة على العرب مما تجفوها نفوسهم وتمجها أذواقهم ، فالكلمات الأعجمية تدخل في النوادر ، وسنجد كتب النوادر تضم الألفاظ الأعجمية على أنها من النوادر وتشرحها ، وقد أورد أبو زيد قول العذافر ، وهو من كندة :

قالت سليمى اشتر لنا سويقا	وهات برّ البخس أو دقيقا
واعجل بشحم نتخذ خرديقا	واشتر فعجّل خادما لبيقـا
واصبغ ثيابي صبغا تحقيقـا	من جيد العصفر لا تشريقا
يا سلم لو كنت لذا مطيقـا	ما كان عيشي عندكم تربيقا

(١) النوادر /٢٠٢ .

(٢) نوادر أبي مسحل ٢٠/١ .

(٣) وكل ذلك بمعنى ذهب به ، أو حبسه وصرفه عن الشيء .

و « الخرديق » بالفارسية : المرقة ، مرقة الشحم بالتابل ... »[1] .

وفيما يلي بيان بعض الكلمات الأعجمية التي استخرجتها من نوادر أبي مسحل :

- ويقال : توبل قدرك ، وبزّرها .. الأبزار فارسي[2] .
- ويقال رجل جَرْدَبَانٌ ، وجُرْدُبَانٌ ، وجَرْدَبِيلٌ ، وهو الذي يأكل بيمينه ، ويجردب بشماله وأنشد بيت طفيل :

إذا ما كنت في قوم شهاوي   فلا تجعل شمالك جَرْدَبَانَا[3]

فجردب أي وضع شماله على ما بين يديه من الطعام يستره ، لئلا يتناوله غيره . والفعل منحوت من الجَرْدبان ، وهو معرب (كِرْدَهْ بَانْ) بالفارسية ، ومعناها حافظ الرغيف[4] .

- ويقال ضرب عنقه وكردنه وقردنه وكَرْدَهُ[5] ، فالكردن والقردن : العنق ، معربتان عن الفارسية . والكرد : العنق أيضاً ، وأصل العنق فارسي معرب أيضاً .

لقد استعرضنا فيما سبق بعض الأسباب التي تخرج الألفاظ من دائرة الفصيح المستعمل إلى دائرة النادر المهجور وضربنا أمثلة لما جاء على غير القياس وللإبدال وللقلب ، لكن هناك بعض الألفاظ رغم انطباق ما ذكرنا عليها لا تعد من النوادر ، وهذا ما يجعلنا نبحث عن تعليل آخر

---

(١) النوادر /١٧٠ ، ١٧١ .
(٢) نوادر أبي مسحل /٧٢ .
(٣) المصدر السابق ١٢٦/١ .
(٤) المعرب /١١٠ .
(٥) نوادر أبي مسحل ١٧٢/١ .

يتمم كلا منا ويفسر ما لم تستطع أن تفسره النظرية السابقة . .

وقد وجدنا هذا التعليل في الاستعمال ، فالفرق بين اللفظة الفصيحة والنادرة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم للفصيحة كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم لفظة بمعناها . يقول السيوطي : « ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها ، ... فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في ألسنة العرب ، **والمراد بالنادر ما قل استعماله في ألسنة العرب**[1] . وكلما كثر استعمال اللفظة ، وعرفها جمهور أكبر من العرب ، وشاعت على ألسنتهم كانت أجود وأفصح . وعلى العكس من ذلك فكلما قل استعمال اللفظة ، وعرفها ناس من العرب قليلون كانت نادرة مجهولة . وعلى هذا فكثرة الاستعمال أو قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف ، وأن ذاك اللفظ نادر مجهول »[2]

فكلمة (اشتر) التي وردت في الأبيات التي أنشدها أبو زيد للعذافر والتي أثبتناها منذ قليل نادرة لأنها قليلة الاستعمال ، قال أبو حاتم في تعليقه على النوادر (اسكن راء « اشتر » وهذا منكر في العربية)[3] .

وأنشد أبو زيد للأسود بن يعفر :

فأقسمت لا أشريه حتى أمله بشيء ولا أمــلاه حتى يفارقــا

وروى أبو حاتم : (حتى أمله بشيء ولا أقلاه) وقوله « ولا أملاه أي

---

(١) المزهر ١٨٧/١ .

(٢) انظر مقدمة نوادر أبي مسحل ٢١/١ .

(٣) النوادر /١٧٠ .

لا أمله ، وفي رواية أبي حاتم يريد أقليه وهي لغة » . فالمستعمل المألوف أمله وأقليه ، ويندر استعمال أملاه وأقلاه [1] .

ومما يدخل في قلة الاستعمال من الأسماء كلمة مئشار وميشار لغة في منشار ، وقد أورد أبو زيد ميشار في قول الراجز :

« أو مثل ميشار حديد الحرفين » .

قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في تعليقه على النوادر : « يقال منشار ومئشار وميشار » [2] .

ومما يقل استعماله من الجموع فعد من النوادر ما أنشده أبو زيد :

أمسوا كمذعورة الأروى إذا أفزعها   عرج الضباع تباري الأسد والذئبا

جمع ذِئْبا على ذِئَب . وعلق على ذلك أبو الحسن الأخفش فقال : « فِعْلٌ وفِعَلٌ يقل جداً في الكلام ، ولا أعلمه محفوظاً [3] » .

ومن الأفعال التي يقل استعمالها ودورانها على ألسنة العرب ما أورده أبو زيد : « اعرنفز الرجل اعرنفازاً إذا مات ، ولم يعرف الرياشي اعرنفز » [4]

كذلك أورد أبو زيد : « وقالوا للرجل إذا مات : قد هروز هروزة ، وكل دابة ماتت مهروزة ، الزاء معجمة . قال الأخفش : هروز الرجل وفروز الرجل ، وفاز ، وفوز ، ووفق ، وفطس ، وفقس ، ودرج ، وقاد كله بمعنى مات » [5] وهذه كلها أفعال أوردها أبو زيد ومعناها الفعل الماضي

---

(١) النوادر /٢٣٢ .
(٢) المصدر السابق /٢٤١ .
(٣) المصدر السابق /٤٩٣ .
(٤) المصدر السابق /٣١٩ .
(٥) المصدر السابق /٥١٤ .

(مات) ، والكثير منها غير مستعمل ولا يدور على ألسنة العرب فعدها من النوادر وأوردها في كتابه .

وجاء في نوادر أبي مسحل : « ويقال : إن فلاناً لذو شرفة ، وما أعظم شرفته ! يعني شرفه »[1] . إن لفظة « شرفه » بمعنى الشرف قليلة الاستعمال ، ولم تشتهر اشتهار لفظة « الشرف » إذا لم تكثر على ألسنة الجمهور ، فأهملت لذلك ، وكانت من النوادر .

وفيه أيضاً : « وهذه أرض منصورة ومغيوثة ومغيثة . ولغة هذيل مغاثة ، لأنهم يقولون : أغاثها المطر » . وغيرهم من العرب يقول : قد غيثت ، فهي مغيثة ومغيوثة ، وهو أكثر »[2] . فكلمة « مغاثة » لهجة خاصة بقبيلة هذيل ، وكلام الجمهور من العرب غير ذلك ، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر .

وجاء في (إصلاح المنطق) : « أبو زيد والكسائي : صلح صَلاَحاً وصُلُوحاً ، وفسد فساداً وفُسُودا[3] ، وزاد أبو مسحل : وذهب ذهابا وذُهوبا »[4] ، المشهور المستعمل من هذه المصادر (صلاح) و (فساد) و (ذهاب) أما (صلوح) و (فسود) و (ذهوب) فلم يكثر استعمالها ، فسقطت لذلك وكانت من النوادر .

وفي اللسان (خيل) : « وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف ، وهو الأفصح .

---

(١) نوادر أبي مسحل ٤٩٨/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣٦٩/١ .

(٣) اصلاح المنطق /١١٠ .

(٤) نوادر أبي مسحل ٢٢٦/١ .

وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً » وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .

فالاستعمال هو الأساس والعرب في لغتهم كانوا يحملون على الأكثر ويسمون ما خالف الجمهور لغات ، وقد فضل النحاة الكلمة التي تأتي على القياس النحوي والصرفي على غيرها ، أما إذا كانت الكلمة تساير القياس النحوي والصرفي لكنها مهجورة وكانت الكلمة الأخرى الخارجة على القياس النحوي والصرفي هي المستعملة فحينئذ يستعملون الكلمة المستعملة « قال رجل لأبي عمرو بن العلاء : أخبرني عما وضعت مما سميت عربية ، أيدخل فيه كلام العرب كله ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة ؟ فقال : أحمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات » .

وليست كل الألفاظ التي وردت في كتب النوادر تعد من النوادر ، فالكثير من هذه الألفاظ كما سبق أن ذكرنا تعد فصيحة ، والسبب في ذلك أن تأليف هذه الكتب صاحب جمع اللغة العربية ، وقد تباينت وجهات نظر علماء اللغة واختلفت معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها ، جاء في المزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصيح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ما سواها ، وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً ، فيجيز كل شيء قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : حزنني الأمر يحزنني ، ولا يقول : أحزنني كأبي زيد . قال أبو حاتم : وهما جائزان ، لأن القراء قرءوا (لا يَحْزُنُهُم الفزع الأكبَرُ) [1] ولا يُحزنهم جميعاً ، بفتح الياء وضمها [2] . وهذان الرأيان رأي الأصمعي ورأي

(١) سورة الأنبياء /١٠٣ .

(٢) المزهر ١/٢٣٢ - ٢٣٣ .

أبي زيد يمثلان الطرفين المتباعدين في مذهبين مختلفين في قضية النوادر . ففي الوقت الذي كان فيه أبو زيد يوسع دائرة الأخذ كان الأصمعي يضيق قال ابن منادر :

« كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها ، وكان أبو مالك يجيب فيها كلها ، وإنما عنى ابن منادر توسعهم في الرواية والفتيا ، لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوّز إلا أصح اللغات ، ويلح في ذلك ويمحك ، وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث ، فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض »[1] .

فالأصمعي على هذا التوضيح كان يعد (حزن) فصيحاً فيأخذه ، ويعد (أحزن) خلاف الفصيح فيلغيه . وليس الأمر كما كان يفعل الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتآه ، ومقياس اتخذه لنفسه لأن (أحزن) ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (حزن) في اللغة . وقد أصاب أبو زيد وأبو حاتم السجستاني في رأيهما عندما احتكما إلى قراءة القراء في المسألة ، واتخذا قراءتهم معياراً يفصل به في الأمر لأن القراء كانوا هم الصفوة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جمهور العرب الناطقين بالضاد[2] .

ويقول الدكتور عزة حسن : « ومن الدلائل على فصاحة (أحزن) وتمكنها في الفصاحة أنها زحمت (حزن) وغالبتها . حتى أتى حين من الدهر على اللغة العربية صارت فيه (حزن) من النوادر ، وشاعت (أحزن) على ألسنة الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا »[3] .

---

(١) المزهر ٢/٤٠٢ .

(٢) انظر مقدمة نوادر أبي مسحل ١/٢٣ .

(٣) مقدمة نوادر أبي مسحل ١/٢٣ .

ومما يدخل في توسع أبي زيد وتجويزه ما ذكره النحاة من أن قياس مضارع فعل المفتوح عينه إما الضم أو الكسر . وتعدى بعض النحاة ـ وهو أبو زيد ـ هذا وقال : « كلاهما قياس ، وليس أحدهما أولى به من الآخر ، إلا أنه ربما يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس ، حتى يطرح الآخر ، ويقبح استعماله فإن عرف الاستعمال فذاك ، وإلا استعملا معاً ، وليس على المستعمل شيء . وقال بعضهم : بل القياس الكسر ، لأنه أكثر ، وهو أيضاً أخف من الضم »[1] .

فيتضح من كلام أبي زيد أن لنا أن نقول في مضارع الفعل (قتل) : يقتُل بالضم و (يقتِل) بالكسر ، لأنه سوّى بينهما في الكثرة . وأن لنا أن نقول في مضارع (ضرب) : يَضْرِب بالكسر على المشهور ، ويضرُب بالضم ، لأنه سوى بين البابين .

ومما يدخل أيضاً في توسع أبي زيد وتجويزه ما وجدناه في شرح الرضى على الشافية ، قال الرضى :

وركن يركن ، كما حكاه أبو عمرو بن العلاء في قراءته من التداخل وذلك لأن رَكَنَ يَرْكُن (بالفتح في الماضي والضم في المضارع) لغة مشهورة .

وقد حكى أبو زيد عن قوم : (رَكِنَ) بالكسر (يركَن) بالفتح ، فركب من اللغتين : رَكَنَ يَرْكَنُ بفتحهما[2] .

ومن هذا يظهر أن الحكم بالتداخل في مادتي ركن إنما يرجع إلى

---

(١) انظر شرح الرضى على الشافية /١١٧ .

(٢) انظر المصدر السابق /١٢٥ .

أبي زيد نفسه ، لأنه هو الذي نقل رَكِن بالكسر ، يَرْكَن بالفتح فتولد من هذه الرواية ومن الرواية المشهورة بضم المضارع لغة التداخل المركبة منهما .

٣ – أهمية هذه الظاهرة في تاريخ اللغة العربية والنحو العربي

لا شك أن دراسة هذه الظاهرة يعين الباحثين على دراسة اللغة واللهجات العربية ، فالكلمة الواحدة قد تنطقها قبيلة نطقاً خاصاً ، وتنطقها قبيلة أخرى نطقاً مخالفاً ، فيكون في الكلمة لغتان أو أكثر . وهذه اللغات في الكلمة الواحدة نجدها واردة بكثرة في كتب النوادر . ومن هنا كانت فائدة دراسة هذه الكتب في تعرف الباحثين على لهجات القبائل المختلفة ، ورب كلمة نادرة أو لفظة غريبة أو لهجة غير شائعة يتضح للباحث أن قبيلة بأسرها تتكلم بها وتستعملها .

لذلك لا نكون مبالغين إذا قلنا إن كتب النوادر تعد مصدراً من مصادر دراسة لهجات القبائل العربية لعنايتها بها . فنها نتعرف على خصائص هذه اللهجات . والظاهرة الجديرة بالتسجيل أن اللهجات العربية قد تأتي منسوبة إلى قبائلها في هذه الكتب ، وقد تأتي من غير نسبة . قال أبو زيد : وسمعت أعرابياً من أهل العالية يقول : هولَكَهْ وَعَلَيْكَهْ يريد هو لك وعليك ، وجعل الله البركة في دَارِكَهْ هذا في الوقف ويلقيها في الادراج [١] .

---

(١) النوادر /٤٧٢ .

وقال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في نوادر أبي زيد عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قال : « لا اختلاف بين البصريين أن العرب تقول هو الصِداقُ بكسر الصاد ،والصَّدُقَةُ، وغير أهل البصرة يفتح الصاد . وقال ومهرت المرأة وهي المشهورة الفصيحة ، وأنشدنا للأعشى :

ومنكوحـــة غير ممهـــورة وأخـرى يقـال لـه فادهـا

قال وأمهرت لغة وليست في جودة الأولى [1] » .

قال وأنشدنا المازني عن الرياحي :

« أخـذن اغتصابا خطبـة عجرفية وأمهرن أرماحا من الخط ذُبَّلا [2]

قال وكذلك زففت المرأة وهي اللغة الجيدة ، وأزففت لغة » .

وفي نوادر أبي مسحل قال : « ويقال : أزبروا بئركم ، يعني أكنسوها من الحمأة وذكر أن الزبير الحمأة في لغة بني أسد . وقال أيمن بن خريم الأسدي :

وقـد جـرب الناس آل الزبـير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

يعني الحمأة .

وزبرت البئر في غير هذه اللغة : طويتها بالحجارة . يقال بئر مزبورة ، يعني مطوية [3] » .

وجاء في نوادر أبي مسحل : « وقال الأموي ، سمعتهم يقولون : ما

---

(١) النوادر /٥٣٢ .

(٢) المصدر السابق /٥٣٢ .

(٣) نوادر أبي مسحل ١٠٨/١ .

أحب أن تشوكك شوكة . وقال الكسائي : ما أحب أن تشيكك شوكة ، وهما لغتان »[1] .

وما أسلفت أربعة أمثلة اثنان من نوادر أبي زيد واثنان من نوادر أبي مسحل يتضح منهما احتفال هذه الكتب باللهجات العربية . وقد اكتفيت بهذه الشواهد الأربعة ، وبين يدي العديد من هذه اللهجات في الكلمات والتراكيب التي استخلصتها من نوادر أبي زيد وأبي مسحل .

وبالرغم من أن هذه الكتب وضعت أساساً لتضم الألفاظ النادرة والتراكيب الغريبة والاستعمالات الشاذة التي تبعد عن الفصيح الدارج المستعمل إلّا أننا وجدناها تضم الألفاظ الفصيحة المستعملة وتستخلص الفصيح من بين الشاذ النادر ، ومن هنا كان وصفنا لهذه الظاهرة أنها مرحلة من مراحل جمع اللغة العربية غير المنظم ، يقول أبو زيد : « وقالوا قد تحلم الرجل تحلماً وهو متحلم في الحليم ، ولم يقولوا المتحالم[2] ». ويقول أبو مسحل : « ويقال : دسم أثره ، يَدْسِمُ ويَدْسُمُ ، ودَثَرَ ، وعفا ، ودرس ، وطم ، وطمس ، بمعنى »[3] .

فأبو زيد ينص على الفصيح المستعمل ويمنع استعمال الغريب النادر ، وأبو مسحل يجمع كل ما سمعه من كلمات ذات معنى واحد منها الفصيح المستعمل ، ومنها الغريب النادر .

ويخيل إلى الانسان أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب

---

(١) نوادر أبي مسحل ١/١١٦ .
(٢) النوادر /٥١١ .
(٣) نوادر أبي مسحل ١/٢٧ .

لغة يبنى أساسها على إيراد النوادر من اللغة . ولكن ذلك لم يكن يمنع أصحابها من ايراد الفصيح من اللغة إلى جانب نوادرها . فكانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفة معناه ، وموضع استعماله . وقد ألفت كتب في الفصيح من اللغة في الوقت الذي ألفت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل «كتاب الفصيح» لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكتاب «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت . ولكننا عند الموازنة بين هذه الكتب لا نجد فرقاً كبيراً بين هذين النوعين على الرغم من اختلاف الغاية التي رمى إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هذه الكتب . ومن الغريب أن نجد أن كتب النوادر تفيض بالفصيح من ألفاظ اللغة كما أوضحنا ، وأن كتب الفصيح مطوية على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً[٢] .

(١) انظر نوادر أبي مسحل ٢٣/١ .

٤ – تاريخ تأليف كتاب النوادر لأبي زيد ومحاولة تحديده

لا أعرف متى بدأ أبو زيد يصنف كتابه النوادر في اللغة ، ولا متى فرغ منه ، لا جملة ولا تفصيلا ، لكني وجدت في كثير من الكتب التي ترجمت لأبي زيد جملة عابرة يمكن أن تحدد لنا على وجه التقريب الوقت الذي ألف فيه أبو زيد كتابه وهي : « وعامة كتاب النوادر لأبي زيد عن المفضل الضبي »[١] كما يذكر بعض الذين ترجموا له على أنه لا يوجد أحد من علماء البصريين بالنحو واللغة أخذ من أهل الكوفة شيئاً من علم العرب إلا أبا زيد فانه روى عن المفضل الضبي[٢] . كما روى بأنه قرأ عليه دواوين الشعراء »[٣] ، قال أبو زيد في أول كتابه النوادر: أنشدني المفضل الضبي لضمرة بن ضمرة النهشلي[٤] .

---

(١) أخبار النحويين البصريين /٥٧ ، ونزهة الألباء / ٨٧ .

(٢) أخبار النحويين البصريين /٥٧ ، والفهرست ٨١ ، وإنباه الرواة ٣٤/٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/١ .

(٤) الفهرست /٨١ ، ونزهة الألباء /٨٦ ، وإنباه الرواة ٣٤/٢ ، والنوادر /١٤٣ .

وذكروا أن أبا زيد الأنصاري أخذ عنه لثقته [1] ، فقد كان استاذاً له ، وروى عنه شعراً كثيراً [2] . ويصرح في أول كتابه النوادر بأن « ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفي ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز ، فذلك سماعي من العرب » [3] ... وسنجد خلال دراستنا لمصادره في تأليف كتاب النوادر تردد اسم المفضل بكثرة بالغة في الكتاب ونصه صراحة على رواية معظم الشعر عنه .

ويرجح الباحثون سنة ١٧٨ هـ تاريخاً لوفاة المفضل [4] ، وهذا يدعونا إلى القول بأن أبا زيد صنف كتابه قبل تاريخ وفاة المفضل الضبي المختلف فيه من سنة ١٦٤ ـ ١٧٨ هـ .

ونسترجع الآن ما سبق أن ذكرناه من أن كثيراً من تلاميذ أبي عمرو ابن العلاء ومن بينهم أبو زيد أقاموا حلقاتهم بعد وفاته سنة (١٥٤ هـ) وكان عمره إذ ذاك اثنين وثلاثين عاماً ، وهي سن كافية لتأهيله لهذا المنصب العلمي .

وعلى هذا فأرجح تاريخ تأليف كتاب النوادر ما بين سنتي ١٥٤ هـ و ١٧٨ هـ ويقوّي عندي هذا الترجيح أمور منها :

الأول : أن تفوق أبي زيد في اللغة وتمكنه منها ظهر في سن مبكرة من عمره ، وقد اتضح لنا ذلك من خلال تصويبه للحديث الذي حدثه به

---

(١) نزهة الألباء / ٣٥ .
(٢). المزهر ٢/٤٠٦ .
(٣) النوادر /١٤٢ .
(٤) انظر مقدمة المفضليات /٢٦ .

الإمام أبو حنيفة النعمان ، وقد توفي أبو حنيفة في سنة ١٥٠ هـ . وقد أعجب أبو حنيفة ببراعة وحذق أبي زيد للغة وتفوقه فيها .

الثاني : أن سماع الأعراب في البوادي ومشافهتهم لأخذ اللغات والرجز عنهم وما يستتبعه ذلك من وعثاء السفر ، وتحمل مشاقه وآلامه ، وما في الصحراء من حر لافح ، وبرد قارس ، وظمأ وجوع لا يقدر عليه إلا في شرخ الشباب .

الثالث : أن تلاميذه أخذوا عنه كتاب النوادر إبان قوته وشبابه فقد كان يرفض رفضاً باتاً أن يقرأ عليه أحد تلاميذه كتاباً من كتبه في أخريات أيامه خشية النسيان ، ومما يقوي عندنا تأليف أبي زيد لكتاب النوادر وهو في سن تؤهله لتحمل مشاق الصحراء ومكابدة أهوال البادية إحساسنا بأنه عندما أسن شعر بأداء رسالته نحو علوم العربية ، وأخذ في إعداد نفسه للقاء ربه ، والزهد في الدنيا وعدم التمسك بها قال أبو حاتم : « قلت لأبي زيد : نسأ الله في أجلك : فقال : يا بني ، ما النسيء بعد ثمانين » [1] .

---

(١) مراتب النحويين /٤٣ .

٥ – مصادر أبي زيد في النوادر

تشتمل النسختان (ع) ، (ط) في بدايتهما على روايتين تبينان مصادر أبي زيد في تأليف كتاب النوادر . الرواية الأولى رواية أبي حاتم عن أبي زيد ومفادها أن ما جاء في الكتاب من شعر فذلك عن المفضل بن محمد الضبي وما جاء فيه من لغات وأبواب رجز فذلك سماعه من العرب . والرواية الثانية رواية التّوّزي عن أبي زيد ومفادها أن ما كان في الكتاب من رجز فسماعه من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات فسماعه من العرب .

وأنا أرجح الرواية الأولى لأسباب منها :

- أن أبا حاتم السجستاني كان ألصق التلاميذ بأستاذه أبي زيد ، وكتاب النوادر في روايتيه اللتين أشرنا إليهما تنتهي سلسلة الرواية إلى أبي حاتم الذي ينقل عن أبي زيد مباشرة .
- يؤكد قبولنا للرواية الأولى ما جاء في كتاب النوادر نفسه من أخذ أبي زيد الأشعار التي وردت فيه عن المفضل فهو يشير كثيراً في مستهل الأبيات التي أوردها على أن المفضل أنشده إياها .

- خرجنا الكثير من أبيات الشعر التي وردت في كتاب النوادر من كتابي المفضل : المفضليات ، والأمثال ، وذلك واضح في التحقيقات التي أثبتناها على المتن .
- ما جاء في كتاب النوادر من عنوانين « باب رجز سماع أبي زيد من العرب » ، و« باب نوادر من كلام العرب » .
- ما نص عليه القدماء من أن أبا زيد قرأ دواوين الشعراء على المفضل الضبي[1] . ولكننا نلاحظ من ناحية أخرى ليست كل الأشعار الواردة في كتاب النوادر سمعها أبو زيد من المفضل ، فنجده يثبت أن بعض الأشعار لم يسمعها من المفضل فيقول : « وقال الفرزدق ، ولم أسمعه من المفضل[2] » . ويقول : « وأنشدني بعض القشيريين ولم أسمعه من المفضل ـ ليزيد القشيري[3] » ، ويقول « وقال مخش العقيلي ، أنشدني بعض بني عقيل : ولم أسمعه من المفضل[4] » .

ونقع في ثنايا الكتاب على ذكر أساتذة أبي زيد من علماء اللغة يروي عنهم سواء من المقيمين في البصرة أو الذين كانوا يفدون إليها من الأعراب . وكان يجلس إليهم يأخذ عنهم ، ومن هؤلاء العلماء أبو السمال قعنب العدوي ، وأبو خيرة العدوي ، والمنتجع بن نبهان ، ويونس بن حبيب وأبو مالك عمرو بن كركرة .

---

(١) تهذيب اللغة ١٢/١ .
(٢) النوادر /٤٥٢ .
(٣) المصدر السابق /٤٥٣ .
(٤) المصدر السابق /٤٨٠ .

ومما يشكل قسماً من مادة الكتاب ما نقله عن الأعراب من القبائل العربية في الكتاب ينقل عن بني كلاب ، وينقل عن أفراد يحدد أسماءهم من هذه القبيلة كالحجاج الكلابي ، وأبي معرة الكلابي ، والنمر ، وينقل عن بني عقيل رجالها ونسائها ، وبني تميم ، وبني أسد ، وبني سعد ، وبني عبس ، وبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر ، وبني ضبة ، وبني الهجيم ، كما يروي عن قبائل بكر بن وائل ، والقشيريين ، والنميريين ، والبلحرمازيين ، والطائيين ، والعنبريين ، والقيسيين ، والهلاليين .

ويسمي أبو زيد الأعراب الذين ينشد عنهم تارة ، وتارة أخرى لا يسميهم ويكتفي بقوله (وسمعت رجلا من الأعراب يقول ...) أو يقول (أنشدني أعرابي) ، وقد يحدد منطقة الأعرابي الذي روى عنه فيقول : (وسمعت أعرابياً من أهل العالية يقول ..) .

ومن هؤلاء الذين روى عنهم أبو زيد وذكر أسماءهم : العكلي ، وأعرابي يقال له العلاء ، والحرمازي ، وأبو العامرية النميري ، وأبو محرز ، وأبو الصقر ، أو السقر ، والغاضري ، وأبو الحجاج ، وأبو الضبيب وابنه ، وأبو سحيم ، وأبو السياح ، وأبو السمح ، والصقيل ، وأبو المضاء ، وأبو قرة .

٦ – المنهج العام لكتاب النوادر

ليس لكتاب النوادر مقدمة ، فالكتاب يبدأ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه العصمة والتوفيق) ، وأما ما نجده في أول الكتاب من كلام أثبت قبل الفصل المعنون بـ (باب الشعر) فهو من اضافة الشراح الذين تناولوا الكتاب بالشرح والتعليق والاضافة ، كما أن هذه البداية تشتمل على سلسلة روايتي الكتاب ، وهي بطبيعة الحال من صنعة الذين جاءوا بعد أبي زيد من تلاميذه . كما تشتمل على مصادر الكتاب التي جمع منها أبو زيد مادته ، واضافة السكري لمدى اهتمام الرياشي بكتاب النوادر .

وكما يخلو الكتاب من مقدمة ، فكذلك ليست له خاتمة اللهم إلا ما جاء في آخره من عبارة « تم كتاب النوادر ، وما يضاف إليه من كتاب مسائية بحمد الله ومنّه » .

ولم يبين أبو زيد منهجه الذي اتبعه في تأليف كتابه . إلا أننا أحصينا أبواب الكتاب فألفيناه ينقسم إلى ١٥ باباً ، اثنان خاصان بالشعر ، وسبعة بالرجز ، وستة بالنوادر ، وليس لهذا التقسيم قيمة فعلية إذ لا يمتاز الباب الأول من الشعر مثلاً عن العاشر الخاص بالشعر بأمر من الأمور ، وكذلك

الحال في أبواب الرجز والنوادر ، حتى أنه يضع ثلاثة أبواب للرجز كل باب وراء الآخر دون سبب واضح لتجزئتها . وكذا الحال في الباب الرابع عشر والخامس عشر المتعاقبان من النوادر . وقد أحصينا كتاب مسائية على أنه باب نوادر فهو معنون بهذا العنوان ولا يختلف عن الأبواب المسماة بهذا الاسم من الكتاب نفسه . وهذا الباب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرده منه . ويسمى مسائية لأنه يبدأ بقول أبي زيد : « سؤته مساءة ومسائية وسوائية » .

وتجمع نسختي (ع) ، (ط) روايتين من نوادر أبي زيد الأولى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي المبرد ، عن التوزي وأبي حاتم عن أبي زيد ، والثانية عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الرياشي وأبي حاتم عن أبي زيد ، ونلمح في ثنايا الكتاب ما يفيد أن الأخفش أخذ النوادر أيضاً عن المبرد عن التوزي عن أبي زيد مباشرة [1] ، وهذا ما يجعلنا نقرر أن كتاب النوادر رواه التوزي عن أبي زيد مباشرة ، وهي رواية أخرى خلاف رواية أبي حاتم .

ومما يدعم ما ذهبنا إليه ما نجده في نهاية نسخة (ع) من تعليق : « قال أبو الحسن الأخفش أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد قال قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على أبي محمد التوزي فلم ينكر منه إلا حرفاً واحداً » .

واختلفت الروايتان السابق ذكرهما بصدد مصادر أبي زيد في هذا

(١) النوادر /١٩٠ .

الكتاب مما ورد فيه من شعر ورجز ونوادر ، فذهب أبو حاتم السجستاني إلى أن أبا زيد قال له : « ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل ابن محمد الضبي الكوفي ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز ، فذلك سماعي من العرب » ، وأخبر التوّزي : أن أبا زيد قال : « ما كان فيه من رجز فهو سماعي من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات ، فهو سماعي من العرب » . وقد نسب أبو زيد في تضاعيف الكتاب بعض الأشعار والارجاز إلى من أخذها عنهم ، ويظهر منها أنه كان يروي كلا من الشعر والرجز عن الأعراب وعن المفضل الضبي ، إلا أن أخذه الشعر عن المفضل كان واضحاً كما ينص على ذلك كثيراً عند أخذه الشعر عن أستاذه المفضل الضبي .

وقد لقي كتاب النوادر اهتماماً كبيراً من الرواة وعلماء اللغة فتناولوه بالرواية والشرح والتعليق ، ومن العلماء الذين شرحوه وعلقوا عليه الأصمعي وابن الأعرابي ، والمازني ، وأبو حاتم السجستاني [1] ، والرياشي ، والسكري [2] والمبرد ، وثعلب ، والأخفش أبو الحسن علي بن سليمان [3] ، وأبو علي الفارسي [4] ، وأضاف صاحب اقليد الخزانة الجرمي معتمداً على ما ورد في الخزانة [5] . وقد ضمت نسخ الكتاب التي وصلت إلينا تعليقات وإضافات وشروح هؤلاء العلماء الذين ذكرناهم .

---

(١) اقليد الخزانة /١٢٥ .

(٢) المصدر السابق /١٢٥ .

(٣) المصدر السابق /١٢٥ .

(٤) المصدر السابق /١٢٥ .

(٥) المصدر السابق /١٢٥ ، وخزانة الأدب ١٩/١ ، ٢١/٣ .

ويتلخص المنهج العام لهذا الكتاب في أبواب الشعر والرجز في أن يأتي أبو زيد بالقطعة من القصيدة ، تضم بيتين أو ثلاثة أو أكثر ، ثم يشرح ما فيها من غريب ، ويظهر أنه تعمد اختيار الأبيات التي فيها غريب ليشرحه ، وكذلك التي تضم ألفاظاً تدخل في دائرة النوادر ، كما فهمها علماء اللغة . أما في أبواب النوادر فقد أورد ألفاظاً غريبة نادرة بدون نظام أو صلة ، يفسرها ، ثم يورد عليها شواهد من الشعر في بعض الأحيان ، والكتاب من هذه الناحية دراسة واسعة في نوادر اللغة وغريبها ، وفي أساليب العربية ومفرداتها .

ونجد في الكتاب استشهاداً بآيات من القرآن الكريم وبالأمثال العربية القديمة التي تشتمل على ألفاظ نادرة وتراكيب مهجورة ، وفي استشهاده على معاني الكلمات واستعمالاتها بالقرآن الكريم لا يكتفي بنص واحد من كتاب الله يقول : « ويقال راجل ورجال . قال الله تعالى : « فإن خفتم فرجالا أو ركبانا » أي فرجالة ، وكذلك ، « يأتوك رجالا وعلى كل ضامر » أي رجالة . لكننا نلاحظ قلة الاستشهاد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبلغ المرات التي استشهد فيها بحديث رسول الله في كتاب النوادر الذي بين أيدينا والمشتمل على شروح العلماء وإضافات المعلقين خمس مرات . وكان البعد عن حديث رسول الله في كتب اللغة أمراً معروفاً في القرن الثاني من الهجرة ، فقد كان علماء اللغة في هذا القرن قريبين من عهد الرسول ، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه ألا يكتبوا شيئاً عنه سوى القرآن ، حدث الحافظ أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه »[١]

(١) المصاحف للسجستاني /٤ .

وقد استأذن أبو سعيد الخدري النبي صلى الله عليه وسلم في تدوين الحديث فأبى أن يأذن له [1] . وهذا عمر يترك كتابة السنن لئلا يترك كتاب الله ويلبس بشيء [2] . ومن هنا منع الاستشهاد بالأحاديث على اللغة والنحو ، وقد وفّى صاحب الخزانة الكلام على الخلاف في جواز الاستشهاد بالحديث على مسائل اللغة والنحو في صدر الخزانة [3] .

---

(١) تقييد العلم للخطيب البغدادي /٣٢ .
(٢) المصدر السابق ، القسم الثاني /٤٩ – ٥٨ .
(٣) خزانة الأدب ١/٦ وما بعدها .

منهج التحقيق

١ - المخطوطات التي وصلت الينا :
أ ـ نسخة كوبريلي (الأصل) .
ب ـ نسخة عاطف أفندي .
ج ـ نسخة الشنقيطي .
د ـ النسخة المطبوعة .
٢ - أسلوب التحقيق .

١ – المخطوطات التي وصلت إلينا

أ ـ نسخة كوبريلي (الأصل)

صورت هذه النسخة من مكتبة كوبريلي ورقمها ١٤٠٦ مكرر ، وتقع في ١٢٦ ورقة ، وألحق بها أربع ورقات اضافات ليست من الكتاب ، وحجمها ١٦ × ٢٢ سم ، ومسطرة الصفحة خمسة عشر سطراً والخط نسخ نفيس . وبالرغم من أن هذه النسخة ليس فيها تاريخ نسخها إلا أنها قديمة الخط ، إذ يرجع خطها إلى القرن الخامس أو قبله ، كما يفهم من نوع خطها ، وقد وجدنا على النسخة تملكاً هذا نصه :

(دخل الفهرست المحروسي المولوي الصاحبي الوزيري الكاملي في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٥) . وممن تملكها عبد الكريم بن طاووس الحسني ٦٤٧ – ٦٩٣) ، وهذا مترجم في « مجمع الألقاب » لابن القوطي : (غياث الدين) وفي « أعيان الشيعة » ج ٣٨ ص ٣٠ ، وعلى النسخة تملكات أخرى وأختام تصعب قراءتها ، ولكنها على كل حال ترفع من درجتها واعتمادها لدينا .

وهذه النسخة أقدم من أصل النسخة المطبوعة فتاريخ نسخ النسخة التي طبع عليها الشرتوني هو ٦٧٥ هـ . وكذلك أقدم من نسخة عاطف أفندي

لأن التاريخ الموجود عليها مسنداً لأحد من وتملكوها أو قرءوها هو سنة ٧١١ هـ أي في بداية القرن الثامن . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى من المميزات التي تضاف إلى هذه النسخة ما وجدناه في هامشها من الحواشي مبدوءة بحرف (فآ) وقد ثبت عندنا بالدليل أن المقصود بهذا الحرف هو أبو علي الفارسي . وتجدر الاشارة إلى ما يؤيدنا فيما ذهبنا إليه ما ذكره الأستاذان أحمد راتب النفاخ وحمد الجاسر في أن صاحب هذا الرمز هو أبو علي الفارسي معتمدين على ما جاء في مقدمة كتاب سيبويه للأستاذ عبد السلام هارون وشرح شواهد الشافية « للبغدادي ص ٢١٦ »[1] ، ومما يؤيد صحة ما ذهبنا إليه ما أشار إليه الشنقيطي في نسخته من كتاب النوادر من أن صورة الحرف (فآ) التي بهامش هذا الكتاب اشارة إلى أبي علي الفارسي . ولا شك أن تعليقات الفارسي على هذه النسخة يقويها عندنا اقتناء الفارسي نسخة من النوادر وتعليقاته عليها ، واهتمامه وابن جني بنوادر أبي زيد فقد جاء في شرح شواهد الشافية تعليقاً على أبيات في النوادر ما نصه : « ولم يخطر ببال أبي علي ولا على بال ابن جني رواية هذه الأبيات عن أبي زيد في نوادره ، ولهذا نسباها إلى الفراء ، وقالا : أنشدها الفراء ، ولو خطرت ببالهما لم يعدلا عنه إلى الفراء البتة ، لأن لهما غراماً بالنقل عن نوادره ، ولو أمكنهما أن لا ينقلا إلا منها فعلا ، قال ابن جني في سر الصناعة : « وكان شيخنا أبو علي يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، وقال لي وقت قراءتي إياها عليه : ليس فيها حرف إلا لأبي زيد تحته غرض ما ، وهو كذلك ، لأنها محشوة بالنكت والأسرار » انتهى كلامه رحمه الله »[2] .

---

(١) مجلة العرب – الجزء السابع – السنة الثانية محرم /١٣٨٨ – نيسان ١٩٦٨ ص ٦٥٤ .
(٢) شرح شواهد الشافية /٢١٦ .

ومن الأسباب التي جعلتني أعتمد هذه النسخة أصلاً أعتمد عليه في تحقيق الكتاب قربها أكثر من غيرها من نوادر أبي زيد ، فشروح الشراح فيها أقل من نسختي عاطف أفندي والنسخة المطبوعة ، وقد خلت على سبيل المثال من زيادات أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش بينما ضمت النسختان المشار إليهما هذه الزيادات .

ومن المميزات التي تضاف إلى نسخة الأصل احتواؤها على تعليقات لعلماء آخرين غير أبي علي الفارسي جاءت في الهوامش مسبوقة بالحرف (خ) إشارة إلى استقائها من مخطوط آخر[1] ، كذلك الإشارة إلى الشكلين المختلفين في الكلمة الواحدة وكتابة لفظة « معا » فوق الكلمة .

يضاف إلى ما سبق من مميزات هذه النسخة تمامها فقد وجدت نقصاً في نسختي عاطف أفندي والمطبوعة ، أما نسخة كوبريلي فكاملة لا نقص فيها[2] ، ويبدو أن كاتب هذه النسخة كانت بين يديه عدة مخطوطات من كتاب النوادر ، فجاءت نسخته كاملة ، وقد وجدنا في هذه النسخة إضافات عديدة ليست موجودة في نسختي عاطف أفندي والنسخة المطبوعة مما سوف نشير إليه عند تحقيقنا للنص .

ويتصل بكتاب النوادر في نسخة كوبريلي كتاب (مسائية) موضوعاً تحت عنوان « باب نوادر» وجاء في هامش النسخة في أول كتاب مسائية ما نصه : « هذا كتاب يقال له (مسائية) لأبي زيد ، وهذا الكتاب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرده منه » .

وفي نهاية الكتاب جاء ما يلي : « تم كتاب النوادر وما يضاف إليه

---

(١) انظر النوادر /١٨٦ .

(٢) المصدر السابق /٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٥١٣ ، ٦٠٤ .

من كتاب مسائية ، بحمد الله ومنه ، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما » .

وهذه النسخة يوثقها بروكلمان توثيقاً شديداً حيث يذكر أنها وصلت إلينا في روايتها الأصلية عن صاحبها ويعيب على الشرتوني عدم مراجعته لها [1] .

وتختلف نسخة كوبريلي عن النسختين الأخريين (النسخة المطبوعة ونسخة عاطف أفندي) في بداية الكتاب ففي الوقت الذي حرصت فيه هاتان النسختان على أن تبدءا بإسناد طويل وجدنا نسخة الأصل تكاد تخلو من الإسناد . وتبدأ النسختان بعد البسملة والدعاء المشترك بهذا الإسناد : « أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام قال أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني التوزي وأبو حاتم السجستاني عن أبي زيد قال : وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسكري عن الرياشي وأبي حاتم عن أبي زيد قال أبو سعيد : هذا كتاب أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت مما سمعه من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب » .

ولا نقتصر هاتان النسختان المشار إليهما على العناية بالإسناد في بدء النسختين بل تهتمان أيضاً بالروايات المختلفة ، وتنصان عليها . ومما جاء فيهما « قال أبو حاتم : قال لي أبو زيد : ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب » .

---

(١) تاريخ الأدب العربي ١٤٦/٢ .

ثم يوردان الرواية الأخرى :

« قال : وأخبرني أبو العباس عن التوزي أن أبا زيد قال : ما كان فيه من رجز فهو سماعي من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغات فهو سماعي من العرب » ومن الحرص على الإسناد في النسختين « قال أبو سعيد : وكان العباس بن الفرج الرياشي بحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب كما يحفظ السورة من القرآن وقال لي : حفظته زمن أبي زيد وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد وقرأته عليه حفظاً وكنت أعد حروفه » .

أما نسخة كوبريلي فتبدأ بعد البسملة والدعاء على النحو التالي : هذا كتاب أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت مما سمعه من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب ، قال أبو حاتم قال لي أبو زيد ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفي وما كان من اللغات وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب ، وكان العباس بن الفرج الرياشي يحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب كما يحفظ السورة من القرآن ، وقال لي حفظته في زمن أبي زيد ، وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد وقرأته عليه حفظاً . وكنت أعد حروفه » .

وكما هو واضح من المقارنة أن نسخة كوبريلي تبدأ بداية مجردة من الإسناد مختصرة ليس فيها الحرص الموجود في النسختين السابقتين . كذلك لا تحفل هذه النسخة بالنص على الروايات المختلفة للخبر الواحد بل تسوقه في رواية واحدة .

وبعد ملاحظة هذا الاختلاف الموجود في البداية من حيث اختصار الإسناد والرواية نجد النسخة تساير النسختين الأخريين في ترتيب أبواب الشعر والرجز والنوادر .

وأهم ملاحظة تسترعي النظر في نسخة كوبريلي خلوها من شرح

الأخفش وتعليقاته . وخلوها من عبارة « قال أبو زيد » أو « رجّعت الرواية إلى أبي زيد » أو « أبو زيد » التي تكرر كثيراً في نسخة عاطف أفندي والنسخة المطبوعة وذلك عند انتهاء شرح الأخفش ، إشارة إلى بداية كلام أبي زيد .

ب ـ نسخة عاطف أفندي

وهذه النسخة مصورة على مايكروفيلم محفوظ بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية تحت رقم ٢٨٩ لغة . والنسخة مصورة من مكتبة عاطف أفندي في تركيا .

وهذه النسخة ضمن مجموع يشتمل على عدة كتب ، فقد جاء في أول صفحة من هذا المجموع بخط نسخي جميل قريب من الثلث ما نصه :
« ما في هذه المجموعة من الكتب وغيرها :

نوادر اللغة لأبي زيد الأنصاري اللغوي الإمام المشهور .

مسائية لأبي زيد المذكور وهو ذيل كتاب النوادر المذكور .

رسالة في العربية

شرح شعر الحطيئة وزيادات من شعر الحطيئة من غير الرواية .

شرح رسالة أبي العلاء المعروفة برسالة الحروف لشيخ محمد بن أحمد البكربادي .

شرح شعر عبد بني الحسحاس .
وقد أدرك الإسلام والجاهلية .

ومن المعلوم أن كتابين مما في هذا المجموع نشرا ، الأول « ديوان الحطيئة » الذي قام بتحقيقه الدكتور نعمان القاضي خريج قسمنا بكلية الآداب . والثاني : « ديوان سحيم عبد بني الحسحاس » قام بتحقيقه الأستاذ عبد العزيز الميمني رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة بالهند ونشرته دار الكتب المصرية في سنة ١٩٥٠ م .

وفي الصفحة التالية في أولها من أقصى جهة اليسار تملك جاء فيه « من كتب العبد الفقير إلى الله سبحانه عبد الله ماهر القاضي بمكة المكرمة عفي عنه » .

وأسفل هذا التملك في نفس الصفحة ترجمة لأبي سعيد أوس بن ثابت بن بشير أبو زيد الأنصاري صاحب كتاب النوادر منقولة عن كتاب طبقات النحاة للسيوطي . وأسفل الترجمة ختم مستدير بداخله توقيف للنسخة من أحد أحفاد عاطف أفندي صاحب المكتبة المحفوظ فيها المخطوط وجاء في هذا الختم « مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني عمر حسام الدين في دار الكتب التي بناها جدي الحاج مصطفى عاطف رحمه المولى بشرط أن لا يخرج عن خزانته والمؤمن محمول على أمانته ١٢٨٣ » وأسفل الختم الرقم ٢٧٧٧ وهو رقم المجموع بالمكتبة المذكورة .

وفي صفحة تالية وجدنا تملكين آخرين للنسخة أولهما نصه : « كتاب النوادر لأبي زيد تملكه العبد الفقير أحمد قاضياً لعسكر أناضولي عفا الله عنه سنة ١١٢٢ » والتملك الثاني بأسفل الأول وفيه : « استصحبه الحقير عفت كان الله له سنة ١٦٣٠ » ولا يخفى أن تاريخ التملك الأخير بالتقويم الميلادي وهو ما يساوي سنة ١٠٤٩ هـ أي القرن الحادي عشر الهجري .

وفي صفحة تالية للصفحة السابقة نجد عدة نقول مختلفة بخط نسخي وبقلم رفيع . وفي الثلث الأول من الصفحة جهة اليسار خاتمان أحدهما صغير كتب فيه بالخط الكوفي القديم غير المعجم « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » وثانيهما تملك يكبر عن سابقه ويأتي أسفله وفيه « من ممتلكات الحاج الفقير مصطفى صدقي غفر له » وأسفل التملك تاريخ مرمج لا تمكن قراءته .

ومما جاء في آخر هذه النقول مما يتصل بصاحب نصنا :

« روي أن أعرابياً وقف على حلقة أبي زيد فظن أبو زيد أنه قد جاء يسأل عن مسألة في النحو ، فقال : سل يا أعرابي . فقال على البديهة :

لست للنحو جئتكم ... لا ولا فيه أرغب
أنا مالي ولا مرئ ... أبد الدهر يضرب
خل زيداً لشأنه ... أينما شاء يذهب
واستمع قول عاشق ... قد شجاه التطرب
همه الدهر طفلة ... فهو فيها يشبب »

ويلي هذا نقل آخر يتصل بأبي زيد جاء فيه :« وحكى عن أبي زيد قال : كنت ببغداد فأردت أن أنحدر إلى البصرة فقلت لابن أخي اكتر لنا ، فجعل ينادي : يا معشر الملاحون فقلت له : ويلك ما تقول ، فقال : جعلت فداك ، أنا مولع بالنصب » والكلمة التي تحتها خط كتبت هكذا كما أثبت في النص وهي خطأ والصواب « بالرفع » وهو ما يقتضيه سياق الكلام من ناحية وحسب ورودها في المصادر من ناحية أخرى [1] .

---

(١) راجع : ابن الأنباري : « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » / ٨٨ .

وبالثلث الأخير من الصفحة أسفل هذه النقول نجد عدة أسماء لمن تملكوها : « الباقر علي في سنة ٧١١ » وعليها « من عواري الدنيا بيد العبد الفقير إلى الله تعالى عثمان بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد صلى الله عليه وآله » وعليها اسم « الشيخ أبو الفضائل النصراني ابن فخر الدولة بن سوار سكنه ببركة الفيل قبو الكرماني » و « أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجدي عفا الله عنه » و « كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ... » وهنا نجد الاسم غير معجم ومتشابك وغير واضح على أن أقرب قراءة له تكون : « خيران بن مجالس ابن سولة غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالرحمة » .

ويعنينا من هذه الأسماء اسمان اثنان الأول : « الباقر علي في سنة ٧١١ » والذي يفيدنا في هذا الاسم اقترانه بالتاريخ المكتوب بجواره وهو بداية القرن الثامن ، ومعنى هذا أن النسخة كانت موجودة قبل هذا التاريخ .

والثاني : اسم عثمان بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب . إذ من المعلوم أن محمد بن أبي بكر بن أيوب هو الملك العادل شقيق صلاح الدين الأيوبي . وتاريخ مولده سنة ٥٤٠ وتوفي في سنة ٦١٥ هـ[1] . وعلى هذا يكون الجد الأعلى لمالك هذه النسخة قد عرف لنا ، أما باقي الاسم عثمان بن عمر بن أبي بكر فلم أجد له ذكراً في الكتب التي رجعت اليها ، ولكن من الثابت أن أولاد العادل كثروا فقد جاء : « وخلف سبعة عشر ابناً تسلطن منهم الكامل ، والمعظم ، والأشرف ، والصالح ، وشهاب الدين غازي ، صاحب ميافارقين »[2] .

---

(١) تاريخ أبي الفداء ١١٩/٣ .

(٢) ابن العماد الحنبلي « شذرات الذهب » ٦٥/٥ ، وتاريخ أبي الفداء ١١٩/٣

وعلى ذلك يكون « أبو بكر » أحد أبناء العادل السبعة عشر ، وعمر ابنه ، وعثمان نجل عمر .

ويهمنا أن نعرف بالتقريب التاريخ الزمني الذي كانت فيه النسخة في ملكية عثمان بن عمر بن أبي بكر ، وخير طريقة علمية لحساب ذلك هي طريقة ابن خلدون في حساب متوسط عمر الشخص الواحد الذي هو عمر الجيل وهو ما يساوي أربعين عاماً يقول : « والجيل هو عمر شخص واحد من العمر الوسط فيكون أربعين ، الذي هو انتهاء النمو والنشوء إلى غايته ، قال تعالى : « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة » ولهذا قلنا إن عمر الشخص الواحد هو عمر الجيل »[1] .

فيكون عمر أبي بكر وعمر ثمانين سنة ، إذا أضيفت إلى تاريخ وفاة العادل في سنة ٦١٥ هـ يكون الناتج سنة ٦٩٥ هـ أي أن هذه النسخة كانت عند عثمان بن عمر بن أبي بكر في نهاية القرن السابع .

ولم يأت بالنسخة اسم ناسخها ، وتاريخ نسخها إلا أن واضع فهرس معهد إحياء المخطوطات العربية ذكر أن تاريخ النسخ لهذا المجموع المشتمل على هذه الكتب التي ذكرناها هو القرن السادس الهجري اعتماداً على هيئة الخط في ذلك القرن .

وعلى أية حال فالتاريخ الموجود على النسخة مسنداً لأحد من تملكوها أو قرءوها هو سنة ٧١١ هـ أي في بداية القرن الثامن ، كذلك التاريخ الذي استنتجناه بالاعتماد على طريقة ابن خلدون في حساب أعمار الدول والأشخاص يوحي بأن النسخة كانت موجودة في القرن السابع .

---

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٨٥/٢ .

والأمر الذي لا شك فيه أن النسخة كانت موجودة قبل القرن السابع . ونحن نقبل الافتراض الذي ذكره مصنف فهرس معهد المخطوطات بأن تاريخ نسخ هذا المجموع هو القرن السادس الهجري معتمداً في ذلك على الخط في هذا القرن وعلى نوع ورق هذا العصر وبذلك تعد هذه النسخة نسخة قديمة .

وتبدأ النسخة بعد ذلك باسناد تام فيه عناية باثبات سلسلة السند فأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن على اتمامه . قال تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد اللخمي اللغوي رحمه الله قرأت على أبي اسحق[1] ابراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام بفسطاط مصر قال أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني التوزي وأبو حاتم السجستاني عن أبي زيد قال الأخفش وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسكري ، عن الرياشي ، وأبي حاتم ، عن أبي زيد قال أبو سعيد : هذا كتاب أبي زيد ابن أوس بن ثابت مما سمعه من المفضل بن محمد الضبي ومن العرب » .

وما وضعنا تحته خطًّا في النص زيادة في المخطوطة ، وليست موجودة في النسخة المطبوعة ، وهذا أمر يزيد من ثقتنا بالنسخة ، فاهتمام النسخة بالنص على سلسلة الإسناد أمر يدعو إلى الثقة بها ، كذلك اهتمت النسخة بالنص على المكان الذي قرأ فيه راوي النسخة الكتاب على أحد أئمة اللغة وهو فسطاط مصر .

(١) في أول المطبوع بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين أخبرنا أبو سلطان .

ويأتي كتاب مسائية في هذه النسخة ذيلاً لكتاب النوادر ومتصلاً به فقد جاء في أول مسائية ما نصه « هذا كتاب يقال له كتاب مسائية لأبي زيد يضاف إلى كتاب النوادر وبعض الناس يفرده منه » .

ولا يأتي النص على تمام كتاب النوادر إلا في نهاية كتاب مسائية . وتنفرد هذه النسخة في نهاية الكتاب بجزء من تعليق رواه الأخفش نأسف لضياع جزء منه وانقطاع الكلام ، وربما كان بسبب ضياع ورق من هذا المجموع العتيق . وربما كان ضياع بعض الأوراق يرجع إلى الرحلة الطويلة التي قطعها هذا المجموع ، فمن مجموعة التملكات التي عليه يتضح أنه كان بمصر ثم بالشام ثم بمكة وأخيراً استقر بتركيا وربما يكون قد زار مناطق أخرى غير ما ذكرنا . ولا ينبغي أن يفهم من هذا الكلام أن المجموع ناقص فالمجموع كامل . وهذه الأوراق الناقصة في نهايته لا تحتوي إلا على بعض تعليقات وردت بعد النص على تمام الكتاب فقد جاء في آخره : ثم كتاب النوادر وما يضاف إليه من كتاب مسائية والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً ـ قال أبو الحسن الأخفش أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد قال قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على أبي محمد التوزي فلم ينكر منه إلا حرفاً واحداً ، وهو أن أبا زيد قال : اعرنفز الرجل إذا مات ، ولم يعرفها التوزي قال أبو العباس وهي صحيحة ، قال وصحف أبو حاتم في مواضع من هذا الكتاب منها أن أبا زيد أنشد :

وتركت من عاصد وناجي .

في أرجوزة أولها ... » وهنا ينقطع الكلام كما رجحنا لضياع ورق من هذا المجموع القيم .

ونجد بحواشي المخطوطة بعض التقييدات والتعليقات كما ورد في

ورقة ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٤[1] ، كذلك نجد بالحواشي بخط مخالف لخط المتن تقييداً لكل كلمة وردت في المتن لها تفسير لغوي أو توجيه نحوي وذلك على طول الكتاب من بداية النسخة إلى نهايتها .

وتقع هذه النسخة في ١٠٩ ورقة (٢١٨ صفحة) طول الورقة منها ٢٣ سنتيمتراً وعرضها ٣٢ سنتيمتراً ، وطول المشغول بالكتابة منها ١٤ سنتيمتراً ، وعرضه ١١ سنتيمتراً ، وفي كل صفحة ١٨ سطراً ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ١١ كلمة ، وهي بخط نسخي واضح ، وكلماتها مضبوطة ضبطاً كاملاً جيداً .

ونحن نثق بهذه النسخة المخطوطة على الرغم من أنها غفل من اسم الكاتب لأسباب متعددة :

أولها: النسخة كاملة إذ في الوقت الذي وجدنا فيه النسخة المطبوعة ناقصة في ثمانية عشر موضعاً ، بعضها يصل مقداره إلى عدة صفحات ، وبعضها صفحة واحدة ، وبعضها عدة أسطر ، وقليلها يصل إلى جملة أو أكثر ، وجدنا هذه المواضع كاملة في هذه النسخة ولم نجد فيها من نقص سوى في موضع واحد مقداره ورقة . وتعد هذه النسخة أقرب نسخة بعد نسخة كوبريلي تعطينا صورة من الكتاب متضمنة شرح السجستاني والأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) وغيرهما .

ويدخل في حديثنا عن تمام هذه النسخة أنها تضمنت كافة شروح الأخفش وتقييداته في المتن أسفل نوادر أبي زيد في الوقت الذي وضع فيه

---

(١) تقابل الصفحات التالية على التوالي في المطبوع ص ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢٥١ .

الشرتوني ناشر النسخة المطبوعة بعض هذه الشروح في الحاشية مصدرة بعبارة « قال أبو الحسن » وقد تكرر هذا الصنيع من الشرتوني في مواضع متعددة (راجع أرقام الصفحات التي أشرنا إليها هناك) .

كذلك نصت النسخة على الروايات المختلفة سواء ما كان منها مسنداً لأبي زيد أو للأصمعي أو لأبي حاتم السجستاني أو للأخفش أو لغيرهما مما خلت منه النسخة المطبوعة ، وقد أحصينا هذه المواضع بعد المقارنة بالنسخة المطبوعة فوجدناها أحد عشر موضعاً [1] .

وبالإضافة إلى تمام النص نجد تمام الاسناد في بداية النسخة فسلسلة السند متصلة في هذه النسخة ، وكل الذين رووا الكتاب من كبار أئمة اللغة .

وتمام السند في كتب اللغة والأدب أمر هام لأننا عن طريق الدقة في وضعه نتوثق من صحة الكتاب وما ورد فيه من مادة ، بالضبط على نحو ما يتوثق المحدثون من رواة الحديث . وقد كتب على هذه النسخة المخطوطة في بداية الكتاب سندها كاملاً . وكل رجال السند الذين ورد ذكرهم من كبار علماء اللغة والأدب النابهين ، ولا يخفى أن الحرص على كتابة السند من الأمور التي توثق النسخة المخطوطة [2] .

ثانيها : قدم النسخة فالنسخة كتبت في القرن السادس الهجري كما ذكرنا ،

---

(١) تقابل في النسخة المطبوعة الصفحات ٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٥٢ .

(٢) راجع مقال الدكتور شوقي ضيف : تحقيق تراثنا الأدبي بمجلة « المجلة » السنة التاسعة العدد ١٠١ مايو (أيار) ١٩٦٥ م .

وهي بذلك تعد أقدم من النسخة التي اعتمد عليها الشرتوني في نشر الكتاب لأن نسخة الشرتوني كتبت كما جاء عليها في النصف الثاني من القرن السابع الهجري وعلى كل حال فهذه النسخة أقدم ما وقفنا عليه من نسخ كتاب النوادر بعد نسخة كوبريلي ، وهذا مما يؤكد عندنا أصالتها .

ثالثها : دقة كاتبها وحرصه الشديد على ضبط الكلمات بالشكل الصحيح ، لأننا وجدنا أكثر الكلمات الملتبسة في النسخة المطبوعة واضحة صحيحة في هذه النسخة ، وبذلك تعد هذه النسخة أقرب أصل بعد نسخة كوبريلي بعيد عن التحريف والتصحيف لما تركه أبو زيد .

والأمر الذي لا شك فيه أن ناسخ هذا المخطوط توافرت له عدة أصول كان ينظر فيها عند كتابته هذه النسخة ، ودليلنا على هذا ما وجدناه في حواشي هذه المخطوطة بنفس خط المتن من اثبات للروايات الأخرى في الكلمة أوالضبط الآخر ، ووضع احدى العبارات الآتية بجانب الروايات الأخرى : « عن نسخة أخرى ، مخطوط ، و ، خ » إشارة إلى ورود هذه الرواية أو بالضبط الذي وضعه بالحاشية في نسخ أخرى .

وقد بدا هذا من الناسخ في واحد وثلاثين موضعاً[1] .

ومما يدخل في حديثنا عن حرص الناسخ الشديد في كتابته لهذه النسخة ، ما وجدناه من اهتمامه بالنص على عبارة « أبو زيد » عند بداية كلام أبي

---

(١) تقابل هذه المواضع في النسخة المطبوعة الصفحات : ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ .

زيد حتى لا يختلط كلام مؤلف النص بكلام الشراح الذين تناولوا كتابه بالشرح بعد ذلك .

رابعها : كثرة التملكات الموجودة عليها ، ووقفها على طلاب العلم فهذه كلها قرائن توثق النسخة وتؤكد نسبتها إلى مؤلفها وتجعلنا نطمئن إليها . يقول الدكتور شوقي ضيف في ذلك : « ومما يوثق النسخة ونسبتها إلى مؤلفها أن نجدها موقوفة على طلاب العلم وعادة يكتبون تاريخ وقفها ، أو نجد عليها أسماء بعض من تملكوها ، وتاريخ تملكهم لها ، أو نجد أسماء بعض العلماء الذين قرأوها إما على صفحة العنوان أو في بعض الهوامش ، ولا يفيدنا ذلك في التوثق منها فحسب ، بل يفيدنا أيضاً في معرفة من ثقفها من العلماء [1] » .

لكل هذه الأسباب التي ذكرنا عولنا على هذه النسخة القديمة الصحيحة بجانب نسخة كوبريلي ، لثقتنا من أن الأصل الذي نقلت عنه عريق في الصحة والأصالة . كذلك الجهد الواضح الذي قام به ناسخها في المقابلات بين النسخ حتى استطاع أن يقدم لنا نسخة صحيحة مضبوطة ، بعيدة عن التحريف والتصحيف الذي وجدناه في النسخة المطبوعة .

---

(١) « تحقيق تراثنا الأدبي » ص ١١ في مجلة المجلة ـ السنة التاسعة العدد ١٠١ مايو (أيار) ١٩٦٥ م .

جـ ـ نسخة الشنقيطي

تحتفظ دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤ أ د ب ش بمجموع يحتوي على كتابين مخطوطين ، الأول : « غرر الفوائد ودرر القلائد » للشريف المرتضى وهو المطبوع والمعروف « بأمالي المرتضى » والثاني : « كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري » .

ومخطوطة النوادر بخط الشنقيطي نفسه وقفها على من بعده وقفاً مؤبداً جاء في أول صفحة للمخطوطة « كتاب النوادر لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري رحمه الله تعالى ـ وقفه كاتبه ومالكه بفضل ربه وكرمه محمد محمود بن التلاميد على عصبته بعده وقفاً مؤبداً فمن بدله فإثمه عليه ، وكتبه محمد محمود سنة ١٢٩٦ » وكتب على الهامش الأيسر لنفس هذه الصفحة « وصورة فآ التي بهامش هذا الكتاب إشارة إلى أبي علي الفارسي » وأسفل هذه العبارة « وقف وقف وقف » .

والكتاب في ٥٦ ورقة ، قياسها ٤٢×١٦ سم ، وفي كل وجه من الورقة ٣٠ سطراً بكل سطر نحو ٨ كلمات . وقد نسخ الشنقيطي نسخته من النوادر بالقلم المغربي العريض ، وخطه في هذا الكتاب يعد آية من حيث

جمال الخط المغربي ، ودقته ، وضبطه فقد بلغ الغاية حقاً في التأنق في الكتابة ، وقد كتب الشعر والرجز بالمداد الأحمر وسائر النص بالمداد الأسود . وقد تجلت في نسخته خصائص الخط المغربي : فتحت الفاء نقطتها ، وفوق القاف نقطة واحدة ، والفتحة تحت الشدة لا فوقها كما نصنع الآن ، أما الكسرة تحت الشدة فيضعها تحت الحرف ، وتتشابه عنده استدارة الدال والراء وشكل الكاف والظاء . ويكتب لكن « لاكن » وهؤلاء « هـؤلاء » إلى غير ذلك من خصائص خطية تبدو واضحة لمن يرجع إلى نسخته هذه .

وقد ضبط الشنقيطي نسخته ضبطاً يكاد يكون كاملاً ، مع تقييد بعض الكلمات بضبطين أو أكثر ، مشيراً إلى ذلك بكلمة « معا » . كما يذكر بالهامش الرواية المخالفة في الكلمة ويكتب بجانبها الحرف (خ) ، إشارة إلى ورودها في نسخة أخرى بهذه الرواية . وقد فات الشنقيطي بعض الكلمات أو الجمل في أثناء النسخ ، ولكنه استدرك ذلك بأن خط خطاً صاعداً معطوفاً بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الساقط المكتوب على شمال الصفحة أو يمينها وأثبت الساقط وأتبعه بكلمة « صح » .

وتبرز أهمية نسخة الشنقيطي من جانبين :

الأول أنها تشتمل على النوادر برواية السجستاني عن أبي زيد مباشرة ، مجردة من شرح أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، في حين أن النسخة المطبوعة ونسخة عاطف أفندي تشتملان على شرح الأخفش للنوادر .

الثاني : لأنها حفظت لنا طائفة من التعليقات منها ما للعلامة الشنقيطي نفسه ، ومنها ما لأبي علي الفارسي ، وقد صدر تعليقات أبي علي الفارسي التي بالهامش بالرمز (فآ) وذكر أن هذا الرمز إشارة اليه .

ونسخة الشنقيطي صورة طبق الأصل من نسخة كوبريلي في متنها

وفي بدايتها ونهايتها وما اشتملت عليه من تعليقات لأبي علي الفارسي على مواد كتاب النوادر وما سبق هذه التعليقات من الرمز بالحرف (فآ) ، وهي لا تختلف عنها سوى فيما أضافه الشنقيطي من تعليقات له وكتب بجوارها اسمه .

وأما القسم الأول من المجموع فيشتمل على مخطوط « غرر الفوائد ، ودرر القلائد » إملاء الشريف المرتضى . والنسخة بالقلم المغربي ، جاء في آخرها « ووافق الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة غرة يوم السبت الثالث والعشرين من صفر سنة ١٢٩٦ بالقسطنطينية العظمى على يد أفقر العبيد إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن محمد التلمود الجزولي الحسيني غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين » . ثم قابل الناسخ هذه النسخة بأصلها في ١٦ ربيع الأول عام ١٢٩٦ ﻫ أيضاً فصحت له كما ذكر ذلك .

ويلي نسخة غرر الفوائد مجالس أخرى أملاها المؤلف ، وأضافها إلى كتابه ، ورتبها على مسائل ، وبهامشها تقييدات .

وقد ملك الشنقيطي هذا المجموع بأقسامه الثلاثة ، ووقفه على عصبته بعده ، ونص على وقفه في أول صفحة من « كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد » كما نص وقفه النوادر فيما أشرنا ، فكتب بخط يده في أول صفحة « وقفه مالكه بفضل ربه وكرمه ، محمد محمود بن التلاميد على عصبته بعده ، وقفاً مؤبداً فمن بدله فإثمه عليه وكتبه محمد محمود سنة ١٢٩٦ » . وعلى شمال هذا النص « وقف وقف وقف » ، وفي أعلى الصفحة من جهة اليسار تحت وقف آخر كتبه على النسخة كتب بيت رجز موجود في كتاب النوادر وهو :

إن لسلمى عندنا ديوانا   أخر فلانا وابنه فلانا

وكتب في أسفله : إنما تفزع اليه الأمراء ، وتستخيره عن الحق الوزراء .
ور بما عنى بذلك كتاب النوادر الذي تضمنه المجموع .

ويهمنا أن نعرف بعد أن عرضنا لوصف نسخته مصدرها ، بعبارة أخرى ، من أين نسخ هذه النسخة ؟ .

فمن المعروف أنه رحل من شنقيط إلى المشرق ، فأقام بمصر ، ثم رحل إلى الحجاز واتصل بالشريف عبد الله أمير مكة ، وكان من أهل العلم والكرم ، فأكرمه واختصه . ولبث عنده زماناً [1] ، وكان يراوح في الإقامة بين مكة والمدينة المنورة . فلما فسدت العلاقة بينه وبين علماء المدينة ، وأمره الوالي بمغادرتها ، خرج ليلاً إلى مصر بعد أن ترك كتبه وجاريته عند (أمين برى) شيخ الفراشين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم [2] وفي مصر نزل عند نقيب الأشراف السيد توفيق البكري .

كما هو ثابت أيضاً أنه قدم القسطنطينية ونزل بها عند فضيلة السيد عبد الباقي البكري ، ومن القسطنطينية بعثه السلطان عبد الحميد الثاني إلى اسبانيا في رحلة للبحث عن المخطوطات [3] العربية الموجودة في اسبانيا ، وكتابة أسماء ما لا يوجد منها في القسطنطينية . فإذا كان الشنقيطي قد ذهب إلى الحجاز ومصر والقسطنطينية فمن أين إذن على وجه التحديد ، نسخ نسخته من كتاب النوادر ؟

أولاً : أرجح أن يكون نسخها من استانبول لعدة قرائن :

إن نسخة كوبريلي محفوظة في مكتبة كوبريلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة .

---

(١) احمد بن الأمين الشنقيطي « الوسيط في تراجم أدباء شنقيط » ٣٨١ .
(٢) المصدر السابق / ٣٩٣ .
(٣) خير الدين الزركلي « قاموس الاعلام » ٣١٢/٧ .

ثانياً : كان الشنقيطي بالآستانة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الذي انتدبه للسفر إلى أسبانيا لإعلام حكومة استانبول بما هو موجود من مخطوطات عربية في أسبانيا وليس في مكتباتها باستانبول ، ومعروف أنه قام بهذه المهمة ثم عاد إلى الآستانة وظل بها . وتاريخ السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد محقق فقد قلد الخلافة في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ وخلع في ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ[١] .

ثالثاً : لقد فرغ من كتابة نسخة النوادر في غرة ربيع النبوي عام ١٢٩٦ هـ ونص على ذلك في نهاية الكتاب فقال : « كتبه محمد محمود بن التلاميد لطف الله به ، غرة ربيع النبوي عام ١٢٩٦ هـ » وفي ١٦ من ربيع الأول عام ١٢٩٦ قابل عبد الرحمن بن محمد التلمود نسخة غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضى) التي ضمن المجموع بأصلها ونص على « أن النسخ والكتابة كانا بالقسطنطينية » .

وبعد هذه الخاتمة نجد نقولاً كثيرة كتبها الشنقيطي بخط يده منها شعر لأبي نواس ولبعض الأعراب مما أنشده الرياشي ، وأشعار لعبد الله بن عبد الأعلى ، والكميت ، ولأبي الهندي ، ولأبي الجويرية العبدي ، ولخوار بن الرقراق ، ثم عبارة « وكتبه محمد محمود بن التلاميد لطف الله به غرة ربيع النبوي عام ١٢٩٦هـ » .

وبعد ذلك بعض تفسيرات لغوية لأبي زيد ، ثم شعر لزهير بن أبي سلمى ، وبنهاية هذا الشعر تنتهي نسخة الشنقيطي .

(١) زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ٢/٢٤٠ .

د ـ النسخة المطبوعة

نشر سعيد عبد الله بن ميخائيل الخوري الماروني الشرتوني اللبناني « كتاب النوادر في اللغة » لأبي زيد الأنصاري في سنة ١٨٩٤ برخصة نظارة المعارف في الآستانة معتمداً في نشره على نسخة واحدة ، وقد تم طبع الكتاب بالمطبعة الكاثوليكية للآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت .

وفي أول النسخة اهداء على هيئة رسالة موقع من الشرتوني لصاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان في ٥ تموز سنة ١٨٩٤ مما جاء فيه :
«... والذي يحملني على تقدمته لمقامكم السامي إنما هو حبي لتعزيز الأخلاق الفاضلة التي هي ركن السعادة في المجتمع الإنساني ، ولا يتهيأ إدراك هذا المقصد السني إلا باذاعة الثناء على ذوي المآثر ، وأرباب المفاخر ، من كل من يصلح للناس قدوة فها أنذا أوفيكم أيها الوزير الخطير حق الشكر ، بما رأيناه في أيام دولتكم من آثار العدل والنزاهة ، كما هي ارادة مولانا السلطان الأعظم ، والمتبوعَ الأكرم ، السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ... » .

وكذلك كتب الشرتوني في صدر النسخة مقدمة قصيرة جداً يغلب

على أسلوبها السجع تحدث فيها عن أهمية نشر الكتاب فقال : « قد عثرت على الكتاب الذي شوق العلماء إليه لكثرة ما رووا عنه . بل المنهل العذب الذي اظمأوا إليه لفرط ما اغترفوا منه . وذلك هو كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري البصري ، وهو من عيون كتب القدماء .

ومن أوثق المراجع التي يرجع إليها الفصحاء واللغويون كلهم على اكبار قدره . والمسير على ضياء بدره . وهذه كتبهم كاللسان والتاج قد تسلس إليها جداول من فوائده . ولاحت فيها أنوار من شواهده . ولقد سرحت النظر فيه ، فوجدته مما تبيع العذراء عقدها لتشتريه ، ويقتصد الأديب في قوته ليقتنيه ، ولا سيما أنه أوشك أن يغيب عن الوجود ويوصف بالمفقود ، فرأيت أن نشره في هذا الزمان وكتاب العصر وأدباؤه يجدون إلى تعرف مناهج البلغاء والاحتذاء على أمثلة العرب العرباء ، يكون بمنزلة أنوار تفاض عليهم ، أو كنوز تطرح إليهم ...»

والملاحظ أن الشرتوني لم يذكر لنا : أين عثر على هذه النسخة ؟ ولكن بالبحث تحقق لي أن هذه النسخة التي نشر الشرتوني عنها كتاب النوادر كانت عند القانوني الشهير : جرجس أفندي صفا[1] . وتحتفظ دار الكتب المصرية بهذه النسخة باسم « شرح نوادر أبي زيد » تحت رقم ٣٧٥ لغة تيمور ، وقد راجعتها في الدار . وهي بخط ابن منظور .

وذكر الشرتوني أن النسخة التي وقعت له كانت بخط العالم اللغوي الكبير ابن منظور صاحب لسان العرب ومع ذلك فقد كان فيها سهو في بعض المواضع فعلق على ذلك في الحواشي وختم تعليقاته بكلمة « مصحح »

---

(١) لويس شيخو « مجلة المشرق » لسنة ١٩٠٠ ـ المجلد ١٦/٦ .

أو « مص » . كذلك وجدناه ينقل لنا نصاً في أول الكتاب وجده في صدر النسخة الأصلية المخطوطة التي طبع عنها نصه : « نقلت هذه النسخة من نسخة بخط مولانا السيد الشريف تاج الشرف أبي عبد الله بن السيد الشريف أبي القاسم عبد الرحمن بن علي الحسني الحلبي رضي الله عنه . كتبه محمد ابن المكرم بن أبي الحسن الأنصاري الكاتب غفر الله له ، ج ـ بو ـ بي ـ هعخ » .

وختم المقدمة بتبرير لجوئه في طبع الكتاب إلى الحرف الكبير ، وبعد المقدمة نجد الشرتوني قد نقل ترجمة المؤلف أبي زيد الأنصاري عن كتاب « وفيات الأعيان » لابن خلكان وقد نص على مصدره في نهاية الترجمة

وتقع النسخة المطبوعة بما اشتملت عليه من كتاب النوادر وكتاب مسائية وما ألحق بهما من فهرس لأسماء الرجاز والشعراء التي وردت في الكتاب ، ومن فهرس ثان لما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة في ٣٠٢ صفحة .

وفي نهاية النسخة المطبوعة أثبت الشرتوني تاريخ النسخ بما استدل عليه من رموز الأحرف العربية التي كتبها ابن منظور والتي عنى بها اثبات تاريخ الكتابة بحساب الجمل فقد جاء في نهاية النسخة المطبوعة « ثم كتاب النوادر وما يضاف إليه من كتاب مسائية لأبي زيد ـ فرغ من تعليقه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري الخزرجي الكاتب عفا الله عنه بالمعزية القاهرة حماها الله تعالى بكرمه وصانها في ج ك بي سنة هـ ع خ حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد وآله ومسلماً ـ حسبنا الله ونعم الوكيل » وقد كتب الشرتوني في الحاشية مفسراً سنة هـ ع خ أي سنة ٦٧٥ للهجرة (المصحح) .

وعلى هذا تكون هذه النسخة كتبت في النصف الثاني من القرن السابع

كتبها ابن منظور بخطه عن نسخة كانت بخط الشريف أبي القاسم عبد الرحمن بن علي الحسني الحلبي وتمت كتابتها في القاهرة المعزية . وفيما يختص بكتابة ابن منظور لهذه النسخة من النوادر يؤيده ما جاء في المراجع من أنه « اختصر كتباً وكان كثير النسخ ذا خط حسن ، وله أدب ونظم ونثر » .

ويقول الصفدي مرة أخرى : « وكان فاضلاً وعنده تشيع بلا رفض ، خدم في ديوان الانشاء بالقاهرة وأتى بعمله بما يخجل النجوم الزاهرة .. وكان قادراً على الكتابة لا يمل من مواصلتها ، ولا يولي عن مناضلتها . لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً بطوله إلا وقد اختصره ، وروق عنقوده واعتصره».

وينقل الصفدي عن ولده ـ أي ولد ابن منظور قطب الدين ـ أن والده ـ أي ابن منظور ـ ترك بخطه خمسمائة مجلد . أما كتابته للكتاب بالقاهرة المعزية فمن الثابت أن ابن منظور كان من أوائل كتاب ديوان الانشاء في القاهرة ، وتوفي بها ، ودفن فيها ، يقول المقريزي : «ومات جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين المكرم بن علي في ثالث عشر من المحرم عن بضع وثمانين سنة ودفن بالقرافة ، وكان من أعيان الفقهاء الشافعية ، ورؤساء القاهرة وأوائل كتاب الانشاء ، ومن رواة الحديث »[1] .

ولا يسعنا أمام مجهود الشرتوني في نشره لكتاب النوادر إلا أن نقابله بالشكر والعرفان فهو أحيا نصاً لغوياً يعد مرجعاً من أكبر المراجع وأوثقها لدارسي اللغة واللهجات والأدب . ولا شك أن الشرتوني قد بذل جهداً

---

(١) المقريزي : السلوك ١١٤/٢ .

كبيراً من أجل تصحيح النص وتصويبه وخاصة أنه أشار في مقدمته إلى النسخة التي وقعت له ، وإن كانت بخط العالم اللغوي ابن منظور ، إلا أنها لا تخلو من سهو في بعض المواضع .

والشرتوني لغوي باحث له في حقل اللغة والأدب باع كبير ، درس العربية في مدرسة اليسوعيين ببيروت ، وتولى تصحيح مطبوعاتهم اثنين وعشرين عاماً[1] ، وأثره الباقي الخالد هو معجم « أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد » وهو معجم لغوي في ثلاثة مجلدات ، ويعد خير المعاجم التي أخرجها اليسوعيون في العصر الحديث ، وأجمعها للمفردات وينصح الأساتذة الطلاب أن يطلعوا على هذا المعجم لأن فيه نفعاً كثيراً[2] .

كل ذلك نذكره للشرتوني . ولكن لنا على النسخة المطبوعة هذه بعض الملاحظات والمآخذ :

أولا : النسخة ناقصة نقصاً كبيراً فقد أحصيت المواضع التي وقع فيها هذا النقص ، فألفيتها ثمانية عشر موضعاً ، وهذه المواضع بعضها يصل إلى عدة صفحات ، وبعضها يبلغ صفحة واحدة ، وبعضها عدة أسطر ، وقليلها يصل إلى جملة أو أكثر .

وهذه هي أرقام الصفحات التي وقع فيها هذا النقص : ١٥ ، ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وهذا النقص غير موجود في نسختي كوبريلي والشنقيطي .

---

(١) معجم المطبوعات العربية ١١٢/١ ، والمقتطف : ٤٢٥/٤١ ، والاعلام ١٥١/٣ .
(٢) عبد المحسن عجور : المعاجم العربية /٤٧ .

ثانياً : حذف ألفاظ العورات والسوءات واحلال أخرى محلها : وهذا العمل من الشرتوني يعد خطأ بالغاً فغاية التحقيق العلمي هي تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه دون تغيير أو تبديل .

في صفحة ٩٣ : « ويقال من يتزوج الحسناء يعط مهرها » وأصل الكلمة «ينكح» كما ورد في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ، وأصل النسخة المطبوعة .

وفي صفحة ١٣٤ : « ويقال هو رجل هزأة على وزن همزة » وأصل اللفظة « نكحة » كما ورد في نسخ عاطف أفندي وكوبريلي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

وفي صفحة ١٣٨ : « فسقته منها عند طلوع الزهرة مثل همزة » وأصل الكلمة « نكحة » كما ورد في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

وفي صفحة ١٧٠ : « موقف مثل مجلس » وأصل الكلمة « منكح » كما ورد في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

وفي صفحة ٢٢٩ : « ووجدت اللفظة مثل همزة وجدانا » وأصل الكلمة « نكحة » كما ورد في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وأصل المطبوعة .

ومما يدخل في هذا المعنى صفحة وردت في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ، محذوفة من النسخة المطبوعة ، وهذه الصفحة وردت فيها ألفاظ السوءات والعورات مكررة ومما جاء في هذه الصفحة « قال الراجز :

جاريـــة أعظمهـــا أجمهـا بائنـــة الرجل فـما تضمهـــا

قد سمنتها بالسويق أمها

الأجم : متاع المرأة ، يقول : بانت رجلها من عظم متاعها . والكثعب أيضاً : متاعها ... وقالت امرأة من الأعراب :

يا أيها الشيخ الطويـــل المـــوق أم بهـــن وضـــح الطريـــق
غمزك بالكبساء ذات الحوق بين سماطي ركب محلوق
أعانـــه أسفلـــه بالضيـــق يعض بعد الماء أصل الحوق

الكبساء : الكمرة ، وهي الحشفة ... والحوق : طوق الكمرة . »

كذلك زاد في نسخة عاطف أفندي : « أبو الحسن : وزادني بعض أصحابنا :

يظل فيه الأير كالمخنوق »

ولا شك أن الناشر الشرتوني ــ والله يعفو عنه ــ دفعه أدبه إلى ما عمل ، لأنه يرى من غير المناسب لمثله وفي ذلك العصر ، إيراد مثل هذه الكلمات . ولكن كان من واجب الأمانة العلمية الاشارة إلى ذلك ، وتحديد المواضع التي جرى الحذف فيها . وقد جاءت اللغة لتكمل حاجة الإنسان ، والألفاظ في نفسها ليست هي التي تستوجب الفجور ، والأديان كانت على درجة من السماحة بحيث تحرم على الإنسان النطق بالكلمات والجمل التي تؤذي غيره ، أو تكون مما لا يستساغ عقلاً أو شرعاً ، ولو جاز السير على منهج الشرتوني لفقدت ثقافتنا الدينية جانباً كبيراً مما يجب أن يوجد فيها . ولفقد رجال التربية والتعليم فضلاً عن رجال الطب والتشريح جوانب أخرى [1] .

ويؤيد كلامي في أخذ الآباء اليسوعيين بهذا الاتجاه ما وجدته بعد تقصي واستقراء للكتب التي أصدرها الآباء اليسوعيون في بيروت سواء

---

(١) انظر مقال الشيخ حمد الجاسر عن كتاب النوادر في اللغة في مجلة العرب الجزء السابع ــ السنة الثانية ــ محرم ١٣٨٨ هـ (نيسان) ١٩٦٨ م ص ٦٥٢ .

المحقق منها أو المؤلف من تجريد هذه المطبوعات من ألفاظ السوءات والعورات والألفاظ المبتذلة وما يتصل بالأمور الجنسية رعاية لحرمة الأدب ولتعزيز الأخلاق ، وكنوع من الورع والتقوى . وهذا الإتجاه يكاد يكون جميعهم قد التزم به .

فها هو الشرتوني الذي تولى تصحيح مطبوعاتهم اثنين وعشرين عاماً في ذكره للمقصد الأول في أخص الغرض من تأليف معجمه « أقرب الموارد » يذكر أن مرسلي اليسوعية ألحوا عليه لتأليف هذا المعجم لأنهم « تفقدوا المعروف من كتب اللغة فلم يجدوا منها كتاباً يواجه مقصودهم ، ويشايع مرادهم وذلك لالتزام المؤلفين ذكر ألفاظ السوءات وما يتعلق بها سداً للحاجة ووفاء لحق اللغة ، ومثل تلك الألفاظ مما حظر المرسلون المشار إليهم ادخاله في كتب المتعلمين ، فتفندوا هذا القاصر على تأليف معجم محذوف ألفاظ السوءات وما يضاف إليها من الألفاظ المبذوءة رعاية لحرمة الأدب ، هذا هو أجل الغرض من وضع هذا الكتاب كما سبق لنا ذكره[1] » كذلك وجدنا جرجس همام الشويري يذكر في مقدمة مؤلفه « معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية » عندما تعرض لعيوب المعاجم القديمة « ... وفوق ذلك فإن فيها كثيراً من الألفاظ البذيئة التي ينقبض منها المتأدب حياء » .

وكذلك جاء في مقدمة قاموس « البستان » الذي أصدرته المطبعة الأميركية في بيروت سنة ١٩٣٠م ، وهو من مطبوعات اليسوعيين « معجماً عربياً مطولاً خالياً من الألفاظ البذيئة والكلام الحوشي المهجور » .

وإذا تقبلنا هذا الاتجاه من اليسوعيين في الكتب المؤلفة والمعاجم

---

(١) مقدمة معجم « أقرب الموارد » ص ٨ .

الموضوعة على أساس أنها موضوعة لطائفة خاصة لها ظروفها ، طائفة المتعلمين الصغار من دارسي الأدب واللغة وهم حريصون على أن يصرفوهم عن كل ما يتعلق بأمور الجنس . فلا نتقبل تجريدهم هذه الألفاظ من الكتب التي قاموا على تحقيقها ونشرها وذلك لأن هذه الكتب نصوص قديمة وليست من وضعهم ، وعملهم فيها التحقيق وغاية التحقيق العلمي تقديم النص كما وضعه مؤلفه دون تصرف فيه من حذف أو زيادة أو إبدال كما فعل الشرتوني .

ثالثاً : كثرة التصحيفات : ولعل معظمها يرجع إلى تقارب الحروف في الرسم وتشابهها ، وكان يمكن للشرتوني تلافي مثل هذه التصحيفات لو أنه عني بجمع نسخ الكتاب المتعددة ، وقام بنشر الكتاب بعد المقابلة عليها جميعاً ، حتى إذا لم يتيسر له ذلك قابل النسخة بما هو مطبوع من مراجع ، فقد تناثرت مادة كتاب النوادر لأبي زيد في الكتب المطبوعة وأخذ عنه جمهور كبير من المؤلفين لثقته واطمئنانهم لما روي عنه ، فكان يمكن مقابلة هذه النصوص الواردة في كتاب النوادر بالنصوص المنقولة ، وبذلك يتلافى الشرتوني ما وقع في نسخته من تصحيفات كثيرة ، وهذا ما ينبغي القيام به عند التعرض لتحقيق نص من النصوص ، يقول الدكتور شوقي ضيف : « ولذلك كان ينبغي دائماً حين نحاول نشر كتاب أن نعنى بجمع نسخه المبثوثة في المكتبات شرقاً وغرباً ، حتى ننفذ منها إلى تصحيح ما يجري فيها من تحريفات ونواقص الفاظ عن طريق المقابلة الدقيقة بينها ، دائماً مثبتين اختلافاتها في الهوامش »[1] .

---

(١) راجع مقال الدكتور شوقي ضيف بعنوان « تحقيق تراثنا الأدبي » في مجلة المجلة ،السنة التاسعة ـ العدد ١٠١ مايو (أيار) ١٩٦٥ .

فمن التصحيفات التي وقعت في نسخته التي قام على طبعها ما ورد في ص ٥٣ سطر ٤ من قول الراجز :

كأن مهواها على الكلكل ومموقعاً من نفثات زل

موقع كفي راهب يصلي

فالكلمة في نسخته نفثات وصوابها « ثفنات » كما في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي وكتاب « أراجيز العرب » للبكري وفيه : « والثفنات : ما يباشر الأرض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل أي ملس »[1] .

وجاء في ص ١٤٧ سطر ١٧ « وقال جبار بن مالك » :

وقد نبئته بصعيد عك فسقيا ذلك الجدث اليماني

فما للعين لا تبكي بجيرا ولو أني بغيت له بكاني

فالتصحيف في كلمة « بغيت » وصوابها « نعيت » كما ورد في كتاب « المؤتلف والمختلف »[2] للآمدي ، وكما جاء في نسخة الأصل . وبهذا المعنى يستقيم الكلام لأن كلمة « بغيت » لا تفيد معنى .

وفي صفحة ١٥٣ سطر ١٤ ورد هذا البيت للكلحبة :

كأن بليتيها وبلدة نحرها من النيل كراث الصريم المشرعا

والصواب «المنزعا» كما جاء في نسخ كوبريلي ، وعاطف افندي ، والشنقيطي ، وكما جاء في كتاب «المفضليات»[3] لأن المنزع معناه المنزوع ، والصريم :

---

(١) « كتاب أراجيز العرب » /١٥٩ .

(٢) المؤتلف والمختلف /١٣٨ .

(٣) المفضليات /٣٢ .

قطع من الرمل ، والكراث : نبت وهو يعني أن ساق الكراثة تكون في الرمل فإذا نزعت أشبهت السهم . وهو يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام .

وورد البيت التالي في ص ١٥٦ سطر ٣ لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي :

أخي لا أخـــالي بعــده غير أنني كراعـي الجبال يستطيف بلا فكر

والتصحيف في كلمة « الجبال » ، وصوابها « الخيال » كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . وهذا ما يتفق مع سياق الكلام لأن في العبارة يستطيف وبلا فكر .

وجاء في صفحة ١٥٦ سطر ١٤ «وقال أمية بن كعب المحاربي جاهلي » :

لـه نعمتــا يومين يوم محائـــــل ويـوم بغـلان البطـاح عصيب

والصواب « بحائل » كما جاء في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي وكما جاء في كتاب « معجم ما استعجم »[1] وحائل اسم يطلق على موضعين معروفين أما محائل التي أثبتها فلا معنى لها .

ويأتي في صفحة ١٨٧ سطر ٩ « والعرب تسمي الأطعمة أسماء حسنة فمنها الوليمة والمأدبة بفتح الدال ، والتوكير وهو طعام البناء حين يفرغ من بنائه ، ويقال وكر لنا توكيراً ، والاعذار ، والخرس » .

والصواب كما ورد في نسخة الأصل « خمسة » بدل « حسنة » لأننا إذا عددنا هذه الأسماء ألفيناها خمسة .

وفي صفحة ١٩٦ سطر ٩ ؛ « قال أبو الحسن أخبرني أبو العباس

---

(١) معجم ما استعجم : ٢٥٦/١ .

محمد بن الحسن المعروف بالأحول قال : يقال هروز الرجل وفروز الرجل وفاز وفوز ودفق وغطس وفقس ودرج وقاد كله بمعنى مات » والصواب كما في نسخة عاطف أفندي وكما في المعاجم اللغوية « فاد » وهي بمعنى مات أو هلك .

ومن التصحيف الوارد في الأعلام ما جاء في صفحة ٢٢١ سطر ١٤ : «ويقال ساف مال الرجل يسوف سوافاً إذا هلك ماله ، قال أبو سعيد : كان في كتاب المناري سؤف سؤفاً ولا أظنه محفوظاً» ، والصواب «المازني» كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . واسم المازني يتردد كثيراً في هذا الجزء من كتاب النوادر لأن هذا الجزء الأخير من الكتاب مروي عنه ولم يكن عند أبي حاتم لذلك وردت في آخر كتاب النوادر وفي سائر النسخ هذه العبارة « هذا آخر كتاب المازني » ولم يلتفت الشرتوني إلى ذلك .

ومن التصحيف في الحروف ما ورد في صفحة ٢٢٥ سطر ٨ : « ورجل شنئان وامرأة شنئانة معروفان » والصواب «مصروفان» كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . والتبس حرف الصاد على الشرتوني فقرأه عيناً وأثبته كذلك .

ومما جاء في صفحة ٢٥٤ سطر ١٤ : « وقوله يكاد ينبو بالقرون والخشب ، والقرون : يعني نواحي البيت التي يوضع عليها الخشبة التي فيها البكرة ، وإنما ينبو بها لشدته » والصواب « البئر » ، كما في نسخة عاطف أفندي . فكلمة البئر : يقتضيها سياق التعبير ، لأنها تتفق مع ورود كلمة البكرة ، والبكرة لا تكون إلا فوق البئر و بها يمتح الماء منه .

وفي صفحة ١٥ سطر ٤ يقول « أحدهما مصعدة والأخرى منجدة » . والصواب كما في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي « منحدرة »

وهو ما يقابل لفظة « مصعدة » .

وفي صفحة ٣٢ سطر ٣ « ومنهم من يقول يا حار فلا يعتد بما حدث ويجريه مجرى زيد فحكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء ، وعلى هذا جرى قول ذي الرمة :

ديارمية إذا مــي تسـاعفنــا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

وهذا كثير فكل ما جاء مما حذف فقسه على ما ذكرت لك ... »

والصواب كما في نسخة عاطف أفندي « حذف » وهو ما يقتضيه سياق الكلام فالكلام عن ما يجوز من حذف في الترخيم وفي النداء .

وجاء في صفحة ٩١ سطر ٥ في قول الراجز : « ...

جـاءوا يجـرون السود جــرا صهب السـبال يبتغـون الشرا

لتجـدني بالأمــير بـــرا وبالقنــاة مدعسـا مكــرا

إذا غطيف السلمى فرا »

والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي « البنود » وهو ما يقتضيه سياق الكلام فالحديث هنا عن الحرب والأعداء والشر والطعان والرماح والفرار من الحرب ومعنى البنود : أعلام الحرب الكبيرة .

وأورد الشرتوني في صفحة ١٢٧ سطر ١٤ هذه العبارة من شرح أبي الحسن الأخفش « بلى يريد ألا ترحل أو ألا تنتجع فيقول الآخر بلى فافعل بلى فانتجع » والصواب كما في نسخة عاطف أفندي « فارحل » وبذلك تستقيم العبارة ويتم الاتفاق .

وفي صفحة ١٤٣ سطر ١٠ ورد قول ذي الخرق الطهوي :

« وشبهت حي في ظغائن مالك صوارا بفاثور من القف باديا

وغالين أنماطا على عبقريــــة وألفين في أحداجهن الكراديا »

والصواب « وعالين » كما في نسختي ، كوبريلي والشنقيطي ومعناها أي رفعن أعلى المتاع المرفوع على الإبل أنماطاً وضعنها على خدودهن .

وجاء في صفحة ١٦٧ سطر ٤ بعد رجز « أبو حاتم المستطرق يصف جندياً » والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي « جندبا » .

وفي صفحة ١٨٤ سطر ١٨ جاء قول الشاعر : « ...

لما استمر بها شيخان مبتجح   بالبين عنك بما يرآك شنئانا »

والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي «شيحان» بالحاء المهملة ، وإثبات علامة الرفع فوق النون ، ولم يلتفت الشرتوني بأن الكلمة وردت بعد هذا الموضع في ستة مواضع أخرى بالحاء المهملة .

وجاء في صفحة ١٨٩ سطر ١٣ : « ويقال للحجر يتدلك الإنسان في الحمام فيه تقوب نشفة » والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي « ثقوب » .

وفي صفحة ٢١٢ سطر ١٢ : « وفلة وثلاث فلات وكذلك الجميع ، وهو عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فإذا وطئ الظبي عليها عظت على أطراف أكارعه » .

والصواب كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي (عضت) وهو الذي يؤدي المعنى .

وتكثر التصحيفات الموجودة بالنسخة المطبوعة كثرة بالغة فلا تكاد تخلو صفحة واحدة إلاّ وبها تصحيفاً أو أكثر ، ولا تظهر هذه التصحيفات إلاّ لمن يقابل بين النسخ وكذلك لمن يدقق النظر ويرجع إلى المراجع والمعاجم.

ولم أغفل من مراجعة جدول « اصلاح الخطأ » الذي وضعه الشرتوني

في نهاية النسخة المطبوعة خشية أن يكون قد تدارك بعض الأخطاء التي وقعت منه ، ولكني وجدته خالياً من كل ما ذكرت وما سوف يجيء في الدراسة التالية وفي التحقيق .

وفي الصفحات التالية دراسة لبعض التصحيفات التي وقعت في النسخة المطبوعة غير ما ذكرنا ، ولم يكن هدفي من هذه الدراسة تقصي كافة التصحيفات ، وإنما ضرب أمثلة وعرض نماذج ، أما الكثرة الغالبة فسيطلع عليها القارئ أثناء تحقيق النص ، وسوف أنبه عليها في الحواشي . ويمكن حصر هذه التصحيفات في الناحية اللغوية وفي الأعلام وفي الأغلاط العامة :

١ - **من الناحية اللغوية :**

١ - ص ١٢ س ٤ : (فجاء يتلمس) الصواب كما في النسخ الأخرى ، وكما في كتب اللغة « يتملس » بتقديم الميم على اللام .

٢ - ص ١٦ س ٧ : (وخلف ريادها) الصواب : (وخلف ذيادها) .

٣ - ص ١٦ س ٩ : (أي لم يقر) الصواب : (أي لم يفر) .

٤ - ص ١٩ س ٩ : (يزجى) الصواب : (يرجى) .

٥ - ص ٨٦ س ٢ : (أفرشت بالرجل إفراشاً) الصواب : (أقرشت الرجل اقراشا) .

٦ - ص ٨٩ س ١٣ : (عن فقرة) والصواب (عرفقره) .

٧ - ص ٨٩ س ١٦ : (الكسيبة) والصواب (الكسبة) .

٨ - ص ٩٠ س ١١ : (إعرنقز الرجل) الصواب (إعرنفز الرجل) بالفاء .

٩ - ص ٩٥ س ١٤ : (الأيد الجوارح) والصواب : (الأبد) بالباء الموحدة كما في الهامش .

١٠ - ص ١٠١ س ١٦ : (ذائبا) الصواب (دائبا) .

١١ - ص ١٠١ س ١٨ : (ليجهد) الصواب (لمجهد) .

١٢ - ص ١٠٥ س ١٥ : (أثمار) الصواب (أثماد) .

١٣ - ص ١٠٦ س ٩ : (رائيا) الصواب (رائبا) .

١٤ - ص ١٠٩ س ١١ (نفتلي) الصواب (تعتلى) .

١٥ - ص ١١٣ س ١٦ : (الشريح) الصواب (السريح) .

١٦ - ص ١١٥ س ١٠ : (بفائرين) والصواب (بغائرين) .

١٧ - ص ١١٥ س ١٧ : (العظام تحببت) الصواب : (العظام تحنبت) بالنون قبل الباء .

١٨ - ص ١٣٤ س ٥ : (خصارة .. الخصار) الصواب : (خضارة والخضار) بالضاد المعجمة .

١٩ - ص ١٤١ س ٥ : (وتبني) الصواب (وتنبي) .

٢٠ - ص ١٥٢ س ٧ : (غرضا) الصواب : (عرضا) .

٢١ - ص١٥٣ س ١٤ : (المشرعا) الصواب : (المنترعا) .

٢٢ - ص ١٥٧ س ١٦ : (حلية) الصواب (جلبة) .

٢٣ - ص ١٦٩ س ١ : (المعرضا) الصواب (المغرضا) .

٢٤ - ص ١٧٥ س ١ و ٤ : (خرتى .. الخرتى) الصواب (خرثى .. الخرثى) .

٢٥ - ص ١٧٦ س ٢ : (الأسية وهي (الآسية) .

٢٦ - ص ١٧٩ س ١٧ : (الملاحيج) الصواب : (الملاجيج) بالجيم .

٢٧ - ص ١٨٤ س ١٣ : (وتخطل) الصواب (وتخضل) .

٢٨ - ص ١٩٦ س ٨ : (دفق) الصواب (دنق) بالنون .

٢٩ - ص ٢٠٢ س ١٨ (نبضته) الصواب (بيضته) .

٣٠ - ص ٢١٣ س ٩ : (لشفته) الصواب (لسقيه) .

٣١ - ص ٢٢٠ س ١٢ (إذا اتبع بعضها بعضا) الصواب (إذا تبع بعضها بعضا) .

٣٢ - ص ٢٢٣ س ١٤ : (تدينها) والصواب (تذيبها) .

٣٣ - ص ٢٢٦ س ٣ و ٤ : (طؤى .. طؤوى) والصواب (طوًى) على وزن طوعى كما في اللسان .

٣٤ - ص ٢٢٩ س ٨ : (الخفاء) والصواب (الجفاء) .

٣٥ - ص ٢٣٣ س ٣ : (عبأت إليه وبه أعبأ عبأ ، ومعناه قصدت . لم يعرف الرياشي عبأت . وأنشد أبو زيد : عبأت له قدما) الخ .
والصواب : غبأت إليه وله أغبأ غبئا . لم يعرف الرياشي : غبأت وقال أعرف عبأت ، وأنشد : عبأت له حلما) . وفي « اللسان » : لم يعرفه الرياشي بالعين المعجمة .

٣٦ - ص ٢٣٣ س ٣ : (وأغائك) الصواب (وأعانك) .

٣٧ - ص ٢٤٠ س ٦ : (باريت) والصواب (باديت) .

٣٨ - ص ٢٤٦ س ٥ : (تخاتن الرجلان تخاتنا) والصواب (تحاتن الرجلان تحاتنا) بالحاء المهملة وفي اللسان وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وتربان مستويان .

٣٩ - ص ٢٤٧ س ٥ : (اللين) والصواب (اللبن) .

٤٠ - ص ٢٤٨ س ٩ (أوزمت لله) والصواب (أوذمت لله) كما في (التاج) وغيره .

٤١ - ص ٢٥٢ س ٢ : (ومثت الناقة) والصواب (رمثت الناقة) بالراء .

٤٢ - ص ٢٥٤ س ٥ : (سكته تسكيتا) والصواب : (سكنته تسكينا) .

٤٣ - ص ٢٥٤ س ٥ : (وأنت ساحب) والصواب (وأنت شاحب) .

٤٤ – ص ٢٥٦ س ١ : (مثل المشاعرة) والصواب (مثل المشاغرة) بالغين المعجمة .

٤٥ – ص ٢٥٨ س ٦ : (دقنت الرجل أدقنه دقناً إذا فقدته) والصواب (ذقنت الرجل أذقنه ذقناً إذا فقدته) كلها بالذال وفقدته صوابها قفدته بتقديم القاف على الفاء . والقفد نوع من الضرب معروف .

٤٦ – ص ٢٥٨ س ١٥ : (وفرح) والصواب (وفرج) .

٤٧ – ص ٢٦٠ س ٤ : (السقائف) والصواب (الشقائق) .

هذه نماذج للتصحيف اللغوي الواقع في الكتاب ويلاحظ أن الكلمة اللغوية يجب أن تكون على أقوى درجة من الصحة من حيث الرسم . إذ أن أي تحريف فيها يحيل معناها ويغيره مثل كلمة فقدته وقفدته ، فالفرق بينهما عظيم .

٢ – **التصحيف في الأعلام :**

ونجد في الكتاب المطبوع كثيراً من الأسماء المصحفة المحرفة مما نكتفي بالاشارة إلى بعضها فمن ذلك :

١ – ص ٣٦ و ص ١٣٨ : (الأشعر بن مالك الجعفي) والصواب : الأسعر بالسين المهملة وهو لقبه واسمه الحارث ولقب بهذا بقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليه وأثقب

٢ – ص ٤٥ وص ١٥٨ : (أبو داؤود الكلابي) والصواب (أبو دواد الكلابي وهو من بني رؤاس بن كلاب ، شاعر فارس والدال فيه مضمومة .

٣ – ص ٦٨ : (وقال أبو زيد :

من يكدني بسيئ كنت منه بالشجا بين حلقه والوريد

والصواب : (أبو زبيد) وهو الطائي الشاعر المعروف والبيت من قصيدته المشهورة .

٤ - ص ٩٦ : (مالك بن حريم الهمذاني) والصواب (الهمداني) بالدال المهملة نسبة إلى قبيلة همدان لا همذان البلد ، وقد صرح الناشر بأنه هو الذي غير الأصل .

٥ - ص ١٠٨ : (أسرة ثعلبية) والصواب (ثعلية) منسوبة إلى ثعل من طيّ ، قوم الشاعر الذي أورد ذكرهم .

٦ - ص ١١١ و ١٩١ : (وكان لنا قرارة عم سوء) والصواب (فزارة) بالفاء والزاي ، القبيلة المعروفة .

٧ - ص ١١٣ : (عود وبهثة) والصواب (عوذ) بالذال المعجمة .

٨ - ص ٢٠٥ : (الحبيين) وتكررت الكلمة ، والصواب (الخبيين) .

٩ - ص٢١١ : (ضرابي بني جمان) والصواب : (بني حمان) بالحاء المهملة .

١٠ - ص ٢١٣ : (سقى قومي بني نجد) والصواب : (بني مجد) اسم امرأة بالميم لا بالنون .

١١ - ص ٩٥ : (الضمان) والصواب (الصمان) أرض لا تزال معروفة بالصاد المهملة .

١٢ - ص ١٠٥ (أثمار بني منقاش) والصواب (أثماد) جمع ثمد وهو الماء الضعيف وجاء في « اللسان » أثمار تصحيف أيضاً .

١٣ - ص ١١٣ (جو العشارة فالعيون فرنقب) الصواب (جو العشارة فالعيون فزنقب) بالزاي وزنقب موضع لا يزال معروفاً ومجاوراً للعيون ، عيون الجواء في القصيم وهو مذكور في كتب الأماكن .

١٤ - ص ١٤٤ (بعبهم) والصواب (بعيهم) وعيهم بالياء المثناة التحتية موضع معروف .

١٥ - ص ١٧٥ : (قعنب أبو السماك) وهو (قعنب أبو السمال) كما « في التاج » باللام ، لا بالكاف .

١٦ - ص ٢٥٥ : (ابن علقة التيمي) والصواب (ابن علفة التيمي) بالفاء بدل القاف كما نبه على ذلك صاحب « التاج » وأشار إلى أن صاحب « القاموس » أورده صحيحاً في موضعه ، ثم تصحف عليه وأورده خطأ في باب القاف .

٣ - الأغلاط العامة :

ونقصد بذلك الأغلاط التي وقعت في النشرة الأولى ، وقد تكون من الطبع ، إلا أنها لم تصحح في النشرة الثانية التي ستتحدث عنها فيما بعد وهي مما يحيل المعنى :

١ - ص ٢٠ س ١٨ : (تأبيته) الصواب (تأنيته) .

٢ - ص ٢٥ س ١٧ : (يصف نحلا) الصواب (يصف نخلا) .

٣ - ص ٢٢ س ٩ : (أنضية الأعناق) الصواب (أنصبة الأعناق) .

٤ - ص ٣٥ س ١٧ : (سوى الثقاف فتاها) الصواب (سوى الثقاف قناها) .

٥ - ص ٣٢ س ٣ : (فلا يعتد بما حدث) الصواب (فلا يعتد بما حذف) .

٦ - ص ٤٠ س ١٣ : (ورأه الداء) الصواب (وراه الداء) بدون همز .

٧ - ص ٤٠ س ١٧ : (فجاءت رأى) الصواب (فجاءت رئ) .

٨ - ص ٤٨ س ٨ : (ونترك الدين) الصواب (ويترك الدين) .

٩ - ص ٤٨ س ١٠ : (لونا عن لون) الصواب (لونا لونيين) .

١٠ - ص ٦٠ س ٧ : (فلذلك تشريفها) الصواب (فذلك تشريفها) .

١١ – ص ٦٢ س ٥ : (لا أكونن) الصواب (لأكونن) .

١٢ – ص ٦٤ س ٧ : (لهذا الشرح) الصواب (فهذا الشرح) .

١٣ – ص ٧١ س ١ : (بالضم والفتح أخبرني أبو العباس) والصواب (بالضم . والفتح أخبرني به أبو العباس) .

١٤ – ص ٧٩ س ٤ : (من عورائها) الصواب (من عوراتها) .

١٥ – ص ٩٠ س ٩ : (المتيوساء والميشوخاء) الصواب (المتيوساء والمشيوخاء) .

١٦ – ص ١٠٠ س ١٠ : (حساما طوالا) الصواب (جُساماً طوالا) .

١٧ – ص ٩١ س ١٣ : (هنات عين) الصواب (هنات عير) .

١٨ – ص ١٠٠ س ١٦ (جميعا من قول) الصواب (جميعا من قولي) .

١٩ – ص ١٠١ س ٨ : (يفره) الصواب (يفرها) .

٢٠ – ص ١٠٩ س ١١ (نفتلي) الصواب (تعتلي) .

٢١ – ص ١٢٥ س ١٤ (تهيبني الكريمة) الصواب (تهيبني الكريهة) .

٢٢ – ص ١٢٦ س ١٣ : (وان شرا فأه .. إلا أن تأه) الصواب (وإن شرافأ .. إلا أن تأ) .

٢٣ – ص ١٣٨ س ١ : (فلما كان سحر) الصواب (فلما كان سحراً) .

٢٤ – ص ١٤٠ س ١٤ : (ولو قال آخرها الأحيان فجعل نصف البيت آخرها ثم قال : أحيان . لجاز) والصواب (ولو قال آخرها الأحيان فجعل نصف البيت آخرها ال ، ثم قال : أحيان . لجاز) .

٢٥ – ص ١٤٢ س ١٤ : (أسرع جأبة) الصواب (أسرع جابة) بدون همز .

٢٦ – ص ١٥٨ س ١١ : (من عباب) الصواب (من عتاب) .

٢٧ – ص ١٦٨ س ١٢ : (في حال) الصواب (في جال) .

٢٨ - ص ١٨٣ س ١٧ : (فكأن قال) الصواب (فكأنه قال) .

٢٩ - ص ١٩٦ س ١٦ : (وهو للعير) الصواب (وهو للعين) .

٣٠ - ص ٢٠٤ س ١٨ : (فألقت عند مصرعه الشباعا) الصواب (فألفت عند مصرعه السباعا) .

٣١ - ص ٢١٦ س ١١ : (يزرها .. عنسل) الصواب (نزرها .. عنسل).

٣٢ - ص ٢٢٤ س ٢ : (هذأه) الصواب (هذاءة) .

٣٣ - ص ٢٢٧ س ١٧ : (جاءني أبو زيد ، وجاءني أبو زيد) الصواب في الأخيرة (وجاءني أبوا زيد) .

٣٤ - ص ٢٢٩ س ١ : (وهو العزوف) الصواب (وهو العزف) .

٣٥ - ص ٢٢٩ س ١١ : (رؤوف ، به رأفة حسنة) الصواب (رءوف به رأفة حسنة) .

٣٦ - ص ٢٣٥ س ٩ : (اقتمعت خبر القوم وخبر المتاع) الصواب (اقتمعت خير القوم وخير المتاع) .

٣٧ - ٢٣٧ س ٦ : (والتعشير أن يأتي عليهم) والصواب (والتعشير أن يأتي عليهن) .

٣٨ - ص ٢٣٩ س ١٧ : (أنشده أبو زيد : ولِعْ بالذي .. وسمعت غيره يقول : لِعْ) الصواب (أنشده أبو زيد : ولَعْ بالذي . بفتح اللام وسمعت غيره يقول بالكسر ، الواو للعطف) .

٣٩ - ص ٢٤٠ س ١٤ : (من يقول) الصواب (من يقرأ) .

٤٠ - ص ٢٤٠ س ١٨ : (فقئت عين) الصواب (ففقئت عين) .

٤١ - ص ٢٥١ س ٩ و ١١ : (الجدع .. الرباعي) الصواب (الجذع .. الرباع) .

٤٢ - ص ٢٦٠ س ٤ : (في جوف السقايف) الصواب (في جوف الشقائق) .

٤٣ - ص ١٠ س ١١ : (في فئتين فئة تقاتل) الصواب (في فئتين التقتا فئة تقاتل) . آية قرآنية .

٤٤ - ص ٦٤ س ٤ : (مما خطاياهم) الصواب (مما خطيآتهم) .

٤٥ - ص ٢٨ س ٨ : (لهنك : يريد لله إنك فحذف ثم قال آخر) الصواب (لهنك : يريد لله إنك فحذف ثم حذف . قال آخر) .

٤٦ - ص ١٢٧ س ١٥ : (فيقول الآخر بلى . يريد ألا ترحل ألا تنتجع فيقول الآخر بلى فافعل ، بلى فانتجع . وأما ما رواه أبو زيد فإن هذا) الصواب : (فيقول الآخر بلى : فا يريد ألا ترحل ألا تنتجع فيقول الآخر : بلى فارحل بلى فانتجع . وأما ما رواه أبو زيد : إلا أن تأفإن هذا) .

٤٧ - ص ٢٢٦ س ١٥ : (ورجل صديان مقصور) الصواب (ورجل صديان وامرأة صديا مقصور) .

٤٨ - ص ٢٢٧ س ٣ : (وامرأة لاعة ولاعات) الصواب (وامرأة لاعة من نسوة لاعة ولاعات) .

٤٩ - ص ٢٥٥ س ١٦ : (يكز إذا ضرب أنفه) والصواب (يكزه وكزا إذا ضرب أنفه) .

٥٠ - وهناك كلمات كثيرة مصحفة أو محرفة أو مشكلة على غير وجهها الصحيح بحيث لا تخلو صفحة واحدة من ذلك مما يطول ذكره .

رابعاً : التصرف في النص بالحذف: وأعني بهذه العبارة ما وجدته من شروح لأبي علي الحسن بن سليمان الأخفش على النوادر مما هو في المتن

وقد رفع بعضها الشرتوني من موضعه في المتن ووضعه في الحاشية مصدرة بـ « قال أبو الحسن » . والذي دلنا على أن هذه الشروح من المتن أمور منها :

أولاً ـ أن هذه الشروح وردت في نسخة عاطف أفندي في متن الكتاب .

ثانياً ـ تصدير هذه الشروح الموضوعة بالحاشية بعبارة « قال أبو الحسن » ومعروف أن النسختين المطبوعة وكذلك نسخة عاطف أفندي تمثلان « كتاب النوادر » بشرح الأخفش .

ثالثاً ـ وجود هذه الشروح في متن النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية ، والتي نشر عليها الشرتوني الكتاب .

رابعاً ـ مسايرة هذه الشروح لسياق الكلام بحيث أن رفعها من المتن ووضعها في الحاشية يحدث فراغاً ونقصاً ، إذ لا يتم الكلام إلا بالرجوع إليها وقد تكرر هذا الصنيع من الشرتوني في اثني عشر موضعاً :

راجع الصفحات الآتية في النسخة المطبوعة (٦٠ ، ٩٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣)

خامساً : التصرف في النص بالزيادة : فقد وجدنا الشرتوني في مواضع متعددة حينما يجد صدر بيت أو عجزه يضيف الجزء الناقص من البيت ويضعه في المتن بين قوسين . وما كان ينبغي أن يكون هو وضع الناقص في الحاشية وليس في المتن . وواضح من كل هذه الحالات أن المؤلف استشهد بشطر واحد لأنه في هذا الشطر الشاهد ولا يعنيه الشطر الثاني . وما فعله الشرتوني من إضافة صدور الأبيات أو إعجازها أو أسماء الشعراء في بعض الأحيان إلى المتن أو شرح لبعض المفردات ، أو ملاحظات تراءت له مخالف لمنهج التحقيق العلمي لأنها ستبعد النص عن الصورة التي وضعها عليه مؤلفه ،

على أن ما فعله الشرتوني لا يقبل إلا في حالة إذا كان هذا الصدر أو العجز أو اسم الشاعر موجوداً في الأصل ثم ضاع من المخطوط لسبب ما فيمكن إتمام الضائع إما من نسخة أخرى ، أو من مصدر مطبوع أو مخطوط ـ كان قد نقل النص عن مصدره الأول ـ والإشارة إلى ذلك في الحاشية [1] . أو وجدت هذه الزيادة في نسخة أخرى غير المعتمدة وتحقق لدى المحقق أو الناشر أن هذه الزيادة من أصل الكتاب . وقد أشار الشرتوني في مقدمة النسخة إلى هذا المنهج الخاطئ في الإضافة إلى المتن بقوله : « إن كل ما تراه في المتن بين هلالين فهو لي » .

وبلغت المواضع التي تصرف فيها الشرتوني في النص بالزيادة سبعة عشر موضعاً . ضمن ذلك مثلاً ما جاء في صفحة ١٧ سطر ١٢ .

ويقال للعير التي تحمل الذهب والمال : العسجدية ، والتي تحمل العطر والطيب ، اللطيمة قال ذو الرمة :

(كأنه بيت عطار يضمنه)   لطائم المسك يحويها وتنتهب

وواضح أن الشطر الأول لم يكن أصلاً في النسخة ولم يصدر عن واضع النص لأنه لا يعنيه فالشاهد في عجز البيت في كلمة لطائم .

وكذلك جاء في صفحة ٨٢ سطر ٥ :

« ويقال أبث فلان فلاناً شقوره وفقوره إذا شكا إليه الحاجة قال العجاج » :

وكثرة التحديث عن شقوري   (مع الجلا ولائح القتير)

قال أبو حاتم قال الأصمعي وحده شقوري ففتح الشين ، فالشاهد

---

(١) الدكتور صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق النصوص /١١ .

في صدر البيت في كلمة شقوري لذا اكتفى أبو زيد بالصدر ولم يرو العجز .

وفي المثال الآتي تتضح الإضافات التي وضعها الشرتوني في المتن ولم تكن موجودة أصلاً في النص وكان ينبغي أن يضعها في الحاشية ، جاء في صفحة ١٤ من سطر ٢ ـ ٧ في معرض الحديث عما جاء به أبو زيد لترك الإدغام :

وكما قال الآخر (وهو العجاج) [١] :

تشكو الوجى من أظلل وأظلل (من طول إملال وظهر أملل) [٢]

وكما قال قعنب بن أم صاحب وهو من غطفان :

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضننوا

قال أبو الحسن وقد أنشدنيه شيخ لنا الحج وهو صواب وهو رواية أبي زيد (علي) [٣] ما ذكرت لك .

فواضح من الأمثلة السابقة النهج الخاطئ الذي سار عليه الشرتوني من ذكر أسماء بعض الشعراء ووضعها في المتن ، وكذلك إيراد بعض أعجاز أو صدور الأبيات وإضافة بعض الألفاظ إلى المتن . والأمثلة على ذلك عديدة ويمكن لمن يريد مزيداً من الشواهد على ذلك مراجعة الصفحات التالية : ٣١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ .

(١) إضافة من الشرتوني وضعها في المتن ولم تكن أصلاً في النص .

(٢) إضافة من الشرتوني وضعها في المتن ولم تكن أصلاً في النص .

(٣) إضافة من الشرتوني وضعها في المتن ولم تكن أصلاً في النص .

سادساً : التقصير في جمع نسخ الكتاب الأخرى : فمن الثابت أن أول الأعمال التي ينبغي أن يقوم بها من يحمل نفسه مئونة تحقيق نص قديم أن يسعى أولاً إلى معرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم . وخير دليل في ذلك كتاب بروكلمان « تاريخ الأدب العربي » وذيوله . ومن يمن الطالع بالنسبة للشرتوني أن هذا الكتاب في التاريخ الذي أصدر فيه نسخته من النوادر كان مطبوعاً ومتداولاً في الأوساط العلمية . لذلك كان تقصيراً شديداً من الشرتوني عدم الرجوع إلى هذه الموسوعة الضخمة التي استقصى فيها بروكلمان ما تفتق من تراثنا العربي في مكتبات الشرق والغرب .

على أن الشرتوني لو كان جمع نسخ الكتاب الأخرى لاستطاع أن يتلافى الأخطاء الكثيرة التي وقعت منه من جراء تشابه رسم الحروف ، وذلك بتصحيحها عن طريق المقابلة .

كذلك كان يمكن له عن طريق هذه النسخ إضافة ما قد يكون في نسخته من محو في بعض مواضع . وقد جاء محو في صفحة ١٤٩ سطر ١ في أبيات أنشدها ثعلب عن ابن الأعرابي :

(ـــــــــ ألاقيه وسطها لأحذيته فيها شباة سنان)

وكتب الشرتوني في الحاشية بعد وضع رقم عند البياض الذي تركه في أول البيت أن الذي بيضنا له ممحو في الأصل ، ولعله : « على يمين » . ولم يكن الشرتوني مصيباً في تخمينه ولو أنه اهتم بجمع نسخ الكتاب الأخرى لأراح نفسه عناء هذا التخمين الخاطئ أولاً ، وجنب نفسه لوم التقصير ثانياً ، والصواب كما في نسخة كوبريلي « على إبلي ولو ألاقيه وسطها » .

سابعاً : عدم الأخذ بمنهج التحقيق العلمي : فمنهج التحقق العلمي يقتضي تخريج أبيات الاستشهاد من ذكر مطلع القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد

ومناسبتها والمراجع والمظان التي وردت فيها هذه الأبيات . وقد ترك أبو زيد كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها فلم يستكمل الشرتوني هذا النقص ، كذلك أهمل شرح الأبيات ، ولم يخرّج ما في الكتاب من آيات وأحاديث وأمثال من شواهد النثر ، ولم يعرف بالأعلام الذين وردوا في الكتاب .

وفي التحقيق العلمي تكتب أسماء الأعلام المحذوفة ألفها والكلمات كما تكتب اليوم ، ولكننا نجد الشرتوني يكتب بعض الأعلام والكلمات بنفس الرسم الذي وجدها عليه في المخطوط فيكتب الحارث : الحرث وثلاثة : ثلثة ، وواضح ذلك في الصفحات ٢٠ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٢ .

كذلك نراه يكتب الرواية الصواب في الحاشية بينما يثبت في المتن الرواية الخطأ . ففي صفحة ١١٠ سطر ٣ جاء هذا البيت :

(فلا تشقيا فيه فيسعد وارث به حين تحشا أغبر اللون مظلما)

ثم كتب الشرتوني بالحاشية « ويروى تشقين » والصواب ما كتبه الشرتوني في الحاشية لأن تشقين وردت في هذا البيت في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي .

وفي صفحة ١٥١ سطر ١٠ في قول عوف بن الأحوص : «...

لقيتم من تدريكم علينا وقتل سراتنا ذات العراق

والتدرء : التبغي والركوب بالظلم ، وذات العراق : اسم من أسماء الدواهي » .

وفي الحاشية كتب الشرتوني « ويروى تدرئكم » وما كتبه في الحاشية هو الصواب وهو الوارد في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي . كذلك « العراق » صوابها « العراقي » باضافة ياء للقاف ووضع فتحة على

العين والراء وذلك كما في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي .

وجاء في صفحة ١٣٤ و ١٣٥ « ائتنفنا طيبة الطعام وخرته إذا استأنفنا أكله » وكتب في الحاشية : كذا في الأصل وهو سهو . والصواب عندي وخيرته (المصحح) والصواب حقاً هو ما وضعه في الحاشية « وخيرته » كما جاء في نسخ كوبريلي وعاطف أفندي والشنقيطي . فما دام هذا هو الصواب كان ينبغي وضعه في الأصل لا وضع الخطأ في الأصل ، إذ يجب نشر الكتاب في أصح صورة لقراءاته التي روي بها ، أو كتب بها في مخطوطات مختلفة .

وجاء في صفحة ١٦٢ سطر ١٣ في قول قطيب بن سنان الهجيمي :

أحين صفحت ثم صفحت عنكم علانية وأفلح مستشيري
سنيني كلها **فأشبت** حرباً أعد مع الصلادمة الذكور

ثم كتب بالحاشية « ويروى قاسيت » وما كتبه الشرتوني بالحاشية هو الصواب لوروده في نسخ كوبريلي ، وعاطف أفندي ، والشنقيطي ولموافقته لسياق الكلام .

وأخيراً نجد الشرتوني لم يعتن بالفهارس في كتابه فكل ما أورده في كتابه فهرسان ناقصان أحدهما لأسماء الرجاز والشعراء ، والثاني فهرس ما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة . على أنه ينبغي لأي محقق لكتاب في اللغة أو الأدب أو أي فرع من فروع المعرفة أن يلحق به فهارس عديدة تيسر الإفادة مما فيه وتجعله في متناول كل باحث . وقد كثر الانتفاع بالكتب التي نشرها المستشرقون بالفهارس التي صنعوها لها.وقد خلت نسخة الشرتوني من فهرس للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وفهرس للشعر : الأبيات ، وأنصاف الأبيات ، والأرجاز . وفهرس للأمثال ، وفهرس

للأعـلام ، وفهرس للقبائـل ، والأرهـاط ، والجماعات ، والبلـدان ، والأماكن كذلك لم يثبت لنا قائمة بأسماء مراجعه .

نشر دار الكتاب العربي في لبنان للكتاب

أعادت دار الكتاب العربي في بيروت نشر كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري بطريقة التصوير (الأوفست) في سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م ووصفت هذه الطبعة بأنها (مزيدة ومنقحة) ويفهم من مقدمة دار النشر أنها حوت ما سقط من الطبعة الأولى أو أسقط عمداً ، اعتماداً على مخطوطة جيدة في مكتبة عاطف أفندي في استنبول ، وقال الناشر : إنه ألحق في آخر الكتاب ما زاد في نسخة عاطف أفندي ، وأنه صحح على أساس تلك الإضافات شيئاً مما وقع من الغلط في الطبعة الأولى ، ووضع فهارس مضافة إلى الفهارس الأولى للزيادات ، فهل كانت النشرة الجديدة هذه على درجة من الصحة ؟ . الواقع أن هذه النشرة عبارة عن تصوير للنشرة القديمة دون تحقيق أو تخريج وأن ما حدث في الأولى من أغلاط حدثت في الطبعة الثانية ، وأن ميزة هذه الأخيرة تكاد تنحصر في إضافات بعض مباحث أسقطها الناشر الأول عمداً ذلك أنه تحاشى كما سبق أن ذكرنا إيراد جمل وكلمات تتعلق بأسماء الأعضاء الجنسية ، أو تتصل بها ، وهذه طريقة كما أسلفنا تتنافى مع أمانة العلم ، وهي لا تتفق أيضاً مع ما يجب أن يتصف به المرء من خلق .

وفي النشرة الأخيرة أضيف أكثر ما حذفه الناشر الأول لا كله ، أما الكلمات التي غيرها فبقيت على حالتها ، هذه ملاحظة أولى حول النشرتين ، وتبقى ملاحظات أخرى توضح ما وقع في الطبعتين من تصحيف وتحريف ، وليس المقصود البحث عن العيوب ، ولكن المقصود التدليل على أن الطريقة التي يعمد إليها الناشرون بطريقة التصوير القديمة طريقة ناقصة وغير صحيحة

وعندما أعادت دار الكتاب العربي نشره ، أضافت في آخره بعض ما أسقطه الناشر الأول مشيرة إلى موقع ذلك في المطبوع ، ولكن الدار لم تذكر كل ما حذفه الناشر الأول ، ومن أمثلة ذلك :

١ - ص ٤٩ س ١١ : (أبو زيد وقال آخر : ما زالت الدلو) والنص المحذوف (أبو زيد . وقال الآخر :

يخطبن بالأيدي مكانـا ذا غـدر   خبط المغيبات فلاطيس الكمر

امرأة مغيبة إذا غاب عنها زوجها ، ومشهدة إذا شهد زوجها ، والفلاطيس العراض واحدها فلطاس . والغدر : الموضع الذي فيه حجر . أبو حاتم : فلطوس . وقال آخر : ما زالت الد لو) .

٢ - ص ١٥٥ س ١٢ : (وقال ضمرة بن ضمرة : تركت ابنتيك)
والمحذوف هو : وقال ضمرة بن ضمرة :

ألحي حرٍ ثَـطٍّ ترملـت استـه   إلامَ فررت من كمـى مكلم
تركت ابنتيك)

٣ - ص ١٥٠ س ١٢ : (وهاشم وقال أيضاً) والمحذوف هو بعد كلمة وهاشم :

جـزى الله عنـا الأعوريـن ملامة   وعبدة ثفر الثورة المتضـاجـم
الثفر للفرج من السباع ، فجعله هنا للبقرة .

٤ – ص ٢٦١ س ٣ : (أخاه . ويقال جمل) والمحذوف : (أخاه .
وقالوا : المرأة الْمَقَّاءُ : الطَّوِيْلَةُ الرُّفْغَيْنِ الرِّخْوَتُهُمَا ، الطَّوِيلَةُ الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلَةُ لَحْمِ الرِّفْغَين . الإِسْكَتَيْنِ : بِالكَسْرِ ، أَبو العبّاس بالفَتْحِ ويقال جمل) .

وتمتاز الطبعة الجديدة بما أضيف إليها في آخر الكتاب من فهرست للقوافي لما جاء من أشعار في الطبعة الأولى ، وفي الطبعة المصورة التي اشتملت على بعض زيادات نسخة عاطف أفندي ، وقد ميز واضع الفهرست ما أضيف من شعر من نسخة عاطف أفندي بأن وضع أمامه نجمة . كما اشتملت على فهرست لأنصاف الأبيات ، وفهرست لما ورد من تفسير ألفاظ ، أو توجيه نحوي أو لغوي في زيادات نسخة عاطف أفندي ، وفهرست لأسماء من جاء من الشعراء في زيادات نسخة عاطف أفندي .

٢ - أسلوب التحقيق

بدأت عملي بمراجعة كتاب بروكلمان « تاريخ الأدب العربي » في ترجمة أبي زيد الأنصاري ، وغيره من كتب الفهارس والتراجم للتعرف على كتبه بصفة عامة وحصر مخطوطات الكتاب ومعرفة أماكن وجودها بصفة خاصة . وقد تبين لي بعد الدراسة وجود النسخ التالية :

١ - نسخة كوبريلي (الأصل) ، وقد صورته من مكتبته في اسطنبول ثم راجعته في مكتبته هناك عندما زرتها في يوليه من سنة ١٩٦٨ م ، وهذه النسخة رمزت لها بالرمز (ك) .

٢ - نسخة عاطف أفندي ، وقد صورتها من معهد المخطوطات العربية ، وراجعتها في مكتبتها المحفوظة فيها في اسطنبول في شهر يوليه ١٩٦٨ م وهذه النسخة هي التي رمز لها بالرمز (ع) .

٣ - نسخة الشنقيطي ، وقد راجعتها في دار الكتب المصرية وهي المرموز لها بالرمز (ش) .

٤ - النسخة المطبوعة ، ومحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧٥ لغة تيمور ، وقد راجعتها في الدار ورمزت لها بالرمز (ط) .

وجاءت الخطوة التالية بعد استعراض نسخ الكتاب واعتماد نسخة كوبريلي أصلاً متمثلة في نسخي لها ، فنسختها مباشرة بيدي مقابلاً ما نسخت على الأصل مقابلة دقيقة حرفاً حرفاً . وصححت عند زيارتي لتركيا واطلاعي على الأصل ما شككت فيه من كلمات أو حروف ، وما كنت قد وقفت عنده من شعر ورجز جاء غير واضح نتيجة التصوير .

ولا بد لي من الإشارة هنا إلى مسألة ضبط الكتاب ، فقد سبق أن أشرت أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل من أوله إلى آخره . ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته ، ونقلته كما هو ، لم أغير فيه شيئاً ، إلا ما خالف النسخ الأخرى ، وكتب اللغة وكان صواباً فيها وخطأً في نسختي المعتمدة ، وعندئذ كنت أثبت الصواب في المتن وأشير إلى الخطأ في الحواشي التي ألحقتها بالكتاب .

وبعد إتمام نسخ الكتاب وتحرير النص قمت بعملية مقابلته على النسخ التي بين يدي عوداً على بدء مشيراً إلى مواضع الخلاف بينها في الحواشي . ثم شرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه ، وتركها صاحب الكتاب بغير شرح . وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على كتب اللغة والمعاجم وأهمها معجم « لسان العرب » .

ويشتمل النص المحقق على نسخة كوبريلي الأصل أولاً ثم الإضافات الأخرى محصورة ومميزة داخل أقواس وهي مأخوذة من نسخة عاطف أفندي الموثقة والمعتمدة عندي ، فما أثبته من نسخة عاطف أفندي جعلته داخل قوسين هلالين هكذا ( ) وسيلاحظ المطلع على هذه الاضافات أن ما هو مأخوذ من نسخة عاطف أفندي يوجد جزء كبير منه في النسخة المطبوعة ، والقليل مما هو مأخوذ من النسخة المطبوعة وضعته بين قوسين معقوفين [ ] وبذلك تكمل النسخة المطبوعة نسخة عاطف أفندي التي اتخذتها أصلاً في نقل

الشروح التي على النوادر . وقد نبهنا على هذه الاضافات التي أخذناها من النسخ في مواضعها . ولكن ينبغي أن نسجل أن ما أخذ من إضافات النسخة المطبوعة يعد قليلاً جداً إذا قيس بالنقص الموجود في النسخة المطبوعة ، إذ تعد نسخة عاطف أفندي من ناحية الشروح التي على النوادر أكمل وأتم من النسخة المطبوعة . وقد اعتبرت هذه الزيادات والأصل بدرجة واحدة في أثناء التحقيق وتخريج الشواهد .

وقد حرصت أشد الحرص على أن أخرج أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو زيد وشراح الكتاب من شعر ورجز إلا أبياتاً من عائر الشعر لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها والتي توفرت لي . وقد حصرت أبيات الشعر والرجز التي أعجزتني في بيان مطبوع كتبت فيه اسم القائل والشعر المطلوب تخريجه ورقم صفحته في النسخة المطبوعة إن كان فيها وتركت فراغاً لمصادر التخريج ، وبعثت بهذه القائمة إلى العلماء والمحققين الذين أعرفهم وتربطني بهم صلة مودة للمساعدة في تخريج ما يستطيعون منها ، وقد جاءتني ردودهم تحمل تخريجاً أو تخريجين بعد صدق في البحث ودأب طويل في مراجعة الفهارس التي لم تتوفر لي ، وأَسَفٍ للعجز في تحقيق هذا الشعر ، ورد علي معظمهم عاجزاً عن تحقيق هذا الشعر. لكنني على كل حال شاكر لهؤلاء جميعاً ما قدموا . وما ذكرت ما فعلته إلا لأبين ما حرصت عليه في أن يأتي النص محققاً تحقيقاً علمياً بعد أن أكون قد وفرت له كل السبل التي تقرب إلى الكمال الذي ننشده في عملنا العلمي . ويعنينا أن نعرف الآن حكم الشواهد التي جاءت في كتاب النوادر ولم نجد لها تخريجاً فيما بين أيدينا من مراجع .

والأمر الذي لا شك فيه أن كتاب النوادر كتاب من كتب اللغة الأصيلة التي ألفت في القرن الثاني الهجري في فترة جمع اللغة من أفواه

الأعراب في البوادي والقفار ، ومؤلفه عالم جليل ثقة من أهل الضبط والاتقان ، والثقة إذا حكى شيئاً لزم قبوله . وقد وجدت في كتاب المزهر فصلاً عنوانه « معرفة الأفراد » وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ، ولم ينقله أحد غيره وحكمه كما يقول السيوطي إن كان المتفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة ، وأضرابهم القبول ، وشرطه ألا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه [1] . ومعنى هذا أننا نقبل هذه الأبيات وهي عندنا صحيحة بالرغم من عدم استطاعتنا تخريجها .

ورسمت لنفسي في خطة التخريج أن أذكر مطلع القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد ، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة ، ثم ذكرت المراجع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات . والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في المراجع والمظان .

وقد ترك أبو زيد كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها وتابعه شراح النوادر ، فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص ، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائليها ، لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه ، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة ، وتبين افتراق بعضها عن بعض ، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها ، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها .

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد لتيسير فهمها وتقريبه .

وقد خرجت أيضاً الآيات القرآنية والأمثال العربية من شواهد النثر ، وأحلت إلى مصادرها .

---

(١) انظر المزهر ١/١٢٩ .

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردهم أبو زيد في متن الكتاب أو وردت أسماؤهم في الإضافات والشروح التي ألحقها العلماء الذين رووا الكتاب وتداولوه وقرؤوه وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعريف بهم وحسب .. ثم اتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً ، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور . ثم أعددت فهارس الكتاب فصنعت فهرساً للموضوعات ، والآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأمثال وأقوال العرب ، والقبائل والبطون ، ولغات القبائل ، والأماكن والبلدان ، والأعلام ، والشعراء ، والأشعار ، والأرجاز وما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة أو توجيه نحوي أو لغوي ، ومراجع البحث والتحقيق ، المخطوطات ، فالمطبوعات ، ثم فهرساً في نهاية التحقيق لمحتويات الكتاب .

النَّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ

رفع
الماهم
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العصمة والتوفيق[1]

/٢ أ

(قال تمام بن عبد السلام بن محمد بن أحمد اللخمي اللغوي رحمه الله : قرأت على أبي إسحاق[2] إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسّام بفسطاط مصر[3] ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزديُّ ، قال أخبرني التَّوَّزيُّ وأبو حاتم السِّجستانيُّ عن أبي زيد ، قال الأخفش : وأخبرني أبو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسّكَّري ، عن الرياشي وأبي حاتم ، عن أبي زيد ، قال أبو سعيد) :

هذا كتابُ أبي زَيْدٍ سعيد بن أوس بن ثابت ، مما سَمِعَهُ من المفضل بن محمد الضبي ، ومن العرب .

---

(١) ع : رب أعن على تمامه بدلاً من « وبه العصمة والتوفيق » ، ط : وبه أستعين .

(٢) بداية ط : أخبرنا أبو اسحاق ....

(٣) عبارة : بفسطاط مصر ، غير موجودة في ط .

قال أبو حاتم : قال لي أبو زَيْد : وما كان فيه من شِعْرِ القصيد ، فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي الكوفيّ ، وما كان من اللغات وأبواب الرجز ، فذلك سماعي من العرب .

(قال : وأخبرني أبو العباس عن التّوّزي : أن أبا زيد قال : ما كان فيه من رجز فهو سَمَاعي من المفضل ، وما كان فيه من قصيد أو لغاتٍ ، فهو سماعي من العرب . قال أبو سعيد) :

وكان العباس بن الفرج الرياشِيّ يحفظ الشعر الذي في هذا الكتاب كما يحفظ السورة من القرآن . وقال لي : حفظته في زمن أبي زيد[1] ، وحفظت كتاب الهمز لأبي زيد ، وقرأته عليه حفظاً ، وكنت أَعُدُّ حُرُوفَهُ .

(١) ع : حفظته زمن أبي زيد .

باب شعر

أَخْبَرني الرِّياشيُّ قال : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ قال[1] : أَنْشَدَني المُفَضَّلُ لِضَمْرَةَ ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ[2] ، وهو جَاهِلِيٌّ :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى   بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلَامَتي وَعِتَابي[3]

(١) ع ، ط : قال أبو زيد : أنشدني .....

(٢) هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل ، كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً ، وكان اسمه شِق بكسر الشين ، وسماه النعمان بن المنذر ضمرة ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً له ، وقال الجاحظ في البيان ٢٠١/١ « وكان ضمرة خطيباً ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض /١٣٩ ، وأمثال الميداني ٣٣/١ ، والوحشيات /٢٥٦ ، وسمط اللآلئ /٩٢٢ ، وأخبار النحويين للسيرافي /٥٧ ، والأزمنة والأمكنة ١٦٠/١ ، والخزانة ٤٩/٤ ، ١٠٤ ، والأمالي ٢٧٩/٢ ، وبلوغ الأرب ٢٩٧/١ – ٣٠١ .

(٣) وتنسب القصيدة في الوحشيات /٢٥٦ لحرى بن ضمرة النهشلي ، ولكن أكثر الرواة على أنها لأبيه ضمرة بن ضمرة كما وردت هنا وانظر السمط /٩٢٢ ، وأخبار النحويين /٥٧ ، والأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٠ والأضداد للسجستاني /١٠٤ ، واللسان (بسل) و (عرى) ، والخزانة ٤٩/٤ ، والأمالي ٢٧٩/٢ .
=

أَأَصُرُّهَا وَبُنَيُّ عَمِّي سَاغِبٌ   وَكَفَاكِ[1] مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وَعَابِ

(قال أبو الحسن وزاد الأصمعي) :

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخَتْ بِلَيْلٍ هَامَتِي   وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِياً أَثْوَابِي

(رجعت الرواية إلى أبي زيد) :

هَلْ تَخْمِشَنْ إِبِلِي عَلَيَّ وُجُوهَهَا   أَمْ تَعْصِبَنَّ رُءُوسَهَا بِسِلَابِ

/ قوله بَكَرَتْ[2] : أَي عَجِّلَتْ ، ولم يُرِدْ بُكُورَ الغُدُوِّ ، وَمِنْهُ باكُورَةُ الرُّطَبِ والفاكِهَةِ ، للشيء المُتعجِّل منه . وتقول : أَنا أُبَكِّرُ العشيَّة فآتيك : أَي أُعَجِّلُ ذَلِكَ وَأُسْرِعُهُ[3] . ولم يُرِدِ الغُدُوَّ ، أَلَا ترى قوله[4] بَعْدَ وَهْنٍ : أي بعد نَوْمَةٍ . وَالنَّدَى : السَّخَاءُ والإِعْطَاءُ[5] ، فلامته في ذلك ، وأمرته بالإمساك . بَسْلٌ عَليكِ : [حرام عليك] ، وكذلك قول زُهَيْرٍ :   /٢ ب

بِلادٌ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وأَلِفْتُهُمْ   فَإِنْ يُقْوِيَا[6] منهم فَإِنَّهُمَا بَسْلُ[7]

= والقصيدة مخرجة في السمط ، ومشروحة في الوحشيات . وفي الوحشيات بعد البيت الثاني :

ولقد علمت فلا تظني غيره   أن سوف يظلمني سبيل صحابي

(١) ع ، ط : فكفاك .

(٢) ع ، ط في موضع « قوله » : قال أبو حاتم .

(٣) النص من أنا أبكر ..... إلى هنا في الأمالي ٢٧٩/٢ .

(٤) ط : ألا تراه يقول .

(٥) ع ، ط والعطاء .

(٦) ك : تقويا ، وما أثبتناه من ع حتى يستقيم معنى الشطر .

(٧) والبيت من قصيدة مشهورة قالها زهير في هرم بن سنان ، والحارث بن عوف أولها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيق والثِّقْلُ =

قال أبو حاتم : هي بَسْلٌ وَهُمَا بَسْلٌ وَهُنَّ بَسْلٌ ، الواحدُ والاثنانِ والثلاثةُ ، والذَكَرُ والأُنْثى فيه سَوَاءٌ ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وامرأةٌ عَدْلٌ ، ورجلانِ عَدْلٌ ، وامرأَتَانِ عَدْلٌ ، وَقَوْمٌ عَدْلٌ . وَسَاغِبٌ : جَائِعٌ ، يَقُولُ : فلا أَصُرُّ نُوقِي وابنُ عَمِّي جائعٌ حتى أُرْوِيَهُ . وَالسَّغَبُ : الجوع . والإِبَةُ : الخِزْيُ والحياء يقال : خَزِيتُ مِن الشيء أي اسْتَحْيَيْتُ منه . وقلت لأعرابيَّةٍ بالعُيُون[1] بِنْتِ مِئَة سَنَة : مَالَكِ لا تَأْتِينَ أَهْلَ الرُّفْقَةِ ؟ فقالت : إنِّي أَخْزَى أَنْ أَمْشِيَ في الرِّفاقِ : أي أستحي[2] . ويقال : اتَّأَبْتُ من الشيء : اسْتَحْيَيْتُ منه . مِثلُ اتَّعَدْتُ / واتَّقَيْتُ . والأَصْلُ : من وَقَيْتُ وَوَعَدْتُ . /١٣ وَيُقَالُ : أَوْأَبْتُ الرجل أي أَحْشَمْتُه ، فاتَّأَب : أي فاحْتَشَمَ ، يدغِمون[3] الواوَ في التَّاءِ بعدما يقلبون الواو تاءً . كذلك اتَّعَدْنَا : هو من الوَعْدِ . وقَالُوا : التُّخَمَةُ وَالتّكْلَانُ والتَّوْلَجُ ، وأصل هؤلاء التاءات الواو ، فقلبوا لغير ادغام لأَنَّ اتَّعَدَ كَرِهُوا فيه أن يَقُولُوا اِيْتَعَدَ ، فَتَنْقَلِبُ ياءً ، أو ياتَعِدُ ، فَتَنْقَلِبُ أَلِفاً . ويُوتَعَدُ ، فَتَنْقَلِبُ واواً ، فكرهُوا في هذا التقلُّبَ ، فجاءُوا بالتاءِ ، وهو حَرْفٌ جَلْدٌ لا ينقلب . والاسْمُ التُّؤَبَةُ على وزن التُّخَمَة . ويقال : إنَّ الطعام تؤبة . يقول : يستحي الإنسان إذا دُعِيَ إليه فجاءَهُ .

= والقصيدة في شرح ديوان زهير لثعلب /٩٦ – ١١٥ ، ومختار الشعر الجاهلي /٢٣٦ ، والبيت في اضداد ابن السكيت /٧٦ ، والرواية فيه « وعرفتهم » في موضع « وألفتهم » و « فإن أوحشت منهم فانهم بسل » في موضع الشطر الثاني .

(١) العيون : موضع بالبحرين . راجع معجم ياقوت ٧٦٦/٣ .

(٢) الخبر في المزهر ١٣٩/١ . والأمالي ٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ .

(٣) ع : فيدغمون .

والعَابُ[1] والعَيْبُ : لُغَتَانِ ، كما يقال : القَارُ والقِيْرُ . والقَادُ والقِيْدُ[2] ، والذَّامُ والذَّيْمُ[3] . ويقال هُوَ مني قَادَ رُمْحٍ ، وَقِيْدَ رُمْح . وقالَ بَعْضُ العَرَب : إنَّ الرَّجَزَ لَعَابٌ أي لَعَيْبٌ[4] . / والرَّجَزُ : ارتعاد مُؤخَّر البعير عند النهوض ، يقال : نَاقَةٌ رَجْزَاءُ وَبعِيرٌ . أَرْجَزُ ، وذلك عَيْبٌ . قال أَبُو النَّجْمِ[5] يصف امرأةً :

تَجِدُ الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هو نَجْدَةٌ   حَتَّى تَقُومَ تَكَلُّفَ الرَّجْزَاءِ[6]

٣ ب / أي تنهض من ثِقَلِ عَجِيزتها في شِدَّةٍ . والنَّجْدَةُ : الشِّدَّةُ : والبَسْلُ : الحَلَالُ . وهذا الْحَرْفُ من الأَضْدادِ ، قال عبدُ الله بنُ هَمَّامٍ[7] :

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لا تحرِمَنَّنَا   تقِ اللهَ فِينَا والكتابَ الَّذِي تَتْلُو[8]

---

(١) ع ، ط : العاب .

(٢) الذي في اللسان : القاد والقيد ، والقار والقير ، أما الذام ففيه الذيم بالفتح دون الكسر ، وكذلك العاب فيه العيب بالفتح فقط .

(٣) بهامش ع « بكسر الذال ، وكان الأصل العاب العيب » .

(٤) انظر الأمالي ٢/٢٨٠ .

(٥) هو أبو النجم العجلي الراجز ، واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد ، بقي إلى أيام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار ، لترجمته راجع معجم الشعراء /١٨٠ ، وابن سلام /١٤٨ ، والأغاني ٩/٧٧ ، ومعاهد التنصيص ١/٢١٩ ، والشعراء /٥٨٤ .

(٦) اللسان (رجز) عجزه ، والبيت في الأمالي ٢/٢٨٠ من غير نسبة .

(٧) هو عبد الله بن همام السلولي كما في اللسان (وق) وفي السمط /٣٩٢ .

(٨) في الأغاني ١٦/٣١ « لا تحبسنها » بدل « لا تحرمننا » و « خف الله فينا » بدل « تق الله فينا » ، وفي سر صناعة الاعراب ١/٢١٠ « لا تنسينها » بدل « لا تحرمننا » وفي الاتباع « ما قلتم » بدل « ما زدتم » و « تلغى » بدل « تلقى » وكذلك في الأمالي ٢/٢٧٩ وفي الاتباع والأمالي « يدي » بدل « دمي » .

أَيُثْبَتُ ما زِدْتُمْ وتُلْقَى زِيَـــادَتِي   دَمِي إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ لَكُم بَسْلُ

(قال أبو الحسن : وَيُرْوى : أُجِيزَتْ وأُحِلَّت) .

أي حَلَالٌ . ويُرْوى لا تَمْحُوَنَّهَا . تَنْصِبُ زِيَادَتَنَا ، وإِنْ شَغَلْتَ الفِعْلَ بالْهَاءِ ، لأَنَّهُ نَهْيٌ ، كقولك زَيْداً لا تضْرِبْهُ . تَقِ الله : يريدُ اتَّقِ اللهَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التاءين مع الأَلف اسْتِخْفَافاً ، ولا يُصْنَعُ هذا بِكُلِّ ما أَشْبَهَهُ ، وقد جاء أيضاً أنشدناهُ أبو زَيْدٍ هكذا :

تَقُـوهُ أَيُّهَـا الفِتْيَـانُ إِنِّي   رَأَيْتُ اللهَ قَدْ غَلَبَ الجُـدُودَا[1]

(ويروى : الجُنُودا) .

ولو قال : تَحْرِمَنَّنَا اتْ[2] فجعل نِصْفَ البيت في التقطيع التَّاء الأُولى ثم استأنف من تَقِ اللهَ جَازَ ، وقد يحذف[3] قَوْمٌ التَّاءَ الأُولى من يَتَّقِي[4] فقالوا يَتَقِي ، وَأَنْشَدَ[5] :

= والبيت الأول في الأغاني ٣١/١٦ من عشرة أبيات من غرر الشعر العربي ، البيتان في الأمالي ٢٧٩/٢ ، والثاني في كتاب الاتباع /٥ ، والبيتان في اللسان « وقي » و « بسل » ، وعجزه في شرح الرضى على شواهد الشافية /٤٩٦ وفي الخصائص ٢٨٨/٢ ، وسمط اللآلئ /٣٩٢ ، وأضداد السجستاني /١٠٤ ، والأضداد لابن الانباري /٦٣ .

(١) سيأتي منسوباً لخداش بن زهير . وقد جاء منسوباً له في سر صناعة الاعراب ٢١٠/١ ، ونسبه له ابن السكيت في إصلاح المنطق /٢٤ . والعيني في المقاصد النحوية بهامش الخزانة ٣٧١/٢ ،وفي فرائد القلائد /١٣٧ ، وفي المنصف شرح لابن جنى على تصريف المازني ٢٩٠/١ ومحل الشاهد تقوه ، أراد : اتقوه .

(٢) ع ، ط : اتق الله .

(٣) ع ، ط : حذف

(٤) ع ، ط يتقي الله .

(٥) في ط : « وهو ساعدة بن جؤية الهذلي » .

يَتَّقِي بِـهِ نَفَيَانَ كُـلِّ عَشِيَّـةٍ والماءُ[1] فَـوْقَ سَرَاتِـه يَتَصَبَّبُ[2]

/١٤ سِلَابٌ[3] : عَصَائِب سُودٌ يقالُ ، امرأةٌ مُسَلِّبَةٌ : إذا لَبِسَتْ السَّوادَ / .

قال أبو زيد : قال حيي بن وائل ، وأدرك قطري بن الفجاءة الخارجي ، أحد بني مازن :

أَمَا أُقَاتِـلُ عـن دِينِي عـلى فَـرسٍ وَلَا كذا رَجُلاً إلا بأَصْحَابِ[4]

لَقَدْ لَقِيتُ إِذاً شَرًّا وَأَدْرَكَنِي ما كُنْتُ أَزْعُمُ في خَصْمِي من العابِ

يريد العيب .

(قال أبو الحسن : روى غَيْرُ أَبِي زيد أن حييبن وائلٍ خَرَجَ رَاجلا يقاتل السلطان فقيل له : أَتَخْرُجُ راجلاً تُقَاتِل ؟ فقال :

---

(١) ع ، ط فالماء .

(٢) ورد هذا البيت في ديوان الهذليين /١٦٩ منسوباً لساعدة بن جؤية الهذلي ضمن قصيدة طويلة مطلعها :

هجرت غضوب وحب من يتحبب وعدت عواد دون وليك تشعب

ورواية ديوان الهذليين « فالماء » في موضع « والماء » .

وقوله : « يَتَقِي » ، يريد « يتقي » وهي لغة لهم ، والنفيان ، كل شيء يطير ليس بمعظم الشيء . ونفيان الرشاء : ما تطاير على ظهر الساقي ، يقول : فالماء ينصب عن متون الأرطي فلا يصيب الظبي منه شيء . ومن روى : « فالماء فوق متونها » . يقول : إن نني السحاب متى يتطاير يجري الماء فوق متون الأرطي فيسير الظبي فلا يصيبه منه شيء . والهاء راجعة للأرطي في الروايتين ، لأن الأرطي تؤنث وتذكر .

(٣) ع ، ط وسلاب .

(٤) البيت الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٦٤/١ باضافة ، أما عند التبريزي فيوافق النوادر من غير اضافة « بأصحاب » .

« أما أُقَاتِلُهم إلَّا عَلَى فَرَسٍ »)[1]

أَبُو حَاتم قَوْلُهُ « أَما » مخفَّف الميم مَفْتُوح الأَلف ، وقولُه رَجُلاً : مَعْنَاهُ رَاجلاً ، كما تقول العرب : جاءنا فلان حَافِياً ، وَرَجُلاً أي رَاجِلاً ، كَأَنَّهُ قال : أَمَا أُقَاتِلُ فارساً وَلَا كما أَنا رَاجلاً إلَّا وَمَعي أَصحابٌ[2] فلقد لقيت اِذاً شَرًّا ، أي أني[3] أُقَاتِلُ وَحْدي . ويقال : رَاجِلٌ وَرِجَالٌ . قال الله تعالى[4] « فإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً »[5] أي فَرَجَّالَةٌ وكذلك « يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ »[6] أي رَجَّالَةً ويقال : رَاجِلٌ وَرَجْلَةٌ وَرَجْلٌ وَرُجَّالٌ وَرُجَالَى خَفيفة الجيم وَرِجْلَة بكسر الراء . والعابُ يريد[7] العَيْب . ويقال بَوْعٌ وبَاعٌ وَصوْعٌ وَصَاعٌ .

وقال مِرْدَاسُ بن حُصَيْنٍ مِنْ بَني عَبْدِ الله بن كِلَابٍ ، وهو جَاهِلِيٌّ[8] :

فَإنْ نُرْزَأْهُمُ فلقد تَركْنَا كِفَاءَهُمُ لَدَى الدُّبُرِ المُضَاعِ[9]

---

(١) من قوله قال أبو الحسن إلى هنا وضع في ط بالحاشية .

(٢) ع ، ط : أصحابي .

(٣) ط : إني .

(٤) ط : جل وعز .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٩.

(٦) سورة الحج ، الآية ٢٧.

(٧) كلمة يريد : محذوفة في ع .

(٨) استشهد بشعر له صاحب اللسان في ٤٨٨/٩ ، ٢٠٤/١٠ ، ٤٥٥/١٧ .

(٩) أورد أبو تمام في كتاب الوحشيات /١٢٥ من هذه القصيدة الأبيات الرابع والخامس والسادس والثامن والتاسع والعاشر مع اختلافات ، منسوبة لطفيل بن عوف الغنوي يرثى بها زرعة بن عمرو بن الصعق ، والثالث في سر صناعة الاعراب ٢١٠/١ ،=

فلم تُخْطِيء سراةَ[1] بني حُلَيسٍ وَشَدَّاداً تركْنَا لِلضِّبَاعِ

٤/ب / قَصَرْتُ لـه القَبِيلَةَ إذْ تَجِهْنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِـهِ ذِرَاعِي[2]

(قال أبو الحسن : وزادني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب هذه الأبيات) :

وَلَـمْ أَرَ هَالِكاً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ كَزُرْعَةَ يـوم قَامَ بهِ النَّوَاعِي[3]

أَجَـلَّ جَلَالَـةً ، وأَعَزَّ فَقْداً على المَوْلَى ، وأَكْرَمَ في المَسَاعِي

وَأَقْـوَلَ لِلَّتِي نَبَذَتْ بَنِيهـا وَقَدْ رأَتِ السَّوابِـقَ لا تُـرَاعي

(رجعت الرواية إلى أبي زيد)

وكان[4] درِيَّـةً لَمَّا الْتَقَيْنَا لِنَصْلِ السَّيْفِ مُجْتَمَعُ الصُّدَاعِ

وقد تـرك الفوارسُ يوم حِسيٍ غُلَاماً غَيْرَ مَنَّـاعِ الْمَتَاعِ

(أبو زيد : ويروى « وقد أردى »)[5] :

ولا فرح بِخَيْرٍ إنْ أَتَـاهُ ولا جَزِعٍ مـن الحَدَثَانِ لَاعِ

= والمنصف شرح لابن جني على تصريف المازني ١/٢٩٠ ، واللسان « ذرع ، قبل ، وجه »، والسادس والسابع في الخصائص ٢/٢٧٥ من غير نسبة ، والتاسع في اللسان (لوع) وانظر الخالديين /٣٧٢ ، وحماسة ابن الشجري /٨٥ ، والشاهد فيه في قوله « تجهنا » على أنه مخفف من « اتجهنا » . والأبيات الرابع والخامس والسادس والتاسع والعاشر في ديوان الطفيل بتحقيقي /١١٤ ، ١١٥

(١) ش ، ط سراةُ .

(٢) بحاشية ط : « ويقال أيضاً تجهنا عن الأصمعي » ويلاحظ أن هذا سيأتي في الشرح .

(٣) البيت السابع موضعه قبل هذا البيت في ع ، ط .

(٤) ع : فكان دريئة .

(٥) وضعت هذه الجملة في ط بالحاشية ، ونقصت منها « أبو زيد » .

ولا وقَّافَـةٍ والخيلُ تَــرْدِي ولا خَـالٍ كَأُنْبُـوبِ الـيَرَاعِ

قوله : « فَإِنْ نُرْزَأْهُم » يقول : إنْ قُتِلُوا فقد تركنا كِفَاءَهُم ، أي أمثالَهُم ، لدى دُبْرِ جَيْشهم إذا[1] انْهَزَمُوا فهم يَحْمُونَهُمْ حتى يبلغوا مأمنهم ، يقول : فإنْ مات هؤلاء وقتلوا ، فثمَّ أَمثالُهُم ، ومِنْهُ الكفء ، وقوم أَكْفَاءُ أي بعضهم مِثْلُ بعض ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَا عَيْنِ فابكي حُنَيْفاً[2] رأْسَ حَيِّهِم الكَاسِرِينَ الْقَنَافِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ[3]

يقول : اذا انْهَزَمُوا وضاع[4] الدُّبُرُ طَاعَنُوا دُونَهُمْ حَتَّى يُنْجُوهُم .

تركنا للضِّبَاع : أي تَرَكْنَاهُ مقتولاً تأْكل الضِّبَاعُ لَحْمَهُ . / الْأَصْمَعِيُّ /١٥ يقول : تَجَهْنَا ، وأبو زيد يقول : تَجِهْنَا . يقال : تَجِهَ يَتْجَهُ تَجَهاً على وزن

---

(١) ط : إذ .

(٢) ط : حَنِيفاً .

(٣) انظر ديوانه /٨٢ .

والبيت من قصيدة مطلعها :

يا حر أمسيت شيخاً قد وهى بصري والتات مادون يوم الوعد من عمري

وذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء /٤٢٥ - ٤٢٦ مناسبتها ، ويلاحظ أن رواية الديوان (بكى) بخلاف ما جاء في المتن « فابكى » والبيت في الكتاب ٩٤/١ ، وعجزه في (اللسان : دبر) وحنيف : قبيلة من قيس ، والعورة : مكامن القوم وما اتيح للعدو فيهم ها هنا . والدبر : الأدبار عند الانهزام . يرثي بني حنيف ، ويقول : كانوا سادة حيهم ، يحلون محل الرأس منهم ، وكانوا إذا شهدوا الحرب فانكسر جيشهم ، كروا في أدبار المنهزمين ، وقاتلوا دونهم ،وكسروا رماحهم ، في حفظ عورتهم ، وحمايتهم من عدوهم .

(٤) ع : فضاع .

فَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعاً إذا وَاجَهَهُ . وَدَارِي تُجَاهَ دَارِهِ . وَقَصَرْتُ : حَبَسْتُ . ولم أَضِقْ بِشِدَّتِهِ ذَرْعاً [١] . والْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسِهِ الَّتِي قتل [٢] عليها شَدَّاداً . الدرِيَّةُ حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ . وَمُجْتَمَعُ الصُّدَاعِ : الرأْس . وأنشد [٣] أبو حاتم للجُهَنِيَّةِ صَاحِبَةِ المَرْثية [٤] :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ [٥] للرِّمَــاحِ دَرِيئَةً ... هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ [٦]

الجَرْدُ : الْخَلَقُ من الثِّيَابِ ، ضربته مثلاً . ويوم حِسْيٍ : يومَ التَقَوا بذلك الموضع . مَنَّاعُ المَتَاعِ : الذي [٧] لا يمنع معروفه وماعونه ، هو سَخِيٌّ .

---

(١) ع ، ط ذراعا .

(٢) ع : قُتِل .

(٣) ش : وأنشدنا .

(٤) هي سعدى بنت الشمردل الجهنية . وقد اختلف في اسمها فاللسان تارة يسميها « سلمى » وتارة « سعدى » وفيه أيضاً (٥ : ٢٧٥) : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقيل هي سلمى بنت مخدعة ، قال ابن بري : وهو الصحيح وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية » . وفيه أيضاً (٩ / ١٠٩) وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد . وقال ابن بري : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن بري ، وأكثر الروايات على « سعدى » . انظر الأصمعيات /٤١ .

(٥) كتب بهامش الأصل . خ أسعر .

(٦) هذا البيت من مرثيتها المشهورة التي قالتها في رثاء أخيها اسعد بن مجدعة الهذلي ، ويبدو أنه كان أخوها لأمها لأنها جهنية ، وقد قتلته بهز من بني سليم بن منصور ، وهو هذلي ومطلعها :

أمِن الحوادث والمنون أروع ... وأبيت ليلي كلــه لا أهجع

والقصيدة كلها في الاصمعيات /١٠١ – ١٠٤ ، وجزء منها بما فيه الشاهد في حماسة ابن الشجري /٨١ – ٨٢ ، والشاهد في سمط اللالي /٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتعقبه الراجكوتي بصحة نسبته إلى سعدى .

(٧) ع ، ط : أي .

اللَّاعي : الضَّجِرُ ، ويقالُ : رَجُلٌ نَسَّابَةٌ وعَيَّابَةٌ يُدْخِلُونَ الهاء للمبالغة ، فلذلك قال : ولا وقَّافَةٍ ، وقد يقال : وقَّافٌ ، وَنَسَّابٌ ، وعَيَّابٌ . واللَّاعي : الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِه ، لَاعَ[1] يَلَاعُ لَوْعاً . واليَرَاعُ : القَصَبُ ، أَرَادَ ليس بِخَالي الْجَوْفِ طَيَّاشٍ[2] لا فُؤَادَ له .

(أبو زيد) وقال رجل من بكر بن وائل جاهلي :

فَلا تَشْلَلْ يَـدٌ فَتَكَـتْ بِبَحْـرٍ[3] فَإِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ ولَنْ تُلَامَا[4]

وَجَدْنَا آل مُرَّةَ حِينَ خِفْنَا جَرِيْرَتَنَا هُمُ الْأُنُفَ الْكِرَامَا

/ وَيَسْرَحُ جَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمْسَى كَأَنَّ عَلَيْهِ مُؤْتَنَفـاً حَـرَامَـا /٥ ب

(قال أبو الحسن : ويروى :

فلا تشلل يـد فتكت بِعَمْرٍو فإنك لـن تَذِلَّ ولـن تُضَاما)[5]

(قال أبو حاتم) :

جَزَمَ تَشْلَلْ عَلَى الدُّعَاءِ أَي لَا أَشَلَّهَا الله ، يقال شَلَّتْ[6] يَدُهُ ، ولا

---

(١) ع ، ط : يقال لاع .

(٢) ش : وطياش .

(٣) ط : ببجر . وفوقها في ش بنفس المداد بعمرو .

(٤) البيت الأول في فصيح ثعلب /٩ ، ورواية ثعلب (ولا تشلل) في موضع (فلا تشلل) و (بعمرو) في موضع (ببحر) و (لن تضاما) في موضع (لن تلاما) ، والشلل : يبس اليد وذهابها ، وقيل هو فساد في اليد ، ويقال في الدعاء : لا تشلل يدك وتكلل ، دعاء بالسلامة من الشلل . كذلك ورد البيت الأول برواية ثعلب في اللسان ٢٢٦/٢ .

(٥) في ع ، ط ورد هذا البيت بالحاشية .

(٦) بهامش ط عن هامش مخطوطة « قوله يقال شلت يده الخ أقول : ألف القاضي السيرافي في هذه المسألة رسالة مستقلة وهي عندي بخطه » .

يُقَالُ شُلَّتْ يَدُهُ ، ولكن أُشِلَّتْ . ويُقَالُ : فَتَكْتُ به أَفْتِكُ فَتْكاً وفِتْكاً : إذا وَثَبْتَ به من غير أن يَعْلَم فَقَتَلْتَهُ أو قَطَعْتَ منه شيئاً . وقوله : « هُمُ الأُنُفَ » : جعل هم صِلةً لِلْكَلَامِ وفي القرآن : « تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وأَعْظَمَ أَجْراً »[1] . ومن فصحاء العرب من يرفعُ الأُنُفَ الكِرَامَ : يجعل هم مبتدأ ، وهذا خبرا لمبتدأ[2] . والجريرةُ : ما جروا على أنفسهم من الذنوب وقولهم : من جَرَّاءِ ذاك : يريدون من جريرةِ ذاك . قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ :

أَمْ علينا جَـرا حنيفة أَمْ مـا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَـبْرَاءُ[3]

أضاف جرا[4] إلى حنيفة ، وهي : الجَرِيرَةُ والجِنَايَةُ . وَجَمْعُ جريرةٍ : جَرَائِر . وجمع جِنَايَةٍ جَنَايَا ، قال ابن حِلِّزَةَ :

أَم جَنَايَـا بَنِي عُتَيْـقٍ فَمَـنْ يَغْـــدِرْ فَإِنَّا مِنْ غَدْرِهِمْ بُرَآءُ[5] ؟ (٦)

(١) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

(٢) ع : مبتدأ .

(٣) الشاهد من معلقة الحارث بن حلزة في شرح المعلقات السبع للزورني /٢١٢ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي /٤٥٦ ، ومطلعها :

آذنتنـــا ببينهـــا أسمـــاء رب ثـاو يمـل منـه الثـواء

(٤) ط : جَرَّاء .

(٥) رسمت في ط بُرَاءُ وهو خطأ ، بسبب البحر .

(٦) هذا الشاهد من معلقة الحارث بن حلزة . في شرح المعلقات السبع للزوزني /٢١٢ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي /٤٥٩ . وقد سبق الحديث عن هذه المعلقة في الشاهد السابق والرواية في شرح التبريزي « فإنا من حربهم » ويروى أيضاً « لبراء » ومن روى « برآء » فهو جمع برئ مثل كريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء ، وشريف وشرفاء ومن روى « لبراء » فاللام هي لام التوكيد التي تدخل على خبر إن المكسورة ، وبراء =

والأُنُفُ : الَّذِينَ يَأْنَفُونَ من احتِمَالِ الضَّيْمِ . مُؤْتَنَفاً حَرَاماً : يُرِيْدُ / ١٦/
شَهْراً حَرَاماً ، ولا يُهَاجُ فِيهِ أَيْ هو من الأَمْنِ كأَنه في شَهْرٍ حرام ، وكانوا لا يَهيجُونَ [١] أَحَداً في الشَّهْرِ الحرام . قال أَبو حاتِمٍ : وفي كتابي «مُؤْتَنِفاً» بكسر النون ، فان لم يكن غلطاً فإنَّه أَراد : كأَن عليه وهو مُؤْتَنِفٌ «مُسْتَأْنِفٌ» شَهْراً حراماً ، فنصبَ مُؤْتَنِفاً على الحال . وَيَسْرَحُ جارُهُم : يرسل ماشيتَهُ في المرعى .

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيب [٢] : أَحَدُ بَني سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيم :

يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ في أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ [٣]

= بكسر الباء ـ جمع برئ أيضاً ، لكنه جمع نادر ، وبَراء ـ بفتح الباء ـ من الألفاظ التي يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .
يقول : أم علينا جنايا بني عتيق ، ثم قال إن نقضتم العهد فانا براء منكم .

(١) ط : يهجون .

(٢) هو عَبْدَة بن الطبيب ، واسم الطبيب يزيد بن عمرو ، شاعر مجيد ، مقل أدرك الاسلام فأسلم شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ١٣ . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن . (راجع تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥) .

(٣) هذه الأبيات من قصيدة قالها عبدة بن الطبيب بعد وقعة القادسية ، وقصيدته هذه طويلة تبلغ أحداً وثمانين بيتاً يستهلها بقوله :

هل حبل خولة بعد الهجر موصول أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

وتوجد الأبيات كلها في المفضليات : من ص ١٣٦ - ١٤٠ ، ومنتهى الطلب ١ : ١٨٩ - ١٩٢ ، وكتاب أراجيز العرب /٥٥ عدا البيت الثالث ، ويوجد الأول في ديوان المعاني ٢ :١٠٨، وفي اللسان (حلل) ١٧٩/٣ ، وكتاب الصناعيين /٨١ وأمالي المرتضى / ٣٣٣/١ ، وفصيح ثعلب /٩٣ ، والثالث في معجم ما استعجم ١١٤٢/٤ .

مُرَدَّفاتٍ عَلَى آثارِهَا زَمَعَاً كَأَنَّها بالْعُجَايَاتِ الثَّآلِيلُ[1]
إنَّ الَّتي وَضَعَتْ بَيْتاً مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْخُلْد قَدْ غَالَتْ بِهَا غُولُ[2]
وَلَّى وَصُرِّعْنَ مِنْ حَيْثُ التَبَسْنَ بِهِ مُجَرَّحَاتٌ[3] بأَجراحٍ ومَقْتُولُ
كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَى مَتْنَهُ الأَصْنَاعُ مَصْقُولُ

(أبو حاتم) يَخْنِي : يُظْهِرُ وَيَسْتَخْرِجُ ، قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنفاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ[4]

ويُسَمَّى النَّبَّاشُ بالحِجَازِ : المُخْتَفِي ، لِأَنَّهُ يُخْرِجُ المَوْتَى مِنْ قُبُورِهم ، فَيَنْزِعُ ثِيَابَهُمْ . وقَوْلُهُ في أَرْبَعٍ : أَي أَرْبَعَ قَوَائِم . يقول إذا عَدَا فلا تَمَسُّ / قَوَائِمُهُ الأَرضَ الا بِقَدْرِ تَحِلَّةِ اليمينِ . وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى . وقوله زَمَعاً فالزَّمَعَةُ : زَائِدَةٌ مُعَلَّقَةٌ خَلْفَ الظِّلْفِ . قال الأَخْطَلُ :

٦/ ب

بَنُو كُلَيْبٍ زَمَعُ الكِلَابِ[5]

---

(١) ش : التآليل ، تصحيف والذي في اللسان (ثأل) ٨٦/١٣ الثآليل : جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر في الجلد .

(٢) بهامش ط « ويروي : ودها غول » .

(٣) ع ، ط : مُجَرَّحات .

(٤) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

خليلي مرَّا بي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب

ويصف في بيته هذا فرساً أخرج اليرابيع من حجرتها بعدوه .

والبيت في ديوانه /٥١ ، ومختار الشعر الجاهلي /٤٩ ، اللسان (خفا) ، وأضداد السجستاني /١١٥ ، وأضداد ابن السكيت /١٧٨ .

(٥) هذا الشاهد لا يوجد في ديوانه برواية السكري ، وذكره ناشر ديوانه ملحقاً نقلاً عن كتاب النوادر ضمن ما عثر عليه من أبيات للأخطل مروية في كتب مختلفة ، ديوان الأخطل /٣٨٩ ، واللسان ٤/٢ ، والتاج ١ : ٢٨ ، ٢ : ٤٧ .

والعُجَايَاتُ : عَصَبُ الأَوظِفَةِ والأَرْساغِ . قال الرِّياشِيُّ : قال الأَصْمَعِيُّ في قوله « بِكُوفَةِ الخُلْدِ » : هِيَ بِكُوفَةِ الجُنْدِ . وزعم أَنَّ الأَوَّلَ تَصْحِيفٌ . وقوله[1] : قد غَالَتْ بها غُولُ أَراد، غَالَتْهَا غولٌ . وقوله « وَلَّى وَصُرِّعْنَ » . يريد وَلَّى الثورُ وصُرِّعَتِ الكلابُ الصَّوائِدُ ، طَعَنَهُنَّ بِقَرْنَيْه . وروى أبو حاتم : « مُخَرَّجَاتٍ » وقال : التَخْرِيجُ : لَوْنَانِ : بياضٌ وَسَوَادٌ[2] ، وغيرُ ذلك من الأَلوان . و « أَجْرَاحٌ » : جَمْعُ[3] جُرْح على أَجْرَاحٍ . و « النَّجَاءُ » : الذَّهَابُ ، وَوَاحِدُ الأَصْنَاعِ صَنَعٌ ، وهو الحاذِقُ الكَفِّ بالصَنْعَةِ . وَرَجُلٌ صَنَعٌ ، وَرِجَالٌ صُنُعُ الأَيْدِي ، وامرأَةٌ صَنَاعٌ : رَقِيقَةُ الكَفَّيْنِ . القَوَائِمُ الأَرْبَعُ مُرَدَّفَاتٌ .

(قال أبو الحسن : جَمْعُ صَنَعٍ أَصْنَاعٌ كقولك جَبَلٌ وأَجْبَالٌ ، وَجَمَلٌ وأَجْمَالٌ ، فَإذا قُلْتَ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ فالْجَمْعُ صُنُعٌ كقولك فِراشٌ وفُرشٌ ، وَمِهَادٌ وَمُهُدٌ[4] ، وَمَنْ جَمَعَ المذكَّرَ على صُنُعٍ فإنما بنى الواحِدَ على صَنُوعٍ كما قال طَرَفَةُ :

ثم زَادُوا أَنَّهُـمْ في قَـوْمِهِـمْ غُفُرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخُـرْ[5]

---

(١) ع ، ط : وقد .

(٢) ع ، ط : التخريج : ألوان : سواد وبياض .

(٣) ع ، ط : جُمِعَ .

(٤) يلاحظ أن التنظير هنا غير متفق . فهذه صناع بفتح الأول . وفراش ومهاد بكسر الأول .

(٥) البيت في ديوان طرفة /٧٦ من قصيدة قالها يصف أحواله ولهوه وتنقله في البلاد ومطلعها :

أصحوت اليوم أم شاقتك هـر ومن الحب جنون مستعر

فَغُفُرٌ وَفُخُرٌ جَمْعُ غَفُورٍ وَفَخُورٍ [1] ، وقوله « مُجَرَّحَاتٌ بأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ » ارْتَفعَ لأَنَّ التقْدِيرَ فِيهَا أَن يقول مِنْهَا مُجَرَّحَاتٌ وَمِنْهَا مَقْتُولٌ . وعلى هذا قراءة [2] من قرأ « في فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [3] فِئَةٌ تُقَاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ وأُخْرَى كَافِرَةٌ » [4] وأنشدوا بيت النجَاشِيّ على هذا :

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ ... وَرِجْلٌ رَمَتْ فِيها يَـدُ الْحَدَثَانِ [5]

فَأَمَّا التي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنُوءَةٍ ... وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانِ

وهذا كثيرٌ . قال أبو زَيْدٍ) .

وقال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعي [6] ، وَأَدْرَكَ الإِسْلَامَ :

(قال أبو الحسن : وكان مخضرماً يعني سحيماً) .

= وغفر ذنبهم أي يغفرون ذنب المذنب « غير فخر » : أي ولا يفتخرون لرصانتهم ، ويوجد البيت في مختارات شعراء العرب/٤١ .

(١) في ط هنا : « قال أبو الحسن » .

(٢) ط : قرأه .

(٣) التقتا : ساقطة في ط .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٣ .

(٥) البيتان من قصيدة عدتها خمس وعشرون بيتاً ، أوردها كلها أبو تمام في كتاب الوحشيات /١١٣ ، ١١٤ يستهلها بقوله :

يـا راكبـا إمـا عرضـت فبلغـن ... تميمـا وهـذا الحـي مـن غطفـان

والخلاف بين رواية أبي زيد ورواية أبي تمام في البيت الأول فقط ، كما هو واضح .

والبيتان وردا في تفسير الطبري ٦ : ٢٣٢ لابن مفرغ ، وفي اللسان والتاج والصحاح (أزد) ، وفي الخزانة ١/٤٠٠ .

(٦) سحيم شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة . أنظر الخزانة (١ : ١٢٣ — ١٣٠) ، وابن سلام /١٢٩ ، والاشتقاق /١٣٨ .

كَانَتْ عُبَيْد شُهُودَ الْحَيِّ فاعْتَزَلُوا وحِمْيَرِيٌّ فلم يَعْجز [1] ولم يُلِم [2] [3]

ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمُ والقَـوْمُ أَنْجِيَـةٌ [4] يُعْدَى عَلَيْهَا كما يُعْدَى على النَّعَم ١٧/

(قال أبو الحسن : يقال ماء خِضْرِمٌ : إذا تناهَى في الكثرةِ واتَّسَعَ ، فمنه سُمِّيَ الرجُلُ الذي شَهِدَ الجاهِلِيَّةَ والإسْلام مُخَضْرَماً ، كَأَنَّهُ اسْتَوْفَى الأَمْرين ، ويُقالُ أُذن مُخَضْرَمَة إذا كانت مَقْطُوعَةً فكأنه انقطعَ عن الجاهليّة إلى الإِسْلام) [5]

عُبَيْدٌ وَحِمْيَرِيٌّ : قَبيلَتَانِ مِنْ بني يَرْبُوعٍ . وقولُهُ « لَمْ تُلِم » : لم تأْتِ أَمْراً تُلَامُ عَلَيْهِ . أَو تَسْتَوْجِبُ المَلَامَةَ عَلَيْهِ . وواحِدُ الأَنْجِيَةِ نَجِيٌّ . كما تَرَى [6] وهم جَمَاعَةٌ يَتَنَاجَوْنَ ، كما قال (تعالى) [7] . « خَلَصُوا نَجِيًّا » [8] و « الأَنْجِيَةُ » : جَمَاعَةُ النَجِيِّ ، كَأَنَّهُمُ الجَمَاعَاتُ . قال الرَّاجزُ :

إِنِّي اِذا ما الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ [9]

---

(١) ط : تعجز .

(٢) ط : تلم .

(٣) أنشد ابن بري البيت الثاني في اللسان (نجا) ١٨٠/٢٠ منسوباً لسحيم بن وثيل اليربوعي كما في المتن .

(٤) بهامش ط : « ويروى : والحي أنجية » .

(٥) ، من « قال أبو الحسن » إلى هنا وضع في ط بالهامش .

(٦) ط : وهي .

(٧) في ط : عز وجل .

(٨) سورة يوسف الآية : ٨٠ .

(٩) هو سحيم بن وثيل اليربوعي ، كما في اللسان (نجا) وتتمته كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي /٦٥٦ : واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

وشـد فـوق بعضهـم بالأرويه

هناك أوصيـني ولا توصي بيـه

ومنه النَّجْوَى : أي الجَمَاعَةُ يَتَنَاجَوْنَ ، قال عزَّ وجَلَّ [١] : « وإذْ هُمْ نَجْوَى » [٢] والنَّجْوَى أيضاً : المُنَاجَاةُ . قال : « وأَسَرُّوا النَّجْوَى » [٣] وقال « فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً » [٤] وأما قوله تعالى : « ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ » [٥] فيمكن أنْ يَعْنِي الجَمَاعَةَ ، ويمكن المُنَاجَاةَ يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن [٦] .

أَبُو حَاتِمٍ :

كما يُعْدَى عَلَى الغَنَمِ

---

(١) « عز وجل » ناقصة في ع ، ط .

(٢) سورة الاسراء الآية : ٤٧ .

(٣) سورة طه الآية : ٦٢ ، وسورة الأنبياء الآية : ٣ .

(٤) سورة المجادلة الآية : ١٢ .

(٥) سورة المجادلة الآية : ٧ .

(٦) ع ، ط : الوجهين .

باب رجز

وقَالَ آخَرُ[1] :

مَلْساً بِذَوْدِ الحُمَسِيِّ مَلْسَا   مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا[2]

بالأُفُقِ الغَرْبِيِّ تُطْلَى وَرْسَا

(قال أبو زيد) :

---

(١) ع : الراجز .

(٢) الراجز هو المفوان العقيلي أحد لصوص العرب ، معجم الشعراء /٤٩٢ ، وأشطار هذا الرجز ثمانية في تهذيب الألفاظ /٦٣٦ وروايتها فيه :

لا تَخْبِزَا خبْزا وبُسَّابَسَّا   مَلْساً بِذَوْد الحُمَسى مَلْسَا

نَوَّمْتُ عنهن غُلاماً جِبْسَا   وَقَدْ تَغَطَّى فروةً وحلسَا

مِنْ غُدْوَةٍ حتَّى كأَنَّ الشَّمْسَا   بالأفق الغربى تُكْسى الوَرْسَا

وقال الخطيب التبريزي : قد ذكر أنه خرج رجل من بني مرة بن عوف بن غطفان فلقي رجلا من لخم ، فارتاب به اللخمي ، فقال : تنح فانك سارق ، ثم افترش حلسا ، وتجلل الفرو ، فلما نام اللخمي طرد المري الابل ، وقال هذا الشعر ، وفي ج ٣٠/١ أن المري يستعجل أصحابه قائلاً : لا تخبزا فتبطئا ، بل بسا الدقيق بالماء وكلاه .

وانظر اللسان (حَدس) ، خبز ، بس) ، والمخصص ١٢٧/٧ ، والحيوان ٩٤/٤ ، وفقه اللغة /٥٠١ ، وكتاب الاتباع /٦٧ .

/٧ ب الْمَلْسُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ / ، قال أبو حاتم : وأقول أنا لا عن أبي زيد : الْمَلْسُ : السير السريع السهل . وقوله « تُطَلَّى وَرْساً » أَي[1] قد اصْفَرَّتْ لِلْغُرُوبِ . قال الرِّياشِيُّ : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « فَجَاءَ يَتَمَلَّسُ »[2] ولم يعرف الرياشي هذين البيتين ، وجاء بهما في موضع آخر :

نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غُلَاماً غُسَّـا أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْسَا[3]

(قال أبو الحسن : مُنْذُ ومُذْ : لابتِدَاءِ الغَايَةِ في الزَّمَانِ . وَمِنْ لابتداء الغايةِ في سَائِرِ الأَشْيَاءِ والزَّمَان وإِن انْفَرَدَ بِمُنْذُ ومُذْ ، فالأَصْلُ فيه أَنْ تَدْخُلَ عليه مِنْ ، فأَتَى بِهِ هذا الراجز على الأصل قال أبو زيد) .

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زَالَ ذَا هَزِيْزُهَـا مُـذْ أَمْسِ[3] صَافِحَةً خُدُودَهَا للشَّمْسِ[4]

(وروى « هَزِيْزَها » وقال أبو الحسن : « الْهَزِيْزُ ، والهِزَّةُ ، والهَزُّ » : السَّيْر الشَدِيدُ باهْتِزَازٍ ، ومِنْ لُغَةِ هَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَبْنِي أَمْسِ على الكَسْرِ ،

---

(١) أي ساقطة من ع ، ط .

(٢) ط : يتلمس . تحريف .

(٣) في حاشية ط تعليق على أمس فيه : « قال في الصحاح ولا تدخل مذ إلا على وقت أنت فيه كمذ الليلة » .

(٤) البيت في اللسان (أمس) ٣٠٥/٧ لراجز يصف ابلاً وقال ابن منظور بعد البيت : فمذ هنا حرف خفض على مذهب بني تميم ، وأما على مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفاً ، وذكر سيبويه أن من العرب من يجعل أمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ ، إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمس .

فَلِذَلِكَ قَال « مُذْ أَمْسِ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ) :

وَيُقَالُ : أَجْدَمْتُ بالفرس إجداما : إذا زَجَرْتَهُ ليسير ، بالدال غَيْرَ مُعْجَمة[1] . قال الراجز :

إنَّ لَنَا رِبَائِطاً كِرَامَا لا صَافِناً تَشْكُو وَلَا انْحِطَامَا
وَلَا شَظَا عَظْمٍ ولا انْفِصَامَا مِنْ كُلِّ مُهْرٍ يَعْرِفُ الإِجْدَامَا

(يقال : « أَجْدَمْتُ بالْفَرَس إِجْدَاماً : إذا زَجَرْتَهُ لِيَسِيرَ ، بالدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وقالَ أبو العباس المبرد : أَجْدَمْتُ بالذَّالِ مُعْجَمَةً . قَالَ أَبُو الحَسَن : « وأَجْذَمْتُ به » : حَثَثْتُهُ على السُّرْعَةِ قال أَبُو حَاتِمٍ) .

يَعْرِفُ الْاجْدَامَا : أَيْ قَدْ تَعَلَّمَ ، وَهُوَ[2] مُؤَدَّبٌ . و « الشَظَا » هَا هُنَا : مَصْدَرٌ ، أَيْ ولا يَخَافُ[3] أن يَشْظى[4] عَظْمُه . والصَافِنُ « عِرْقٌ في اليد إذا أَخَذَهُ أَشَالَ يَدَهُ » و « الشَّظَا » يَكُونُ في الأَوْظِفَةِ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيْهاً فِدَاءٍ[5] لَكَ يا فَضَالَهْ أَجِرِهِ الرُّمْحَ وَلَا تُهَالَهْ[6]

---

(١) من : « ويقال أجدمت بالفرس ... » إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٢) ع : فهو .

(٣) ط : نخاف .

(٤) رسمت في ك : يشظا بالألف ، وما أثبتناه هو الصواب عن ع .

(٥) ع : فداءً بالفتح والتنوين .

(٦) أورد البيت ابن جني في سر صناعة الاعراب ٩٢/١ ، وفي التمام في تفسير أشعار هذيل / ١٤ ، كذلك أورد الشطر الثاني المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ١٦٢/١ ، واللسان (فدى ، وهول) والخزانة ٨/٣ ولم ينسبه أحدهم لشاعر معين . وفي « أجره » كسر الراء لالتقاء الساكنين ، وآثر التخلص بالكسر كما يقول ابن جني لمجاورة الراء للجيم=

/١٨ / قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « وَلَا تُهَالَهْ » : فَتَحَ اللَّامَ ، أَرَادَ النُّونَ الخفيفة فَحَذَفَهَا وَمِثْلُهُ :

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرّْ أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ [١]

فَفَتَحَ [٢] رَاءَ يُقْدَرَ ، يريد النُّونَ الخفيفةَ ، فحذفها وبقي ما قَبْلَهَا مَفْتُوحاً . أَنْشَدَنَاهُ أبو عبيدةَ والأَصْمَعِي فَإِنْ قِيلَ : أَتَدْخُلُ [٣] النُّون هَا هُنَا ؟

فقد قال الرَّاجِزُ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَنْ [٤] [٥]

= المكسورة . وكلمة « فداء » رويت مفتوحة الهمزة وبكسرها منونة فيهما . أما الفتح فبتقدير عامل محذوف ، وأما كسر الهمزة فلأن من العرب من يكسر الهمزة إذا جاورت لام الجر خاصة . أما فتح اللام في تهاله لسكون الهاء وسكون الألف قبلها ، واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام ، لم يلتق ساكنان ، فتحذف الألف لالتقائهما .

(١) أورد البيت ابن جني في سر الصناعة ٨٥/١ ، وفي الخصائص ٢٩٤/٣ ، وفي حماسة البحتري /٤٥ ، منسوباً إلى علي بن أبي طالب ،وفي العقد الفريد أن علياً رضي الله عنه تمثل به وفيه بيت آخر بعده . وابن الأنباري في شرح القصائد السبع /٣٤ وفيه : « أيوم لا يقدر » وصاحب الخزانة ٥٨٩/٤ : « في أي يومي ... الخ » والشاهد فيه فتح راء يقدر ، وهو عند بعض البصريين ضرورة بسبب نون التوكيد الخفيفة المحذوفة ، وعند الكوفيين للنصب بلم . أما ابن جني فأورد في سر الصناعة رأياً خاصاً مستقلاً في هذه المسألة بالذات فيرى أنها فتحة الهمزة نقلت إلى الراء الساكنة وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور المتحرك مجرى المتحرك .

(٢) ط : فتح .

(٣) ط : أيدخل .

(٤) ع ، ط : يعلما .

(٥) البيت من أرجوزة طويلة في الخزانة ٤ : ٥٦٩ – ٥٧٣ تنسب إلى ابن جبابة اللص ، وإلى مساور العبسي ، وإلى العجاج ، وإلى أبي حيان الفقعسي ، والدبيري ، وإلى عبد بني =

بِالنُونِ الخَفِيفَةِ ، وَهْيَ تَدْخُلُ في كُلِّ مَجْزوم (وقال أبو حاتم) أنشدني [1] الأخفش بيتاً مَصْنُوعاً لطرفَة :

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ [2]

وقال : أَرَادَ النُونَ الْخَفِيفَةَ . و « وَيْهاً » : كلمة إِغْراءٍ . « أَجرِّهِ » كَسَرَ الرَاءِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن ، وَلَوْ فَتَحَ كَانَ أَجْوَدَ .

= عبس وهي في صفة الثمال ، وهي رغوة اللبن ، وقد أخطأ الشنتمري في ظنه أن الراجز وصف جبلاً قد عمه الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيخ مزمل معمم انظر مجالس ثعلب ٥٢٢/٢ ، ٥٢٣ ، وصلته :

وقصعــا تكسـى ثمالا قشعمــا

يحسـبه الجاهــل مـا لم يعلمــا شـيخا علـى كرسـيه معممـا

لـــو أنـــه أبــــان أو تكلمــــا لكـــان إيـــاه ولكـــن أعجمـــا

قال ثعلب في مجالسه ٥٢٢/٢ : الأصل لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردها إلى فتحة اللام ، وأهل البصرة يقولون : أراد لم يعلمنْ ، فجعل موضع النون الخفيفة ألفاً . ونون التوكيد الخفيفة تبدل عند الوقف ألفاً .

وانظر الانصاف /٣٨٥ ، وشرح القصائد السبع الطوال /١٧ ، وسيبويه ١٥٢/٢ ، وأمالي الزجاجي /١٢٠ - ١٢١ .

(١) المتحدث هنا أبو حاتم السجستاني كما يفهم من بداية الكلام في الصفحة السابقة إذ لا يمكن أن يكون المتحدث أبا زيد .

(٢) أورد البيت ابن جني في سر الصناعة ٩٣/١ مخالفاً ما ذهب إليه الأخفش في ارادة النون الخفيفة المحذوفة ، وفي اللسان (هول) و(قنس) أيضاً وقال ابن بري البيت لطرفة ويقال إنه مصنوع عليه .

قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ[1] الاهْمَادِ وَكَرُّنا[2] بالأَغْرُبِ الجِيَادِ[3]

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ تَحاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تكَادِي[4]

(رواها أبو حاتم « بالأَغَرُبِ » . قال أبو الحسن : وهو الصَّوابُ ، والأَوَّلُ غلطٌ ، قال أَبُو حَاتِمٍ) .

/٨ ب «الْمُهْمِدُ» : الْمُعْتَمِدُ في العَدْوِ وَغَيْرِهِ . قال أبو زيد : كَسَرَ آخِرَ « ولم / تكادِ » لَمَّا سَكَّنَ ما قَبْلَهُ . وَحَكَى أَبُو الفَضْلِ[5] عن أَبِي عَمرو بن العَلَاء ، قال : ذكر الإِبِلَ فَوَصَفَهَا ، ثم قال : ولم تَكادِي أَيَتُهَا الإِبِلُ . ذكره الأَصْمَعِيُّ عنه . قال أبو حاتم : خَاطَبَهَا (قال أبو زيد) : ومِثْلُهُ :

هَلْ[6] هُنَّ إِلَّا أَرْبَعٌ بِـواقِ[7] حَتَّى تَعَرَّيْنَ[8] وَلَا تُسَـاقِي

كَأَنَّهُ قَالَ : ولا تُساقِي أَيَّتُهَا الناقَةُ . يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ .

---

(١) في ك فوق طلق كلمة معا اشارة إلى ورودها بالنصب والرفع .

(٢) في ك فوق كرنا كلمة معا اشارة إلى ورود الكاف بالنصب والرفع .

(٣) كتاب الأضداد لابن الأنباري /١٧٢ ، وهما لرؤبة كما في صحاح الجوهري/٥٥٣ ، واللسان (همد) ٤٤٩/٤ .

(٤) رسمت في ع ، ط : تكاد .

(٥) كنية العباس بن الفرج الرياشي (ت ٢٥٧ هـ) .

(٦) ع ، ط : ما .

(٧) ع ، ط رسمت : بواقي بالياء .

(٨) ع ، ط : يعرين .

وقال آخَرُ :

أفلــح من كَانَتْ لَـهُ قَوْصَرَّهْ   يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ[1]

وقال آخَرُ :

واللهِ لَوْلَا وَجَعٌ في العُرْقُــوبْ   لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلاً مِنَ الذِّيبْ[2]

يُرِيدُ : العَسَلان . وهو اضْطِرَابُ الذِّئبِ في عَدْوِه . واضْطِرَابُ الرُّمْحِ وَغَيْرِه . يُقَالُ : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلَاناً ، وقال شاعر[3] :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَـفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ   فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[4]

(قال أبو الحسن : ويُرْوى لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ)[5] .

---

(١) اللسان (قصر) ، منسوب لعلي بن أبي طالب .

(٢) ورد البيت في اللسان (عسل) ٤٧٣/١٣ . والثعلب يعسل عسلاً وعسلاناً : مضى مسرعاً ، واضطرب في عدوه ، وهز رأسه ، وفي البيت استعارة للإنسان .

(٣) ع ، ط : قال ساعدة بن جؤية الهذلي .

(٤) ورد البيت في ديوان الهذليين ١٩٠/١ في قصيدة طويلة لساعدة بن جؤية الهذلي مطلعها :

هجـــرت غضـــوب وحب من يتحبـب   وعدت عـــواد دون وليـــك تشعـــب

ويلاحظ أن رواية الديوان « لذ » مكان « لدن » و « لذ » أي تلذ الكف بهزه .

وقوله : « يعسل متنه فيه » أي في كفه ، وفي الخزانة تعود الهاء على « لدن » في روايته، أو تعود على « لذ » في رواية الديوان . ولا يجوز عودها على الكف لأن الكف أنثى .

« يعسل »: يضطرب ، كما عسل الطريق الثعلب ، أي في الطريق ، وهو اضطرابه. والبيت في اللسان (عسل) ٤٧٣/١٣ .

(٥) وضعت هذه الاضافة في ط بالحاشية .

وقال آخَرُ :

دَلْوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا [1]

يقول : إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ [2] ، أو إِحْدَاهُمَا جَدِيدُ ، والأُخْرَى خَلَقٌ . ويُقَالُ : لَهُ غُلامَانِ [3] خِلْفَانِ : إذا اخْتَلَفَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً ، والآخَرُ قَصِيراً ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا / أَسْوَد ، والآخَرُ أَبْيَض . وكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا فَهُمَا خِلْفَانِ . ١٩/

قَالَ : أَنْشَدَنِي المُفَضَّلُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ هَلَكَ مُنْذُ أَكْثَرَ من مائة سَنَةٍ :

إِنَّ لِسُعْدَى عِنْدَنَا دِيْـوَانَـا ... يُخْزِي فُلاناً وابْنَهُ فُلانا [4]

كانت عَجُوزاً عَمِرَتْ زَمَـانَا ... وَهْيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَـانَـا

أَعْرِفُ مِنْهَا الأَنْفَ والعَيْنَانَـا ... وَمَنْخِرَانِ [5] أَشْبَهَا ظَبْيَانَـا

« ظَبْيَانُ » اسْمُ رَجُلٍ ، أَراد : مَنْخِرَيْ ظَبْيَانَ ، فَحَذَفَ . كما قَالَ (تعالى) [6] : (واسْأَلِ [7] القَرْيَة) [8] يُرِيْدُ أَهْلَ القَرْيَةِ [9] . والدِيْوانُ مَكْسُورٌ

---

(١) البيت في معجم مقاييس اللغة ١١٣/٢ .

(٢) ط : منجدة . تحريف .

(٣) كتب بهامش الأصل : وابنان خ .

(٤) أورد الأبيات صاحب خزانة الأدب ٣٣٦/٣ – ٣٣٨ نقلاً عن النوادر وفيها : «ومنخرين» بدل «ومنخران» ، كما وردت الأبيات باختلاف في الرواية في ديوان رؤبة منسوبة إليه . (راجع ديوان رؤبة ضمن مجموع أشعار العرب ١٨٧/٣) .

(٥) كتب بهامش ك : ومنخزين خ .

(٦) في ط : عز وجل .

(٧) رسمت في ك : وسل .

(٨) سورة يوسف الآية ٨٢ .

(٩) من هنا ساقط في ط .

وَلِذَلِكَ قيل : دَوَاوِينُ مِثْلُ قِيرَاطٍ وَدِينَارٍ . ولو كَانَ دَيْوان لقالوا[1] : دَيَاوِينُ ، ولأَدْغَمُوا الواحدَ ، فقالوا : دَيَّانٌ ، كما قالوا دَيَّارٌ[2] ، والأَصْلِ دِوَّانٌ . وقالوا : الحيُّ القَيَّامُ ، يريدون القَيُّومَ : قال أبو حَاتِمٍ وَأَخْطَأَ في قوله : « الْعَيْنَانَا » إنما هو : « الْعَيْنَيْنِ » ، وهو مُفْسَدٌ ، ولا يَجُوزُ فَتْحُ النُونِ خَاصَّةً . ولو قال « العَيْنَانِ » ، لكان على لغة بني الحارث بن كَعْبٍ .

ويُقَال : إنّ فُلَاناً لَطَبٌ بالأَمْرِ . أَيْ عَالِمٌ بِهِ ، وَرَجُلٌ مُبَاذٍ منَ البَذَاءِ . قال الراجز :

إنِّي إذا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيقُــهُ ... وَرَكَدَ السبُّ[3] فقامَتْ سُوقُـهُ[4]

/ طَبٌّ بِإِهْـداءِ الخَنَا لَبِيقُــهُ ... ذُو بَاذِخٍ يَرْفِضُ مَنْجَنِيقُــهُ /٩ ب

إذا مُبَاذٍ عَلِقَتْ عَلُــوقُــهُ ... مِنِّي بِحَبْلٍ أُثْقِلَتْ وُسُــوقُــهُ

« الطَّبُّ » : العالِمُ . وإذا كَانَ يَتَطَبَّبُ ، قيل : إنَّهُ لَطَبِيبٌ .

و « الوَسْق » : الحِمْلُ . وكل عِدْلَيْنِ وَسْقٌ . ويُقَالُ : دَلَا فُلانٌ رِكَابَه ، فهو يَدْلُوها دَلْــواً . إذا رَفَقَ بِسَوْقِها . قال الرَّاجِزُ :

يا مَيُّ قَـدْ نَدْلُو المَطِيَّ[5] دَلْوَا ... ونَمْنَعُ العَيْنَ الرُّقَادَ الحُلْوا[6]

---

(١) ك : لقال ، وما أثبتناه من ع وهو الصواب .

(٢) عبارة «كما قالوا ديار» ساقطة في ع .

(٣) ع : السبت .

(٤) البيت الثاني من الرجز وهو « وركد السب فقامت سوقه » في المخصص ٢١/١٧ .

(٥) ع : الركاب .

(٦) الراجز ذو الرمة كما في كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي ٢٧٣/١ . ولم ترو هذه الأشطار في ديوان ذي الرمة المطبوع .

والمعنى : نحن بصراء بالسير ، لا نخرق بالابل ونمنع أنفسنا من النوم لأجل السرى فنهزل =

وَنُنْزِلُ[1] اللحْمَ قَلِيلاً شِلْوَا

(قال أبو الحسن : حفظي عن أبي العباس « وَنَتْرُكُ » وهو أجود) .

وقال العُذَافِرُ[2] ، وهو من كِنْدَةَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقَا   وَهَاتِ بُرَّ البَخْسِ أَوْ دَقِيقَا[3]

واعْجَلْ بِشَحْمٍ نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا   واشْتَرْ فَعَجِّلْ خَادِماً لَبِيقَا

واصْبَغْ[4] ثِيَابِي صِبَغاً[5] تَحْقِيقَا   مِنْ جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقَا

(قال أبو الحسن : ويروى « لا تَشْفِيقَا » وزادني أبو العباس الأحول) .

يَا سَلْمَ لو كُنْتُ لِذَا مُطِيقَا   مَا كَانَ عَيْشِي عِنْدَكُمْ تَرْبِيقَا

قال أبو حاتم : اسْكَنَ راءَ « اشْتَرْ » وهذا مُنْكَرٌ في العَرَبِيَّةِ .

= من الكلال والتعب وتهزل رواحلنا . والشلو : العضو . ويعبر بالشلو عن العضو الذي بقي عليه بقية من اللحم .

ويروى « قد أدلو » و « أمنع » . والأشطار الثلاثة في تهذيب الألفاظ /٢٩٣ ، والشطران الأولان في تهذيب الألفاظ أيضاً/٢٩٣ ، والأساس (دلا) .

(١) ش : ونترك .

(٢) هو العذافر بن زيد ، شريف في الاسلام ، من بني تيم الله بن ثعلبة من بني عكابة .

(٣) أورد اللسان الأبيات في (بخس) ٣٢٣/٧ عن أبي مالك مسندة إلى رجل من كندة يقال له « العذافة » ذكر أبو مالك أنه رآه ... وفيه « لبيني » بدل « سليمى » و « حرذيقا » بدل « خرديقا » . ومن البيت الأول إلى الخامس في كتاب موارد البصائر لفرائد الضرائر (خ) ٦٠ أدب .

(٤) في ك : وأصبغ وهو تحريف .

(٥) ع : صَبَغاً بفتح الصاد ، ورواية اللسان موافقة للأصل ونقل ابن منظور « قال أبو حاتم سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان : صبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغاً حسناً الصاد مكسورة وأنشد البيت ، اللسان (صبغ) ٣١٩/١٠ .

و « الخُرْدِيْقُ » بالفَارِسيَّةِ : المَرَقَةُ : مَرَقَةُ الشَّحْمِ بالتَّابَل . ويقال : « اصبَغْ » و « اصبُغْ » : لُغَتَانِ . و « تَشْرِيقاً » : « مُشَرَّقٌ » قَليلَ الصِّبْغ . / وقال اللَّعينُ المِنْقَريّ [1] : ١٠/ ا

دَعَاني ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغي الزَّادَ بَعْدَمَا تَرَامَى حُلَامَاتٌ بِـه وأَجَارِدُ [2]
وَمِنْ ذاتِ أَصْفَاءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّهَـا مَزَاحِفُ هَزْلَى بَيْنُها [3] مُتَبَـاعِدُ

(قال أبو العباس : ومِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ) .

روى أبو حاتم : « أُحَارِدُ » . وقال في قوله : « ابنُ أَرْضٍ » كما

(١) اسمه منازل بن زمعة ، وكنيته أبو أكيدر مصغر أكدر ، من بني منقر ، واللعين شاعر اسلامي في الدولة الأموية . ووجه تلقيب اللعين بهذا على ما رواه صاحب زهر الآداب قال سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال من هذا اللعين فعلق به به هذا الاسم . انظر الخزانة ٥٣١/١ .

(٢) أورد ياقوت البيتين وبعدهما خمسة أبيات أخرى في معجم البلدان٢٨١/٢ ،ومناسبتها فيه أن أبا محمد الأعرابي ذكر أنه نزل باللعين المنقري ابن أرض المري فذبح له كلباً ، فقال الأبيات ، وصلة البيتين بعدهما :
رأى ضـوء نـار مـن بعيـد فأمها تلـوح كمـا لاحـت نجـوم الفراقد
فقلـت لعبـدي : اقتـلاداء بطنه وأعفاجـه العظمـي ذوات الزوائـد
ويلاحظ أن الأبيات بعد بيتي الشاهد مجرورة الروي . كما يتضح من الرواية أن ابن أرض شخص معين وليس كما في اللسان (١٨ : ١٠٠) ، وثمار القلوب /٢١٢ أنه نبت معين .
كذلك ورد البيتان في الوحشيات ٢٦٧ برواية مختلفة وهي :
أتـانا ابـن أرض يطلـب الزاد بعدمـا ترامـت بـه ديمومـة وأجالـد
ومـن نفنـف مـرت شهـوب كأنهـا مزاحـف هزلـي بينهـا متباعـد
وأورد ابن فارس في « معجم مقاييس اللغة » ٨١/١ الشطر الأول من البيت الأول وروايته فيه « أتانا » بدل « دعاني » .

(٣) ع : بيتها . تحريف .

قَالُوا « ابن سَبِيْلٍ » ، والسَّبِيلُ : الطريق . فَأَرَادَ هذا المَذْهَب ، أَيْ أَنَّهُ مَارٌّ . و « أُجَارِدُ » و « ذَات أَصْفَاءٍ » مَوَاضِعُ . وَرَفَعَ « بَيْنُهَا » جَعَلَهُ اسْماً . و « السَّهْبُ » المُسْتَوَى من الأَرض .

وأَرَادَ : مَزَاحِفَ إبل هَزْلَى[1] ، أَي مَجَرّ إِبلٍ هَزْلَى[1] .

وَقَالَ عِمْرانُ بن حِطّانَ السَّدُوسِيُّ الخارجيُّ[2] ، من قَصِيدَةٍ طويلةٍ :

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَـذَا مَهَـاهٌ ... وَلَيْسَتْ دَارُنا الدُّنْيا بِدَارِ[3]

لَنَـا إِلَّا لَيَـالي هَيِّنَـاتٍ ... وَبُلْغَتُنَـا بِأَيَّـامٍ قِصَـارِ

وإِنْ قُلْنَا لَعَلَّ بِهَا قَـرَاراً ... فَمَا فِيهَا لِحَيٍّ مِـنْ قَرَارِ

أَرَانَا لا نَمَـلُّ العَيْشَ فِيهَـا ... وَأُولِعْنَا بِحِرْصٍ وانْتِظَارِ

ولَا تَبْقَى ولَا نَبْقَى عَلَيْهَـا ... ولا في الأَمْـرِ نَأْخُـذُ بالخِيَارِ[4]

ولَكِنَّـا الغَـدَاةَ بَنُـو سَبِيْـلٍ ... عَلَى شَرَفٍ يُيَسَّرُ لِانْحِـدَارِ

كَرَكْبٍ نَازِلِينَ عَـلَى طَـرِيقٍ ... حَثِيثٌ[5] رَائِـحٌ منهم وَسَارِي

ب / وَغَادٍ[6] إِثْرَهُمْ طَـرَبـاً إِلَيْهِـمْ ... حَثِيثُ السَّيْرِ مُؤْتَنِفُ النَّهَارِ

---

(١) رسمت في ك : هزلاً بالألف .

(٢) هو عمران بن حِطّان بن سدوس بن شيبان ، ويكنى أبا دلان ، رأس من رؤوس الخوارج شاعر محسن مقدام . وأشعر الناس في الزهد . (راجع المؤتلف والمختلف /١٢٥ ، ١٢٦)

(٣) أورد صاحب الخزانة الأبيات نقلاً عن النوادر ٤٤٠/٢ ولكنه أخر البيت الأول عن تاليه . ورواية السادس في الخزانة « لكنا العداة » بدل « ولكنا الغداة » والبيت الأول في اللسان (مهه) ٤٣٩/١٧ وفيه « فليس » بدل « وليس » و « هاتا » بدل « الدنيا » .

(٤) ع : في الخيار .

(٥) وضع في الأصل فوق الثاء الحركتان الضمة بالتنوين والكسرة بالتنوين وكتب فوقها « معا » .

(٦) ع : وعاد .

ورَوَى أبو حاتم : « مُؤْتَنَفَ النَّهَارِ » . حَثِيْثَ السير بالنصْب . ويروى : « يُيَسِّرُ لانْحِدَارٍ » .

(قال أبو الحسن : وروى أبو العباس : « وغادٍ نَحْوهم طَرَبا ») .

وَقَالَ أَيْضاً :

يَا حَمْزَكَمْ مِن ذي كَيادٍ وَحيْلَةٍ[1] له شُرَطٌ مَقْصُورَةٌ وَمَنَاكِبُ
وَعِيسٌ تَنَقَّاها سِمَانٌ لِسَيْرِهِ فَهُنَّ مَرَاسِيلُ الفَلَاةِ النَجَائِبُ

« المَنْكِبُ » : فَوْقُ العَرِيْفِ . وكَانَ مَرَّةً للأُمَراءِ عُرَفَاءُ وَمَنَاكِبُ .
أبو حَاتِمٍ : سِمَانٌ يَسِيْرَةٌ .

(قال أبو الحسن : روى أبو العباس « يُسيرُهَا »)[2] .

والعِيْسُ : الإبِلُ البِيْضُ الأَلْوَانِ إلى الشُقْرَةِ . و « اليسِيْرَةُ » : المُتَيَسِّرَةُ السَّهْلَةُ المُعَدَّةُ .

وقال رَجُلٌ مِنْ كَلْب يُقال له رَبْعَةُ . سَاكِنَةُ الباءِ :

(ابن الأَعرابي : رَبَعة بتحريك الباء) .

وَقَوْمٍ هُمُ كَانُوا المُلُوكَ هَدَيْتُهُمْ بِظَلْمَاءَ لا يَبْدُو بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبِ
وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ كَأَنَّهُ سِوار[3] جَلَاهُ صَانِعُ السُّورِ مُذْهَبِ

قال أبو حاتم : « ولا قَمَرٍ إلَّا صَغِيرٍ » أَراد : ضَوْءَ قَمَرٍ . وقالَ « صانعٌ » ولم يَقُلْ « صَائغٌ » كذا الرِّوايَةُ وجَرَّ « مُذْهَبٍ » على الجِوارِ ،

---

(١) ع : من ذي كباد وجيئة .

(٢) في ع : الياء لم تنقط ، ولعلها أيضاً « لسيرها » .

(٣) في الأصل وضعت الحركتان على أول حرف وكتب فوق الكلمة « معا » .

قال أَبو حاتم أَو أَقوى [1] ، الإِقْوَاءُ كثيرٌ ، فجاءَ بِرَفْعٍ بَعْدَ جَرٍّ . و « مُذْهَبُ » نعتُ سِوارٍ .

(قال أبو الحسن : فإن قال قائل : نَعتُ سُورٍ ، فكأنه يريدُ أن الجميعَ في مَعنى الواحِد : فَلَيْسَ بشيءٍ ، هو جمع في الحقيقة ، فكيف يكون واحداً ؟ وإن كان جمعاً فكيف يُنْعَتُ بواحِدٍ ؟ وأيضاً فإن المَعْرِفَةَ لا تُنْعَتُ بالنكرة ، وهذا إطباقُ جميع النحوِيِّينَ ، ولكنه جائزٌ عندي أن يحمله على البدل ، لأن النحويين البصريين يُجيزُونَ ابدالَ النكرةِ من المعرِفة ، كما أجازوا إبدالَ المعرِفة من النكرة . أُنْشِدْتُ من غَيْرِ وجْهٍ عن زُبَيْر بن بَكَّار [2] ، يَعْزُوه إلى الأَحْوَصِ ، والأحوص من الفُصحاءِ ، وهو ثَبتٌ من شعره :

إنِّي وَهَبْتُ نصيبي مِـنْ مَوَدَّتِهَـا ... لِمَعْبَدٍ ومُعَـاذٍ وابْـنِ صَيَّـادِ [3]
لابْنِ اللَّعِينِ الذي يُخْبَى الدُّخَانُ له ... وَلِلْمُغَنِّي رَسُولِ الزُّورِ قَوَّادِ

« فالمُغَنِّي » معرفة . و « رسول النور » كذلك . و « قواد » نكرة .

قال أبو الحسن : و « مُذْهب » وإن كان مُوَحَّداً ، وكانت السُّور جَمْعاً ، فإنه ذَهَبَ إلى أنها واحدٌ . والجمعُ يَجْري مَجْرى الواحد . فَحَمَلَه

---

(١) ع : إقواء .

(٢) هو أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار ، ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام ، من أهل المدينة ، أخباري ، وأحد النسابين ، وكان شاعراً صدوقاً ، راوية ، وولي قضاء مكة ، وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين (لترجمته انظر الفهرست /١٦٠ ، ١٦١) .

(٣) البيتان مع أربعة في الكامل (أوربا) ١ : ٣٩٢ ، والبيت الأول في العقد ٢٥/٦ مع آخرين .

على المعنى ، كما قال الأعشى :

فإن تَعْهدِي لامْـرِيءٍ لِمَّـةٍ   فَإنَّ الحوادث أزرى بها[1]

ويروى « أَوْدَى » ، لأن الحوادث جمع[2]) .

وَقَالَ غَامَانُ بنُ كَعْب بنِ عمْروِ بنِ سَعْدٍ ، وَهْوَ جَاهِلِيٌّ ، (قال) أبو العَبَّاسِ : / عَامَانُ بالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ :   /١١١

أَلَا قَالَتْ بَهَـانِ وَلَمْ تَأَبَّـقْ   نَعِمْتَ وَلَا يَلِيطُ بِكَ النَّعِيمُ[3]

(قال أبو الحسن : يَلِيْط عندي معناهُ يَلْصَق) .

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُـسٍّ   صَفايَا كَثَّـةُ الأَوْبَارِ كُوْمُ

تَبُكُّ الْحَوْضَ عَلَّاهَا وَنَهْـلَى   وَخَلْفَ ذِيَادِهَا[4] عَطَنٌ مُنِيمُ

إذا اصْطَكَّتْ بِضِيقٍ حَجْرَتَاهَـا   تَلَاقَى العَسْجَدِيَّـةُ واللَّطِيمُ

« يَلِيطُ » مِثْل يَلِيْقُ . و « بَهَانِ » اسْمُ امرأةٍ ، مِثْلُ حَذَام . و « تَأَبَّقَ »

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه : ص ١٧١ ، ورقمها ٢٢ قالها يمدح رهط عبد المدان بن الديّان سادة نجران من بني الحارث بن كعب مطلعها :

أَلَـم تنـه نفسـك عمـا بهـا   بلـى عادَهَـا بعْضُ أطرافهـا

ويلاحظ الاختلاف بين رواية أبي الحسن ورواية الديوان . واللمة : الشعر الذي جاوز شحمة الأذن ، وهو يخاطب في هذا البيت جاريته التي قالت له حين رأت شعر لمته : لك الويل ، فيقول لها : فإن تعهديني ولي لمة سوداء ، فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء .

(٢) من «والديوان مكسور» كما أشرنا إلى هنا ناقص في ط ، ويبلغ هذا النقص عدة صفحات .

(٣) في اللسان مادة (بهن) عاهان وعامان ، وانظر مادة (عهن) و (عوه) و (علل) و (لطم) و (أبق) ، ورواية اللسان ٢٨٣/١١ : «كبرت ولا يليق » . وانظر سر صناعة الإعراب ٢٧٨/١ ، ومعجم مقاييس اللغة ١ : ٣٩ ، ٣١٢/١ .

(٤) ط : ريادها .

تبعَّدَ [١] أَخَذَهُ مِنْ إِبَاقِ العَبْد . أَيْ لَمْ يفِرَّ [٢] . قال أَبو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ [٣] الأَصْمَعِيَّ عَنْ « تَأَبَّقَ » فَقَالَ : لا أَعْرِفُهُ . وأَنْشَدَنِي عَنْ أَبِي عَمْرو بنِ العَلَاءِ :

أَلَا قَالَتْ حَذَامِ وَجَارَتَاهَا

(قال أبو الْحَسَنِ : هَذِهِ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ لَا نَظَرَ فِيْهَا ، وَهِيَ الصَّوَابُ . وأُخْبِرْتُ عَنْ ابن الأَعْرَابِيِّ أَنَّ « بَهَانِ » أُخِذَ مِنْ بَهْنَانَةٍ ، وهي العَظِيمَةُ الْخَلْقِ النَّاعِمَتُهُ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَجِبُ أَنْ يُبْنَى ، وَكُلُّ ما [٤] بُنِيَ من هَذَا الْبَابِ فهو مَعْدُولٌ ، عنْ فَاعِلَةٍ ، ومعْنَاهَا مَفْهُومٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ حَذَام مَعْدُولَةٌ مِنْ حَاذِمةٌ ، وحَاذِمَةٌ مَفْهُومَةُ الْمَعْنَى . وكَذَلِك مَا كَانَ مِثْلَهَا مِنَ الْمَعْدُولَاتِ . فبَهَانِ مَعْدُولَةٌ من باهِنَةٍ . وَهِيَ أَنْ تَصِيرَ بَهْنَانَةً ، فَهَذَا الوَجْهُ الذي لا يَكُونُ غَيْرُهُ ، وإِنْ لَمْ يُلَخِّصْهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ) . و « هَجْمَةٌ » قِطْعَةٌ مِنَ الإِبلِ ضَخْمَةٌ : أَشَاءٌ : « فَسِيلٌ » و « بُسٌّ » مَوْضِعُ نَخِيل [٥] . « صَفَايَا » : كَثِيْرَةُ الأَلْبَانِ . « كَثَّةٌ » : كَثِيرَةُ الأُصُولِ . « كُوْمٌ » : ضِخَامُ الأَسْنِمَةِ . الذَّكَرُ أَكْوَمُ والأُنْثَى [٦] كَوْمَاءَ . « تَبُكُّ الْحَوْضَ » : تَزْدَحِمُ عليه [٧] فَتَدُقُّهُ ، وإِنَّمَا هُوَ حَوْضٌ مِنْ طِيْنٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، تَشْرَبُ فِيهِ الإِبلُ .

---

(١) ع . ط : تباعد .

(٢) ع : تقر ، ط : يقر .

(٣) كتب في هامش ش : فسئل خ .

(٤) ط : وكلما .

(٥) ع ، ط : نخل .

(٦) ع ، ط : والناقة .

(٧) ع : على الحوض .

و « النَّهَلُ » : الشَّرْبَةُ الأُولى ، و « الْعَلَلُ » : الثَّانِيَةُ . و « النَّهْلَى »[1] التي شَرِبَتْ مَرَّةً واحدة[2] . و « العَلَّى »[3] التي شَرِبَتْ مرتين أَوْ أَكْثَرَ . وَأَضَافَ « عَلَّى إلى ها »[4] أَوْ أَرَادَ « عَلَّى ونَهْلَى » . / و « هَا » لِلتَّنْبِيه . و « الْعَطَنُ الْمُنِيمُ » : الَّذي إذا صَارَتْ إليه[5] الإبِلُ أَمِنَ صَاحِبُهَا وَنَامَ . ١١/ ب

و « الْعَسْجَدِيَّةُ » و « اللَّطِيمُ » : فَحْلَانِ ، نُسِبَتْ هَذِهِ الإبِلُ إِلَيْهِمَا . وَيُقَالُ : إِنَّ « الْعَسْجَدَ » : الذَّهَبُ . وَيُقَالُ لِلْعِيرِ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ والْمَالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ ، والَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ والطِّيبَ : اللَّطِيمَةُ .

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَطَائِمَ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ[6]

وَقَالَ خِدَاشُ بن زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ[7] وَهوَ جَاهِلِيٌّ :

---

(١) رسمت في ك : « النهلا » بالألف .

(٢) كلمة واحدة : ناقصة في ط .

(٣) رسمت في ك : « العلا » بالألف .

(٤) ع ، ط : علاها .

(٥) ع ، ط : فيه .

(٦) هذا عجز بيت لذي الرمة وصدره :

كأنــه بيت عطــار يضمنــه ....

وهو من بائيته المشهورة في ديوانه من ص ١ — ٣٥ والتي مطلعها :

مـا بـال عينيـك منهـا المـاء ينسكب كأنـه مـن كلـى مفرية سـرب

والبيت في وصف الثور الوحشي .

(٧) هو خداش بن زهير بن ربيعة العامري ، وذكر عنه الآمدي أنه شاعر مشهور ، المؤتلف /١٥٣ . وذكر البغدادي في الخزانة ٣/٢٣٢ أنه جاهلي وقال إن زهيرا والده ، هو زهير الصمّ وهو أخو عبد يغوث جد ثروان الصحابي ، كما أورده ابن حجر في الاصابة ٢/ ١٤٨ في قسم المخضرمين الذين أدركوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعوا به ، كما=

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلِّلُوا بِيَ الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظِبَا [1]

فَإِنِّي دَلِيلٌ غَيْرُ مُعْطىً إِتَاوَةً عَلَى نَعَمٍ تَرْعَى حَوَالاً وَأَجْرَبَا [2]

لَعَمْرُ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ لَدَى [3] نَسَيَيْهَا سَابِغِ [4] الإِسْبِ أَهْلَبَا

أَزَبَّ جُدَاعِيٌّ كَأَنَّ على اسْتِهَا أَغَانِيَّ خَرْفٍ شَارِبِيْنَ بِيَثْرِبَا

أُسَالِمُكُمْ حَتَّى يَجُلْنَ عَلَيْكُمُ وَأُعْطِيكُمُ إِلَّا حِجَارَةَ تَصْلُبَا

لَهُمْ حَبَقٌ والسُّودُ [5] بَيْنِي وبَيْنَهُمْ يَدَيَّ بِكُمْ والعَادِيَاتِ المُحَصَّبَا

مَعْنَى « كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ » : أَيْ عَلَيْكُمْ بِي . وَتَجِيءُ [6] « كَذَبَ » زَائِدَةً في الحَدِيثِ والشِّعْرِ . قال عُمَرُ (رضي الله عنه) : كَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ . فَرَفَعَ الحَجَّ بِكَذَبَ . والمَعْنَى : عَلَيْكُمُ الحَجَّ . أَي حُجُّوا [7] .

= ذكر أنه شهد حنينا مع المشركين ، وله في ذلك شعر،ثم أسلم خداش بعد ذلك بزمان . انظر أيضاً ، الاشتقاق /٢٩٥ ، والشعر والشعراء /٢٤٦ ، وجهرة الأنساب /٢٦٥ .

(١) البيت الأول في اللسان (كذب ، وظب) وفي اصلاح المنطق /٣٢٤ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٦٨/٥ ، والثالث في اللسان (أسب وسفلح) والسادس في اللسان(سود)٢١٢/٤، (حبق) ٣٢٠/١١ .

(٢) ع : وإجربا بكسر الهمزة .

(٣) رسمت في ك : لدا . بالألف .

(٤) كتب في حاشية ط : وفي رواية سابع الإسب .

(٥) ع : والسود بفتح السين .

(٦) في الأصل : يجيئ وما أثبتناه من ع ، ط ، ش .

(٧) نص حديث عمر رضي الله عنه قال : ثلاثة أسفار كذبن عليكم ، كذب عليكم الحجُّ ، كَذَبَ عليكم الجِهَادُ ، كَذَبَ عليكم العُمْرَةُ . قال أبو عبيدة : هكذا سمعتها من العرب يرفعون بها في معنى الاغراء وأنشد بيت عنترة :

كَذَبَ العَتِيقُ ومَاءُ شَنٍّ بارِدٌ إن كُنْتِ سائِلَتي غَبُوقا فاذهبي

وقال [1] : نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلى فُلَانٍ يَعْلِفُ بَعِيراً / فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْبُزْرُ وَالنَّوَى [2] . وفي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُم . و « مَوْظِبُ » : مَوْضِعٌ . وَجَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ يَشْتُمهُمْ [3] بِذَلِكَ . « الأَغَانِيُّ » : مِنَ الْغِنَاءِ ، جَمْعُ أُغْنِيَّةٍ [4] . و « الْخَرْفُ » جَمْعُ خَارِفٍ وهو الذي يَلْقُطُ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ [5] ، وَهُمُ الْخُرَّافُ . وَيَثْرِب [6] « مَدِيْنَةُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . و « الشَفَلَّحُ » العَظِيمُ الْمُسْتَرْخي . وَيُقَالُ : الْغَلِيظُ الشَفَةِ الْمُسْتَرْخِيهَا . فَأَرَادَ غِلَظَ حَرْفِ شَيْءٍ يَقْبُحُ ذِكْرُهُ . و « الإِسْبُ » الشَّعْرُ الَّذِي فَوْقَهُ . و « الأَهْلَبُ » : الكَثِيرُ ، وَيُقَالُ لِثَمَرِ الْكَبَرِ : الشَّفَلَّحُ و « الْكَبَرُ » : هُوَ ١١٢/١

= انظر هذا الحديث ومعانيه المختلفة ، ومعنى (كذب) فيه في الاصلاح /٣٢٤ ، والصحاح واللسان (كذب) . وفي الانباه ١٣٢/١ أن لأحمد بن محمد الاخسيكثي كتاب (كذب عليك كذا) وراجع كتاب النوادر لأبي مسحل ١١٢/١ .

(١) وقال : ناقصة في ع .

(٢) الذي في كتاب النوادر لأبي مسحل ١١٤/١ « البِزْرَ والنوى » بالنصب والأصل في « كذب » أن العرب تقرأ الاسم الواقع بعدها مرفوعاً على أنه فاعل إلا أن أبا عُبيدة قال : ما خلا أعرابياً من غَنّى ، وكان فصيحاً فإنه نصب (الاسم الواقع بعد كذب على الاغراء) وذلك أنه دخل منزلي ، فرأى شويهة مضرورة ، فقال ما بال هذه على ما أرى ؟ فقلت : إنا لنعلفها . قال : كذب عليك البِزرَ فأتيت به يونس بن حبيب فكتبها عنه .

(٣) ع : لشتمهم .

(٤) كتب بهامش الأصل : قال أبو علي : وهو عندي مثل ما أنشده أبو الحسن : (بلهف ولا بليت ولا لو أني) . ويقوى ذا البيت الذي بعده .

(٥) ك : يَخْرِفُهُ ، والصواب ما أثبتناه في المتن من (ع) ، ط : بضم عين الفعل ،وكذلك في اللسان (خرف) ٤١١/١٠ .

(٦) ع . ط : يترب بالتاء ، والذي في اللسان (ثرب) ٢٢٩/١ يثرب بالثاء وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والنسب إليها يثربَي ويثرِبي وأثرَبي وأثرِبي .

اللَّصَفُ . الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ . و « نَسَيَاهَا » : واحدُها[1] : نَساً . وهو عِرْقٌ في الْفَخِذِ . وَأَزَبٌّ جُدَاعِيٌّ نَسَبَهُ إلى بَنِي جُدَاعَةَ . / وَهُمْ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ . (رَهْطُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ) . /١٢ ب

وَجَعَلَهُ أَزَبَّ . وَقَوْلُهُ « الْعَادِياتِ الْمُحَصَّبَا » يَعْني الْإِبِلَ الَّتِي تَأْتي الْمُحَصَّبَ مِنْ مِنىً ، وهو قَسَمٌ مِنْهُ بِهَا .

(قال أبو حاتمٍ : حَوَالاً واجْرِبَا) .

وَقَالَ نُفَيْعُ بن جُرْمُوزِ بن عَبْدِ شَمْسٍ[2] ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

(قَالَ أبو حاتمٍ : نُقَيْعٌ . وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ : نُفَيْعٌ الصَّوَابُ) :

أُطَوِّفُ مَـا أُطَوِّفُ ثُـمَّ آوي   إلى أُمَّا[3] وَيُرْوِيـني النَّقِيـعُ[4]

قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ أَبو الْعَدَرَّجِ « إِلى أُمَّا » كما يُقَالُ « يَا أَبَا » مَوْضِعَ يأَبَى (قال أبو حاتم) وَأَنْشَدَنَا الأَصْمَعِيُّ لأَبي النَّجْمِ :

يَا بِنْتَ عَمَّا لَا تَلُومي وَاهْجَعي[5]

---

(١) ك : واحدها ، والصواب ما أثبتناه من ع ، ط .

(٢) ترجم له الآمدي في المؤتلف /٣٠٠ تحت من يقال له نفيع ونقيع وذكره باسم نقيع بن جرموز العبشمي ، من عبد شمس بن ربيعة بن زيد مناة بن تميم ، جاهلي ويروى أنه سمي النقيع ببيت الشاهد .

(٣) كتب بهامش ك : (أُمَّا) يريد أمي فأبدل الألف مكان الياء هذا يكون في النداء ، ولا يجوز في غير النداء إلا أن يضطر شاعر وقل ما جاء .

(٤) أورد البيت الآمدي في المؤتلف والمختلف /٣٠٠ نقلاً عن نوادر ابن الأعرابي .

(٥) ورد البيت في اللسان (عمم) ٣١٩/١٥ منسوباً لأبي النجم بالرواية التالية :

يـا ابنـةَ عَمَّـا لا تَلُـومي واهَجَعـي   لا تَسْمعينـي مِنْـكِ كَوْمـاً واسمعي

وقال : أراد ، عمَّاهُ بهاء النُّدبة . قال الجوهري : عَمَّاهْ قال ابن بري صوابه عَمَّاهْ بتسكين الهاء .

وَزَادَ الرِّيَاشِيُّ :

أَلَمْ يَكُنْ يَبْيَضُّ لَوْ لَمْ يَصْلَعِ

وقال جَابِرُ بن قَطَنٍ النَهْشَلِيُّ :

وَقَصْرُكِ لَوْ قَصَرْتِ عَلى خَلِيلٍ ... كَرِيمٍ في تَصَرُّفِهِ ابْتِذَالُ [1]

يُرَجِّي [2] مِنْ نَوَائِبِ سَيْبِ رَبٍّ ... لَهُ نُعْمَى وذِمَّتُهُ سِجَالُ

فَبِيْنِي إِنْ بَدَا لَكِ إِنَّ بَيْناً ... إِذا لَمْ تُقْلَ [3] عِشْرَتُهُ جَمَالُ

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٌ ... إِذا شَفَقَتْ [4] عَلَى الرِّزْقِ العِيَالُ

وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ الى رَدَاهَا ... بِذِي أَوَدٍ إِذا حُسِبَ الْخِصَالُ

(قال أبو حاتم) : « وذِمَّتُهُ سِجَالُ » أَيْ : كَثِيرَةٌ [5] ، وَأَصْلُهُ الدَّلْوُ عَطَاؤُهُ سِجَالٌ أَيْ كَثيرٌ . قَالَ الرِّياشِيُّ : « يُرَجِّي مِنْ نَوَافِلَ » أَوْ « فَوَاضِلَ » . « النَّابُ » : النَّاقَةُ المُسِنَّةُ ضَرَبَ عليها بالْقِدَاحِ ثُمَّ نَحَرَهَا . و « الرَّدَى » : المَوْتُ و « بِذِي أَوَدٍ » : بِقِدْحٍ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ . و « الأَوَدُ » : العَوَجُ . وَحُسِبَ مِنَ الحِسَابِ . قوله « وذِمَّتُهُ سِجَالٌ » أي : حُرْمَتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَوْلُهُ

---

(١) أورد ابن دريد في جمهرة اللغة ١/٨٠ البيت الثاني وفيه بهذه الرواية :

« يزجى نائلاً من سيب رب » . وكذلك الرابع في الجمهرة ٣/٦٥ والرواية فيه :

فإني ذو محافظة أبيٌّ ... كما شفقت على الزاد العيال

وكذلك ورد في اللسان (شفق) ١٠/٤٧ بدون نسبة .

(٢) ط : يزجى .

(٣) ع ، ط : تَقْلِ .

(٤) ط : شفِقت واللسان (شفِق) ١٠/٤٧ ، والمستعمل شفِق ، وشفَق لغة .

(٥) ع : كثير .

« اذا شَفَقَتْ » أي : إذا أَشفقَتْ على الرِّزْقِ و « على » في مَعْنَى « مِنْ »
وَقَوْلُهُ إذا حُسِبَ الخِصَالُ » يعني الْقَمَرَ .

وقال مُطَيْرُ بن الأَشْيَم الأَسَدِيُّ[1] وهو جَاهِلِيٌّ :

إنْ تَلْقَني بَرْزَيْنِ لا تَغْتَبِطْ بِـهِ وإنْ تَدْعُ لَا تُنْصَرْ عَـلَيَّ وَأُخْذَلِ

/ فإنَّ غَزَالَـكَ الَّذِي كُنْتَ تَـدَّرِي إذا شِئْتَ[2] لَيْثٌ خَادِرٌ بَيْنَ أَشْبُلِ ١٣/ ا

قَوْلُهُ : « وَأُخْذَلِ » يُرِيدُ : ولا أُخْذَلُ يَهْزَأُ به يَقُولُ : الَّذِي كُنْتَ
تَحْسِبُهُ غَزَالاً تَصْطَادُهُ فَكُنْتَ تَخْتِلُهُ هُوَ أَسَدٌ . و « أَشْبُلُهُ » أَوْلَادُهُ .
و « تَدَّرِي » تَخْتِلُ . و « بَرْزَيْنِ » فَرْدَيْنِ . و « خَادِرٌ » : دَاخِلٌ في أَجَمَةٍ .

وَقَالَ ضَابِئُ بن الحارثِ[3] :

من يَكُ[4] أَمْسَى بِالْمَدِينَـةِ رَحْلُـهُ فَإنِّي وَقَيَّاراً[5] بِهَـا لَغَرِيْـبُ[6]

(الأَصْمَعِي : « قَيَّارٌ » : صَاحِبُه) .

---

(١) هو مطير بن الأشيم بن الأعشى واسمه قيس بن بجرة الأسدي ، جاهلي وكان شاعراً شريفاً ، وهو عم عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر ،وقد رثا علقمة بن وهب بن الأعشى ابن بجرة ، معجم الشعراء /٤٣٩ ،والمؤتلف/١٧ .

(٢) رسمت في ط : شيت .

(٣) هو ضابئ الحارث بن أرطاة من بني غالب بن حنظلة من البراجم وترجمته في الشعر والشعراء ٣٠٩/١ ، وفي المخضرمين من الاصابة ٢٧٦/٣ ، والخزانة ٨٠/٤ – ٨١ ، ومعاهد التنصيص ٨٨ – ٩٠ ، والاشتقاق /١٣٤ .

(٤) ع : فمن .

(٥) ش : وقيار .

(٦) أورد البيت ثعلب في مجالسه ٢٦٢/١ وفيه « وقيار» وانظره في الكامل /١٨١ ، والإنصاف /٦٥ ، والشعر والشعراء /٧٥ ، والخزانة ٣٢٣/٤ ، وسيبويه ٣٨/١ ، واللسان (قير) ضمن أبيات . وهذه الأبيات قالها وهو محبوس بالمدينة في زمن عثمان بن عفان .

« قَيَّارٌ » جَمَلُهُ . أَرَادَ فَانِّي غَرِيبٌ ، وإِنَّ قَيَّاراً بِهَا لَغَرِيبٌ أَيْضاً [1] .
وَلَوْ قَالَ : لَغَرِيبَانِ . لَكَانَ أَجْوَدَ . وَيَجُوزُ : قَيَّارٌ [2] بالرَّفْعِ عَلَى الْابْتِدَاءِ .
وَقَالَ جُمَيْحُ بنُ الطَمَّاحِ [3] . وهو جَاهِلِيٌّ أَسَدِيٌّ [4] :

لَقَدْ عَلِمَ الأَقْـوَامُ أَيِّي وأَيُّكُمْ   بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَـاءً وأَكْرَمُ [5]

أَرَادَ : أَيُّنَا فكَرَّرَ .
وَقَالَ أَشْوَسُ [6] بنُ بَشَامَةَ الْحَنْظَلِيُّ [7] إِسْلَامِيٌّ :

تَرَاهُ بِنَصْرِي فِي الْحَفِيظَةِ وَاثِقـاً   وَإِنْ صَدَّ عَنِّي الْعَيْنُ مِنْهُ وَحَاجِبُهُ [8]

(ويُرْوى : الحقيقة) .

---

(١) ع ، ط : وان قيارا أيضاً لغريبٌ .
(٢) ع ، ط : وقيار .
(٣) الجميح لقبه واسمه منقذبن الطماح بن قيس . أحد فرسان الجاهلية يوم جبلة وبه قتل ، وكان من فرسان بني أسد المعدودين . وأبوه الطماح صاحب امرئ القيس الذي دخل معه بلاد الروم ووشى به إلى الملك ، ثم تنكر له الملك وقتله وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

لقـد طَمَحَ الطمَّاحُ مـن بعـد أرضـه   لِيُلبِسَنِـي مـن دائـه ما تلبَّسـا

(٤) ع : وهو الأسدي جاهلي .
(٥) البيت في اللسان (أيا) .
(٦) كتب بهامش ك : خ أشرس . وفي ع ، ط أشرس .
(٧) ذكره صاحب اللسان في (عصب) ٩٨/٢ عند ما أورد البيت الثاني ، وذكره باسم أشرس بن بشامة الحنظلي .
(٨) الأول والثاني في البيان والتبيين ٧٩/١ من غير نسبة ، والثاني في اللسان (عصب) ورواية الثاني في البيان مختلفة عن رواية أبي زيد ، في البيان :« وإن خطرت أيدي الكماة » . بدل « وإن لقحت أيدي الخصوم » .

وإنْ لَقِحَتْ أَيْدِي الخُصُومِ وَجَدْتَنِي نَصُوراً إذَا مَا اسْتَيْبَسَ[1] الرِّيقَ عَاصِبُهْ

(قال أبو الحسن : وأنشدت عن ابن الأعرابي والرياشي يزيدان في هذا الشعر) :

تَأَنَّيْتُهُ[2] حتى إذا ما رأيْتُهُ إذا ازداد ذلاً جَانبي عزَّ جَانِبُهْ

١٣/ب / نَحَلْتُ لَهُ في الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً وَخَلَّيْتُ عَنْهُ مُهْمَلاً لَا أُعَاتِبُهْ

(قال أبو حاتم) : قَوْلُه : صَدَّ عَنِّي أيْ صَدَّتْ عَنِّي الْعَيْنُ . وَقَوْلُهُ « عَاصِبُهْ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا عَطِشَ وَجَفَّ الرِّيقُ على أَسْنَانِهِ : رَجُلٌ عَاصِبٌ . وَقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ عَصْباً . « لَقِحَتْ » : ارْتَفَعَتْ . قال أبو حاتم كما أَنَّ النَّاقَةَ إذا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنَبِهَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلِمْنَاهُ إِلَّا النُّوقُ . فَشَبَّهَ الْأَيْدِيَ بِأَذْنَابِ اللَّوَاقِحِ . وَيُقَالُ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفيه يَعْصِبُ : إذا جَفَّ عَلَيْهِ وَذَهَبَ بُزَاقُهُ[3] . وَأَتَانَا فُلَانٌ عَاصِباً فُوهُ قال الرَّاجِزُ :

يَعْصِبُ عَنْهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ عَصْبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ[4]

« الْجُبَابُ » شَبِيهٌ بِالزُّبْدِ يَرْتَفِعُ[5] فَوْقَ أَلْبَانِ النُّوقِ إذا مُخِضَتْ عُيُوناً تَبْرُقُ ، وَرُبَّمَا ادَّهَنَ بِهِ الأَعْرَابُ .

---

(١) ع ، ط : استيأس : تحريف ، والصواب ما أثبتناه وذلك لأنه يقال للريق إذا يبس فأطر على الفم (دار عليه حتى صار كالإطار) : قد عصب يعصب (راجع نوادر أبي مسحل ٤٠٩/١) .

(٢) ط : تأبيته .

(٣) ط : بصاقه .

(٤) اللسان (عصب) ونسبه لأبي محمد الفقعسيّ .

(٥) ش : ترتفع .

(قال أبو الحسن : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ . وَلَا يَبْعُدُ . وَرِوَايَتِي أَنَا :
يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَيَّ عَصْبِ

(قال أبو زيد)

وَقَالَ زُهَيْرُ بنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ[1] أَوْ سُوَيْدُ ، شَكَّ أبو زَيْدٍ .

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّـاسِ مِنْكُمْ[2] إذا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَـالَ يَـالَا[3]
وَلَمْ تَثِقِ[4] العَوَاتِقُ مِنْ غَيُـورٍ بِغَيْرَتِهِ وَخَلَّيْنَ الْحِجَـالَا

(قال أبو حاتم) : قَوْلُهُ : « فَخَيْرٌ نَحْنُ » يُرِيدُ : فَنَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْكُمْ . و « الْمُثَوِّبُ » الَّذِي يَدْعُو[5] النَّاسَ يَسْتَنْصِرُهُمْ . وَمِنْهُ : التَّثْوِيبُ فِي الأَذَانِ وهو / إِعَادَةُ بَعْضِهِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ . وقوله « يَالَا » أَرَادَ يَا بَنِي /١١٤

---

(١) استشهد بشعر له في ابن الشجري /٢٣ ، والحماسة البصرية ٩٧/١ ، وخزانة الأدب ٥٠٥/٤ .

(٢) كتب في هامش ك ما يلي : « قال أبو الحسن قوله : فخير نحن عند الناس منكم : لا يجوز في الكلام ، لأن منكم ، من : صلة فخير ، ولا يجوز أن يفصل بالخبر بينهما ، لأن نحن الخبر وهو في الشعر جائز .

(٣) نسب السيوطي في شواهد المغنى /٢٠٣ هذين البيتين إلى زهير بن مسعود الضبي وروى قبلهما :

مــن يــك باذيــا وتكــن أخــاه أبــا الضحــاك ينتســج الشمــالا

وأورد صاحب اللسان البيت الأول في مادة (لوم) منسوباً إلى الفرزدق ، وأورد الثاني في (عتق) ، كذلك أورد صاحب الخزانة البيتين نقلاً عن نوادر أبي زيد ٢٢٨/١ - ٢٣١ ، ولكنه روى « الباس » بدل « الناس » في الشطر الأول من البيت الأول وقال : والباس بالموحدة لا بالنون وهو الشدة والقوة .

(٤) ع ، ط : يثق .

(٥) ط : الذي يدعو له الناس . تحريف .

فُلَانٍ [1] فَحَكَى صَوْتَ الصَّارِخِ المستغيثِ . « الْعَوَاتِقُ » جَمْعُ عَاتِقٍ وَهْيَ التي لم تَزَوَّج [2] .

و « خَلَّيْنَ الْحِجَالَا » يَعْنِي مِنَ الْفَزَعِ لِلْغَارَةِ يَخْرُجْنَ من الحجالِ ولا يَثِقْنَ [3] بأَنْ [4] يَمْنَعَهُنَّ الْأَزْوَاجُ والآبَاءُ والإِخْوَةُ . يَقُولُ : فَنَحْنُ عِنْدَهُنَّ أَوْثَقُ مِنْكُمْ .

وَقَالَ رَافِعُ بنُ هُرَيْمٍ [5] إِسْلَامِيٌّ :

[6] أَلَسْتُمْ أَقَـلَّ الحَيِّ عِنْدَ لِـوَائِهِـمْ	وَأَكْثَرَهُمْ [7] عِنْدَ الغَنِيمَةِ وَالْقِدْرِ [8]
وَأَمْشَاهُ بالشَّيْءِ المُحَقَّـرِ بَيْنَهُمْ	وَأَلْأَمَهُمْ عِنْدَ الجَسِيمِ مِنَ الأَمْرِ

---

(١) ع ، ط : أراد يال بني فلان .

(٢) ع ، ط : لم تتزوج .

(٣) ع ، ط : فلا .

(٤) ع : أن .

(٥) هو رافع بن هريم بن عبدالله بن الحارث ، ونقل صاحب الخزانة ٢٧٨/٢ عن النوادر أنه شاعر قديم أدرك الاسلام وأسلم ، وكان صاحب الخزانة يحتفظ بديوانه واستشهد بأشعار له صاحب اللسان في الأجزاء ٨٥/٨ ، ٣٤١/٩ ، ٢٦٧/١٥ ، ١٣٤/١٩ .

(٦) من هنا ساقط في ط .

(٧) كتب بهامش ك : خ وأكثرهم ثم قال : وأمشاه كما تقول العرب وأحسن الناس وأجمله وأكرم بني فلان وأفضله ، يريد وأفضل من ذكرت وأفضل من ثم يضمر هذا ونحوه . قال الفرزدق :

أعنـي بكنهـي في نـزار ومقتـلي فانـي كريـم المشرقين وشاعره

ويروي : مقبلي . يريد وشاعرهم . قال ذو الرمة :

وميـة أحسـن الثقلـين خـدا وسـالفـه وأحسـنه قـذالا

يريد وأحسنهم .

(٨) البيت الثالث في اللسان (لعمظ) ٣٤١/٩ .

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهـــا أَرِقاءُ[1] نَيَّالُـونَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ

قوله : وَأَمْشاه » الأصل « وأَمشاهم » ولكن أَضمر « مَنْ » وأَرَادَ : أَمْشَى من ثَمَّ فَحَمَلَه على لفظ[2] « من » ويقال : أَعْقَلُ الفتيانِ وأَظْرَفُهُ أي وَأَظْرَفُ مَنْ ثَمَّ . والأَصْلُ وأَظْرَفُهُمْ . وكذلك قال[3] : « وألأَمُهُمْ » حَمَلَهُ عَلَى الأَصْلِ كَمَا قَالَ في البَيْتِ الأَول « وأَكْثَرَهُمْ »[4] « وأَمْشَاهُ في النميمة « يَجْعَلُون الحَقِيرَ عَظِيماً حَتَّى يُلْقُوا بَيْنَهُم شَرّاً .

قال العجاج :

وَلَا مَعَ الماشِي ولا مَشيٌّ[5][6]

« اللُّغْمُوطُ » : الذي يأتي الطعام الذي لا يُدْعَى إليه ويَتَعَهَّدُه . وهو الراشِن أيضاً والواغل . قال امرؤ القيس :

فاليَوْمَ فاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ[7]

---

(١) ع : أدقاء .

(٢) ع : لفظة .

(٣) ع : ولذلك .

(٤) هنا في ع : قوله : « وأمشاه » : يريد : وأمشي في النميمة .

(٥) ع : ولا أمشي .

(٦) ورد هذا البيت في ديوان العجاج ضمن مجموع أشعار العرب ٢/٦٨ من أرجوزة طويلة ، تقع في مائة وتسع وتسعين بيتاً ، وعجزه

يلمـزها وذاك طـر آتـي

(٧) البيت من قصيدة لامرئ القيس في ديوانه /١١٩ - ١٢٢ مطلعها :

يـا دار ماويـة بالحائـل فالسهـب فالخبتيـن من عاقـل

ورواية الديوان للبيت « أسقى » بدل « فاشرب » . وقوله : « غير مستحقب إثما من الله » غير مكتسبة ولا محتملة ، وأصله من حمل الشيء في الحقيبة ، فضرب به مثلاً . و « الواغل » : =

ويكون « الوَاغِلُ » : الدَاخِل[1] في نَسَبٍ لَيْسَ لَهُ . وهو في كلام أَهل البَصْرَةِ : الطُّفَيْلِيُّ . وفي كَلَام أَهْلِ الحِجَازِ : البُرَقِيُّ[2] .

وقال الرِّيَاشِيُّ : لا أَعْرِفُ : البُرَقِيَّ . والذي يَأْتي مع الضَّيْـفِ ولـم يُدْعَ « الضَّيْفَنُ » وأنشد[3] أبو زيد :

إذا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ[4]

(أبو الحسن : قول أبي حاتم : « الواغلُ : هو الذي يَدْخُلُ إلى طعامٍ لم يُدْعَ إليه » سَهْوٌ منه . وإنما الواغل في الشراب خاصةً ، يَدُلُّك على هذا ما أَنْشَدَ من قول امرئ القيس . والروايةُ الجيدة ما ذكر وهي « فاليومَ فاشرب » ، « واليَوْمَ أُسْقَى » ورواية من روى « فاليومَ أَشْرَبْ » لا يجوز عندنا إلَّا على ضَرورةٍ قَبيحةٍ ، وإن كان جماعةٌ من رُؤساء النحويين قد أجازوا . وأنشد سيبويه مصداق ما ذكرنا في الواغل . أنشد :

وَمَتَى وَاغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّـو   هُ وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ الساقي[5]

= الداخل على القوم يشربون ولم يدع ، فيقول : إنه يشرب الخمر وقد حلت له فلا يأثم ، ويكرم نفسه من أن يشرب الوغل . والبيت في اللسان (وغل) ٢٥٩/١٤ .

(١) ع : الذي يدخل .

(٢) في اللسان (برق) ٢٩٨/١١ ، البرقي : الطفيلي ، حجازية .

(٣) ع : أنشدنا .

(٤) الشاهد في تهذيب الألفاظ /٦١٧ بنفس رواية المتن وذكر ابن السكيت أن الضيفن ضيف الضيف .

(٥) البيت في اللسان (وغل)٢٥٩/١٤، ورواية اللسان (فتى) بدل (ومتى) ، والواغل كما في اللسان الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه ، أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا ويروى كما في اللسان (وتعطف عليه كف الساقي) .

وأخبرني أبو العَيْنَاء[1] عن أبي العَالِية عن الأصمعي أن العرب تُسَمِّي الطُّفَيْلي « قِنَوْاسا » وهو حرف نادر ، وأنشد :

لو كُنْتُ أَدْرِي أَنَّـهُ قِنْـواسُ لَجِئْتُه حينَ يَنَامُ النَّـــاسُ

قَالَ أَبو زَيْدٍ) .

وَقَالَ القَتَّالُ الكلابيُّ[2] وهو جاهليٌّ :

أَمَا الإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَـنِي وَلَـداً إِذا تَرَامَى بَنُو الإِمْـوَانِ بالعَارِ[3]

---

(١) هو محمد بن القاسم الضرير المتوفي ٢٨٢ هـ أخذ عن أبي زيد وسبقت الإشارة إليه في دراسة تلاميذ أبي زيد .

(٢) اختلف في اسمه فهو عبد الله أو عبيد الله أو عبادة أو عباد وبالاسمين الأخيرين ذكره ابن حبيب (ألقاب الشعراء /٣١٢ ، وأسماء المغتالين /٣٠٢ ، وسماه البكري في معجم ما استعجم (ضرية) عقيل بن العرندس وهو وهم منه .وذكره البكري في سمط اللآلئ ١١ - ١٢ باسم عبيد الله أو عبيد بن مجيب . القتال لقب غلب عليه لتمرده وفتكه . وكان يكني بأبي المسيب وأبي سليل كما في كنى الشعراء /٢٩٥ . وصوابها « شليل » وهي كنية جده المضرحي . واختلف في زمنه فذكر أبو زيد عمر بن شبة جامع أخباره أنه جاهلي ، وعـده ابن حبيب من فتاك الإسلام وجمـع البكري بين الرأيـين . وقطع صاحب الخزانة (٦٨٨/٣) بأنه اسلامي كان في الدولة المروانية في عصر الراعي والفرزدق وجرير . راجع المؤتلف للآمدي /١٦٧ . والمحبر لابن حبيب ٢١٣ ، ٢٢٦ ، وكنى الشعراء /٢٩٥ .

(٣) الشطر الأول من البيت الأول هنا يكون الشطر الأول في البيت الثالث في القصيدة الحادية والعشرين في ديوان القتال الكلابي : ٥٥ . والشطر الثاني من البيت الأول هنا يكون الشطر الثاني من البيت الثاني في نفس القصيدة . والبيت الثاني هنا يكون البيت الأول في القصيدة الثانية والعشرين في ديوان القتال /٥٧ والرواية فيه : « يا قبح الله » بدل « ياقاتل الله » .

الأموان : جمع أمة ، أم المنيبر : الضبع في لغة بني فزازة وهو هنا يعني امرأة بهذا الاسم ، صحفه الفراء فقرأ أم المنيبر ولما روجع في ذلك قال : هكذا أنشدنا الكسائي فأحال على =

يَا قَاتَلَ اللهُ صِبْيَانـاً تجيءُ بِهِـمْ   أُمُّ الهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْـدٍ لهما واري

(أبو حاتم) : جَمَعَ أَمَةً على إِمْوَانٍ . وكذلك عَبْدٌ وَعِبْدانٌ ، وثلاثة أَعْبُدٍ وثلاثُ آمٍ[1] وَهُنَّ الإِمَاءُ والإِمْوَانُ . وقوله « من زَنْدٍ لها واري » ضَرَبَ الزَّنْدَ مَثَلاً للرَّحِمِ ، والزَّنْد تُسْتَخْرَجُ منه النَّارُ . و « الواري » الواقِدُ .

(أبو الحسن : أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد عن التوزي عن أبي زيد أن قوماً من العرب يقولون أَمَةٌ وأُمْوَانٌ بضم الأَلف . وكذلك يقولون : أَخٌ وأُخوان وهي قليلةٌ قال : وأنشدتني أُمُّ الهَيْثم :

يا قاتَلَ اللهُ صُلْعَاناً تَجِيءُ بهم

وزادنا في هذا الشعر أبو العباس[2] :

لَا أَرْضَعَ الدَّهْرَ اِلَّا ثَدْيَ واضِحَةٍ   لِوَاضِحِ[3] الْجَدِّ[4] يَحْمِي حَوْزَةَ الجَارْ[5]

= الكسائي (التصحيف : ٧٣) الواري : السمين . الزند : كني به عن رحمها . وقال ابن دريد : أم الهنبير : الأتان . وفي حاشية الجمهرة ، قال القاضي أبو سعد قال الشيخ أبو العلاء : أم الهنبير في هذا البيت امرأة من بني كلاب .

والأول في التصحيف /٧٤ ، والثاني في أمالي القالي ٢٢٣/٢ ، والكامل /٣٤ ، وشرح المفضليات ٤١٢ ، وتهذيب الألفاظ /٤٧٧ ، وأمالي الشجري ٥٣/٢ ، وسيبويه ٩٨/٢ واللسان والتاج (أما) ، وعجز الأول في الصحاح (أما) والجمهرة ١٩٠/١ ، ٤٨٠/٣ .

(١) رسمت في ك : آلم .

(٢) إلى هنا ينتهي النقص الموجود في ط . وبذلك تصبح نسبة الشعر للقتال وليس لرافع بن هريم كما وقع في ط ص /٢٢ .

(٣) ط : أو واضح الخد .

(٤) في ع كتبت الخد بجيم وخاء وعليها « معاً » أي الخد والجد .

(٥) هذه الأبيات للقتال الكلابي تتمة للبيتين السابقين والأبيات جميعها تكون قصيدة واحدة وهي في الديوان من ص ٥٥ ــ ٥٦ . =

مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرْقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عُوَّارِ
يَا لَيْتَنِي والْمُنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَيَّارِ
طِوَالُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إذا رَاحَتْ بِأَذْفَارِ

وأُنشِدْتُ هَذَا الشِّعْرَ عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ[1] وزاد فِيْهِ :

لَا يَقْذِفُونَ أَخَاهُمْ فِي مُضَلَّلَةٍ يَسْنِي عَلَيْهِ دَلِيْكُ الذُّلِّ والْعَارِ)[2]

وَقَالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ[3] :

= ورواية قافية البيت الرابع في الديوان « بأزفار» بالزاي وليست بالذال ورواية البيت الخامس في الديوان « لا يتركون أخاهم في مُوَدَّأَةٍ » وأرضَع بفتح الضاد : قال المبرد هذا على لغته لأن قيسا تقول رضع يرضَع وأهل الحجاز رضع يرضِع (بالكسر) . واضحة : خالصة في نسبها . العوار : الضعيف الجبان . الأنضية : جمع نضى وهو عظم العنق ، والأزفار بالزاي : الأحمال واحدها زفر ، ويضرب مثلاً للرجل فيقال : إنه لزفر أي حمال للأثقال . الدليك : الذي دلك مرة بعد أخرى ، أو هو التراب الذي تسفيه الريح .
والأبيات في التصحيف /٧٤ ، وأمالي القالي ٢/٢٢٣ ، والكامل /٣٤ ، والشعر والشعراء ٢/٦٨٦ ، والمعاني الكبير / ٥٢٠ ، واللسان (زفر) غير منسوبة ، واللسان والتاج (نضا) ، والجمهرة ٢/٣٢٢ .

(١) هو أبو محلم الشيباني واسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي ، أعرابي أعلم الناس بالشعر واللغة ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين (لترجمته انظر الفهرست /٦٩) .

(٢) بحاشية ط : وأنشد : والعيس تدلك دلكاً عن ذخائرها .

(٣) من عكل ، وكان شاعراً جواداً ، ويسمى الكيس لحسن شعره ، وهو جاهلي أدرك الأسلام فأسلم ، وترجمته في الشعر والشعراء ١/٢٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٧/٢٦ ، والأغاني ١٩/١٥٧ – ١٦٢ ، والمعمرين /٦٣ ، والجمحي /٣٦ – ٣٨ ، واللآلئ /٢٨٤ – ٢٨٥ ، والخزانة ١/٩٥٢ – ١٥٦ .

فَقَالتْ[1] أَلَا يا اسْمَعْ نَعِظْكَ لِخُطَّةٍ[2] فَقُلْتُ سَمِعْنَا فانْطِقِي وأَصِيبِي[3]

وَقَالَ رُومِيُّ بنُ شَرِيكٍ الضَّبِّيُّ وَأَدْرَكَ الإِسْلَام :

/١١٥ / فإنْ تَرَى شَمَطاً في الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيْنَانِ[4]

فَقَدْ أَرُوعُ قُلُوبَ الْغَانِيَاتِ بِهِ حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

(أبو الحسن : رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ « قُلُوبَ الآنِسَاتِ بِهِ ») .

جَمَعَ عَيْناً عَلَى أَعْيَانٍ . يُقَالُ : شَعَرٌ أَسْحَمُ إذا كَانَ أَسْوَدَ . و « دَاجِي اللَّوْنِ » : شَدِيدُ السَّوَادِ . و « الْفَيْنَانُ » : الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأُصُولِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

وَدُلِّيتُ في غَبْرَاءَ يَسْنِي تُرَابُهَا عَلَيَّ طَوِيلاً في ثَرَاهَا إقَامَتِي

يُقَالُ لِلتُّرَابِ : السَّافِي ، فقالَ يَسْنِي ، وَجَعَلَ الفِعْلَ لِلتُّرَابِ ، أَيْ في حُفْرَةٍ غَبْرَاءَ يُرِيْدُ[5] لَوْنُهَا لَوْنُ الأَرْضِ .

---

(١) ع ، ط : وقالت .

(٢) ع ، ط : بخطة .

(٣) البيت من قصيدة في : شعر النمر بن تولب /٤١ مطلعها :

أعاذل ان يصبح صداي بقفرة بعيداً نآني صاحبي وقريبي

ورواية البيت في شعره المجموع (وقالت) في موضع (فقالت) ، و(ألافاسمع) في موضع (ألا يا اسمع) و (بخطبة) في موضع (لخطة) .

كما ورد البيت في الانصاف /٦٨ غير معزو والرواية فيه « وقالت » مكان « فقالت » و « بخطة » مكان « لخطة » و « سميعا » مكان « سمعنا » . والشاهد أنه أراد : « وقالت يا هذا اسمع » فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه .

(٤) . البيت في اللسان (فين) ٢٠٧/١٧ من غير نسبة ورواية اللسان (أما ترى) في موضع (فإن ترى) و (من بعد أسود) في موضع (من بعد أسحم) .

(٥) ع ، ط : يريد أن لونها .

(قال أَبُو الحَسَنِ : أنشدني هذا الشعر أبو العباس الأَحْوَلُ . ويتَّصِلُ منه بهذا البيت الذي أنشده أَبُو زَيْدٍ :

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُـهُ وَصَوْلَتُـهُ إِذَا الْقُـرُومُ تَسَامَـتِ
وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ أَكُـونَ مُغَيَّبـاً عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَبَسَالَتِي
أَيَبْكِي كما لَوْ مَاتَ قَبْـلِي بَكَيْتُـهُ وَيَذْكُرُ لي حِفْظِي لَـهُ وَصِيَانَتِي
وَكُنْتُ لَـهُ أَباً رَؤُوفـاً وَخَالَةً وَأُماً رَؤُومـاً مَهَّدَتْ وَأَنَامَـتِ

وَأَوَّلُ هَذَا الشِّعْرِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ما يَقُـولُ مُخَـارِقٌ إذا جَاوَبَ الْهَامَ الْمُصَيَّحَ هَامَتِي

قال أَبُو زَيْدٍ) :

وَقَالَ عَبْدَةُ[1] بن الطَّبِيب (وأَدْرَكَ الإِسْلَامَ) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِيَ حُـفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَـعُ[2]
فَبَكَى بَنَـاتِي شَجْوَهُـنَّ وَزَوْجَتِي وَالطَّامِعُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

(ويروى والراغبون إليَّ)[3]

وَتُرِكْتُ في غَبْرَاءَ يُكْـرَهُ وِرْدُهَـا يَسْفِي عَلَيَّ التُّرْبُ حينَ أُوَدَّعُ

---

(١) ط : عَبَدة بفتح الباء : تحريف .

(٢) هذه الأبيات في المفضليات /١٤٨ ضمن قصيدة لعبدة بن الطبيب عدتها ثلاثون بيتاً مطلعها :

أبنـي إنـي قـد كبرت ورابـني بصـري ، وفي لمصـلح مستمتع

وفي المفضليات « تسفى » بدل « يسفى » في البيت الثالث .

وتوجد هذه الأبيات في منتهى الطلب ١/١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) جعلت هذه الجملة في ط ، بالحاشية .

« الشَّرْجَعُ » : السَّرِيرُ الذي يُحْمَلُ[1] عَلَيْهِ الموتى . وَقَوْلُهُ « يَسْنِي عَلَيَّ التُّرْبُ » (التُّرْبُ)[2] هو الْفَاعِلُ . وَقَوْلُهُ : « قَصْرِي » أي قُصَارَايَ أَي آخِرُ أَمْرِي الموتُ والقَبْرُ . و « الشَّجْوُ » : الحُزْنُ . وَلَوْ قَالَ « فَبَكَتْ » لَكَانَ صَوَاباً[3] ويقال : هِيَ زَوْجِي . وَكَانَ الأَصمعيُّ يَكْرَهُ : هِيَ زَوْجَتِي . وَقَدْ قُرِىءَ عليه هَذَا[4] / الشِّعْرُ فلم يُنْكِرْهُ .

١٥ ب

وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ قُرْطٍ الْيَرْبُوعِيُّ جَاهِلِيٌّ :

أَبَنِي سَلِيطٍ[5] لا أَبَـا لِأَبِيْكُـمُ أَبِـيَ وَأَيُّ بَنِي صُبَيْرٍ أَكْـرَمُ
خالي أَبُو أَنَسٍ وَخَـالُ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ فَأَيُّهما أَدَقُّ وَأَلْأَمُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ وَأَخْوَالُ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ وَهُمْ قَبِيلَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْأَزْدِ .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ وَيُعْفِرَ[6] لُغَتَانِ جَاهِلِيٌّ[7] :

---

(١) ط : تحمل .

(٢) « الترب » ساقطة في ك ويبدو أن فيها انتقال نظر .

(٣) ع ، ط : جيداً .

(٤) هذا : ناقصة في ط .

(٥) ك : سُلَيْطٍ ، وما أثبتناه من ع ، ط وهو الصواب ويؤيده ما في الاشتقاق /٢٢١ ، ٢٢٦ ، وهم من يربوع بن حنظلة .

(٦) ط : ويُعْفُرَ وفي اللسان (عفر) ٩٦٧/٦ حكى السيرافي الأسود بن يَعْفُر ، ويُعْفِر ويُعْفُر فأما يَعْفُر ويُعْفِر فأصلان ، وأما يُعْفُر فعلى اتباع ضمة الفاء ، وقد يكون على اتباع الفاء من يُعْفُر ضمة الياء من يُعْفُر ، والأسود بن يَعْفُر الشاعر إذا قلته بفتح الياء لم تصرفه لأنه مثل يقتل ، وقال يونس : سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعْفُر بضم الياء وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل .

(٧) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي متقدم فصيح ،=

أَلَا يا اسْلَمي قَبْلَ الْفِـرَاقِ ظَعِينَا ... تَحِيَّةَ مَنْ أَمْسَى إِلَيْكِ حَزِينَا[1]
تَحِيَّةَ مَنْ أَظُنُّهُ مُتَوَجِّهــاً ... لِصُرْمِ حَبِيبٍ قَـدْ أَنَى أَنْ يَبِينَا
تَحِيَّةَ مَنْ لَا قَاطِعٍ حَبْلَ وَاصِلٍ ... وَلَا صَارِمٍ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَــا
فَغِظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى الغَيْـظُ مِنْهُـمُ ... قُلُوباً وَأَكْبَاداً لَهُـمْ وَرِئِيْنَـــا

قوله : « تَحِيَّةَ مَنْ لَا قَاطِعٍ » أَراد : تَحِيَّةَ رَجُلٍ غَيْرِ قَاطِعٍ حَبْلَ مَنْ يَصِلُهُ ، وَعَطَفَ صَارِماً عَلَى قَاطِعٍ . وَقَوْلُهُ : « وَرِئِينا » : جَمْعُ رِئَةٍ مَهْمُوزٌ ورِئَاتٌ .

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ :

لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَثِيبُوا نِعْمَــةً ... مِنْهُمْ وَلَا يَجْزُوْنَ بِالْإِفْضَــالِ[2]

يُرِيدُ لَا يَجْزُونَ مَنْ أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ وَأَنْعَمَ .

وَقَالَ الْأَعْشَى :

= ليس بالمكثر . وذكره ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء /١٢٢ في الطبقة الخامسة ، وقال عنه إنه كان شاعراً فحلاً ، يكثر التنقل في العرب يجاورهم ، ولترجمته انظر المؤتلف /١٦ ، ١١١ ، وطبقات ابن سلام /١٢٢ ، ١٢٣ ، والأغاني : ١٣/١٥/ وما بعدها ، وخزانة الأدب ١٩٥/١ ، ١٩٦ ، والمبهج لابن جني /٦٤ .

(١) الأبيات ومعها خامس في (أشعار الأعشين غير ميمون بن قيس) تحت رقم ٦٢ ص ٣٠٩ ، ٣١٠ والبيت الخامس :
هُــمُ الأُسْرَةُ الدنيا وَهُمْ عَدَدُ الحصى ... وإخوانُنــا من أمنــا وأبينــا
وانظر عن البيت الأخير اللسان (رأى) .

(٢) البيت في شرح ديوان الفرزدق ٧٢٨/٢ من قصيدة طويلة تقع في مائة بيت قالها لجرير ومطلعها :
لا قــوم أكــرم من تميم إذ غــدت ... عُــوذ النســاء يسـقن كالآجــال
ورواية الديوان (لهُم » مكان« مِنْهم » .

وَلَسْتَ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصىً وإنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

/١١٦ / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ وَلَسْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ بالْأَكْثَرِ . يُرِيدُ أَنْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ بالأَكْثَرِ حَصىً من هَؤُلاءِ الْقَوْمِ . أبو زَيْد : أَرَادَ بأَكْثَرَ مِنْهُمْ حَصىً . « والْحَصى » العَدَدُ الكَثِيرُ . وَكَذَلِكَ القِبْصُ .

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى ما خَيَّلَتْ نَاعِمَيْ بَالِ[2]

أَلَمْ يَشْفِيَنْكَ أَنَّ نَوْمِي مُسَهَّدٌ وَشَوْقِي إلى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْهَالِي

في كتاب أبي سعيد « وشوقي إلى ما يعتريني وتسهادي » بالدال ، والقافية الأولى باللام وهو منكر جداً ، وقوله « فَلَيْتَ دَفَعْتَ » أراد : فليتك دفعت . أي فَلَيْتَ الأَمْرَ . لِأَنَّ لَيْتَ حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بالْفِعْلِ . ولا يجوز أن يَلِيَهُ الْفِعْلُ فأَضمر ، والإِضْمَارُ كَثِيرٌ في الكلام .

(وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أَضْمَرَ الْهَاءَ . كأنه قال : فَلَيْتَهُ دَفَعْتَ . يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إِنَّهُ أَمَةُ اللهِ ذَاهِبَةٌ . وإنه زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ يريد أَنَّ الأَمْرَ . أَنْشَدَنَا أبو

---

(١) البيت في ديوانه /١٤٣ من قصيدة قالها يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما . وهي من بحر السريع ومطلعها :

شاقتك من قتلة أطلالها بالشط فالوتر إلى حاجر

ومعنى البيت : فيم تزعم أنك أعز منه ، ولست بالأكثر منه قوماً . وإنما العزة لصاحب الكثرة .

(٢) البيتان في ذيل ديوان عدي بن زيد العبادي رقم ١٠٦ ص ١٦٢ ، وفي شرح شواهد المغنى /٢٣٨ وفيه « ناعما بال » بالألف ، وفي العمدة ٢/٢٧١ ، وفي رسالة الغفران /٢٠ وفيه « فنمت على ما خيلت » .

العَبَّاس مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قال[1] أنشدني عُمَارَةُ[2] لنفسه يصف نَخْلاً :

كَأَنَّهُنَّ الْفَتَيَـاتُ اللُّعْـسُ كَأَنَّ في أَظْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ[3]

والقوافي مرفوعةٌ يريد : كأنه في أَظْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ فإذا أَضْمَرَ الكافَ فالكَافُ لِلْمُخَاطَبِ . والمُخَاطَبُ لا يَحْتَاجُ إلى تَبْيِيْنٍ . وإِنَّما تُبَيَّنُ الْهَاء بِالْأَمْرِ إِذْ كَانَتْ مُبْهَمَةً يُفَسِّرُهَا مَا بَعْدَهَا . وإِظْهَارُهَا هُوَ الْجَيِّدُ . وإِنَّما يَجُوزُ إِضْمَارُهَا إِذا اضْطُرَّ شَاعِرٌ لِمَا بَيَّنْتُ لَكَ . أَبُو حَاتِمٍ) .

وقوله « ما خيلت » من كلام العرب أي على كل حال .

قال الشاعر :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعمراً[4] مِـنْ تَمِيْمٍ[5]

أَرَادَ على ما تَهَيَّأَتْ . و « المُسَهَّدُ » : الَّذِي لَا يَنَامُ نَوْماً تَامًّا ، يَنْتَبِهُ سَاعَةً بِسَاعَةٍ[6] .

---

(١) في ع : أنشدنا أبو العباس المبرد قال .

(٢) لا أدري من عمارة هذا فهناك عمارة بن عقيل وهو المرجح بالتأكيد ، المؤتلف /١٤٦ ، والخزانة ٢٩٧/٢ ، واللسان ٤١٢/٨ ، ٢٤٥/١٢ ، ٢٥٢/١٥ .
وهناك عمارة بن عبد (المحرف المزني) المؤتلف ٢٨٣ .
وهناك عمارة بن أعين الرباني اللسان ١٨١/١٨ .
وهناك عمارة بن راشد اللسان ٣٥١/١٥ .
وهناك عمارة بن طارق اللسان ٣٣٩/١١ ، ٦٢/١٢ ، ١٠٢ ، ١٧٨ ، ٣١٢/١٧ ،

(٣) أورد ابن ولاد البيت في كتاب الانتصار /٦٤ ، والكتاب مخطوط محفوظ في دار الكتب المصرية ، تحت رقم /٧٠٥ نحو تيمور .

(٤) ط : وبكرا .

(٥) ورد هذا البيت في كتاب الكافي في العروض والقوافي ٤١ وهو للأسود بن يعفر ، كذلك انظره في ديوان الأعشين /٣٠٩ ، ونقد الشعر /١٠٦ ، والموشح ٨٢ ، واللسان (ذيل) .

(٦) ط : لساعة .

(قال أبو الحسن : هكذا وقع في كِتَابي . « وَشَوْقي إلى مَا يَعْتَرِيني وَتَسْهَالي » وأنا أُنْكِرُهُ . وحفظي :

وَشَوْقي إلى مَا يَعْتَرِيني وَتَسْئَالي

وَكَانَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ كَاتِبَ النُّعْمَانِ فَقَتَلَهُ بعد عَذَابٍ طَوِيلٍ ومُسَاءَلَةٍ كَثِيرةٍ . وهو أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ كَاتِباً فِيمَا رُوِيَ لَنَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

/١٦ ب / وَسَوَّدَ ماءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّؤُورِ فَهْيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا [1]

« الْمَرْدُ » : الْمُدْرِكُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . و « النَّؤُورُ » : هذا الْكُحْلُ الَّذِي يُحْشَى بِهِ الْجِلْدُ الْمُقَرَّحُ بالإِبْرَةِ أَوْ بِحَدِيدةٍ حَتَّى تَبْقَى عَلَامَتُهُ كَمَا يَفْعَلُ الشُّطَّارُ الْيَوْمَ . وَقَوْلُهُ « سَارُهَا » يُرِيدُ : سائِرَها . وفي الْقُرْآنِ « شَفَا جُرُفٍ هَارٍ »[2] يفسر هَائِرٌ والله أعلم[3] .

(قال أبو زيد) وقال الْأَحْوَصُ :

قَدْ زَادَهُ كَلَفاً بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ[4] وَحَبَّ شَيْئاً إلى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا[5] [6]

---

(١) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب قالها يرثي بها نشيبة بن محرث أحد بني مومل ابن حطيط ابن زيد بن فرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل والقصيدة « بديوان الهذليين من ٢١ – ٣٢ ومطلعها :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غبارها

وذكر الشارح أن « النوور » تقلب واوه همزة .

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٩ .

(٣) والله أعلم : ناقصة في ع ، ط .

(٤) ع : مَنَعَتْ بفتح الأول والثاني .

(٥) رسمت في ك ما منع ، وما أثبتناه من ط وهو الصواب لأن قافية القصيدة مطلقة الألف .

(٦) البيت في الأغاني ٢٩٩/٤ مع أربعة ، ١٢٥/١٢ ، وديوان المجنون /٢٠٠ – ٢٠١ من=

(رُوي : وَحَبَّ شَيْءٍ) .

أَرادَ : أَحْبِبْ بِشَيْءٍ . قال : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « أَحبَّ[1] شيء »

وقال : « مَا مُنِعَ » في مَوْضِعِ رَفْعٍ ارْتَفَعَ بِحَبَّ يُقَالُ : حَبَّ زَيْدٌ إِلَيْنَا . وَحَبَّ بِزَيْدٍ إِلَيْنَا . وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ[2] :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ[3]

فقال : « مَنْ في مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قَالَ حَبَّ بِهَا مُتَجَنِّبَةً .

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ جَاهِلِيٌّ :

وإِذْ هِيَ عَـذْبَـةُ الأَنْيَـابِ خَوْدٌ   تُعِيشُ بِرِيقِهَا الْعَطَشَ الْمَجُودَا[4]

قصيدة ، ومع آخرين في الزهرة /١٦٥ ، ومع آخر في الموشى /١٣٩ ، ومع آخرين في جمهرة الأمثال : ١/٢٥٧ ، ومع ثلاثة في زهر الآداب ٢/٥٧ ، وذيل زهر الآداب / ١٥١ ، ومع آخرين في حماسة ابن الشجري /١٥٢ ، ومسالك الأبصار (خ) ٩/١٤٩ ، وهمع الهوامع /١٦٦ ، وكتاب الدر اللوامع /٢٢٤ .

وقد أورد النحويون هذا البيت شاهداً على أن « حب » أفعل تفضيل حذفت همزته مثل خير وشر ، إلا أن الحذف فيهما هو الكثير والحذف في أحب قليل . وفي اللسان (حبب) : « وأنشد الفراء :

وزاده كلفاً في الحب أن منعت   وحب شيئاً إلى الانسان ما منعا

قال : وموضع « ما » رفع ، أراد حب فأدغم .

(١) ط : أحبُّ .

(٢) الهذلي : ناقصة في ع .

(٣) الشاهد صدر بيت في ديوان الهذليين ١/١٦٧ لساعدة بن جؤية عجزه :

وعدت عواد دون وليك تشعب .

ورواية الديوان « يتحبب » بدل « يتجنب » ، والبيت في اللسان (شعب) .

(٤) تقدم البيت الثالث في أوائل كتاب النوادر ١٤٧، والشعر في المقاصد النحوية بهامش الخزانة ٢/٣٧١ .

/١١٧ « أَعَاشَتْهُ[1] بِرِيقِهَا » أَيْ : أَحْيَتْهُ ، و « الْمَجُودُ » : الْعَطْشَانُ الشَّدِيدُ / الْعَطَشِ[2] و « الْجُوادُ » : الْاِسْمُ . يُقَالُ : جِيْدَ الرَّجُلُ جُوَاداً . والْعَطِشُ : مِثْلُ الْخَجِلِ .

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُـلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُـودَا[3]

(وَيَجُوزُ أَيْضاً « وَأَكْثَرَهُ » على ما فسرنا . أبو حاتم : « وأَكْثَرُهُمْ جُنُودَا ») .

تَقُـوهُ أَيُّهَـا الْفِتْيَـانُ إِنِّي رَأَيْتُ الله قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

(أبو زيد) وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

زِيَادَتَنَـا نُعْمَانُ لا تَمْحُوَنَّهَا تَقِ اللهَ فِينَا والكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو[4]

يُقَالُ : تَقَيْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا : إذا جَعَلْتَ[5] بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ .

أَيُثْبَتُ مَا زِدْتُم وتُمْحَى زِيَـادَتِي دَمِي إِن أُجِيزَتْ هـذه لَكُم بَسْلُ

وقال أوسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَقَـاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَـذُّهُ يَدَاكَ إذا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ[6]

---

(١) ع ، ط : أعاشت .

(٢) كتب بهامش الأصل عند هذا الموضع : « ويكون الناعس » وهذا موجود في اللغة ففي اللسان (جود) ١١٣/٤ « ويقال للذي غلبه النوم مَجُود كأن النوم جاده أي مطره ، قال والمَجُود الذي يُجْهد من النعاس ... والجواد : النعاس ، وجاده النعاس غلبه » .

(٣) ع ، ط : عديداً .

(٤) تقدم البيتان في أوائل كتاب النوادر ١٤٦ ، ١٤٧ باختلاف في الرواية المثبتة ، فهناك « لا تحرمننا » وهنا « لا تمحونها » وهناك « وتلقى » وهنا « وتمحى » وهناك « أسيغت » وهنا « أجيزت » .

(٥) ش : جعلته .

(٦) ديوانه /٩٦ ، واصلاح المنطق /٢٤ ، والخصائص ٢٧/٢ ، واللسان (وقى) . والبيت

« تَقَاكَ » وَلِيكَ مِنْهُ كَعْبٌ واحِدٌ . يَقُولُ[1] : إِبِلُكَ اتَّقَتْ كِبَارُهَا[2] بِصِغَارِهَا ، أَيْ جَعَلَتْ الصِّغَارَ مِمَّا يَلِيكَ . وكَذَلِكَ : اتّقَانِي فُلَانٌ بِحَقِّي : أَيْ أَعْطَانِيهِ وَجَعَلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وقال الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ[3] :

/ وَأَمَا لَهِنَّكَ مِـنْ تَذَكُّرِ أَهْلِهَـــا   لَعَلَى شَفَا يَأْسٍ وإِنْ لَمْ تَيْأَسِ[4]   /١٧ ب

قَالَ : يُرِيدُ : أَمَا إِنَّكَ . وَأَنْشَدَ (أبو حاتم) :

لَهِنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي لَيَسِيرُ[5]

= من قصيدة له في ديوانه ٩٤ – ٩٨ عدتها تسع وعشرون بيتاً ،رقمه فيها ١٧ ،ومطلعها :

لليلــى بأعلــى ذي معــارك منــزل   خــلاء تنــادي أهلـــه فتحملـــوا

والبيت الشاهد في وصف رمح لين واسع الجراح يقدمه سنان فلا يقدر أحد أن يدنو منه . وليس فيه تفاوت ولا اختلاف إذا هزته اهتز كله فكأن كعوبه كعب واحد ، تلذه اليدان فلا يثقلهما حمله كما أنه لا يهتز ولا يضطرب فيهما . والبيت أيضاً في المحكم ، والأساس ، والتاج (كعب) ، والصحاح واللسان والتاج (عسل) ، والصحاح والتاج (وقى) ، والخصائص ٢٨٦/٢ ، واصلاح المنطق /٢٤ .

(١) ع ، ط : ويقال .

(٢) ك : كبارَها بفتح الراء وما أثبتناه الصواب من ع ، ط .

(٣) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين ، اسلامي كثير الشعر ، راجع ترجمته في المؤتلف والمختلف / ٢٦٨ ، ومعجم الشعراء /٣٣٧ ، والخزانة ١٩٦/٢ .

(٤) أورد صاحب خزانة الأدب البيت في ٣٣٤/٤ وما بعدها من غير نسبة ، ورواية الخزانة (من تذكر عهدها) في موضع (من تذكر أهلها) .

(٥) هذا عجز بيت أورده صاحب الخزانة ٣٣٧/٤ من شعر رواه أبو بكر التاريخي ومحمد ابن الحسين اليمني كل منهما في طبقات النحاة في ترجمة الرياشي ، أنه قال أنشدني غلام اسماعيل بن محمد بن أيوب بالمدينة وكان لبني سليم :

وقالــت ألا هل تقضـــم الحب موهنا   من الليـــل إن الكاسحيـــن حضـــور

فقلــت لهــا ما تطعمينــي أقتلـــد   لهـــن الـــذي كلفتـــني ليســـير

و « شَفَا الشَّيْءِ » حَرْفُهُ وَنَاحِيَتُهُ وشَرَفُهُ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى شَرَفِ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . أَبُو حَاتِمٍ : « لَهِنَّكَ » يُرِيدُ لِلهِ إِنَّكَ فَحَذَفَ ثم حذف[1] قال آخر :

لَهِنَّكِ في الدُّنْيَا لَبَاقِيَةُ الْعُمْرِ [2]

(قَالَ أَبُو الحَسَنِ : أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ في هَذِهِ الْأَبْيَاتِ التي فيها لَهِنَّكَ يُرِيدُونَ فِيمَا ذَكَرَ لِلهِ إِنَّكَ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ عِنْدَ أَصْحَابِهِ الْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّهُ حَذْفٌ مُخِلٌّ بِالْكَلَامِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَجُمْلَةَ الاسمِ المَجْرُورِ إِلَّا الْهَاءَ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، ولا نَظِيرَ لَهُ ، وَلَكِنْ تَأْوِيلُ قَوْلِهِمْ « لَهِنَّكَ » لِأَنَّكَ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ من الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا تَقْرُبُ مِنْهَا في الْمَخْرَجِ ، كَمَا قَالُوا : أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ . وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ اللِّحْيَانِيُّ : أَنَرْتُ الثَّوْبَ وَهَنَرْتُهُ . وَأَرَحْتُ الدَّابَةَ وَهَرَحْتُهَا ولا أعلم أحداً حكى هذين الحرفين غَيْرَهُ . وعلى ما ذَكَرْتُ لَكَ يَجْرِيَانِ ، وَالْبَدَلُ لا يُقَاسُ عليه [3] . وأَنْشَدَتْني أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَني كِلَابٍ :

---

(١) حذف : الثانية ناقصة في ط : فحذف ثم حذف أي حذف اللام الأولى من لله ، والألف من إنك ، وقد أورد البغدادي في لهنك عدة تخريجات انظرها في الخزانة ٣٣٦/٤ وهذا هو رأي البغدادي وإن كنا نرى أن الشاعر لم يحذف الهمزة وإنما أبدلها هاء .

(٢) اللسان (أنن) ، والخزانة ٣٣٤/٤ ، ٣٣٧ ، وهذا الشاهد عجز بيت صدره :

ثمانين حـولا لا أرى منـــك راحـــة

وقال عن اللامين : أما الأولى فلام الابتداء ، وأما الثانية في (لباقية العمر) فزائدة كزيادتها في قراءة سعيد بن جبير (ألا انهم ليأكلون الطعام) .

(٣) عليه : ناقصة في ط .

فَتَعَلَّمَنْ وإِنْ هَوِيْتُكَ عَنَّـــنِي قَطَّاعُ أَرْمَامِ الحِبَالِ صَرُومُ

فَقُلْتُ لَهَا : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : هَذِهِ عَنَّتُنَا . وَبَعْضُهُمْ يقولُ : عَنْعَنَةُ بَني فُلَانٍ فَكَمَا أُبْدِلَتْ الهاءُ منَ الْهَمْزَةِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا في الْمَخْرَجِ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْعَيْنُ ، لِأَنَّ العِلَّةَ وَاحِدَةٌ [1] قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وقال الْبَعِيث [2] :

قَدْ يَنْعَشُ اللهُ الْفَتَى بَعْـــدَ عَثْرَةٍ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ [3]

وَأَيَّـــةُ أُمٍّ لا تُكِبُّ عَلَى ابْنِهَا عَلَى شَجَبٍ أَوْلَا يُصَادِفُهَا ثَكَلْ

(قال أبو الحسن : رواه أبو العباس :

وَأَيَّةُ أُمٍّ لَا تُكِبُّ مِن ابْنِهَا)

لَعَمْرِي لَقَـــدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مَالِـكٍ إلى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُخْتَبَـلْ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَـــالِكٌ يَسْتَحِثُّهَا وَأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ فَمَا وَأَلْ

---

(١) انظر في ابدالات الهمزة ، نوادر أبي مسحل ١/٥٢ ، وكتاب الإبدال ٢/٥٥٢ – ٥٥٨ ، وأمالي القالي ٢/٧٨ ، ٧٩ .

(٢) اسمه خداش بن بشر بن خالد ، وكان يكنى أبا مالك . من بني تميم دخل بين جرير وغسان السليطي وأعان غسان ، فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق وسقط البعيث . ويقال : سمي البعيث لبيت شعر قاله وترجمته في المؤتلف والمختلف / ٧١ ، والشعر والشعراء ١/٤٧٣ ، واللسان (بعث) ٢/٤٢٢ ، والخزانة ١/٣١٠ .

(٣) أورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/٤٧٣ في ترجمته للبعيث البيتين الرابع والخامس والرواية فيه :

أرســـل بكـــرا مالـــــك يستحثنـــا يحـاذر مـن ريـب المنـون فلـم يئـل

أمالـــك مهمـــا يقضـــه الله تلقـــه وان حـان ريـث مـن رفيـقك أو عجل

واللسان (شمل) عن نوادر أبي زيد،وذكر الأبيات ما عدا البيت الثاني ، والرابع في اللسان « وما أول » بدل « فما وأل » ورواية الأخير فيه « مقام ومرتحل »

أَمَالِكُ مَـا يَقْدِرْ لَـكَ اللهُ تَلْقَـهُ ... وإِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رفيقِكَ أَوْ عَجَلْ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِـرَاقُ ظَعَـائِـنٍ ... لَهُنَّ بِذِي الْقَرْحَى مَقَامٌ وَمُحْتَمَلْ

« الشَّمَلْ » أَرَادَ : الشَّمْل فَحَرَّكَ المِيمَ . و « الشَّجَبُ » : الْهَلَاكُ . شَجِبَ شَجَباً / إذا هَلَكَ . و « الْمَقَامُ » بفتح الميم حَيْثُ تَقُومُ . و « المَقَامَةُ » : الْمَجْلِسُ . و « الْمَقَامُ » : الْمَنْزِلُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : « الْمَجْلِسُ » : الْقَوْمَ . وَأَنْشَدَ : ١١٨/

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ الْمَجْلِسُ [1]

قال أبو حاتم : « مُقَامٌ » بالضم . وَحُمَّ : قُدِرَ . و « أَجَمَّ » بالجيم مُعْجَمَةً : حَانَ . و « الرَّيْثُ » الْبُطْءُ . وروى (أبو حاتم) يَسْتَحِثُّنَا [2] . و « ذُو الْقَرْحى » : مَوْضِع . و « قَرْحَى » : فَعْلَى مِثْلُ كَسْلَى وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(قال أبو الحسن : قوله « الشَّمَلْ » بِفَتْح المِيم إِنَّمَا فَعَلَ هَذَا لما اضْطَرَّ أَتْبَعَ الْفَتْحَةَ الْفَتْحَةَ . قال ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ :

[إِذا تَجَاوَبَ نَـوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ] ... ضَرْباً أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ الْجِلِدَا [3]

---

(١) هو لمهلهل كما في شرح المرزوقي للحماسة /٩٢٨ ، ومجالس ثعلب /٦٥٢ وصدره : « نبئت أن النار بعدك أوقدت » .

(٢) ك : يستحثها ، وما أثبتناه هو الصواب من ع ، ط لأن رواية ك لا فرق بينها وبين ما في الشعر .

(٣) البيت لعبد مناف بن ربع الجربي يذكر يوم أنف عاذ من قصيدة له عدتها أحد عشر بيتاً كما في ديوان الهذليين ٣٨/٢ وما بعدها . والشاهد هو البيت الثالث فيها ومطلعها :

مـاذا يغيـر ابنتـي ربـع عويلهـما ... لا ترقـدان ولا بوسـى لمـن رقـدا

ويلاحظ أن رواية الديوان « تجرد » بدل « تجاوب » . وتجرد : تهيأ . نوح : أي نساء ينحن قياماً نحن معهن . والنوح : النساء القيام . وقوله « يلعج » يحرق الجلد . ويقال : وجدت لاعج الحزن أي حرقته ، ووجدت في جلدي لعجاً أي حرقة . والشاهد في الجلدا=

يريد : الْجِلْدَ . فأَتْبِعِ الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ . كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَّمَنَـا أَصْحَابُنَـا بَنُو عِجِـلْ الشَّغْزَبِيَّ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ[1]

وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : أتعرف رَككاً ؟ فقال أعرف ها هنا ماء يقال له رَكٌّ .

فاعلم . فهذا حجة في الإتباع[2] . وأَمَّا قَوْلُهُ « أولا يُصادِفُهَا ثَكَلْ » فإنَّ « الثَّكَلَ » المَصْدَرُ في الحقيقة ، يُقَالُ ثَكِلَ يَثْكَلُ ثَكَلاً . كَقَوْلِكَ : فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً . وما أَشْبَهَهُ . و « الثُّكْلُ » اسْمُ المَصْدَرِ . و « الْمَقَامُ » : بالْفَتْحِ مَأْخُوذٌ مِنْ قُمْتُ مَقاماً . والمُقام[3] من أَقَمْتُ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ . قال الله تعالى[4] : « سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً »[5] . قال أَبُو زَيْدٍ) .

= يريد الجلد : فكسر العين اتباعاً لحركة الفاء ضرورة . والبيت في الخصائص ٣٣٣/٢ ، والشطر الثاني منه في المنصف ٣٠٨/٢ ، واللسان (جلد) ، والخزانة ١٧٤/٣ .

(١) الخصائص ٤٣٥/٢ ، وشواهد المغنى ٥٦٧/٤ ، واللسان (شغزب)، ورواية الخصائص ، « أخوالنا » مكان « أصحابنا » . وفي العيني على هامش الخزانة ٥٦٧/٤ أن أبا عمرو سمع أبا سوار الغنوي ينشد هذا البيت والشغربي : ضرب من المصارعة .

(٢) في ص ٣٠٩ من الجزء الثاني من كتاب المنصف . قال أبو عثمان : وزعم الأصمعي قال : قلت لأعرابي ، ونحن بالموضع الذي ذكره زهير فقال :

ثم استمروا وقالوا : إن موعدكم ماء بشرقي سلمى فيد أوركُ

هل تعرف « رككاً » ؟

فقال : قد كان هُنا ماء يسمى « رَكّاً » . فهذا مثل « فَكَكٍ » حين احتاج إلى تحريكه بناه على « فَعَلٍ » .

(٣) عبارة : قمت مقاما ، والمقام من : ناقصة في ط .

(٤) ط : قال جل وعز .

(٥) سورة الفرقان ، الآية ٦٦ .

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي نَهْشَلٍ جَاهِلِيٌّ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَقْتُ[1] بِهِ سَمَاعِي[2]

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي وَدَلِّي دَلَّ مَاجِدَةٍ صَنَاعِ

يُرِيدُ أُمَّ[3] فَارِعَةَ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ اسْتِخْفَافاً ، وذَلِكَ شَاذٌّ ، إِنَّمَا تُحْذَفُ[4] من المنادَى . و « الأُمُّ » هِي الْمُنَادَاةُ لَا فَارِعَةُ . « سَمَاعِي » ذِكْرِي في النَّاسِ وَحُسْنُ الثَّنَاءِ . وَالْمَعْنَى : وَصِيرِي مُذَكِّرَةً لِي بِالْمَكَارِمِ . وَتَقْدِيرُهُ في الْعَرَبِيَّةِ رَدِيءٌ . لَوْ قُلْتَ يَا فُلَانُ كُنْ بِغُلَامٍ بَشِّرْنِي لَمْ يَجُزْ . و « الصَّنَاعُ » : الرَّقِيقَةُ الكَفِّ بالعَمَلِ . و « الْمَاجِدَةُ » : الْكَرِيمَةُ ، يَقُولُ : اخْلِطِي ذاكَ[5] بِمَنْفَعَةٍ وَصَنْعَةٍ وَلَا تَكُونِي خَرْقَاءَ لَا يَنْتَفِعُ[6] أَهْلُهَا بِهَا[7] .

(قال أبو الحسن : والعَرَبُ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَتَيْنِ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذا رَخَّمَ حَارِثاً وَنَحْوَهُ يا حَارِ ، وَهُوَ الأَكْثَرُ فالتَّاءُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ في النِّيَّةِ . فَمَنْ فَعَلَ هَذَا لمْ يَجُزْ مِثْلَ[8] هَذَا فِي غَيْرِ النِّدَاءِ إِلَّا في الضَّرُورَةِ .

---

(١) كتب بهامش ك : رفعْتُ خ ، ورويت في نسخة ع ، ط : رفعت .

(٢) أورد المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ٦٥٧/٢ البيت الثاني . وأورد صاحب الخزانة البيتين في ٥٧/٤ ، وذكر النوادر ، وفيها : وقال السكري على ما كتب على نوادر أبي زيد . المعنى : وصيري مذكرة لي بالمكارم ... ونقل بعض ما هو موجود هنا منسوباً للسكري .

(٣) ع ، ط : يريد يا أم فارعة .

(٤) ع ، ط : يحذف .

(٥) ط : ذلك .

(٦) ع ، ط : لَا تَنْفَعُ أَهْلَهَا .

(٧) بها : ناقصة في ع ، ط .

(٨) ط : لَمْ يَجُزْ (عنده) مِثْلُ .

وأنشد سيبويه لجرير :

أَلا أَضْحَتْ حِبَالُكُمُ رِمَامَا ... وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامَا[1]

فَأَجْرَاهُ في غَيْرِ النِّداءِ لما اضْطُرَّ كَمَا أَجْرَاهُ في النِّدَاءِ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَاتِ . وَذَلِكَ أَنَّ النِّدَاءَ بَابُ حَذْفٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَ الْمَعْرِفَةَ يُحْذَفُ مِنْهُ التَّنْوِيْنُ[2] فَحذَفَ في التَّرْخِيمِ أَوَاخِرَ[3] الْمُنَادَيَاتِ كَمَا حُذِفَ التَّنْوِيْنُ . وأَنْشَدَ[4] هَذَا الْبَيْتَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُمَارَةَ :

وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكِ يَا أُمَامَا

عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ . وهذا شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النَّحْوِيُّونَ لِيُعَرِّفُوكَ كَيْفَ مَجْرَاهُ مَتَى وَقَعَ في شِعْرٍ . وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ... وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ[5]

---

(١) البيت مطلع قصيدة في شرح ديوان جرير /٥٠٢ قالها يمدح بها هشاماً مع اختلاف في الرواية فرواية الديوان :

أصبح حبل وصلكم زماما ... وما عهد كعهدك يا أماما

والبيت الشاهد في الأمالي الشجرية ١٢٨/١ ، وأورد ابن الشجري أيضاً في الجزء الثاني من أماليه ٨٩ الأشطر الثلاثة برواية النوادر . وقد حذف تاء التأنيث من أمامة وهي مرفوعة بأضحت وأبقى فتحة الميم ، وجاء بعدها بألف الإطلاق . وكذلك يوجد البيت الشاهد في الكتاب ٣٤٣/١ .

(٢) ط : فَحُذِفَ .

(٣) ط : أواخِرُ .

(٤) ط : وأنشدنا .

(٥) البيت من شواهد سيبويه كما قال المؤلف ، وقد أورده في ٤٣/١ ، والقافية فيه « سيان » في مكان « مثلان » . واختلف في قائل هذا البيت فنسب في الكتاب لسيبويه ٤٣٥/١ إلى حسان بن ثابت . وفي الخزانة للبغدادي ٦٤٤/٣ .

والبيت نسبه سيبويه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ورواه جماعة لكعب=

أَرَادَ فاللهُ يَشْكُرُهَا فَحَذَفَ الْفَاءَ لَمَّا[1] اضْطُرَّ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْمَازِنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُمْ :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فالرَّحْمَانُ يَشْكُرُهُ[2]

قال : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرِّوَايَةِ الأُولى فَذَكَرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ صَنَعُوهَا . وَلِهَذَا نَظَائِرُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ شَرْحِهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا حَارُ ، فَلَا يَعْتَدُّ بِمَا حَذَفَ[3] وَيُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ . فَحُكْمُ هَذَا في غَيْرِ النِّدَاءِ كَحُكْمِهِ في النِّدَاءِ . وَعَلَى هَذَا جرى قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

دِيَارُ مَيَّـةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَـا [وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ][4]

= ابن مالك الأنصاري ، وقبله بيتان ، وهما :

ان يسلم المرء من قتل ومن هرم للذة العيش أفناه الجديدان

فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما أنه فان

ومحل الشاهد في هذا البيت : أن الفاء الرابطة محذوفة من جواب الشرط ضرورة ، والتقدير فالله يشكرها . وروي عن المبرد في هذه الفاء قولان . قول بجواز حذفها في الشعر ، وقول بعدم جوازها حتى في الشعر . وروي عن أبي الحسن الأخفش أنه جائز في الكلام إذا علم ، ومن ذلك قول الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » . وقرئ : « بما كسبت » فدل هذا على أن الفاء محذوفة ، وجوزه ابن مالك مستشهداً بقوله صلى الله عليه وسلم في اللقطة : « فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها » انظر خزانة الأدب ٦٤٤/٣ . والبيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري بنفس رواية النوادر /٢٨٨ في مطلع مقطوعة من أربعة أبيات .

(١) ط : لما : تحريف .

(٢) أورد ابن جني هذا البيت في سر صناعة الإعراب ٢٦٧/١ وذكر هذه الروايه المخالفة لرواية سيبويه .

(٣) ط : حدث : تحريف .

(٤) ديوان ذي الرمة /٣ وهذا البيت من بائيته المشهورة التي مطلعها :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب=

وَهَذَا كَثِيرٌ وَكُلُّ[1] ما جَاءَكَ مِمَّا حُذِفَ فَقِسْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ .
فَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي

لَمْ يَعْتَدَّ بِالْهَاءِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ . لِأَنَّهُ عَنَى مُؤَنَّثَةً مَعْرِفَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي » فَتَقْدِيرُهُ : وَكُونِي مِمَّنْ أَقُولُ لَهُ ذَكِّرْنِي إِذَا سَهَوْتُ . فَجَرَى هَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ . كَمَا قَالَ :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ[2]

وَكَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً [فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلَالَا][3]

= والبيت يتحدث فيه ذو الرمة عن أطلال مي .
والبيت في معجم مقاييس اللغة ٤/٢٤٠ .

(١) ط : فكل .

(٢) البيت للطرماح كما في اللسان (عير) . وقال ابن بري وهذا البيت يروي لبشر ابن أبي خازم (انظر ديوانه /٧٨) ، والبيت في شرح المفضليات /٦٧٦ ، والحور العين /٣١٠ ، منسوباً إلى الطرماح . وقد اختلفوا في قائله منذ القديم . وفي شرح المفضليات /٦٧٦ بسط لهذا الخلاف ، وقوله : (أحق الخيل بالركض المعار) مثل من أمثال العرب انظره في مجمع الأمثال ٢٠٣/١ . وهذا المثل هو الذي وجده الشاعر في كتاب بني تميم .
وفي معنى قوله (المعار) خلاف أيضاً : فقالوا : المعار من العارية ، والمعار يهان بالابتذال ولا شفقة لك عليه ، لأنه ليس لك . وقال من رد هذا القول المعار : المسمن ، يقال : أعرت الفرس إعارة ، إذا سمنته . والمعار : المضمر . وفيه أقوال أخر انظر اللسان (عير) والبيت وارد في ذيل ديوان الطرماح /٥٧٣ وهو مجموعة ما نسب إليه من شعر غير موجود في الديوان .

(٣) ديوان ذي الرمة /٤٤٢ والبيت من قصيدة له في الديوان رقم ٥٧ مطلعها :
أراح فريق جيرتك الجمالا كأنهم يريدون احتمالا
والبيت وتاليه في مدح بلال بن أبي بردة .

أَرَادَ : سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً . فَحَكَى ، فَلَوْ أَنَّ رَاوِياً رَوَى سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً . كَانَ قَدْ أَحَالَ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يُسْمَعُونَ ، إِنَّمَا تُسْمَعُ الْأَصْوَاتُ ، فَعَلَى هَذَا جَرَى قَوْلُهُ :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي

قال أبو زيد) .

/١٨ ب / وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ أَدْرَكَ[١] الْإِسْلَامَ :

تَقُولُ ابْنَــةُ الْكَعْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلُ[٢]   وَمُتَّخِذٌ أَهْـلاً سِوَانَا وَذَائِــقُ[٣]
أَذَاكَ[٤] ولم تَرْحَلْ إلى أَهْلِ مَسْجِدٍ   بِرَحْلِيَ حُرْجُوجٌ عَلَيْهَـا النَّمَارِقُ
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمْلِيَّــةٌ   عَلَى مِثْلِهَا تُقْضَى[٥] الْهُمُومُ الفَوارِقُ[٦]

(أبو حاتم) : « حُرْجُوجٌ » نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى الأَرْضِ . و « مَسْجِدُ »[٧] : أَظُنُّهُ يَعْنِي[٨] أَهْلَ مَكَّةَ . و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ عَلَى الرِّحَالِ . « كُمَيْتٌ » : لَوْنُهَا إلى الْحُمْرَةِ . و « كِنَازٌ » : مُكْتَنِزَةٌ . « رَمْلِيَّةٌ » : مَنْسُوبَةٌ إلى الرَّمْلِ

---

(١) ع : وأدرك .
(٢) ط : راجل .
(٣) البيت الثاني في اللسان (حرج) غير معزو .
(٤) ع ، ط : أذاكَ .
(٥) ع ، ط : تقضي .
(٦) ع ، ط : الطوارق ولا توصف الهموم بالفوارق كما في كتب اللغة إنما توصف بالطوارق ، فالطوارق هي المستعملة ، وربما كانت الفوارق لغة نادرة .
(٧) ع ، ط : مَسْجِدٍ .
(٨) ع ، ط : يريد .

مِنَ السَّيْرِ فيما أَظنُّ[1] .

(أبو زيد) قال الْحُطَيْئَةُ . قال الْمُفَضَّلُ : لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ الأَبْيَاتِ فِيهَا :

فَيَا نَدَمَا عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ   نَدَامَةَ مَا سَفِهْتُ وَضَلَّ حِلْمِي[2]

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا   شَرَيْتُ رِضَا بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي[3]

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي   فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ

هُنَالِكُمُ تَهَدَّمَتِ الرَّكَايَا   وَضُمِّنَتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بِدَمِ

(أبو حاتم) أَضافَ « نَدَامَةً » إلى « مَا سَفِهْتُ » . و « الكُسَعِيُّ » : رَجُلٌ ، وَلَهُ حَدِيثٌ في نَدَامتِهِ .[4] و « شَرَيْتُ » هَا هُنَا (في معنى) :

---

(١) ع : أظنه .

(٢) الأبيات في ديوان الحطيئة /٦١ ، ورواية الديوان « فيا ندمي » بالياء و « على سهم بن عوذ » بدل « سهم بن عوف » ، ورواية الديوان للشطر الثاني من البيت الثالث : « وددت بأنه في جوق علم » . والأبيات في الخزانة ١٣٨/٢ ونقل عن النوادر وروايته « على سهم ابن عود » .

(٣) هذا البيت ناقص في ش .

(٤) جاء في مجمع الأمثال ٣٤٨/٢ « أندم من الكسعي » والكسعي رجل من كسع اسمه محارب بن قيس ، وقد تعهد نبعة في صخرة ثم قطعها وجففها وصنع منها قوساً ثم دهنها وخطمها بوتر ، ثم عمد إلى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم ، ثم خرج حتى أتى قُتْرَةً على موارد حمر فكمن فيها ، فمر قطيع منها فرمى عيراً منها فأمخطه السهم : أي أنفذه فيه وجازه ، وأصاب الجبل فأورى ناراً ، فظن أنه أخطأها ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر ، فرمى منها عيرا فأمخطه السهم ، وصنع صنيع الأول ، ثم مرة ثانية وثالثة ورابعة ، فعمد إلى قوسه فضرب بها حجراً فكسرها ، ثم بات ، فلما أصبح نظر فإذا الحمر مطروحة مصرعة ، وأسهمه بالدم مضرجة ، فندم على كسر القوس ، فشد =

اشْتَرَيْتُ . وَيَكُونُ لَهُ مَعْنَيَانِ . وَكَذَلِكَ بِعْتُ وابْتَعْتُ . وَيَدْخُلُ فيه حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ »[1] . و « اللِّسَانُ » هَا هُنَا : الْمَنْطِقُ . و « الْعِكْمُ » الْعِدْلُ . وَقَوْلُهُ « بِأَنَّهُ » البَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْوَجْهُ : فَلَيْتَهُ[2] . و « الرَّجَا » : نَاحِيَةُ الْبِئْرِ وناحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ جَلَّ[3] وَعَزَّ : « والْمَلَكُ[4] عَلَى أَرْجَائِهَا »[5] . و « الرَّجَا » في معنى : الْأَرْجَاءِ . /١١٩

(أبو زيد) وَقَالَ رَجُلٌ من بَنِي سَعْدٍ جَاهِلِيٌّ :

لَنَا ثَلَّــةٌ مَقْصُورَةٌ حَضَنِيَّــــةٌ   لَهَا حَوْلَ جَرْسِ الرَّاعِيِينِ يواعِرُ

ويروى : جِرْسُ ، اليواعر : الأَصوات[6] .

سُودٌ تَرَعَّى الْهَضْبَ حَتَّى إِذَا أَوَتْ   لَهَا شُرُطٌ مَوْدُونَــــةٌ وَمَرَائِــــرُ

قال : يَاعِرَةٌ وَيَوَاعِرُ ، عَنِ الرِّيَاشِيِّ . و « ثَلَّةٌ » : جَمَاعَةٌ من الْغَنَمِ . و « الْجَرْسُ » : الْحَرَكَةُ والْحِسُّ . و « الْيُعَارُ » : أَصْوَاتُ الْمَعْزِ و « الْيَوَاعِرُ » :

= على إبهامه فقطعها ، وأنشأ يقول :

ندمت ندامة لو أن نفسي   تطاوعني إذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني   لعمر أبيك حين كسرت قوسي

(١) هذه العبارة وردت في جملة أحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم . انظر صحيح البخاري . كتاب البيوع ٩٤/٣ وما بعدها .

(٢) كتب بهامش ك : خ أراد فياندماه فحذف الهاء لما وصل الكلام ، وقوله على لسان : أي على قول قلته فيهم .

(٣) جل وعز : ناقصة في ع ، ط .

(٤) حركة اللام في ط الكسرة المِلِك : تحريف .

(٥) سورة الحاقة الآية ١٧ .

(٦) في ط : ويروى : جرس ويواعر : الأصوات . ووضعت هذه الاضافة بالحاشية .

جَمْعُ الْيَاعِرِ وَالْيَاعِرَةِ . أي الْمُصَوِّتِ والْمُصَوِّتَةِ . و « الْمَوْدُونَةُ » : الْمَبْلُولَةُ يُقَالُ : وَدَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَلَلْتَهُ . و « الْهَضْبُ » : مُرْتَفِعَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ كَالْجِبَالِ الصِّغَارِ الَّتِي هِيَ دُونَ الْكِبَارِ .

(وقال أبو الحسن[1] يقال : مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ . فَإذَا لَمْ تَذْكُرِ الْمَكَانَ قُلْتَ هَذَا مُرْتَفَعٌ . فيصير اسماً لهُ كَقَوْلِكَ مُنْحَدِرٌ مُنْحَدَرٌ وَمُنْهَبِطٌ وَمُنْهَبَطٌ . وَهَذَا مُطَّرِدٌ في جَمِيعِ هَذَا البَابِ . وَلَا يَجُوزُ هَذَا مُرْتَفِعٌ إِلَّا عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . كَقَوْلِكَ : هَذَا عَاقِلٌ : تُرِيدُ[2] : هذا رجلٌ عَاقِلٌ. فأقمت عَاقِلاً مقامَ رَجُلٍ . وَالْمَسْمُوعُ الْمُطَّرِدُ ما ذكرتُ لك)[3] . « أَوَتْ » : جَاءَتْ مَعَ اللَّيْلِ . و « الشُّرُطُ » : جَمْعُ الشَّرِيطِ . و « الْمَوْدُونَةُ » : الْمَبْلُولَةُ[4] . و « الْمَرَائِرُ » : الْوَاحِدَةُ مَرِيرَةٌ ، وهو حَبْلٌ يُفْتَلُ[5] من حِبَالٍ مَفْتُولَةٍ . « أَمْرَرْتُ الْخَيْطَ وَالْحَبْلَ » : إذا فَتَلْتَهُ فَتْلاً شَدِيداً .

(قال أبو الحسن : « الْجَرْسُ وَالْجِرْسُ فِيمَا رَوَيْنَاهُ : الصَّوْتُ أَلَا تَرَاهُ قَالَ : يَوَاعِرُ » وَيُقَالُ : أَسْكَتَ اللهُ جَرْسَهُ وَجِرْسَهُ . قال امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَلِيلَةُ جَرْسِ اللَّيْلِ إِلَّا وَسَاوِساً وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ المذاقة سَلْسَالِ[6]

---

(١) يقال : ناقصة من ط .

(٢) ط : يزيد .

(٣) من قوله : قال أبو الحسن إلى هنا . وضع في ط بالحاشية .

(٤) المودونة والمبلولة ناقصتان في ع .

(٥) عبارة : وهو حبل يفتل من : ناقصة في ط .

(٦) البيت في ديوان امرئ القيس /٣٧٩ من رواية الطوسي والسكري وابن النحاس من قصيدته التي مطلعها :

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي=

وَقَوْلُهُ « حَوْلَ جَرْسِ الرَّاغِينَ » هَكَذا وَقَعَ في كِتَابي . و « الرُّغَاءُ » لِلإِبْلِ . « والثُّغَاءُ » لِلَّشاءِ . فَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا مُسْتَعَاراً وحِفْظِي :

حَوْلَ جَرْسِ الرَّاعِيَيْنِ

لأَنهما يصوتان بِهَا . وإِنَّما يَصِفُ غَنَماً) .

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

١٩ ب / يَجْلُو[1] أَسِنَّتَهَا فِتْيَـانُ عَـادِيَـةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُـودٍ جَعَابِيبِ[2]

سَوَّى الثِّقَافَ قَنَاهَا[3] فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ[4] وَتَرْكِيبِ

« الْعَادِيَةُ » : الَّذِينَ عَدَوْا مِنَ الْجَيْشِ . « الْجَعَابِيبُ » : الأَنْذَالُ . وَاحِدُهُمْ جُعْبُوبٌ .

(قَالَ أبو الْحَسَنِ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ : « فِتْيَانُ غَادِيَةٍ » وهو ضَعِيفٌ وَتَأْوِيلُهُ فِتْيَانُ كَتِيبَةٍ غَادِيَةٍ إلى الْحَرْبِ ، وَهَذَا بَعِيدٌ . لِأَنها[5] كما تَغْدُو تَرُوحُ . والدَّلِيْلُ على أَنَّ الْعَادِيَةَ رَجَّالَة[6] أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَهُمْ مَأْخوذٌ مِنَ

= ويأتي هذا البيت في القصيدة بعد قول امرئ القيس :

وبيت عـذارى يـوم دجـن ولجتـه يطفـن بجمـاء المرافـق مكسـال

(١) ع . ط : يجلو .

(٢) هذان البيتان في المفضليات /١٢٣ من بائية سلامة بن جندل السعدي المشهورة التي أولها :

أودى الشـباب حميـدا ذو التعاجيـب أودى وذلـك شـأو غير مطلـوب

ورواية المفضليات « يجلو » مكان « تجلو » والبيتان في منتهى الطلب ٢٥/١ ، وفي ديوانه طبعة بيروت ١٩١٠ ، وفي كتاب شعراء النصرانية في الجاهلية /٤٨٩ ، ٤٩٠ .

(٣) ع ، ط : فتاها .

(٤) ع ، ط : سن بكسر الأول .

(٥) ع : انها .

(٦) ط : العادية للرجالة .

الْعَدْوِ ، ويُقَالُ لِلرَّجَالَةِ الْعَدِيُّ ، وهْوَ مَشْهُورٌ يَسْتَغْنِي عَنِ الشَّاهِدِ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطِ كَعْبٍ وَحَاتِمِ [1]

فَمَا ابْنُكِ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ فاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَنِينُ الْمَآتِمِ

جَرَّ « رَهْطِ كَعْبٍ » عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُمْ في خَيْرَاهُمْ . كَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ مَاتَ خَيْراً رَهْطِ كَعْبٍ .

(قال أبو الحسن : هكذا رَوَيْتُ [2] هُنَا « حَنِين الْمَآتِمِ » وَرَوَاهُ لِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ التَّوَّزِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

فَمَا ابْنَاكِ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاس فاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى خَنِينُ الْمَآتِمِ

قَالَ : « الْخَنِينُ » : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ . يُقَالُ : خَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَخِنُّ . قَالَ الشَّاعِرُ [3] :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ إِلَيْهِ الْجِرِشَّى [4] وارْمَعَلَّ خَنِينُهَا [5]

---

(١) البيتان من قصيدة للفرزدق يرثي ابنين له ، كما في شرح الديوان /٧٦٤ ، ويلاحظ الاختلاف في الرواية في البيت الثاني فعند أبي زيد « فما ابنك » وفي الديوان « فما ابناك » راجع شرح ديوان الفرزدق /٧٦٤ ، ٧٦٥ .

(٢) ط : ها هنا .

(٣) وضع الشرتوني في ط اسم الشاعر بين قوسين في المتن (قال مدرك بن حصن الأسدي . ولم يكن أصلاً في المتن) .

(٤) رسمت في ط : الجرشا بالألف .

(٥) ورد البيت في المعاني الكبير /١٢٠٦ . وفي اللسان القائل مدرك بن حصين الأسدي (خنن) ، (رمعل) . وجاء في (جرش) بدون نسبة .

وَهَذَا الْبَيْتُ لَا اخْتِلَافَ فيه[1] .

وفي هَذَا الشِّعْرِ أَبْيَاتٌ ، اسْتَحْسَنْتُهَا[2] . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ [أنشدنيه أبو العباس محمد بن يزيد] .

بِفِي الشَّامِتِيْنَ التُّرْبُ إِنْ كَانَ مَسَّنِي ... رَزِيئَةُ شِبْلَيْ مُخْدِرٍ في الضَّرَاغِمِ[3]

وَمَا أَحَـدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ ... وَلَوْ عَاشَ أَيَّاماً طِوَالاً بِسَالِمِ

أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا تَزَالُ[4] طَلِيعَـةً ... عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنَايَـا الْمَخَارِمِ

يُذَكِّرُنِي ابْنَيَّ السِّمَاكَانِ مَوْهِنـاً ... إِذا ارْتَفَعَا فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ

وَقَدْ كَانَ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ كِلَاهُمَا ... وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ الْأَرَاقِمِ

وَمَاتَ أَبِي والْمُنْذِرَانِ كِـلَاهُمَـا ... وَمَاتَ أَبو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ

ثُمَّ عَدَّدَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَشْرَافِ لِلتَّأَسِّي بِهِمْ . وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ البيتان . أبو زيد) .

وقال الْأَسْعَرُ بنُ[5] مَالِكٍ الْجُعْفِيُّ[6] جَاهِلِيٌّ :

---

(١) جملة « وهذا البيت لا اختلاف فيه » قدمت في ط على البيت .

(٢) في ط : وهذا الشعر فيه أبيات .

(٣) البيت الأول مطلع قصيدة الفرزدق التي قالها يرثي ابنين له وسبقت الإشارة إليها في شاهد سابق . والأبيات التالية لهذا البيت في شرح ديوان الفرزدق /٧٦٤ مع اختلاف في الترتيب ، وفي شرح الديوان « التوائم » مكان « العواتم » في البيت الرابع ، وهناك اختلاف في ترتيب أشطر البيتين الخامس والسادس بين الرواية هنا وبين رواية الديوان .

(٤) ط : لا يزال .

(٥) ط : الأشعر . تحريف .

(٦) الأسعر ، بالسين المهملة لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران وهو شاعر جاهلي ، لقب بالأسعر لقوله .

فـلا يدعني قومـي لسـعد بـن مالـك ... لئـن أنـا لم أسـعر عليهـم وأثقـب =

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا ... يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا[1]

الأَصْمَعِي : يَلْعَبْنَ دَعْلَجَةً[2] ، وكذا أبو عبيدة قَالَا : وهو الأَكْلُ بالنهم[3] . « دَعْلَجَةٌ » : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَهَا ، يَخْتَلِفُونَ فِيهَا لِلْجَيْئَةِ والذَّهَابِ « وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا » : مَنْ اعْتَرَى وَتَعَرَّضَ . الرياشي قال : « دَعْلَجَةٌ » : تَذْهَبُ وَتَجِيءُ يَعْنِي الْكِلَابَ . وَذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ فَقَالَ : وَيَشْبَعُ[4] الَّذِي يَعْفُونا . أَيْ يَأْتِينَا وَجَاءَ[5] في الحديثِ : « ما أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ »[6] أي الطَّيْرُ الَّتِي تَأْتي .

(قال أبو الحسن : هكذا روى أبو زيد « يَلْعَبْنَ دَعْلَجَةً » وَحِفْظِي مِنْ نَاحِيَةِ الأَصْمَعِيّ وَأَبي عُبَيْدَةَ « يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً » وَقَالَا : هو الأَكْلُ بِالنَّهم . قال أبو زيد) .

= المؤتلف /٤٧ ، والسمط ٩٤ ، والاشتقاق /٢٤٣ ، والمزهر ٢ : ٣٤٨ ، واللسان والتاج (سعر) .

(١) البيت في الأصمعيات /١٤٣ ضمن قصيدة قالها الأسعر يهجو اخوته لأبيه لأنهم بعد أن قتل أبوه أخذ أخوته الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم ، فأكلوا ثمنها ، ومطلع هذه القصيدة :

أبلـغ أبـا حمـران أن عشـيرتي ... ناجـوا وللقـوم المناجيـن التَّـوَى

والبيت الشاهد في المعاني الكبير ٢٣٥/١ ، واللسان (دعلج) ٩٧/٣ غير منسوب .

(٢) القريب إلى المعنى : يأكلن دعلجة وتكون العبارة في البيت يلعبن دعلجة .

(٣) من الأصمعي إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) ع : يشبع .

(٥) الفعل : « جاء » ناقص في ع .

(٦) جاء الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٢٦/٣ ونصه فيه « ما أكلت العافية منها فهو له صدقة » .

/١٢٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ (بْنِ مَالِكٍ) الْغَنَوِيُّ[١] وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ / لِسَهْمٍ الْغَنَوِيّ :

وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلى النَّدَى　　فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ[٢]

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً　　لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْـكَ قَرِيـبُ

(ويروى : لَعاً لأَبي الْمِغْوار)[٣] .

وَهْيَ الرِّوَايَةُ كَذَا يُنْشَدُ[٤] اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَعَلَّ[٥] مَكْسُورَةٌ . وأَبِي الْمِغْوَارِ مَجْرُورٌ[٦] . (بِهَا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَيُرْوَى [وَدَاعٍ] دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ

---

(١) هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاعة الغنوي ، أحد بني سالم بن غنم بن غنى بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وهو شاعر إسلامي ، وقيل تابعي ، ويسمى كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من الأمثال . لترجمته انظر المرزباني / ٣٤١ ، والخزانة ٦٢١/٣ ، وبلوغ الأرب ٢٠٥/٢ ، والسمط : ٧٧١ ، والأغاني ٢/ ١٤٧ – ١٤٨ ، ٣١٢ ، والتيجان : ٢٦٠ .

(٢) البيتان من مرثية كعب المشهورة والتي قال فيها الأصمعي « ليس في الدنيا مثلها » الموشح /٨١ . وقال أبو هلال العسكري : « قالوا ليس للعرب مرثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرثي فيها أخاه أبا المغوار» ديوان المعاني ١٧٨/٢ . والبيتان ضمن القصيدة في الأصمعيات /٩٦ ، يمدح فيهما كرم أخيه وفي ابن السيد /٤٥٩ ، ٤٦٠ ، والجواليقي /٣٨٢ ولم ينسبهما ، والخزانة ٣٧٠/٤ ، ٣٧٤ ، والأول في المختار من شعر بشار /١٨٣ غير منسوب ، والثاني في أمالي ابن الشجري ٢٣٧/١ وعجزه في اللسان ٢٤/١٦ ، وفي مختارات شعراء العرب /٢٩ ، ٣٠ .

(٣) في ط : ويروى لعل أبي المغوار .

(٤) ط : أنشد .

(٥) من لعل : ناقصة في ع ، ط .

(٦) كتب بهامش ك : أبو عمر : لعل أبا المغوار أنشده بعضهم لعل أبي المغوار فيبني لعل على الكسر وجعله من حروف الجر والأول أكثر . يستجبه : يجبه انتهى كلامه .

[إلى النَّدَا] وَهَذَا الشِّعْرُ يَرْوِيهِ بَعْضُ النَّاسِ لِسَهْمٍ الغَنَوِيِّ . والثَّبْتُ[1] مَا ذَكَرْتُ لَكَ . وَقَوْلُهُ « فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ » يُرِيدُ : لَمْ يُجِبْهُ . وَقَدْ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي »[2] والرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي لا اخْتِلافَ فِيهَا : « لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ [مِنْكَ قَرِيبُ] ». يَعْنِي أَخَاهُ . وَمَنْ رَوَى : « لَعاً لِأَبِي الْمِغْوَارِ [مِنْكَ قَرِيبُ] » فَلَعاً رَفْعٌ بالابْتِدَاءِ . وَلأَبِي الْمِغْوَارِ الْخَبَرُ . و « لَعاً » مَقْصُورٌ مِثْلُ عصاً ورَحىً . وهذه كَلِمَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا[3] الْعَرَبُ عِنْدَ الْعَثْرَةِ والسَّقْطَةِ ويَقُولُونَ : لَعاً لَكَ أَيْ أَنْهَضَكَ اللهُ . فَهُوَ وإِنْ كَانَ مُبْتَدأً فَفِيهِ مَعْنَى الدُّعاءِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ الْقَائِلَ إِذا قَالَ : الْحَمْدُ للهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَهُوَ وإِنْ كَانَ مُبْتَدَأً فَفِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ . تُرِيدُ : أَحْمَدُ اللهَ . وَعَلَى هَذَا يَجْرِي الْبَابُ كُلُّهُ . قَالَ الْأَعْشَى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذا عَثَرَتْ فَالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقال[4] لَعاً[5]

يَقُولُ : أَدْعُو عَلَيْهَا أَحْرَى مِنْ أَنْ أَدْعُو لَهَا . ثُمَّ اتَّسَعَ هَذَا فَصَارَ

---

(١) ط : والثبت بفتح الباء : تحريف .

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٦ .

(٣) ط : تستعملها .

(٤) ط : أقول .

(٥) الشاهد ضمن قصيدة قالها الأعشى يمدح بها هوذة بن علي الحنفي في ديوانه من ١٠٣ - ١٠٦ ومطلعها :

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالقرعا

ويلاحظ أن رواية الديوان « أقول » مكان « يقال » ، واللوث : القوة ، العفرناة : الغول ، شبه ناقته بها ، لعا له دعاء للعاثر بأن ينتعش ، أي سلمت ونجوت . ومعناه فوق ناقة قوية شديدة لا تتعثر في طريقها ، تعست إن هي عثرت ولا أقالها الله .

مَثَلاً . حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ مَنْكُوبٍ : لَعاً وَلَعاً لَهُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفُيُوءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتِ الظِّلَالِ [1]

« فُيُوءٌ » : جَمْعُ فَيْءٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَنَّثَ الْفِرْدَوْسَ عَلَى أَنَّهُ الْجَنَّةَ . وإِنْ كَانَ الْمَعْرُوفُ التَّذْكِيرَ . كَمَا يُقَالُ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى . وفي الْقُرْآنِ : « يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا » [2] عَلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ . قَالَ [3] ثَعْلَبُ : « الْفِرْدَوْسُ » الْبُسْتَانُ وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مَمْلُوءاً بالشجرَ والنَّخْلِ . يُقَالُ : فَرْدَسْتُ الْجَنْةَ إذا مَلأْتَهَا بالثَمَر . التَّأْنِيثُ في الفِرْدَوْسِ أَجْوَدُ والتَذْكِيرُ يَذْهَبُ بِهِ إِلى الْبُسْتَان . وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ [4] . و « الفُيُوءُ » جَمْعُ الْفَيْءِ

---

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٢٣١ ضمن قصيدته رقم ٢٧ التي مطلعها :

دار حـيٍّ كانـت زَمنَ التَّـو بـةِ لا عـزل ولا أكفـالِ

وهو في الشاهد يتحدث عن قومه بني جعدة ، وقد اختلف أهل اللغة في تفسير الفئ والظل ، فقيل ظل النهار لونه إذا غلبته الشمس ، وبعضهم يجعل الظل : الفئ . وقيل الفئ بالعشي والظل بالغداة ، فالظل ما كان قبل الشمس ، والفئ ما فاء بعد . وقالوا : ظل الجنة ، ولا يقال : فيؤها ، لأن الشمس لا يعاقب ظلها فيكون هناك فئ ، إنما هي أبداً ظل ، ولذلك قال عز وجل : (أكلها دائم وظلها) أراد وظلها دائم أيضاً . وقد جعل النابغة للجنة فيئا غير أنه قيده بالظل . والبيت أيضاً في المنازل والديار /٤٩٥ ، واللسان والتاج (ظلل) .

(٢) سورة المؤمنون الآية ١١ .

(٣) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .

وَلَيْسَ في الْجَنَّةِ فَيْءٌ . إِنَّمَا الْفَيْءُ مَا كَانَ شَمْساً فَنَسَخَها[1] الظِّلُّ فَذَاكَ[2] الْفَيْءُ[3] . وَأَمَّا الظِّلُّ فَمُسْتَقِيمٌ . قَالَ جَلَّ وَعَزَّ[4] « أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا »[5] وقال : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ في ظِلَالٍ »[6] / وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الظِّلَالُ جَمْعَ الظُّلَّةِ . وفي الْقُرْآنِ « وَظِلٍّ مَمْدُودٍ »[7] .   /٢٠ ب

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : التَّأْنِيثُ في الْفِرْدَوْسِ أَجْوَدُ . وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ . قَالَ : والتَّذْكِيرُ يُذْهَبُ بِهِ إِلى مَعْنَى الْبُسْتَان . وَجَمْعُ « الْفَيْءِ » : أَفْيَاءٌ لِلْقَلِيلِ . وفُيُوء لِلْكَثِيرِ . كَقَوْلِكَ : أَجْذَاعٌ وَجُذُوعٌ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ في ظِلَالٍ »[8] فَالْبَابُ أَنْ يَكُونَ الظِّلَالُ جَمْعُ ظِلٍّ . وَلَوْ كَانَ جَمْعَ ظُلَّةٍ لَكَانَ الْجَمْعُ ظُلَلاً . كَقَوْلِكَ غُرْفَةٌ وَغُرَفٌ وَحُجْرَةٌ وَحُجَرٌ أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

---

(١) ع ، ط فنسخة .

(٢) ع ، ط : فذلك .

(٣) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : خ أبو عمر جمع فيئا على فيؤ وأكثر العرب يقول أفياء ، وقال علقمة بن عبدة :

تتبع أفياء الظلال عشية   على طرف كأنهن سبوب

السب : ضرب من الثياب .

(٤) ع : قال تعالى ، ط : قال (من غير) جل وعز .

(٥) سورة الرعد ، الآية ٣٥ .

(٦) سورة المرسلات الآية ٤١ .

(٧) سورة الواقعة ، الآية ٣٠ .

(٨) سورة المرسلات الآية ٤١ .

أَلَا آذَنَتْنِي بِالتَّفَرُّقِ جَارَتِي وَأَصْعَدَ أَهْلِي مُنْجِدِيْنَ وَغَارَتِ[1]
وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا تَوَلَّتْ بِهَا بُزْلُ الْجِمَالِ وَسَارَتِ[2]
عُدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا لِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَتِ[3]
وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرِّبَ وَصْلَهَا عَلَاةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَتِ
تَسُودُ مَطَايَا الْقَوْمِ لَيْلَةَ خِمْسِهَا إِذا ما الْمَطَايَا بِالنَجَاءِ تَبَارَتِ

« عُدَاوِيَّةٌ » نَسَبَهَا إِلى بَنِي عُدَاوَةَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . و « قُدْسٌ وآرَةُ »[4] : مَوْضِعَانِ . و « الْمَشَارَة »[5] يُرِيدُ الْهَيْئَةَ والزِّينَةَ والسِّمَنَ . أبو حَاتِمٍ رَوَى : « عِدَاوِيَّةٌ » بِالْكَسْرِ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ « قُدْسٌ وآرَةُ » : جَبَلانِ . وَحِفْظِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ رَوَى « بَيْنَ قُدْسَ »[6] فَلَمْ يَصْرِفْهُ . ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ هَضْبَةٌ وَأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ . فَصَارَ فِي بَابِهِ بِمَنْزِلَةِ هِنْدَ وَدَعْدَ فِي لُغَةِ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ . وفي كِتَابِي : بِالنِّجَاءِ بِكَسْرِ النُّونِ فَهُوَ [جَمْعُ] نَاجٍ . وَنَظِيرُهُ تَاجِرٌ وَتِجَارٌ وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ . وَحِفْظِي

(١) في اللسان (عدا) و « عداوية » نسبة إلى بني عدى من بني مزينة ، النسب إليه عداوى نادر . والثالث في اللسان (شور) .
(٢) ط : فسارت .
(٣) قدس : جبل عظيم بأرض نجد . قال ابن دريد : قدس وأوارة جبل معروف وقال : الأزهري : قدس وآرة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة ، معجم البلدان (قدس ٣١١/٤) . وفي معجم البلدان (آرة ٥٢/١) آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدسا .
(٤) رسمت في ط : وآرات بالتاء المفتوحة .
(٥) رسمت في ط : والمشارت بالتاء المفتوحة .
(٦) ط : بين قدس وآراة .

« بالنَّجاء » و «النَّجاءُ» السُّرْعَةُ . وقَوْلُهُ : « هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا » فَمَحَلُّهَا رَفْعٌ بالابْتِداء . وَهَيْهَاتَ الْخَبَرُ . وإِنْ شِئْتَ كَانَ رَفْعاً بِهَيْهَاتَ . كَمَا تَفْعَلُ في قَوْلِكَ : خَلْفَكَ زَيْدٌ . وَهَيْهَاتَ ظَرْفٌ كَأَنَّهُ قَالَ : في الْبُعْدِ مِنْكَ مَحَلُّهَا . وَيُقَالُ : هَيَّتَ بِهِ تَهْيِيتاً إذا نَادَاهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . وَهَيْهَاتَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً . وَهْيَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَاحِدَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا هَيْهَاة[1] . كَقَوْلِكَ سِعْلَاةَ وإِنَّما لَمْ تُنَوَّنْ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْهَيْهَاةُ ، كَمَا لَا تَقُولُ السِّعْلَاةُ . فَكَأَنَّهُ قَالَ في الْبُعْدِ الَّذي تَعْلَمُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ عَبْدَةُ[2] بْنُ الطَّبِيبِ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَجُذِّي صُرْمَنَا وَكَيْفَ تَصْرِمِينَ حَبْلَ مَنْ يَصِلْ[3]

(أبو حاتم) « وَصْلَنَا » أَجْوَدُ . وَهْيَ الرِّوَايَةُ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذا قَالَ « صُرْمَنَا » وَهْوَ غَيْرُ جَائِزٍ لأَنَّهُ إذا قَالَ : لَا تَجُذِّي صُرْمَنَا » فَلا تَجُذِّي : لَا تَقْطَعِي . فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا : اصْرِمِينَا . وَهَذَا مُحَالٌ) .

وَذَاكَ جَهْلٌ بِكِ إِلَّا أَنَّنَا قَاتِلُنَا حُبُّكِ إِنْ حُبٌّ قَتَلْ

بَاكَرَني بِسُحْرَةٍ عَوَاذِلِي وَلَوْمُهُنَّ خَبَلٌ مِنَ الخَبَلْ

يَلُمْنَني في حَاجَةٍ ذَكَرْتُهَا في عَصْرِ أَزْمَانٍ وَدَهْرٍ قَدْ نَسَلْ

/ رَوَى الرِّيَاشِيُّ : « لَا تَجُذِّي وَصْلَنَا » وَهْيَ الرِّوَايَةُ . وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ /١٢١

(١) ط : هيباه بالهاء .

(٢) ط : عبَدة بفتح الباء : تحريف .

(٣) البيت الثالث والرابع في العمدة ١٨٢/١ ورواية الثالث فيه (وعذلهن) في موضع (ولومهن) وأسندهما ابن رشيق إلى عبدة بن الطبيب كما في النص .

فَرَوَى « تَجُدِّي صُرْمَنَا »[1] . و « نَسَلَ » : ذَهَبَ .

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعْدٍ وَأَدْرَكَ الإِسْلَامَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ[2] أَلَّا تَكُونِي[3] حَبِيبَةً[4] وإِنْ رِيءَ بِالأَخْلَاقِ مِنْكِ صُدُودُ

قَوْلُهُ : « رِيءَ » أَرَادَ رُؤِيَ : فَقَلَبَهُ . وَيُقَالُ : مِنْ قَوْلِكَ : وَرَأَهُ الدَّاءُ . أَيْ أَفْسَدَ جَوْفَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ[5] الرِّياشِيُّ : لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ وَالْقَوْلُ[6] الأَوَّلُ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُؤَخِّرُونَ الْهَمْزَةَ فِي رَأَي وَنَأَى فَيَقُولُونَ رَاءَ[7] وناءَ فَجَاءَتْ رِيءَ[8] عَلَى تِلْكَ اللُّغَةِ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالأَظْعَانِ[9]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَآهَ يَشْآهُ[10] فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : تُشَاءُ[11] بِالأَظْعَانِ فَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ ويُرْوَى وإِنْ رِيءَ بِالْعَيْنَيْنِ مِنْكِ صُدُودُ .

---

(١) ع ، ط : لا تجذي صرمنا .

(٢) من ناقصة في ع .

(٣) ع : ألا أن .

(٤) ع : بخيلة .

(٥) أبو الفضل : ناقصة في ع .

(٦) ع ، ط : والقول هو .

(٧) ع ، ط : راء وناء يا هذا .

(٨) ط : رأى .

(٩) اللسان (شأى) منسوب للحارث بن خالد المخزومي .

(١٠) ط : شاءه يشاءه .

(١١) ع ، ط : تشأى .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ والرِّيَاشِيِّ[1]: إِنْ تُشَاءَ[2] مَقْلُوبٌ . فَلَيْسَ عِنْدِي بِشَيْءٍ لِأَنَّ شَآهُ[3] : سَبَقَهُ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ . وَالَّذِي صَحَّ عِنْدِي أَخْبَرَنِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ : تُشَاءُ : تُعْجَبُ يُقَالُ : شُئِيتُ بِكَذَا وكَذَا إِذَا[4] أُعْجِبْتَ[5] بِهِ والسَّبْقُ لَا مَعْنَى لَهُ هُنَا[6] . أَبُو زَيْدٍ) .

/ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ وأَدْرَكَ الإِسلامَ[7] . والشِّعْرُ مُقَيَّدٌ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادِّكَارِهَا   وَقَدْ حُنِيَ[8] الأَصْلَابُ ضُلاًّ[9] بِتَضْلَالْ[10]

---

(١) ط : قول أبي حاتم الرياشي .

(٢) ط : يشاء .

(٣) ط : شاءه .

(٤) ط : أي .

(٥) ط : أعجبتُ .

(٦) ط : ها هنا .

(٧) عمرو بن شأس الأسدي شاعر مخضرم كثير الشعر في الجاهلية والاسلام . أسلم في صدر الاسلام ، وشهد القادسية . ويكنى أبا عرار . وعرار ابنه من أمة له سوداء ، وترجمته في الشعر والشعراء /٣٨٩ ، والجمحي /٤٦ – ٤٧ ، والمرزباني /٢٢ ، واللآلئ /٧٥٠ – ٧٥١ والأغاني /١١/ ١٩٦وما بعدها ، والاصابة ٣٠٤/٤ ، ١١٦/٥ .

(٨) ع ، ط : حنيْ ، وفي اللسان حنى (ضلل) /٤١٨/١٣ بموافقة المتن .

(٩) ع ، ط : ضُلٌ .

(١٠) البيت الأول في اللسان (ضلل) ٤١٨/١٣ منسوباً لعمرو بن شأس الأسدي والرواية فيه ضل بتضلال وذكر أن هذه العبارة للباطل . وبعد البيت : قال ابن بري حكاه أبو علي عن أبي زيد : ضلا بالنصب . والأبيات من الثاني حتى الرابع في العمدة ١٤٨/١ . ورواية ابن رشيق « غير مجبال » في موضع « غير متفال » و « مثل » في موضع « ظهر » . في البيت الخامس .

(وَيُرْوَى : حُنِيَ الأَضْلاعِ . قالَ أبو الْحَسَنِ : وإن شئت ضُلاً بِتَضْلَالْ[1]) .

وَمَا بَيْضَةٌ بَـاتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهَـا إلى جُؤْجُؤٍ جَافٍ بِمَيْثَاءَ مِحْلَالْ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَـوْمَ بَطْنِ[2] قُـرَاقِرٍ تَخُوضُ بِهِ مَشْيَ القَطَاةِ وَقَدْ سَالْ
لَطِيفَةُ طَيِّ الكَشْحِ مُضْمَرَةُ الحَشَا هَضِيمُ الْعِنَاقِ هَوْنَةٌ غَيْرُ مِتْفَالْ
تَمِيلُ عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ كَأَنَّهَـا نَقاً كُلَّمَا حَرَّكْتَ جَـانِبَهُ مَالْ[3]

(ويروى : عَلَى ظَهْرِ الضَّجِيعِ)[4]

كأَن رِدَاءَيْـه إذا قَـامَ عُلِّقَـا عَلَى جِذْعِ نَخْلٍ لَا ضَئِيلٍ وَلَا بَالْ
كَآدَمَ لَم يُؤْثِرْ[5] لِعرنينِهِ[6] الشَّبَـا وَلَا الْحَبْلَ[7] تَخْشَاهُ الْقُرُومُ إذا صَالْ

أَرَادَ كَجَمَلٍ آدَمَ وَهُوَ الأَبْيَضُ اللَّوْنِ مِنَ الإِبِلِ والظِّبَاءِ خاصَّةً .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَ الْأَخِيرِ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ . وَذَاكَ[8] أَنَّهُ شَبَّبَ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ التَّشْبِيبِ بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ رِدَاءَيْهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ رَجُلاً . وَأَوَّلُ الْفَصْلِ : وَأَنْشَدَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بن يَحْيَى :

---

(١) جملة ويروى ... موضوعة بحاشية ط .
(٢) ع ، ط : بَطْنَ (علم مرتجل لاسم موضع ، راجع معجم البلدان ٣١٧/٤) .
(٣) كتب بهامش ك : خ هال .
(٤) جملة ويروى ... موضوعة بحاشية ط .
(٥) ش : يُثِرْ .
(٦) ع ، ط : بعرنينه .
(٧) ك : ولا الحبلُ ، والصواب ما أثبتناه من ع لأنه معطوف على المفعول به .
(٨) ط : وذلك .

وَكَاسٍ كَمُسْتَدْمِي الْغَزَالِ قَرَعْتُهَا لِأَبْيَضَ عَصَّاءِ العَوَازِلِ مِفْضَالْ
يُدِرُّ العُرُوقَ بالسِّنَانِ وظَنُّـــهُ يُضِيءُ الْعَمَى في كُلِّ لَيْلَةِ بَلْبَالْ
كَأَنَّ رِدَاءَيْهِ إذا قــامَ عُلِّقَا عَلَى جذع نَخْلٍ[1] لا ضَئيلٍ ولَا بَالْ
وَيُصْبحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَـا جَلَا لَوْنَ خَدَّيْهِ بِمُذْهَبَةِ طَـــالْ

ثُمَّ قَالَ كَآدَمَ . وَقَوْلُهُ : « وَظَنُّهُ يُضِيءُ الْعَمَى » كَلَامٌ شَرِيفٌ . وَمِنْهُ أَخَذَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدَّلِيلَ وأَنَّهُ غَلِطَ الطَّرِيقَ فَقَالَ :

بِأَرْضٍ عَـلَاهَا وَلَمْ أَعْلُهَـــا لِتُخْرِجَهُ[2] هِمَّتِي أَوْ مَضَائِي[3]

وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ كَثِير في[4] الكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[5] عَلَيْهِمْ السلام[6] : لَنْ تَعِيشَ[7] بِعَقْلِ أَحَدٍ حَتَّى تَعِيشَ[8] بِظَنِّهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : «كَلَامُ الرَّجُلِ وُفُودُ عَقْلِه ، وَظَنُّهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ » ، وَهَذَا كَثِيرٌ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ :

وَيُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا[9]

---

(١) ط : بجذع قويم مكان : على جذع نخل .

(٢) ط : لتحرجه .

(٣) البيت من قصيدة للمرار الفقعسي في كتاب الوحشيات من /٥٣ – ٥٧ مطلعها :
وجــدت شفــاء الهمـــوم الرحيل فصرم الخــلاج ووشـــك القضـــاء

(٤) في ناقصة في ط .

(٥) ط : ... علي بن الحسين رحمة الله عليهم . بدل .

(٦) عليهم السلام : ناقصة في ط .

(٧) ط : نعيش .

(٨) ذكر في ط الشطر الثاني وهو : «جلا لون خديه بمذهبة طال » وسبق البيت ضمن قصيدة عمرو بن شأس .

قَوْلُ الأُبَيْرِدِ الرِّيَاحِي : يَصِفُ أَخَاهُ وَيُخْبِرُ أَنَّ سَيْرَ اللَّيْلِ لَا يُؤَثِّرُ فيه وإِنْ أَضَرَّ بِأَصْحَابِهِ :

وإِنْ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمُ وَتَوَاضَعَتْ مِنَ الْأَيْنِ جَلَّى مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ[1]

أبو زيد) .

وقال قُعَيْسُ بْنُ بُرَيْدٍ[2] وأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي لِتَعْذِرَ[3] في دَمٍ مُصَابٍ وَلَا مَالٍ مَجُوحٍ وَلَا عُقْرِ

رَوَى ابن الأعرابيّ : عَقْرٌ وَهُوَ أَصْلُ الدَّارِ وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ عقرٌ وَمِنْهُ العَقَارُ كَأَنَّهُ أَصْلُ مِلْكٍ[4] . « المَجُوحُ » : الْمَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَذَهَبَتْ بِهِ . و « الْعُقْرُ » : مَا تُعْطَاهُ المرأة إذا غُشِيَتْ .

فَهَلْ أَنْتَ مُدْنٍ ذَا الْحِلَاقِ فَرَاجِمٌ[5] بِهِ الْخَلَّ والْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مُمْرِي[6]

/۱۲۲ / « ذُو الحِلَاقِ » : فَرَسٌ . و « الْخَلُّ » : الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : « الْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مُمْرِي » لَا أَدْرِي[7] مَا هُوَ .

---

(۱) جاء البيت ضمن قصيدة طويلة في ذيل الأمالي والنوادر /۲ – ٤ أنشدها أبو الحسن علي ابن سليمان الأخفش للأبيرد بن المعذر الرياحي يرثي أخاه بريداً ومطلعها :

تطاول ليلي لم أنمه تقلبا كأن فراشي حال من دونه الجمر

والرواية في الذيل « أصواتهم » في موضع « أبصارهم » و « تضاءلت » في موضع « تواضعت » .

(۲) ع : يزيد ، وبهامش ع عن نسخة أخرى : بريد .

(۳) ع ، ط : لتعذر بفتح الذال وبهامش ع عن نسخة أخرى لتعذر بالكسر كما في الأصل .

(٤) من روى ابن الأعرابي إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٥) ع : وراجم .

(٦) بعد هذا في ط . قال أبو الحسن : وكان ينبغي ... وستأتي هذه الجمل بعد .

(۷) ع : ما أدري .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَحُكِيَ لي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ رَوَى : « وَلَا مَالَ مَجُوحٍ[1] » « وَلَا عقْرٍ » . و « عقْرُ الدَّارِ » : أَصْلُهَا . وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ عقْرُهُ وَمِنْهُ قِيلَ العَقَارُ . كَأَنَّهُ أَصْلُ مِلْكٍ . وَرَوَى أَبُو العبَّاس المُبَرِّد :

« والْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مَمْرِي »[2] : مِنْ مَرَيْتُهُ . وَلَا يُقَالُ : أَمْرَيْتُهُ . فَمِنْ ثَمَّ أَنْكَرَهُ الرِّيَاشِيُّ . ولا يُقَالُ : أَمْرَى الشَّيْءُ[3] فَيَجْرِي مُمْرٍ عَلَيْهِ مِثْلُ أَعْطَى فَهُوَ مُعْطٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مَمْرِيٌّ مِثْلُ رَمَيْتُهُ فَهُوَ مَرْمِيٌّ . وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ تَخْفِيفاً)[4] .

وَقَالَ عَرِيْبُ بنُ نَاشِبٍ . وَأَدْرَكَ الإِسْلَامَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ عُرَيْبُ[5] بنُ نَاشِلٍ :

أَلَم تَرَ أَنَّ الْمَالِكِيَّاتِ قَادَنِي هَوَاهُنَّ حَتَّى كِدْتُ فِي الغَيِّ أَلْحَجُ

ثَعْلَبٌ : في الجَهْلِ الْحَجُّ[6] .

لَعِبْنَا بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلَاوَةً بِذِي قُرُضٍ إِذ جَامِلُ الْحَيِّ رُوَّجُ

« الرُّوَّجُ » : الْمُخْتَلِطَةُ . وَكُلَّمَا اخْتَلَطَ فَهُوَ مُرَوَّجٌ[7] . وَيُقَالُ : رَوَّجَ عَلَى رَأْسِهِ الْغُبَارُ . إذا دَارَ عَلَى رَأْسِهِ فَهُوَ مُرَوَّجٌ .

---

(١) ط : يجوح .

(٢) ط : ممريٌّ بالتضعيف والضم مع التنوين .

(٣) ط : الشيء بالنصب .

(٤) واضح من تعليق الأخفش أنه يميل إلى رواية فتح الميم الأولى .

(٥) ع ، ط : عَرِيب بفتح الأول .

(٦) جملة : ثعلب في الجهل الحج : ناقصة في ع ، ط .

(٧) ضبط ع ، وكل ما اختُلِطَ فهو مُرَوَّجٌ .

(وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي . وَهُوَ الصَّوابُ . وَهُوَ قَوْلُهُ : « الْحَجُّ » فَجَاءَ[1] بِهِ أَبُو زَيْدٍ بِتَرْكِ الإِدْغَامِ[2] . كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

الْحَمْدُ لِلّهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ[3]

وَكَمَا قَالَ الآخَرُ[4] :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ[5] [6]

وكما قَالَ الآخَرُ ، وهو[7] قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ وهو من غَطَفَانَ :

مَهْلاً أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِن خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وإِنْ ضَنِنُوا[8]

---

(١) في ط : فجاءه به .

(٢) لا نرى هذا الادغام الذي يتحدث عن فكه الأخفش ويبدو أن الرواية الجج بجيمين .

(٣) هو ابن النجم كما في الطرائف الأدبية ٥٧ واللسان (جلل) والبيت مطلع لامية له باختلاف الرواية فرواية الطرائف :

الحمد لله الوهوب المجزل .

(٤) كتب الشرتوني في متن ط بجوار الآخر بين قوسين (وهو العجاج) .

(٥) وضع الشرتوني المشطور الثاني بين قوسين في المتن ولم يكن أصلاً وهو :

(مـن طول امـلال وظهـر أملـل)

وهذا المشطور ليس في ع أيضاً .

(٦) هو العجاج كما في ديوانه /٤٧ ، واللسان (ظلل) و (ملل) ، وكتاب الصناعتين / ١٥٠ ، الوجى : الحفا . والأظلل : ما تحت منسم البعير .

(٧) ط : وكما قال قعنب .

(٨) ورد البيت منسوباً لقعنب بجواز اظهار التضعيف عند الضرورة في الشعر في الكتاب لسيبويه ١٦٥/٢ ، وكتاب التنبيه /٨٢ ، واللسان ٤٤٦/١٣ ، ٤٧/١٥ ، ١٣٠/١٧ ، وكتاب الصناعتين /١٥٠ ، وديوان المختار من شعر العرب /٨ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ أَنْشَدَنِيه شَيْخٌ لَنَا « أَلْحجُ » وَهُوَ صَوَابٌ . وروايَةُ أَبي زَيْدٍ[1] ما ذَكَرْتُ لَكَ) .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ إسْلامِيٌّ[2] :

كَأَنَّ يَدَيْـهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا عَلَى أَقْصَى التَّنُوفَـةِ غَضْبَيَـانِ[3]

يُرِيدُ : يَدَيْ امْرَأَتَيْنِ غَضْبَيَيْنِ . فَحَذَفَ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ : غَضْبَتَانِ . وَقَالَ : « الْغَضْبَةُ » : الصَّخْرَةُ الرَّقِيقَةُ . قال أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : أَبُو مَالِكٍ [هو] عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كِرْكِرَةَ النَّحْوِيُّ سَمِعَ مِنْ أَبي عَمْرو بْن الْعَلَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِ البَصْرِيِّين .

(قَالَ أبو الحسن : هَكَذَا حَكَى أَبُو مَالِكٍ . وَالَّذِي أَحْفَظُ أَنَّ الْغَضَبَ وَالْغَضْبَةَ : مَا غَلُظَ مِنَ الصَّخْرِ[4] وغيْرِهِ . [وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْغَلِيظِ وَالْغَضْبُ] أبو زيد) .

---

(١) ط : ورواية أبي زيد (على) ما ذكرت لك فقد وضع الشرتوني على بين قوسين في المتن .

(٢) هو سوار بن المضرب السعدي ، شاعر اسلامي ، ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وذكر التبريزي في شرح الحماسة أنّ أباه شبّب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة ، فضربه فغشي عليه فسمي مضرباً لذلك ، وانظر الكامل للمبرد /٢٨٩ ، ٦٦٦ ، والمؤتلف والمختلف /٢٧٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/١٣٠ .

(٣) أورد الأصمعي البيت في الأصمعيات ضمن قصيدة لسوار قالها بعد هربه من الحجاج ، وتقع القصيدة في أربع وأربعين بيتاً من ص ٢٣٩ – ٢٤٣ ومطلعها :

ألم تـرني وإن أنبـأت أنـي طويت الكشح عن طلب الغـواني

وقافية الأصمعيات « غضبتان » مكان « غضبيان » ، والبيت في المخصص ١٠/٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة .

(٤) ع : الصخرة .

وَقَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ جَاهِلِيٌّ[1] :

٢٢/ب / لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مُلَاوَةً فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقَا[2]

فَأَقْسَمْتُ لَا أَشْرِيه حتى أَمَلَّهُ[3] بِشَيْءٍ وَلَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا[4]

فَأَصْبَحَ بَيْضَاتُ الْخُدُورِ قَدْ اجْتَوَتْ لِدَاتِي وَشِمْنَ النَّاشِئِينَ الْغَرَانِقَا

« شَبَارِقاً » : أَيْ مُقَطَّعاً . وَقَوْلُهُ : « وَلَا أَمْلَاهُ » أَيْ لَا أَمَلُّهُ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : « حتى أَمَلَّهُ بِشَيْءٍ وَلَا أَقْلَاهُ » ويُرِيدُ : أَقْلِيهِ ، وَهْيَ لُغَةٌ .

قال الشاعر :

أَزْمَانَ أُمُّ الْغَمْرِ لَا نَقْلَاهَا

و « أَشْرِيهِ » : أَبِيعُهُ . و « بَيْضَاتُ الخُدُورِ » : نِسْوَةٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ النَّعَامِ . « اجْتَوَتْ » : كَرِهَتْ . « لِدَاتُهُ » : أَسْنَانُهُ مِنَ النَّاسِ . و « النَّاشِيءُ » : الْفَتَى . و « الْغُرَانِقُ » : الطَّوِيلُ التَّامُّ الْحَسَنُ الشَّبَابِ .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرِّبٍ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا[5]

---

(١) جاهلي : ناقصة في ع ، ط .

(٢) ورد البيت الأول في الكامل للمبرد : ٧٤٣/٢ عن أبي زيد والرواية فيه (لهونا) في موضع (لهوت) .

(٣) ع ، ط : أُمِلَّهُ .

(٤) ترتيب الأبيات في ع ، ط أن الثاني هنا جاء فيها ثالثاً .

(٥) البيت الأول في اللسان (وسط) ٣٠٧/٩ ، والثاني في اللسان (سنح) ٣٢٢/٣ ، و (عنن) ١٦٨/١٧ .

وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا للتي[1] أَخْفَيْتُ عُنْوَانَـا

ويروى لها[2] .

(أبو زيد) وقال أَبُو دُواد[3] الْكِلَابِيُّ[4] :

لِمَنْ طَلَـلٌ كَعُنْوَانِ الْكِتَـابِ بِبَطْنِ لُوَاقَ أَوْ قَرْنِ الذِّهَـابِ[5]

لَيَـالِيَ تَسْأَلُ الْعُلَمَـاءُ عَـنِّي وَأَنَّـى يَرْجِعُ النَّاسُ انْتِسَابِي

(أبو زيد) .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ :

/ أَقَاتِلِي الْحَجَّاجُ إِنْ[6] لم أَزُرْ لَـهُ دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا[7] /٢٣ ا

فَـإِنْ كُنْتَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إلى قَطَرِيٍّ لَا إِخَالُـكَ رَاضِيَا

---

(١) ط : للذي .

(٢) وضعت جملة ويروى لها : في ط بالحاشية .

(٣) ط : أبو داؤود بالهمز وهو تصحيف .

(٤) وهو أبو دواد الرؤاسي يزيد بن معاوية بن كلاب بن ربيعة ، شاعر فارسي ، يكنى أبا دواد . راجع المؤتلف والمختلف : ١٦٦ ، ومعجم الشعراء /٤٨٤ ، واللسان ٦٢/١ .

(٥) اللسان (لوق) ، ومعجم البلدان (قرن) ٣٣٣/٤ وفيه « وقرن الذّهاب » . موضع واستشهد بالبيت والرواية فيه « ببطن أُواق » مكان « ببطن لواق » .

(٦) ط : أن .

(٧) البيت الثاني في الخصائص ٤٣٣/٢ ، والرواية فيه « فان كان لا يرضيك » ، وكان الحجاج دعا سوار بن المضرب أن يكون في حرب الخوارج ، فهرب منه ، وقطرى هو ابن الفجاءة ، كان على رأس الخوارج . ورواية حماسة ابن الشجري توافق رواية أبي زيد غير أن في الحماسة /٥٥ « ترضيك » ، وانظر الكامل بشرح المرصفي ٢١/٥ ، وفي الخزانة ١٧٦/٣ . الأبيات الأربعة . وعاد صاحب الخزانة فأورد البيت الرابع في ٣٩٣/٤ ، وكذلك البيت الرابع في اللسان (ورى) .

إذا جَاوَزَتْ دَرْبَ الُمجِيزِينَ نَاقَتِي فَبَاسْتِ أَبي الْحَجَّاجِ لَمَّا ثَنَانِيَا
أَيَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَـتِي وَدُونِي تَمِيمٌ وَالْفَـلَاةُ وَرَائِيَـا

قوله « دَرَابَ » : يُرِيدُ دَرَابَ جِرْدَ و « قَطَرِيٌّ » : صَاحِبُ الْخَوَارِجِ . وَأَرَادَ وَرائِيَ[1] قُدَّامِيَ بَيْنَ يَدَيَّ[2] .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : روى أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي

وروى : « وَقَوْمِي تَمِيمٌ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ أَيْضاً :

كَأَنَّمَا الْخَطْرُ[3] مِنْ مُلْقَىً[4] أَزِمَّتِهَا مَسْرَى الْأُيُومِ إِذا لَمْ يَعْفُهَا ظَلَفُ[5]
أَحْلَامُهُنَّ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَافِيَـةٍ إِلَّا مُخَالِطَهَا الزَّلَّاتُ والسَّرَفُ

« الْأُيُومُ » : جَمْعُ أَيْمٍ وَأَيْنٍ أَيْضاً . وَهْوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . و « الظَّلَفُ » : الْغِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَظْلَفَ الرَّجُلُ : إِذا وَقَعَ فِيهِ فَهْوَ مُظْلِفٌ . « وَيَعْفُهَا » : يَدْرُسْهَا .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : في كِتَابِي : « يُدْرِسْهَا » بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ والصَّوَابُ يَدْرُسُهَا) .

---

(١) ع : بورائي .
(٢) ع ، ط : بورائي بين يديّ أي قدّامي .
(٣) ع : الْخِطْرُ . وفي هامش ع عن نسخة أخرى : كأنما الخَطْر . والْخَطْرُ والْخِطْرُ صحيحتان ، اللسان (خطر) ٥/٢٣٦ .
(٤) ط : مُلْقى .
(٥) اللسان (أيم) ١٤/٣٠٧ « كأنما الخَطْو » .

وَرَوى أَبُو حَاتِمٍ وأَبُو عُثْمَانَ « إِلَّا مُخَالِطُهَا » بالرَّفْع (أبو زيد) ، وَقَالَ أَبُو الْغُولِ [١] :

أَتَانِي قَوْلٌ عَنْ نُصَيْبٍ يَقُولُـهُ وَمَا خِفْتُ يا سَلَّامُ أَنَّكَ عَـائِبِي

قَالَ [٢] ثَعْلَبٌ : « خِفْتُ » في مَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ الله » [٣] أَيْ إِلَّا أَنْ يَظُنَّا [٤] وقَالَ أَيْضاً :

/ وَلَقَدْ مَلَأْتُ عَـلَى نُصَيْبٍ جِلْدَهُ بِمَسَاءَةٍ إِنْ الصَّدِيقَ يُعَـاتَبُ [٥] /٢٣ ب

قَالَ ثَعْلَبٌ : « يُعَاتَبُ » : أَيْ غِظْتُهُ حتَّى انْتَفَخَ في جِلْدِهِ ، كَمَا قَالَ الْأَعْشَى :

قَـوَافِيَ أَمْثَـالاً يُوَسِّعْـنَ جِلْـدَهُ
كَمَا زِدْتَ في عَرْضِ القَمِيْصِ الدَّخَارِصَا [٧]

---

(١) هو أبو الغول الطهوي من بني طهيّة ، كان يكنى أبا البلاد ، وقيل له أبو الغول لأنه زعم أنه رأى غولا فقتلها ، وله في ذلك أبيات . المؤتلف والمختلف : ٢٤٥ . وهو شاعر اسلامي . التبريزي ١/١٤ ، ومعجم البلدان (وقبي) . وفي اللسان « الضبي » وهو تحريف .

(٢) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

(٤) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .

(٥) ط : يعاتب .

(٦) من قال ثعلب إلى هنا ناقص في ط .

(٧) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه /١٤٩ - ١٥١ عدتها خمس وعشرون بيتاً قالها يهجو بها علقمة ومطلعها :

لعمري لئن أمسي من الحي شـاخصـا لقد نال خيصاً مـن غفيرة خائصا

يقصد زائفة تسير سيرورة المثل . الدخارص : واحدها دِخرِص (بكسر الدال والراء) أصله فارسي وهو كل رقعة تزاد في ثوب أو دلو لتوسعه .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ[1] وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

أَلَا قَالَتْ أُمَــامَةُ يَــوْمَ غَــوْلٍ تَقَطَّعَ يا ابْنَ[2] غَلْفَاءَ الْحِبَالُ[3]
ذَرِيــنِي إِنَّمَا خَطَئِي[4] وَصَــوْبِي عَلَيَّ وإِنَّمَا أَهْلَكْتُ[5] مَــالُ
فَإِنْ تَرَنِي[6] أُمَـامَةُ قَلَّ مَــالِي وَأَلْهَانِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِــذَالُ
فَقَدْ أَلْهُو مَــعَ النَّفَرِ النَّشَاوَى لِيَ النَّسَبُ الْمُواصَلُ[7] والْخِــلَالُ

« الْخِلَالُ » : الْخِصَالُ . وَقَوْلُهُ « وإِنَّما أَهْلَكْتُ مَالُ » : أَيْ الَّذِي أَهْلَكْتُهُ مَالٌ . وَلَمْ أُهْلِكِ الْعِرْضَ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَروى أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ[8] : تَقَطَّعُ بِابْنِ غَلْفَاءَ الحِبَالُ . وَروَى لِيَ : النَّسَبُ الْمُوَاصَلُ . [قال أبو زيد] .

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيب :

---

(١) ذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء /١٣٣ ووضعه في الطبقة الثامنة من شعراء الجاهلية ، وأورد له بعض الأشعار .

(٢) ع ، ط : بابن .

(٣) أورد ابن قتيبة الأول والثاني في الشعر والشعراء ٦١٨/٢ وفيه « وان ما أنفقت » مكان « وإنما أهلكت » والبيت الأول في شرح القصائد السبع الطوال /٥٢٢ ، والأول والثاني في اللسان (صوب) ٢٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء /١٤٠ ، والعيني ٢٤٩/٤ ، والخزانة ٥١٥/٣ .

(٤) رسمت في ك خطأى ، وما أثبتناه من ع .

(٥) ش : أنفقت .

(٦) كتب في حاشية ط : ويروى تَرْني .

(٧) ط : المواصِلُ .

(٨) ع : وروى المبرد . تقطع .

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الْوِرْدِ ذُو جَــرَزٍ[1]   ضَخْمُ الجُزَارَةِ بالسَّلْمَيْنِ وَكَّارُ[2]
مَا كُنْتَ أَوَّلَ ضَبٍّ صَابَ تَلْعَتَــهُ   غَيْثٌ فَأَمْرَعَ واسْتَخْلَتْ لَهُ الدَّارُ

« ما » في قَوْلِهِ « مَا مَعَ أَنَّكَ » زَائِدَةٌ[3] . و « الْجَرَزُ »[4] : الْقُوَّةُ . و « الجُزَارَةُ » : الْقَوائِمُ . يَعْني هَا هُنَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . و « السَّلْمَانِ » : الدَّلْوَانِ . و « الوَكَّارُ » : الْعَدَّاءُ . ومنه : ناقةٌ وَكَرَى[5] ، إذا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْعَدْوِ . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ : / كُلُّ ما مَلَأْتَهُ فَقَدْ وَكَّرْتَهُ وَهُوَ موكَّرٌ .   /٢٤ ا

(وقال أبو الحسن : « الْجَرَزُ » كَثْرَةُ اللَّحْمِ . والتَّعْضِيلُ[6] هو حِفْظِي).

---

(١) ع : جَزَرٍ .

(٢) البيتان من قصيدة في خمسة أبيات أوردها الجاحظ في الحيوان ٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ يهجو بها حي بن هزال وابنيه كما في البيان ٩٥/١ . ورواية الحيوان « ذو لفظ » مكان «ذوجرز» « واسترخت به الدار» مكان « واستخلت له الدار» « والتلعة » بالفتح : ما ارتفع من الأرض . وصابها الغيث أمطرها . راجع أمالي ابن الشجري ٣٧٠/١ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٢٢ ، والاشتقاق /٣٥ .

(٣) زيادة ما في الكلام هنا نحو زيادة « لا » في قول الله « لا أقسم بيوم القيامة » أمالي ابن الشجري (٣٧٠/١ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٢٢) .

(٤) ع : الْجَزَرُ تصحيف ، ط : الْجَرْزُ تصحيف لأن الْجَرْزَ معناه القتل . والصواب ما في المتن وهو في اللسان (جرز) ٨٢/٧ .

(٥) ع : وَكُرَاءُ

(٦) ط : التعظِيلُ .

باب رجز

(أبو زيد) قَالَ أَبُو حَرْبِ بْنُ الْأَعْلَمِ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ (وهو) جَاهِلِيٌّ .
ثَعْلَبٌ لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ الأعلَمِ :[1]

نَحْنُ الَّذِينَ صَبَّحُوا صَبَـاحَا   يَوْمَ النُّخَيْلِ غَـارَةً مِلْحَاحَا[2]
نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا   وَلَمْ نَـدَعْ لِسَارِحٍ مُـرَاحَا[3]
إِلَّا دِيَاراً أَوْ دَمـاً مُفَاحَـا   نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِـدٍ صِرَاحَا[4]

---

(١) جملة « ثعلب لم يذكر ابن الأعلم » ناقصة في ع ، ط .

(٢) تنسب الأبيات لرؤبة كما في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ٣/٢٠ ضمن مجموعة الأبيات التي نقلها الورد من كتب مختلفة والرواية فيه « الذون » مكان « الذين » وجاء بعد البيت الثالث :

دهـرا فهيجنـا بـه أنواحـا   لا كـذب اليـوم ولا مزاحـا
مذحـج فاجتحناهـم اجتياحا   فلـم نـدع لسـارح مراحـا
إلا ديـارا أو دمـا مفاحـا   نحـن بنـو خويلـد صراحـا

والبيت الثاني في أضداد أبي الطيب اللغوي ١/١٨١ . وفي شرح ابن عقيل ١/١٢٥ في مبحث الموصول شاهد نحوي على (الذون) .

(٣) بحاشية ط « مَرَاحاً قال أبو الحسن ورواية أبي حاتم أحب إلي » .

(٤) ع ، ط : صراحا بضم الأول .

لَا كَذِبَ الْيَوْمَ وَلَا مُزَاحَا[1]

رَوَى أبو حَاتِمٍ : « وَلَا مِرَاحَا » قَالَ قَالَ ثَعْلَبُ : مُزَاحاً ، يريد أَنَّهُ أُزِيلَ عَنْ طَرِيْقِ الجِدِّ أُراهُ[2] : وَدَماً مُفَاحَا . و « مُفَاحٌ » مُهَرَاقٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَفَحْتُ دَمَهُ فَفَاحَ يَفِيحُ فَيَحَاناً . و « الجَحْجاحُ » : السَّيِّدُ و « الْمِرَاحُ » : النَّشَاطُ .

وَأَنْشَدَ[3] عَوْفُ بنُ ذِرْوَةَ يَصِفُ الجَرَادَ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنَاهَا أَبُو زَيْدٍ والأَصْمَعِيُّ :

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْـنْ وَيَتْرُكَ[4] الدَّيْنَ عَلَيْنَـا والدَّيْـنْ[5]

---

(١) ع . ط : مُراحاً بالضم والكسر معا .

(٢) من قال ثعلب إلى هنا ناقص في ع ، ط : ومكانه : قال وأراه .

(٣) ع ، ط : وقال .

(٤) ع ، ط : وَنَتْرُكَ .

(٥) الرجز في الحيوان ٥٥٧/٥ ، ومحاضرات الراغب ٣٠٤/٢ ، والرواية في الحيوان « الخَيْفان » . بفتح الخاء . ورواية الحيوان للبيت الخامس في ٢٢٦/٤ توافق رواية أبي زيد « لونين » . أما الرواية في ٥٥٨/٥ « ملعونة تسلخ لونا عن لَوْن » فتوافق ع ، ط . وكذلك رواية الحيوان للبيت الثامن « منشار» بالهمز . خلاف لرواية أبي زيد « ميشار» ، ويقال : حدرتهم السنة : جاءت بهم إلى الحضر . والمصران : البصرة والكوفة . فهو يخشى أن تحدره الأزمة إليهما . و « الدّين والدّين » أراد بهما الديون الكثيرة ، الخيفان : بالفتح . جمع خيفانة . والزحف : الجماعة . وفي المخصص ١٧٤/٨ : « أبو حنيفة : إذا كان قطعة من جراد قدر ميل سميت الرجل . وإذا كان أكثر من ذلك فهو زحف » قال ابن منظور : « أراد بعد زحفين ، لكنه كره الزحاف فأدخل الألف واللام لإكمال الجزء و « السفعاء » : السوداء . ويقال : أنحى على حلقة السكين : عرضها . و «الشمراخ» « العثكال الذي عليه البسر وقد يكون في العنب، ولعله عنى به السنابل» . « أنصبه » : جعله في نصاب ، والنصاب بالكسر : المقبض . و« القحف » بالكسر : الفلقة من القصعة إذا انثلمت .

زَحْفٌ مِنَ الْخِيْفَانِ[1] بَعْدَ الزَّحْفَيْنْ ... مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ[2] الْقَفَا والْخَدَّيْنْ
مَلْعُونَةٍ تَسْلَخُ لَوْناً عَنْ لَوْنَيْنْ[3] ... كَأَنَّهَا مُلْتَفَّةٌ في بُرْدَيْنْ
تُنْحِي عَلَى الشِّمْرَاخِ مِثْلَ الفَأْسَيْنْ ... أَوْ مِثْلَ مِيْشَارٍ[4] حَدِيدِ الْحَرْفَيْنْ
أَنْصَبَهُ مُنْصِبُهُ في قِحْفَيْنْ[5]

« الْخَيَفَانُ » الْجَرَادُ حِينَ يَطِرْنَ وقِيْلَ لِلْفَرَسِ : خَيْفَانَةٌ إذا شُبِّهَتْ بِالْجَرَادَةِ في خِفَّتِهَا .

(قَالَ أَبُو الحَسَنِ : يُقَالُ مِنْشَارٌ وَمِئْشَارٌ ومِيشَارٌ ، فَمَنْ قَالَ مِنْشَارٌ فَهْوَ مِفْعَالٌ وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَشَرْتُ . وَمَنْ قَالَ : مِئْشَارٌ فهو مِفْعَال والفِعْلُ مِنْهُ أَشَرت . ومن قال مِيشَار فكذلك[6] والْفِعْلُ مِنْهُ وَشَرْتُ وَهْوَ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحَدٍ . الْوَاوُ بَدَلٌ من الْهَمْزَةِ . وإنَّمَا صَارَتْ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، فَهْوَ في بَابِه كَمِيزانٍ ، وَذَلِك أَنَّ وَاوَهُ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ يَاءً . وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَزَنْتُ [فَهَذِه جُمْلَةُ هَذَا]) .

وَقَالَ الآخَرُ :

يَا أَيُّهَذَا النَّابِحِي نَبْحَ الْقَبَلْ ... يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلْ[7] [8]

(١) ع ، ط : الخيفان بفتح الخاء .

(٢) ك :سفعاءوما أثبتناه هو الصواب من ع ، ط .

(٣) ع ، ط : لون وهي تحريف والصواب ما أثبتناه لموافقة القافية .

(٤) ع ، ط : منشار .

(٥) كتب بهامش ش : ليس هذا من الرجز في شيء وإنما هو من مشطور السريع وهذا خطأ من الشنقيطي .

(٦) من : فهو مفعال .. إلى هنا ناقص في ط ومكانه : فذلك وزنه .

(٧) كتب بحاشية ط : قوله : نبح القبل من باب اضافة المصدر إلى مفعوله . ويصل أصله ، يصلي ، فحذف الياء وخفّف اللام للضرورة .

(٨) أورد الجاحظ الأبيات في الحيوان ٥٠٤/٣ ، وانظر اللسان (قبل) .

رَافِـعَ كَفَّيْهِ كَمَا يَفري الجُعَـلْ ، وَقَدْ مَلأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَـلْ[1]
غَيْظاً فَأَمْسَى ضِغْنُهُ قَدِ اعْتَدَلْ

« الْقَبَلُ » : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَلِ . يَقُولُ : هو[2] يَنْبحُ عَلَيَّ كَمَا يَنْبَـحُ[3] عَلَـى قَبَلٍ ، وَهْوَ حَجَرٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ ، فَهُوَ لَا يُبَالي أَنَبحَ عَلَيْهِ أَوْ[4] سَكَتَ ، فَكَذَلِكَ أَنَا لَا أُبَالي أَنبحْتَ عَلَيَّ أَمْ سَكَتَّ . وَقَوْلُهُ ، أَتَلْ أَيْ : امْتَلأَ عَلَيْكَ سُخْطاً وَغَضَباً فَقَصَّرَ في مَشْيِهِ . وَالفِعْلُ منه[5] أَتَلَ يَأْتِلُ أَتْلاً . قَالَ[6] الرِّيَاشِيُّ : لَا أَدْري أَتَلَ مَا هُوَ .

(أبو زيد) وَقَالَ الآخَرُ[7] :

يَخْبِطْنَ بالأَيْدِي مَكَانـاً ذَا غَـدَرْ ، خَبْطَ الْمُغِيبَاتِ فَلَا طِيْسَ الكَمَرْ[8]

« الْمُغِيبَةُ » ، امرأَةٌ مُغِيبَةٌ : إذا غَابَ زَوْجُهَا . و « مَشْهَدٌ وَمُشْهِدَةٌ » : إذا شَهِدَ زَوْجُهَا . و « الفَلَاطِيسُ » : الْعِرَاضُ واحدُها فِلْطَاسٌ . وَفُلطُوسٌ . و « الْغَدَرُ » : الموضع الذي فيه حجارة[9] قال / أَبُو حَاتِمٍ : فِلْطَوْسٌ . /١٢٥

---

(١) بهامش الأصل الرمز « قآ » وبعده : « فأتل على هذا فخفف للقافية ، يقال : أتل الحوض إذا امتلأ » .
(٢) ع ، ط : فهو .
(٣) ط : ينبح بكسر الباء . والذي في اللسان (نبح) ٤٤٨/٣ ينبِــح وينبَح .
(٤) ط : أم .
(٥) منه : ناقصة في ع ، ط .
(٦) ط : وقال .
(٧) من هنا يبدأ النقص في ط .
(٨) . أورد صاحب اللسان البيت في (فلطس) عن أبي عمرو لراجز يذكر إبلا، وقال الفِلْطاس والفِلْطَوْسُ : الكمرة العريضة ، ويقال لرأس الكمرة إذا كان عريضاً : فِلْطَوس وفلطاس .
(٩) ع : حَجَر .

(أبو زيد) وقال آخر [١] :

مَا زَالَتِ الدَّلْـوُ لَهَا تَعُـودُ [٢]   حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا المَجْهُـودُ [٣]

« الْغَيْمُ » : الْعَطَشُ .

(قَالَ أَبُو الحَسَنِ : هَكَذَا الصَّوَابُ ، « غَيْمُهَا » بالْغَيْنِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الْعَيْمِ وَالْعَيْمَةِ إِنَّمَا الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ [أبو زَيْدٍ]) .

وقال آخر :

لَأَجْعَلَـنْ لِابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّـا   حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَـا دُهْدُنَّـا [٤]

« الدُّهْدُنُّ » : الْبَاطِلُ . و « الفَنُّ » : الْعَنَاءُ . يُقَالُ : فَنَنْتُ الرَّجُلَ إذا عَنَّيْتَهُ أَفُنُّهُ فَنًّا .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبُ :

لَأَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا

قَالَا : أَرَادَ عُثْمَانَ ، وهذا يدلّك على أَنّ الأَلِفَ والنُّونَ في عُثْمانَ [٥] زَائدَتَانِ فَحَذَفَهُمَا لما اضْطُرّ وَفَتَحَ أَوَّلَهُ لِيَدُلَّ عَلَى مَا حَذَفَ . وَأَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَبياتِ بِتَمَامِهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيى وَقَالَ : معْنَى قَوْلِهِ « فَنَّا » يُرِيدُ ضَرْباً مِنَ الْخُصُومَةِ [وَعَلَى ما أَذْكُرُ لَكَ نَسَقَهَا وَهوَ قَوْلُهُ] :

---

(١) إلى هنا ينتهي النقص في ط .

(٢) كتب الشرتوني في حاشية ط : « قال ابن بري الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها ، قال ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها » .

(٣) البيت في اللسان (غيم) ١٥/٣٤٣ من غير نسبة .

(٤) انظر الشاهد التالي .

(٥) ط : عثمانٍ : خطأ .

لَأَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّا[1]

حَتَّى يَصِيرَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا يَا كَرَوَاناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذُّنَابَى عَبَساً مُبِنَّا

أَإِبِلِي تَأْخُذُهَا مُصِنَّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَّا

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : قَوْلُهُ : يَا كَرَوَانا[2] تَرَكَ مُخَاطَبَتَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ على وَلِيِّهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَا رَجُلاً كَرَوَاناً . أَيْ مِثْلَ الْكَرَوَانِ في ضَعْفِهِ إِنَّمَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِسَلْحِهِ . إذا صُكَّ : أَيْ ضُرِبَ . و « الاِكْبِئْنَانُ » التَّقَبُّضُ . و « شَنَّ » صَبَّ . و « الْعَبَسُ » مَا تَعَلَّقَ بِذَنَبِهِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ سَلْحِهِ . و « الْمُبِنُّ » : الْمُقِيمُ . يُقَالُ أَبَنَّ بالْمَكَانِ إذا أَقَامَ بِهِ . و « الْمُصِنُّ » : الْمُتَكَبِّرُ . وَقَوْلُهُ « خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَّا » أخبرني أبو العبّاس أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عن الْبَاهِلِيِّ عن الأصمعيّ أَنَّهُ قال : تأويله أَنَّهُ إذا أَعْطَاهُ حِقًّا طَلَبَ منه جَذَعاً . وإذا أعطاه

---

(١) اصلاح المنطق /٨٣ ، وفيه البيتّ الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والرواية في البيت السادس فيه « تأكلها » مكان « تأخذها » . وفسر ابن السكيت « خافض سن » أي يأخذ ابنة اللبون فيقول . هذه ابنة مخاض ، فقد خفضها عن سنّها التي هي فيه . ومشيلا سنّا ، تكون له ابنة مخاض فيقول : لي ابنة لبون . فقد رفع السنّ التي هي له إلى سنّ أخرى هي أعلى منها ، ويكون له ابنة اللبون فيأخذ حِقَّةً .
وانظر اللسان (هدن) و « خفض » والخزانة ١٨٧/٣ ونقل عن النوادر . هذا ونسب بعض الرجز لمدرك بن حصين، وفي مادة (خفض) :« هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو اباها لأنه كان أمهرها عشرين بعيراً كلها بنات لبون فطالبه بذلك فكان إذا رأى في إبله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون ليأخذها ، وإذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها .

(٢) في ط : « يَا كَرَواناً صُكّ فاكبأنّا » .

سَدِيساً طلب منه بَازِلاً . وَحُكِي لي من ناحية أُخْرى عن الأصمعيّ أنَّهُ قال : إذا أَخذَ وَلِيُّهَا مَا يَدَّعِي كَثُرَ مَالُهُ واسْتَغْنَى فأَكَلَ بِنَهمٍ وَشَرَهٍ[1] . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنًّا . وَيُقَالُ : شَالَ الشَّيْءُ : إذا ارْتَفَعَ . وَأَشَلْتُهُ . وَشُلْتُ بِهِ . إذا رَفَعْتَهُ . وَحدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ قال : حدّثني ابن الأَعْرَابِيّ أَنَّهُ شَاهَدَ أَبَا عُبَيْدَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَأَخْطَأَ في ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ هَذَا مِنْهَا . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : شُلْتَ الْحَجَرَ . والْعَرَبُ لَا تَقُولُ إِلَّا أَشَلْتَهُ وشُلْتُ به . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ يَكُونُ شُلْتُ بِهِ : ارْتَفَعْتُ به . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال آخَرُ :

قَدْ وَرَدَتْ وحَوْضُهَا يَبَابُ كَأَنَّهَا لَيْسَ[2] لَهَا أَرْبَابُ

« الْيَبَابُ » : الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ . يُرِيدُ أَنَّها هَيِّنَةٌ عَلَى أَهْلِهَا وَأَرْبَابِهَا ، و « الْيَبَابُ » : الْمَنْزِلُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

(قال أبو الحسن [وقَدْ] يَكُونُ الْيَبَابُ الْخَرَابَ[3] أَيْضاً . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلْصَّيْدِ في يَوْمٍ قَلِيلِ النَّحْسِ

بِأَحْجَنِ الْخَطْمِ كَمِيِّ النَّفْسِ

« النَّحْسُ » : الْغُبَارُ « أَحْجَنُ » : مُعَقَّفٌ . و « الكَمِيُّ » : الشَّدِيدُ

---

(١) في ط : فأَكَلَ نَهِمَ وشَرِهَ » .

(٢) كتب الشرتوني بحاشية ط : ويجوز ليست .

(٣) كتب الشرتوني في الحاشية : وفي الأصل الحرابُ هكذا .

الشُّجَاعُ[1] مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ[2] . قَالَ ثَعْلب : قوله « بِأَحْجَنِ الخَطْم » يَعْني بَازِياً مُتَعَطِّفَ الْمِنْقَارِ .و « النَّحْسُ » : الْغُبَارُ . و « الكَمِيّ » الشَّدِيدُ من كُلِّ شيء ، وهو الذي يَكْمِي ما عِنْدَهُ أَيْ يَسْتُرُهُ . وكذا قول ابن الأَعرابي يُريد أن يَسْتُرُه حتى يُظْهِرَهُ في وَقْتِ الحاجة[3] .

وَقَالَ آخَرُ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا ... وَمَاقِيَيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضَا[4]

كَأَنَّ فِيهَا فُلْفُلاً رَضِيضَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَني فَزَارَةَ :

إِمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلَاني أَغْثَمُهْ ... لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ[6]

وَعَمَّمَ الرَّأْسَ بِهِ مُعَمِّمُهْ ... عِمَامَةً نَفْعَ الْغَوَاني تَحْرِمُهْ

---

(١) ع ، ط : الشديد والشجاع .

(٢) من هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .

(٤) أورد ابن جني في الخصائص ٢٠٦/٣ الأبيات الثلاثة نقلاً عن أبي زيد وبنفس رواية النوادر ، وقال بعد الأبيات وقبلها : ان الفراء روى مَأْقٍ فيجب أن يكون مخففاً من ثقيله ... وأما ما أنشده أبو زيد فمقلوب ، وذلك أنه أراد من المأق مثال فاعل ، فكان قياسه مائق ، إلا أنه قلبه إلى فالع ، فصار : ماقٍ بمنزلة شاكٍ ولاثٍ في شائك ولائث .

(٥) ضبط في ط : « إِمَّا تَرَيْ » .

(٦) أورد صاحب اللسان البيت الأول والثاني في (غثم) وأورد الخامس والسادس في (غسن) والرواية فيه « أثمه » مكان « لممه » و « أَحْزُمُه » مكان « أَحْزِمُهْ » وأورد ابن فارس في الصاحبي في فقه اللغة / ١٤٥ البيت الأول والرواية فيه « رأس » مكان « شيبا » ، والشاهد عنده فيه أن إمّا التي قد تكون معنى الشرط الأكثر في جوابها نون التوكيد نحو (إمّا ترينّ من البشر أحدا) وقد يكون بلا نون نحو ما في البيت الأول من الرجز .

فَرُبَّ فَيْنَانٍ طَوِيْلٍ لِمَمُــــهْ ذِي غُسُنَاتٍ[1] قَــدْ دَعَانِي أَحْزِمُهْ

عَلَى جُلَالٍ[2] عَجُــرٍ مُخَــدَّمُــهْ فَبَاتَ مَشْدُوداً عَلَيْهِ كَظَمُهْ

« الْأَغْثَمُ » : الَّذِي قَدْ غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ . و « الْغُسُنَاتُ »[3] : الْخُصَلُ مِنَ الشَّعَرِ ، واحِدَتُها[4] غُسْنَةٌ يَفتِلُهَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَفْتِلُ أُخرَى في جَمِيعِ رَأْسِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهَا مُفَتَّلَةً . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ « غَسَنَاتٍ » بِفَتْحِ الْغَيْنِ والسِّينِ وكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قِرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَظَمْتَهُ فَهْوَ[5] مَكْظُومٌ .

(قال أبو الحسن : أَمَّا رِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ذِي غَسَنَاتٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ لِلْوَاحِدِ إِلَّا غُسْنَةٌ[6] والصَّوَابُ عِنْدِي ذِي غُسُنَاتٍ تُتْبِعُ الضَّمَّ الضَّمَّ وَمَنْ رَوَى « غُسَنَاتٍ » فَجَوازُهُ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْنِ يَجْمَعُ غُسْنَةً عَلَى غُسَنٍ ثُمَّ يَجْمَعُ الْغُسَنَ عَلَى غُسَنَاتٍ فَيَكُونُ جَمْعَ الْجَمْعِ، والْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ غُسُنَاتٍ فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ فَتْحَةً لِخِفَّتِهَا . كَمَا قَالُوا فِي ظُلُمَاتٍ وَكِسِرَاتٍ : ظُلَمَاتٍ وَكِسَرَاتٍ . وَيُقَالُ : عَجِرٌ وعَجُرٌ كما قَالَ : فَطِنٌ وفَطُنٌ وَحَذِرٌ وحَذُرٌ . وهَذَا كَثِيرٌ . وَرَوَاهُ أَبُو العبّاسِ [فبَاتَ

= ويروي البيت الثاني من الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب /١٨٥ فيما ينسب لرؤبة والعجاج ، والبيت الثاني في اللسان (لهز) ٢٧٤/٧ لرؤبة . وفي اللسان ٢٣١/١٦ البيت الأول والثاني لأحد بني فزارة نقلاً عن أبي زيد .

(١) ضبط في ط : غُسَنَاتٍ .

(٢) ضبط في ط : جَلَالٍ بالفتح .

(٣) ط : والغُسَنَاتُ .

(٤) ط : واحدها .

(٥) ط : وَهْوَ .

(٦) في ط : « إِلَّا غُسْنَةً وَغُسُنَةً » والاقتصار والضبط من ع .

مَشْدُوداً عَلَيْهِ] كُظُمُهْ . وَهْوَ أَجْوَدُ . وَالْوَاحِدُ كِظَامٌ وكِظَامَةٌ . أبو زيد) .

وقال آخر [1] :

إِنْ تَبْخَلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي ... أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلِّي [2]

نُسَلِّ وَجْدَ الْهَائِمِ الْمُغْتَلِّ ... بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِّ ... وَمَوْقِعاً مِنْ ثَفِنَاتٍ [3] زُلِّ

/١٢٦ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

ثَعْلَبٌ : في قوله : « مَوْقِع كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي » يُرِيدُ أَنَّهَا خفية

---

(١) كتب الشرتوني بعد كلمة آخر بين قوسين : « منظور بن مرثد الأسدي » ووضع ذلك في المتن

(٢) هذه أرجوزة مطولة ، من مشطور الرجز ، لمنظور بن مرثد الأسدي . وفي الخزانة ٥١١/٢ – ٥٥٢ مع شرح من النوادر قال عبد القادر البغدادي ص ٥٥٢ : نسبها سيبويه لرجل من بني أسد ، وفي صفحة ٥٥٣ : نسبها السخاوي في سفر السعادة لمنظور بن مرثد الأسدي ، قال وقيل لغيره . ونسبه الصاغاني في العباب لمنظور بن حبة الأسدي وهما واحد ، فإن مرثد أبوه ، وحبة أمه . فهو ينسب مرة إلى أبيه ومرة إلى أمه . وهذه الأرجوزة مفرقة في بطون الكتب . وعدة ما وجدناه من أبياتها ست وثلاثون بيتاً . وقد وردت مجتمعة في مجالس ثعلب ٥٣٣/٢ – ٥٣٧ منسوبة للدبيرية . وورد جزء كبير منها في شرح عبد القادر البغدادي لشواهد شرح الرضي على الشافية ٢٤٨ – ٢٥٠ . وروى اللسان في (طول) ثلاثة أبيات وفي (دخل) ثلاثة أبيات . وفي (عهل) ثلاثة أبيات . وانظر سر صناعة الإعراب ١٧٨/١ ، والمنصف ١١/١ ، والجاهليات /٥٠ ، والمعاني الكبير ٢١٨/١، وأراجيز العرب / ١٥٩ ، والإنصاف ٤٥٧/٢ . والبازل : الناقة أو الجمل الداخل في التاسعة من عمره . ومهواها : مصدر ميمي بمعنى الهوى ، وهو السقوط ، والكلكل : الصدر ، والثفنات : ما يلامس الأرض من قوائم البعير إذا برك وهي جمع ثفنة . والشاهد في هذه الأبيات هو تشديد اللام في الوقف ، واجراؤه في الوصل مجراه في الوقف .

(٣) ط : نفثات : تحريف .

الأَثَرَ لنحولها أي أنها متجافية في البروك وذلك من كرمها « الْمُغْتَلُّ » : الذي قد اغْتَلَّ جَوْفُهُ مِنَ الشَّوْقِ والْحُبِّ والْحُزْنِ كَغُلَّةِ الْعَطَشِ . و « الْوَجْنَاءُ » : الْوَثِيرَةُ الْقَصِيرَةُ . و « الْعَيْهَلُ » : الطَّوِيلَةُ .

(قال أبو الحسن : المسموع « عَيْهَلٌ » وجاءَ في الشعر « عَيْهَلٌ »)[1] .

و « الزُّلُّ » : الْمُلْسُ .

(قال أبو الحسن : حِفْظِي عن الأَصمعيّ الَّذِي لَا أَشُكُّ فِيه أَنَّ الْوَجْنَاءَ الْغَلِيظَةُ . مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجِينِ . وَهْوَ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ . و « الْعَيْهَلُ » : السَّرِيعَةُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال حُجَيَّةُ بْنُ مُضَرَّبٍ الْكِنْدِيُّ[2] ، وَزَعَمَ الْمُفَضَّلُ أَنَّهُ بَلَغَ بَعْضَ الْمُلُوكِ عَنْ حُجَيَّةَ شَيْءٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ حُجَيَّةَ فَقَالَ :

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي ... صَدِيقِي وَحُزَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ[3]

وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِراً في ثِيَابِهِ ... وَصَادَفَ حَوْطاً مِنْ أَعَادِيَّ قَاتِلُ

---

(١) من قال أبو الحسن .. إلى هنا جاء موضعه في ط بعد بيت الرجز : « موقع كفى راهب يصلي » .

(٢) في المؤتلف والمختلف /١١٦ هـو حجيّة بن المضرّب السّكونّي ويكنى أبا حوط ، شاعر جاهلي فارس مقدم ، وكان حليفاً في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .

(٣) أورد الآمدي في المؤتلف والمختلف البيتين في ترجمته لحجية /١١٦ ، ونسب البيتان في معجم الشعراء /٣٣٥ لمعدان بن جواس الكندي السّكوني ، وكذلك في مجموعة المعاني / ٦٧ ، وشرح المرزوقي للحماسة /١٥٢ ، ١٣٢٣ ، والإنصاف ١٦٣/١ وفيه «وشلت» مكان « وحزت » » و « في ردائه » مكان « في ثيابه » . وقد أتى بالفعل الماضي ومعناه الدعاء وذلك كقول الله تعالى « حصرت صدورهم » لفظه لفظ الماضي ومعناه الدعاء .

« مُنْذِرٌ » : أَخُوهُ . و « حَوْطٌ » : ابْنُهُ . وَقَوْلُهُ : « في ثِيَابِهِ » : أَيْ لَا أَجِدُ لَهُ كَفَناً غَيْرَهَا .

وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ... فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمَا[1]

تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفِعْلَهُمْ ... وَأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالْحِجَازِ مُزَلَّمَا

/٢٦ ب / جَعَلْتَ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حِبْوَةً ... لِرُكْبَانِ شَنٍّ وَالْعُمُورَ[2] وَأَضْجَمَا

تَبُزُّ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا ... فَأَبْأَسْتَ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا

أَمَّا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنَّنِي ... وَجَدِّكَ إِنْ قَاذَعْتَنِي لَتَنَدَّمَا

« يَدِيٌّ » : جَمْعُ يَدٍ وَأَيْدٍ . وَرَوَاهَا أَبُو عُثْمَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « الْمُرْضِعَاتِكَ حِبْوَةً » أَيْ يَحْبُونَهُنَّ . و « شَنٌّ وَالْعُمُورُ » : حَيَّانِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . و « أَضْجَمُ » : مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . و « الْيَدِيُّ » : جَمَاعَةُ الْيَدِ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا : الْكَلِيبُ وَالْكَسِيسُ[3] والضَّئِينُ . وَيُقَالُ : الضِّئِينُ بالكَسْرِ[4] وَهُوَ يُرِيدُ الْأَيَادِي . و « الْأَنْعُمُ » جَمْعُ النِّعْمَةِ ، كَمَا قَالُوا :

---

(١) أورد صاحب اللسان الأول في (يدي) منسوباً للأعشى . والرواية فيه : « يديا » . قال : ويروى يديّا ، وهي رواية أبي عبيد ، فهو على هذه الرواية اسم للجمع . ويروى (إلا بنعمة) . وقال الجوهري في قوله : (يديا وأنعما) إنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات . قال ولك أن تضمها . وتجمع أيضاً على أيد . وعادصاحب اللسان فأورد الثاني ثم الأول في (زنم) منسوبين لضمرة بن ضمرة النهشلي ، يهجو الأسود بن منذر بن ماء السماء ، أخا النعمان بن المنذر . والرواية فيها « مزنما » مكان « مزلما » .

(٢) ع ، ط : والْعُمُورِ .

(٣) والكسيس : ناقصة في ع ، ط .

(٤) جملة ويقال : الضئين بالكسر . وضع بحاشية ط .

بَلَغَ أَشُدَّهُ . وَهُوَ جَمْعُ شِدَّةٍ . وماءُ السَّمَاءِ : اسْمُ رَجُلٍ . « والمُزَلَّمُ »[1] : الَّذِي قَدْ أُسِيءَ غِذَاؤُهُ ، فَصَارَ صَغِيرَ الْجِرْمِ . والْجِرْمُ : الشَّخْصُ وَلَيْسَ بِالْحَلْقِ وَلَا الْحَنْجَرَةِ وَلَا الصَّوْتِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حُبْوَةٌ بِالضَّم . « الْمُقَاذَعَةُ » : الْمِرَاءُ بِالْقَوْلِ القَبِيحِ وهو الْقَذَعُ[2] وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ « فَأَبْأَسْتَ رَبًّا[3] يَوْمَ ذَاكَ أَوِ ابْنَمَا » . وَقَوْلُهُ : « لَتَنَدَّمَا » : أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ لَتَنَدَّمَنْ ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ . وَكَذَلِكَ « لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ »[4] والْوَقْفُ لَنَسْفَعَا . وَقَوْلُهُ[5] « تَبُزُّ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ »[6] « تَبُزُّ » : تَسْلُبُ / ١٢٧/ وَتَأْخُذُ[7] ، وفي الْأَمْثَالِ : « مَنْ عَزَّ بَزَّ »[8] أَيْ مَنْ قَوِيَ أَخَذَ سَلَبَ غَيْرِهِ .

---

(١) ط . ومزلم ، بدون ال .

(٢) من المقاذعة ... إلى هنا وضع في ط بالحاشية .

(٣) فأبأست ربا : ناقصة في ع .

(٤) سورة العلق . الآية ١٥ .

(٥) وقوله : ناقصة في ع .

(٦) عضاريط الخميس : ناقصة في ع .

(٧) ع : تأخذ وتسلب .

(٨) الميداني : مجمع الأمثال ١٧٤/٢ ، والعسكري : جمهرة الأمثال ٢٢٨/٢ ، والضبي : أمثال العرب /٥٢ ، وابن عاصم : الفاخر /٨٩ ، واللسان ٢٤٥/٧ ، ١٧٦ . وقال الأصمعي : يقال : عزّه يعزّه عزّاً إذا غلبه . وبزّ : سلب . والمعنى : من غلب سلب. وأول من قال : من عزّ بزّ رجل من طيء يقال له جابر بن رألان أحد بني ثعل . وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له ، حتى إذا كانوا بظهر الحيرة . وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى أحداً إلا قتله . فلقي في ذلك اليوم جابراً وصاحبيه فأخذتهم الخيل بالثويّة ، فأُتِـي بهم المنذر . فقال : اقترعوا فأيّكم قرع خلّيت سبيله وقتلت الباقين . فاقترعوا ، فقرعهم جابر بن رألان فخلّى سبيله وقتل صاحبيه . فلما رآهما يقادان ليقتلا قال : من عزّ بزّ . وقال جابر بن رألان في ذلك شعراً أورده ابن عاصم في الفاخر /٩٠ .

و « الْخَمِيسُ » : الْجَيْشُ . و « الْعَضَارِيطُ » : الْأُجَرَاءُ ، وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ . والواحِدُ . عُضْرُوطٌ . و « الرَّبُّ » هَا هُنَا : الْمَلِكُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَو ابْنَمَا : أَوْ ابْناً ، والْمِيمُ زَائِدَةٌ . وكَذَلِكَ في الرَّفْعِ : هَذَا ابْنُمٌ . وَمَرَرْتُ بِابْنِمٍ . المِيمُ زَائِدَةٌ . وقَوْلُهُ : « فَأَبْأَسْتَ » : أَيْ فَأَظْهَرْتَ الْبَأْسَ يَوْمَ ذَاكَ والنَّجْدَةَ . قَالَ[1] أَبُو حَاتِمٍ : فَأَظُنُّهُ يَهْزَأُ بِهِ . وَأَرَادَ : أَنَّكَ بِئْسَ الربُّ ، وَبِئْسَ الْوَلَدُ كُنْتَ لِلنِّسَاءِ الْمُرْضِعَاتِكَ . وأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :

فَأَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَاراً[2]

فَقَالَ أبو عبيدة : أَبْرَحْتَ[3] : أَكْرَمْتَ ، في مَعْنَى صَادَفْتَ كَرِيماً ، إِنْ شَاءَ اللهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَحْتَ بِمن[4] أَرَادَ اللَّحَاقَ بِكَ . تُبْرِحُ بِهِ ، فَيَلْقَى[5] دُونَ ذَلِكَ[6] شِدَّةً . و « الْبَرْحُ » : الْعَذَابُ والشِّدَّةُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بَرَّحْتُ بِفُلَانٍ .

---

(١) ع ، ط : وقال .

(٢) الشاهد عجز بيت للأعشى في ديوانه /٤٩ وصدره :

تقول ابنتي حين جد الرحيـ ـل أبرحت ربّا وأبرحت جارا

وهذا البيت من قصيدة قالها يمدح قيس بن معد يكرب مطلعها :

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذي هوى أن تزارا

أبرح فلان رجلا ، وأبرح فارساً ، عبارة للتعجب . ويشير الأعشى إلى ابنته إذ تقول له ، وقد حزم أمره على الرحلة لممدوحه : (أيّ أب كنت لي أعتز برعايته . وأي جار كنت أجد الأنس في قربه) .

(٣) عبارة : فقال أبو عبيدة أبرحت : ناقصة في ط .

(٤) ط : أبرحت ممن .

(٥) ط : فتلقى .

(٦) عبارة : دون ذلك : ناقصة في ع .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ « [وأَشْبَهْتَ تَيْساً] بِالْحِجَازِ مُزَنَّمَا » . و « الْمُزَنَّمُ » الذي تُشَقُّ أُذُنُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِمَةً لَهُ . وَيُقَالُ لِتِيكَ الشَّقَّةِ الْبَائِنَةِ : الزُّنَمَةُ ، والزَّنَمَةُ ، مِثْلُ الصُّلْعَةِ والصَّلَعَةِ ، والْقُلْفَةِ والْقَلَفَةِ ، وهذا كَثِيرٌ . ومَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّهُ الْأَشْهَرُ والْأَعْرَفُ . ومَنْ رَوَى « مُزَلَّمَا » يُرِيدُ أَنَّهُ سَيِّئُ الْغِذَاءِ فَقَدْ أَحْسَنَ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ صَارَ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِنَ الضُّمْرِ . ويُقَالُ لِلْقِدْحِ : الزُّلَمُ والزَّلَمُ . وَأَنْشَدُوا لِطَرَفَةَ :

فأتى أَغْوَاهُمَا زُلَمُهْ [1]

وَزَلَمُهْ . أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ ضَمْرَةُ أَيْضاً :

مَاوِيَّ بَلْ رُبَّتَمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيْسَمِ [2]

---

(١) هذا عجز بيت لطرفة في ديوانه /١٢٠ وصدره :

أخذ الأزلامَ ، مقتسما فأتى أغواهما زُلَمُهْ

ومطلع هذه القصيدة :

أشجاك الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ أَمْ رَمَادٌ ، دارِسٌ حُمَمُهْ

و « الأزلام » سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية مكتوب على أحداها أمرني وعلى الثاني نهاني ، والثالث لا شيء عليه . يقول : لما استقسم الغلاق بالأزلام جاء زلمه أضلّ من الإثنين الآخرين ، والمراد أنه لم يصلح بين القبيلتين .

(٢) أورد ابن قتيبة في المعاني الكبير ١٠٠٥/٢ البيت الأول وقال بعده يريد كأنها في سرعتها لذعة بميسم في وبر . وكذلك في الأشباه والنظائر ٨٥/٤ وكذلك أورده صاحب الإنصاف ٧٠/١ في الرد على من قال بأن التاء يختص بها الفعل الماضي لا تتعداه فلا يجوز الحكم باسمية ما اتصلت به كما في « نعمت المرأة ، وبئست الجارية » واعترضوا بأن هذه التاء اتصلت بالحرف في قولهم « ربّت ، وثمّت ، ولات » وأورد الشاهد . وكذلك وردت الأبيات الأربعة في الخزانة ١٠٤/٤ ونقل عن النوادر .

نَاهبتُهَا الْغُنْمَ عَلَى طَيِّعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّأْسَمِ[1]
مَاوِيَّ بَلْ لَسْتُ بِرِعْدِيدَةٍ أَبْلَخَ وَجَّادٍ عَلَى الْمُعْدِمِ
/٢٧ ب / لَا وَأَلَتْ نَفْسُكِ خَلَّيْتَهَا لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَمْ تُكْلَمِ

« الشَّعْوَاءُ » : الْغَارَةُ الكَثِيرَةُ[2] الْمُنْتَشِرَةُ أَرَادَ الْخَيْلَ الَّتِي تُغِيرُ . و « الطَّيِّعُ » : طَوْعُ[3] الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ[4] « السَّأْسَمُ » : الشِّيزُ[5] . وَقَالَ بَعْضُهُمْ الآبَنُوسُ[6] . قَالَ : يُقَالُ[7] : رُبَّمَا وَرُبَّتَمَا (رُبَمَا ، وَرُبَتَمَا) و « الْمِيْسَمُ » : مَا يُوسَمُ بِهِ الْبَعِيرُ بِالنَّارِ . و « طَيِّعٌ » : فَرَسٌ لَيِّنُ الْعِنَانِ طَوْعٌ[8] . و « أَجْرَدَ » : قَصِيرُ الشَّعَرَةِ[9] ، وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِنْ خَشَبِ الآبَنُوسِ ، وَهُوَ السَّأْسَمُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رِعْدِيدٌ[10] وَرِعْدِيدَةٌ : إذا كَانَ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ جُبْناً . و « الأَبْلَخُ » : الْمُتَكَبِّرُ الْفَخُورُ . و « وَجَّادٌ » : كَثِيرُ الْغَضَبِ .

---

(١) ع : الساسم .
(٢) ع ، ط : الكبيرة .
(٣) ش : طيع .
(٤) ط : وقال ؛ « قال » ساقطة في ع .
(٥) الشّيز كما في اللسان (شيز) ٢٢٩/٧ : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها ، وقال الشّيز والشّيزى : خشب أسود تتخذ منه القصاع . وقال أبو عمرو الشيزي يقال له الآبنوس ويقال السّاسم .
(٦) ع : وقيل الآبنوس .
(٧) ط : ويقال .
(٨) ومن وطيع .. إلى هنا ناقص في ع .
(٩) ط : الشَّعْرَة .
(١٠) رعديد : ساقطة في ع ، ط . ورواية الخزانة تتفق مع الأصل ١٠٥/٤ وفيه وقال أبو زيد رجل رعديد ورعديدة إذا كان ...

و « وَأَلَتْ » : نَجَتْ . و « الْمَوْئِلُ » : الْمَنْجى . « تُكَلَّمُ » : تُجْرَحُ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأُنْشِدْتُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

نَاهَبْتُهَا الْغُنْمَ عَلَى صُنْتُعٍ[1]

وَزَعَمَ أَنَّهُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ جَاهِلِيٌّ ، واسْمُهُ نُفَيْعٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ نَقِيْعٌ :

أَمَّـا وَاحِداً فَكَفَـاكَ مِثْـلِي فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحُهَا الأَيَادِي[2]

« تَطَاوَحُهَا »[3] : أَيْ تَرَامَى بِهَا . و « الْأَيَادِي » : جَمْعُ يَدٍ . وَطَاحَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ أَيْ أَكْفِيْكَ وَاحِداً . فَاذا كَثُرَتِ الْأَيَادِي[4] فَلَا طَاقَةَ لي بِهَا . وَنَصَبَ وَاحِداً على كَفَاكَ كما تَقُولُ : أَمَّا دِرْهَماً فَأَعْطَاكَ زَيْدٌ . وَلَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ كَمَا أَضْمَرُوا في قَوْلِهِ :

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه كما في اللسان (صنتع) .
« أجرد ، كالقـــدح من الســـاسم »
ورواية اللسان « القوم » مكان « الغنم » .

(٢) البيت في اللسان (طوح) ٣٦٩/٣ من غير نسبة وروايته فيه :
فأمـــا واحـــد فكفـــاك منـــي فمـــن ليـــد تطاوحهـــا أيـــادي
ونقل ابن منظور شرح المفردات ومعنى البيت عن النوادر .

(٣) ط : « تطاوحها الأيادي » .

(٤) ش : الأيدي .

/١٢٨ / أَلَا رَجُلاً جَزَاهُ اللهُ خَـيْراً يَدُلُّ عَـلَى مُحَصِّلَـةٍ[١] تَبِيـتُ[٢]

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : « الْمُحَصِّلَةُ » : الَّتِي تُحَصِّلُ تُرَابَ الْمَعْدِنِ وكَذَا قَالَ المبرّد .

(١) ظ : محصلة بكسر اللام .

(٢) قائله عمرو بن قعاس المراري كما جاء في معجم مقاييس اللغة ٦٨/٢ ، وأورد ابن السكيت البيت في اصلاح المنطق /٤٣١ من غير نسبة .

هَذَا [1] بَابُ رَجَزٍ

سَمَاعُ أَبِي زَيْدٍ مِنَ العَرَبِ

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَـدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُـذْ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ الأَفَاعِي خَمْسَا [2]

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَـا لَا تَرَكَ اللهُ لَهُـنَّ ضِرْسَاً

قَوْلُهُ : « أَمْسَا » ذَهَبَ بِهَا إِلى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ ذَهَبَ أَمْسُ بِمَا فِيهِ ، فَلَمْ يَصْرِفْهُ . و « الْهَمْسُ » : أَنْ تَأْكُلَ الشَّيْءَ وَأَنْتَ تُخْفِيهِ . وَجَعَلَ « مُذْ » مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَلَمْ يَصْرِفْ أَمْسِ [3] ، فَفَتَحَ آخِرَهُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ . والرَّفْعُ الْوَجْهُ فِي أَمْسِ ؛ وفِي الْقُرْآنِ : « فَلَا تَسْمَعُ [4] إِلَّا هَمْساً » [5] .

قَالُوا : الحِسُّ الْخَفِيُّ .

---

(١) اسم الاشارة هذا ناقص في ط .

(٢) الخزانة ٣/٢١٨ - ٢٢٢ وأشار للنوادر . كما نسبت للعجاج .

(٣) ع ، ط : أمسَ .

(٤) في ك لا تسمع : تحريف .

(٥) سورة طه . الآية ١٠٨ .

(أبو زيد) وَقَالَ آخَرُ :

خَيْرُ دَلَاةٍ نَهَلٍ دَلَاتِي قَاتِلَتِي وَمِلْؤُهَا حَيَاتِي[1]

كَأَنَّهَا قَلْتٌ مِنَ الْقِلَاتِ

« دَلَاةٌ » : جَمْعُهَا دَلاً . و « النَهَلُ » : الْعَطَشُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْإِبِلُ الْعِطَاشُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ : دَلْوٌ ، وَثَلَاثُ أَدْلٍ ، وَدِلَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، وَيُقَالُ أَيْضاً دَلَاةٌ وَدَلاً ، مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطاً . والدَّلَا مُذَكَّرٌ . و « النَّهَلُ » : الشُّرْبُ والْعَطَشُ يُقَالُ فِيهِمَا جَمِيعاً . و « الْقَلْتُ » : نُقْرَةٌ في الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، والْقَلْتُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَسَحَّرَتْ خَضْرَاءَ فِي تَسْجِيرِهَا قَلْتاً سَقَتْهَا الْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا[2]

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأُنْشِدْتُ[3] هَذَا الْبَيْتَ :

فَصَبَّحَتْ خَضْرَاءَ فِي تَسْجِيرِهَا

« التَّسْجِيرُ » : الامْتِلَاءُ ، يُقَالُ بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمُسَجَّرٌ ، أَيْ مَمْلُوءٌ غَايَةَ الامْتِلَاءِ) .

قال[4] الْمُفَضَّلُ وأَنْشَدَنِي أَبُو الغُولِ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ :

---

(١) أورد القالي في الأمالي ٢/٢٤٤ البيت الأول والثاني وروايته للأول :
« إن دلاتي أيما دلاتي » . وفيه : الدّلا : جمع دلاة ، وهي الدلو .

(٢) البيت الثاني في المخصص ٦/١٧ .

(٣) ع : أنشدت .

(٤) ع ، ط : وقال .

أيُّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَـرَاهَـا ... طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلْ عَلَاهَا[1]

وَاشْدُدْ بِمَثْنَى[2] حَقَبٍ حَقْوَاهَا ... نَاجِيَةً وَنَاجِيـاً أَبَـاهَـا

الْقَلُوصُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَعَلَاهَا أَرَادَ عَلَيْهَا ولُغَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ قَلْبُ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ إذا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَلِفاً يَقُولُونَ : أَخَذْتُ الدِّرْهَمَانِ واشْتَرَيْتُ الثَّوْبَانِ[3] ، والسَّلَامُ عَلَاكُمْ . فَهَذِهِ[4] الْأَبْيَاتُ عَلَى لُغَتِهِمْ . وَأَمَّا أَبَاهَا فَيُمْكِنُ أَنْ يكُونَ أَرَادَ أَبُوهَا فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : هَذَا أَبَاكَ فِي وَزْنِ هَذَا قَفَاكَ[5] وكذا كَانَ الْقِيَاسُ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَكِنْ يُقَالُ أَبٌ وأَبَانِ كَقَوْلِكَ / يَدٌ وَيَدَانِ ، وَدَمٌ وَدَمَانِ ، فَأَرَادَ الِاثْنَيْنِ . و « النَّاجِي » : الْمَاضِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ انْقُطْ عَلَيْهِ هَذَا وَضَعَهُ[6] الْمُفَضَّلُ .

/٢٩ ا

---

(١) اللسان (علا) والخزانة ١٩٩/٣ ، ٣٣٨ ، ٥٧/٤ . كذلك وردت الأبيات في ديوان رؤبة ضمن مجموع أشعار العرب ١٦٨/٣ منسوبة له وروايتها في الديوان :

أي قلوص راكب تراهـا ... شالوا عليهن فشل علاها

واشدد بمثنى حقب حقواها ... ناجية وناجيا أباها

واها لليلى ثم واها واها ... هي المنى لو أننا نلناها

يا ليت عينيها لنا وفاها ... بثمن نرضي به أباها

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

(٢) رسمت في ك بمثنا بالألف ، وما أثبتناه هو الصواب من ع . وفي ط : بمتنى وكتب في الحاشية ويروى بمثنى .

(٣) ع ، ط : ثوبان بحذف ال .

(٤) ع ، ط : وهذه .

(٥) ك : فقال في موضع قفاك تصحيف ، والصواب ما أثبتناه في المتن من ع ، ط .

(٦) ع ، ط : صنعه .

(أبو زيد : وقال بعض [بني] نَهْشَلٍ وهو جَاهِلِيٌّ :

أَلَا يَا أُمَّ فَــارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِـهِ سَمَاعِي[1]
[وكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكِّرِيـنِي وَدَلِّي دَلَّ مَاجِـدَةٍ صَنَاعِ

قَوْلُه : سَمَاعِي : أَيْ ذِكْرِي ، وَحُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيَّ . و « دَلِّي » بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى دَلَّتْ تَدَلُّ ، وَدَلِلْتُ أَنَا أَدَلُّ ، مِثْلُ خَجِلْتُ أَخْجَلُ ، وَأَرَادَ فَارِعَةَ ، فَحَذَفَ اسْتِخْفَافاً . وَذَلِكَ شَاذٌّ ، وإِنَّمَا يُحْذَفُ مِنَ الْمُنَادَى . والْأُمُّ هِيَ الْمُنَادَاةُ لَا فَارِعَةَ . أبو زيد]) .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ[2] :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحـاً وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَـا[3]
أَكَرَّ وأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُـمُ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَـا

---

(١) مضى هذان البيتان في شاهد سابق مع شرح لهما وتخريج . انظر صفحة / ٢٠٦ .

(٢) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة بيسير . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضي . وأم العباس هي الخنساء الشاعرة . انظر الإصابة /١٦٦ ، والشعر والشعراء /٤٦٧ – ٤٧٠ ، ومعجم الشعراء /٥٤١ ، والطبري ١٣٦/٣ – ١٣٧ ، والأغاني ٦٢/١٣ – ٧٠ واللآلي /٣٢ – ٣٣ ، والخزانة ٧٣/١ .

(٣) هذان البيتان ضمن قصيدة في الأصمعيات /٢٠٤ لعباس بن مرداس تعد من المنصفات وهي القصائد التي أنصف فيها قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم عن إمحاض الإخاء . وترجع مناسبتها فيما ذكر أبو عبيدة أن بني سليم ورئيسهم عباس بن مرداس غزت مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بتثليث من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بني سليم رجلان وصبر الفريقان ، =

قَالَ : لَا يُقَالُ مَا رَأَيْتُ أَضْرَبَ مِنْكَ زَيْداً ، إِنَّمَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَضْرَبَ مِنْكَ لِزَيْدٍ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يُكْنَى [1] أَبَا الْخَصِيبِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِبَيْدَانَّهْ [2]

= حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التي على السين ومطلعها :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأقفر منها رحرحان فراكسا

والبيت الأول في الأغاني ٦٧/١٣ ، والأول والثاني في شرح الحماسة للمرزوقي /٤٤٠ - ٤٤٢ ، والخزانة ٥١٨/٣ ، وعجز الثاني في شرح المرزوقي /١٧٠٠ .

(١) ع . ط : يُكَنَّى .

(٢) أورد ابن جني في الخصائص ٣٣١/١ الأبيات جميعها والرواية عنده (تَسفَحَنَّهْ) بفتح الحاء ، و(لا تعجبي) في موضع (لا تسخري) و (بالثغرنه) في موضع (بالثغرانه) وقال عنها : (ومن طريف الضرورات وغريبها ووحشيها وعجيبها ما أنشده أبو زيد وأورد الأبيات) ثم قال بعدها (وهذه الأبيات قد شرحها أبو علي رحمه الله في البغداديات فلا وجه لاعادة ذلك هنا . فإذا آثرت معرفة ما فيها فالتمسه منها) . كما أورد ابن جني الأبيات جميعها في الجزء الثالث من الخصائص : ١٦٨ بالرواية التي أوردها بها في الجزء الأول نقلاً عن أبي زيد وقال : « وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية : فأجاز في جميع قوافيها أن يكون أراد : إنّه ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك . وأجاز أيضاً أن يكون أراد : ببيداء ثم صرف وشدّد التنوين للقافية ، وأراد : في سلك ، فبنى منه فعلنا كفرسن ، ثم شدده لنية الوقف ، فصار : سلكّن . وأراد : بالثغر ، فبنى منه للضرورة فعلنا ، وان لم يكن هذا مثالاً معروفاً ، لأنه أمر ارتجله مع الضرورة إليه ، وألحق الهاء في سلكنه والثغرنه ، كحكاية الكتاب : أعطني أبيّضه .(انظر الكتاب لسيبويه ٢٨٣/٢) .

وشرح البيت الأول في اللسان (بيد) ، وبيدا : يريد البيداء ، وهي أرض بين مكة والمدينة .

يُرِيدُ بِبَيْدا إِنَّهْ فَوَصَلَ .

دَارٌ لِخَوْدٍ قَدْ تَعَفَّتَنَّهْ

يُرِيْدُ تَعَفَّتْ إِنَّهُ .

فَانْهَلَّتِ الْعَيْنَانِ تَسْفَحِنَّهْ

يُرِيدُ تَسْفَحْ إِنَّهْ .

مِثْلَ الجُمَانِ جَالَ فِي سِلْكِنَّهْ

أَرَادَ فِي هَذَا كُلِّه « إِنَّهُ » ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَتِ الْأَلِفُ الَّتِي مَكَانَ الْهَمْزَةِ ، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ [1] .

(قَالَ أَبُو الحَسَنِ : سَأَلْتُ أَبَا العَبَّاس المبرَّد عن هذا الشعر ، فَقَالَ : لا أَعْرِفُ لَهُ مَجَازاً ، ولا أدرى ما صَنَعَ . [قَالَ شَيْخُنَا : كذا وجدتُه بخطِّ أَبي الطَّاهِر] [2]) .

لَا تَسْخَرِي مِنَّا سُلَيْمَى إِنَّهْ

إِنَّا لَحَلَّالُونَ بِالثَّغْرِ انَّهْ

(أبو زيد) وقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بَانُوني غَرْبَانِ فِي جَدْوَلٍ مَنْجَنُونِ [3]

---

(١) أضاف الشرتوني بعد كلمة الساكنين للأصل بين قوسين (وفي رواية اللسان إنّه في الموضعين وتعفت) .

(٢) « قال أبو الحسن ... » وضع في ط بالحاشية . وجملة : قال شيخنا .. لا توجد في ع .

(٣) أورد ابن جني البيت في الخصائص ١٤٩/٢ نقلاً عن أبي زيد وبنفس رواية المتن ، كما أورده في المنصف ٢٤/٣ بنفس الرواية أيضاً . والبيت في اللسان في مادة (منجنون) ١٧/ ٣١٢ مع خلاف هين في رواية اللسان ، ولم ينسب إلى قائله في كل المواضع . وفي اللسان =

([قال] أَبو الحسن : [قال أَبو العباس] الْمَنْجَنُونُ : الدُّولَابُ)[1] .

وَقَالَ الآخَرُ[2] :

مَالَكَ لَا تَذْكُرُ[3] أُمَّ عَمْرو[4] إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْـــرِي[5]

« الغُرُوبُ » : الدُّمُوعِ حِينَ تَخْرُجُ ، وَغَرْبَا الْعَيْنِ : مُقَدَّمُهَا[6] ومُؤَخَّرُهَا[7] .

قَالَ[8] كُثَيِّرُ[9] بْنُ عَطِيَّةَ ـ زَعَمَ ذَلِكَ الْمُفَضَّلُ ـ :

مَنَحْتُهَا مِـنْ أَيْنُـــقٍ غِـــزَارِ مِنْ أَيْنُـــقٍ شُرِّفْنَ بِالصِّرَارِ

يَقُولُ : لَمَّا صَرُّوْهَا عَظُمَتْ ضُرُوعُهَا ، فَذَلِكَ[10] تَشْرِيفُهَا .

= في مادة (بان) ٢١٠/١٦ : وحكى الفارسي عن أبي زيد بان وبانه. وأنشد البيت والرواية في هذا الموضع من اللسان (فوق جدول) في موضع (في جدول) .

الغرب : دلو عظيمة من مسك ثور ، الجدول : النهر الصغير ، المنجنون : الدولاب ، والدولاب قيل على شكل الناعورة ، يستقى به الماء ، فارسي معرب .

(١) « قال أبو الحسن ... » وضع في ط بالحاشية .

(٢) ش : آخر .

(٣) ع ، ط : لا تذكرُ .

(٤) ك : عمر بدون واو تحريف وما أثبتناه الصواب من ع ، ط .

(٥) اللسان (غرب) وقال بعد أن أورد معنى النوادر « والغروب أيضاً : مجاري الدمع ، وفي التهذيب : مجاري العين وأورد « عمرو » في اللسان بالواو .

(٦) ع : مُقْدِمُهَا .

(٧) مُؤْخِرُهَا .

(٨) ع ، ط : وقال .

(٩) ع : كَثِير .

(١٠) ط : فلذلك .

(أبو زيد) وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ الطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ :

فَإِنْ أُمْسِكْ فَإِنَّ الْعَيْشَ حُلْـوٌ ... إِلَيَّ كَأَنَّـهُ عَسَلٌ مَشُوبُ [1]

يُرَجِّي الْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي ... وَتَعْرِضُ دُونَ أَبْعَـدِهِ خُطُوبُ [2]

فَمَا [3] يَدْرِي الْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِي ... شَرَاشِرَهُ أَيُخْطِيءُ [4] أَمْ يُصِيبُ

قَوْلُهُ « إِلَيَّ » فِي مَعْنَى عِنْدِي . و « الشَّرَاشِرُ » : الثِّقْلُ ، ثِقْلُ النَّفْسِ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ : مَا لَا إِنْ يُلَاقِي [5] .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ : « يُرَجِّي الْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي » غَلَطٌ . والصَّوَابُ : « مَا أَنْ لَا يُلَاقِي » . وأَنْ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ تُزَادُ [6] فِي الْإِيجَابِ مَفْتُوحَةً وفِي النَّفْيِ مَكْسُورَةً تَقُولُ : لَمَّا أَنْ جَاءَنِي زَيْدٌ أَعْطَيْتُهُ . قَالَ [7] اللهُ

---

(١) أورد اللسان في (شرر) البيت الثالث . وقال : « والشراشر» : الأثقال الواحدة شرشرة . يقال : « ألقى عليه شراشره » : أي نفسه حرصاً ومحبة وقيل : « ألقى عليه شراشره » : أي أثقاله . وقوله « الواحدة شرشرة » بضم المعجمتين ، كما في القاموس ، وضبطه الشهاب في العناية بفتحهما . كما أورد صاحب الخزانة الأبيات الثلاثة ٥٦٧/٣ – ٥٦٩ . وفيها : أمسكته بيدي امساكا : قبضته باليد ، وأمسكت عن الأمر : كففت وأمسك الله الغيث : حبسه ومنع نزوله . «مَشوب » مخلوط بالماء والعرب تسمي العسل شوبا لأنه عندهم مزاج للأشربة ، يرجى : يأمل ، العبد : عبد الخلقة ، الخطب : الأمر الشديد ينزل والجمع خطوب . كما ذكر أن هذه الأبيات أوردها ابن الأعرابي في نوادره . ثم قال ويقال إنها لإياس بن الأرت .

(٢) ش : الخطوب .

(٣) ع ، ط : وما .

(٤) ع : « أمخطئ » ولا يجوز هذا عروضياً ، ط : أيخطي . تحريف .

(٥) ط : تلاق .

(٦) ط : تزداد .

(٧) ط : وقال .

تَعالى [1] : « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ » [2] ، وَتَقُولُ في النَّفْيِ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ، فَإِذا زِدْتَ إِنْ قُلْتَ : مَا إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؛ فَإِنْ : كَافَّةٌ لِمَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُكَ : إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ ، ثُمَّ تَقُولُ : إِنَّمَا زَيْد مُنْطَلِقٌ . فَكَفَّتْ ما الزَّائِدَةُ « إِنْ » كَمَا كَفَّتْ إِنَّ « ما » النَّافِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلُ الْخَلِيل ، فَلَمَّا قَالَ « يُرَجِّي الْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي » فَنَظَرَ إِلى مَا . الَّذِي رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ ظَنَّهَا النَّافِيَةَ وَهَذِهِ بِمَعْنَى الَّذِي فَلَا تَكُونُ أَنْ بَعْدَهَا إِلَّا مَفْتُوحَةً . وَرِوَايَةُ أَبي حَاتِمٍ « مَا لَا أَن [3] يُلَاقِي » [رواية] صَحِيحَةٌ لِأَنَّ « لَا » في النَّفْيِ : بِمَنْزِلَةِ « مَا » وإِنْ كَانَتْ إِنْ لَيْسَتْ تَكَادُ تُزَادُ بَعْدَ لَا . [قَالَ] أَبو زَيْدٍ) :

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

يَا قُرْطُ [4] قُرْطَ حُيَيٍّ لَا أَبَا لَكُمُ ... يَا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ [5] خَائِفٌ حَذِرُ
أَإِنْ رَوَى مِرْقَسٌ واصْطَافَ أَعْنُزَهُ ... مِنَ الْبِرَاقِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطَرُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِي : مِرْقَسٌ يَعْني امْرَءَ الْقَيْسِ [6] .

قُلْتُم لَهُ اهْجُ تَمِيماً لَا أَبَـا لَكُـمُ ... في كَفِّ عَبْدِكُمُ عَنْ ذَاكُمُ قِصَرُ
فَإِنَّ بَيْتَ تَمِـيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ ... فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّهَـا مُضَرُ

(أبو زيد) قَوْلُهُ [7] : رَوَى مِرْقَسٌ [8] أَي : اسْتَقَى . ومِرْقَسٌ رَجُل .

---

(١) ط : عز وجل .

(٢) سورة يوسف الآية ٩٦ .

(٣) ط : إن .

(٤) وضع على آخر حرف في ك الحركتان وكتب فوقها معا .

(٥) ع : عليك .

(٦) من « قال أبو سعيد ... » إلى هنا وضع في ط عقب البيت الرابع .

(٧) قوله : ناقصة في ع .

(٨) « مرقس أي » : ناقصة في ع .

وَقَوْلُهُ : ذُو سَمِعْتَ بِهِ أَيْ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ . وهو في موضع النصب والجر والرفع ، ذو بالواو .

(أبو زيد) وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ الطَّائِيُّ وَهُوَ[1] جَاهِلِيٌّ ولَقَبُهُ عَارِقٌ وَيُقَالُ هُوَ لِعَمْرو بْنِ مِلْقَطٍ :

فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ[2] إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ[3] عَلَيَّ[4] رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ[5]

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو[6] أَنا عَارِقُهْ

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : بِقَوْلِه : لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ لُقِّبَ قَيْسُ بن جِرْوَةَ عَارِقاً) .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ أَيْضاً :

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٌ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضُ[7]

---

(١) وهو : ناقصة في ع .

(٢) ع : احتلّ .

(٣) ط : كرام .

(٤) ع : علينا .

(٥) أورد صاحب اللسان الثاني في (عرق) ١٢١/١٢ وفيه « لئن لم تغير » مكان « فان لم تغير » قال ابن بري : هو لقيس بن جروة . وابن عِرْقان : رجل من العرب » وكذلك ورد في المعجم الكبير ٢٣٩/١ .

(٦) كتب في ك بقلم رفيع بجوار « ذو » أراد للعظم الذي أنا عارقه .

(٧) أورد صاحب اللسان الشطر الثاني من البيت الثالث في (مضض) وقال أبو زيد : كثرت المضائض بين الناس أي الشر ... ومضض اناءه ومصمصه إذا حركّه . والبيت الثالث وارد بشطريه في الخزانة ٤٠١/٣ وقال صاحب الخزانة : كذا رواه الأعم بفتح العين ومثله إثابة وأثاب وإضحاة وأضحى وهذه أسماء مفردة غير مكسرة وكذلك أروى وله نظائر .

فَإِنَّ أَبَـاهَـا مُقْسِمٌ بِيَمِينِـــهِ   لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّي وإِنِّي لَنَـابِضُ
ثُمَّ رَآنِي لَأَكُـونَـــنْ ذَبِيحَـةً   وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِضُ

« الْأَعَمُّ » الْجَمَاعَةُ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ كَذَا رَوَى وَلَوْ قَالَ : الْأَعَمُّ لَكَانَ أَصَحَّ .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ الْأَعَمُّ يُرِيدُ الْأَكْثَرَ كَمَا تَقُولُ[1] : أَعَمُّ الشَّيْءِ تُرِيدُ[2] أَكْثَرَهُ وإِنَّمَا أَرَادَ جُمْهُورَ الْعَشِيرَةِ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ الْأَعَمَّ وَهُوَ جَمْعُ عَمٍّ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ ـ فِيمَا ذَكَرَ[3] ـ حَظٌّ وَأَحُظٌّ وَصَكٌّ وأَصُكٌّ وشَدٌّ وأَشُدٌّ . وهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْجَمْعِ يَقِلُّ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ[4] جَاهِلِيٌّ :

/ مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَـةَ مَهْمَا لِيَـهْ   أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَـهْ[5] /٣٠ ب

---

(١) ط : يقول .

(٢) ط : يريد .

(٣) ط : ذُكِرَ.

(٤) هو عمرو بن نعامة بن غياث بن ملقط الطائي ، ويقال : عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط . راجع معجم الشعراء /٥٧ .

(٥) أورد صاحب اللسان الثالث في (عند) ٣٠٢/٤ والرابع في (ثعلب) ٢٣١/١ وكذلك في (خبج) وذكر في هذه المادة أن هذا البيت أول الأبيات . وأورده كذلك في (هوا) ٢٥١/٢٠ . وأورد السادس في (روى) ٦٤/٩ ، والتاسع في (دوا) ٣٠٣/١٨ والعاشر في (خبج) ٧٠/٣ والرواية فيه « قال خباج » مكان « قال ضراط » . وقال الخباج الضراط وأضافه إلى الأمة ليكون أجسن لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى . وأورد ابن فاس في الصاحبي /١٧٧ البيت الخامس . كما أورد المرزباني في معجم الشعراء /٥٧ الأول والتاسع والثاني باختلاف في رواية البيت الثاني . =

إنَّــكَ قَدْ يَكْفِيكَ بَغْيَ الْفَتَى وَدَرْأَهُ أَنْ تَرْكُضَ[1] الْعَالِيَهْ

بِطَعْنَــةٍ يَجْرِي لَهَــا عَــانِدٌ كَالْمَاءِ مِنْ غَائِلَـةِ الْجَابِيَهْ

يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْــكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِـهِ الْهَاوِيَــهْ

أُلْفِيتَــا عَيْنَــاكَ عِنْــدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ

ذَاكَ سِنَانٌ مُحْلِبٌ نَصْــرُهُ كَالْجَمَلِ[2] الْأَوْطَفِ بِالرَّاوِيَهْ

يَا أَيُّهَــا النَّــاصِرُ أَخْوَالَــهُ أَأَنْتَ خَيْرٌ أَمْ بَنُو جَــارِيَــهْ

أَمْ أُخْتُكُمْ أَفضَلُ أَمْ أُخْتُنَــا أَمْ أُخْتُنَا عَنْ نَصْرِنَا وَانِيَهْ

وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّــقَّ[3] وَقَــدْ تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَــهْ

يَأْبَى[4] لِيَ الثَّعْلَبَتَــانِ الَّــذِي قَالَ ضُرَاطُ الأَمَــةِ الدَّاعِيَــهْ

ظَلَّتْ بِــوادٍ تَجْتَنِـــي صَمْغَةً واحْتَلَبَتْ لِقْحَتَهَا الآنِيَــهْ

« الآنِيَةُ » : المبطِئَةُ بِلَبَنِهَا . أبو حاتِمٍ صَمْغَه[5] .

ثُمَّ غَــدَتْ تَنْبِذُ[6] أَحْـرَادَهَا إِنْ مُتَغَنَّــاةٌ[7] وإِنْ حَادِيَهْ

(أبو العباس : وإن غَانِيَهْ . أَبُو زَيْدٍ) .

= أما صاحب الخزانة فقد أورد القصيدة بتمامها نقلاً عن النوادر ٣/٦٣١ – ٦٣٣ وفسر أبياتها .

(١) ع ، ط : تُرْكَضَ .

(٢) ط : بالجمل وذكر الشرتوني رواية ك في حاشية ط .

(٣) ع ، ط : الشِّقَّ .

(٤) ط : يابى .

(٥) الجملة النثرية غير موجودة في هذا الوضع في ع ، ط .

(٦) ع ، ط : تَنْبُذُ .

(٧) وضعت الحركتان الفتحة والضمة بالتنوين على الحرف الأخير وكتب فوقه معا .

« مَهْمَا » تَجِيءُ لِلْجَزَاءِ فَجَاءَ بِهَا في غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَأَنَّهُ قَالَ : مَالِي سُرِقَتْ نَعْلِي مَالِي . قَالَ و « الْعَالِيَةُ » عَالِيَةُ الرُّمْحِ . و « ذَا واقِيه »[1] ذَا وِقَاءٍ وَأَوْلَى وَعِيدٌ . و « الشِّقُّ » : الْمَشَقَّةُ . و « الآنِيَةُ » : الْمُدْرِكَةُ . وَقَالَ في قَوْلِهِ « أَنْ تُرْكَضَ الْعَالِيَهْ » أَرَادَ فَرَساً . وَقَوْلُهُ « يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ » وهو الَّذِي لَا يَخْرُجُ دَمُهُ على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَوْلُهُ : « مِنْ غَائِلَةِ الجَابِيَهْ » : أَي مَا غَالَ مِن الْمَاءِ وَسَرَقَ . و « الْجَابِيَةُ » : الْحَوْضُ . و « سِنَانٌ » : رَجُلٌ . و « مُحْلِبٌ » : مُعِينٌ . و « الْأَوْطَفُ » : الْكَثِيرُ شَعَرِ الْأُذُنَيْنِ ، وَهُدْبِ الْعَيْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ : تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا » : أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى الْمَشَقَّةِ . و « الشَّقُّ » . أَيْضاً الْمَشَقَّةُ[2] . وقَوْلُهُ « لِقْحَتُهَا الآنِيَة » : الْمُبْطِئَةُ بِلَبَنِهَا . و « الْأَحْرَادُ » : واحِدُهَا حَرَدٌ وَهُوَ الْغَيْظُ والْغَضَبُ . و « مُتَغَنَّاةً » : مُتَغَنِّيَةً يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلِفاً .

« قَالَ أَبُو الْحَسَنِ [قَوْلُهُ] : « مَهْمَا لِي » مَا الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ كَمَا تَلْزَمُ فِي الْجَزَاءِ إِذا قُلْتَ مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ فَهِيَ في الْجَزَاءِ مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا أُخْرَى[3] وَجُعِلَتَا لِلشَّرْطِ كَحَرْفٍ واحِدٍ وأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْأَلِفِ لِخَفَاءِ الْأَلِفِ وَأَنَّهَا حَرْفٌ هَاوٍ لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ مِيمَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْأَلِفُ وَهِيَ لِخَفَائِهَا وَأَنَّهَا تَهْوِي في مَخْرَجِهَا حَاجِزٌ لَيْسَ بِحَصِينٍ فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا بَيْنَ مِيمَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا الْهَاءَ لَمَّا كَانَتْ شَرِيكَتَهَا في الْخَفَاءِ ولَمْ تَكُنْ هَاوِيَةً بِمَنْزِلَةِ الْحَرَكَةِ . فَهَذَا الشَّاعِرُ زَادَ مَا

---

(١) ك : « ذا واقية » وما أثبتناه من ط وهو يوافق ما جاء في الشعر .

(٢) « والشق أيضاً المشقة » ناقصة في ع ، ط .

(٣) ط : الأخرى .

لِلتَّوْكِيدِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى[1] : « فَبِمَا نَقْضِهِمْ[2] مِيثَاقَهُمْ »[3] و « مِمَّا خَطِيآتِهِمْ »[4] وزِيَادَتُهَا[5] لِلتَّوْكِيدِ تكثُرُ جداً ، وإِنَّمَا الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مَا الْأُولى وَهِيَ الَّتِي لِلاسْتِفْهَامِ ، والثَّانِيَةُ مُوكَّدَةٌ ، واسْتِثْقَالُ الْجَمْعِ بَيْنَ مِيمَيْنِ هَا هُنَا كاسْتِثْقَالِهِ فِي الْجَزَاءِ لِمَا بَيَّنْتُ لَكَ ، فَعُوِّضَتِ الْهَاءُ مِن أَلِفِ مَا الْأُولى فَهَذَا الشَّرْحُ[6] . وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا تَعْوِيضُ الْعَرَبِ الْهَاءَ مِنَ الْأَلِفِ فِي مَوْضِعِ الاسْتِثْقَالِ فِيه ، وَلَيْسَ فِيه أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ الْأَلِفَ لَا مُعْتَمَدَ لَهَا فِي الْفَمِ . أَنَّهُ يُرْوَى أَنَّ حَاتِماً كَانَ أَسِيراً فَخَلَّفَهُ آسِرُهُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ فَنَزَلَ بِهَا ضَيْفٌ فَقَالَتْ لِحَاتِمٍ وقَرَّبَتْ مِنْهُ بَعِيراً : افْصِدْ لَهُ هَذَا الْبَعِيرِ فَوَجَأَ[7] لَبَّتَهُ فَلَطَمَتْ وَجْهَهُ فَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ : « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي »[8] : أَيْ لَطَمَتْنِي عَجُوزٌ وَلَوْ لَطَمَتْنِي شَابَّةٌ كَانَ أَسْهَلَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا قَالَ : لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي ، أَيْ لَوْ لَطَمَنِي

---

(١) ط : عز وجل .

(٢) ط : نَقْضِهُمْ . تصحيف .

(٣) سورة النساء الآية ١٥٥ ، وسورة المائدة الآية ١٣ .

(٤) ط : خَطَايَاهُمْ : تصحيف .

(٥) سورة نوح الآية ٢٥ .

(٦) ط : « لهذا الشرح » .

(٧) ط : فوجا من غير همز .

(٨) المثل في مجمع الأمثال ٢/١٧٤ وهذا المثل يضرب للكريم يظلمه دنيء فلا يقدر على احتمال ظلمه . ومعناه لو ظلمني من كان كفؤا لي لهان علي ، ولكن ظلمني من هو دوني . وقيل أراد لو لطمتني حرة ، فجعل السوار علامة للحرية ، لأن العرب قلما تلبس الاماء السوار ، فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف علي .

رَجُلٌ لانْتَصَفْتُ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللاطِمَ لي امْرَأَةٌ . قَالُوا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ : أَهَكَذَا تَفْصِدُ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَصْدِي أَنَهْ . فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْأَلِفِ . فَهَذَا شَرْحُ هَذَا . أَبُو زَيْد) .

وَقَالَ عِيَاضُ بْنُ أُمّ دُرَّةَ الطَّائِيّ جَاهِلِيٌّ[1] قال أبو سعيد السّكّرِيّ حفظي ، عِيَاضُ بْنُ دَرَّةَ :

وكُنَّا إذا الدِّينُ الغُلُبَّا بَرَا لَنَا إذا مَا حَلَلْنَـاهُ مُصَابَ الْبَوَارِقِ[2]
حِمىً لَا يُحَلُّ الدَّهْـرَ[3] إِلَّا بِإِذْنِنَـا ولا نَسأَلُ الْأَقْـوَامَ عَهْدَ الْمَوَاثِقِ

« الدِّينُ » : الطَّاعَةُ و « الغُلُبَّاءُ » : الْمُغَالَبَةُ و « بَرَا لَنَا » : عَرَضَ لَنَا ، يَبْرِي بَرْياً ، وانْبَرَى يَنْبَرِي انْبِرَاءً .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الْعَبَاسِ [أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى] ثَعْلَبٌ [وَلَا نَسْئَلُ الْأَقْوَامَ] عَقْدَ الْمَيَاثِقِ . وَهَذَا شَاذٌّ والرِّوَايَةُ الْأُولَى أَجْوَدُ وأَشْهَرُ . أَبُو زَيْدٍ) .

---

(١) في معجم الشعراء ١١٣ عياض بن درّة الطائي . وفي الخزانة ٥٣٧/٤ عياض بن أم درة ، ودرة أمه ، وهو أحد بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل .

(٢) أورد الثاني ابن جني في الخصائص ١٥٧/٣ والرواية فيه « عقد » مكان « عهد » . و « المياثق » مكان « المواثق » وكذلك في اصلاح المنطق /١٣٨ ، و « برى » : عرض وفاعله « حمى » و « مصاب البوارق » مكان نزول المطر . وفي تهذيب اصلاح المنطق ٢١٨/١ : « برى » و « حمى » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : كنا في الزمن الذي لا يطيع الناس بعضهم بعضا برى لنا حمى لا يحل إلا باذننا » وانظر شواهد الشافية / ٩٦ .

(٣) ع : لا يَحُلُّ الدهرُ .

وَقَالَ الْعُرْيَانُ بْنُ سَهْلَةَ[1] :

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِيءِ السَّوْءِ عِنْدَهُ لُيُوثٌ كَعِيدَانٍ بِحَائِطِ بُسْتَانِ[2]
وَمَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِيءِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فِتْيَانِ
فَقَالَ مُجِيباً وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ أَخُونُكَ عَهْداً إِنَّنِي غَيْرُ خَوَّانِ

« الْعَيْدَانُ »[3] : النَّخْلُ الطِّوَالُ . وَالْجَبَّارُ[4] : الْقِصَارُ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ لَيْثَةٌ . « وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ » : أَرَادَ بَيْتَ اللهِ الَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ .

(قَالَ أَبُو الحسن : هكذا قال « الْجَبَّارُ » : النَّخْلُ الصِّغَارُ والذي نَحْفَظُهُ أَنَّ[5] الْجَبَّارَ مَا تَجَاوَزَ فِي الطُّولِ ومنه قيل للرّجل جَبَّارٌ ومُتَجَبِّرٌ

---

(١) هو العريان بن سهلة الجرمي ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وجرم بطن من قبيلة طيء ، وبطن من قبيلة قضاعة أيضاً ، الخزانة ٥٢٢/٢ .

(٢) هذه الأبيات للعريان بن سهلة الجرمي (الخزانة ٥٢٢/٢) ضمن حماسية لأبي تمام (أنظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٢٦/٤ - ١٦٣٠) على أن البيت الثالث هنا لم يروه أبو تمام . وهناك خلاف في الرواية ففي الحماسة « حوله لبون » مكان « عنده ليوث » وعند أبي زيد « مررت على دار » أما في الحماسة « ورحت إلى دار » وفي رواية أبي زيد الخزم ، وهو زيادة بعض الحروف في أول البيت ، انظر أمثال ذلك في العمدة لابن رشيق (٩٢/٢ - ٩٤) وهم لا يعدون الخزم عيباً .

(٣) في اللسان (عود ، عيد) ٣١٨/٤ ، ٣١٩ حكى الأزهري عن الأصمعي الْعَيْدَانة : النخلة الطويلة ، والجمع عَيْدَان . وقال ابن سيده الْعَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عيدانة حتى يسقط كَرَبُها كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله .

(٤) في اللسان (جبر) ١٨٢/٥ الجبّار : صفة الله عز وجل ، ومنه جبار النخل . وقيل الجبار العالي فوق خلقه ، وفعال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة . وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول . وهذا المعنى لا يتفق مع ما جاء به أبو زيد في معنى الجبار كما سيذكر الأخفش .

(٥) ط : إنّ بكسر الهمزة .

أَيْ مُتَطَاوِلٌ . أبو زيد) .

وقال رجل من طيّء يقال له الْوَدِكُ جاهليّ يخاطب ناقته :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكِ مِنْ أَيْنٍ وِمِنْ نَصَبٍ   حَتَّى تَرَيْ مَعْشَراً بِالْعَمِّ أَزْوَالَا[1]
فَلَا مَحَالَةَ أَنْ تَلْقَى بِهِـمْ رَجُـلاً   مُجَرَّباً حَزْمُـهُ[2] ذَا قُوَّةٍ نَـالَا[3]
سَمْحَ الْخَلَائِقِ مِكْرامـاً خَلِيقَتُـهُ   إِذا تَهَشَّمْتَهُ لِلنَّائِـلِ اخْتَـالَا

قوله « أَشْكِيكِ » : يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ . و « النَّصَبُ » : التَّعَبُ . و « الْعَمُّ » : الْجَمَاعَةُ . ويقال : إِنَّه ها هنا اسم مكان[4] . و « الْأَزْوَالُ » : الظُّرَفَاءُ واحدهم زَوْلٌ والأنثى زَوْلَةٌ . وقوله : « ذَا قُوَّةٍ نَالَا » مِن النَّيْلِ .

(قال أبو الحسن : « العَمُّ » لا يكون ها هنا إِلَّا اسْمَ مَوْضِعٍ وهو ثَبْتٌ وذِكْرُهُ الْجَمَاعَةَ ها هنا غَلَطٌ . أبو زيد) .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

وَمِنْ حُولَـةِ الأَيَّامِ والدَّهْرِ أَنَّنَا   لَنَا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ ولَنَـا بَقَرْ[5]

قَوْلُهُ : حُوْلَةِ الأَيَّامِ » : أَيْ عَجَبِ الأَيَّامِ . و « مَقْصُورَةٌ » مَحْبُوسَةٌ .

---

(١) الأول والثاني منسوبان في معجم ما استعجم في موضع « عم » ٩٧٠/ إلى « الوداك » مكان « الودك » ، والأول في معجم البلدان ٧٦/٣ في موضع « عم » منسوب لرجل من طيء يخاطب جملاً .

(٢) ط : حِزْمه .

(٣) ع : « قوه فالا » خطأ .

(٤) ط : « ها هنا النصب : اسم مكان » .

(٥) البيت وارد في اللسان (حول) بالرواية « يا أم خالد » مكان « والدهر أننا » و « مرعية » مكان « مقصورة » قال : وتسمى الداهية : حولة .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ : جَاءَ بِالْأَدَبِ والْبَدِيِّ . قَالَ عَبِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ تَـكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَـلا بَـدِيءٌ ، ولا عَجِيبُ [1]

[و] يُقَالُ : لَا غَرْوَ مِنْ كَذَا وكَذَا : أَيْ لَا عَجَبٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْبَطِيطِ أَيْ بِالْعَجِيبِ وهذا [2] كُلُّهُ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لَا فَنْكَ مِنْ كَذَا وكَذَا أَيْ : لَا عَجَبَ وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ [3] :

فَلَا فَنْكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرٍو وَرَهْطِـــهِ بما اخْتَشَبُوا مِنْ مَعْضَدٍ وَدَدَانِ [4]

---

(١) البيت من قصيدة عبيد بن الأبرص الأسدي المشهورة في ديوانه ص ١٠ التي مطلعها :

أقفر مـــن أهلـــه ملحـــوب فالقطبيـــــات ، فالذنـــوب

ورواية البيت في شرح القصائد العشر للتبريزي ص ٥٣٩ :

إن يـــك حـــول منهـــا أهلهـــا فـــلا بـــدئ ولا عجيـــــب

وذكر التبريزي في شرحه الرواية التي رواها أبو زيد .

ومعنى « حالت » : تغيرت عن حالها ، وحولوا : نقلوا ، والبدئ : المبتدأ أي ليس أول ما خلا من الديار ، وليس ذلك بعجب . وقد يكون بدئ بمعنى عجيب ، رأيت أمراً بديئاً وفريا أي عجيباً . قال ابن منظور والبدئ : العجب ، وجاء بأمر بدئ على فعيل ـ أي عجيب ، وبدئ : من بدأت ، والبدئ : الأمر البديع ، وأبدأ الرجل ، إذا جاء به ، ويقال : أمر بدئ .

قال عبيد بن الأبرص : « فلا بدئ ولا عجيب » .

ويلاحظ أن الشطر الثاني لا يستقيم مع الأول وفيه اضطراب عروضي ، وتضم هذه القصيدة أبياتاً مكسورة .

(٢) ط : هذا .

(٣) ط : لبعض الأعراب .

(٤) البيت أنشده ابن الأعرابي في اللسان (فنك) وفيه « ولافنك » مكان « فلافنك » و « سعى » مكان « قول » قال : و « الفَنْكُ » : العَجَبُ . « واختشبوا » : اتخذوه خشبيا ، وهو السيف الذي لم يتأنقّ في صنعه .

وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعَجَبِ الْحُولَةَ[1] وَهُوَ طَرِيفٌ . أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ جَاهِلِيٌّ[2] . قَالَ ثعلب وإنما سمي / ذَا الخرق لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ عَلَى إِبِلِهِ خِرَقًا وسِخَةً وَرِيشاً لِيَصْرِفَ بذلك عنها العين[3] : ‎/١٣٢

أَتَانِي كَـلَامُ الثَّعْلَبِيِّ ابْنِ دَيْسَـقٍ ... فَفِي أَيِّ هَذَا وَيْلَهُ يَتَتَرَّعُ[4]

---

(١) ط : الْحَوْلَـةَ .

(٢) ذو الخرق لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قائل هذا البيت واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميري ، وكان من فرسانهم ، والثاني قرط بن قرط ، والثالث شمير بن عبد الله بن هلال . انظر الخزانة ٢٠/١ – ٢١ ، والمؤتلف والمختلف / ١٠٩ ، ١١٩ ، والعيني ٤٦٧/١ ، وشواهد المغنى / ٥٩ ، والنقائض /١٠٧٠ ، والسمط / ٧٤٧ ، والجمهرة ٢١٢/٢ .

(٣) من « قال ثعلب ... » إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٤) أورد عبد القادر البغدادي الأبيات السبعة في الخزانة ١٥/١ – ٢٠ نقلاً عن النوادر . وذكر صاحب الخزانة أن الصاغاني قرأ شعر ذي الخرق في أشعار بني طهية وذكر له بيتاً قبل الأخير وهو :

ونحن حبسـنا الدهم وسط بيوتكم ... فلم تقربوها والرماح تزعـزع

وفسّر البغدادي « الثعلبي » : نسبة إلى ثعلب بن يربوع إلى تغلب بن وائل أبي قبيلة كما ضبطه بعضهم و « ابن ديسق » هو أبو مذعور طارق بن ديسق .

و « الخنى » : الفحش من الكلام وهو منصوب بالقول لتضمنه معنى الجملة . وجملة « يقول الخنى » تفسير لقوله : أتاني كلام التغلبي . و « أبغض » : اسم تفضيل . « إلى » بمعنى : عند ، مجرورها فاعل معنى . قال الصاغاني « الجدع » : قطع الأنف وقطع الأذن وقطع اليد وقطع الشفة . وقوله : « فهلا تمناها » : الضمير راجع إلى معهود في الذهن أي فهلا تمنى الحرب حين كانت حبلى بمنايا الرجال ومقارعة الأبطال . و « لاقح » : من لقحت الناقة لقحاً . و « النبوان » : اسم ماء بنجد لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة . وذو النبوان هنا : رجل و « التصدع » : التشقق . « يأتيك حيا دارم » : أي إن تمنيت حربنا يأتيك الحيان من دارم . و « طهية » : حي من تميم سموا باسم أمهم وهي طهية بنت

قال أبو سَعِيدٍ[1] السُّكَّرِيُّ هذا التَّغْلَبِيُّ مِنْ بَني ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَهْوَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ .

يَقُولُ الْخَنَا وأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقاً ... إلى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدَّعُ

فَهَلَّا تَمَنَّاهَا إِذا الْحَرْبُ[2] لَاقِحٌ ... وَذُو النَّبَوانِ قَبْرُهُ يَتَصَدَّعُ

يَأْتِكَ حَيًّا دَارِمٍ وَهُمَا مَعاً ... وَيَأْتِكَ أَلْفٌ مِنْ طُهَيَّةَ أَقْرَعُ

فَيَسْتَخْرِجُ[3] الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ ... وَمِنْ جُحْرِهِ بالشَّيْحَةِ[4] الْمُتَقَصِّعُ

وَنَحْنُ أَخَذْنَا الفَارِسَ الْخَيْرَ مِنْكُمُ ... فَظَلَّ[5] وَأَعْيَا ذُو الْفَقَارِ يُكَرَّعُ

= عبد شمس . « اليربوع » : دويبة تحفر الأرض « النافقاء » : الجحر . « فظل » : استمر في أسرنا و « ذو الفقار » قال الصاغاني : هو معشر بن عمرو الهمذاني وهو فاعل أعيا . « يكرع » تقطع أكارعه ، جمع كراع وهو كما قال ابن فارس من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب ، وروى الصاغاني « وأضحى ذو الفقار يكرع » . و « يسار » الأول : اسم رجل . والثاني بمعنى الغنى والثروة و « تحذى » على هذه الرواية بمعنى تعطى من الإحذاء وهو الإعطاء و « تنقع » يقال نقع الجزور ينقع نقوعاً إذا نحرها للضيافة . ويرد البغدادي على من فسر « نقع » بمعنى نروي بأنه غير مناسب .

(١) ع ، ط : أبو سعد تحريف .

(٢) ع : إذا الحرب .

(٣) ط : يستخرجَ . وذكر صاحب الخزانة ١٨/١ في : « فيستخرج » أن الفاء للسببية ويستخرج منصوب بأن مضمرة وجوباً وهو مبني للمفعول ، ويجوز البناء للفاعل نسبة إلى الألف .

(٤) كتب الشرتوني بحاشية ط : يروى بالشيخة . وفي الخزانة ١٩/١ وقوله بالشيحة رواه أبو عمر الزاهد وغيره تبعاً لابن الأعرابي ذي الشيحة . وقال : لكل يربوع شيحة عند جحره . ورد الأسود أبو محمد الأعرابي الغندجاني على ابن الأعرابي وقال : ما أكثر ما يصحف في أبيات المتقدمين وذلك أنه توهم أن ذا الشيحة موضع ينبت الشيح ، وإنما الصحيح « ومن جحره بالشيخة » بالخاء المعجمة قال هي رملة بيضاء في بلاد بني أسد وحنظلة ، وكذا رواه الجرمي أيضاً والشين في الروايتين مكسورة .

(٥) ك : فَظَلَّ وما أثبتناه من ع وهو الصواب .

وَنَحْنُ أَخَذْنَـا قَـدْ عَلِمْتُمْ أَسِيرَكُمْ[1]   يَسَاراً فَتُحْذَى[2] مِنْ يَسَارٍ وتَنْقَعُ

ثعلب « تُحْذَى مِنْ » و « تُنْقَعُ » . قوله « يَتَتَرَّعُ » أي : يَتَسَرَّعُ .

وقوله « الْحِمَارُ[3] الْيُجَدَّعُ » : أراد الذي يُجَدَّعُ فحذف الذَّالَ[4] والْيَاءَ .

« وذُو[5] النَّبَوَانِ » : لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ . وقوله[6] : « أَلْفُ مِنْ طُهَيَّةَ أَقْرَعُ » :

أَيْ تَامٌّ . وقوله[7] : « الْمُتَقَصِّعُ » : مُتَفَعِّلٌ مِنَ الْقَاصِعَاءِ . وقوله[8] : / ٣٢/ ب

« يُكَرَّعُ » : أي تُقَطَّعُ أَكَارِعُـه . وقوله : « تنقع » أي تَرْوَيْ . وقال

أبو حاتم : يقال أَلْفٌ أَقْرَعُ ومائة قرعاء ودرهم أقرع ، وقال[9] أبو محمّد

الخوارزميّ عن الرّياشيّ : اليقصّع .

(قال أبو الحسن : أَبُو محمد الخُوارزمي رجلٌ من أصحاب الرياشي

روى له أنّهُ كان ضابطاً)[10] .

قال أبو سعيد السّكّري وقرأت أنا[11] عليه الْمُتَقَصِّعُ . وقال الرّياشيّ

حفظي مكان تَنْقَعُ تَمْنَعُ .

---

(١) ط : أسيركم بفتح الكاف : تصحيف .

(٢) ط : فتحذى ، ش : فتحدد .

(٣) « وقوله الحمار » ناقص في ع .

(٤) ع ، ط : الدّال .

(٥) « ذو » : ناقص في ع .

(٦) « وقوله ألف » ناقص في ع .

(٧) وقوله : ناقص في ع .

(٨) وقوله : ناقص في ع .

(٩) قال : ناقص في ع .

(١٠) وضعت هذه الجملة من « قال أبو الحسن ... » إلى هنا بحاشية ط . وأضيف بعدها :
كذا وجدته بخط أبي طاهر .

(١١) ع : وقرأت عليه أنا .

(قال أبو الحسن : رواه[1] لنا أبو العبّاس [فَيَسْتَخْرِجَ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ] وَمِنْ جُحْرِهِ . والشِّيْحَةُ[2] الْمُتَقَصَّعُ . قال : هكذا رواه أبو زيد . قال ذُو الشّيحة[3] وكذلك رَوَى : صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدَّعُ . والرِّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ عِنْدَهُ الْمُتَقَصِّعُ والْمُجَدَّعُ . وقال لَا يَجُوزُ إدْخَالُ الْأَلِفِ واللَّامِ عَلَى الْأَفْعَالِ . فَإِنْ أُرِيدَ بها الَّذِي كَانَ أَفْسَدَ في الْعَرَبِيَّةِ وكان لا يَلْتَفِتُ إلى شَيْءٍ مِنْ هَذِه الرّوايَات الَّتي تَشِذُّ عَن الْإِجْمَاعِ والْمَقَايِيسِ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ :

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْداً فَلَاقَى ... أَخَا ثِقَةٍ إذا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي[4]

---

(١) ط : ورواه .

(٢) ط : ذو الشيحة .

(٣) ذو الشيحة : ليس في ط .

(٤) البيتان من قصيدة في ديوانه ٨٥ – ٩٠ مطلعها :

تذكر وطبه لما رآني ... أقلب صعدة مثل الهلال

(مزيد) : رجل من بني أسد كان يتمنى أن يلقى زيد الخيل ، فلقيه زيد الخيل فطعنه فهرب منه ، (أخا ثقة) : أي صاحب وثوق بشجاعته وصبره في الحرب و (العوالي) : جمع عالية . والعالية من الرمح ما يلي : الموضع الذي يركب فيه السنان ، يعني وقت اختلاف الرماح ومجيئها وذهابها للطعان . وقوله (كمنية جابر) : كتمني جابر ، والمنية : اسم للتمني ، وجابر : رجل من غطفان تمنى أن يلقى زيداً حتى صبحه زيد ، فقالت له امرأته كنت تتمنى زيداً ، وها أنت تلتقي به الآن ، فاختلفا طعنتين وهما دارعان فاندق رمح جابر ، ولم يغن شيئاً ، وطعنه زيد برمح له كان على كعب من كعابه ضبة من حديد ، فانقلب ظهر البطن ، وانكسر ظهره ، فقالت امرأته وهي ترفعه منكسراً ظهره ، كنت تتمنى زيداً فلا لقيت أخا ثقة ، وأراد ببعض مالي : كل مالي .

ومعنى البيتين أن مزيداً تمنى أن يلقى زيداً كما تمنى جابر وكلاهما لقي منه ما يكره . والشاهد : حذف نون الوقاية من ليتي . ويقول الكوفيون : لم يضف فلا يحتاج إلى نون ،=

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَـالَ لَيْـتِي أُصَادِفُـهُ وأُتْلِفُ بعض مالي

(قال أبو الحسن ويُرْوى : جُلَّ مَالِي)[1] .

وقال أيضاً[2] :

أُنْبِئْتُ أَنَّ ابْناً لِشَيْمَا[3] هَا هُنَا تَغَنَّى بِنَـا سَكْرَانَ أَوْ مُتَسَاكِرَا[4]

يَحُضُّ عَلَيْنَا عَـامِراً وإِخَالُنَـا سَنَصْبَحُ أَلْفاً ذَا زَوَائِدَ عَامِرَا

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعْلُكَ مَا بَقَـا عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

يقول : مَا[5] أخشَى مَا بَقِيَ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ إِبلاً لِأَنِّي أُغِيرُ عَلَيْهِمْ[6] .

(أبو زيد) : وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرْضَى بِمَا كَانَ جَائِياً فَإِنْ كَانَ تَنْكِيرٌ لَدَيْكَ فَأَنْكِرِ[7]

= وسيبويه يقول : اجتمعت حروف متشابهة فحذفوها . قال أبو العباس : في كلها يجوز بالنون و بحذفها .

والبيتان في الخزانة ٤٤٦/٢ – ٤٤٧ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، وجامع الشواهد /٣٣٤ ، والمقتضب ٢٥٠/١ ، والتاج (ليت) ، وفرائد القلائد /٢٦ ، والسابع في سيبويه ٣٨٦/١ والمفصل /١٢٨ . واللسان ٣٩٣/٢ ، ومجالس ثعلب ١٠٦/١ .

(١) من « قال أبو الحسن ... » إلى هنا وضع بحاشية ط .

(٢) ع : وقال زيدٌ أيضاً .

(٣) ع ، ط : لتيماء . ش : لشيماء .

(٤) أورد صاحب الاشتقاق ٣٩٤ الأول والرواية فيه « نبئت » مكان « أنبئت » و « شيماء » مكان « شيما » وذكر أن ابن شيماء هذا هو جبلة بن مالك بن طيء .

(٥) ع ، ط : لا .

(٦) ع : عليها .

(٧) البيت في ديوان النابغة الجعدي /٢١٩ ثالث أبيات ثلاثة في قصيدة من الطويل في ديوانه .

وقال أَبُو زُبَيْدٍ[1] الطَّائِيُّ[2] :

/١٣٣ / مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتَ مِنْهُ ‏ ‏ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِـهِ والْوَرِيْدِ[3]

أبو حاتم : « كُنْتَ مِنْهُ » : أَيْ مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ تَكُنْ مِنْهُ .

وقال لَبِيْدُ بْنُ رَبِيْعَةَ :

فَبِتْنَـا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيبـاً ‏ ‏ على جُسَدَاءَ يَنْبحُنَـا الْكَلِيبُ[4]

---

(١) ط : أبو زيد : تصحيف .

(٢) أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي راجع لترجمته الشعر والشعراء ١٦٧ - ١٦٩ ، والأغاني ١٢٧/١٢ ، وطبقات ابن سلام ١٣٢ - ١٣٤ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٨/٤ ، ومعجم الشعراء /٥٢٠ ، والاصابة ٧٨/٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي /٢١٩ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٧٣/١ .

(٣) البيت وارد في خزانة الأدب ٦٥٤/٣ ضمن أبيات قالها أبو زبيد الطائي النصراني رثى بها ابن أخته اللجلاج كما في الخزانة ، ورثى بها أخاه كما في المقاصد النحوية ٢٢٢/٤ وأول هذا الشعر :

ان طـول الحيـاة غير سعـود ‏ ‏ وضـلال تأميـل نيـل الخلود

وعدة الأبيات تسع وخمسون بيتاً من الأبيات الجياد في المراثي ذكرها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب /١٣٨ ، وأضاف عليها أبياتاً أخرى .

كاده كيداً إذا خدعه ومكر به ، والسيئ فيعل وصف من السوء ، والشجا : ما يعترض في الحلق كالعظم ، والوريد : عرق قيل هو الودج وقيل بجنبه . وقال الفراء عرق بين الحلقوم والعلباوين وهو ينبض أبداً فهو من الأوردة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجاري النفس بالحركات . والشاهد في البيت على أن مجيء الشرط مضارعاً مجزوماً والجزاء ماضياً خاص بالشعر عند بعضهم . إلا أن ابن مالك ذكر أن الصحيح اطلاق جوازه لثبوته في كلام أفصح الفصحاء قال صلى الله عليه وسلم : من يصم ليلة القدر ايماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

(٤) لا توجد الأبيات في ديوانه الطبعة الأولى طبع وين بفينا ١٨٨٠ م والبيت الأول وارد في اللسان والتاج (تأد) وفي اللسان : حسداء موضع والرواية فيه « ثلاثاً » موضع « قريباً » و « على حسداء » موضع « على جسداء » و « الكلاب » موضع « الكليب » .

نَقَلْنَا سَبْيَهُمْ صِرْماً فَصِرْماً   إِلى صِرْمٍ كَمَا نُقِلَ النَّصِيبُ
غَضِبْنَا لِلَّذِي لَاقَتْ نُفَيْلُ   وَخَيْرُ الطَّالِبِي التِّرَةَ الْغَضُوبُ

أَبُو حَاتِمٍ : الطَّالِبِي التِّرَةِ بالْكَسْرِ .

(أبو زيد) : وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ جَاهِلِيٌّ :

وتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا   مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ طَلُوبُ[1]

(أبو العبّاس : شَبُوبُ) .

تَعَفَّقُ بالْأَرْطَى لَهَا وَأَدَارَهَا[2]   رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

(أَبُو الْحَسَنِ : تَعَفَّقُ : تَعَلَّقُ وتَخَبَّطُ . أبو زيد) .

وقال عِيَاذُ[3] بْنُ مُحَبَّرٍ السَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ :

---

(١) البيتان في مختار الشعر الجاهلي /٤٢٠ ، وفي ديوانه برواية الأعلم الشنتمري /٢٣ وهما من قصيدته المشهورة التي قالها يمدح الحارث بن أبي شمر الغساني ومطلعها :

طحابك قلب في الحسان طروب   بعيد الشّباب عصر حان مشيب

والرواية في المختار والديوان « شبوب » مكان « طلوب » و « تعفقَ » مكان « تعفقُ » و « أرادها » مكان « وأدارها » .

و « وغب السرى » : بعد سرى الليل . و « مولعة » : فيها خطوط سود . وكذلك بقر الوحش و « القنيص » : الصائد . و « الشبوب » : المسنة . فهو يصف هذه النّاقة بعد سيرها وجهدها بمنزلة البقرة المذعورة في نشاطها وحدتها ، وخص الشبوب لأنها أحذر لتجربتها خدع الصائد . وعلى معنى « طلوب » : أي كثير الطلب . و « تعفق بالأرطى » : تستتر بذلك الشجر و « الأرطي » : شجر عبل من الرمل له عروق حمر يدبغ بورقها . والمعنى أنهم استتروا بالأرطى ولاذوا به ليرموا البقرة « وبذت نبلهم » فاقته في السرعة . و « كليب » : جمع كلب ، كعبد وعبيد أو « الكليب » : جماعة الكلاب معها الصيادون .

(٢) كتب بهامش ك : خ وارادها وفي ع ، ط : وأرادها .

(٣) ع : عباد .

(قال أَبو حَاتِمٍ عُبَادَةُ بْنُ مُحَبَّرٍ وهو الصَّوَابُ) .

فَمَنْ لِلْخَيْرِ بَعْـدَ أَبِي سِرَاجٍ[1] إذا مَا أَلْجَـأَ الصِّرُّ الْكَلِيبَا[2]

وَمَوْلىً قَـدْ كَشَفْتَ[3] الضُّرَّ عَنْهُ تَرَاهُ بِأَنْ تُوَاسِيَهُ مُصِيبَـا

تُخَـيِّرُهُ[4] بِـلَا مَـنٍّ عَلَيْـهِ حَلُوباً مِنْ سَوَامِكَ أَوْ رَكُوبَـا

فَلَوْ أَبْكَى عِتَاقَ الطَّيْرِ مَيْـتٌ لَظَلَّتْ في مَوَاكِنِهَا[5] عُذُوبَا

/٣٣ب لِلَوْعَةِ يَوْمِهِ وَرَأَيْتُ[6] مِنْهَـا عَلَيْهِ شَدِيدَ وَجْـدٍ أَوْ كَئِيبَا

قوله « الصِرُّ » : الْبَرْدُ . و « تُوَاسِيَهُ مُصِيبَا » : أَيْ حَقِيقاً . وقوله : « عُذُوباً » أي قَائِمَةً لا تَطْعَمُ شَيْئاً .

(أبو زيد) وقال رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ وأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

نَفَضْتَ يَا عَبْدَ أَعْلَى قَبْلَ تَجْرِبَـتِي عَنِّي يَدَيْكَ لَقَدْ أَسْرَعْتَ الْقَائِي[7]

مَا كَانَ مَهْـرٌ[8] ولَوْ أَمْسَكْتَهُ[9] ثَمَناً لِمَا سِوَى ذَاكَ مِنْ بَذْلِي وإِعْطَائِي

هَلَّا كَوَصْلِ ابْنِ عَمَّارٍ تُـوَاصِلُنِي لَيْسَ الرِّجَالُ وإِنْ سُوُّوا بِأَسْوَاءِ

---

(١) كتب بهامش ك : خ سراح .

(٢) أورد الجاحظ البيت الأول في الحيوان ٧٧/٢ ، والرواية فيه « فمن للخيل » مكان « فمن للخير » و « إذا ما أشبخ » مكان « إذا ما الجأ » .

(٣) ضبط في ط : كَشَفْتُ بالرفع .

(٤) ضبط في ع : تَخَيَّرُهُ وبهامش ع عن أخرى : تُخَيِّرُهُ .

(٥) ع ، ط : مواكبها .

(٦) ع ، ط : وَرَأَيْتَ .

(٧) البيت الثالث وارد في اللسان (سوا) ١٣٤/١٩ أنشده ابن بري لرافع بن هريم .

(٨) ضبطت في ع ، ط : مُهر .

(٩) ع ، ط : أَمْسَكْتُهُ .

وروى[1] أَبُو حَاتِمٍ : « نَفَضْتَ يَا عَبْدَ الأَعْلَى » وفَسَّرَهُ فَقَالَ : خَفَّفَ الْهَمْزَةَ مِنْ عَبْدِ الأَعْلَى .

ويقال : رَجُلَانِ سَوَاآنِ وَقَوْمٌ أَسْوَاءٌ وسَوَاسِيَةٌ ورَجُلَانِ سِيَّانِ والْجَمْعُ أَسْوَاءٌ أَي مُسْتَوُونَ .

(قال أبو الحسن : أخبرنا ثعلب عن ابن[2] الأعرابي أن العربَ تقول : سَوَاسِيَةٌ وسَوَاسُوَةٌ وسَوَاسِوَةٌ . قال أَبُو الْحَسَنِ : سَوَاآنِ كذا وقع في الكتاب[3] هو[4] عندي غير جائزٍ . والصَّوابُ سَوَيَانِ وسِيَّانِ لأَنَّ أَسْوَاءَ جمعُ سِواءٍ كَضِلَعٍ وأَضْلَاعٍ وعِنَبٍ وأَعْنَابٍ[5] . قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

عَشِيَّةَ غَـادَرْتُ الْحُلَيْسَ كَأَنَّمَا ⁂ عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنُ بُرْدٍ مُحَبَّرِ[6]

/ فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وإِنْ يَمُتْ ⁂ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ /١٣٤

« الغُسُّ » : الضَّعِيفُ . و « الْمُغَمَّرُ » : الْغُمْرُ وأَنْشَدَ :

نَوَّمْتُ عَنْهُـنَّ غُلَاماً غُسَّـا ⁂ أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّـةً وَنَفْسَا[7]

(أبو زيد) وقال الحبّال[8] أَخُو بَنِي أَبِي بَكْرٍ الْكِلَابِيُّ جَاهِلِيٌّ :

---

(١) ع : روى .

(٢) « عن ابن الأعرابي » جاءت في ط بعد وسواسوة .

(٣) ط : كتابي .

(٤) ط : وهو .

(٥) من « قال أبو الحسن أخبرنا ... » إلى هنا وضع في حاشية ط على تعليقين .

(٦) أورد ابن السكيت البيت الثاني في تهذيب الألفاظ /١٤٣ . وأورد قبله :

جمعت لـه كفـي بلـدن يزينـه ⁂ سـنان كمصبـاح الدجـى المتسعر

(٧) سبق هذا الشاهد في صفحة /١٦٢ من كتاب النوادر .

(٨) ع ، ط : الْحِنَاكُ .

لَوْشْكَانَ مَـا غَنَّيْـتُمْ وَشَمِـتُّمْ بِإِخْوَانِكُمْ والْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعُوا[1]

لم يعرف هذا البيت الرّياشيّ . وروى أبو حاتم وأبو عثمان لِوشْكَانَ[2] .

(قال أبو الحسن : الثبت عندي أنّ العرب تقول لُوشْكَانَ وَلَوشْكَانَ بِالضَّمِّ والْفَتْحِ . أخبرني به[3] أبو العباس أحمد بن يحيى وَغَيْرُهُ ولم أسمع الْكَسْرِ إِلَّا مِنْ هذا الوجه وأنشدني :

لَوُشْكَانَ هَذَا والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ[4] [5]

وَلَوشْكَانَ . أبو زيد) .

وقال المِقْدَامُ التَّميميُّ وأَدْرَكَ الإِسْلاَمَ :

أَبَى اللهُ أن[6] الغَدْرَ مِنْكُمْ وأنكُمْ[7] بَنِي مَالِكٍ لَا تُدْرِكُونَ لَكُمْ تَبْلَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازِنيُّ إِسْلَامِيٌّ :

---

(١) أورد الآمدي في المؤتلف والمختلف /١١٨ البيت وذكر أنه لحناك الذي ذكره أبو زيد في نوادره والرواية فيه : «لشتان» مكان « لوشكان » و « ما غييتم » مكان « ما غنيتم » و « باخوتكم » مكان « باخوانكم » و « لم يتجمع » مكان « لم يتجمعوا » . كما أورده ابن منظور في اللسان (وشك) ٤٠٥/١٢ والرواية فيه « أوشكان » مكان « لوشكان » و « لم يتجمع » مكان « لم يتجمعوا » .

(٢) ط : لَوَشْكَانَ .

(٣) به : ساقطة في ط .

(٤) وضع الشرتوني الشطر الأول لهذا البيت بين قوسين وأضافه للمتن وهو : (أتقتلهم طوراً وتنكح فيهم) .

(٥) هذا عجز بيت والبيت بتمامه وارد في اللسان (وشك) ٤٠٥/١٢ وهو :

أتقتلهم طوراً وتنكح فيهم لوشكان هذا والدماء تصبّب

(٦) ط : إن .

(٧) ط : وإنكم .

لَمَّا ثَنَى اللهُ عَنِّي شَرَّ عَـــدْوَتِــهِ [1] ... وانْمَزْتُ [2] لا مُسْئِياً [3] ذُعْراً وَلَا بَعِلَا [4] [5]

أَوْقَدْتُ نَارِي وَمَا أَدْرِي أَذَا لِبَــدٍ ... يَغْشَى الْمُهَجْهَجَ عَضَّ السَّيْفِ أَوْ رَجُلَا

مَنْ يَشْهَدُ [6] الْحَربَ يَصْلَاهَا وَيَسْعَرُهَا ... تَرَاهُ مِمَّا كَسَتْهُ شَاحِباً وَجِــلَا [7]

/ خُذْهَا فَإِنِّيْ لَضَرَّابٌ إذا اخْتَلَفَتْ ... أَيْدِي الرِّجَالِ بِضَرْبٍ يَخْتَلِي الْبُصَلَا

ثعلب : « يختلي البصلا » بمعنى : يَخْتَلُّ أي يَقْطَعُ ، و « الْبَصَل » /٣٤ ب البَيْضُ . « مُسْئِياً » أراد مُسِيْئاً فَقَدَّمَ الهمزة وهي لغة كما يقال رآني وَرَاءَني مِثْلُ رَعَاني وَرَاعَني . و « البَصَلُ [8] » ها هنا الْبَيْضُ . وروى أبو حاتم « أَيْدِي الكُمَاةِ » .

(وقال أبو الحسن : أَمَّا رِوَايَتُهُمْ لَا مُسْئِياً وَتَفْسِيرُهُمْ لَهَا على تَقْدِيمِ الْهَمْزِ فَقَدْ صَدَقُوا في ترتيب اللَّفظ وسَهَوْا عن المعنى لأن مُسِيئاً لَوْ رُدَّ إلى

---

(١) ع : عِدوته .

(٢) ط : وانمرت .

(٣) كتب بحاشية ط : مُسْئِياً وزنه مُسْعِياً .

(٤) ط : بَعَلَا .

(٥) هذه الأبيات عدا الثاني منها أوردها صاحب الأغاني (١٩/١٦٥) لمالك بن الريب ومناسبتها كما في الأغاني : قالوا وبينا مالك بن الريب ذات ليلة في بعض هناته وهو نائم وكان لا ينام إلا متوشحاً بالسيف إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدري ما هو فانتفض به مالك فسقط عنه ثم انتحى له بالسيف فقده نصفين ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق في تلك الناحية فقال مالك في ذلك قصيدة مطلعها :

أدلجـت في مهمـه مـا ان أرى أحـدا ... حتى إذا حـان تعريس لمـن نـزلا

(٦) ش : يَشْهَدِ .

(٧) ط : وجلاً بالتنوين .

(٨) كرر شرح معنى البصل .

أَصْلِهِ فَقِيلَ وإنْ لَمْ يَكُنْ شِعْراً لَا مُسْئِياً[1] ذُعْراً لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنىً وإن كَانَ قَدْ يَجُوزُ على وَجْهٍ بَعِيدٍ : لَا مُسِيئاً لِلذُّعْرِ[2] وذلك أنَّه إذا فَزِعَ فَقَدْ أَسَاءَ عِنْدَ نَفْسِهِ فَيكُونُ كَقَوْلِ الرَّجُلِ : أَنَا جَرِيءٌ[3] شَجَاعَةً أيْ مِنْ أَجْلِ الشَّجَاعَةِ وَهْوَ على هَذَا الاحْتِجَاجِ ضَعِيفٌ . والَّذِي قَرَأْنَاهُ في شِعْرِ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ « وانْحَزْتُ لا مُونِساً[4] ذُعْراً » وهَذَا لَا طَعْنَ عَلَيْهِ وَلَا مُؤُونَةَ فيه . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيِّرِ[5] وأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

لَعَلَّكَ يَا تَيْساً نَـزَا في مَـرِيـرَةٍ ... مُعَاقِبُ لَيْـلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا[6]

وَكُنْتُ إذا مَا جِئْتُ لَيْـلَى تبرقَعَتْ ... فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَـا الْغَـدَاةَ سُفُورُهَا

ويُرْوى : وكُنت إذا ما زُرْتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ[7] .

---

(١) ط : « شعرا إلّا مُسئياً .

(٢) ط : بَعِيدٍ : يريدُ لا مُسْيِئاً .

(٣) ط : جري .

(٤) ط : لا مُؤْنِساً .

(٥) هو توبة بن الحميّر بن سفيان بن كعب ، ويكنى أبا حرب : فارس شاعر وهو صاحب ليلى الأخيلية . الأغاني ٢٠٤/١١ – ٢٥٠ ، والاشتقاق /٢٩٩ ، والمؤتلف : ٩١ ، والخزانة ٣١/٣ – ٣٤ ، والعيني ٥٦٩/١ – ٥٧١ ، واللآلئ /١١٩ – ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، والأمالي ٨٦/١ – ٨٩ ، والشعر والشعراء /٤١٢ – ٤١٥ .

(٦) هذه الأبيات من قصيدة لتوبة في ليلى الأخيلية التي كان يحبها ومات من حبها . والبيت الثاني والخامس في الأغاني ٢٠٨/١١ والثاني والثالث في الأمالي ٨٨/١ ، ١٣١ ، والثاني في اللسان (برقع) ٣٥٥/٦ .

ويروي (الأمالي ٨٨/١) أن ليلى الأخيلية حينما أنشدت هذه الأبيات للحجاج قال : يا ليلى ، ما الذي رابه من سفورك ، فقالت : أيها الأمير ، كان يلمّ بي كثيراً . فأرسل إلي يوماً أني آتيك ، وفطن الحي فأرصدوا له ، فلما أتاني سفرت عن وجهي ، فعلم أن ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع .

(٧) وضعت هذه الجملة في ط بالحاشية .

وَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا صُدُودٌ رَأَيْتُهُ وإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي وبُسُورُهَا

وَقَالَتْ أَرَاكَ الْيَوْمَ أَسْوَدَ شَاحِباً وَأَيُّ سَوَادِ الرَّأْسِ حَرَّ حُرُورُهَا[1]

(عَلَى دِمَاءِ الْبُدْنِ إن كَانَ بَعْلُهَا يرى لِيَ ذَنْباً غَيْرَ أَنِّي أَزُورُهَا)

ثَعْلَبٌ : حَرَّ حُرُورُهَا . ثَعْلَبٌ جَعَلَهُ نَازِياً لِأَنَّهُ أَقْبَحُ لِصُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ[2] .

أَبُو حَاتِمٍ : حَرَّتْ وَكَذَلِكَ . أَبُو عُثْمَانَ .

(قال أبو سعيد) وَحَكَى لِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُوارَزْمِيُّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ أَنَّهُ رَوَى : « وَأَيُّ سَوَادِ الرَّأْسِ » . قَالَ وَدَعَا عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ حَرُّهَا أَبَداً حَارًّا .

(أبو زيد) وقال جُرَيْبَةُ[3] بْنُ الْأَشْيَمِ[4] جَاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طَالَ إِيضَاعِي الْمُخَدَّمَ لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعَدٍّ يَخْطُبُ[5]

حَتَّى تَأَوَّبْتُ[6] الْبُيُوتَ عَشِيَّةً فَوَضَعْتُ عَنْهُ كُورَهُ يَتَثَاءَبُ

---

(١) بهامش ك علامة (قآ) وكتب بجوارها : وأي سواد الرأس أي : أيّ شيء سواد الرأس .

(٢) من ثعلب إلى هنا ناقص في ع ، ط.

(٣) ع ، ط : خُرَيْبَةُ .

(٤) هو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب ، وهو جد مطير بن الأشيم . أحد شياطين بني أسد وشعرائها ، لترجمته انظر المؤتلف والمختلف /١٠٣ ، ومعجم الشعراء /٥١٩ ، والاصابة ٢٧٢/١ .

(٥) أورد ابن جني البيت الثالث من هذه الأبيات في الخصائص ٢٠٤/٣ . وفيه « وإذا أتاك » في مكان « فإذا سمعت » و « قد بعتها » في مكان « قد بعته » . وهذه الأبيات في وصف جمله . والشاهد فيه ورود ثلاث عينات في كلمة كذّبذب كذّرحرج . وأورد ابن السكيت في اصلاح المنطق /١٨٩ البيت الثالث والرواية فيه . (وإذا) في موضع (فاذا) و (قد بعتهم) في موضع (قد بعته) و (كذ بذب) بدون تشديد الذال في موضع تشديد الذال . وقال (وقد كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب وكيذبان ، زادني أبو الحسن : وكذبذب) وأنشد البيت الثالث .

(٦) ع : تَأَوَّبَتِ وكتب في حاشية ط : ويروى : تَأَوَّبَتِ .

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قد بِعْتُهُ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

روى الرِّياشِيّ : « الْمُخَدَّمَ مَرَّةً مِنَ النَّاسِ مِثْلِي في مَعَدٍّ » . قال أبو حاتم اللّام في لَقَدْ زائِدَةٌ . والْوَزْنُ : قَدْ طَالَ . و « الْكُذُّبْذُبُ » : الْكَاذِبُ .

وقالَ عَاصِمُ بْنُ هُرَيْمٍ وأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

لَعَلَّكَ يَا بَكْراً قَعُودُ وَلِيدَةٍ وَلَا أَنْتَ مِنْ بُزْلِي وَلَا مِنْ بَكَارِيَا

المَازِنِيُّ وأَبُو حَاتِمٍ « قَعُودَ » بالنَصْبِ . والضَّمُّ رِوَايَةُ الرِّيَاشِيِّ[1] .

وَلَسْتُ بِمِنْشِيرٍ إذا الْحَيُّ أَخْصَبُوا يُنَزِّي قَمِيصِي بِطْنَتِي وَ إِزَارِيَا

وَلَسْتُ بِنَقَّالِ النَّمِيمَةِ بَيْنَكُمْ وَلَكِنَّ أَمْرِي بِالْعُلَا واتِّمَارِيَا[2]

وَأَيُّ جَوَادٍ تُرْسِلُونَ مِنَ الْمَدَى مَعَ الْخَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا

(أبو زيد) وقال أَعْشَى بَاهِلَةَ[3] :

إِنِّي أَتَانِيَ شَيْءٌ لَا أُسَرُّ بِهِ مِنْ عَلُ لَا عَجَبٌ فِيهِ وَلَا سَخَرُ[4]

ويروى « من عَلُو » و « سُخُرُ » بِضَمَّتَيْنِ .

---

(١) من المازني ... إلى هنا يأتي في ع ، ط بعد الأبيات .

(٢) ع : واتماريا . و بهامشه عن نسخة أخرى « واثتماريا » .

(٣) يكنى أبا قحفان ، واسمه عامر بن الحارث ، أحد بني عامر بن عوف بن وائل وباهلة امرأة من همدان . انظر المؤتلف /١١ . والجمحي/٨٢، والسمط /٧٥ - ٧٦ ، والخزانة ٩٠/١ - ٩١ والأغاني ٣٧/١٤ - ٣٨ ، والإشتقاق /١٥ ، ٤٠٣ .

(٤) هذا البيت مطلع مرثيته في أخيه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة . وكان المنتشر رئيساً فقتله هند بن أسماء بن زنباع (راجع قصة مقتله في الخزانة ٨٩/١ - ٩٧) وتعد هذه المرثية من القصائد المفضلة المشهورة بالبلاغة والبراعة قال عنها البغدادي : « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها » . والقصيدة في الأصمعيات من ٨٧ - ٩٢ في ثلاث وثلاثين بيتاً والرواية فيها :

(أبو زيد) / وَقَالَ الأَشْعَرُ الرَّقَبَانُ الأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ[1] : /٣٥ ب

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَـنْ ضَيْفِـهِ أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانَ عَـنِّي النُّذُرْ[2]

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَـنِيٌّ مُضِرْ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرُ الطَّـارِقُـو نَ أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُـوعٌ وَقَـرْ

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْـمِ الْحُوَا رِ فَلَا أَنْتَ حُلْوٌ وَلَا أَنْـتَ مُـرْ

وَرَوى أَبُو حَاتِمٍ : « مَلِيْخٌ » . ثَعْلَبٌ : « مَسِيخٌ مَلِيخٌ » . « المَلِيْخُ » : اللَّزِجُ السَّهْلُ فِي اللَّهَوَاتِ والْحَلْقِ . وَيُقَالُ بَكْرَةٌ مَلُوخٌ : إذا كانت سَرِيعَةَ

= قد جَاءَ مِنْ عَلُ أنباءُ أنبـــــؤُها إلـيَّ لا عَجَـبٌ منها ولا سَخَـــــرُ

ويوجد البيت الشاهد في الجمهرة ١٤٠/٣ ، والمرزباني /١٤ ، واللسان ١٦/٦ و ١٧ و ٢٧ و ٣١٦/٩ ، وعجزه في المخصص ٤٨/١٢ ويروى بروايات مختلفة ، وفي السمط /٧٥ وفي المؤتلف : ١٢ .

(١) اسمه عمرو بن حارثة بن ناشب ، قتل عمرو بن هند أخاه ، فسرق ابنين له فذبحهما . المؤتلف /٥٨ ، ومعجم الشعراء /١٩ .

(٢) هذه الأبيات في رضوان الأسدي وقد نزل به فلم يقره (معجم الشعراء /١٩) والأبيات كلها في عيون الأخبار ١٩٥/٢ ، ٢٦٨/٣ ، وأمالي القالي ٢١١/٢ ، واللسان وتاج العروس (مسخ) . أما الأول فجاء في معجم الشعراء /١٩ ، واللسان (ضرر) ٥٨/٦ ، ١٥٩ ، والثاني في الحيوان ٣٦١/١ ، والمعاني الكبير /٤٩٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/ ٣٦١ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٤/١ ، واللسان (ضرر) ٦/ ٥٨ – ٥٩ . والثالث في المؤتلف /٥٨ وفيه « الجار والنازلون » . في مكان « المعشر الطارقون » ومعجم الشعراء /١٩ واللسان (ضرر) ، والرابع في الحيوان ٣٦١/١ والرواية فيه « مليخ » والمؤتلف /٥٨ والرواية فيه « مسيخ مليخ » في مكان « وأنت مسيخ » ومعجم الشعراء /١٩ وفيه « وأنت مليخ » ، وكتاب الاتباع /٩٠ وفيه « سليخ مليخ » ، والمخصص ٣٨/١٤ ، والميداني ١٨٦/٢ و ٢٣٤ و ٢٥١ ، ومجالس ثعلب ١٩٨/١ ، والاشتقاق ٤٩١ ، ومعجم=

المَرِّ سَهْلَتُهْ وَشَبَّهَهُ بِلَحْمِ الْحُوارِ لأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا طَعْمَ لَهُ[1] .

كَأَنَّكَ ذَاكَ الَّذِي فِي الضُّرُو ع قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا الْمُنْتَشِرْ
إِذا مَا انْتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَـأْتِهِـمْ كَأَنَّكَ قَـدْ وَلَدَتْكَ الْحُمُرْ

(روى أبو حاتم : مَلِيخٌ مَسِيخٌ)[2] .

قال أبو سعيد (السكريّ) كان في كتابي : « قُدَّامَ ضَرَّتِهَا »[3] فَغَيَّرَهُ الرِّيَاشِيُّ وقال (قُدَّامَ) ضَرَّاتِهَا وكَذَاكَ[4] رواه أبو حاتم ثمّ حكى لي بعد عن الرّياشيّ « ضَرَّتِهَا »[5] . قال الرّياشيّ : سألت عن معنى البيت أعرابياً فقال هو النَّغَرُ يقال[6] أَنْغَرَتْ / الشَّاةُ وأَمْغَرَتْ إذا خَرَجَ لَبَنُهَا أَحْمَرَ . يقول فاذا حُلِبَتِ الشّاةُ كَانَ أَوَّلَ شَخْبَةٍ تَشْخَبُهَا[5] في الأرض مخافة أن تكون[7] نَغَراً فَاسِداً . فشبّهه بهذا الفاسد الذي لا ينتفع به إنّما يرمي به وقال : هذه الأبيات كُلُّها لم أسمع فيها بغير هذا . وقوله : « غَنِيٌّ مُضِر » أي

١٣٦/

= مقاييس اللغة ٣٢٣/٥ ، والمنصف ٥٣/٣ ، ٢١٠ واللسان (ضرر) والخامس في المؤتلف /٥٨ وفيه « درتها » في مكان « ضراتها » ، والسادس في المؤتلف /٥٨ ، ومعجم الشعراء /١٩ .

(١) من وروى أبو حاتم إلى هنا ناقص في ع ، ط على أن الكلام من « المليخ » : اللزج ... سيأتي في شرح الأخفش .

(٢) ط : روى أبو حاتم : مليح .

(٣) ع ، ط : وكذا .

(٤) ط : « حكى لي هذا بعد عن الرياشي ضرتها قال ... » .

(٥) يقال : ناقصة في ط .

(٦) ع : يشخبها ، ط : تشخبها .

(٧) ع ، ط : يكون .

صاحب ضِرائر . وقوله : « الَّذِي في الضُّرُوع » : يعني اللّحم المسترخي قُدَّامَ الضَّرَّةِ . والضَّرَّةُ لَحْمُ الضَّرْع . و « الْمُنْتَشِر » : الَّذِي قد استَرْخَى .

(قال أبو الحسن قوله [بِأَنَّكَ فِيهِمْ] غَنِيٌّ مُضِر . قال ابن الأعرابي : أَحْسَبُهُ عن أبي زيد[1] ، الْمُضِرُّ :الذي له ضِرٌّ مِنْ مَالٍ أي قِطْعَةٌ . وهذا حسن جداً وهو أشبه بالمعنى من الأول . يقــول أنت موسر وأنت على ذلك بَخِيلٌ وأُنْشِدْتُ من غير وجه . وأحد من أنشدناه أبو العبّاس أحمد بن يحيى :

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الْحُوَارِ[2]

« والْمَلِيخُ » : اللَّزِجُ السَّهْلُ عَلَى اللَّهَوَاتِ والْحَلْقِ ويقال بَكْرَةٌ مَلُوخٌ : إذا كانت سَرِيعَةَ الْمَرِّ سَهْلَتَهُ . وشبّهه بلحــم الحُوارِ لأنّهم زعموا أنّه لا طَعْمَ لَهُ . وقوله : « لَا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّ » . يريد أنّه لا خَيْرَ ولا شَرَّ عِنْدَكَ . وقوله : « كَأَنَّكَ ذَاكَ الَّذي في الضُّرُوعِ » يريد اللّبن الفاسِدَ . أخبرنا أبو العبّاس المــبرد[3] عن الزّياديّ عن الأصمعيّ أنّ الشّاة والنّاقة تبرك على ندًى فيخرُجُ اللّبَنُ كَقِطَعِ الأوتارِ أَحْمَرَ فَيُقَالُ لذلك الدَّاءِ النَّغَرُ والْمَغَرُ . الميم بدلٌ من النّون لمقاربتها لهــا في المخرج يقال : أَنْغَرَتْ

(١) عن أبي زيد : ناقص في ط .

(٢) حاشية في ع : وكان من سببه أن رضوان هذا كان مكثراً بخيلاً فنزل به ضيف فأساء قراه ثم سأله الضيف عن اسمه فقال : أنا الأشعر الرقبان فغدا الضيف فنزل بالأشعر فأحسن قراه وكان ابن عم رضوان فقال الضيف : لا جزى الله الأشعر الرقبان خيراً فإني بت البارحة عنده فأساء قراي . قال له أنا الأشعر الرقبان فعند من بتّ فوصف له صفة رضوان . فقال هذا الشعر . وكلاهما من بني أسد .

(٣) ط : أبو العباس محمّد بن يزيد عن ...

(٤) في النسخ : الهاء ، وما أثبتناه يقتضيه سياق الكلام .

وأَمْغَرَتْ وشَاةٌ مُنْغِرٌ ومُمْغِرٌ . فَإذا كان ذلك من عادتها فهي مِنْغَارٌ ومِمْغَارٌ والمصدر الإنْغَارَ والإمْغَارَ . والاسم النَّغْرُ والْمَغْرُ فَإذا أَصَابَهَا هذا الدّاء كانت أَوَّلُ حَلبَةٍ للأرض . قال أبو العبّاس : وهذا المعنى استخرجه الزّياديّ من قول الأصمعيّ الذي ذكرت لك . قال : وكان أهل العلم قبل هذا يقولون فيه : الذي في الضّروع وهو اللّحم المسترخي . وهذا القول ليس بشيء . ومن روى : « قُدَّامَ ضَرَّتِهَا الْمُنْتَشِر » فقد غَلِطَ ، والصّواب « قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا » ورواه أبو العبّاس « قُدَّامَ دِرَّتِهَا الْمُنْتَشِر » وهذا[1] أشبه بمعنى الشّعر . أبو زيد) .

قال حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ[2] جَاهِلِيٌّ . أَبُو حَاتِمٍ : حُسَيْنٌ وَهْوَ خَطَأٌ أَبُو العبَّاس مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْدَ حُسَيْلُ عَنْ أَبي مُحَلِّمٍ[3] :

مِنْ دُونِ خَيْرِكَ لَـوْنُ لَيْـلٍ مُظْلِمٍ وَحَفِيفُ نَافِجَةٍ وَكَلْبٌ مُؤْسَدُ[4]

---

(١) في ط : وهو أشبه .

(٢) هو حسيل بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس الأسدي وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه . وهو ممن غير الرسول الكريم أسماءهم ، فسماه « حسينا » انظر الاصابة /١٧١٧ ، وفي البيان والتبيين (١٤٦/٣) « الحسن » وهو تحريف ، والخزانة ٧٤/٤ .

(٣) أبو ملحم الشيباني واسمه محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي ، وكان يسمى محمد وأحمد ، أعرابي أعلم الناس بالشعر واللغة ، وكان يغلظ طبعه ، ويفخم كلامه ويعرب منطقه ، ذكر أن أصله من الفرس ، ومولده بفارس ، وإنما انتسب إلى بني سعد ، وكان أحفظ الناس . قال : ولدت في السنة التي حجّ فيها المنصور ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين (لترجمته راجع الفهرست /٦٩) .

(٤) الأول والثاني والرابع وردت في الحيوان ٣٨٣/١ وفيه « من دون سيبك » في موضع « من دون خيرك » و « موسد » من غير همز في موضع « مؤسد » .

وَأَخُوكَ مُحْتَمِلٌ عَلَيْكَ ضَغِينَــــةً وَمُسِيفُ قَوْمِـكَ لَائِمٌ لَا يُحْمَدُ
وَتَحُلُّ مُنْتَبِــذَ القَــذُورِ كَأَنَّمَــا سُرِقَتْ بُيُوتُكَ أَنْ يَعُودَ الْمِرْفَدُ
والضيفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْـوَدَ سَالِخٍ لا بَـلْ أَحَبُّهُمَا إِلَيْـكَ الأَسْوَدُ[1]

« المُسِيفُ » : الَّذِي أَصَابَ إِبِلَهُ السُّوَافُ وَهِيَ الْغُدَّةُ . و « الْمِرْفَدُ » : الْقَدَحُ الضَّخْمُ . فقوله : « أَنْ يَعُودَ الْمِرْفَدُ » : كأنّك / قد حُرِبْتَ بما في بيتِكَ وسُرِقَ منك ما فيه إذا غَابَ مِرْفَدُكَ منَ بَيْتِكَ بعد[2] المرّة الأولى . و « الْقَذُورُ » : الَّتِي تَحُلُّ نَبْذَةً مِنَ الإِبِلِ لا تُخَالِطُهَا .

/٣٦ ب

(قال أبو الحسن : أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن يزيد أنّ هذا الشّاعر من بني أسد و [قال] هو حَسِيلُ بْنُ عُرْفُطَةَ عن أبي مُحَلِّمٍ وهو الثبت عندي . وأنشدنا هذا الشّعر أبو العبّاس أحمد بن يحيى . وروى : « مِنْ دُونِ خَيْرِكَ جِنْحُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ » . وروى : « سُرِقَتْ ثِيَابُكَ » والثّبت عن أبي زيد ما حكيت لك قبل . وزادنا فيه :

والضَّيْفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْوَدَ سَالِخٍ لَا بَــلْ أَحَبُّهُمَا إِلَيْـكَ الأَسْوَدُ

أبو زيد) .

وقال أَعْشَى بَاهِلَةَ :

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقِـدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَــامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ[3] [4]

---

(١) هذا البيت الرابع غير موجود في ع ، ط وسيرد في شرح الأخفش .

(٢) ع ، ط : من بيتك لعود .

(٣) كتب الشرتوني بحاشية ط : « ورواية اللسان والصحاح : وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ .
ويروى للحطيئة :
ولا تــأرى لمـا في القــدر يرقبــه ولا يقــوم بأعلــى الفجـر ينتطــق

(٤) هذا البيت من قصيدة لأعشى باهلة في الأصمعيات /٨٧ – ٩٢ يرثي بها أخاه لأمه المنتشر =

« يَتَأَرَّى » يَتَلَبَّثُ . و « يَقْتَفِرُ » : يَتْبَعُ[1] الأَثَرَ .

(ويروى : « يُقْتَفَرُ » أَبُو زَيْدٍ) .

وقال الْبَعِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ :

أَلَا إِنَّ لَيْلَى رَثَّ[2] حَبْلُ وِصَالِهَا مَدَى الدَّهْرِ وَالْوَاشُونَ حَتَّى تَغَمَّرَا

لَم يَدْرِ مَا تَغَمَّرَ وكَذَا الرِّوَايَةُ .

(أبو زيد) وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ[3] :

وأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ عَلَى الْكُثْرِ إِنْ لَاقَيْتَنِي وَمُسِيفَا[4]

أَي فَقِيراً . و « الْخُفَارَةُ » : الْإِجَارَةُ . و « الْكُثْرُ » : الْإِكْثَارُ مِنَ الْمَالِ .

= ابن وهب بن سلمة ومطلعها :

قد جاء من عل أبناء أنبؤها إليّ لا عجب منها ولا سخر

وهو يمدح أخاه بأن همته ليست في المطعم والمشرب وإنما همته في طلب المعالي . وفي المخصص ٣٧/٤ بيت آخر يشبه بيت الشاهد غير منسوب ، وقد أورد الشرتوني في الحاشية رواية نسبه للحطيئة ، ولم نجده في ديوانه . وقد ورد بيت الشاهد في ابن السيد / ٣٠٤ ، وصدره فيه /٤٤٨ غير منسوب وأنه غنى به مغن في حضرة كسرى . وكذلك صدر البيت في الجمهرة ٣٣٥/٢ منسوباً ، وفي ٢٧٨/٣ غير منسوب ، وفي الأنباري / ٥٢٠ البيت كله بالرواية التي هنا ، وصدر البيت في اللسان ١٣١/٦ ، ٣٠/١٨، والسمط /٨٢١ ، والأمالي ٢٠١/٢ ولم ينسبه .

(١) ع : يَتَّبِعُ .

(٢) كتب بهامش ك : خ : رَدَّ . وفي ع : رُدَّ وبهامشه ضبط آخر عن نسخة « رَدَّ » ، ط : رُدَّ ، ش : رُثَّ .

(٣) هو لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن دارم ، السيد الكريم ، والفارس المشهور وقتل يوم جبلة لترجمته انظر المؤتلف : ٢٦٦ ، ومعجم الشعراء /٣٨ .

(٤) اللسان (سيف) ونقله عن أبي زيد . والرواية فيه « فأقسمت » في مكان « وأقسمت » . وقال : المسيف : الفقير . والسائفة من الأرض : بين الجلد والرّمل . والسائفة : اسم رمل .

(أبو زيد) وقال رَجُلٌ ضَبِّيٌّ أَدْرَكَ الإِسْلَام :

يَا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَـارَ أَحْمِرَةٍ فَفِي الْبُطُونِ إذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ [1]

أبو حاتم : يَا ضُبُعاً . أبو العبّاس بِفَتْحِ الضَّادِ ولم ينكر الضَّمَّ [2] . وكان يقول يَا أَضْبُعاً يَجْعَلُه جَمْعاً :

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ [3] ولَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

(قال أبو الحسن : الذي حفظناه عن [أبي العبّاس] الْمُبَرَّدِ وَغَيْرِهِ : يَا ضَبُعاً [4] وَبَعْضُهُمْ يرويه يَا أَضْبُعاً ، يجعله جَمْعاً . وضَمُّ الضّادِ لا يَجُوزُ وهذه حكاية أبي سعيد السّكّريّ عن أبي العبّاس وهو غلط عليه ولم يكن يجيز ضمّ الضّاد . أبو زيد [5]) .

وقال حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ وَهُوَ [6] جَاهِلِيٌّ .

(قال أبو حاتم هو حُسَيْنٌ وأخطأ وروى أبو العبّاس حَسِيلُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ السِّينِ . أبو زيد) .

---

(١) اللسان (أير) منسوبة لجرير الضبي ، والرواية فيه « يا أضْبُعا » مكان « يا ضَبُعا » وذكر ابن منظور أن أبا زيد رواه « يا ضَبُعا على واحدة ويا ضُبُعاً » وروى ابن منظور بعد البيت الأول :

هل غير أنكم جعلان ممدرة دسم المرافق ، أنذال عواوير

أما روايته للبيت الثاني « وغير همز » مكان « هل غير همز » و « ينكى » مكان « تنكى » وفي اللسان بعد الثاني :

وأنكم ما بطنتم ، لم يزل أبدا منكم على الأقرب الأدنى ، زنابير

(٢) من « أبو حاتم ... » إلى هنا موضعه في ع ، ط عقب البيت الثاني .

(٣) ع ، ط : هَمْزِ من غير تنوين .

(٤) ضبط في ط : يا ضُبُعاً بالضم .

(٥) أبو زيد : ناقصة في ط .

(٦) وهو : ناقص في ع .

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَـاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَـدْ تَعَفَّيْ بِالسَّرَرْ[1]

أبو حاتم : بِالسَّرَرِ بِفَتْحِ السِّينِ والرَّاءِ[2] .

غَيَّرَ الْجِـدَّةَ مِـنْ عِرْفَـانِهِ خِرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرْ

« الْخِرَقُ » : الْقِطَعُ مِنَ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهَا خِرْقَةٌ . و « طُوفَانُ الْمَطَرْ » : كَثْرَتُهُ . وَروَى الأصمعيّ : خُرُقُ[3] .

وَقَالَ حُجَيَّةُ بْنُ مُضَرَّبٍ الْكِنْدِيُّ[4] جَاهِلِيٌّ[5] :

رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ[6]

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِـمِ سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ

---

(١) روى هذين البيتين ابن جني في المنصف ٢/٢٢٨ ، وذكر الأول في الخصائص ١/٩٠ ، كما ذكره في التمام في تفسير أشعار هذيل /١٧٥ . والبيت الأول أيضاً من شواهد الرضى على الكافية ،وذكره البغدادي في الخزانة ٤/٧٢ وقال : على أن حذف نون يكن المجزوم الملاقي للساكن جائز عند يونس . وقال السيرافي شاذ . وقال بعد أن روى البيت الثاني عن النوادر : قال ابن السراج في الأصول : قالوا : لم يكن الرجل ، لأن هذا موضع تحرّك فيه النون ، والنون إذا وليها الألف واللام للتعريف لم تحذف إلا أن يضطر إليه شاعر ، فيجوز ذلك على قبح واضطرار . وأنشد هذين البيتين : وذكر ياقوت في معجم البلدان : السّرر بالتحريك : واد يدفع من اليمامة إلى أرض حضرموت) .

(٢) من « أبو حاتم ... » إلى هنا وضع في ع ، ط عقب البيت التالي .

(٣) ضبط في ع ، ط : خرقٌ بالضم والتنوين .

(٤) هو حجية بن المضرب السكونيّ يكنى أبا حوط ، أحد بني معاوية بن عامر ، وكان حليفاً في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان سيداً مقدّماً فارساً شاعراً جاهلياً . المؤتلف : ١١٦ ، ٢٧٩ .

(٥) جاهلي : ناقصة في ع .

(٦) البيتان واردان في الحماسية رقم ٤٣٧ (شرح المرزوقي ٣/١٧٧) ضمن مجموعة أبيات ترجع مناسبتها إلى ما رواه الآمدي في المؤتلف /٢٧٩ ،والتبريزي في شرح الحماسة إلى أن =

أَراد مثل بيت آخر فحذف . و « الْمُعْزِبُ » : الَّذِي قَدْ عَزَبَ بِإِبِلِهِ أَيْ تَبَاعَدَ بِهَا .

(أبو زيد) وقال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ[1] :

وَمَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلَامِ بَعَثْتُهُ ... يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي الْأَظْلَلِ[2]

أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِهِ وَمِرَاسِهِ ... شَهْراً نَوَاحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ

نَهْجٍ كَأَنْ حَرْثُ النَّبِيطِ عُلُوبُهُ ... ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

أَخْلَصْتُهُ صُنْعاً فَآضَ مُحَمْلَجاً[3] ... كَالتَّيْسِ فِي أُمْعُوزِهِ الْمُتَرَبِّلِ

= حجية كان له أخوان : المنذر بن المضرب ، ومعدان بن المضرب ، فمات معدان وترك أولاداً ، فأغير عليهم وأخذت إبلهم وحطمتهم السَّنة ، فرأى حجية جاريته ومعها قعب من لبن . وكان جالساً بفناء بيته ، فقال لها : أين تذهبين ؟ قالت : إلى أولاد أخيك اليتامى ، فأخذ القعب من يدها فأراقه ، فلما أراح راعيه عليه ابله قال لعبديه : أريحا هذه الإبل إلى أولاد أخي ، فأريحت عن آخرها إليهم ، فغضبت امرأة حجية من ذلك غضباً شديداً ، فقال الأبيات . ويعني باليتامى في البيت الأول أولاد أخيه المتوّفى . وقوله : « فقلت لعبدينا » يعني راعييه اللذين أمرا بسوق الإبل المردودة من المراعي إلى فناء أولاد أخيه . وأورد الآمدي في المؤتلف : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ القصيدة ومناسبتها والرواية عنده في في الشطر الأول من البيت الأول : (ولما رأيت النفس أن لا تقرّها) .

(١) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي من مخضرمي الجاهلية والاسلام ، وهو من شعراء الحماسة وشهد وقعة القادسية سنة ١٦ هـ ، وتوفي نحو سنة ٢٠ هـ ، ترجم له في الشعر والشعراء /٢٧٩ ، والأغاني ١٩/٩٠ – ٩٣ ، والإصابة ٢/٢٢٠ ، والخزانة ٣/٥٦٦ . وفي المبهج : الربيعة : بيضة الحديد ، والربيعة أيضاً الحجر الذي يرتبع ، أي يشال : وأما مقروم فمفعول من قولك قرمت الشيء بأسناني فهو مقروم ، أي مقطوع .

(٢) البيت الأول في اللسان (مطا) ٢٠/١٥٥ ، والرابع في الخيل لأبي عبيدة /١٧٢ والرواية فيه (المتزيل) بدل (المتربل) هنا ، والخامس في الخزانة ٣/٥٦٦ ، وفي صفحة ٥٦٤ – ٥٦٦ أبيات من القصيدة كثيرة ليس منها ما هو هنا .

(٣) ط ؛ مُحَمْلِجاً .

٣٧/ب / فَإِذَا وذَاكَ كَأَنَّـهُ مَا لَمْ يَكُـنْ   إِلَّا تَذَكُّرُهُ[١] لِمَنْ لَمْ يَجْهَـلِ

أبو حاتم : « إِلَّا تَذَكُّرُهُ »[٢] . ذكر[٣] قوله : « مَطِيَّةً[٤] بَعَثْتُهُ »[٥] لِأَنَّهُ[٦] إنما أراد بَعِيراً . وقوله « بِقَتَالِهِ »[٧] . الْقَتَالُ : الْجِسْمُ والْبَدَنُ . و « الْمُسْتَتِبُّ » : الطَّرِيقُ الَّذِي قد استتبّ واستقام . وقوله « ضَاحِي الْمَوارد » : فإنها الطُّرُقُ . و « الْعُلُوبُ » ؛ الآثارُ . و « الْأُمْعُوزُ » : الْقَطِيعُ من الظِّبَاءِ . و « الْمُتَرَبِّلُ » : الَّذِي قد أَكَلَ الرَّبْلَ . وروى أبو حاتم : نَهِجٍ[٨] كَأَنْ حَرْثَ »[٩] .

وقال حَرِّيٌّ[١٠] بن عَامِرٍ الطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ :

عَلَامَ هَجَوْتَ كَلْباً يَا حِمَاراً   أَقَامَ بِذِلَّةٍ حَتَّى الْمَمَـاتِ
فَإِنَّكَ قَـد سَلَحْتَ بِبَـابِ بُصْرَى   وَإِنَّكَ قَـد سَلَحْتَ بِأَذْرِعَاتِ[١١]

---

(١) ع : إِلَا تَذَكُّرَهُ

(٢) ع ، ط : إِلَّا تذكُّرُهُ بضم الراء .

(٣) ط : ذَكَّرَ : تصحيف .

(٤) ع ، ط : مَطِيَّةٍ .

(٥) بَعَثْتُهُ : ناقصة في ع ، ط .

(٦) لِأَنَّهُ إِنَّمَا : ناقصة في ع .

(٧) وقوله بقتاله : ناقصة في ع .

(٨) ط : نَهْجٍ .

(٩) ط : حرث النبيط . وبعدها في ط بين قوسين مضافاً للمتن (كذا في الأصل) وجملة : كأن حرث النبيط ناقصة في ع .

(١٠) ط : حَرِيٌّ بدون تشديد الراء .

(١١) ط : أذرَعات بفتح الراء : تحريف . وذكر ياقوت في معجم البلدان ١/٤٤١ أنها بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران . وتضبط أذْرِعات في معجم البلدان ١/١٣٠ بالفتح ثم السكون وكسر الراء . كأنه جمع أذرعة ، جمع ذراع جمع قلة .

وَقَدْ شَرِبَ الْقُعَيْسُ فَأَجْشَمَتْهُ   وَبَيْــتِ اللهِ إِحْدَى الْمُنْكَرَاتِ

وقال حَرِّيٌّ[1] :

عَلَى الصَّبْرِ لَمَّـا نِيْلَ[2] مِنْهُمْ سَرَاتُهُمْ   فَمَا نَضَحَتْ[3] أَعْيَانُهُمْ بِبِــلَالِ[4]

وَإِعْطَائِهِــمْ أَمْوَالَهُمْ كُلَّ تَاجِرٍ   بِأَجْرَدَ عَسَّالِ الْقَنَاةِ طُــوَالِ

وَأَسْمَرَ مَرْبُوعٍ رَضَاهُ ابْنُ عَاذِبٍ[5]   فَأَعْطَى[6] وَلَمْ يَنْظُرْ[7] بِبَيْعِ حِلَالِ

قوله « رَضَاهُ » أرادَ[8] : رَضِيَهُ . وَقَوْلُهُ : « فَأَعْطَى » أراد[9] أُعْطِيَ

وروى أبو حاتم : ابْنُ عَازِبٍ . و « حِلَالٌ » : جَمْعُ حِلَّةٍ وهي جَمَاعَةُ الْبُيُوتِ .

(أبو زيد) وقال بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ[10] جَاهِلِيٌّ :

لَقَــدْ أَعْجَبْتُمُونِي من جُسُومٍ   وَأَسْلِحَةٍ وَلَكِنْ لَا فُؤَادَا[11]

---

(١) رسمت في ط : حَرِى بدون تشديد الراء .

(٢) ط : ينك ، تحريف .

(٣) ع ، ط : نُضِحَتْ .

(٤) ط : بِبَلال بفتح الباء .

(٥) ط : بن عازب .

(٦) ط : فأُعْطى .

(٧) ط : لم يُنظر وكتب في حاشية ط : ويروى : فأُعْطِـى ولم يُنْظِـرْ .

(٨) ع ، ط : أي .

(٩) ع : أي .

(١٠) هو برج بن مُسْهِر بن الجلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة ابن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة ـ وهو جديلة ـ بن طيء ، شاعر لترجمته انظر المؤتلف / ٨٠ .

(١١) أورد أبو تمام في وحشياته /٢٣٢ ، ٢٣٣ البيتين ضمن أربعة أبيات أسندها لعامر بن =

فَكُونُوا أَعْبُداً لِبَنِي رُكَيْضٍ وعُقْدَةِ سِنْبِسٍ وَذَرُوا الْبِعَادَا

أبو حاتم : وعُقْدَةَ بالنصب . وقوله « أَسْلِحَةٍ » : جَمْعُ سِلَاحٍ . وقوله « لا فُؤَادَا » أراد : أَفْئِدَةً . وقوله « لبني رُكَيْضٍ » :قَوْمٌ . وكذلك « عُقْدَةُ » : قوم من طَيِّء و « سِنْبِسُ » : قوم منهم من طيء . (أبو زيد) وقال الْأَعْرَجُ الطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ[1] :

وَمَا أَنَا إِنْ قَامَتْ تَحَمَّلُ جَارَتِي بِمَا كَانَ مِنْ عَوْرَاتِهَا[2] بِبَصِيرِ[3]

أَرَانِي إذا أَمْرٌ أَتَى فَقَضَيْتُهُ نَزَعْتُ إلى أَمْرٍ عَلَيَّ أَثِيرِ

(أبو زيد) وقال زيد الخيل :

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلاً وأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيِّسُ[4]

= جوين الطائي أما البحتري فقد أورد في حماسته البيت الأول مسنداً إلى البرج بن مسهر الطائي .

(١) الأعرج المعنى نسبة إلى معن طيء. واسمه عدي بن عمرو بن سويد وهو شاعر أدرك الجاهلية والاسلام . معجم الشعراء /٨٥، والاصابة /٦٤٠٩ ، ٣٧١٣ . وله شعر في البيان والتبيين ١٧٣/١ .

(٢) ع ، ط : عورائها .

(٣) البيت الثاني في اللسان (أثر) وفيه (فزعت) في موضع (نزعت) وقال يريد المأثور الذي أخذ فيه .

(٤) الأبيات في ديوان زيد الخيل الطائي/٧٣ – ٧٤ وبعدها خامس هو :

سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه فما ان يكاد قرنه يتنفس

والمقاتل : بكسر التاء على صيغة اسم الفاعل قرنا يقاتله ، ومن رواه بفتح التاء يحتمل أن يكون مصدراً . وأن يكون أراد به موضع قتال ، والمكيس : المعروف بالكيس ، وهو خلاف الحمق ، وهو العقل ، سلامان وسنبس : من طيء. الدارع : ذو الدرع على النسب . والشوس بالتحريك : النظر بمؤخر العين تكبراً وتغيظاً .

والأول والثاني من الأبيات في الفاضل : ٥٣ ، والأول في سيبويه ٢٥٠/٢ ، وغير =

وَلَسْتُ بِذِي كُهْرُورةٍ غَيْرَ أَنَّنِي إذا طَلَعَتْ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَعْبِسُ

وَيَقْذِفُ حَوْلِي جَمْعُ أَخْزَمَ بِالْحَصَى وَجَمْعُ سَلاَمَانَ الْحُمَاةُ وَسِنْبِسُ

وَيَقْذِفُ شَمَّاسُ[1] بْنُ عَمْرٍو وَرَهْطُهُ وَيَا رُبَّ مِنْهُمْ دَارِعٍ وَهْوَ أَشْوَسُ

/ قوله كَهْرُورَةٌ ، « الكُهْرُورَةُ » : الضَّحِكُ واللَّعِبُ واللَّهْوُ . و « سَلاَمَانُ » /٣٨ ب من طَيِّءٍ . ويقال كَهَرَ في وَجْهِهِ إذا عَبَّسَ[2] . قال أَبُو حَاتِمٍ : أَخْرَمَ أَوْ أَخْزَمَ[3] شَكَّ ، ورَوَى : سَلاَمَانَ الْحُمَاةِ ، قال : وَفَصَلَ بَيْنَ رُبَّ ودَارِعٍ قال أبو سعيد السّكّريّ : الصَّحِيحُ أَخْزَمَ[4] .

(أبو زيد) وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ[5] :

لَوْ أَنَّ نَصْراً أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَضَحَّتْ رُوَيْداً عَنْ مَظَالِمِهَا عَمْرُو[6]

وَلَكِنَّ نَصْراً أَرْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيماً مِنْ شَمَائِلِهَا الغَفْرُ

قوله : « لَضَحَّتْ » يقال للرّجل إذا أراد أن يفعل أمراً : ضَحِّ

= منسوب في الخصائص ٣٦٧/١ ، و ٣٠٤/٢ ، ونسب في المخصص ٢٠٠/١٤ ، ولم ينسب في السمط ٣٤٥/١ ، ونسب في فصل المقال /٢٥١ ، ٣٨٠ ، وشرح التبريزي ٩٤/١ ، وغير منسوب في أمثال الميداني ٧٦/٢ ، ونسب صدره في اللسان (قتل) إلى كعب ابن مالك ،والثاني في التهذيب ١٢/٦ ، وفي الفائق ٤٣٧/٢ ، واللسان والتاج (كهر) .

(١) كتب بهامش الأصل : خ : شَمَّاخُ .

(٢) ط : عَبَسَ بدون تشديد الباء .

(٣) ع ، ط : أخرُم أو أخزُم بضم الميم .

(٤) ع ، ط : أخزُم .

(٥) ع : بعد زيد الخيل لفظة : أيضاً .

(٦) البيتان ومعهما ثالث في ديوان زيد الخيل /٥٨ – ٥٩ باختلاف في الرواية ، فرواية الديوان (فلو) في موضع (لو) و (عن مطالبها) في موضع (عن مظالمها) ، و (أدمنت) في موضع (أرتعت) و (قالوا عمرنا من محبتنا القفر) في موضع (وكانت قديماً من =

أَيُّهَا الرَّجُلُ ، أي ارْفُقْ . و « الْغَفْرُ » : الْمَغْفِرَةُ .

(أبو زيد) وقال زَيْدُ الْخَيْلِ [1] :

فَلَيْتَ أَبَا شُرَيْحٍ جَارُ عَمْرٍو [2] حَيَا عَوْفٌ وَغَيَّبَهُ الْقُبُورُ [3]

أَراد حَيِيَ عَوْف [4] .

وَمَا دَهْرِي بِشَتْمِكَ فَاعْلَمَنْهُ وَلَكِنْ أَنْتَ مَخْذُولٌ كَبِيرُ

(أبو زيد » وقال زَيْدُ الْخَيْلِ [5] :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَجْمَعُونَهُ عَلَى مِحْمَرٍ عَوْدٍ أُثِيبَ وَمَا رُضَا [6]

= شمائلها الغفر) والبيت الثالث هو :

فان تمنعوا فرتاج فالعمر منهم فان لهم ما بين جرثم فالغفر

وترجع مناسبة هذه الأبيات إلى أن بني أسد كانت قد أسرت مكنف بن زيد الخيل ، فأجاره لزيد شريح بن أوفى بن الأغر النصري فاستبطأه زيد فقال هذه الأبيات . والبيتان في معجم البلدان لياقوت (فرتاج) ، وفصل المقال /٢٦٨ ، والأول وحده في تهذيب اللغة ١٥٣/٥ ، وفي مقاييس اللغة ٣٩٣/٣ ، وأساس البلاغة /٥٥٧ ، والمستقصى ٢/ ١٤٥ ، واللسان والتاج (ضحا) وفي اللسان (عن مطالبها) مكان (عن مظالمها) وفيه : نصر وعمرو ابنا قعين ، وهما بطنان من بني أسد ، والأول في الغريب المصنف /٣٨٤ .

(١) بعد زيد الخيل في ع لفظة : أيضاً .

(٢) ع ، ط : جار عمرو .

(٣) البيتان في ديوان زيد الخيل /٦٠ نقلاً عن النوادر .

(٤) هذه العبارة موضعها في ط : بعد البيت الثاني .

(٥) بعد زيد الخيل في ع لفظة : أيضاً .

(٦) الأبيات في ديوان زيد الخيل ٢٥ – ٢٩ باختلاف في الرواية ، وفي الخزانة ١٤٨/٤ ، وفي ديوان كعب بن زهير ١٣١ – ١٣٤ عدا السابع ، وجميعها في الأمالي للقالي ٢٤/٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي /١٦٦،والأبيات (١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في الشعر والشعراء ٢٠٦/١ ، والأول وحده في الكتاب ٦٥/١ ، ٢٩٠/٢ ، وفي الجمهرة ١٤٣/٢ ، وفي السمط ٤٩٦/١ ، وفي تحصيل عين الذهب للأعلم في الكتاب ٦٥/١ ، واللسان (أتم) =

تُجِدُّونَ خَمْساً بَعْدَ خَمْسٍ [1] كَأَنَّـهُ ... عَلَى فَاجِعٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمُ نُعَا
تُحَضِّضُ [2] جَبَّاراً عَـلَيَّ وَرَهْطَـهُ ... وَمَا صِرْمَتِي مِنْهُمْ لِأَوَّلِ من سَعَا
تَـرَعَّى بِأَذْنَـابِ الشِّعَـابِ وَدُونَهَـا ... رِجَالٌ يَرُدُّونَ الظَّلُومَ [3] عَنِ الهوا
وَتَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَـا فَـوَارِسٌ ... بَصِيرُونَ في طَعْنِ الْأَبَاهِرِ والْكُلَا
فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ أُكَدِّرَ نِعْمَـةً ... لَقَاذَعْتُ كَعْباً مَا بَقِيتُ وَمَا بَقَا [4]
قَـدِ انْبَعَثَـتْ عِـرْسِي بِلَيْـلٍ تَلُومُنِي ... وَأَقْرِبْ بِأَحْلَامِ النِّسَاءِ مِن الرَّدَا [5]
تَقُولُ أَرَى زَيْداً وَقَدْ كَـانَ مُقْـتِراً ... أَرَاهُ لَعَمْرِي قَدْ تَمَوَّلَ واقْتَنَا
وَذَاكَ عَطَاءُ اللهِ في كُلِّ غَارَةٍ ... مُشَمِّرَةٍ يَوْماً إِذا قَلَّصَ الْخُصَا

= والحجب المستورة ١/١٣٠ غير منسوب .

والثالث والرابع والخامس في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / ٤٣٧ ، والثالث في التاج (قرمط) والرابع والخامس والثامن والتاسع في جامع الشواهد ٣/٢٨١ ، والخامس في أدب الكاتب /٥٣٩، وفي المقتضب / ١٥٢ ٢٤٢ ، والمخصص ١٤/٢٦٦ واللسان والتاج(فيا)، وخزانة الأدب ٣/٣٧ ، والدرر اللوامع ٢/٢ ، ٢٦ ، والعجز في همع الهوامع ٢/٣٠ .

وذكر صاحب الخزانة أن الشاهد في البيت الخامس حيث جعل في بمعنى الباء أي بصيرون بطعن الأباهر ، وروى أن ابن عصفور قال في الضرائر إنما عدى بصير بفي لأن قولك هو بصير بكذا أي يرجع إلى معنى هو حكيم فيه متصرف في وجوهه .

(١) ع : خمشا بعد خمش بالسين المعجمة .

(٢) ع ، ط : تحضض .

(٣) ع : الطلوع .

(٤) هذا على لغة طيء فانها تبدل الكسرة فتحة فتنقلب الياء ألفاً فيصير بقا ، وكذلك كل فعل ثلاثي سواء كانت الكسرة والياء أصليتين نحو بقي ونسي وفتي أو كان ذلك عارضاً كما لو بني الفعل للمفعول فيقولون في هدى زيد وبنى البيت هدا زيد وبنا البيت .

(٥) علق صاحب الخزانة على ذلك البيت بقوله ، « إنما هو من شعر كعب كما سيأتي لكن كتبنا الأبيات كما وجدناها ثابتة في نسختين صحيحتين من نوادر أبي زيد » .

ويروى قَدْ تَمَوَّلَ وافْتَلا[1] . قال : « الْمِحْمَرُ » : الْفَرَسُ يُشْبِهُ الحمار وهو أيضاً اللَّئِيمُ من الرِّجالِ . و « الْعَوْدُ » : الْمُسِنُّ . « أُثِيبَ » : أُعْطِي ثَوَابَهُ . وقوله : « بَصِيرُونَ في طَعْنِ الأَبَاهِرِ والْكُلَي » : يُرِيدُ بالطَّعْنِ فَجَعَلَ « في » في مَعْنَى الْبَاءِ .

(١) ط : واقتلا .

بَابُ نوادِر

(أبو زيد) قال الكِلَابِيُّونَ : « الْمَهْرُوسُ والْمَجْشُوشُ » واحِدٌ وهي هَرِيسَةٌ وجَشِيشَةٌ . وقال أَبُو الْمَضَاءِ الْكِلَابِيُّ : « الْهَرِيسُ والْجَشِيشُ » : الْحَبّ حين يُدَقُّ بالْمِهْرَاسِ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فاذا طُبِخَ فهو هَرِيسَةٌ وجَشِيشَةٌ إِذَا جَشُّوهُ . وقال : اسْتَقْبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي فَأَنَا اسْتَقْبِلُهَا إِيَّاهُ . وأَقْبَلْتُهَا الْوادِي إِقْبَالاً إذا أَقْبَلْتَ بها نحوه . وقَبَلَتِ الْمَاشِيَةُ الوادِي تَقْبَلُهُ قُبُولاً إذا اسْتَقْبَلَتْهُ هِيَ .

قال الرّاجز :

إِذَا سَمِعْنَ زَأْرَهُ تَغْــدِيــدَا   في زَفْرَةٍ تُقْبِلُهَا[1] الكُؤُودَا
رَفَعْنَ أَمْثَالَ الْخَوافِي سُودَا

(ويروى : يُقْبِلها) .

أبو حاتم : إذا سَمِعْنَ زَأْرَةً . و « الْكَؤُودُ » : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ . ويقال : تَاقَتْ نَفْسِي إلى ذلك تَوْقاً وَتَوَقَاناً وتُؤُوقاً . ويُقَالُ : أَبَثَّ فُلاَنٌ فُلاَناً شُقُورَهُ وَفُقُورَهُ إذا شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ[2] . قال الْعَجَّاجُ :

---

(١) ع ، ط : يُقْبلها .

(٢) لتحقيق أبث راجع معجم مقاييس اللغة (بث) ١٧٢/١ .

وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عَنْ شُقُوري [1] [2]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحْدَهُ شَقُورِي فَفَتَحَ الشِّينَ .

(أبو زيد) ويقال : جِئْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ .

وَتَقُولُ : شَغَبْتُ الْقَوْمَ أَشْغَبُهُمْ شَغْباً وشَغَبْتُ عَلَيْهِم ، المعروف أنه غيرُ مُتَعَدٍّ ويدلك على ذلك قوله : الشَّغَبُ وفُلاَنٌ شَغِبٌ ويجوزُ شَغَبْتُ تُعَدَّى بحرفٍ مثلُ وليتُ عليهم ووَلِيْتُهُمْ [3] .

وتقول : شَبِعْتُ خُبْزاً ولَحْماً ، ورَوِيْتُ مَاءً ولَبَناً .

/١٤٠ ويقال : لَبِثَ الرَّجُلُ يَلْبَثُ / لَبَثاً [4] ولَبَاثاً ولَبْثَةً . قال أبو حاتم لَبَاثَةً ولَبِيْثَةً [5] ولم يحك لَبَاثاً ولا لَبْثَةً

(قال أبو الحسن : وحُكِيَ لَنَا في غير هذا الْمَوْضِعِ : وَلَبِثْتُ [6] لَبَثاً فأَنَا لَبِثٌ كَقَوْلِكَ فَرِقْتَ فَرَقاً فَأَنَا فَرِقٌ ، وَبَطِرْتُ بَطَراً فَأَنَا بَطِرٌ . والْمُسْتَعْمَلُ الْجَارِي في كَلاَمِهِمْ لاَبِثٌ كَقَوْلِكَ الضَّارِبُ والْمَصْدَرُ اللَّبْثُ كَقَوْلِكَ الضَّرْبُ والدَّلِيلُ على هذا قولُهُمْ لَبْثَةٌ [7] كَضَرْبَةٍ . أبو زيد) .

---

(١) بعد هذا الشطر أضاف الشرتوني إلى المتن بين قوسين في ط صلته :

(مع الجلا ولائح القتير) .

(٢) هذا الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

جـــاري لا تستنكـــري عذيـــري سعيي وإشفـــاقي علـــى بعـــيري

راجع أراجيز العرب /٨١٦ ، ومجموع أشعار العرب ٢/٢٦ .

(٣) من كلمة المعروف .. إلى هنا محذوف في ع ، ط .

(٤) ع ، ط : لَبْثاً .

(٥) ع ، ط : ولِبْثةً .

(٦) ط : لبثت .

(٧) ط : لَبَثَةً .

وَيُقَالُ : في الرَّجُلِ بُلُلَةٌ وفي الْقَوْمِ بُلُلاَتٌ وَهْيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْوِدِّ . وَيُقَالُ : طَوَيْتُ الرَّجُلَ عَلَى بُلُلَتِهِ أَيْ على[1] بَقِيَّةِ مَا بَقِيَ مِنْ وُدِّهِ .

يُقَالُ[2] : رُحْتُ بَني فُلاَنٍ أَرُوحُهُمْ رَوَاحاً إذا رُحْتَ إِلَيْهِمْ أَوْ رُحْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ والْمَازِنيُّ أَوْ رُحْتُ[3] عِنْدَهُمْ .

ويقال : جَعَلَ الْقَوْمُ حُبُولَهُمْ عَلَى غَوارِبِهِمْ : « الْحُبُولُ » واحدها حَبْلٌ ، وَهْيَ الْأَرْسَانُ . و « الْغَوَارِبُ » : واحدها غَارِبٌ وهي أَعَالي كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال : مَا سَقَاني فلان من سُوَيْدٍ قَطْرَةً وهو الْمَاءُ يُدْعَى الْأَسْوَدَ .

قال الشَّاعِرُ :

أَلَا إِنَّني سُقِّيْتُ أَسْـوَدَ حَالِكاً   أَلَا بَجَلِي مِـنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ[4]

(قال أبو الحسن : وَيُرْوى مِنَ الْحَيَاةِ) .

يَعْني « بِالْأَسْوَدِ » الْمَاءَ . و « بَجَلي » : حَسْبي . وَيُقَالُ مَا عِنْدَهُ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ إِلَّا الأَسْوَدَانِ وَهُمَا الْمَاءُ والتَّمْرُ الْعَتِيقُ . ويقال : ذَهَبَ منه الْأَبْيَضَانِ أَيْ شَبَابُهُ وَشَحْمُهُ . ويقال : أَعْطَيْتُهُ ذَاكَ عَيْنَ عُنَّةَ[5] يا فَتَى أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ .

---

(١) على : ناقص في ط .

(٢) ع ، ط : ويقال .

(٣) ع : رُحْتَ .

(٤) البيت لطرفة وهو في ديوانه /١١٥ وكذلك في اللسان (سود) ٢١٢/٤ منسوباً إلى طرفة ، ورواية الديوان واللسان (شربت) في موضع (سقيت) ، وقال في اللسان بعد البيت : أراد الماء ، وقال شمر : وقيل أراد سقيت سمّاً أسوداً .

(٥) ط : عُنَّةٍ .

وإذا قال الرّجل[1] لأَضْرِبَنَّ فُلانًا أَوْ لأَقْتُلَنَّهُ قُلْتَ أَنْتَ أَوْ مَرِنٌ مَا أُخْرَى أَيْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرُ مَا تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْرًا لَهُ عَلَيْكَ. وَيُقَالُ عَرَفْتُ ذَاكَ فِي فَحْوَى قَوْلِهِ أَيْ فِي مِعْرَاضِ قَوْلِهِ وَهُمَا سَوَاءٌ.

(أبو زيد) قَالَ الشَّاعِرُ، أنشده الرِّيَاشِيُّ عَنْهُ[2]:

جَاءَتْ تَدَاعَى لَجِبًا أَصْوَاتُهَا الْمَاءُ فَحْوَاهَا وأَنْجِيَاتُهَا

وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْهُ فِي فَحْوَى قَوْلِهِ وَفَحْوَاءِ قَوْلِهِ[3] يُمَدُّ وَيُقْصَرُ[4] وفي مِعْرَاضِ قوله.

وَتَقُولُ[5]: عَيَّبْتُ الرَّجُلَ تَعْيِيبًا وَتَعَيُّبًا إذا أَخْبَرْتَ بِمَسَاوِيْ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمِلَ. أبو حاتم: عَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَعْيِينًا بِالنُّونِ. وَتَقُولُ: صَبِيٌّ خَتِينٌ وَصَبِيَّةٌ خَتِينٌ وهو الْمَخْتُونُ والْمَخْتُونَةُ. ويُقَالُ: تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَكُمْ وتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِكُمْ. ويُقَالُ: أَرْضٌ وَخَامٌ وَوَخِيمَةٌ وَوَخِمَةٌ.

ويقال: اسْتَدْنَا بني فُلَانٍ اسْتِيادًا إذا اخْتَرْنَا سَيِّدَهُمْ فَقَتَلْنَاهُ بِقَتِيلٍ لَنَا أَوْ خَطَبُوا إلى سَيِّدهم[6]. ويقال إِنَّه لَكَرِيمُ السِّنْخِ. قال أبو حاتم «السِّلْخُ»[7] وَهُوَ خَطَأٌ.

---

(١) الرجل: ناقصة في ط.
(٢) (أنشده الرياشي عنه) تأتي في ع بعد البيت.
(٣) ط: وفي فحواءِ قوله.
(٤) ع: تمدّ وتقصر.
(٥) ط: ويقال.
(٦) من: فقتلناه إلى هنا ناقص في ط.
(٧) ع، ط: السِّنْخُ.

(أَبُو زَيْدٍ) والشَّرْخُ والنَّجْرُ وهو الْعِرْقُ وكَرِيمُ النِّحَاسِ وهو النَّجْرِ والنِّجَارِ والنُّجَارِ .

ويقال / كانت مَأْدَبَةُ فُلاَنٍ بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى النَّقَرَى لا على الْجَفَلَى /١٤١ أَيْ عَلَى الخَاصَّةِ لا على الْعَامَّةِ .

وأنشد أبو زيد :

دَعَا النَّقَرَى دُونِي رِيَاحٌ سَفَاهَةً وَمَا كَانَ يَدْرِي رَدْمَةَ[1] الْعَيْرِ مَاهِيَا[2]

(قال : الرَّدْمَةُ : الضَّرْطَةُ وأَنْشَدَ :

« أَثْخَنَتِ الْعُلُوجَ رُدَامَا » أبو زيد)

وقال طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ[3]

أَيْ لَا يَدْعُو بِأَسْمَاءِ قَوْمٍ خَوَاصٍّ ولكن يدعو الْجَمِيعِ . ويقال : الأَجْفَلي . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ ولا أَحَدٌ . ويُقَالُ : قد أَطْرَفْتُ الشَّيْءَ إِطْرَافاً إذا اسْتَطْرَفْتُهُ . ويقال أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ إِخْرَاطاً إذا ضَمَمْتَ فَاهَا . وأَشْرَجْتُهَا إِشْرَاجاً . وقال الْعُكْلِيُّ : دَابَّةٌ مَقْصُولٌ عَلَيْهِ ، وَقَدْ قَصَلْتُ عَلَيْهِ إذا عَلَفْتَهُ[4] الْقَصِيلَ . وقال الْعُكْلِيُّ :

---

(١) ط : ردمةُ بالرفع .

(٢) البيت في نوادر أبي مسحل الأعرابي ٢/٤٨١ بنفس الرواية . وانتقر الرجل القوم : إذا اختارهم ، يدعو بعضاً منهم دون بعض .

(٣) البيت في ديوانه /٦٨ ، ومختار الشعر الجاهلي /٤٦ ،وفي المنصف ٣/٢٥٨ ، ومعجم مقاييس اللغة (جفل) ١/٤٦٥ ،وكذلك في المجمل واللسان وهو من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أصحوت اليوم أم شاقتك هرّ ، ومن الحبّ جنون مستقر

(٤) ع ،ط : عَلِفته بكسر اللام .

حُجْ حُجَيَّاكَ مَا في يَدِيَ وَحَاجَيْتُكَ مَا في يَدِي أَيْ هَلْ تَدْرِي ما في يدي [1] .
قال أبو حاتم : حَاجَيْتُكَ : عَايَيْتُكَ ، والْمُحَاجَاةُ : الْمُعَايَاةُ .

(أبو زيد) ويقال : « أَتَى عَلَى الْقَوْمِ ذُو أَتَى » [2] : أَيْ أَتَى عَلَيْهِم الْمَوْتُ . وذُو أتى في معنى الَّذِي أتى . ويقال أَبِكَ سَمْعُكَ أي أَتَسْمَعُ [3] .
ويقال : « إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ » [4] إذا كَانَ ذَا رَأْيٍ وكان ماضياً على الأمر لا يردّه عنه شيء قال الشّاعر :

مِنْ أَمْـرِ ذِي بَـدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا الْجَثَّامَةُ اللُّبَـدُ [5]

---

(١) جملة « أي هل تدري ما في يدي » ناقصة في ع ، ط . والحجيا : تصغير الحجوى ، الأحجية والأحجوة : لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس ، وهي من نحو قولهم : أخرج ما في يدي ولك كذا وكذا . من الحجا وهي العقل والفطنة .

(٢) في نوادر أبي مسحل ٤٦٢/٢ أن هذه لغة طيء .

(٣) ع : تسمع .

(٤) مثل من أمثال العرب (انظر الميداني ٦٠/١) .

(٥) « ويروى ... من امرئ ذي سماح ... » و « لا يزال » و « اللبّد » بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد .
والبيت للراعي عبيد بن حصين الشاعر الأموي .
وذو البدوات : معناه صاحب الآراء التي تظهر له ، وتعتلج في قلبه ، فإذا صح له وجه الرأي أنفذه ، وواحدة البدوات بداة . وكانت العرب تمدح بهذه الكلمة ، فيقال : هو ذو بدوات ، أي ذو آراء يراها ، ولا يراها غيره . والبزلاء : الرأي الجيد الذي يبزل عن الصواب ، أي يشق عنه . والجثامة : الرجل البليد النؤوم الذي يلزم مكانه ، يجثم فيه ولا يبرحه . اللبّد واللبّد من الرجال ، بضم اللام وكسرها الذي لا عزيمة له ، لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً .
وللبيت في نوادر أبي مسحل ٤٦٢/٢ ، والفاخر /٢١٠ ، والألفاظ /١٨٤ ، ٤٤٦ ، وأمالي القالي ١/ :٥٣ ، ٢٠٠/٢ ، والصحاح (لبد ، بزل) واللسان (لبد ، بزل ، جثم بدا) .

أبو حاتم : اللُّبَدُ .

(أبو زيد) « اللَّبِدُ » : الَّذِي لا رأي له ولا عزيمة ولا يَبْرَحُ . قال وسمعتُ بعض العجلانيِّين يقول هذا سَطَرٌ يفتح[1] موضع الفاءِ والعينِ من الفعلِ . قال : وَهْيَ سطُورٌ كثيرةٌ .

(قال أبو الحسن قال الأصمعيّ يقال بَنَى سَافاً من بِنَاءٍ وسَطْراً من بناءٍ وسَطَراً ومِدْمَاكاً مِنْ بِنَاءٍ وأنشد :

أَلَا يَـا نَـاقِضَ المِيثَـــاقِ مِدْمَاكاً فَمِدْمَـاكَا[2] [3]

ويقال « خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائِكَ »[4] أَي إذا خَلَوْتَ فهو أَقَلُّ لِغَضَبِكَ وأَذَاتِكَ لِلنَّاسِ . ويقال لَقِيتُهُ مُصَارَحَةً وصِرَاحاً أي مُوَاجَهَةً .

قال الشاعر :

قد كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا صُبَاحٍ[5] عَمْراً وعَمْرٌو عُرْضَـةُ الصِّرَاحِ[6] [7]

يقول عُرْضَةُ اللِّقَاءِ مُصَارَحَةً . ويقال فلانٌ يُبَثْبِثُ الْمَتَاعَ بَثْبَثَةً إذا قَلَبَهُ وحَرَّكَهُ . ويُقَالُ أَقْرَشْتُ بالرَّجُلِ[8] إِقْرَاشاً إذا أَخْبَرْتَ بعيوبه . وأَتَيْتُ

---

(١) ع ، ط : بفتح .

(٢) من قال أبو الحسن إلى هنا وضع في ط بالحاشية .

(٣) البيت في اللسان (دمك) ٣١٢/١٢ من انشاد الأصمعي وفي اللسان عن الأصمعي : الساف في البناء كل صف من اللبن ، وأهل الحجاز يسمونه المدماك .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٢٤١/١ .

(٥) في ع ، ط بسكون الحاء .

(٦) في ع ، ط بسكون الحاء .

(٧) البيت في اللسان (صرح) والرواية فيه « أخا مَنّاح » في موضع أخا صباح .

(٨) ع : الرجُلَ .

بالرّجلَ آتّى به إِتَاءةً . قال الرّياشي إِتَاوَةً ولا أنكر [1] إِتَاءةً .

(قال أبو الحسن هذا الَّذِي حكاه أبو زيد قد حكاه غيره وقول الرّياشيّ إتاوة يذهب إلى أنّه من أَتَوْتُ آتُو [أَتْواً] وهو المستعمل الأكثر وقد يأتي مثل هذا كثير . تقول العرب دِفْتُه أَدِيفُهُ ودُفْتُه أَدُوفُهُ . وَمِتُّهُ أَمِيتُهُ ومُتُّهُ أَمُوتُهُ . وهذا كثير وهو عندنا لغتان ليس أنهم [2] أدخلوا ذواتِ الياء على ذوات الواو ولا ذوات [3] الواو على ذوات الياء كُلٌّ واحد منهما حَيِّزٌ على حِدَتِه أنشدت عن ابن الأعرابي) .

ثعلب : اتُوا اتَاوَةً وأَنْشَدَنَا [4] :

وَلَسْتُ إذا وَلَّى الخَلِيْلُ بِوُدِّهِ بِمُنْطَلِقٍ آتُو عَلَيْـهِ وأَكْذِبْ [5]

(وتمام هذا الشعر :

ولكنّه إنْ رَامَ رِمْتُ وإن يكن له مَذْهَبٌ عَنِّي فلي عَنْـهُ مَذْهَبُ

أَلَا إنَّ خَيْرَ الوُدِّ وُدٌّ تَطَوَّعَتْ به النَّفْسُ لا وُدٌّ أَتَى وَهْوَ مُتْعَبُ

ويقال إنّه لمحمّد بنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيّ ، والأصل في قوله إِتَاءةً إِتَايَةً وهذا في بابه مِثْلُ سِقَايَةٍ وَسِقَاءَةٍ [6] وما أَشْبَهَهُ) .

---

(١) ع : أَنْكَرَ .

(٢) ط : إِنّهم .

(٣) ط : ذوات بالفتح في الموضعين جرياً على مذهب الكوفيين فإنهم أجازوا نصب جمع المؤنث السالم كله بالفتحة .

(٤) من ثعلب .. إلى هنا ناقص في ع ،ط .

(٥) اللسان (أتو) والبيت مروي غير معزو إلى قائله .

(٦) ط : سَقَّايَةٍ وسَقَّاءَةٍ .

وقال أبو السَّمَّالِ[1] الْعَدَوِيُّ : عَلَيْكَ بِالسَّكِّينَةِ والْوَقَارِ فَثَقَّلَ الكافَ . وقال الْكِلَابِيُّونَ : نَعِمَكَ اللهُ عَيْناً أي نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً[2] . ويقال : نَأَيْتُ الرَّجُلَ وَنَأَيْتُ عَنْهُ في مَعْنىً واحِدٍ . ويقال عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ[3] في الْمَشْيِ عِثَاراً وعَثَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَطْلُبُهُ أَوْ يَعْمَلُهُ يَعْثُرُ عُثُوراً[4] . ويُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصِيفٌ إذا تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًّا لَمْ يَتَزَوَّجْ ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَمَا أَسَنَّ . ويُقَالُ لِوُلْدِهِ صَيْفِيُّونَ[5] . قال الرَّاجِزِ (وهو أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيّ) :

إِنَّ بَنِيَّ[6] صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ[7]

(قال أبو الحسن وله :

---

(١) ط : السّمّاك ، والصواب كما في ك،وفي نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، وهو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال العدوي البصريّ من فصحاء الأعراب ، تروى عنه اللغة وحروف من القراءات . ترجمته في طبقات القراء ٢٧/٢ ، والتاج ٣٨١/٧ ، والصحاح واللسان (سمل)

(٢) في نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، بعد عينا : واللغة الجيدة أنعم الله بك عينا .

(٣) ط : يَعْثِـرُ .

(٤) انظر نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، وقارن بين الرواية هناك والرواية هنا .

(٥) انظر نوادر أبي مسحل ٤٦٣/٢ ، وقارن بين هذه الفقرة والفقرة التي قبلها و بعدها بما ورد هناك .

(٦) ط : بَنَيَّ تحريف .

(٧) ويروى « غلمة » . يروى هذان الشطران لأكثم بن صيفي ويقال إن أول من قالهما سعد ابن مالك بن ضبيعة . وذلك أنّه ولد له على كبر السن ، فنظر إلى أولاد أخويه عمرو وعوف ، وهم رجال ، فقال الشطرين . وقيل : بل قال هذين الشطرين معاوية بن قشير ، وله حديث أيضاً (الميداني ١٤/١ – ١٥) .
وقد أصبح الشطران على الزمن مثلاً يضرب في التندم على ما فات عند العرب .
والأشطار في الميداني ١٤/١ – ١٥ ، والمأثور /٥٧ . والشطران وحدهما في نوادر أبي مسحل ٣٠٠/١ ، وفي الاصلاح /٢٩١ ، ٤٧٠ ، والحيوان ١٩٠/١ ، والاشتقاق /٤٣ ، ١٠٢ ، والعقد ١٠٣/٣ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، والألفاظ /٣٩٦ ، والفائق ٤٧/٢ ، =

إنَّ بَـنِيَّ صِبْيَـةٌ صِغَـارُ   أَفْلَـحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ)[1]

« الرِبْعِيُّونَ » : الذين وُلدوا وآباؤُهُمْ شَبَابٌ فهم رِجَالٌ . ويقال : هي الأَثَرَةُ والجميع[2] الأَثَرُ إذا استَأْثَرْتَ عَلَى قَوْمٍ أَوْ استَأْثَرُوا عَلَيْكَ . ويُقَالُ هي الأَثَرَةُ وَالْجَمِيعُ الإِثَرُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ قال الشّاعر (وهو الحطيئة) :

مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَـدَّمُـوكَ لَهَـا   لَكِنْ بِكَ اسْتَأْثَرُوا إذ كَانَتْ الإِثَرُ[3]

قال أبو العبّاس المبرّد قال أبو عبيدة يقال إِثْرَةٌ وإِثَرٌ وأُثْرَةٌ وأَنْشَدَ بَيْتَ الحطيئة الذي في هذا الكتاب على الوجهين وهما الصّواب[4] . وقال أبو حاتم هذا مثل ضربه لنتاج[5] الرّبيع والصّيف . والأَثَرُ والإِثَرُ جميعاً لغتان أي عَلَيْكَ استَأْثَرُوا .

= والمخصص ١/٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٤٠ ، والصحاح واللسان (ربع ، صيف) . والشطر الأول في المعاني /٣١١ . والشطر الثاني في شرح الحماسة للمرزوقي /١٣٩٥ .

(١) البيت في المعمرون والوصايا للسجستاني /١٦٧ وفي كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم/٢٩ .

(٢) ط : والجمع .

(٣) البيت في ديوان الحطيئة بشرح أبي الحسن السكري /٨٠ - ٨١ برواية مخالفة والرواية في الديوان :

لم يؤثـرك بها إذ قدمـوك لهـا   لكن لأنفسهم كانت بـك الخـير

والبيت في اللسان (أثر) ٥/٦٢ - ٦٣ وقد نسب للحطيئة يمدح عمر رضي الله عنه . والرواية فيه في الشطر الثاني : (لكن لأنفسهم كانت بها الإثر) أي الخيرة والإيثار . ثم كرر صاحب اللسان الشطر الثاني برواية «لكن بها استأثروا إذا كانت الإثر» .

(٤) من قال أبو العباس إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٥) ع ، ط : كنتاج .

(أبو زيد) ويقال : أَعْبَدْتُ الرَّجُلَ إعْبَاداً وعَبَّدْتُهُ تَعْبِيداً إذا اتَّخَذْتَهُ عَبْداً قال الشاعر :

حَتَّـامَ يُعْبِدُني قَـوْمِي وقَدْ كَثُرَتْ   فِيهِمْ أَبَاعِـرُ ما شاءوا وَعِبْدَانُ[1]

يَعْني عَبِيداً .

(أبو زيد) ويقال : ركب فلان المَجَبَّةَ أي ركب الطّريقَ وركب فلان مَلْكَ الطَّرِيقِ أي وَسَطَهُ .

أبو حاتم : مِلْكَ (الطريق) بالكسر وكذلك أبو عثمان الرّياشيّ : ركب مَسْءَ الطّريق : إذا ركب الطّريق نَفْسَهُ .

(أبو زيد) ويقال انطلق فلان مُهَلِّلاً إذا انطلق والقوم شَاكُّونَ ، أينطلق أم لا يُتِمُّ انطلاقَهُ .

ويقال : دَلَكَتْ بَرَاحِ ، وَبَرَاحُ تكسر وتضمّ ، وهو اسم للشمس معروف ، قال الرّاجز :

هَـذَ مَقَـامُ قَدَمَـيْ رَبَاحِ   غُـدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ[2]

---

(١) البيت للفرزدق كما في اللسان (عبد) ، وليس في ديوانه ، ويروى « علام يعبدني » و « يعبدنا قوم » . والبيت في نوادر أبي مسحل ٤٦٤/٢ والرواية فيه « وعبدان » بضم العين ، وذكر أبو مسحل بعد البيت : عُبْدَانٌ وعِبْدَانٌ ، وفي الألفاظ /٤٧٦ ، وشواهد الكشاف /٣١٩ ، والصحاح واللسان (عبد) .

(٢) البيت في اللسان (برح) بالرواية التالية :

هـذا مُقام قَدَمَـي بَـرَاحِ   ذَبَّـبَ حَتَّـى دَلَكَـتْ بَـرَاحِ

ورواه الفراء براح بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي الكفّ أي استُريح منها يعني أن الشمس قد غربت وزالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم من شعاعها ينظرون=

/٤٣ ا / قال أبو حاتم بِرَاحِ[1] أَيْ بِرَاحَةٍ وبَرَاحُ بالضَّمِّ . قال أبو العبّاس بَرَاحِ بفتح الباء وكسر الحاء مِثْلُ جَذَامْ ، وبَرَاحُ بفتح الباء وضمّها يجعله مؤنثاً معرفة غير مصروف . ويروى بَرَاحِ جَمْعُ رَاحَةٍ وذلك أنّه يستر وجهه بِرَاحَتِهِ عند غروب الشمس[2] .

(أبو زيد) ويقال زَمْهَرَتْ عَيْنَا فلان زَمْهَرَةً إذا احْمَرَّتَا وَغَضِبَ . ويقال ما يَعَضُّ فُلَانٌ إِلَّا عَلَى دُرْدُرِهِ ، أَيْ ليست له أسنان فهو يعضّ على لِثَتِهِ . ويقال مَالِي بِهِ نُبْهٌ أي لم أنتبه له . ويقال أَنْبَلْتُ الرَّجُلَ إِنْبَالاً إذا وهبتَ له نَبْلاً أو سَهْماً واحِداً . ويقال لِلرَّجُلِ إذا اتَّهَمُوهُ : يا فلان قد أَدَأْتَ إِدَاءَةً[3] مهموزتان ، وقال رجل من بني كلاب أَدْوَأْتَ يا فُلَانُ فَأَنْتَ مُدْوِيءٌ[4] كما ترى . وأَتْهَمْتَ فَأَنْتَ مُتْهِمٌ وهُمَا وَاحِدٌ أَيْ في جَوْفِكَ

= هل غربت أو زالت . وفي مجالس ثعلب ٣٠٨/١ (حتى دلكت بِراحي) أي دفعتها براحتي . ومن قال (بَرَاح) فهو اسم للشمس .

والبيت في الأزمنة والأمكنة ٦٢/١ ، ٢٠٧ ، ٣٣٥ ، ٤٠/٢ . ورباح : اسم ساق على بئر كما في اللسان (ربح) والشطران في نوادر أبي مسحل ٦٢/١ ورواية الشطر الثاني فيه :

للسقي حتى دلكت بِـرَاح

وجاءت رواية بَراح فيه أيضاً .

وفي المجاز /٣٨٧ ، والجمهرة ٢١٨/١ ، والألفاظ /٣٩٣ ، والصحاح والتاج (برح) ، واللسان (قام) ، والأول في اللسان (ربح) .

(١) ع ، ط : بِرَاحِ .

(٢) من قال أبو العباس ... إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٣) رسمت في ع ، ط : اداءةُ بالرفع .

(٤) رسمت في ط : مدوى بدون همز .

الدَّاءُ والْغِشُّ . ويقال هذا سَبَلٌ من رِمَاحٍ لِلْقَلِيلِ مِنْهَا والْكَثِيرِ . وسَمِعْتُ رَجُلاً من بني عقيل يقول هم اللَّذُونَ قَالُوا ذلك[1] ولم يقل الذين . ويقال هو[2] الحِوَارُ[3] من الْمُحَاوَرَةِ بِالْكَسْرِ / وَضَرَبَهُ بِجُمْعِ[4] يَدِهِ فَكَسَرَهُمَا الْعُقَيْلِيُّ جميعاً . ويقال أَمْعَنَ الرَّجُلُ بِحَقِّي إذا أَقَرَّ به إِمْعَاناً . فَأَذْعَنَ[5] بِهِ إِذْعَاناً وهُمَا وَاحِدٌ . وأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِمْعَاناً إذا هَرَبَ فَتَبَاعَدَ[6] . /٤٣ ب

قال ابن الأعرابي أَمْعَنَ به وأَذْعَنَ به وَطَابَقَ بِهِ[7] . وقَالُوا أَوَيْتُ إلى الحيّ أَحْسَنَ الْإِوِيِّ فَكَسَرُوا الْهَمْزَةَ . ويُقَالُ « إِنَّكَ لَتَعْلُكُ عَلَيَّ الْأُرَّمَ »[8] إذا جَعَلَ يَعَضُّ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنَ الْغَيْظِ .

« ويَحْرُقُ ويَحْرِقُ عَلَيَّ الْأُرَّمَ » مِثْلُهُ قال الرَّاجِزُ :

خُبِّرتُ أَحْمَـاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَـا ظَلُّوا غِضَابـاً يَعْلُكُونَ الْأُرَّمَـا[9]

---

(١) ش : ذلك .

(٢) ط : هم .

(٣) ع ، ط : الحوارَ بالنصب .

(٤) ط : بِجَمع بفتح الجيم .

(٥) ع ، ط : وَأَذْعَنَ .

(٦) ط : وتباعَدَ .

(٧) من قال ابن الأعرابي ... إلى هنا ناقص في ع ، ط .

(٨) في ع : على الأرم بدون تشديد الياء في علي وهو تحريف . والمثل في فصل المقال /٢٨٣ ، ٣٨٠ ، والميداني ١/٢٤ ، ٨٨ .

(٩) ويروى (أنبئت) و (نبئت) و (باتوا غضابا) و (أضحوا غضابا) و (يحرقون الأُرما) أحماؤها : أخوة زوجها ، يعلك الأرم : إذا جعل يعضّ أطراف أصابعه من الغيظ ، علك اللجام : لاكه وحركه ، الأرم : الأضراس ، وقيل أطراف الأصابع ، وعاقل وأظلم : موضعان . والجود : المطر الغزير الذي ليس فوقه مطر البتة . وعنى بالحرتين =

إنْ قُلْتُ أَسْقَى عَـاقِـلاً فَأَظْلَمَـا   جَوْداً[1] وأسْقَى الْحَرَّتَـينِ دِيَمـا

أَحْمَاؤُهَا : إِخْوَةُ زَوْجِهَا .

ويقال هُوَ السَّمْنُ لَا يَخَمُّ[2] إذا كَانَ خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ويقال : «عُرَّ فَقْرَهُ[3] بِفِيه لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ» . يقول دَعْهُ وَنَفْسَهُ لَا تُعِنْهُ لَعَلَّ ذَلِكَ يَشْغَلُهُ[4] عَمَّا يَصْنَعُ . وَسَمِعْتُ رَجُلاً من بني عقيل يقـول : أَتَنْطَلِقُ أَمْ كَذَلِكَ أَيْ أَمْ تَرَى مِنْ رَأْيِكَ أن تُقِيمَ . ويقال : إِنَّ فُلاَناً لَطَيِّبُ الْكَسْبِ والْكَسِيبَةِ والْمَكْسِبَةِ والاِسْمُ الْكِسْبَةُ[5] . مَا أَطْيَبَ كِسْبَتَهُ[6] .

(قال أبو الحسن : حدّثت عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنّ العرب تقول رَجُلٌ كَذَاكَ أي ليس بشيء وأنشد :

امْسَحْ مِـنَ الدَّرْمَكِ عِنْـدِي فَاكَا   إِنِّي أَرَاكَ رَجُـلاً كَذَاكَا[7]

= مكانا يعنيه ، والديم : جمع ديمة ، وهي المطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، ويدوم طويلا .

والأشطار في المصنف ٣/٥٧ ، ٥٨ ، والألفاظ : ٨١ ، والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (أرم) . والشطران الأول والثاني في الكامل ٢/١٠٢ ، والمقاييس ١/٨٦ ، والصحاح (مرق ، أرم) ، واللسان (حرق) . والأشطار كلها في نوادر أبي مسحل ٢/ ٤٧٠ .

(١) ع ، ط : جودا بضم الجيم .

(٢) ع ، ط : يخِمّ بكسر الخاء .

(٣) ع : عُرَّ فقرةً ، ط : عُنَّ فَقْرَةً .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ١/٢٢ .

(٥) ع ، ط : لعلّك بذلك تشغله .

(٦) ط : الكَسِيبَةُ .

(٧) اللسان (درمك) والرواية فيه :

امسـح مـن الدرمـك عنّي فاكـا   إني أراك خـاطبـاً كذاكـا

جَعْدَ الْقَفَا قَصِيرَةً رِجْلا كَا)

ويقال أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافاً فَهُو مُحْرِفٌ / والإِسْمُ الْحِرْفَةُ إذا نَمَا مَالُهُ وصَلَحَ [١] . ويُقَالُ إِنَّ فُلاَناً بالأمر نِطَاسِيٌّ كَمَا تَرَى ونِقْرِسٌ إذا كَانَ بِهِ عَالِماً وَنِقْرِيسٌ [٢] . عن أبي حاتم . ١٤٤/

(قال أبو زيد) ويُقَالُ مَا أَطْيَبَ أَرِيجَتَهُ وأَرَجَهُ أَيْ رِيحَهُ . ويُقَالُ هي الْمَعْيُورَاءُ والْمَتْيُوسَاءُ والْمَشْيُوخَاءُ [٣] مِنَ الْتُيوس والشُّيُوخ والْحُمُرِ .

(قال أبو الحسن : ويقال للأرض التي تُنْبت الشّيح المشْيُوحَاء) [٤] .

ويقال : الدّاهية الْمُنْكَرَةُ من الأذى وغيره وهي الدَّوَاهي .

ويقال : إِعْرَنْفَزَ الرَّجُلُ اعْرِنْفَارًا [٥] إذا مَاتَ . ويقال إِنَّ حَوْلَهُ من الأصوات والأنين لَنُهْيَةً .

قال أبو حاتم : وفي موضع آخر : من الأصوات والزّئير [٦] لَنَهْتَةً [٧] بالتّاء أي لَكَثْرَةً لم يعرف الرياشي إعرنفز [٨] ولم يعرف نُهْيَةً ولا نَهْتَةً [٩] .

---

(١) ع : صَلُحَ بضم اللام .

(٢) من ويقال أحرف الرجل ... إلى هنا يأتي في ط ضمن كلام أبي الحسن بعد الرجز .

(٣) ع ، ط : والميشُوخاء .

(٤) ووردت هذه الاضافة في ط بالحاشية .

(٥) ط : ويقال : اعرنقز الرجل اعرنقازاً بالقاف تصحيف ، لأن في القاموس والتاج إعرنفز بالفاء .

(٦) ع : والرنين .

(٧) ع ، ط : لَنُهْتَةً بضم النون .

(٨) ط : اعرنقز بالقاف تصحيف .

(٩) ع ، ط : نُهْتَة .

(قال أبو الحسن : أعرف نُهْيَةً في هذا الموضع ولا أعرف نُهْتَةً . أبو زيد) .

وزعموا أنّ امرأة طلب إليها بعض ما يكون في البيت فقالت : لا أَقْدِرُ عليه ، ولم يكن عندها شيء فلاموها فقالت : « بَيْتِي يَبْخَلُ لَا أَنَا »[1] أي ليس في بيتها شيء .

---

(١) هذا مثل في الميداني ٦١/١ ، والعسكري (قطامش) ٢١٥/١ .

بَابُ رَجَزٍ

قال الرّاجز :

جَاءُوا يَجُرُّونَ البُنُـودَ[1] جَـرَّا صُهْبَ السِّبَالِ يَبْتَغُـونَ الشَّرَّا

لَتجِـدَنِّي بِالْأَمِـيرِ بَـرَّا وبِالْقَنَـاةِ مِدْعَساً مِكَـرَّا[2]

/ إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا /٤٤ ب

وقالت امرأة من بني عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوَالِهَا من اليمن[3] :

حَيْـدَةُ خَـالِي وَلَقِيـطٌ وَعَلِيْ وحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ الْمِئِيْ

---

(١) ط : السُّودَ .

(٢) أورد صاحب الإنصاف الأشطر الثالث والرابع والخامس ٣٨٨/٢ ، كذلك أورد صاحب اللسان الأول والثاني في (صهب) ، وفيه (الحديد) مكان (البنود) وقال : يقال للأعداء : صهب السبال وسود الأكباد ، وإن لم يكونوا صهب السّبال ، فكذلك يقال لهم ، وذكر بعد أن أورد البيت : وإنما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والروم صهب السبال والشعور ، وإلا فهم عرب ، وألوانهم : الأدمة والسمرة والسواد . كذلك أورد الثالث والرابع في (دعص) وفيه (مد عصا مكرا) مكان (مد عسا مكراً) وذكر : رجل مدعص بالرمح أي طعّان . والثالث والرابع والخامس في (دعس) وذكر الرواية فيه (مدعساً) موافقاً رواية أبي زيد .

(٣) هذه أبيات من مشطور الرجز الأول في المنصف ٦٨/٢ ، والثاني من شواهد الرضى على الكافية لابن الحاجب ، والأبيات في الخزانة ٣٠٤/٣ ، ٤٠٠ ، ٥٥٤/٤ ، ٥٩١ =

وَلَمْ يَكُنْ بِخَالِكَ[1] العَبْدِ الدَّعِيْ يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهُزَالِ وَالسِّنِيْ

هَنَاتِ[2] عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِيْ

وروى الرّياشيّ مرّة أخرى :

هَنَاتِ عَيْرٍ[3] مَيْتَةٍ غَيْرِ ذَكي

(قال أبو الحسن الأوّل أحبّ إليّ وهو أجود . أبو زيد) .

قوله : « هَنَاتِ عَيْرٍ » : يعني ذَكَرَ الْعَيْرِ فَكَنَتْ عنه لأنّها امرأة .

و « الْمَيْتَةُ » : بفتح الميم تكون نعتاً للشّيء فإذا كسرت كانت الشّيء بعينه .

(قال أبو الحسن : الْمَيْتَةُ تكون مصدراً كقولك الْقَعْدَةُ والرَّكْبَةُ[4] وما أشبههما وتكون نعتاً فتقول مررت بفرس مَيْتَةٍ . فتنعَتُهُ[5] بالمصدر كما تقول مررت برجل عَدْلٍ ثمّ يصير اسماً غالباً كأَجْدَلَ[6] وما أشبهه فتقول هذا مَيْتَةٌ كما تقول هذا أَجْدَلُ[7] .

والْمِيتَةُ بكسر الميم الْحَالُ الّتي يكون عليها الشيء كقولك كَرِيمُ الْمِيتَةِ

= وقال البغدادي إن هذا الرجز أورده أبو زيد في نوادره في موضعين الموضع الأول : قال فيه هو لامرأة من بني عامر ، والموضع الثاني : قال فيه هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ... وقال : خففت ياءات النسب كلها للقافية .

(١) ع ،ط : كخالك .

(٢) ع : هنات بفتح التاء .

(٣) ط : عين .

(٤) ط : والرُّكْبَةُ .

(٥) ط : تنعته .

(٦) ط : كأَجْدَلِ .

(٧) ط : أَجْدَلٌ .

وَحَسَنُ الصَّرْعَةِ والْكَسْرُ مُطَّرِدٌ في الحالات كُلِّهَا كما أنّ الفتح مطّرد في الْمَرَّةِ هذا الحق عندي الذي لا يجوز غيره . أبو زيد) .

ويقال لِفَرْخِ الضَّبِّ حينَ يَخْرُجُ من بيضته حِسْلٌ ثمّ يكون غَيْدَاقاً ثمّ يكون مُطَبِّخًا ثمّ يكون ضَبًّا مُدْرِكاً . والْغَيْدَاقُ أَيْضاً الصَّبِيُّ الَّذِي لم يَبْلُغْ .

وزعمـــوا أَنَّ قَيْسَ بن عَاصِمٍ [1] أَخَذَ ابْنَهُ حُكَيماً وأُمُّهُ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ فَرَقَّصَهُ وَقَالَ :

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ حَمَلْ [2]

أَبُو حَاتِمٍ وأَبُو عُثْمَانَ : عَمَلْ وَهْوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ

يَبِيتُ في مَقْعَدِهِ قد انْجَـــدَلْ وَارْقَ إلى الْخَيْرَاتِ زَنْأً في الْجَبَلْ

---

(1) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس ، شاعر فارس شجاع حليم ، كثير الغارات ، مظفر في غزواته ، أدرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما . وهو أحد من وأد بناته في الجاهلية ، وأسلم وحسن اسلامه ، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه في حياته ، وعمّر بعده زماناً ، وروى عنه عدة أحاديث . ترجمته وأخباره في الأغاني ٦٩/١٤ وما بعدها .

(2) أبيات زيد الفوارس وأبيات منفوسة في أمالي المرتضى ٢٨٦/٢ عدا الثالث وفيه (عمل) بدل (حمل) وفي الثالث من أبيات منفوسة : (عن مناله) مكان (أن تناله) وفيه شرح الأول والثاني من أبيات زيد وقال بعدهما : يريد عملي . الوكل : الجبان . والهلوف : الهرم المسن ، وهو أيضاً الكبير اللحية ، وإنما أراد به هاهنا الجبان .
وكذلك وردت الأبيات والخبر في اللسان (زنأ ـ عمل) وفيه قبل الرابع :

يصبـــح في مضجعـــه قد انجـــــــدل

/١٤٥ / فَأَخَذَتْهُ منفوسة منه ثمّ قالت :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ اشْبِهَنْ أَبَاكَا أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَا

ويُرْوَى عَنْ تَنَالَهُ ، كَذَا أنشدَهُ[١] أَبُو زَيْدٍ .

قال[٢] الرَّاجزُ :

جَارِيَةٌ ذَاتُ جَمِيْشٍ نَهْدِ تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ[٣] بِهَا ولَهْدِ[٤]
كَأَنَّ رِجْلَيْهَا بُعَيْدَ[٥] البَدِّ رِجْلَا قَعُودٍ نَافِرٍ يُعَدِّي

« اللَّهْدُ » : دَاءٌ يأخذ الإبلَ في صدورها وهو انفراج الصّدر ، ويأخذ الإنسان في فَخِذَيْهِ وَرِجْلَيْهِ « يُعَدّي » : يقول يَعْدُو عَدْواً شَدِيْداً . و« البَدُّ » : حِيْنَ تَبُدُّ رِجْلَيْهَا تُفَرِّجُهُمَا مِنْ عِظَمِ جَمِيْشِهَا . و « الجَمِيْشُ » : الفَرْجُ الْمَحْلُوقُ .

(أبو الحسن : فإن لم يكن كذا لم يكن جميشا) .

و « النَّهْدُ » : العَظِيْمُ[٦] .

---

(١) ع : أنشدناه .

(٢) من هنا ناقص في ط .

(٣) ع : نهد .

(٤) الثاني في اللسان (لهد) ٣٩٩/٤ بنفس رواية المتن .
قال : واللهد داء يأخذ الإبل في صدورها وأنشد البيت .

(٥) ع : بَعِيدَ .

(٦) إلى هنا ينتهي النقص في النسخة ط .

بَابُ نوادِر

مِنْ كَلَامِ العَرَبِ

يُقَالُ تَأَثَّفْنَا بِالْمَكَانِ تَأَثُّفاً إذا أَلِفوهُ فَلَمْ يَبْرَحُوهُ[1] . ويُقَالُ هَذَا الطَّعَامُ أَوِ الشَّرَابُ أَوْ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ تَطِيبُ عَنْهُ نَفْسُكَ هَذَا مَطْيَبَةٌ لِنَفْسي وَهَذَا مَحْسَنَةٌ لِجِسْمِي إذا حَسُنَ جِسْمُكَ عَلَيْهِ . ويُقَالُ فُلانٌ لَا يَتَغَيَّرُ على امْرَأَتِهِ / ٤٥ ب إذا كَانَ لَا يَغَارُ عَلَيْهَا . ويقالُ إذا أَذَلْتَ الْمَرْأَةَ ذَالَتْ أَيْ إذا أَهْزَلْتَهَا هُزِلَتْ وَفَسَدَتْ .

(قال أبو الحسن : حفظي وهو المستعمل هَزَلْتَهَا) .

أبو حاتم أُذِيلَتْ . ويُقَالُ فُلانٌ في تِيْكَ الطِّيَّةِ أَيْ في تِلْكَ النَّاحِيَةِ وفي ذَلِكَ الصُّقْعِ . ويقال « إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنِئَ »[2] يَا فَتى[3] النُّونُ مَكْسُورةٌ . وقال اعْرَابِيٌّ آخَرُ يقال له الْعَلَاءُ : لِتَهْنَأَ يَا فَتَى[4] فَفَتَحَ النُّونَ فَأَمَّا الَّذِي

---

(١) ط : يَبْرَحُوا مِنْهُ .

(٢) المثل في الميداني ١٢/١ ، وفصل المقال /٢٠٣ ، والعسكري ١٣/١ ، والصحاح واللسان (هنأ) .

(٣) يا فتى : محذوفة في ع .

(٤) ط : يا فلان في موضع يا فتى .

كَسَرَ فَإِنّهُ أَرادَ[1] لِتَهْنِيءِ مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ . ويُقَالُ : « مَنْ يَنْكِحُ[2] الْحَسْنَاءُ يُعْطِ مَهْرَهَا »[3] . ويُقَالُ : « اتَّقِ الصِّبْيَانَ لا تُصِبْكَ بِأَعْقَائِهَا »[4] وهو أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ طَعَاماً وكَذَلِكَ مِنَ السِخَالِ والْوَاحِدُ عِقْيٌ كما ترى[5] مِثْلُ نِحْيٍ وَقَدْ عَقَيَ الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْياً الْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ .

ويقال لِمَا خرج من ذوات الحافر[6] الخيلِ والبغالِ والحميرِ الأَزْدَاجُ ، ويقال قد رماك المهر بِرَدَجِهِ وهو أَوّل شيء يخرج من دبره قبل أكله . ويقال رماك فلان بِخُزْآنِهِ أي بخرائه . والْخُزْآنُ جمع الخُرْءِ[7] يا فتى . ويقال أيضاً خُرُوَةٌ[8] والجمع خُرُوٌ على مثال فُعُولٍ . ورماك القوم بِسُلُوحِهِمْ وسُلْحَانِهِمْ / والواحد سَلْحٌ . ويقال لَبِسَ الْقَوْمُ سُلُحَهُمْ وأَسْلِحَتَهُمْ وهما واحد . والقوم سالحون والرّجل سالحٌ إذا كان على الرّجل أو القوم سِلَاحُهُمْ . ويقال إنّ عدوك لَرَضَمَانٌ أي ثقيل إذا ثَقُلَ عدوه مِثْلَ[9] عدو الشيخ الكبير .

١٤٦/

---

(١) ع : فأراد بدل : فإنه أراد .

(٢) ط : يتزوج .

(٣) المثل في الميداني ٢/١٧٠ ، ونهاية الأرب ٣/٥٢ .

(٤) المثل في الميداني ١/٨٩ ، والعسكري ١/٨٧ .

(٥) كما ترى : ناقصة في ع .

(٦) في كل النسخ « صغار الحافر » والصواب ما أثبتناه في المتن .

(٧) ط : الْخَرْء بالفتح مصدر خريَ وكذا في اللسان ، أما الخُرء بالضم فهو العَذِرة وهو الصواب .

(٨) ط : خُرُءُهُ .

(٩) ع : مِثْلُ .

ويقال : « اصْبِرِي بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنِنَّهُ[1] ». يضرب لكلّ من وقع في أمر لا بدّ له منه . ويقال إنّك لَتَمْسَحٌ[2] من القوم وهو الذي يكلّمك بكلام ليّن حسن وفي صدره غِمْرٌ عليك . قال أبو حاتم هو الذي يَدْهُنُكَ بكلام كذا حكاه .

(أبو زيد) ويقال كنّا في مَرْطَلَةٍ مُذُ الْيَوْمُ[3] ، إذا أَصابَكُمْ مَطَرٌ فَبَلَّكُمْ وَبَلَّ مَتَاعَكُمْ ، وَمَرْطَلَتْ علينا السّماء ثيابنا إذا بلّتها . ويقــال : مَا آرَضَ الصَّمَّانَ[4] يَا فَتَى .

(« الصَّمَّانُ » : موضع و « الدَّوّ » أيضاً موضع) .

وَمَا آرَضَ بِلَادَكُمْ أي ما أَشَدَّ اخْتِلَاطَ نَبَاتِهَا وأَكْثَرَهُ . ويقال لو لم يَجْعَلِ اللهُ في الإبل إِلَّا رَقُوَّ الدَّمِ لكانت عَظِيمَةَ الْبَرَكَةِ يعني أَنَّ الدّماء تُرْقَأُ بِهَا أي تُحْبَسُ وَلَا تُهَرَاقُ لِأَنَّهَا تُعْطَى في الدِّيَاتِ مَكَانَ الدَّمِ . والرَّقُوُّ مفتوح الرّاء . ويقال : هَلَّا اسْتَذْمَيْتَ ذَاكَ مَا ذَمِيَ[5] لَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، الذَّالُ مُعْجَمَةٌ يقول[6] : هَلَّا طَلَبْتَهُ مَا طَمِعْتَ فِيهِ .

ويقال لقد / صَدَرَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ بِغَيْمٍ إذا لَمْ تَنْصَحِ الشُّرْبَ وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيحَ تَسْفِي عَلَى الشِّرْبِ الْبَعَرَ والدَّقْعَاءَ وَهُوَ التُّرَابُ فَتَعَافُهُ الإِبِلُ[7] فَلَا   /٤٦ ب

---

(١) ط : بما لم ما تَخْتَتِنْهُ .

(٢) ع : لَتِمْسَحُ .

(٣) ط : اليَومِ .

(٤) ط : الضمان .

(٥) في اللسان : ذمي لي منه شيء : تهيّأ .

(٦) ع : تقول .

(٧) ع : إبل .

تشْرَبُهُ إلَّا شُرْباً ضَعِيفاً . ويُقَالُ إنَّمَا فُلاَنٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ إذا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحاً . و « الْعَزُوزُ » : الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ . و « الإِحْلِيلُ » : مَخْرَجُ اللَّبَنِ وكذلك الْبَوْلُ .

(أبو الحسن فيما حكاه الأصمعيّ : عَنْزٌ عَزُوزٌ بَيِّنَةُ العُزُزِ) .

ويقال : ضَرَبَ فلان فلانا فَقَحْزَنَهُ قَحْزَنَةً إذا ضَرَبَهُ بالْعَصَا فَصَرَعَهُ وجَحْدَلَهُ جَحْدَلَةً إذا ضربه بالعصا فصرعه وَقَذَهُ أَوْ لَمْ يَقِذْهُ .

ويقال : لن يبلغَ الْجَدَّ[1] النَّكِدُ[2] إلَّا الأَبِدُ كُلَّ عامٍ يَلِدُ . و« الْأَبِدُ » : الْجَوَارِحُ مِنَ الْمَالِ وَهْيَ الأَمَةُ والفَرَسُ الأُنْثى والْأَتَانُ لِأَنَّهُنَّ يَضْنَأْنَ كُلَّ عَامٍ ضَنْأً[3] . و « الضِّنْءُ » : الْوَلَدُ يَعْني يُنْتَجْنَ وَوِلَادَةُ الْأَمَةِ ويُقَالُ[4] الضِنْءُ الْوَلَدُ . و « الضَنْءُ » : الْمَصْدَرُ . وقوله : « لَنْ يَبْلُغَ الْجَدَّ » : يقول : لن يصل إليه فيذهب بنكده إلَّا المال الذي يكون منه المال .

و « الْأَحَصَّانِ » : العبد والْعَيْرُ لأنهما يماشيان أثمانَهما حتَّى يَهْرَمَا فَتَنْقُصَ أَثْمَانُهُمَا أَوْ يَمُوتَا . ويقال : جِئْتُ فُلَاناً / إِخْرِيًّا[5] أي بِأَخَرَةٍ . ويقال : أَتَانَا نَاجِعَةُ النَّاسِ وأَتَانَا نَوَاجِعُ النَّاسِ وهُمُ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ المكانَ أو الْحَاجَةَ مَا كَانَتْ .

---

(١) ط : الْجَدَ .

(٢) ع : النَّكَدَ بفتح الكاف .

(٣) ضنأ : ناقصة في ط .

(٤) ع ، ط : وقال .

(٥) ع : إخريّا بدون تنوين .

ويقال في مثل « أَطِرِّي فَإِنَّكِ فَاعِلَهْ »[1] [2] أيْ عَلَيْكِ نَعْلَانِ فَأَطِرِّيْ الإِبِلَ واجْمَعِيهَا ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَنْصُر مَنْ لَا يَسْتَنْصِرُهُ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

هَا إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرٌ[3]

أي لمن لم يَسْتَنْصِرْكُمْ .

(قال أبو الحسن قال الأصمعيّ تأويل « أَطِرِّيْ » خذي طُرَّةَ الوادي بالإبل وهي ناحِيَتُهُ السّهلة واسلكي النّاحية الشّاقّة فإنْ عليك نعلين . قال أبو الحسن : وممّا يصدّق قول الأصمعيّ أنّهم ينزعون نعل العبد ليسلك بالإبل السّهولة . قال مَالِكُ بن حَرِيمٍ الْهَمْدَاني[4] :

---

(١) ع ، ط : ناعِلَةٌ .

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال للعسكري / ١٣ ، ومجمع الأمثال ١/ ٤٣٠ .

(٣) هذا جزء من عجز بيت للحطيئة تمامه :

غضبتم علينا إن قتلنا بخالد ... بني مالك ها إنّ ذا غضب مطر

من قصيدة قالها يهجو بها بني بجاد من بني عبس مطلعها :

أفيما خلا من سالف العيش تذكر ... أحاديث ما ينسيكها الشيب والعمر

المطر : الذي يأتي في غير موضعه ويغضب على من لا يستحقه ، الأصمعي : مطر : مدل يقال (أطري فانك فاعله) أي أدلي فانك تقدرين أن تركبي غلظ الطريق ، ويقال جاء فلان مطرا أي مدلا . (ديوان الحطيئة بشرح السكري /٤٨ ، ٤٩) .

(٤) شاعر جاهلي فحل من لصوص همدان ، وهناك اختلاف في اسمه إلا أن رواية شرح التبريزي والقاموس (حرم) وأمالي القالي (١٢٣/٢) جاءت موافقة لرواية أبي زيد ويتضح الاختلاف في سمط اللآلئ /٧٤٨ ، وانظر المرزباني /٢٥٥ ، وابن السيد / ٤٣٥ ، وعيون الأخبار ٢٣٧/١ ، وسيبويه ١٠/١، والاشتقاق /١١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، وشرح القاموس ٢٤٢/٨ .

وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِـنْ سُوءِ قَـوْدِهِ لِكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلسَّهْلِ أَضْرَعَا[1]
وقد وعـدوه عُقْبَـةً فَمشَى لَهَـا فَمَا رَامَهَا حَتَّى رأى الصُّبْحَ أَدْرَعَا

وقال ابن الأعرابي : معنى « أُطِرِّي » : أَدِلِّي ، واستشهد بقول الحطيئة :

هَا انَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌّ

قال معناه مُدِلٌّ) .

قال أبو زيد : وسمعت أعرابيًّا من بني تميم يقول فلان كِبْرَةُ وَلَدِ أبيه إذا كان أَكْبَرَهُمْ . قال أبو حاتم وقع[2] في كتابي : إِكْبَرَّةُ وَلَدِ أَبِيهِ أي أَكْبَرَّهُمْ[3] . قال الرِّياشيّ : فلان إِكْبِرَّةُ . قال أبو حاتم : فلا أدري أغلطٌ هو أم صوابٌ .

(أبو زيد) وفلان صِغْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وَعِجْزَةُ وَلَدِ أَبِيهِ إذا كَانَ آخِرُ وَلَدٍ يُولَدُ لِأَبِيهِ .

---

(١) هذان البيتان من الأصمعية رقم ١٥ وهي قصيدة في زهاء ٤٠ بيتاً استهلها بإبداء جزعه من الشّيب بعد الشباب ، وانصراف إخوان الصفاء عنه لذلك ... ومطلعها :

جزعت ، ولم تجزع من الشيب مجزعا وقد فات ربعيّ الشباب فودّعـا

وفي هذين البيتين وما بعدهما تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم الصبر في قيادة الإبل فهم ينزعون نعل العبد ليسلك بالإبل السهولة ، وقد وعد العبد أن يركب بعد أن يسير نوبته أو عند موضع عقبة (العقبة . النوبة في الركوب أو الموضع الذي يركب فيه). الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به لليل) انظر الأصمعيات ٦٢ – ٦٧ ، والوحشيات /٢٢ – ٢٣ .

(٢) عبارة : « وقع في كتابي » : ناقصة في ع .

(٣) ع ، ط : أَكْبَرُهُمْ .

(قال أبو الحسن : قوله فلان كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وَإِكْبِرَّةُ وَلَدِ أَبِيهِ كلاهما[1] صوابٌ وَإِكْبِرَّةٌ حَكَاهَا سِيبويه أيضاً ولستُ أَدري أَحَكَاهُمَا جَمِيعاً أبو زيد أم أَحَدَهُما . أبو زيد) .

ويقال غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَاراً[2] وغُؤُوراً[3] . ويقال ذلك شِقْصُ ذَلِكَ وشَقِيصُهُ ونِصْفُهُ ونَصِيفُهُ

وقال المُفَضَّلُ : قال الزَّفَيَانُ[4] السَّعْدِيُّ :

يَا اِبِلِيْ[5] مَا ذَامُهُ فَتَأْبَيَهْ[6] مَاءٌ رَوَاءٌ وَخَلَاءٌ حَوْلَيَهْ[7] [8]

---

(١) ط : جميعا .

(٢) ط : غَياراً .

(٣) ع : وغُؤُوراً .

(٤) الزفيان الراجز التميمي ، اسمه عطاء بن أسيد ويقال أسيد أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا المرقال ، وقيل له الزفيان لقوله :

والخيل تزفى النّعم المعقورا

وهو اسلامي مدح عمر بن عبيد الله بن معمر ، شاعر محسن لترجمته . انظر المؤتلف / ١٩٥ ، ١٩٦ ، ومعجم الشعراء / ١٥٩ .

(٥) ع : يا إبِلَا ، ط : يَا آبِلَا .

(٦) ع : فتأبِيَهْ بسكون الياء .

(٧) ع : حَوْلَيْهْ بسكون الياء ، ش : حَوْليه بكسر اللام .

(٨) المثبت هنا رواية أبي زيد والبصريين على أنه من الرجز وأما رواية الكوفيين للأبيات فعلى أنها من السريع (تأْبَيَهْ ، حولَيْهْ ، تأْبَيَهْ ، تبارَيَهْ ، الزازَيَهْ) والنصيّ : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . والأصل : جمع الأصيل ، وهو العشيّ . والعانة : القطيع من حمر الوحش ، والزازية : المكان المرتفع . والأشطار الخمسة في مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ ، وذكرها ألوارد في ديوانه تحت عنوان (أبيات مفردات منسوبة إلى الزفيان) ، =

الرِّياشيّ : وَخَلِيٌّ حَوْلَيَهْ[1] .

هَذَا بِأَفْوَاهِــكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ[2] حَتَّى تَرُوحِي أُصُــلاً تبازَيَـهْ[3]

/ تَبَازِيَ الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّازَيَهْ[4] — /٤٧ ب

« الزَّازَيهْ »[5] : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، قال أبو حَاتِمٍ : يَجُوزُ مَا ذَامُهُ بِالرَّفْعِ تَجْعَلُهُ اسْماً وإِذا فَتَحْتَ ذَامَهُ فَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ .

(أبو زيد) يُقَالُ ذِمْتُهُ أَذِيمُهُ ذَيْماً وذَاماً .

(أبو زيد) وقالوا في مثل : « لَا تَعْدَمُ الْحَسْنَاءُ ذَاماً »[6] أي عَيْباً يَكُونُ فيها .

= والخصائص ٣٣٢/١ واللسان (زير) . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (أبى ، روى) والشطران الأول والثاني في الصحاح (روى) ، ونوادر أبي مسحل ٤٩٩/٢ ، والغفران /١٥٣ ، وكتاب ليس في كلام العرب ١٦ . والشطران الثاني والثالث (حول) ، والمقصور /٥٣ .

(١) اضافة الرياشي تأتي بعد الأبيات ، وغير موجودة في ط .

(٢) ع : تأبَيْه بسكون الياء ، ش : تأبِيَهْ بكسر الباء .

(٣) ع : تَبَازَيْهْ بسكون الباء ، ط ، ش : تَبَارِيَهْ .

(٤) ع : الزَّازَيْهْ بسكون الياء ، ترفع ش : الزازِيَهْ بفتح الياء .

(٥) ط : الزَّازِيةُ .

(٦) أول من تكلم بهذا المثل ـ فيما زعم أهل الأخبار ـ حبّى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء ، فسمع بجمالها ملك غسّان فخطبها إلى أبيها ، وحكّمه في مهرها ، وسأله تعجيلها ، فلما عزم الأمر قالت أمها لتبّاعها : إن لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة ، فإذا أردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما في أصدافها ، فلما كان الوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها ، فلما أصبح قيل له : كيف وجدت أهلك طروقتك البارحة ؟ فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها . فقالت هي من خلف الستر : لا تعدم الحسناء ذاما ، فأرسلتها مثلاً . مجمع الأمثال ٢١٣/٢ .

(قال أبو الحسن : يروى يا إِبِلِيَ[1] ، ومَنْ رَوَى يا إِبِلا[2] فإنّما عوّض الألف من الياء لأنّها أخفّ . ومن روى يا ذَامَهُ فكأنّه قال مَا عَيْبُهُ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ عَيْبُه لِأَنَّ الذَّامَ الْعَيْبُ . ومن قال ما ذَامَهُ فكأنّه قال أي شيء ذَامَهُ أي عَابَهُ . ويروى تَابَيْهْ وتِيْبَيْهْ[3] ، ويُرْوى : « مَاءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ » : وهو بمنزلة رواية الرّياشيّ وحَلِيٌّ حَوْلَيَهْ .

ومَنْ رَوَى : وَخَلَاءٌ حَوْلَيَهْ فليس بشيء لأنه [إن] أَرَادَ بالْخَلَاءِ المَكَانَ الْخَالِي فقد نَقَضَ معنى الشّعر لأنّه إنّما يريد لإبله المكان المخصب وإن كان أراد بالْخَلَاءِ الرُّطْبَ وهو أَشْبَهُ بمعنى الشّعر فقد مدّ الْمَقْصُورَ وهذا عندنا غير جائز . وقد روى بعضهم إحدى القافيتين بكسر التاء[4] ، والأخرى بالفتح يَتَوَهَّمُ أنّه[5] ليس بإِيْطَاءٍ [وَهُوَ إِيْطَاءٌ] على كُلِّ حَالٍ . وهو مع هذا من أقبح الإِيْطَاء لِأَنَّ القافيتين لم تَبَاعَدَا فَيُتَوَهَّمَ عليه أنّه سَهَا . وَسَأَلْتُ أبا العبّاس محمّد بن يزيد عن قوله « بَيْنَ الْزَازِيَهْ » : قال أراد الزِّيْزَاءَةَ وهو ما خَشُنَ من الأرض وغَلُظَ فقلت له فأيّ شيء عَمِلَ . فقال : لا أدري . أبو زيد) .

وتقول هو رجل جَدِيدٌ إذا كان ذا جَدٍّ . وحَظِيظٌ إذا كان ذا حَظٍّ .

---

(١) ط : يا آبِلِي .
(٢) ط : يا آبلا .
(٣) ط : وَتَيْبَيْهْ .
(٤) ط : الياء .
(٥) ط : أنّ ذلك في موضع : أنه .

ويقال رجل سَاكُوتٌ بَيِّنُ السَّاكُوتَةِ . ويُقَالُ هو رَجُلٌ فُوَيْتٌ مَهْمُوز وهو الذي يتفرّد برأيه لا يشاور أحداً .

(قال أبو الحسن « فُوَيْتٌ » غير مهموز كَأَنَّهُ يَفُوتُهُ الصَّوَابُ) .

وامرأة فُوَيْتٌ كَقَوْلِكَ فُعَيْتٌ ، قَالَ الرِّيَاشِيُّ فيهما جميعا فُوَيْتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

(أبو زيد) وقال الْحِرْمازِيُّ : « افْعَلْ ذَاكَ وَنَعَامَ عَيْنٍ »[1] ، ففتح النون وغيْرُهُ يَقُولُ وَنِعَامَ[2] عَيْنٍ[3] بكسر النّون ، ويقال « أَلْقَى فلانٌ علينا لَطَاتَهُ » : وهو ثِقْلُهُ وهو أن يَنْزِلَ عليك فلا يَبْرَحَكَ[4] وَيَبْرَحَ[5] مِنْ عِنْدِكَ . ويُقَالُ إنَّ فُلَاناً لَأَحْمَقُ[6] ما يَتَوَجَّهُ يَعْني أَنَّهُ إذا ضَرَبَ الغائِطُ[7] .

(أبو الحسن : ضَرَبَهُ الغائطُ أَيْ أَصَابَهُ) .

جلس مستدبر الرّيح فتأتيه الرّيح بريح خِرْإِه . ويقال «خُذْ هذا آثِرَ[9] ذِي يَدَيْنِ » كقولك[10] : خُذْ هذا آثِراً مَا وإِثْراً ما . ويُقَالُ : لَمْ أَلْقَهْ مُنْذُ

---

(١) ط : عينيّ ، وهذا مثل والموجود في مجمع الأمثال ٦٢/١ : إن فعلت كذا فبها ونعمت

(٢) ط : وَنَعَامُ .

(٣) ط : عَيْنَيَّ .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ١٩٩/٢ والرواية فيه : « ألقى عليه لطاته » .

(٥) ع ، ط : يَبْرَحُكَ .

(٦) ع ، ط : ولا يبرح .

(٧) في حاشية ط عند هذا الموضع ما يلي : (أبو الحسن عن أبي عمرو الشيباني : النُّفَبِّقُ : الأحمق) .

(٨) ط : الغائطَ .

(٩) ع ، ط : أَثِـرَ .

(١٠) من خذ إلى هنا ناقص في ع .

زُمْنَةٍ [1] أي منذ / زَمَانٍ . ويقال : « أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا » أي : اغترّ بي [2] أَنْتَ فَسَلْني عَنْ أَمْرِهِ وَحَالِهِ أُخْبِرْكَ . ‏/١٤٨

ويقال القوم سامِنُونَ زَابِدُونَ إذا كَثُرَ سَمْنُهُمْ وَزُبْدُهُمْ .

(أبو زيد) ويقال : فُلاَنَةُ الْخَيْرَةُ من المرأتين والْخُورَى مِنْهُما . ويقال أدام اللهُ لك الْغُنْيَةَ يا فتى أي الغِنَى . ويقال هؤلاء عَضَرُكَ [3] لِعَصَبَتِهِ وَرَهْطِهِ .

ويقال : «لقيت فلاناً أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ » [4] أي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وأَمَّا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ فإني أَحْمَدُ الله أي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . ويُقَالُ أَخْبَرَني فلان بالخبر صَحْرَةَ بَحْرَةَ [5] يا فتى أي أخبرني به قِبَلاً [6] ليس دُونَهُ أحَدٌ . ورَأَيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ [7] يا فتى إذا رَأَيْتُهُ قِبَلاً [8] ليس بينك وبينه شيءٌ . ويقال : ما أَنْتَنَ صِيْقَ فُلَانٍ . و « صَيْقُهُ » : رِيحُهُ الْمُنْتِنَةُ خاصَّةً ومن كلّ الدّوابّ . وقال

---

(١) في اللسان زمنة بالفتح .

(٢) جملة أي اغتر بي ناقصة في ع ، والمثل في جمهرة الأمثال ‎/١٩ ، وفي مجمع الأمثال ٤٦/١ ومعناه أنا عالم به فاغترني أي سلني عنه على غرة أخبرك به من غير استعداد له ، وقال الأصمعي معناه أنك لست بمغرور من جهتي ، لكن أنا المغرور ، وذلك أنه بلغني خبر كان باطلاً فأخبرتك به ، ولم يكن ذاك على ما قلت لك .

(٣) ع ، ط : عصرك بالصاد .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ١٧٨/٢ وروايته فيه : « لقيته أول ذات يدين » . وانفرد بتخريجه أبوزيد ، وقال لقيته أول شيء وتقديره لقيته أول نفس ذات يدين ، وكنى باليد عن التصرف كأنه قال : لقيته أول مُتَصَرِّفٍ .

(٥) ط : صحرةً بَجْرَةً .

(٦) ع : قَبْلاً .

(٧) ع : صحرةً بَحْرَةً .

(٨) ع : قَبْلاً .

(٩) ط : غُبْرٌ .

الْعُكْلِيُّ : رجل غَيُوْرٌ مِنْ قَوْمٍ غِيْرٍ . وقال الكِلَابِيُّونَ : غُيُرٍ [1] . ويُقَالُ : نَاقَةٌ طَوْعُ الْقِيَادِ إذا كانت لَيِّنَةً لَا تُنَازِعُ قَائِدَها . أبو حاتم نَاقَةٌ طَوْعَةُ الْقِيَادِ .
ويقال : قد عَادَنِي عِيدِي أي عَادَتِي . ويقال : جاء الرَّجُلُ يَنْفُضُ عِفْرِيَتَهُ .
وجاء القوم ينفضون عَفَارِيَهُمْ [2] . و « الْعِفْرِيَةُ من الرَّجُلِ » : شَعَرُ نَاصِيَتِهِ ،
٤٨/ب ومن الدَّابَّةِ / شَعَرُ [3] قفَاهَا . ويقال هي أَرْضٌ مُنْصِيَةٌ [4] في النَّصِيِّ مِثْلُ مُعْطِيَةٍ في الْوَزْنِ [5] إذا كانت كثيرة النَّصِيِّ . و « النَّصِيُّ » : مَا كَانَ أَخْضَرَ فإذا اصْفَرَّ فهو الْمُشَبَّهُ [6] فإذا ابْيَضَّ اجْمَعَ [7] فهو الْحَلِيُّ مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ . ويقال هي أَرْضٌ مُبْهَمَةٌ : إذا كَثُرَتْ بُهْمَاهَا . ويُقَالُ قَدْ حَطَّ السِّعْرُ فهو يَحُطُّ حَطًّا وحُطُوطاً إذا رَخُصَ . ويقال نَزَا الطَّعَامُ يَنْزُو نَزْواً . وقَصَرَ يَقْصُرُ [8] قُصُوراً إذا غَلَا وارْتَفَعَ وزَادَ وأَنْشَدَ :

وَزَادَ في السِّعْرِ وقَدْ كَانَ قَصَرْ

قال أبو حاتم : قَصُرَ .

(أبو الحسن : وليس بشيء . أبو زيد) .

ويقال : كان فلان جُسَاماً طُوالاً . ويقال : أَغَارَ فُلَانٌ إلى بَنِي فُلَانٍ

---

(١) ط : غُيُرٌ .
(٢) ش : عفاريتَهُمْ .
(٣) ط : شَعْرُ .
(٤) ع ، ط : من .
(٥) في الوزن : ناقصة في ع .
(٦) ط : المَشَبَّهُ .
(٧) ط : أَجْمَعُ .
(٨) ط : يَقْصِرُ .

إغَارَةً إذا أَتَاهُمْ لِيَنْصُرَهُمْ أو يَنْصُرُوه . وقالوا كُلُّ شَيْءٍ جَازَ عَنْهُ السِّكِّينُ ولم يَتَعَمَّدْهُ الإِنْسَانُ فَقَطَعَهُ فهو حَذِيَّةُ[1] السِّكِينِ بفتح الحاء .

(أبو حاتم : جَارَ بالرّاء . أبو الحسن : جَارَ عندي أحسن . أبو زيد).

وقالوا : وقَع في المال الْمَوْتَانُ والمَوَاتُ من قول بعض بني أسدٍ إذا وقع فيه المَوْتُ . أبو حاتم : المَوَاتُ والمُوَاتُ جَمِيعاً مِنْ قَوْلي[2] .

(أبو زيد) ويقال : سَفِفْتُ عَقُوْلاً إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ الْمَشْيَ[3] عَنْكَ أي الإِخْتِلَافَ إلى الْخَلَاءِ .

ويقال : جاء فلان ومعه / زَافِرَتُهُ وبنو عَمِّهِ وبنو أَبِيهِ وهُمَا واحِدٌ . /١٤٩

ويقال : جاء فلان وقد لفظ لِجَامَهُ أي جاء وهو مَجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ والإِعْيَاءِ . وجاء فلان وقد قرض رِبَاطَهُ في مثل مَعْنَاتِهِ[4] ودَلَقَ[5] لِجَامَهُ مِثْلُهُ . ويقال أَخَذَتْ فُلَاناً الخُنَاقِيَةُ[6] وهو حَزٌّ يَعْرِضُ في حَلْقِ الإِنْسَانِ فَرُبَّمَا[7] سَعَلَ حَتّى يموت . ويقال : سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ نَغْيَةً حَسَنَةً وهو أن تسمع ما يُعْجِبُكَ من الْخَيْرِ[8] ، وقال الرّاجز :

---

(١) ك : جَذية بالجيم والصواب ما أثبتناه كما في بقية النسخ .

(٢) ط : قولٍ .

(٣) ط : الْمَشْيً .

(٤) ع : معناه .

(٥) ع ، ط : وَذَلَقَ .

(٦) ع ، ط : الْخُنَاقِيَّةُ .

(٧) ع ، ط : وربّما .

(٨) ك : الخبر ، وما أثبتناه الصواب كما في ط ، وسيرد في تخريج البيت .

لَـمَّا أَتَتْنِي نَغْيَـةٌ كَالشُّهْـدِ رَفَعْتُ[1] مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ[2]
وَقُلْتُ لِلْعِيسِ اغْتَدِي وَجِدِّي

(قال أبو الحسن وروى أبو العبّاس وقلت لِلْعَنْسِ والمَحْفُوظُ : جَدَّ الرَّجُلُ يَجِدُّ ، وجَدَّ الشَّجَرَ يَجُدُّ[3] كَقَوْلِكَ فَرَّ يَفِرُّ وَفَرَّ الدَّابَّةَ يَفُرُّهَا[4] فَيَفْعِلُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى وَيَفْعُلُ لِمَا يتعدّى إلّا أشياء جاءت شاذّة ليس منها يَجُدُّ وهذه الحكاية ليست بشيء . أبو زيد) .

وقال الحجّاج الكِلَابِيُّ : أَنَا أَجُؤُ بِهَا أي أَجِيءُ بِهَا .

(وقال أبو الحسن : وأنشدني أبو العبّاس الأحول عن ابن الأعرابي :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَـا بِالظَّهَائِـرِ يَجُؤُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عامِرْ[6]
قال : وأَبُو مَالِكٍ اسْمٌ لِلْجُوعِ وهو أَيْضاً اسْمٌ لِلْهَرَمِ .

---

(١) ع ، ط رَقَّعْتُ .

(٢) البيت الأول في إصلاح المنطق /٤٣١ ، وفيه الراجز أبو نخيلة ، والنغية من كذا وكذا ، أي شيئاً من خير . والأول والثاني والثالث في اللسان (نغى) ٢٠/٢٠٩ مع إضافة رابع بعد الأول وهو :

كالعسل الممزوج بعد الرقد

(٣) ط : يَجُدُّهُ .

(٤) ط : يَفُرُّهُ .

(٥) كتب في هامش ع : ويقال لمن حُمِّقَ : أبو ليلى ، مثل .

(٦)- البيت في اللسان (ملك) ١٢/٣٨٧ والرواية فيه :

أبو مالك يعتادنـا في الظهائـر يجيء فيلقـي رحلـه عنـد عامـر
قال : وأبو مالك كنية الجوع .

وأنشدنا لأعرابيّ :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَـوانِي هَجَرْنَنِي   أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبًا[1] [2]

أَبُو زَيْدٍ) .

ويقال رَفِقَ[3] اللهُ عَلَيْكَ أَهْوَنَ الْمَرْفِقِ[4] والرِّفْقِ . ويقال : إِنَّ فلانا لَمُجْهِدٌ[5] لَكَ . وقد أَجْهَدَ لَكَ إذا احْتَاطَ لَكَ . ويقال صِدْتُكَ طَائِراً ، فَأَنَا أَصِيدُكَ أي صِدْتُ لَكَ .

والْمُقْرَمُ مِنَ الإِبلِ : الَّذِي يتركونه في الإبل لِلْفَحْلَةِ فلا يَرْكَبُونَهُ وهو الْقَرْمُ مِنَ الْفُحُولِ .

ويقال : أَقْرِمُوا بَعِيرَكُمْ أي اتْرُكُوهُ في الإِبل فلا تركبوه . ويقال : قَرَمْتُ البَعِيرَ فأنا أَقْرِمُهُ قَرْماً وهو أن تأخذ بِجِلْدَةِ قَصَبَةِ[6] أَنْفِهِ فَتَحُزَّهَا حَتَّى يَكُونَ عَلَماً ولا يَكُونُ إِلَّا في الأَنْفِ .

وقال الْحِرْمَازِيّ : قَدْ أَقْنَى اللهُ الرَّجُلَ حَتَّى قَنِيَ وأَغْنَاهُ حَتَّى غَنِيَ إذا أَرْضَاهُ بِعَطِيَّتِهِ إِيَّاهُ . وقالوا هذا أَمْرٌ مَلْحُوجٌ . وقالوا مُلَهْوَجٌ[7] مِثْلُهُ . وقد لَحْوَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ وهو الْمُعَوَّجُ . وهذه خُطَّةٌ مُلَحْوَجَةٌ إذا كَانَتْ عَوْجَاءَ .

---

(١) ط : ذائِبا .

(٢) البيت في اللسان (ملك) ١٢/٣٨٧ بنفس رواية النوادر . قال : أبو مالك كنية الكبر والسن كنى به لأنه ملكه وغلبه .

(٣) ع ، ط : رَفَقَ .

(٤) ط : المَرْفَقِ .

(٥) ط : ليجهد .

(٦) ط : بِجلْدَةِ قَصَبَةَ .

(٧) ع ، ط : مَلْهُوجٌ .

باب رجز

قال[1] الرّاجز :

جَـارِيَـةٌ أَعْظَمُهَا أجَمُّهَـا بَائِنَـةُ الرِّجْلِ فَمَا تَضُمُّهَا[2]

قَدْ سَمَّنَتْهَا بِالسَّوِيْقِ أُمُّهَا

« الأَجَمُّ » : مَتَاعُ المرأةِ ، يقول : بَانَتْ رِجْلُها من عِظَمِ مَتَاعِهَا و « الكَعْثَبُ » أيضاً مَتَاعُهَا .

(أبو الحسن : قال أبو العباس الْأَحْوَلُ : يقال للْحَشَفَةِ : الكُمَّهْدَة وللمرأة العظيمةِ الْخَلْقِ : خُنُبَّقْة . قَالَ ويُقَالُ : في الرَّجُل شُمَّخْرَةٌ وضُمَّخْرَةٌ أي كِبْرٌ . قال : ولم يأت على هذا الوزن إلّا هذه الثلاثَةُ

---

(١) من هنا ناقص في ط .

(٢) الرجز في كتاب الحيوان ٢٨١/٢ وفيه الأول والثالث والثاني والرواية فيه (أحمها) في موضع (أجمها) ، والأول والثالث والثاني في اللسان (بدد) ٤٥/٤ ورواية الثاني فيه (فبدت الرجل فما تضمها) وقال : وكل من فرج رجليه فقد بدّهما . قال وهذا البيت في التهذيب : « جارية يبدها أجمها » . ثم كرر الأول والثالث في (بدد)٤٦/٤ ورواية الأول فيه (جارية يبدها أجمها) ، والأبيات أيضاً في اللسان (جمم)، والمخصص ٤٠/٢ ، وخلق الإنسان ٢٩٦/٢ .

الأَحْرُفِ . أبو الحسن : وروى غير أبي زيد :

قَدْ سَمَّنَتْهَا بالفَتُوتِ أُمُّهَا

« الْفَتُوت » : اسم للخُبْز المفتوت . وإنما كان في الأَصْلِ نَعْتاً ، فَغَلَبَ فَصَارَ كالأَسْمَاءِ غير النُّعُوتِ . و « الفَتِيتُ » : كل ما فُتَّ) .

وقالت امرأة من الأعراب :

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيْلُ الْمُوْقْ[1] أُمَّ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيْقْ[2]

غَمْزَكَ بالْكَبْسَاءِ ذاتِ الحُوقْ بَيْنَ سِمَاطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقْ

أَعَانَهُ أَسْفَلُهُ بِالضّيقْ يَعَضُّ بَعْدَ المَاء أَصْلَ الحُوقْ

« الكَبْسَاءُ » : الكَمَرَةُ ، وهيَ الحَشَفَةُ .

(يقال رَجُلٌ أَكْبَسُ وكُبَاسٌ) .

و « الحُوْقُ » : طَوْقُ الكَمَرَةِ .

(أبو الحسن : وزادني بعض أصحابنا :

(يظل فيه الأير كالمخنوق)

---

(١) ع : الموقِ ، والوقوف على روي قافية جميع الأبيات في ع بالكسر .

(٢) الأول والثاني والثالث في الجمهرة ١٦٦/٣ وفيه (الكبير) في موضع (الطويل) وفيه : الموق موق العين وفيه أربع لغات موق وماق بلا همز ومؤق ومأق مهموز ويجمع آماقاً ومآقي وأمواقاً وأماقي ، والموق من قولهم مائق بيّن المواقر ، وأورد الأبيات الثلاثة . ثم فسر الحوق ما حول الحشفة . وفيه أيضاً الموق : الخف فارسي معرب . والأول والثاني في الاتباع /٤٣، وفيه (الكثير) في موضع (الطويل)، والأول والثاني والثالث والرابع في اللسان (موق) ١٩٦/١٢ ، ١٩٧ ، والأول والثاني والثالث والرابع والخامس في خلق الانسان ٢٨٣/٢ ، ٢٨٤ .

وقال راجزٌ مِنْ قَيْسٍ :

بِئْسَ الْغِذَاءُ[1] لِلْغُلامِ[2] الشَّاحِبِ كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الْكَوَاكِبِ[3]

أَدَارَهَا النَّقَّاشُ كُلَّ جَانِبِ حَتَّى اسْتَوَتْ مُشْرِفَةَ[4] الْمَنَاكِبِ[5]

يصف رَحاً ، و « الكوَاكِبُ » : جِبَالٌ طِوَالٌ تُقْطَعُ منها الأَرْحَاءُ واحدها كوكبٌ . و « الشَّاحِبُ » : الذي قد تغيّر لونه . و « الكَبْدَاءُ » : العظيمة الوسط .

وقال الرّاجز[6] :

يَا صَاحِبَا[7] رُبَّتَ إِنْسَانٍ حَسَنْ يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنْ[8]

---

(١) كتب بالهامش : خ الغداء .

(٢) ع ، ط : كالغلام .

(٣) الثاني في اللسان (كوكب) ٢١٦/٢ برواية مخالفة وفيه (كبداء جاءت من ذري كواكب) وقال : أراد بالكبداء رحى تدار باليد نحتت من جبل كواكب وهو جبل بعينه تنحت منه الأرحية .
والأول والثاني والثالث في اللسان (كبد) ٣٧٩/٤ بنفس رواية المتن وقال بعدها : يعني رحى ، والكواكب جبال طوال ، التهذيب : كواكب جبل معروف بعينه .

(٤) ط : مشرقة .

(٥) كتب بالهامش : خ قالها رجل أعطوه رحا يطحن فجعل يقول : بئس الغداء ، النقاش : النقّاد .

(٦) ع ، ط : وقال آخر .

(٧) ع ، ط : يا صاحباً .

(٨) أورد البغدادي في الخزانة ٣٢٢/٣ – ٣٢٣ الأشطار نقلاً عن نوادر أبي زيد بنفس رواية النوادر إلا أنه أورد « مشربات » في موضع « مسربات » وأضاف : قال أبو زيد ليست التاء في ربت للتأنيث ، فلهذا جاز أن تقول ربت انسان . انتهى . وقياس من يسكن التاء في ثمْت وربت أن يقف عليها بالتاء كما يقف على ضربت وقياس من حرك أن يقف بالهاء كما يقف على كيت وذيت .

إِنَّا عَلَى طُوْلِ الْكَلَالِ والتَّوَنْ مِمَّا نُقِيمُ الْمَيْلَ مِنْ ذَاتِ الضَّغَنْ[1]
نَسُوقُهَا سَنًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنْ حَتَّى تَرَاهَا وكَأَنَّ وكَأَنْ
أَعْنَاقُهَا[2] مُسَرَّبَاتٌ في قَرَنْ

ويروى : مُشَرَّبَاتٌ[3] .

المازنيّ وأبو حاتم : أَعْنَاقُهُنَّ مُشْرَبَاتٌ ، و « التَّوَنُ » : التَّوَانِي ، و « السَّنُّ » أَسْرَعُ السَّيْرِ . و « الْمُشْرَبَاتُ » : الْمُدْخَلَاتُ من قوله « وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِم الْعِجْلَ »[4] .

(قال أبو الحسن : أَجْوَدُ هَذِهِ الرِّواياتِ عندي مُشْرَبَاتٌ . ومُشَرَّبَاتٌ : جَائِزٌ يذهَبُ إلى المبالغةِ ، وهذا كقولك أَكْرَمْتُهُ وكَرَّمْتُهُ ، وأَحْسَنْتُ الشَّيْءَ وحَسَّنْتُهُ ، وهَذَا كَثِيرٌ . ومن روى مُسَرَّبَاتٌ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ إلى أَنَّهَا تَسْرُبُ في الْقَرَنِ وهو الْحَبْلُ أي تذهب وتجيءُ من قوله تعالى[5] : « وسَارِبٌ بالنَّهَارِ »[6]) .

وقال عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ[7] :

---

(١) ع ، الظَّغَنْ ، ط : الظَّعَنْ .

(٢) ع ،ط : أعناقها .

(٣) هذه العبارة تأتي في ع ، ط بعد إضافة المازني وأبي حاتم : أعناقهن مُشْرَبَاتٌ .

(٤) سورة البقرة آية : ٩٣ .

(٥) ط : جل وعز .

(٦) سورة الرعد ، آية ١٠ .

(٧) علباء بن أرقم اليشكري : شاعر جاهلي ، كان معاصراً للنعمان بن المنذر ، لترجمته انظر الخزانة ٤/٣٦٤ – ٣٦٧ ، ومعجم المرزباني /٣٠٤ .

يَا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ عَمْرِو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ[1]

غَيْرَ أَعِفَّاءٍ ولا أَكْيَاتِ

« النّات » : أراد النَّاسَ[2] / و « أَكْيَاتٌ » : أَرَاد أَكْيَاسٌ . /٥٠ ب

(قال أبو الحسن : هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل التّاء من السّين لأن في السّين صفيرا فاستثقله فأبدل منها التّاء وهو من قبيح الضرورة .

وحدّثني شيخ لنا من الْبَصْرِيّينَ[3] عن أبي حاتم [السَّجَسْتَانِيّ] عن

---

(١) هذه ثلاثة أبيات من مشطور الرجز ، أنشدها اللسان في (نوت) ٢/٤٠٧ ، ونسبها لعلباء ابن أرقم اليشكري ، وفي (أنس) ٧/٣٠٨ من غير نسبة . وفي (مرس) ٨/١٠١ من من غير نسبة . والأبيات في سر الصناعة ١/١٧٢ وفي روايته (يا قاتل الله) في موضع (يا قبح الله) وهي أيضاً من شواهد شرح الرضى على الشافية وفيها : يا قاتل الله . وهي هجاء لبني عمرو بن يربوع ، ويقال لهم بنو السعلاة ، وذلك أنهم زعموا أن عمرو بن يربوع تزوج سعلاة ، أي غولا ، فأولدها أولاداً ، قال ابن جني : يريد الناس ، وأكياس . فأبدلت السين تاء لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتجاور المخارج . وحكى صاحب اللسان أنه لغة لبعض العرب ، عن أبي زيد . وليس في عبارة أبي زيد ما يدل على أنها لغة لبعض العرب . والأكياس : جمع كيس (بسكون الياء) وصف من كاس يكيس كيساً : خف وتوقد . أو هو جمع كيّس بالتشديد . قال سيبويه : كسر وأكيات على أفعال ، تشبيهاً بفاعل .

والرجز في الاشتقاق /٢٢٧ بدون نسبة، وفيه (يا قاتل) بدل (يا قبح) وقال أراد : الناس والأكياس ، وهي لغة لهم . والأول والثاني في الحيوان ١/١٨٧ وفيه (يا قاتل) بدل (يا قبح) و (عمرا وقابوساً) بدل (عمرو بن يربوع) . وفي الأمالي ٢/٦٨ وفيه (ليسوا أعفاء) بدل (غير أعفاء) . والأول والثاني في الإنصاف : ٧٧ (يا لعن الله) بدل (يا قاتل الله) و (عمرو بن ميمون) بدل (عمرو بن يربوع) .

(٢) ع : أراد بالنات : الناس .

(٣) ط : البِصْريين .

الأصمعيّ قال أَنْشَدْتُ الخليل بن أحمد قول السَّمَوْأَل[1] :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْ ... قِ ولَا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الْخَبِيتُ[2]

وَلِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللهُ ... وَلَوْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ[3]

---

(١) هو السموأل بن عريض عادياء اليهودي أخوه سعية بن العريض وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، وهو صاحب (الأبلق الفرد) ، حصنه كان على رابية مشرفاً على تيماء في أطراف الشام بين الشام والحجاز لترجمته انظر سيرة ابن هشام /١٣٥ – ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، والروض الأنف ١٤٢/١ ، والتاريخ الصغير للبخاري ١٣ ، وتاريخ الطبري ٥٥/٣ ، ٥٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر /٢٨ وأسد الغابة ٦٩/١ – ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة ٣١/١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ ، ٩٤/٣ ، ١٦٧ ، والجمحي ١٠٩ – ١١١ ، والإشتقاق /٢٥٩ ، والمؤتلف /٢١١ ، والشعراء /٤٥ ، والأغاني ١٢/٣ – ١٣ ، ١٨ – ١٩ ، والسمط /٥٩٥ – ٥٩٦ ، والخزانة ٥٦٥/٣ – ٥٦٧ ، ومعجم البلدان ٨٦/١ – ٨٩ و ٤٤٢/٢ ، وأمثال الميداني ٢٧٦/٢ – ٢٧٧ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٠٧/١ – ١٠٨ ، وشرح القاموس ٥٤/٥ و ٣٨٢/٧ و ٢٣٨/١٠ .

(٢) البيتان في الأصمعيات /٨٥ ، ٨٦ ضمن الأصمعية رقم ٢٣ التي مطلعها :

نطفة ما منيت يوم منيت ... أمرت أمرها وفيها وبيت

والرواية في الثاني « بل لكل » بدل (ولكل) و (إن حك) بدل (ولو حك) والخبيت : هو الخبيث بقلب الثاء تاء . وفي المخصص ٩٥/٣ : « قال أبو سعيد السيرافي : والخبيت لغة قريظة والنضير ـ وذكر البيت ـ وقال : قال الخليل للأصمعي : ما الخبيت ههنا قال : الخبيث ، ومن لغته أن يبدل الثاء تاء . فقال : أسأت العبارة ، لأنك أطلقت من لغته أن يبدل الثاء تاء فعممت في البدل ، ولو كان ذلك للزمه أن يقول الكتير في الكثير ، وأنت ترويه الكثير ، وإنما الجيد أن تقول يبدلون الثاء تاء في أحرف منها الخبيت» . وانظر اللسان (خبت) ٣٣٢/٢ وهذا القلب يشبه لهجة عوام بلادنا في قلبهم الثاء تاء في بعض الكلام ، نحو قولهم « مبعوت » و « كتير » و « تلاتة » .

والبيت الأول في حماسة البحتري /٢٣٢ ، واللسان ٣٣٢/٢ ، والمخصص ٩٥/٣ ، وقال (ليهودي) ولم يسمه . والبيت الثاني في حماسة البحتري /١٥٨ ونسبه لعريض بن شعبة اليهودي ، وهو خطأ .

(٣) بهامش ع : لعله المستبيت أي الفقير .

فقال لي : ما الْخَبيتُ فقلت أَرادَ الخبيثَ . وهذه لغةٌ لليهود يبدلون من الثّاء تاء . قال فلم لم يَقُل الكَثِيرَ فلم يكن عندي فيه شيء . قال أبو زيد).

أنشده[1] المفضّل ، قال وقال راجز من حِمْيَر :

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَا[2] وَطَـالَ مَا عَنَّيْتَنَـا إِلَيْكَا[3]

لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

وقال الرّاجز[4] :

قَـدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجَـاجِ فَتَرَكَتْ مِنْ عَـاصِدٍ وَنَاجِ[5]

وَدَمَّرَتْ بَقِيَّـةَ الرَّجَـاجِ وامْتَلأَ الْحَظْرُ مِنَ النِّعَـاجِ

---

(١) ع ، ط : أنشدني .

(٢) كتب بهامش ك : أي عصيت .

(٣) روى البغدادي الشعر في الخزانة ٢٥٧/٢ برواية المتن نقلاً عن النوادر والشاهد فيه قلب الألف ياء مع الاضافة إلى الضمير في قوله قفيكا والأصل قفاكا فأبدلت الألف ياء . وأما عصيكا فأصله عصيت ، قال ابن جني في سر الصناعة : أبدل الكاف من التاء لأنها أختها في الهمس . وورد الرجز في الصحاح في مادة السين المهملة وفي آخر أمالي الزجاجي الكبرى على خلاف هذه الرواية ففيه « عنيكنا » في موضع « عنيتنا » بقلب التاء كافاً وهو أشبه بلغة الشاعر في « عصيكا » إذ يقلب تاء الخطاب كافاً . والأبيات في سر الصناعة ٢٨/١ .

(٤) أضاف الشرتوني إلى المتن في ط بين قوسين(هو القُلاخ بنُ حَزْنٍ) .

(٥) أورد ابن السكيت في إصلاح المنطق /٣٣٦ الشطر الأول والثالث ورواية الثالث فيه « قد مرت » في موضع « ودمرت » وقال ، محوة : اسم للشمال وهي معرفة ، والرّجاج : مهازيل الغنم ، كما أورد صاحب اللسان في ١٠٥/٣ (رجج) الأول والثالث منسوبين إلى القلاخ بن حزن وقال : محوة : اسم علم لريح الجنوب ، والعجاج : الغبار ، ودمرت : أهلكت ، ونعجة رجاجة : مهزولة وفي مادة (محا) الأول والثاني .

(الْعَاصِدُ » : الّذي يلوي عنقه[1] للموت . و « الْخَطِرُ » : أراد الْخَطِيرَةَ .

(أبو زيد) وأنشدني المفضّل لِلْقُلَاخِ[2] :

(وهو سَعْدُ بْن تَمِيمٍ) .

أَنْقِـــذْ هَـــدَاكَ اللهُ مِنْ خِنَاقِ[3] وصَعْقَةِ[4] الْعَـــامِدِ لِلرُّسْتَاقِ[5]
أَقْبَلَ مِن يَثْرِبَ في الرِّفَـــاقِ مُعَاوِداً لِلْجُـوعِ والْإِمْـلَاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الغُرَابُ غَـــاقِ أَبْعَدَكُـنَّ اللهُ مِن نِيَـــاقِ
إِنْ لَمْ تُنَجِّـــينَ مِـــنَ الْوِثَـاقِ بِأَرْبَـــعٍ مِنْ كَـذِبٍ سُمَاقِ

صَعْقَةُ : اسم رَجُلٍ . و « السُّمَاقُ » : الْخَالِصُ .

---

(١) ع ، ط : بعنقه .

(٢) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ، راجز ، لترجمته انظر المؤتلف /١٤٢ ، ومعجم الشعراء /٢٢٧ ، ٥٦١ والاصابة ٢٧٦/٥ .

(٣) ع . خِباق ، وكتب بهامش ك وهامش ش : خناق : اسم رجل .

(٤) ع ، ط : وضعفه .

(٥) في اللسان (سمق) ٢٩/١٢ الأبيات السادس والسابع والثامن منسوبة للقلاح بن حزن . وفي (غوق) ١٦٩/١٢ الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والسابع والثامن وفيه « وصعدة العامل » بدل « وصعقة العامد » وفي (نوق) السادس والسابع .
وفي المعاني الكبير ٨٤١/٢ السادس وفيه (أبعدهن) بدل (أبعدكن) و (من مناق) بدل (من نياق) ومثله في تهذيب الألفاظ /٢٦٠ ، وفي ذيل تهذيب الألفاظ /٧٧٤ برواية أبي زيد . والسابع والثامن في المعاني الكبير ٨٤١/٢ وفيه (إن هن أنجين) بدل (إن لم تنجين) . وفسر (السماق) الخالص أي بأربع أيمان أحلف بها فيخلون عني وأنجو .

وقال أبو الْمُهَاصِرِ[1] رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ أدرك الفرزدق :

صَبَّحْـنَ أَثْمَـادَ[2] أَبِي مِنْقَاشِ خُوْصَ العُيُونِ يُبَّسَ الْمُشَاشِ[3]

/ يَرْضَيْنَ دُونَ الـرِّيِّ بِالغِشَـاشِ يَحْمِلْنَ صِبْيَانـاً وخَاشَ مَاشِ[4] /151

وأنشد :

خَالَتْ خُوَيْلَـةُ انِّي هَـالِـكٌ وَدَأً والطَّاعِنِيُّونَ[5] لَمَّـا خَالَفُوا الغِيَرَا[6]

« وَدَأً » : هَلَاكاً عَلَى وَزْنِ وَدَعا . ولم يعرف هذا البيت أبو حاتم والرياشيّ[7] .

وقال أبو الْغُولِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَجُوبن[8] نَحْوَهُ أَبَداً بِرَحْلِي فِتْيَةٌ[9] ونِيَاقُ[10]

---

(1) ع ، ط : وقال المهاصر .

(2) ع : أثماد بني ، ط : أثمار بني .

(3) الأول والثاني والرابع في اللسان (خوش) 8/190 وفيه (أثمار) بدل (أثماد) و (بني منقاش) : وقال : حكى ثعلب عن سلمة عن الفراء خاشِ ماشِ بالكسر أيضاً وأنشد أبو زيد ، ثم أورد الأبيات .

(4) في ط بعد هذا البيت : ويروى أثماد .

(5) ع ، ط : والطّاعنون .

(6) في هامش ك ، ش : (فآ) قوله : « خالت خويلة أني هالك ودأ » . الواو للعطف من قولهم رجل داء وصفه بالمصدر ثم قلب الهمزة إلى موضع العين .

(7) ع ، ط : ولا الرياشي .

(8) ط : تجوباً .

(9) في هامش ك ، ش : خ قينة .

(10) في ط بعد البيت : ويروى تجوبن .

وقال حَاتِمُ طَيِّءٍ الْجَوَادُ :

أَلَا أَرِقَتْ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا ... حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لا يضيرها[1] [2]

إذا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رابئاً[3] ... ولَمْ يَكُ بِالآفَاقِ بَرْقٌ يُنِيرُهَا

إِذا مَا السَّماءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ ... كَجُدَةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تُنِيرُهَا

فَقَدْ عَلِمَتْ غَوْثٌ بِأَنَّا سَرَاتُهَا ... إِذا عَلَنَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ أُمُورُهَا

« عَلَنَتْ » : ظَهَرَتْ . و « النَّجِيُّ » : السِّرَارُ) .

وَأَنَّا نُهِينُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ[4] ... وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السِّنِين ضَرِيرُهَا

([ويروى مِنَّةٍ] . قال أَبُو الْحَسَنِ [ضَرِيرُهَا] من الضَّرُورَةِ) .

إذا مَا بَخِيلُ النَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ ... وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الغَرِيبِ عَقُورُهَا

---

(١) كتب بهامش ك ، ش : أي ارفعها ، تنيرها من أنار الثوب يقال : أنرت الثوب ونرته ، قال رجل من بني أسد :

أرقت ونامت الشعراء عني ... فما أسدوا عليّ ولا أناروا

قال الأصمعي: تنيرها هي تفعل ذلك ، ويقال : ثوب منيّر له سدا ثياب وأنشد لحميد :

صناعا على نيرين أمست لداتها ... تنيّر بالريطات وهي حرير

(٢) هذه الأبيات من قصيدة لحاتم الطائي في ديوانه ٦٢ – ٦٤ عدتها ستة وعشرون بيتاً باختلاف في الرواية . والبيت الأول هنا هو مطلع هذه القصيدة .

أرقت : لم تنم ، أحجى بأن : أخلق بأن ، لا يضيرها : لا يضرها ، مغرب الشمس : حين غروبها ، وهو منصوب على أنه نائب عن الظرف ، جدة بيت العنكبوت : أي كون بيت العنكبوت جديداً ، وكونه كالخرقة ، أراد بالسماء : المطر ، سراتها : الواحد سرى : السيد الشريف ، السخي في مروءة ، السنين ، أي سنين القحط والضيق .

(٣) ط : رائياً .

(٤) ع : مِنَّةٍ .

فَإنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ بَيْـتِي مُـوطَّـأٌ جَوَادٌ إذا ما النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا
وإنّ كِلَابي قَدْ أُقِرَّتْ وعُـوِّدَتْ قَلِيلٌ على من يَعْتَرِيْنَا هَرِيرُهَـا
/وَأُبْرِزُ قِـدْرِي بِالْفِنَـاءِ قَلِيلُهَـا يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وكَثِيرُهَـا /٥١ ب
وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ أَكُفُّهَا[1] لِمُسْتَقْبِسٍ لَيْـلاً ولَكِنْ أُشِيرُهَـا
وَلَا وأَبِيكَ مَا يَظَلُّ ابْـنُ جَـارَتِي يَطُوفُ حَوَالَيْ قِدْرِنَا لَا[2] يَطُورُهَا
وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتي غَيْرَ أَنَّني إذا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَا أَزُورُهَا
سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا إِلَيْهَا ولَمْ تُقْصَرْ عَـلَيَّ سُتُورُهَـا
وَخَيْلٍ تَعَـادَى بِالْكُمَاةِ شَهِدْتُهَـا ولو لم أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا

(الْعَذِيرُ : الْحَالُ [هَا هُنَا] . والْعَذِيرُ : الصَّوْتُ أَيْضاً . والْعَذِيرُ : الْمَعْذُورُ) .

وَعَرْجَلَـةٍ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُـمْ بَنُو الجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا
شَهِدْتُ وَدَعْوَانَا أُمَيْمَةُ إِنَّنَـا بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إذا شُبَّ[3] نُورُهَا

(قال أبو الحسن : الصّواب عندي قول أبي حاتم) .

عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَـامِرٍ أَمِينٍ شَظَاهَا مُطْمَئِنٍّ نُسُورُهَا
وغَمْرَةِ مَوْتٍ لَيْسَ فيها هَوَادَةٌ حِدَادُ السُّيُوفِ الْمَشْرَفِيِّ جُسُورُهَا

أراد المشرفيّة . و « الهوادَةُ » : اللّين والتّعطّف .

---

(١) ع، ط : يكفّها .
(٢) ش : ما يطورها .
(٣) ع ،ط : شَبَّ .

صبرنا لها في نَهْكِنَا وَمَضَائِنَـا بِأَسْيَافِنَا[1] حَتَّى يَبُوخَ سَعِيرُهَا
وَخُوصٍ دِقَاقٍ قَـدْ حَدَوْتُ بِفِتْيَةٍ عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ قَـدْ حُلَّ[2] كُورُهَا
وَتَأْبَى اهْتِضَامِي أُسْرَةٌ ثَعْلَبِيَّـةٌ كَرِيمٌ غِنَاهَا مُسْتَعِفٌّ فَقِيرُهَا
/ وَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي الْمُلُوكَ ظُلَامَةً وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَهْلُهَا وغَرِيرُهَـا ١٥٢/

العَرْجَلَةُ : الْمُشَاةُ ، وَهُمْ هَا هُنَا الرَّجَّالَةُ . ونورها[3] : جَمْعُ نَارٍ مِثْلُ ساحة وَسُوحٍ ، وروى أبو حاتم أننا بنو الحَرْب بالفتح ، « الهوادة » : اللين والتعطف وأراد المشرفية فحذف[4] . قوله : في نَهْكِنَا : أي في انتهاكنا ، ومضائنا : أي تَقَدُّمِنَا .

وقال حاتم أيضاً :

أَبْلِغْ أَبَـا النُّعْمَانِ عَـنِّي رِسَـالَةً وذو الحلم قد يُرْعِي[5] إلى مَنْ يُؤَامِرُ[6]
فقد تَعْلَمُونَ إِذْ نَزَلْنَـا وأَنْتُمُ ولَيْسَ لَنَا إِلَّا الإِلَهَ مُنَاصِرُ

---

(١) في ك بأسيافيا وواضح أنه تحريف والصواب ما أثبتناه عن ع ، ط ، ش .
(٢) في حاشية ع : مخطوط حَلَّ .
(٣) من هنا ناقص في ع ، ط .
(٤) إلى هنا ينتهي النقص في ع ، ط .
(٥) ع ، ط : يُرْعَى .
(٦) الأبيات في ديوان حاتم (تحقيق شولتهس) : ٤٣ - ٤٤ بإسناد ضمن قصيدة طويلة مطلعها :
أهاجـك نصـب أم بعينـك عائر إلى الصبح لم ترقد فنومك سـاهر
ورواية الديوان (وأبلغ) في مكان (أبلغ) و (هل تعلمون) في مكان (فقد تعلمون) (ويرزأ) في مكان (فيرزأ) .

عطَاؤُكُمْ زَوْلٌ فَيُرْزَأُ مَالُكُمْ[1] فَإِنِّي بِكُمْ وَلَا مَحَالَةَ سَاخِرُ

« الزَّوْلُ » : الْعَجَبُ . وَيُقَالُ : فَتىً زَوْلٌ أي ظَرِيفٌ . و « وَقَّادٌ » : أي ظَرِيفٌ ، وامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ .

وقال أيضاً :

إِنْ كُنْتِ كَارِهَةً لِعِيشَتِنَا هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ[2]
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنِعْمَ الْحَيُّ فِي الْعَوْصَاءِ وَالْيُسْرِ
/ فَسُقِيتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكْ أُلَاطِمُ حَمْأَةَ الْجَفْرِ /٥٢ ب
وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ وَالطَّاعِنُونَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

أبو حاتم : والطَّاعنين .

وَالْخَالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

« النَّمِيرُ » : الْمَاءُ الْمَرِيءُ . وروى أبو حاتم : « أُلَاطِسُ حَمْأَةَ

---

(١) ع ، ط : فَنَزْرٌ وَمَالُكُمْ .

(٢) وردت هذه القصيدة في ديوان حاتم /٥٤ قالها يمدح بني بدر عندما جاور حاتم في بني بدر بن أضرب من جديلة وثعل ، وكان ذلك زمن الفساد . ورواية الديوان (معيشتنا) بدل (لعيشتنا) و (هاتي) بدل و (هاتا) و (لُواطس) بدل (ألاطم) و (الطاعنين) بدل (والطاعنون) .

بنو بدر : بدر بن عمرو بطن من فزارة ، العوصاء : الشدة والحاجة ، الحمأة : الطين الأسود . الجفر ، اسم لأمكنة كثيرة منها جفر الفرس ، وجفر الهباءة ، وجفر الشحم ، ولعله أراد هذا الأخير وهو ماء لبني عبس لنزوله في بني فزارة وهم وعبس أبناء عم . الندى : المجلس ، الخزر : الضيقة .

الْجَفْرِ » و « النَّحِيْتُ » : السَّاقِطُ الْخَامِلُ الذِّكْرِ فِيهِمْ . و « النُّضَارُ » : الرَّفِيعُ ، يقول فلا يرغبُ شريفُهُمْ عن وضيعِهِمْ . ولم يعرف الرِّياشيّ تفسيرَ النَّحِيتِ .

(قال أبو الحسن ، وأنشدني غير أبي زيد :

صُبُرٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَـانِ مَعَا   جِيفُ الْفِصَالِ أَعِفَّةُ الْفَقْرِ)

(أبو زيد) وأَنْشَدَهُ[1] الْمُفَضَّلُ لِحَاتِمٍ :

فَهَذَا أَوَانِي الْيَـوْمَ أَبْلُو بَـلَاءَهُ   فَإِنِّي بِكُمْ وَلَا مَحَالَةَ رَاحِلُ[2] [3]

فلا أَعْرِفَنَّ الْأُدْمَ والدُّهْمَ تَعْتَـلِي[4]   يَزُرْنَ عُكَاظاً بِالَّذِي أَنَا قَـائِلُ

وقَالَ حَاتِمٌ[5] :

وعَاذِلَتَانِ هَبَّتَا بَعْدَ[6] هَجْعَـةٍ   تَلُومَانِ مِهْلَاكاً مُفِيـداً مُلَوَّمَا[7]

أَلَا لَا تَلُومَانِي عَـلَى مَـا تَقَـدَّمَـا   كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلْمَرْءِ مُحْكِمَا

---

(١) ع ، ط وأنشدني .

(٢) في هامش ك : فآ : لا محالة اعتراض .

(٣) أخذ شولتهس في ديوان حاتم /٥١ البيتين عن نوادر أبي زيد المطبوعة وليسا في مكان آخر

(٤) ط : نَفْتَلِي .

(٥) في ش بعد وقال حاتم لفظة : أيضاً .

(٦) ش : بَعْدِ .

(٧) هذه الأبيات في ديوان حاتم الطائي /٧٩ – ٨٣ ضمن قصيدة مطلعها :

أتعـرف أطـلالاً ونؤيـاً مهدّمـا   كخطّـك في رقّ ، كتابـاً منمنما

وهناك خلاف بين رواية الديوان ورواية الأبيات هنا .

والأبيات من « وليل بهيم » ... إلى « فذلك أن يهلك » في الخزانة ١٩٤/٤ .

فَإِنَّكُمَا لَا مَا مَضَى تُدْرِكَـانِـهِ ... وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ مَضَى مُتَنَدِّمَا

(تَلُومَانِ لَمَّا غَوَّرَ النَّسْرُ ضَلَّةً ... فَتىً لَا يَرَى الانفاقَ فِي المَجْدِ مُغْرَمَا)

/ فَنَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فإنَّك إن تَهُنْ ... عليك فلنْ تَلْقَى لها الدّهرُ مُكْرِمَا /١٥٣

أَهِنْ بالَّذِي[1] تهوى التِّلَادَ فإنّـه ... إذا مُتَّ كان المال نهباً مُقَسَّمَا

فلا تشْقَيَنْ[2] فيه فيَسْعَدَ وارِثٌ ... به حِينَ تُخْشَى أَغْبَرَ اللَّوْنِ مُظْلِمَا

يُبَيِّعُهُ غُنْمًا وَيَشْرِي كِرَامَهُ ... وَقَدْ صِرْتَ في خطٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظُمَا

قَلِيلاً بـه ما يَحْمَدَنَّـكَ وَارِثٌ ... إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَقْسَمَا

تَحَلَّمْ عَنِ الْأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ... وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

مَتَى تَرْقِ أَضْغَانَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَا ... وَتَرْكِ الْأَذَى يَحْسِمْ[3] لَكَ الدَّاءَ مَحْسِمَا[4]

إِذا شِئْتَ نَازَيْتَ امْرَءَ السَّوْءِ مَا نَزَا ... إِلَيْكَ وَلَاطَمْتَ اللَّئِيمَ الْمُلَطَّمَا

وعَوْرَاءَ قد أَعْرَضْتُ عنها فلم تَضِرْ ... وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ اصْطِنَاعَهُ ... وَأَصْفَحُ عَنْ ذَاتِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

(ويروى : ادخَارَهُ ، وأعرض عن شتم اللئيم تكرُّمَا)[5] .

ولا أَخْذِلُ الْمَوْلَى وإنْ كَانَ خَاذِلاً ... ولا أَشْتِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْحَمَا

ولا زَادَنِي عَنْـهُ غِنَايَ تَبَاعُداً ... وإِنْ كَانَ ذَا نَقْصٍ من المَالِ مُصْرِمَا

---

(١) ع ، ط : للذي .

(٢) ط : تشقيا .

(٣) ع : تحسم .

(٤) ع ، ط : مَحْسَمَا .

(٥) وردت هذه الاضافة في ط بالحاشية .

/٥٣ ب / وَلَيْلٍ بَهِيمٍ قد تَسَرْبَلْتُ هَوْلَـهُ ... إذا اللَّيْلُ بِالْنِكْسِ الضَّعِيفِ تَجَهَّمَا

(ويروى تَحرَّمَا) .

وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ مَالاً ولا غِنىً ... إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ من الأَمْرِ مُعْظَمَا

يَرَى الْخَمْصَ تَعْذِيباً وإن يَلْقَ شِبْعَةً[1] ... يَبِتْ قَلْبُهُ من قِلَّةِ الْهَمِّ مُبْهَمَا

وَلَكِنَّ صُعْلُوكاً يُسَاوِرُ هَمَّـهُ ... وَيَمْضِي عَلَى الأَيَّامِ والدَّهْرِ مُقْدِمَا

تَرَى[2] رُمْحَـهُ وَنَبْلَـهُ وَمِجَنَّـهُ ... وَذَا شُطُبٍ لَيْنَ الْمَهَزةِ مِخْذَمَا

وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ قَـاتِرٍ ولِجَامَهُ ... مُعِدًّا لَدَى الْهَيْجَاءِ طِرْفاً مُسَوَّمَا

(قال أبو زيد) ثمّ ثلاثة أبيات ليست[3] من عرض المفضّل :

فذلك إنْ يَهْلِكْ فَحُسْنٌ ثَنَـاؤُهُ ... وإن يَحْيَ لَا يَقْعُدْ ضَعِيفاً مُلَوَّمَا

دِيَارُ الَّتِي قَامَتْ تُرِيكَ وقَـدْ عَفَتْ ... وَأَقْوَتْ مِنَ الزُّوَّارِ سَاقاً ومِعْصَمَا

(يروى « ديارَ » : بالنصب)[4] .

وَنَحْراً كَفَـاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُهُ ... تَوَقُّدُ يَاقُوتٍ وشَذْراً مُنَظَّمَا

« الْفَاثُورُ » : الْخِوَانُ . و « اللُّجَيْنُ » : الْفِضَّةُ .

---

(١) ع ، ط : شَبْعَةً .

(٢) ع : يَرى .

(٣) ع ، ط : ليس .

(٤) جاءت هذه الإضافة في حاشية ط .

(أبو زيد) وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّيُّ مِنْ مُرَّةِ غَطَفَانَ[1] :

وَكَانَ لَنَا فَزَارَةُ[2] عَمَّ سَوْءٍ وَكُنْتُ لَهُ كَشَرِّ بَنِي الْأَخِينَا[3]

يقال : أَخٌ وأَخَانِ وأَخُونَ وأَبٌ وأَبَانِ وأَبُونَ . ويُقَالُ : ضَرَبْتُ / عِلَاوَةَ رَأْسِهِ وعَلَاوِي رُؤُوسِهِمْ . /١٥٤

وقال حَسَّانُ السَّعْدِيُّ :

مَهْمَا يَكُنْ رَيْبُ الْمَنُونِ فَإِنَّنِي أَرَى قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُعَذَّبَ كَالْفَتَى[4]

---

(١) هو عقيل بن علّفة المري ، مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعر مشهور من شعراء غطفان مجيد من شعراء الدولة الأموية ، لترجمته راجع المؤتلف /٢٤٠ ، ومعجم الشعراء ٥٤٥ ، والأغاني ١١/٢٥٥ ، وأمالي اليزيدي /٤٨ ، وشرح المرزوقي /٩٨٧ ، ١١٤٥ ، والخزانة ٢/٢٧٨ .

(٢) ط : قرارة : تحريف .

(٣) أورد البغدادي في الخزانة ٢/٢٧٦ البيت نقلاً عن النوادر ، وفي ص ٢٧٧ أورده ضمن خمسة أبيات عن البيان والتبيين ، ونقل عن العباب أن الصاغاني نسبها إلى رافع بن هريم .
وفي البيان والتبيين ١/١٨٥ ، ١٨٦ من غير نسبة قالها أحد الشعراء يخاطب بني اخوته .
والأبيات الأربعة الأولى منسوبة في اللسان (كيس) إلى رافع بن هريم وأما البيت الأخير الشاهد فقد نسب في اللسان كما في النوادر إلى عقيل بن علفة .
والشاهد في البيت على أن أخا يجمع على أخين جمع مذكر سالم كما يجمع أب على أبين .

(٤) البيت الأول والثاني والرابع في الحيوان ٣/٤٧٨ من غير نسبة ، والرواية في الأول (ومهما) بدل (مهما) و (المعذر) بدل (المعذب) ورواية الثاني في الحيوان :

يعود ضئيلاً ثم يرجع دائباً ويعظم حتى قيل قد ثاب واستوى

ونسب الشعر في أمالي المرتضى (٢/٧٦) إلى بعض شعراء طيء. وعينه ياقوت في (دير حنظلة) بأنه حنظلة بن أبي عفراء . وساق نسبه إلى طيء. وقال في شأن حنظلة هذا «كان قد نسك في الجاهلية وتنصر وبنى هذا الدير» .
ورواية الأمالي والمعجم واللسان (المعذب) وكأن عذابه فيما يتكرر من طلوعه واختفائه ودؤبه على ذلك .

يُهَلُّ صَغِيراً ثمَّ يَعْظُمُ ضَوْءُهُ وَصُورَتُهُ حتّى إذا ما هو اسْتَوى

تَقَارَبَ يَخْبو ضَــوْءُهُ وَشُعَــاعُـهُ وَيَمْصَحُ حتَّى يَسْتَسِرَّ فَمَا يُرى

(يقال هلال ماصِحٌ إذا نقص) .

كَذَلِـكَ زَيْدُ الْمَرْءِ ثُـمَّ انْتِقاصُهُ وتكْرَارُهُ في إِثْـرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى

(قال أبو الحسن حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى أنّ هذا الشعر من أقدم ما قيل في الجاهليّة وزادنا فيه[1] عن ابن الأعرابيّ :

أَرَى الْمَوْتَ مِمَّنْ شَارَكَ الْمَاءَ غَايَةً لَهُ أَثَرٌ يَجْرِي إِلَيْهِ ومُنْتَهَــى

فَلَا ذَا نَعِيمٍ يَتْرُكَـنْ لِنَعِيمِـهِ وإِنْ قَالَ قَرِّطْنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبَى

وَلَا ذَا بُؤُوسٍ يَتْرُكَنْ لِبُؤُوسِهِ فَتَنْفَعَهُ الشَّكْوَى إذا مَا هُوَ اشْتَكَى

وقال الحَارِثُ بْنُ نُهَيْكٍ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

(قال أبو الحسن : كذا وقع في كتابي ، وحفظي نَهيك) .

فَلَمْ يُوفِ أَنْفُ الْبَغْلِ بِالْجَارِ صَعْصَعٌ وَلَا أَكْسَبُ السَّوْءَاتِ نَاصِيَةُ الْوَبْرِ

تَجُولُ وَتَدْعُـو سَمَرَوَيْكَ[2] بِحَبْلِهَا خُذِي وأُسِرِيْهِمْ إِنْ قَدَرْتِ عَلَى الْأَسْرِ

(أَكْسَبُ اسم رَجُلٍ) .

أضاف سَمَرَويْه إلى المخاطب قال أوّلها :

عَاهَدْتُ عَبْدَ اللهِ ثُمَّتَ خَانَنِي وَأَحْلَفْتُهُ بِاللهِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرِ

لم يعرفه الرّياشيّ ، وأَكْسَبُ : اسْمُ رَجُلٍ ، ويروى : أَحْلَفْتُهُ وحَلَّفْتُهُ .

---

(١) فيه : ناقصة في ط .

(٢) ع ، ط : سمرويكِ .

وقال زَيْدُ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيُّ[1] :

دُلِّهْتُ إِنْ لَم تَسْأَلِي أَيُّ امْرِيءٍ ... بِلِوَى النَّقِيعَةِ[2] إِذْ رِجَالٌ غُيَّبُ[3]

إِذْ جَـاءَ يَـوْمٌ ضَـوْءُهُ كَظَلَامِهِ ... بَادِي الْكَوَاكِبِ مُقْمَطِرٌّ أَشْهَبُ /٥٤ب

عَوْذٌ[4] وبُهْثَةُ حَاشِدُونَ عَلَيْهِمُ ... حَلَقُ الْحَدِيدِ مُضَاعفاً يَتَلَهَّبُ

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَـاحُ كَأَنَّهُـمْ ... أَثْلٌ[5] جَأَفْتَ أُصُولَـهُ أَوْ أَثْأَبُ

---

(١) هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي ، كما هو عند التبريزي ، شاعر جاهلي ذكره الآمدي في المؤتلف /١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٢ ، ولم يرفع نسبه ، وله ذكر في يوم بزاخة ، وشهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر من ولده يقاتلون معه وهو فارسهم ، ولهذا قيل له زيد الفوارس ، وكان يقال له أيضاً « فارس الرباب » ويقال « الرديم » أيضاً ، لأنه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته ، أي سدها . انظر الخزانة ٥١٧/١ ، وبلوغ الأرب للالوسي ١٣٧/٢ – ١٣٨ ، ١٨٩ .

(٢) ط : بلوي النّقيعَة .

(٣) أورد البغدادي في الخزانة ٥١٦/١ الأبيات منسوبة إلى زيد الفوارس نقلاً عن أبي محمد الأعرابي في كتاب ضالة الأديب والرواية عنده « إذ رجالك » بدل « إذ رجال » و « العشاوة » بدل « العشارة » وكان سبب هذه الأبيات أنه أغار زر بن ثعلبة أحد بني عوذ ابن غالب من قطيعة بن عبس في بني عبس وعبد الله بن غطفان فأصابوا نعماً لبني بكر ابن سعد بن ضبة فطردوها فأتاهم الصريخ ورئيسهم يومئذ زيد الفوارس حتى أدركوهم بالنقيعة تحت الليل فقتلوا زراً والجند بن تيجان من بني مخزوم وابن أزنم من بني عبد الله بن غطفان فقال زيد الفوارس هذه الأبيات .

والشاهد في الشطر الثاني من البيت الثالث « حلق الحديد مضاعفاً » على أنه قد جاء فيه الحال من المضاف إليه فمضاعفاً حال الحديد .

(٤) ط : عَوْدٌ .

(٥) ط : أَثْلٌ .

لَدُ غُدْوَةٍ حَتَّى أَغَــاثَ شَرِيــدَهُمْ جَوُّ الْعُشَارَةِ فالْعُيُونُ فَزُنْقُبُ[1] [2]
فَتَرَكْتُ رِزًّا[3] في الْغُبَارِ كَأَنَّــهُ بِشَقِيقَتَيْ قَــدَمِيَّةٍ مُتَلَبِّــبُ

وقال جَرِيرٌ :

أَعَيَّاشُ قَدْ ذَاقَ القُيُونُ مَرَارَتِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِي[4]

(قال أبو الحسن : بلغني أنّ عيّاشاً لَمّـّا أنشدَ هذا البيت[5] قال إِنِّي إذاً لَمَقْرُورٌ) .

وقال الْفَرَزْدَقُ :

تُشْلِي كِلَابَكَ والْأَذْنَــابُ شَائِلَــةٌ إلى قُرُومٍ عِظَامِ الْهَـامِ والْقَصَرِ[6]

وَقَالَ ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ :

يَسْعَى بِهِــنَّ ذَوُو[7] ثِيَــابٍ رَثَّةٍ قَرِمُونَ يَتْبَــعُ مُشْلِياً ومُشِيرَا

---

(١) ط : فَرُنْقُب بالراء .

(٢) كتب بهامش ع : في نسخة أخرى « العِشارة » ، أبو الحسن : حفظي العُشَارَة .

(٣) ع ، ط . فتركْتِ رُزْءاً .

(٤) البيت من قصيدة في شرح ديوان جرير /٤٥٧ - ٤٥٩ قالها يهجو بها عياش بن الزبرقان ومطلعها :

أمِـن عهـد ذي عهد تفيض مدامعي كأن قـذى العينين مـن حـب فلفل

(٥) عبارة (هذا البيت) ناقصة في ط .

(٦) البيت من قصيدة في شرح ديوان الفرزدق ٣٨٠/١ يهجو بها جريراً مطلعها :

غـر كليبـا إذ أصفـرت معالقها بضيغميّ كريــه الوجـه والأثـر

وتشلي هنا ليست بمعنى تدعو ، إنما الاشلاء هنا بمعنى الإغراء بدليل قوله على قروم لأن على إنما تكون مع أغريت وأشليت إذا كانت بمعناها ، وإذا قلت أشلو بمعنى أدعو فلا حاجة إلى على .

(٧) ع : ذو ثياب .

فَنحَالَهَــا ونَحَا عــلى وَحْشِيَّةٍ ... رَبِذاً تَخَــالُ بِشَدِّهِ تَقْصِيرَا

وقال عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَافٍ الْبُرْجُمِيُّ[1] .

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَــتِي ... تَجُرُّ بِرِجْلَيْهَا السَّرِيحَ[2] الْمُقَــدَّدَا

فَلَمَّا أَتَتْكَ بِالْبُرِيصِ جَعَلْتَهَــا ... كَذِي الرَّامِكِ الْمَوْعُودِ يُسْقَى غَداً غَدا

/ يَكْذِبُ[3] وَأْيُهُ[4] ويُخْلِفُ قَــوْلُهُ[5] ... وَيُعْطِي إذا أَعْطَى قَلِيلاً مُصَرَّدَا /١٥٥

إذا مَــا اتَّصلْتُ قُلْـتُ يَـالَ تَمِيمٍ ... وَأَيْنَ تَمِيمٌ مِنْ مَقَامَــةِ أَهْــوَدَا

وَأَيْنَ رَكْبٌ واضِعُــونَ رِحَالَهُــمْ ... إلى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أُنَاسٍ بِأَسْوَدَا

عَلَيْهَا نَجَاشِيٌّ يَشُبُّ وقُودَهَــا ... إذا خَمَدَتْ يَــوْمَ النَّعَامَةِ أَوْقَدَا

---

(١) هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم أجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ١٤٥/٧ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً ــ أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة ، فذكر قصة في أنه حمل دماً عن قومه فأسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدحه ، فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٢١/٣ ، وأشار إليها المرزباني في معجم الشعراء /٣٢٥ . وقد ذكر عن ابن قتيبة في الشعراء /٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ١٥٨/٩ وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني /٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره ، ولم يأت هو عليه بدليل .

(٢) ط : الشَّريح .

(٣) ع : فيكذب .

(٤) ع ، ط : وأيُهُ .

(٥) ع ، ط : قَوْلُهُ .

وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ [1] :

أَجَمِيْلُ [2] إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذا دُعِيتَ إلى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ [3]

(أبو حاتم : إلى العظائم ، وروى أبو الحسن : أَجُبَيْلُ) .

أُوصيكَ إِيْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ

قال وأنشدني المفضّل :

يَا عَمْرَوَيْـهِ انْطَلَـقَ الرِّفَـاقُ مَالَكَ لَا تَبْكي وَلَا تَشْتَاقُ

---

(١) ع : وقال أيضاً ، ط : وقال عبد القيس .

(٢) ع ، ط: أَجُبَيْلُ .

(٣) هذان البيتان مطلع المفضلية رقم ١١٦ في المفضليات من ٣٨٣ – ٣٨٥ والرواية فيها (أجبيلَ) بدل (أجميل) و (كاربُ) بالرفع والنصب و (يومُهُ) بضم الميم والهاء وكسرهما .

وجبيل : ابنه ، كارب : قرب ودنا ، وكارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب ، الطبن : الحاذق الفطن .

والبيتان في الأصمعية ٨٧ ص : ٢٢٩ وفي شواهد العيني ٢/٢٠٢ وفي اللسان (كرب) ٢/٢٠٦ و (بشر) ٥/١٢٧ ، وشواهد المغني /٩٥ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة الأبيات إلى حارثة بن بدر الغواني . والذي في ابن عساكر ٣/٤٣٢ بيتان من المفضلية ذاتها منسوبين إلى حارثة وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢/٤٨ – ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة بعض أبيات المفضلية . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١/١٣ – ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر خفاف فأدخلها في شعره .

والبيتان في حماسة ابن الشجري /١٣٥ . والأول في الجمهرة ١/٢٧٥ ، وفي الأمالي ٢/٢٩٢ غير منسوب ، وسمط اللآلي /٩٣٧ .

وقال آخر :

وَقَرَّبُــوا كُلَّ جُمَالِيٍّ[1] عَضِــهْ قَرِيبَةٍ سُرَّتُهُ مِن مَغْرَضِهْ[2] [3]

وقال خِدَاشُ بْنُ مَسْعُودٍ :

أَبِي وَأَيُّ ابنِ[4] الْحُصَيْنِ وعَثْعَـثٍ غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ بِالْحَلْفِ أَفْجَرَا

سَأَثْأَرُ[5] عِرْضِي مِنْ زُهَيْرِ بْنِ جَابِرٍ وَمِنْ عَثْعَثٍ عَيْراً تَوَسَّدَ أَيْصَرَا

فَأَكْبُلُ في شُومَيْ[6] يَدَيْهِ وَثَاقَهُ وَقَدْ رَاثَ في جَنْبِ الْحَظِيرَةِ مَنْظَرَا

/ وقال الْعِدْلُ[7] بنُ الحَكَمِ الطُّهَوِيُّ : /٥٥ ب

أَبَــنِي طُهَيَّةَ مَا تَرَوْنَ بِصِرْمَـةٍ أَكَلَتْ أوابِيَهَا بَنُــو أَنْمَارِ

---

(١) ع ، ط : جماليّ .

(٢) بهامش ع في نسخة أخرى مغرضة .

(٣) الأول والثاني (باختلاف في الرواية) وبعدهما ثالث في اللسان (جمل) ١٣/١٣٢–١٣٣ .
والثاني والثالث وبعدهما رابع في اللسان (بيض) ٨/٣٩٢، والأول والثاني والثالث في اللسان (عضه) ١٧/٤١٣ ، والأول والثاني والثالث في اللسان (ندى) ٢٠/١٩٠ ، والأول والثاني والثالث في اللسان (حمض) ٨/٤٠٩ .
والأبيات منسوبة لهميان بن قحافة السعدي ، وقال بعدها :
أراد كل جماليه فحمل على لفظ كل ، وذكّر ، وقيل الأصل في هذا تشبيه الناقة بالجمل ، فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبهوا الجمل بالناقة في ذلك ... وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاد من الأصل ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل هذا كثيراً .

(٤) ط : أبى .

(٥) رسمت في ع : سأثّرَ وكتب بهامش ع : أخرى سأثأر .

(٦) في ع ، ط : شُومَا .

(٧) ع ، ط: الْعَدْل بفتح العين .

ثُمَّ الْهُجَيْمُ تَسُومُنِي حَضَنِيَّةً ذَهَبَ بْنُ فَسْوَةَ في بَنَاتِ طَمَارِ

وقال الْخَطِيمُ بْنُ مُحْرِزٍ أَحَدُ بَني عَبْدِ شَمْسٍ وأدرك الإسلام :

أَبَا قَطَرِيٍّ لا تُصَارِعْ فَإِنَّنِي أَرى قِرْنَكَ الْأَعْلَى وإيَّاكَ أَسْفَلَا

أَرَاكَ إذا نَاوَأْتَ قِرْناً سَبَقْتَهُ إلى الْأَرْضِ واسْتَسْلَمْتَ للموتِ أَوَّلَا

(قال ورواه أبو العبّاس محمّد بن يزيد واسْتَبْسَلْتَ . أبو زيد) .

وقال سُمَيْرٌ[1] بنُ عبد الله الطُّهَوِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُقْرِفَةٍ ولكن كَشَاةِ الرَّمْلِ صَدَّ عَنِ الْجِبَالِ

تَرُدُّ الْعَيْرَ يَرْدُمُ مَنْخِرَاهُ وَتَحْمِلُ شِكَّةَ الرَّجُلِ الثَّفَالِ

(قال : يقال رجلٌ ثَفَالٌ وبعير ثَفَالٌ إذا كان ثَقِيلاً بَطِيًّا . ويقال للمرأة إذا كانت ثَقِيلَةَ الْعَجِيزَةِ) .

وقال عَامِرُ بْنُ سُبَيْعٍ :

ولقد تَرَكْتُ بِغَائِرِيْنَ[2] عَدِيًّا تَرْدَى عَلَيْهِ بِالْعَشِيَّةِ أَنْسُرُ

وكَأَنَّمَا يَرْمِي ظِبَاءَ تَبَالَةٍ مِنْ كُلِّ وَهْدٍ سَائِفٌ يَسْتَثْيرُ

أَغْشَيْتُهُ صَدْرَ الكُمَيْتِ وَأَلَّةً فَعَلَا مُلَاءَتَهُ نَجِيعٌ أَحْمَرُ

(تَبَالَةُ : مَوْضِع . وشَبَّهَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِدَمِ الظِّبَاءِ) .

وَقَالَ ضَبَابُ[3] بْنُ سُبَيْعِ بْنِ عَوْفٍ الْحَنْظَلِيُّ[4] :

---

(١) كتب بهامش ك ، ش : خ ضُمَيْر .

(٢) ط : بِفَائِرين . وكتب بهامش ش : عَدِيَّهُمْ خ .

(٣) ع : الضباب .

(٤) لم أعثر له على ترجمة ، وقد استشهد بشعره صاحب اللسان في (حمم) ١٥/٤٣ وابن جني في المنصف ١/١٤ ، والتبريزي في ١/١٩١ ، والبغدادي في الخزانة ١/٢٧١ .

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضِّبَابَ بَنُوهُ   وبَعْضُ[1] الْبَنِينَ حُمَّةٌ وسُعَالُ[2]

/جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ   كَذَالِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالُ   /١٥٦

وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ العِظَامَ تَحَنَّبَتْ[3]   أَقَامُوا الْعِظَامَ فَالْعِظَامُ طِوَالُ

وقالت امرأة من بني سعد جَاهِلِيَّةٌ ولم أَسْمَعْهَا مِنَ الْمُفَضَّلِ :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا   وَهَلْ جَزَعٌ أَنْ[4] قلتُ يا[5] بِأَبَاهُمَا[6]

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ   إذا خَافَ يَوْماً نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

قال يقال بِأَبَا أَنْتَ وأُمِّي فاستثقلوا الياء مع الكسرة قبلها ففتحوها .

---

(١) ش : وبعضَ .

(٢) البيت الأول في اللسان (حمم) ٤٣/١٥ ، وفي شرح التبريزي على الحماسة ١٩١/١ ، والثاني في المنصف ١٤/١ قرأه ابن جني على أبي علي في نوادر أبي زيد بسكون اللام في دوال وقال ان الألف في (دوال) تسمى الردّف ، وإنما لزمت هذا الضرب لتكون عوضاً من لام مفاعيلن . وروى اللسان البيت في (دول) ٢٦٩/١٣ بلا ضبط اللام . وجاء البيت الثاني في خزانة الأدب ٢٧١/١ في خلال الكلام على الشاهد الرابع والتسعين وقال : والدّوال بالكسر مصدر داولت الشيء مداولة ودوالاً ، وبالفتح اسم مصدر . والتداول حصول الشيء في يد هذا تارة ، وفي يد ذاك أخرى .

(٣) ط : تَحَبَّبَتْ .

(٤) ع : إنْ .

(٥) ط : با .

(٦) البيتان في اللسان (أبى) ١٠/١٨ الثاني فالأول، والرواية فيه (واباباهما) في موضع (يا بأباهما) . واستشهد بهما على قلب العرب الياء ألفاً قال وتريد : وا بابي هما ، قال ابن برى ويروى وابيباهما على ابدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ، وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما . ونسب ابن منظور البيتان لدُرْنَى بنت سيار بن ضبرة ترثي أخويها ، قال ويقال هما لعمرة الخثيمية .

وقال عِصَامُ بْنُ حَنْتَرٍ :

وَنَـارٍ حَضَأْنَاهَا لِغَيْرِ تَئِيَّـةٍ ... قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يُخْبَا[1] وَقُودُهَا

قَلِيلاً ثَوَيْنَا عِنْدَهَا غَيْرَ سَاعَةٍ ... مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا رَيْثَ صَرَّ فَئِيدُهَا

وَقَالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِـذِئْبٍ بَـاتَ يَعْـوِي ... لِيُؤْذِنَ صَاحِباً لَهُ بِاللَّحَاقِ[2]

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَـاقاً ... وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَـاقِ

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيـبٍ ... لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذِّئْبِ عَـاقِ

---

(١) ع : يَخْبًا .

(٢) الأبيات الثلاثة ومعها أبيات ثلاثة أخرى في مجالس ثعلب ١٥٤/١ قالها ذو الخرق الطهوي يصف الذئب وبعد الثاني :

وهاتفة لأَطْرَبْهَـا حفيـفٌ ... وزُرْقٍ في مُرَكَّبَـةٍ دِقَـاقِ

والبيتان الثاني والثالث أيضاً في مجالس ثعلب ٦١/١ ورواية الثالث فيه (فاني لو رميتك عن قريب) في موضع (فلو أني رميتك من قريب) .

والبيت الثاني والثالث منسوبان في اللسان ١٤٧/١٢ إلى قريط . وهو قريط بن أنيف أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم ، صاحب المقطوعة الأولى من الحماسة . ونسبا في اللسان ٣١٣/١٩ مع أبيات أخرى لذي الخرق الطهوي مطابقاً لرواية النوادر . والثاني في الإنصاف /٢٢٩ من غير نسبة والبيت الثالث في اللسان (عوق) . والثاني في معجم مقاييس اللغة ٢٧١/١ وفي اللسان (ويب ، بغم) .

الراحلة : عنى بها الناقة ، العناق : الأنثى من المعز ، وأراد بغام راحلتي بغام عناق فحذف كما في الإنصاف /٢٣٠ ، والبغام صوت الناقة تردده ، عاق : أي عائق ، جاء على القلب كما قيل في شائك شاك . أو هو من عقاه يعقوه .

وقال[1] :

كَأَنَّ لِسَانَـهُ وَرَلٌ عَلَيْـهِ بِـدَارِ مَضِنَّـةٍ[2] مَجَّ الْعَرَارَا

/ أيْ لِسَانُ وَرَلٍ .

/٥٦ ب

(قال أبو الحسن : ويروى مَضِنَّةٍ) .

وقال بعض بني نهشل :

يُقَلِّبُ رَأْسَهُ ويُطِيفُ حَـوْلِي بِجَهْلِكَ مِنْ غَـزَالٍ مُسْتَطِيفِ

كَأَنَّ مَحَـالَةً ثُقِبَتْ حَـدِيثاً لِنَابَيْهِ عَـلِيٍّ مِـنَ[3] الصَّرِيـفِ

فَدَعْـنِي وَيْبَ غَـيْرِي والْـهَ مِنِّي[4] فَمَا أَنَا مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ ثَقِيفِ[5]

(يريد : وَالْهَ عَنِّي . ويروى : كَأَنِّي مِنْ خزَاعَةَ أو ثقيف) .

وقال عُرْفُطَةَ بْنُ الطَّمَّاحِ :

بِأَهْلِي مَنْ تَرَكْتُ ولَم يُوَسَّـدْ بِقُفٍّ إِرَابَ[6] وانْطَلَقُوا سِرَاعَا

رَأَيْتُ مَكَانَـهُ فَصَدَرْتُ عَنْـهُ وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا ما اسْتَطَاعَا

فَلا في الْعَيْشِ سُؤْتُكَ مَا اصْطَحَبْنَا وَلَا في الْمَالِ تَجْعَلُـهُ مَتَاعَـا

أَقُولُ فِدَاكَ مَا اسْتَهْلَكْـتَ مِنْـهُ وَأَجْعَلُكَ الْمُسَوَّدَ والْمُطَاعَا

---

(١) في ع ، ط : بعد وقال لفظة آخر .

(٢) ع : مَضَنة بفتح الضاد .

(٣) ع ، ط : مَنِّ .

(٤) كتب بهامش ك : خ عَنّى .

(٥) كتب بهامش ك : ويروى كأني من خزاعة أو ثقيف .

(٦) ط : أَرَاب .

وَخادَعْتُ الْمَنِيَّـــةَ عَنْـكَ سِرًّا فَلا جَزَعَ الْأَوانَ وَلَا رُوَاعَـا
تَلَعَّبَتِ[1] الْمَنُـونُ بِكُـلِّ عَــمٍّ لِزَيْنَبَ يُطْعِمُ الْأَنَسَ الْجِيَاعَا

(قال أبو الحسن : روى أحمد بن يحيى[2] : فَدَاكَ جَعَلَهُ[3] فِعْلاً .
وروى : بنفسي مَنْ تَرَكْتُ . أبو الحسن[4] : قوله : فَلَا جَزَعَ الْأَوانَ يَحْتَمِلُ
أمرين أحدهما أن يكون أراد فلا جَزَعَ لي فحذفَ الخبرَ لأنّ عليه دليلاً
كما يقول لا بأس يريد لا بأس عليك ويُبْنَى[5] لَا مَعَ جَزَعَ فَتَجْعَلُهُمَا[6]
اسماً واحداً كخمسةَ عَشَرَ ولهذه[7] العِلَّةِ حَذَفَ التّنوين وهذا جيّد في العربيّة
لا ضرورة فيه . وقد يجوز أن يكون أراد فلا أَجْزَعُ جَزَعاً ثمّ حذف الفعل
لعلم السّامع كقولهم في الدّعاء : لَا سَقْياً ولا رَعْياً يريدون لا سقاهُ اللهُ
ولا رَعَاهُ وحَذَفَ التّنوين من جَزَعَ لسُكُونِهَا وسُكُونِ اللّام الّتي بعدها لما
اضْطُرَّ تَشْبِيهاً بحروف المدّ واللّين ، وإنّما كان حَقُّ التّنوين أن يحرّك لالتقاء
الساكنين كما قال :

حُمَيْدُ[8] الَّـــذِي أَمَـــجٌ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ[9]

---

(١) ع ،ط : تَلَاعبَتِ .
(٢) ط : قال أبو الحسن رواه أبو العباس أحمد بن يحيى .
(٣) ط : يجعله .
(٤) « أبو الحسن » ناقصة في ط .
(٥) ط : وَيبْنى .
(٦) فيجعلها .
(٧) ط : فلهذه .
(٨) ط : حميدٌ بالتنوين .
(٩) البيت في اللسان (أمج) ١٩/٣ ، والكامل ١٤٨/١ .

وَحَذْفُ التَّنْوينِ اضْطِراراً كَثِيرٌ في الشِّعْرِ . أَبو زَيْدٍ) .

وقال سَدُوسُ بْنُ ضَمْرَةَ :

أَصْبَحْتُ لَا أَلْهُـو الْأَوَانَ إِلى دِدِ[1]   وَطَاوَعْتُ عُذَّالي وَأَخْلَفْتُ مَوْعِدِي

وَبُدِّلْتُ حُكْماً قَدْ أَرى قَبْلَ غَيْرَهُ   لِفَرْطِ شَبَابي إِذْ أَجُورُ وَأَهْتَدِي

/ وقال شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ[2] :   /١٥٧

أَلَمْ تَرَني عَمِرْتُ خَـلِيَّ بَـالٍ   عَنِ الْحَيِّ الَّذِي دَعَتِ الْجُنُودُ

إِذَا مَا جِئْتُ زَائِرَهُـمْ دَعَـاني   شَرِيدُهُمُ وَهَلْ لَهُمُ شَرِيـدُ

وقَالُـوا رَبَّـكَ انْصُرْهُ فَإِنَّ الْـ   أَعَادِي فِيهم بَأْسٌ شَدِيـدُ

وَهَلْ أَنَا مَانِـعٌ لَوْ جِئْتُ رَبِّي   لِشَيْخٍ[3] فَـوْقَ كَاهِلِـهِ عَمُـودُ

وَلَوْ قَدْ شَاءَ أَهْلَكَهُمْ[4] بِغَيْثٍ   تُرَى فِيهِ الْبَوارِقُ[5] والرُّعُودُ

وقال شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ[6] :

أَدَارِمُ إِنَّ الْوُدَّ قَدْ بَادَ[7] بَيْنَنَـا   فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ نَاحِيَـةِ السَّهْمِ

فَإِنْ شِئْتُمُ كُنَّـا صَدِيقاً مُصَافِيـاً   جَدِيراً عَلَيْكُمْ بِالرَّآفَةِ والرُّحْمِ

---

(١) في ك دِدٍ بالتنوين وكذلك في ع ، ط أما في ش فبدون تنوين وهو الصواب للتصريع الموجود في البيت .

(٢) هو شعبة بن قمير الطهوي ، جاهلي أدرك الاسلام ، شاعر ، لترجمته انظر المؤتلف / ٢١٠ ، والإصابة حرف الشين القسم الثالث .

(٣) ع ، ط : بِشيخٍ .

(٤) في حاشية ط : ويروى أَهْلَكَكُمْ و بخطّ أبي الطاهر أهلكَهُم .

(٥) في هامش ع : مخطوطة أخرى / الصواعق .

(٦) ع : وقال شعبة أيضاً .

(٧) كتب في هامش ع : مخطوط : بَارَ .

فَإِنَّ أَخَاكُمْ بَـــاذِلٌ مَا سَأَلْتُمْ   فَمَهْمَا أَتَيْتُمْ فَاقْدُمُوهُ عَلَى عِلْمِ

وقال شُعْبَةُ أَيْضاً :

فَإِنْ يَمْنَعْكِ أَهْلُكِ لَا تَرِيْـنِي   أَمُوتُ وَيَبْقَ نِسْوَانٌ كَثِيرُ

وَتَنْشَأُ فِي عَشِيرَتِنَـا جَـوَارٍ   غَذَاهَا الْمَحْضُ أَتَّأَنَ والْخَمِيرُ

قال أبو حاتم : نظرت في شعر القبيلة فإذا فيه : الْمَحْضُ أَتْنَى والجَميْرُ [1] .

(قال أبو الحسن : سألت جماعة شيوخنا عن قوله : أَتَّأَنَ وأَتْناً والْجَمِير فما عرفوه ولا عرفته إلى هذه الغاية) .

وقال الرّياشيّ : غَذَاهَا الْمَحْضُ فينا والخَمِيرُ .

(قال أبو سعيد ونُرَى) .

/٥٧ب / الصّحيح ما رواه الرّياشيّ .

وقال ذُؤَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ الطُّهَوِيُّ جاهِلِيٌّ [2] :

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وُدِّ طَيِّءٍ   وَمَا أَنَا عَنْ شَيْءٍ عَنَانِي بِمُنْقِرِ [3] [4]

(بمنقر : بمقلع) .

---

(١) جاءت العبارة في ع ، ط : « غذاها المحض أتناً والجمير » بالجيم .

(٢) لم أعثر له على ترجمة ، وقد ذكره صاحب اللسان في نقر ٨٩/٧ .

(٣) كتب بهامش ك : بمقلع .

(٤) أورد ابن منظور البيت الأول في اللسان (نقر) ٨٩/٧ منسوباً إلى ذؤيب بن زنيم الطهوى ، والرواية فيه في الشطر الثاني :

وما أنا من أعداء قومي بمنقر .

بدل : وما أنا عن شيء عناني بمنقر .

مَنَعْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ حَتَّى[1] لَقِيتُهُمْ　　يُغَشِّينَ منها كُلَّ جَنْبٍ ومَحْجِرِ[2]

وقالت غَضُوبُ وَهْيَ مِنْ رَهْطِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ أَخي حَنْظَلَةَ :

لَا تَنْهَ عَنْ شُحٍّ سُبَيْعاً فَإِنَّهُ　　مَتَى يُبْكِي الشَّاةَ السُّبَيْعِيُّ يَرْضَعِ

أَخُو الذِّئْبِ يَعْوِي والْغُرَابِ[3] وَمَنْ يَكُنْ　　شَرِيكَيْهِ تَطْمَعْ نَفْسُهُ شَرَّ مَطْمَعِ

ومُنْتَزِعٍ عِرْقَ السَّلَا مِنْ مَكَانِهِ　　وَنَارٍ[4] عَلَى الدَّبْرَاءِ مَا لَمْ يُوَرَّعِ

الدَّبْرَاءُ هَا هُنَا أَتَانٌ .

وقال عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الطُّهَوِيُّ[5] :

أَلَمْ تَقْبَلُوا ظَعْنِيَّةً[6] مِنْ ظَعِينَةٍ　　وَلَا دِيَةً حَتَّى نُقِيدَكَ[7] مِرْبَعَا[8]

---

(١) ع ، ط : حين .

(٢) ط : ومَحْجَر .

(٣) ط : والغرابُ .

(٤) ع ، ط : ونازٍ .

(٥) هو عمرو بن أسود الطهوي ، وهو أخو طهية ثم أحد بني عبد الله بن سعيدة بن عوف ابن مالك بن حنظلة شاعر فارسي . لترجمته انظر المؤتلف /٥٠ .

(٦) ع ، ط : ظَعِينَةً .

(٧) ع : يُقِيدَكَ .

(٨) توجد في ترجمته في المؤتلف /٥٠ أبيات على نفس الوزن والقافية قالها في قصة غضوب الرّبعيّة وهي :

ألا إن سيّاراً ووقدان إذ جنوا　　على قومهم لم يخذلوا أو مجمّعا

خلطنا البيوت بالبيت فأصبحوا　　بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

أبينا فلا نعطي التي يفتدى بها　　ذليل ولا نكني إذا الثقل أظلعا

وقال الْأَسْلَعُ بْنُ قِصَافٍ[1] :

وَمَا تُحْدِثُ الْأَيَّامُ يا ابْنَـةَ[2] مَالِكٍ   فَإِنِّي لِمَا جاءَتْ بِـهِ لَعَرُوفُ

خُطُوبٌ وَبَابٌ ذُو أَطَاوِيقَ مُشْرِفٌ   وشَهْمَاءُ تَسْتَنْمِي اللِّقَاحَ كَشُوفُ

(قال أبو الحسن : وزعم الأصمعي أنّ هذا أَرْدَأُ النِّتَاجِ . والأجود أن تُجَمَّ سَنَةً ثمّ يُحْمَلُ عَلَيْهَا) .

« الكَشُوفُ » : الَّتِي تَلْقَح[3] في السَّنَةِ مرَّتَيْنِ .

وقال شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ :

هَلَكَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا مِن عِنْدِنَـــا   بِالْقَتْلِ والْحَيَّـاتِ والْأَوْصَابِ

وَبَقِيتُ بَعْدَهُــمُ فَأَدْرَكَـنِي الْبِلَى   حَتَّى لَلَأْياً ما أُسِيغُ شَرَابِي

الرِّيَاشِيُّ : حَتَّى بِلَأْيٍ مَا أُسِيغُ شَرَابِي .

(أبو زيد) وقال شُجَاعُ بْنُ مَالِكٍ عَمُّ أَبِي الْغُولِ :

وقَالَتْ لَهُ هَاجِرْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ   فَأَيَّ مَـدَلٍّ لِلنَّصِيحَةِ دَلَّتِ

فَإِنْ صَفَقَتْ كَفِّي بِنَفْسِي[4] طَائِعـاً   لِيَمْلِكَهَا قَـوْمٌ عَلَيَّ فَشَلَّتِ

(ويروى بنفسي ، قال أبو الحسن : يقال : صَفَقَتْ وأَصْفَقَتْ وهو

---

(١) هو الأسلع بن قَصَّاف (بفتح القاف وفتح وتشديد الصاد كما في المؤتلف /٥٤) بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فارس شاعر محسن .

(٢) ط : بابنت .

(٣) ع ، ط : تُلْقح بضم التاء .

(٤) ع ، ط : لِنَفْسِي وكتب بهامش ع : أخرى بنفسي .

بالألِفِ أكثرُ) .

وقال خالدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنْظَلِيُّ :

تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لابْنِهَا غُلَامٌ[1] بِنَجْرَانَ الْغَدَاةَ غَرِيبُ

رَأَتْ غِلْمَةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِم كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِبِينَ كَلِيبِ[2]

فَقَالَتْ لَقَدْ أَجْرَى أَبُوكَ لِمَا[3] تَرَى وَأَنْتَ غُلَامٌ بِالْعِرَاقِ مَهِيبُ

(أبو حاتم : في البيت الأول غُلَامٍ) .

وقال ضَابِئٌ[4] :

وَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ إلى مُسْتَقِلٍّ بِالخِيَانَةِ أَنْيَبَا[5]

« أنيبا أي : طَوِيلُ النَّابِ »[6] .

بَعِيدِ[7] الْمَطَافِ لا بَعِيدٌ[8] عَنِ الْغِنَى وَلَا يَأْتَلِي ما اسْطَاعَ أَنْ يَتَكَسَّبَا[9]

---

(١) ع ، ط : غلامٌ بالرفع والتنوين والجر والتنوين .

(٢) ط : كليبُ بالرفع . وورودها في ك وبقية النسخ بالجر فيه اقواء .

(٣) ع ، ط : كما .

(٤) ع ، ط : وقال ضابئ بن الحارث .

(٥) البيت الأول في اللسان (نيب) ١٧٤/٢ ، والرواية فيه (فقلت) بدل (وقلت) ، ورجل أنيب : غليظ الناب لا يضغم شيئاً إلا كسره .

(٦) ك ، ع طويل الناب واسقاط « أنيبا أي » وما أثبتناه من ط وهو الصواب وما في ك ، ع سببه انتقال النظر .

(٧) ضبطت في ع ، ط : بعيدُ بالرفع والجر معاً .

(٨) ضبطت في ع ، ط : بعيدٌ بالرفع والتنوين والجر والتنوين معاً .

(٩) في ط بعد البيت : أبو طاهر : عَلَى الْغِنَى .

وقال سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيُّ[1] أَوْ سَلْمَى :

/٥٨ ب / وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيرَتِي ... وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّت[2]

وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ... وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتَيَّا والَّتِي

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ ... يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

« الْأَحَمُّ » : الْأَقْرَبُ . والثَّأَي : الْفَسَادُ . وأَرَادَ وَاحِداً فقال جَانِيَهَا

---

(١) هو سلمى بن ربيعة بن سعد بن ضبة الشاعر الجاهلي ، ومن ولد سلمى في الاسلام يعلى ابن عامر بن سالم بن أبي بن سلمى بن ربيعة ، كان على خراج الري وهمذان ، ومن ولده أيضاً المفضل الراوية بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم المذكور وهو غير سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي الصحابي . لترجمته انظر الخزانة ٤٠٢/٣ – ٤٠٨ .

(٢) هذه الأبيات والأبيات التالية التي أوردها أبو الحسن بتمامها أوردها القالي في أماليه ٨١/١– ٨٢ برواية أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي لسلمى بن ربيعة . ورواية الأمالي (دارت بارزاق العفاة) في موضع (قامت بأرزاق العباد) ، (وصفحت) في موضع (وعفوت) و (الأجم) في موضع (الأحم) وأورد القالي رواية أبي زيد الأحم بالحاء ،وتنسب الأبيات في الأصمعيات /١٦١ – ١٦٢ إلى علباء بن أرقم . باختلاف في الرواية . والقصيدة في الخزانة ٤٠٧/٣ وفيها قال ابن جني : اعلم أن هذا الشاعر لزم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات ، وليست بواجبة من حيث كان الروي إنما هو التاء . ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم ، فكما يلزم ما قبلها نحو قائمة وسائمة فكذلك الزم ما قبلها في نحو ضنت وحنت . نعم وقد يلتزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه ، وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المعرب ما تجاوز قدر الكفاية » .

والأبيات في الحماسة ١١٩/٢ – ١٢٥ مع نسبتها لسلمى بن ربيعة . ورويت في الخزانة ٤٠٢/٣ – ٤٠٨ نقلاً عن الحماسة في السمط /١٧٣ . والأول والثاني والرابع والخامس فيه أيضاً /٢٦٧ – ٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى . وعجز الثاني في اللسان ٢٢٦/١٤ غير منسوب ، والثاني في الخزانة ٣٧٧/٣ ، ٣٧٨ والثالث في الأنباري غير منسوب ،واللسان ٢٢٨/١٣ مع نسبته لسلمى ، والسابع والثامن في الحيوان ٧٤/٥ منسوباً لابن قمئة .

فَفَتَحَ[١] ، وإنْ أراد جماعةً قال جانِيها[٢] فأَسْكَنَ اليَاءَ لِأَنَّهَا يَاءُ جَمْعٍ[٣] .

وقوله : « اللَّتَيَّا والَّتِي » يَضْرِبُهُ[٤] للشدة مثلا[٥] ، وصَغَّرَ الْأَبْنَاءَ على أُبَيْنِينَ على غَيْرِ قِياس ، وقد روي عن رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم أنّه تكَلَّمَ بهذه اللُّغَةِ .

(قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي سَلْمَى وحِفْظِي سُلْمِيٌّ ، وهذه الأبياتُ بِتَمَامِهَا أنشدنيها أبو العبّاس الأحول وغيره وهي قوله :

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فاحْتَلَّتِ ... فَلَجاً وأَهْلُكَ بِاللِّوَى فَالْحَلَّتِ[٦]

فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ ... أَوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ بِـهِ فانْهَلَّتِ

زَعَمَتْ تمـاضر[٧] أَنَّني إِمَّا أَمُتْ ... يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتي

تَربتَ يَـدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَـوْمِهِ ... مِثْلِي عَلَى يُسْرِيَ وَحِينَ تَعِلَّتِي

رَجُلاً إِذَا مَـا النَّائِبَـاتُ غَشِينَـهُ ... أَكْفَى لِمُعْضِلَةٍ وإِنْ هِيَ جَلَّتِ

وَمُنَاخِ نَازِلَـةٍ كَفِيتُ وفَـارِسٍ ... نَهِلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ

وإِذَا الْعَذَارَى بالدُّخَـانِ تَلَفَّعَـتْ ... واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ

---

(١) ع : مكان (ففتح) جَمْعٌ .

(٢) ع : جانِيِّها بفتح الياء وتشديدها .

(٣) ع : الجمع .

(٤) ع : يصغِّر .

(٥) مثلاً : ناقصة في ع ، ط ، والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٩٢/١ وروايته فيه « بعد اللتيا والتي » .

(٦) ط : فالحِلت بكسر الحاء .

(٧) ط : نماضر .

قَامَتْ بِأَرْزَاقِ العِبَادِ[1] مَغَـــالِـقٌ بِيَدَيَّ قَمَعِ[2] الْعِشَارِ الْجِلَّتِ
وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَـا وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتَيَّا والَّتِي
وَعَفَوْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَـا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةُ زَلَّتِي
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيرَتِي وَبَعَثْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّتِ

قال أبو الحسن : جَمْعُ ابْنٍ أَبْنَاءٌ وابْنُونَ في أَقَلِّ العَدَدِ فمن صَغَّرَ بَنُونَ وهو لِلْعَدَدِ الْكَثِيرِ رَدَّهُ إلى الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ثُمَّ صَغَّرَ لِأَنْ لا يَكُونَ الْمُكَثَّرُ مُقَلَّلاً فتقول أُبَيْنَاءٌ ، وهذا أكثر في الاستعمال وإن قال أُبَيْنُونَ فقد صَغَّرَ .
قوله : إِبْنُونَ وليس بخارج عن القياس ولكن لم يكثر الاستعمال به .
ويقال : اللَّتَيَّا واللُّتَيَّا فاللُّتَيَّا جَرْيٌ عَلَى أَصْلِ التَّصْغِيرِ وأنشدوا :

بعـد اللُّتَيَّـا واللُّتَيَّـا والَّـتِي إذا عَلَتْهَـا أَنْفُسٌ تَـرَدَّتِ

وهَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ وقد عُلِمَ الْمَحْذُوفُ منه فلذلك حُذِفَتْ الصِّلة ولولا ذلك لم يجز إذْ كانت الصِّلة تَمَامَ الاِسْمِ . والْمَثَلُ بمنزلة الإِشَارَةِ وإنَّمَا يُعْلَمُ المراد به على هَيْئَتِهِ فإن غُيِّرَ فَسَدَتِ الدِّلَالَةُ[3] وبَطَلَ الْمَعْنَى . أبو زيد) .
وَقَالَ عَنْتَرَةُ :

وَنَحْنُ نَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى رُؤُوسُهَـا رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَجِدْنَ فَوَالِيَا[4]

---

(١) العيال .
(٢) قَمْعٍ بسكون الميم .
(٣) ط : الدَّلَالَةُ .
(٤) البيت من قصيدة لعنترة في مختار الشعر الجاهلي / ٣٨٠ - ٣٨٢ . يذكر فيها يوم الفروق ومطلعها :
ألا قاتـل الله الطلول البواليـــا وقاتـل ذكراك السنين الخواليـا =

وقال عَنْتَرَةُ أَيْضًا :

أَبَيْنَا فَلاَ نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُوَّنَا ... قِيَاماً بِأَعْضَادِ السَّرَاءِ الْمُعَطَّفِ[1]

/ وَكُلُّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضَوِيَّةٍ ... وَسَهْمٍ كَسَيْرِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ /١٥٩

(« الْمُؤَنَّفُ » : الْمُحَدَّدُ الطَّرْفِ . قال أبو الحسن : يقال : عِجْسٌ وَعَجْسٌ وَمَعْجِسٌ بِمَعْنىً وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْبِضُ[2] الرَّامِي من الْقَوْسِ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال يَزِيدُ بْنُ إِيَاسٍ النَّهْشَلِيُّ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ :

أَلاَ هِيْ أَلاَ هِيٌّ فَدَعْهَا فَإِنَّمَا ... تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ

وقال إِيَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ الطُّهَوِيُّ :

= ورواية البيت « وإنا نقود » في موضع « ونحن نقود » .

فواليا : جمع فالية ، من فليت الشعر إذا مشطته ونقيته . يقول نحن نقود الخيل ولا نزال نحملها على الغزو والركض حتى تتشعث أعرافها ، وتصبح رءوسها كرؤوس النساء المشعثات ، اللائي لا يجدن من يمشط شعرهن ، أو لا يجدن ما يمشطن به شعرهن .

(١) البيتان من قصيدة لعنترة في مختار الشعر الجاهلي / ٣٨٢ – ٣٨٣ قالها في يوم عراعر يخاطب فيها بني حنيفة ومطلعها :

ألا هل أتاها أن يوم عراعر ... شفى سقما لو كانت النفس تشتفي

ورواية البيت الثاني (بكل هتوف) بدل (وكل هتوف) .

السواء : الصلح ، أعضاد : جمع عضد ، وهو القوس ، السراء : شجر يتخذ منه القسي ، المعطف : اسم مفعول المعوج ، هتوف : قوس مصوتة عند الرمي من شدة وترها ، عجسها : مقبضها ، رضوية : منسوبة إلى رضوي وهي أرض .

(٢) ط : يقبضه .

إِذَا قُلْتُ جَـازِينِي بِحُبِّكِ[1] بَاعَدَتْ دَلَالاً وقالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ مَـازِحُ

فَدَعْهَا فَقَدْ حَالَ[2] الشَّوَاغِلُ دُونَهَـا وَوَاصَلْتُهَا[3] لَوْ أَنَّ ذَلِـكَ نَاجِحُ

جَرَى كَلِمُ الْأَعْـدَاءِ بَيْـني وبَيْنَهَا وَطَيْرٌ أَجَازَتْـنِي سَنِيحٌ وبَـارِحُ

وَقَدْ طَرَقَتْنِي حَيْثُ لَمْ يَسْرِ قَبْلَهَـا ضَعِيفٌ ولَمْ يُعْمِلْ لَهَا الزَّنْدَ قَادِحُ

وقال خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ[4] :

لَقَدْ هَجَرَتْنَـا أُمُّ حِقَّـةَ إِذْ دَنَـتْ بِهَا الدَّارُ والتَمَّتْ[5] بِحَيٍّ تُرَافِدُهْ

(ويروى إِذْ دَهَتْ بِهَا الدَّارُ والتَمَّتْ) .

رَأَتْ وِلْدَةً شُعْثَ الرُّؤُوسِ وَصِبْيَـةً وَفِرْقاً عَلَيْهِمْ فِيهِ سَعْـدٌ تُطَارِدُهْ

وقال الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ[6] :

---

(١) ع ، ط : بِوُدِّك .

(٢) ع ، ط : حَلَّ .

(٣) ع ، ط : وواصلتَها بفتح التاء .

(٤) هوذ والخرق الطهوي الذي سبقت ترجمته ، انظر الخزانة ١/٢٠ ، والمؤتلف / ١٠٩ ، ١١٩ ، والعيني ١/٤٦٧ ، وشواهد المغني / ٥٩ ، والنقائض / ١٠٧٠ ، والسمط / ٧٤٧ ، والجمهرة ٢/٢١٢ .

(٥) ع ، ط والتَفَّتْ وأثبت في هامش ع : والتمت وبجوارها عبارة أخرى .

(٦) هو عبد الله بن مجيب بن المضرحي بن كلاب ، شاعر فارس ، وكان القتال يتعصب ـ بسبب جدته ـ لبني عجلان على غيرهم من فروع العامريين . أما لفظ القتال فانه لقب غلب عليه لتمرده وفتكه ، وكان القتال يكنى بأبي المسيب وأبي سليل ، ولعل الصواب (شليل) وهي كنية جده المضرحي .وهناك خلاف على الفترة التي عاش فيها . راجع ألقاب الشعراء / ٣١٢ ، وأسماء المغتالين / ٢٠٣ (في نوادر المخطوطات) ومعجم ما استعجم (ضرية) ، والسمط / ١١ – ١٢ ، والمؤتلف والمختلف / ١٦٧ ، ٣٠٢ ، والمحبر / ٢١٣ ، ٢٢٦ ، وكنى الشعراء / ٢٩٥ ، والأغاني / ٢٠ / ١٥٩ ، والخزانة ٣/٦٨٨ ، ومقدمة ديوانه / ١٢ – ٢٧ .

وَمَنْ لَا تَلِدْ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَـــامِرٍ وَكَبْشَةُ تَكْرَهْ أُمُّـهُ أَنْ تُبَحْثَرَا[1]
بِأَنَّا بَنُـو أُمَّيْنِ أُخْتَيْنِ حَلَّتَا[2] بُيُوتُهُمَا[3] فِي نَجْوَةٍ فَوْقَ أَبْهَرَا
إِذَا مَا اعْتَزَتْ إِحْدَاهُمَا بِاسْمِ شَيْخِهَا أَسُفْيَ بْنَ عَوْفٍ أَنْعَمَتْ أَنْ تَخَيَّرَا

قولهِ أن تُبَحْثَرَا أَنْ يُفَرَّقَ أَمْرُهَا بِالذِّكْرِ لَهَا .

(قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي أن يُفَرَّق أَمْرُهَا . وَحِفْظِي أَنْ يُقَرَّفَ) . وَقَوْلُه فَوْقَ أَبْهَرَا وأَبْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ ظَهْرٌ وَغِلَظٌ فيه دِقَّةٌ وطُولٌ . وَقَوْلُهُ أَسُفْيَ بْنَ عَوْفٍ أَرَادَ سُفْيَانَ فَرَخَّمَ . أَنْعَمَتْ أَنْ تَخَيَّرَا أَيْ بَالَغَتْ فِي التَخَيُّرِ .

---

(١) الأبيات في ديوان القتال الكلابي : ٥٢ وبعدها البيت :

فلا يسترث أهـــل الفيـــاشل غـــارتي أتتكـــم عتـــاق الطّير يحملن أنسرا

والأول في اللسان (بحثر) والثاني : معجم البلدان (أبهر) ، والرابع في معجم البلدان (فياشل) ، واللسان والتاج (فشل) .

وفي اللسان : بحثرت الشيء وبعثرته إذا استخرجته وكشفت أمره ، والأمان : أسماء ، وكبشة ، وهما أيضاً أختان ، والمعنى أن أسماء وكبشة ولدتا خير بني عامر . أما من سواهما من الأمهات فانها تكره أن تسأل عن حقيقة النسب . ورواية ع ، ط والديوان : خلتا ، أما رواية نسخة ك فبالمهملة حلتا وكذلك رواية معجم ياقوت وكلتاهما جيدة . النجوة : أرض مرتفعة لا يعلوها السيل ، الأبهر : ظهر من الأرض فيه غلظ ودقة وطول ، وأبهر أيضاً جبل بالحجاز . اعتزت : انتمت . يسترث : يستبطئ ، الفياشل : ماء لبني حصين بن الحويرث من بني أبي بكر بن كلاب . عتاق الطير : البزاة شبه الخيل بها ، والأنسر : كناية عن فرسانها .

(٢) ع ، ط : خلّتا .

(٣) ع ، ط : بيوتَهما بفتح التاء .

وقال شُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبيُّ[1] :

(أبو الحسن : حفظي سُمَيْرٌ) .

وَنَارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ[2] بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا[3]

سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةَ وَعَيْنٍ أُكَالِئُهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ قَالُوا سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا

(أبو حاتم : سُرَاةُ بالضّمّ) .

فَقُلْتُ إِلى الطَّعَام فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الْأَنْسَ الطَّعَامَا

---

(١) هو شمير بن الحارث الضبي بضم الشين المعجمة وفتح الميم وآخره راء مهملة ، وقال الأخفش فيما كتبه عليه الذي في حفظي سمير بالسين المهملة ، وكذا ضبطه الصاغاني في العباب بالمهملة وقال هو شاعر جاهلي ـ انظر الخزانة ٣٦٤/٢ .

(٢) ع : هدء ، ط : هدى .

(٣) أورد الجاحظ الأبيات في الحيوان ٤٨٢/٤ منسوبة إلى سهم بن الحارث ، وجاء في الحيوان ٦٠/٦ شمر بن الحارث الضبي ، ومثله في اللسان في مادة (أنس) وقد أورد صاحب اللسان في هذه المادة الثالث والرابع ، كما أورد الثالث في مادة (منّ) ، والثالث في الحيوان ٣٢٨/١ غير معزو والأبيات في الخصائص ١٢٩/١ ، والعيني ٤٩٨/٤ ، والخزانة ٣/٢ ، ٣ وزاد بعد الرابع بيتين آخرين ، وفي الحماسة البصرية ٢٤٦/٢ وبعضها في الميداني ٣٠٨/١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ لتأبط شراً .

وفي الحيوان ٤٨٢/٤ بعيد هدء بالضم والفتح : أن تهدأ الرجل والليل . وتحلة اليمين : مثل في القليل المفرط القلة . وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه ويحلله . وروى : « سوى ترحيل راحلة » أي إزالة الرحل عن ظهرها ، وروى في المخصص ٩٤/١ ،والميداني ٣٢٠/١ . « وعير : أكالئه مخافة أن يناما » . وفي الخزانة عن المفضل « وعير أكالئها مخافة أن تناما » . والعير ، بالفتح : إنسان العين ، يذكر ويؤنث .

« منون أنتم » أي من أنتم ، وانظر تفصيل القول في هذه اللغة في لسان العرب (من) .

قوله حَضَأْتُ : أي أَشْعَلْتُ وأَوْقَدْتُ ويقال في تصريفها حَضَأْتُ النَّارَ أَحْضَؤُهَا حَضْأً[1] . وقوله سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ : أراد سوى رَاحِلَةٍ أَقَمْتُ بِهَا فِيهَا بِقَدْرِ تَحِلَّةِ الْيَمِينِ[2] . وقوله : نَحْسُدُ الْأُنَسَ : أَرادَ النَّاسَ .

وقال ابْنُ عَنَّابٍ بِالنُّونِ قال أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ[3] هُوَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَّابٍ[4] .

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْــلَ الْيَمَامَــةِ طَــيِّءٌ بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْأَغَرِّ الْمُشَهَّرِ[5]

وقال شُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ[6] :

دَعَــوْتُ اللهَ حَتَّى خِفْتُ أَلَّا يَكُونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ[7]

---

(١) حضأ : ناقصة في ط .

(٢) في ط هنا : أبو حاتم : سُرَاةُ بالضم . وتقدم موضعها في ع كما بينا .

(٣) لفظة السكرى ناقصة في ع ، ط .

(٤) هو حريث بن عناب أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء . شاعر محسن مكثر . المؤتلف والمختلف / ٢٤١ .

(٥) البيت في اللسان (نصا) ٢/٢٠٠ قائله حريث بن عتاب الطائي ، ورواية اللسان (الحصان) في موضع (الأغر) ، وذكر ابن سيده : الناصية والناصاة لغة طيئية ، قصاص الشعر في مقدم الرأس ، وليس لها نظير إلا حرفين بادية وباداة ، وقارية وقاراة وهي الحاضرة .

(٦) في ط هنا : قال أبو الحسن حفظي سمير وتقدم موضعها في ع كما بينا .

(٧) أورد صاحب الخزانة الأبيات السبعة نقلاً عن نوادر أبي زيد (الخزانة ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣) وقال وهي رواية ابن الاعرابي خمسة بحذف الثالث والسابع وفي الخزانة (أحب الخيل) بدلاً من (أحب المال) في البيت الثالث . وفي الخزانة : (تهيبني الكريمة) بدلاً من (الكريهة) في البيت السابع .

والشاهد في البيت السادس : على أن خير بالجر بدل من أبيك بتقدير الموصوف أي رجل خير منك ، وهذا البدل بدل كل من كل ، ومع اعتبار الموصوف يكون الإبدال جارياً على القاعدة ، وهي أنه إذا كان البدل نكرة من معرفة يجب وصفها كقوله (بالناصية ناصية كاذبة) وهذا على رواية الجر ، وفيه رواية أخرى وهي رفع خير .

لِيَحْمِلَني عَلَى فَرَس فَإِنِّي ضَعِيفُ الْمَشْيِ لِلْأَدْنَى حَمُولُ
أُحِبُّ الْخَيْلَ[1] إِنْ لَامَتْ عَلَيْهِ[2] إِنَاثُ الْخَيْلِ والذَّكَرُ الطَّوِيلُ
يُنَعِّمُ بَالَ عَيْنِي أَنْ أَرَاهُ أَمَامَ الْبَيْتِ مَحْجِرُهُ أَسِيلُ
فَإِنْ فَزِعُوا فَزِعْتُ وإِنْ يَعُودُوا فَرَاضٍ مَشْيُهُ[3] عَتَدٌ رَجِيلُ[4]
فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي لَيُوذِيني التَّحَمْحُمُ والصَّهِيلُ

(أبو حاتم : ليوذِنَني ويروى خيرٍ منكِ) .

وَلَسْتُ بِنَأْنَأٍ لَمَّا الْتَقَيْنَا تَهَيَّبُنِي الكَرِيمَةُ[5] والْأَفِيلُ

قوله : يَسْمَعُ مَا أَقُولُ أي يَقْبَلُ . وقوله إِنَاثُ الْخَيْلِ أراد والَّذِي أُحِبُّ إِنَاثَ الْخَيْلِ ، والذَّكَرُ الطَّوِيلُ[6] فَرَفَعَهُ[7] على الاِبْتِدَاءِ . وقوله لَيُوذِيني أي يَغُمُّنِي وَلَيْسَ هُوَ لي في مِلْكٍ ، والنَّأْنَأُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، يقال نَأْنَأْتُ في رَأْيِي نَأْنَأَةً إذا ضَعُفْتَ فيه . وقوله : تَهَيَّبُنِي أي أَهَابُ[8] الكَرِيمَةَ[9]

---

(١) ع ، ط : المال .
(٢) بهامش ك ، ش كتب في مقابلة هذا الموضع : (فآ) : إن لامت عليه أي لامت على حبه ، وفي لامت ضمير فاعلة أضمرت لدلالة الحال عليه . وإناث الخيل خبر مبتدأ محذوف أي الذي أحب أو ما أحب إناث الخيل .
(٣) ع ، ط : مَشْيُهُ .
(٤) ع : رحيل .
(٥) ع ، ط : الكريهة .
(٦) عبارة (والذكر الطويل) ناقصة في ع .
(٧) ع ، ط : فَرَفَعَهُ .
(٨) ط : لا أهاب .
(٩) ط : الكريهة .

من الإِبِلِ أَنْ أَعْقِرَهَا ولا يَتَعَاظَمُنِي ذَلِكَ . والْأَفِيلُ الْفَتِيُّ والْأَفَايِلُ : الْأَفْتَاءُ مِنَ الإِبِلِ ، عن أبي زيدٍ ، وقال الأصمعيّ : الْأَفِيلُ ابْنُ تِسْعَةِ / أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ . /٦٠ ب

أبو حاتم : يَسْمَعُ ما أَقُولُ[1] أي يُجِيبُ ، ومنه سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . وَقَلَبَهُ قَوْمٌ قَالُوا[2] يَقْبَلُ ما أَقُولُ . وروى أبو حاتم : فإِنّي ضَعِيفُ الْمَتْنِ مَكَانَ الْمَشْيِ ، وروى تَهَيَّبُنِي الْكَرِيمَةُ وَهْوَ أَجْوَدُ .

(قال أبو الحسن : أَنْشَدَنِي هذه الأبيات [أبو العبّاس] أحمد بن يحيى إِلَّا البيتَ الأخيرَ . وروى : فَرَاضٍ مَشْيُهُ حَسَنٌ جَمِيلُ ، فرَفَعَ الْمَشْيَ ، ومعناه مَشْيُهُ رَاضٍ أي ذو رِضاً كقولك رَاضِيَةٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ وما أَشْبَهَهُ ، ومن روى مَشْيُهُ[3] جعل راضٍ خبَرَ مُبْتَدإٍ[4] مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قال فَأَنَا رَاضٍ مَشْيُهُ وَهْوَ حَسَنٌ جَمِيلٌ يَعْنِي الْمَشْيَ ، وروى : فَلَا وأَبِيكِ خَيْرٌ [مِنْكِ][5] بكسر الكاف ، ومن روى خَيْرٌ مِنْكِ[6] فكأنّه قال هُوَ خَيْرٌ مِنْكِ ، ومن خفض أبدله من الأَوّل إذا كان نكرة ، وكان الأول مَعْرِفَةً والَّذِي أَخْتَارُ تَهَيَّبُنِي الْكَرِيمَةُ [والْأَفِيلُ] يقول لا يُهَيِّبُنِي[7] كَبِيرُ

---

(١) لفظة (ما أقول) ناقصة في ع .

(٢) ع ، ط : فقالوا .

(٣) ط : « ومن نصب المشي » بدل « ومن روى مشيه » .

(٤) ط : جعل راض خبراً لمبتدأ بدل جعل راض خبر مبتدأ .

(٥) ، (٦) ط : منكَ بالفتح .

(٧) ط : يُهِيبني بكسر الهاء وعدم تشديد الياء وبعدها بين قوسين من إضافة الشرتوني لفظة (كذا) .

مَالي وَلَا صَغِيرُهُ إذا وَرَدَ ضَيْفٌ عَلَيَّ . والْأَفِيلُ : الصَّغِيرُ هكذا حفظي وليس له وقت محدودٌ . ومن روى تَهَيَّبَنِي الْكَرِيهة[1] يَقُولُ أَنَا أُقَاتِلُ وأَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ الْأَفِيلَ وَلَا أَدْرِي لِمَ خَصَّ الْأَفِيلَ دُونَ غَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقال مَقَّاسُ العَائِذِيُّ[2] قال أبو حاتم : رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ[3] :

---

(١) ط : الكَرِيمَةُ .

(٢) مقاس العائذي ، ويقال له الغامدي ، واسمه (مسهر) بن النعمان بن عمرو بن ربيعة ابن تيم وهم عائذة قريش نسبوا إلى أُمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم . وقيل : اسمه مسهر بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن عائذة . وقال ابن دريد : اسمه يعمر بن عمرو أخو بني عوف بن خزيمة بن لؤي الذي في بني محلّم والأول أثبت ، وسمي مقاساً ببيت قاله ، ومقاس شاعر محسن كان مجاوراً لبني أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان ويروى الآمدي أن له أشعاراً جياداً في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش ، وقد نص ابن دريد في الاشتقاق على أنه شاعر جاهلي ، وذكر المرزباني أنه مخضرم وفي النقائض : ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الاسلام . ولم أجد نصاً يدل على أنه أسلم . انظر المؤتلف والمختلف / ٧٩ ، ومعجم الشعراء / ٣٣١ ، والاشتقاق / ٦٧ ، والجمهرة ٤٣/٣ (مقس) ، والخزانة ٨١/٣ .

(٣) هو راشد بن شهاب شاعر جاهلي من بني يشكر مدحه نصر بن عاصم بن الحليف اليشكري بأبيات ، انظر شرح الحماسة ١٠٨/٢ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ٥٠٢/١ « رشيد » وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٢٢٥/٣ ، ٥٩٦/٤ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على اعجامها ، وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٩٦/٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة مادة « سهب » وقال : « وليس لهم سهاب بالمهملة غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : « هكذا ضبطه المفجع البصري وقال : من قال بالمعجمة فقد أخطأ » .

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ ظَبْيَةَ أَمْ[1] تُذَمْ[2]
وَكُنْتُ زُمَيْناً جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِباً وَلَكِنَّ قَيْساً فِي مَسَامِعِهِ صَمَمْ

أبو حاتم : وكُنْتَ زُمَيْناً بالتَّاءِ وَكَذَا[3] في كتابه .

(قال أبو الحسن : وهو غَلَطٌ من أبي حاتم) .

وقال عَبْدُ قَيْسٍ بن خُفَافٍ البُرْجُمِيُّ :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ تَئِيمُ[4] [5]

ويروى : يَتِيمُ[6] . الرِّياشيُّ : تَئِيمُ[7] وأبو حاتم : يَئِيمُ .

---

(١) ع ، ط : أو .

(٢) هذان البيتان من القصيدة رقم ٨٦ في المفضليات من ص ٣٠٧-٣٠٩ وهي لراشد بن شهاب اليشكري يخاطب فيها قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني عاتباً ومحذراً من هجاء قيس إياه طالباً منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقى منه شراً مستطيراً ومطلع القصيدة :

أرقت فلم تخدع بعينيّ خدعة ووالله ما دهري بعشق ولا سقم

ويأتي البيت الأول عند أبي زيد تالياً للبيت الثاني في المفضليات،وفي المفضليات « ابن طيبة » موضع « ابن ظبية » و « زمانا » موضع « زمينا » ، وصدر البيت الأول عند أبي زيد في النقائض / ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه للأعشى .

(٣) ع ، ط وكذا كان في كتابه .

(٤) ع ، ط : يتيم .

(٥) ورد البيت الأول في كتابه التنبيه على حدوث التصحيف : ٧٦ والرواية فيه (يتيم) بدل (تئيم) وورد البيت الثالث في الجمهرة ٤٩/٣ وفيه « سلم بن جندل » بحذف الألف والصواب « سلمى بن جندل » وفيه « لو علمت عظيم » في موضع « ما علمت كريم » والشاعر يخاطب امرأته ويمنعها من النوح والخمش .

(٦) ع ، ط : يئيم .

(٧) ع ، ط : يتيم .

ولا أُنبَّأَنَّ أَنَّ وَجْهَكِ[1] شَانَهُ خُمُوشٌ وإنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمُ
وَمَاتَ عَلَى سَلْمَانَ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ وذَلِكَ مَيْتٌ مَا عَلِمْتِ[2] كَرِيمُ

سَلْمَانُ ماءٌ على طريق مكّة من العراق، وبه مَاتَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ.

(أبو زيد) وقال لُقَيْمُ بْنُ أَوْس مِنْ بَني أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ[3] مَالِكٍ[4] :

إنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا / أَللهَ[5] جَهْداً رَبَّهُ فَأَسْمَعَا[6] /٦١ ب
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وإنْ شَرًّا فَأَا[7] وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَا[8]

أَجَابَ بِهَا امْرَأَتَهُ إِذْ تَقُولُ لَهُ :

قَطَّعَكَ اللهُ الْمَلِيكُ قِطَعَا فَوْقَ الثُّمَامِ قِصَداً مُوَضَّعَا

---

(١) ع ، ط : وجهكَ .

(٢) ع ، ط : ما علمتُ .

(٣) كتب في ش فوق كلمة مالك « باب رجز » .

(٤) لم أعثر له على ترجمة وقد ذكر صاحب اللسان في ٥٣/٥ لقيم بن أوس الشيباني .

(٥) ط : اللهُ بالرفع .

(٦) خرج ابن جني في « سر صناعة الاعراب ٩٤/١ » البيت الثاني بأن الشاعر يريد فأوتاً ، ثم زاد على الألف ألفاً أخرى توكيداً ، كما تشبع الفتحة فتصير ألفا ، فلما التقت ألفان ، حرّك الأولى فانقلبت همزة ، أما ابن عصفور فقد خرجه في الضرائر على خلاف تخريج ابن جني ، مما لا يدعو إلى تكلف . قال : أراد فأصابك الشر ، فاكتفى بالفاء والهمزة ، وحذف ما بعدهما ، وأطلق الهمزة بالألف ، وأراد بقوله « إلا أن تأا » : إلا أن تأبى الخير ، فاكتفى بالتاء والهمزة ، وحذف ما بعدهما ، وحرّك الهمزة بالفتح ، وأطلقها بالألف . وقد علق البغدادي على تخريج ابن عصفور بقوله : « وعلى هذا التدقيق يضمحل قولهم : قد يوقف على حرف ، فيوصل بهمزة تليها ألف ، وأصل الهمزة ألف قلبت همزة ، لأنه يكون إنما وقفت على حرفين من الكلمة مع ألف الاطلاق » شرح شواهد الشافية / ٢٦٩ ، والبيت الثالث والرابع في اللسان ٣١٣/٢٠ .

(٧) ط : فأهْ .

(٨) ط : تأهْ .

تَاللهِ مَـا عَـدَّيْتَ إِلَّا رُبَعَا   جَمَّعْتَ فِيهِ مَهْـرَ بِنْتِي أَجْمَعَا

أبو حاتم وأبو عثمان عَدَّيْتُ .

(أبو الحسن : حفظي عَدَّيْتُ)[1] .

أبو حاتم وَجَمَعْتُ .

(أبو زيد) قوله : وإِنْ شَرًّا فَأَا أَرادَ فالشَّرُّ إِنْ أَرَدْتِ[2] فَأَقَامَ الأَلِفَ مَقَامَ الْقَافِيَةِ . وقوله إِلَّا أَنْ تَأَا إِلَّا أَنْ تَشَائِي ذَلِكَ . وقولها : مَا عَدَّيْتَ إِلَّا رُبَعَا أي ما سُقْتَ وصَرَفْتَ إِلَيْنَا إِلَّا رُبعاً مِنْ مَهْرِ بنتي .

(قال أبو الحسن هذا الرّجز يوجب ما روى أبو زيد . والَّذِي أحفظه من رواية النحويّين :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وإِنْ شَرًّا فَـا   وَلَا أُرِيـدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

ويفسّرونه فيقولون إنّما أراد وإن شرّا فشرّ فحذف الشّرّ لعلم السّامع وأثبت الفاء وأتبعها الألف للقافية إذ كانت مفتوحة كقوله :

أَقِـلِّي اللَّوْمَ عَـاذِلَ والْعِتَـابَا   وقولي إِنْ أَصَبْتُ لَقَـدْ أَصَابَا[3]

---

(١) هذه الإضافة تأتي متأخرة في ط بعد إلا أن تشائي ذلك .

(٢) ط : فالشَّرَّ إنْ أَرَدْتُ بفتح الراء في الشر وضم التاء في أردت .

(٣) في سيبويه ٢٩٨/٢ « باب وجوه القوافي في الإنشاد » أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ماينون ، وما لا ينون ، لأنهم أرادوا مد الصوت ... وما لا ينون فيه قولهم لجرير « أقلي اللوم عاذل والعتابا » وقال في ص ٢٩٩ « سمعناهم يقولون لجرير : أقلي اللوم عاذل والعتابا » .

وفي الخزانة ٣٤/١ « ولحاق هذا التنوين إنما هو عند بني تميم ، وقيس » والبيت من مطلع قصيدة لجرير تجاوزت أبياتها مائة بيت في هجاء الراعي ديوانه / ٦٤-٨٠ ، والخزانة ٣٤/١-٣٧ ويوجد الشاهد في المقتضب ٢٤٠/١ ، واللسان (روى) ١٩/ ٦٨ .

وهذه تسمى ألف الإطلاق وكذلك الواو إذا كانت القافية مرفوعة والياء إذا كانت الْقَافِيَةُ مَجْرُورَةً . وقوله : إِلَّا أَنْ تَا يريد إِلَّا أن تريد فأثبت التّاء وأتبعها الألف لما ذكرت لك وهذا الحذف كالإيماء والإشارة يقع من بعض العرب لفهم بعض عن بعض ما يريد وليس هذا هو البيان لأنّ البيان ما لم يكن محذوفاً وكان مُسْتَوفىً شَائِعاً .

حدّثنا أبو العبّاس المبرد[1] قال حدّثنا أصحابنا عن الأصمعيّ قال كان أخوان من العرب يجتمعان[2] في موضع واحد لا يكلّم أحدهما الآخر إلّا في وقت النُّجْعَةِ فإنّه يقول لأخيه أَلَاتَا فيقول الآخر بَلَى فايريد ألا ترحل أو ألا تنتجع فيقول الآخر بلى فارحل[3] بلى فانتجع . وأمّا ما رواه أبو زيد إلا أن تَأْ فإنَّ هذا من أقبح الضرورات ، ذلك أنّه لمّا اضطرّ حرّك ألف الإطلاقِ الّتي ذكرت لك فخرجت عن حروف المدّ واللّين فصارت همزة .

أبو زيد) .

وقال الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرُ[4]

لَا قَدْحَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ لَمْ تُورُوا

---

(١) ط : محمد بن يزيد .

(٢) ط : مجتمعان .

(٣) ط : فافعل .

(٤) وردت الأبيات في ترجمة الأسود بن يعفر في الأغاني ٢٠/١٣ ومناسبتها أن طائفة من بكر وائل أخذت إبله فاستسعى الأسود بني مرة بن عباد وذكرهم الجوار ، فلم يصنعوا شيئاً ، فادعى جوار بني محلم بن ذهل بن شيبان وأنشدهم هذه الأبيات=

يقال لقيت فلانا غَزَالَةَ الضُّحَى وَرَأْدَ الضُّحَى وكَهْرَ الضُّحَى كُلُّ ذَلِكَ بَعْدَمَا تَنْبَسِطُ الشّمس وتَضْحَى[1] غَزَالَةَ[2] ، الغين معجمة .

وقال الرّاجز :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى   يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالاتِ الضُّحَى[3]

فَقَامَ لَا وانٍ وَلَا رَثُّ القِوَى[4]

قال أبو حاتم لو قال / غَزَالَةَ الضُّحَى لَجَازَ وَكَسَرَ مَوْضِعَ الْفَاءِ من القِوَى[5] . /١٦١

(أبو زيد) وقال آخر[6] :

إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ   فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ[7]

= فسعوا معه حتى استنقذوا إبله . ورواية الأغاني للبيت الأخير «حتى توروا» . بدل « إن لم توروا » وقد أورد صاحب الأغاني رواية أبي زيد .

والخفير هنا : المانع المجير ، والقدح طلب الإيراء ، يقال : قدح بالزند يقدح قدحاً ، واقتدح : رام الإيراء به ، وتورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : ورى الزند : خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره ، وورى الزناد وايراؤها يراد به الانجاح وإدراك المطالب .

(١) ط : وتُضْحِي .

(٢) ط : غزالةٌ الفتح بالتنوين .

(٣) اللسان (غزل) ١٤/٥ وفيه وجمع غزالة الضحى غزالات وفيه الأول والثاني .

(٤) ط : ولا رَثُّ القُوَى .

(٥) ط : القُوى بضم القاف .

(٦) ع ، ط : وقال الراجز .

(٧) ورد الشطران في أضداد أبي الطيب اللغوي ١٧١/١ ، وفي الجمهرة ١٩/١ منسوبين لعامان بن كعب التميمي وهو جاهلي . وهما أيضاً في الابدال ١٤/١ والخزانة ٣٦/١ ، =

الشَّرِيبُ الَّذي يشرب معه والّذي يسقي إبله مع إبل صاحبه .

(قال أبو الحسن أنشدنا أبو العبّاس محمّد بن يزيد عن الرّياشيّ :

إن الشَّرِيبَ لِلشَّرِيــبِ لَيِّنُ[1] إنَّ الأَذَاةَ لَيْسَ مِنْهَا هَيِّنُ)[2]

يقول إذا ضاق الشّريب وساء خُلُقُهُ[3] وغضب عند الحوض فدعه يبكّ إبله بكّة أي يقبلها الحوض ويصرفها إليه والأَكَّةُ الحميَّةُ من الحرارة .

وقال الرّاجز :

قد جَعَلَتْ دَلْــوِيَ تَسْتَتْلِيني[4] وَلَا أُحِبُّ تَبَــعَ الْقَرِينِ[5]

مَا لَمْ يُرِدْ سَمَــاحَتِي وَلِيــنِي يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِيني

وَسَلِمَ السَّاقي الَّــذِي يَلِيــنِي وَلَمْ تَخُنِّي عُقَــدُ الْمَنِــينِ

الْمَنِينُ : الْحَبْلُ الضَّعِيفُ . وقوله تَسْتَتْلِيني أي تَسْتَتْبِعُني . قال تَجْذِبُني حَتَّى أَتْبَعَهَا .

= والتاج (أكك) ، واللسان (شرب ، أكك ، بكك) من غير نسبة فيها ويقول الراجز : إذا أضجر صاحبك الذي يورد إبله مع إبلك من الانتظار لشدة الحر ، فخلّه يرسل إبله حتى يزاحمك .

(١) ط : لينْ بسكون النون .

(٢) ط : هينْ بسكون النون .

(٣) ع ، ط : خلْقه بسكون اللام .

(٤) ع ، ط : تَسَتتليني بفتح السين .

(٥) الأشطار الرابع والخامس والسادس في اللسان (منن) ٣٠٣/١٧ ، والمنين من الأضداد يقال حبل منين إذا كان ضعيفاً قد ذهبت مُنَّتُهُ ، أي قوته . ويقال حبل منين إذا كان قوياً ، والمنة أيضاً تقع على معنيين متضادين ، يقال للقوة : مُنَّة ، وللضعف مُنَّة . راجع الأضداد / ١٥٥ .

وقال آخر[1] :

لَا دَلْـوَ إِلَّا مِثْلَ[2] دَلْوِ أُهْبَانْ   وَاسِعَةُ الْفَرْغِ أَدِيمَانِ اثْنَانْ[3]

مِمَّا تَنَقَّتْ مِنْ عُكَاظَ الرُّكْبَانْ   إِذا اسْتَقَلَّتْ رَجَـفَ الْعَمُودَانْ

لَهَا عِنَاجَانِ وَسِتُّ آذَانْ

قال آخر[4] :

/ إِنْ سَرَّكَ الْإِرْوَاءُ غَيْرَ سَـابِـقِ   فَاعْجَلْ[5] بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ[6] ‎/١٦٢ا

(أبو حاتم : سائق ، قال أبو الحسن رواية الناس كلهم سابق) .

مُوَفَّرٍ مِنْ بَقَرِ الزَّرَادِقِ

الزَّرَادِقُ : أَرَادَ الرُّسْتَاقَ[7] يقال رُسْتَاقٌ[8] ورُزْدَاقٌ[9] .

وَمَسَدٍ أُمِـرَّ مِـنْ أَيَـانِـقِ   لَسْنَ بِأَنْيَـابٍ وَلَا حَقَائِقِ

---

(١) ع ، ط : الراجز .

(٢) ع ، ط : مِثْلُ .

(٣) الثاني في معجم مقاييس اللغة ١٥١/٤ ، والخامس في معجم المقاييس ١٥١/٤ ، والمخصص ١٨٦/١٦ .

(٤) ع ، ط : الراجز .

(٥) ع ، ط : فاعجِلْ بكسر الجيم .

(٦) ورد البيتان الرابع والخامس في اللسان (زهق) ١٣/١٢ ونسبهما صاحب اللسان إلى عثمان بن طارق وبعدهما :

« ولا ضِعَافٍ مُخُّهُنَّ زَاهِقُ » ، بالرفع على رواية الكوفيين

(٧) ع ، ط : الرَساتق .

(٨) ط : أُستاق تصحيف .

(٩) في اللسان (رزدق) الرزداق لغة في الرسداق تعريب الرستاق .

وقال آخر :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَانِقِ صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ اللَّازِقِ[1] [2]

وَذَاتِ أَلْيَاطٍ ومُخٍّ زَاهِقِ

وقال آخر :

يَا أَيُّهَا السَّاقِي الْقَلِيلُ ذَامُهُ أَفْرِغْ لِوِرْدٍ قَدْ دَنَا سَوَامُهُ[3]

تَقْدُمُهُ أَذْرُعُهُ وَهَامُهُ عُجْمُ اللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهُ

تَجَاوُبٌ بِالسَّجْعِ أَوْ إِرْزَامُهُ

السَّجْعُ هَا هُنَا : الْحَنِينُ . والْإِرْزَامُ : أَضْعَفُ مِنْهُ وأَخْفَى .

وقال الآخر :

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحْيَةَ[4] الْعَرِيضِ مُبْرَنْتِيًا[5] كالخُزَرِ الْمَرِيضِ[6]

(قال أبو الحسن : الْعَرِيضُ : الْجَمَلُ) .

الْمُبْرَنْتِيء : الْغَضْبَانُ الَّذِي لا ينظر إلى أَحَدٍ . والعرِيضُ أصغر من التَّيْسِ .

---

(١) ش : الأزق ، تصحيف .

(٢) وردت الأشطار الثلاثة في اللسان (زهق) ١٣/١٢ من انشاد أبي زيد ، ورواية اللسان (ألباط) في موضع (ألياط) .

(٣) وردت الأشطار الخمسة في أراجيز العرب / ٩٧ في وصف الابل ، والروى مقيد في ع ، ط ، ش .

(٤) ع ، ط : لَحْيه .

(٥) ك ، ط : مبرنتيا بدون همز ، وما أثبتناه من ع .

(٦) الأول في اللسان (عرض) وفي أضداد أبي الطيب اللغوي ٥١٢/٢ ، والبيتان برواية « لحيه » بدل « لحية » و « مبرشما » بدل « مبرنتئا » والمبرشم : الواجم الحزين ، والخزر : الأرنب الذكر أو ولده ويريد لحية التيس .

وقال آخر :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنُ كَعْبِ ظَعِينَةٌ واقِفَةٌ في رَكْبِ[1]
يَرْتَجُّ[2] أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ

وقال آخر :

/ لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرّاً[3] شَيْخاً بَجَالاً وَغُلَاماً حَزَوَّراً[4] [5] /٦٢ ب

الْبَجَالُ : الَّذِي يُبَجِّلُهُ أصحابُهُ ويحتاجون إلى رأيه .

وقال آخر :

كُنْتُ لَهُمْ في الحَدَثَانِ نَابَا أَنْفِي الْعِدَى وَضَيْغَماً وَثَّابَا
وَلَمْ أَكُنْ هِرْدَبَّةً وَجَّابَا حَوْلَ الْبُيُوتِ أَحْذِفُ الْكِلَابَا

---

(١) الأشطار في الاقتضاب / ٣٩٣ ، والجواليقي / ٣٠٠ ، والخزانة ٣/٣٦٦-٣٦٧ ، واللسان (ألا) ١٨/٤٥ ،ورواية اللسان (ترتج) بدل (يرتج) ، والثالث في المقتضب ٣/٤١ ،وهذا الرجز مع كثرة الاستشهاد به لم يعلم قائله . والشاهد أن أليان في تثنية ألية من ضرورة الشعر والقياس أليتان ، وربما حذفت العرب هاء التأنيث من ألية في الاثنين فقالوا اليتان وأليان . والظعينة : المرأة ، والركب : أصحاب الابل ، والارتجاج : الاضطراب ، والوطب : سقاء اللبن . وصفه بأن كفله عظيم رخو يرتج لعظمه ورخاوته ارتجاج الوطب وهو زق اللبن .

(٢) ط : ترتج .

(٣) ع ، ط : مِسْفَرَا : بفتح الراء من غير تشديد .

(٤) ع ، ط : حَزْوَرَا بفتح الراء من غير تشديد .

(٥) أورد ابن السكيت البيت في تهذيب الألفاظ / ١٣١ في « باب شدة الخلق والضخم » برواية « تعدم » بدل « يعدم » وقال ، المسفر : أخو الأسفار ، والبجال : الحسن الوجه البشير .

الْهِرْدَبَّةُ : الهاء مكسورة والباء ثقيلة وهو الْمُنْتَفِجُ[1] الْجَوْفِ مِن الرِّجَالِ الْمَرْعُوبُ الَّذِي لا فُؤَادَ لَهُ . والْوَجَّابُ السَّاقِطُ .

حَتَّى اجْلَعَبَّ نِضْوُهَا اجْلِعْبَابَا خِصْباً وخَمَّتْ نِيبُهَا الْعِلابَا

قال أبو حاتم هذان البيتان فيها[2] ولم أقرأهما على أبي زيد ولم يعرفهما الرِّياشيّ .

وقال آخر :

أَصْبَحْنَ يُسْنَفْنَ مِنَ الْإِدْلَاجِ بَعْدَ انْتِفَاجٍ[3] الْبُدنِ الْبَجْبَاجِ[4]

الإِسْنَافُ : أَنْ يُسْنَفَ بَطْنُ الْبَعِيرِ من التَقَلْقُلِ تُؤْخَذُ[5] قِطْعَةُ حَبْلٍ أو مريرة فَتُدارُ[6] حول الْكِرْكِرَةِ ثُمَّ يُعْقَدَطَرَفَاهَاإِلى الْبِطَانِ حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ .

والْبَجْبَاجُ : الامْتِلَاءُ ، والانْتِفَاجُ[7] .

وقال أبو النّجم :

---

(١) ع ، ط : المتنفخ .

(٢) ط : منها .

(٣) ع ، ط : انتفاخ .

(٤) البيت الثاني في معجم مقاييس اللغة ١٧٣/١ والرواية فيه « انتفاخ » في موضع « انتفاج »

(٥) ط : يؤخَذَ ، ع : تؤخَذَ

(٦) ع ، ط : فَتُدَارَ .

(٧) ع ، ط : والانتفاخ . وفي اللسان (نفج) ٢٤/٣ ، كل ما ارتفع فقد نفج ، ونفج ثدي المرأة قميصها إذا رفعه ، وبعير منتفج إذا خرجت خواصره ، والانتفاج : الارتفاع .

يَحْفِرُ بِالْمَنْسِمِ عَـنْ فَرْقَـائِهِ عَنْ يَابِسِ التُّرْبِ وَعَنْ ثَرْيائِـهِ[1]

وقال آخر :

/ أَلَسْتَ مِنْ رَهْطِ حَبِيبٍ بِأَبَا[2] إِنَّ حَبِيباً قَد شَفَانَا واشْتَفَا /١٦٣

(قال أبو الحسن : حُبَيْبٌ في بني تَغْلِبَ وحَبِيبٌ في بَني أَسَدٍ وقال الشَّاعِرُ وهو أُفْنُونٌ التَّغْلِبي[3] :

أَبْلِغْ حُبَيْباً وخَلِّلْ في سَرَاتِهِمِ أَنَّ الفُؤَادَ إِلَيْهِمْ تَيِّـقٌ وَجِـعُ[4]

وقال الآخر :

إِذا نَظَرْتَ بِلَادَ بَـني حَبِيبٍ بِعَيْنٍ أَوْ بِلَادَ بَني صُبَاحِ

رَمَيْنَـاهُمْ بِكُـلِّ أَقَـبَّ نَهْـدٍ وَفِتْيَانِ الْغُدُوِّ مَـعَ الرَّوَاحِ)

---

(١) الأول في المعاني الكبير ٣٣٩/١ منسوب ، وفي النبات للدينوري / ١٠٨ .
وقد وجدت بيتاً من نفس القصيدة في تأويل مشكل القرآن / ٣٤ وهو :
هاو يضل المخ في هوائه

(٢) ع ، بأنا وبهامش ع : أخرى بينا .

(٣) هو حريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن تغلب بن وائل ، شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق / ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١١٨/١ « جمع منه أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » وحكى صاحب الخزانة ٤٦٠/٤ جواز فتح الهمزة ، ولم أجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنونا » . انظر الشعراء / ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض / ٨٨٦ ، وابن الأثير ٢٢٦/١ ، وأخطأ الآمدي في المؤتلف / ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » وأخطأ البحتري في حماسته / ١٦٣ ، والجاحظ في البيان ٢٢/١ فسمياه « أفنون بن حريم » .

(٤) البيت في اللسان (خلل) ٢٢٩/١٣ لأفنون التغلبي وفيه (كلابا) في موضع (حبيبا) ، ورواية ابن بري (أبلغ حبيبا) ولا يوجد البيت في شعره المجموع في شعراء النصرانية .

باب نوادر

ويقال ضَغِنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَضْغَنُ ضَغَناً ضِغْناً مِثْلُ عَمِلْتُ أَعْمَلُ عَمَلاً وأَحِنْتُ آحَنُ أَحَناً وإِحْنَةً وهما واحِدٌ وَهْيَ الْعَدَاوَةُ وقال رُؤْبَةُ :

يَحُكُّ ذِفْرَاهُ لِأَصْحَابِ الضَّغَنْ   تَحَكُّكَ الْأَجْرَبِ يَاذَا بِالْعَرَنْ[1]

(قال أبو الحسن : حكى لنا عن ابن الأعرابي : الضِّغْنُ ورواية أبي حاتم[2] أجود) .

والْعَرَنُ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ الإِبِلَ جِلَّتَها وَفِصَالَهَا . ويقال مَالَكَ عَلَيَّ مِنْ شَفٍّ أي مِنْ فَضْلٍ . وقد شَفَّفَ عَلَيْهِ تَشْفِيفاً إذا كان أَفْضَلَ مِنْه أبو حَاتِمٍ شِفٌّ .

---

(١) هذا البيت من أبيات في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ٣/١٦٠ يخاطب فيها ابنه عبد الله يقول فيها :

قلت لعبد الله أن عظمي وهن   قد كنت فانعشني إذا اشتدّ الزمن
أنقفك المخ وأسقيك اللبن   والشحم محضا باللباب المطحّن
آمل أن تمخن في جسم مخن   تحك ذفراك لأصحاب الضغن
تحك للأجرب يأذى بالغرن

(٢) ط : ورواية أبي زيد أجود ، ووضعت الفقرة من قال أبو الحسن ... إلى نهايتها في الحاشية .

(أبو زيد) قال أبو مُرَّةَ الْكِلَابِيُّ[1] وأَبُو خَيْرَةَ الْعَدَوِيُّ[2] قَدْ غُمِيَ عَلَى الرَّجُلِ فَهْوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ .

وقال أبو قُرَّةَ أَفْرَسْتُ الْأَسَدَ حِمَاراً إذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَفْرِسَهُ .

ويقال أَكْرَعَ الْقَوْمُ إذا أَصَابُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَأَوْرَدُوا ، وَمَاءُ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْكَرَعُ .

وَيُقَالُ خَيَّمَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ تَخْيِيماً إذا أَقَامُوا فيه ، وَخَامَ الرَّجُلُ يَخِيمُ خَيْماً وخِيْمَاناً إذا هَابَ وَجَبُنَ . خِيْمَاناً لم يعرفه الرِّياشيّ وعرفه أبو حاتم والمازني[3] .

/٦٣ ب (أبو زيد) ويقال / رَمَيْتُ بِهِ مِنْ عَلِ الْجَبَلِ أي مِنْ فَوْقِهِ ، أبو حاتم من عَلَا الْجَبَلِ .

ويقال مَا يَكْظِمُ فُلَانٌ على جِرَّتِهِ[4] أي لَا يَسْكُتُ على ما في جوفه حتّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ، ومثله «مَا يُخَنِّقُ[5] فلان على جِرَّتِهِ» . ويقال عَثْلَبَ فُلَانٌ

---

(١) من فصحاء الأعراب الذين رويت عنهم اللغة (انظر نوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٨٢/٢ والاصلاح / ١١٨) . وقد ذكره ابن النديم في الفهرست / ٧٠ بين فصحاء الأعراب الذين وردوا إلى البصرة وأخذ عنهم العلماء فيها .

(٢) اسمه نهشل بن زيد ، وهو من أعراب البصرة ، بدويّ دخل بغداد . رويت عنه اللغة ، وصنّف « كتاب الحشرات » ترجمته في الفهرست / ٦٨ ، وتاريخ بغداد ٤٢٥/١٣ ، ومعجم الأدباء ٢٤٣/١٩ ، والبغية / ٤٠٥ .

(٣) انظر نوادر أبي مسحل ٤٧٤/٢ ، ٤٧٥ وقارن هذه الفقرة بما ورد هناك .

(٤) الجرّة : ما يخرجه البعير من جوفه من الطعام ، ليجتره ويمضغه ثانية .

(٥) ط : يَخْنُقُ . ورواية المثل في مجمع الأمثال ٦٩/١ « إنه لا يخنق على جرته » . وفي ٢٢١/٢ ــ لا يكظم على جرته ــ لا يخنق على جرته ٢٨٨/٢ ــ ما يخنق على جرته .

عَمَلَهُ عَثْلَبَةً إذا أَفْسَدَهُ[1] . ويقال لي في هذا الأمر بُلْغَةٌ أي بَلَاغٌ . ويقال أَوْزَعْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِيْزَاعاً[2] . إذا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا . لم يعرف الرّياشيّ أوزعت وعرفه أبو حاتم والمازنيّ . ويقال إِنّ فلاناً لَشَدِيدُ اللَّهَبَةِ وَهْيَ الْعَطَشُ . وَقَدْ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَباً مِثْلُ خَجِلَ يَخْجَلُ خَجَلاً وهذا رجل لَهْبَانٌ وامْرَأَةٌ لَهْبَى والاِسْمُ اللَّهَبَةُ[3] . ويقال غَدَوْتُ وأَمْرِي مُجْمَعٌ أي أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ لِلْخُرُوجِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي والْمُنَى لَا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ[4]
وَتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ حَرْفٌ إذا مَا زُجِرَتْ تَبَوَّعُ

ويروى وتحت رِجْلِي[5] . الزَّفَيَانُ : السَّرِيعَةُ . والْمَيْلَعُ : الْجَوَادُ

(١) في نوادر أبي مسحل ٤٧٥/٢ ويقال : عبلت فلان عمله عبلتة ، إذا أفسده .

(٢) في نوادر أبي مسحل ٤٧٦/٢ أورعت وإيراعاً بالراء .

(٣) ط : بعد والاسم اللهبة ، والمصدر اللّهب .

(٤) ويروى « تفزّع » بدل « تبوّع » ويروى : « تلذّع » . من تلذع الذئب : إذا التفت من الفزع . وبعد الأشطار :

كأنها نائحة تفجّع تبكي لميت ، وسواها الموجع

والحرف من الإبل : الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف لدقتها ، أو بحرف الجبل لصلابتها .

والأشطار ما عدا الرابع منها في الأضداد /٣٣، وأمالي المرتضى ٥٥٩/١ . والأشطار الأربعة الواردة في المتن في نوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧ . والثلاثة الأولى في اللسان (زفى) . والشطران الأول والثاني في الاصلاح / ٢٩٣ ، والخصائص ١٣/٢ ، والصحاح واللسان (جمع) .

(٥) كتب بهامش ع : أبو الحسن حفظي رحلي ، وجاءت في ش رحلي .

الْخَفِيفَةُ . ويقال للرّجل البعيدِ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ : إِنَّهُ لَرَجُلٌ مَشْبُوحٌ . وهذا وَجْهٌ كَرْهٌ[1] وكَرِيهٌ وقال الرّاجز :

/١٦٤ / أَأَنْ رَأَيْتَ أَسَداً فُرَانِسَا وَالْوَجْهَ كَرْهاً والْجَبِينَ عَابِسَا[2]

أَبْغَضْتَ أَنْ تَدْنُو وأَنْ تُلَابِسَا

ويروى تَدْنُوا ، الْفُرَانِسُ : الَّذِي يَفْتَرِسُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شِدَّتِهِ . ويقال تَرَكْتُ مَالَ بَنِي فُلَانٍ رَجَاجاً إِذا رَزَمَ فلم يتحرّك من الهزال . والمال ها هنا الإبل والغنم وتركت بني فلان يتكَنَّفُونَ بِالْغِثَاثِ وذَلِكَ أن تموت مَوَاشِيهِمْ هُزَالاً فَيُحَظِّرُوا[3] بالّتي ماتت حول الأحياء اللّاتي بقين فيسترونها من الشَّمَالِ وغيرها من الرِّياح إذا هبّت باردة . ويقال تركت المال يَحْبُو حَبْواً وَيَدْلِفُ دَلِيْفاً إذا رَزَمَ فلا يَتَحَرَّكُ[4] هُزَالاً ، وقالت امْرَأَةٌ لِابْنِهَا :

بُنَيَّ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنُ الْمَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمْ[5]

جاءت بالميم مع النّون في القافية لأنّ مَخرَجَيْهِمَا مُتَقَارِبَانِ .

---

(١) ط : كَرِهٌ ، ش : كَرْهَةٌ .

(٢) الملابسة : المخالطة والقرب . والأشطار في نوادر أبي مسحل ٤٧٧/٢ . والشطران الأول والثاني في الخصائص ١٩١/٣ .

(٣) ك : فيحظرون ، والصواب ما أثبتناه من ع ، ط .

(٤) ع ، ط : فلم يتحرك .

(٥) جاء الوقف على الروي في نوادر أبي مسحل ٤٧٨/٢ ، ٤٧٩ بالسكون بإضافة شطر ثالث :

وإن نطقت منطقاً فبيِّن .

ويروى « المفرش اللّين » بدل « المنطق اللّين » . وفي اللسان (لين) : « وحديث

ويقال سَقَانَا فلانٌ سَمَارَةً مُسَوَّدَةً[1] حَجَرَاتُهَا وَهْيَ[2] نَوَاحِيهَا أي ومَا طَوَّقَهَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ نواحِيهَا مِمَّا يَلِي الْإِنَاءَ . وَسَقَانَا خَضَارَةً وسَجَاجَةً وجِمَاعُهُ السَّمَارُ والْخَضَارُ والسَّجَاجُ وهو الَّذي ثُلُثَاهُ مَاءٌ وثُلُثٌ لَبَنٌ يكون ذلك من جميع اللّبن / حَقِينِهِ وَحَلِيبِهِ ومن الماشية إِبِلِهَا وغَنَمِهَا[3] . ويقال /٦٤ ب تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ تَقَيُّلاً وتَقَيَّضَهُ تَقَيُّضاً وتَصَيَّرَهُ تَصَيُّراً وكُلُّهُ واحِدٌ وذلك إذا نَزَعَ إليه فَأَشْبَهَهُ . ويقال وَلَبَ إِليَّ الشَّيْءُ يَلِبُ وُلُوباً مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ إذا وَصَلَ إِلَيْكَ كَائِناً مَا كَانَ . ويقال أَتَاكَ قَرْمَشٌ مِنَ النَّاسِ ، الشِّينُ مُعْجَمَةٌ وَهُمُ الْأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ واحِدُها وَخْشٌ وهم الَّذِين لَا خَيْرَ فِيهِمْ .

= عثمان بن زائدة ، قال ، قالت جدة سفيان لسفيان : ... الأشطار » وقد أتى بالميم والنون في القافية ، لتقارب مخرجيهما واجتماعهما في الغنّة . والعرب تفعل ذلك . وهو من عيوب القافية ، يسمى الإكفاء ، وهو اختلاف حروف الروي في القصيدة . وقال البكري في اللآلي / ٧٢ : « ومثل يرد في القوافي لجفاة الأعراب » . وقال البغدادي في الخزانة ٥٣٣/٤ : « وهو غلط من العرب ، لا يجوز لغيرهم لأن الغلط لا يجعل أصلاً في العربية يقاس عليه . وإنما يغلطون إذا تقاربت الحروف » .

والأشطار في اللسان (لين) . والشطران في القلب / ٢٢ ، وفي نوادر أبي مسحل ٤٧٨/٢ - ٤٧٩ ، والكامل ٨٨/٢ ، واللآلي / ٧٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٦/١ ، والمنصف ٢١٩/٣ ، والخزانة ٥٣٣/٤ ، وكتاب الكافي / ١٦١ .

(١) ع ، ط : مُسَوَّدَةً .

(٢) ع : أي .

(٣) ع : إِبِلُها وغَنَمُها .

ويقال في مثل للعرب « هَنَّا[1] وهَنَّا عَنْ جِمَالِ وَعْوَعَهْ »[2] وهو رجل من بني قيس بن ثعلبة . وقال أبو حاتم من بني قيس بن حنظلة[3] وهو نحو قول الرّجل :

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ جَلَلْ[4]

وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ هُزْأَةٌ عَلَى وَزْنِ نُكَحَةٍ[5] إذا كَانَ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ سُخَرَةٌ ولُعَنَةٌ[6] فاذا كانوا يهزؤون به قُلْتَ هُزْأَةٌ وكذلك لُعْنَةٌ[7] وسُخْرَةٌ[8] . ويقال رَدَمَ الْبَعِيرُ يَرْدِمُ رَدْماً إذا ضَرَطَ . ويقال ائْتَنَفْنَا طِيبَةَ الطَّعَامِ وخِيَرَتَهُ[9] إذا اسْتَأْنَفْنَا أَكْلَهُ .

---

(١) ط : هَنَا .

(٢) ع ، ط : وعوعة ، ويروى : « هَنَا وهَنَّا ... » و « هُنَاكَ وها هُنَاك ... » . والمثل يضرب عند الأمر بالابتعاد عن الشيء ، أو إظهار الرغبة عن الشيء ، وهو كما تقول : كل شيء ولا وجع الرأس (انظر نوادر أبي مسحل ٢/٤٨٠ ، ٤٨١ ، والميداني ٢/٣٩٦) وفي الميداني أن وعوعة مكان أيضاً .

(٣) جاء في هامش ع : أبو الحسن حفظي : ثعلبة .

(٤) ويروى « ما خلا الموت » .
والشطر صدر بيت عجزه : والفتى يسعى ويلهيه الأمل .
والبيت في الأضداد / ٣ ، واللسان (جلل) ، والمزهر ١/٣٩٨ . وشطر الشاهد في الكامل ١/٣٥ .

(٥) ط : همزة .

(٦) ع ، ط : ولُعَبَةٌ .

(٧) ع ، ط : لُعَبَةٌ .

(٨) جاء في هامش ك و ش عند هذا الموضع ما يلي : خ ويقال دعا فلاناً في النقري وفي الجفلي أي في الخاصة دون العامة . قال الشاعر :
دعا النّقري دوني ريـــاح سفاهــة   وما كان يدري ردمة العير ماهيا

(٩) ط : وخِزْتَهُ تصحيف .

أبو حاتم انْتَقَيْنَا طِيبَةَ الطَّعَامِ وخِيرَتَهُ .

(أبو زيد) ويقال لَقِيتُ فُلاناً النَّدَرَى (ونَدرى) . وفي النَّدَرَى ولَقِيتُهُ نَدَرَى [1] ولَقِيتُهُ الْفَيْنَةَ / وفي الْفَيْنَةِ وَفَيْنَةً يا فتى ولَقِيتُهُ النَّدْرَةَ وفي النَّدْرَةِ كُلُّه وَاحِدٌ إذا لَقِيتَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ . الرِّياشيّ : الوجْهُ مَا أَلْقَى فُلاَناً إلّا الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ [2] . ١٦٥/

(أبو زيد) وقال رجل من بني عَبْسٍ يقال له خُزَيَّةُ [3] هو مَغْزَلُ المرأةِ ففتح الميم ، وقال لو كانت العنز غَزِيرَةً لَحَفَرَهَا ذلك يَحْفِرُهَا حَفْراً إذا هَزَلَهَا ذَلِكَ هُزَالاً وجَهَدَهَا . ويقال قد عَرِنَ الْبَعِيرُ عَرَناً . والْعَرَنُ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ جِلَّةَ الْإِبِلِ [4] وفِصَالَهَا .

وأَمَّا القَرَعُ فَحِكَّةٌ تأخذ الفِصَالَ خَاصَّةً (أبو الحسن : القرع : جُدَرِيُّ الفِصَال) .

ويقال للرّجل عند قهر صاحبه له أَكْدَتْ أَظْفَارُكَ أي صَادَفَتْ أَظْفَارُكَ كُدْيَةً وَهْيَ الصَّفَاةُ [5] الْعَظِيمَةُ الْغَلِيظَةُ . وقال أَرِّ نَارَكَ تَأْرِيَةً إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُعْظِمَهَا [6] وذَكِّ نَارَكَ تَذْكِيَةً وهما واحِدٌ . والذُّكْيَةُ ما أَلْقَيْتَ عَلَى

---

(١) ع في موضع ولقيته ندرى : على وزن فعلى .
(٢) عبارة (بعد الفينة) ناقصة في ط .
(٣) ع ، ط : خزبة بالباء .
(٤) ع ، ط : تأخذ الإِبلَ جِلّتَها .
(٥) الصّفاة : الصخرة الضخمة الملساء ، وتكون صلدة لا تنبت شيئاً .
(٦) ع : يُعظِّمَهَا .

النَّارِ مِنْ بَعَرٍ أَوْ حَطَبٍ لِتُهَيِّجَهَا بِهِ ، وَنَمِّ نَارَكَ تَنْمِيَةً أي أَعْظِمْهَا وَكَبِّ نَارَكَ تَكْبِيَةً أي أَلْقِ عَلَيْهَا الرَّمَادَ . ويقال أَرِّثْ نَارَكَ تَأْرِيثاً إذا أَمَرَهُ أَنْ يُعْظِمَهَا بِكَثْرَةِ مَا يُلْقَى عَلَيْهَا من الْحَطَبِ والبَعَرِ .

/٦٥ ب ويقال سَخَيْتُ النَّار مِثْلَ[1] رَمَيْتُ في الزِّنَةِ وسَخَوْتُهَا أَسْخُوهَا ، / وأَسْخَاهَا سَخْواً إذا جَعَلْتَ لَهَا مَذْهَباً تَحْتَ الْقِدْرِ أَوْ غَيْرَ[2] ذَلِكَ . والْخَاءُ مِنْ سَخَيْتُ مُعْجَمَةٌ .

(أبو الحسن : الّذي عليه النّاسُ سَخَوْتُ النَّارَ وسَخَيْتُهَا لُغَةٌ) .

ويقال أَرَّجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيجاً وحَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ تَحْرِيشاً وَهُمَا وَاحِدٌ . ويقال فُلانَةُ تَمْشِي الْخَيْزَلَي . وقال أَبُو الْعَامِرِيَّةِ النُّمَيْرِيُّ : الْخَيْزَرَى وَهْيَ مِشْيَةٌ شِبْهُ الظَّلْعِ قال الشّاعر :

مِنَ اللَّاتِ تَمْشِي بِالضُّحَى مُرْجَحِنَّةً[3] وتَمْشِي الْعَشَايَا الْخَيْزَلَي رِخْوَةَ الْيَدِ

جَمعَ الْعَشِيَّةَ عَلَى عَشَايَا . ويقال : إِنَّ فُلَاناً لَيَقْهَلُ فُلَاناً قَهْلاً ، وَقَدْ قَهَلَهُ إذا ذَمَّهُ وأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحاً . ويقال قد بَصَّصَ الْجِرْوُ تَبْصِيصاً وَجَصَّصَ تَجْصِيصاً وفَقَّحَ تَفْقِيحاً الْجِيمُ مِنْ جَصَّصَ معجمةٌ وهو كلّه واحِدٌ إذا فتح عَيْنَهُ[4] وذلك أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَهْوَ صَغِيرٌ . قال أبو حاتم سمعت أبا زيد[5] مائةَ مَرَّةٍ أو أَكْثَرَ[6] يقول : بَصَّصَ الْجِرْوُ بِالْبَاءِ ، وكذا

(١) ع ، ط : مثلُ .
(٢) ع ، ط : غيرِ .
(٣) ط : مُرَحجِنَّةً .
(٤) ع ، ط : عينيه .
(٥) ع : أبا عبيد .
(٦) عبارة « مائة مرة أو أكثر » غير موجودة في ع ، ط .

حكاه أصحاب أبي زيد كلّهم .

ويقال : قد زَاهَمَ فُلَانٌ : فُلَاناً مُزَاهَمَةً إذا دَانَاهُ ، وقد زَاهَمْتُ الأربعين إذا دانَاهَا وقَرُبَ مِنْهَا . ويقال هذا لَحْمٌ أَنِيضٌ إذا لَمْ يُنْضِجُوهُ ويَكُونُ مِنَ الشِّوَاءِ والْقَدِيرِ . وَقَدْ آنَضْتُ اللَّحْمَ بِأَلِفَيْنِ / فَهُوَ مُؤْنَضٌ إذا لَمْ تُنْضِجْهُ . ويُقَالُ تَرَكْتُ الْأَرْضَ مَحْوَةً كُلَّهَا إذا جِيدَتِ الأرض كُلَّهَا كَانَتْ لَهَا غُدْرَانٌ أو لم تَكُنْ . ومَحْوَةُ : الدَّبُورُ مِنَ الرِّيَاحِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ الَّتِي تَجْفِلُ[1] السَّحَابَ فَتَذْهَبُ به وقال الرَّاجِزُ :

/٦٦

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجَاجِ ... فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ[2]

وامْتَلَأَ الْحَظْرُ مِنَ النِّعَاجِ ... وَتَرَكَتْ مِنْ عَاصِدٍ وَنَاجِ

(قال أبو الحسن قال الأصمعيّ : مَحْوَةُ اسم الشَّمال وهي معرفة لا تُصرَف[3] ، وإنما سمّيت مَحْوَةُ لأنها تَمحُو السَّحَاب وهو عندي أَشْبَهُ بالحق)[4] .

الرَّجَاجُ : هَزْلَى الْمَالِ وفَاسِدُهُ . ويقال أَحْمَقْتُ بِالرَّجُلِ إذا ذَكَرْتَهُ بِحُمْقٍ . وأَظْرَفْتُ بِهِ إذا ذَكَرْتَهُ بِظَرْفٍ إِحْمَاقاً وإِظْرَافاً .

ويقال : خَنَثَ الرَّجُلُ سِقَاءَهُ يَخْنُثُهُ[5] خَنْثاً وخُنُوثاً إذا ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ

---

(١) ع : تُجْفِلُ ، ط : تَجْفُلُ .

(٢) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق / ٣٣٦ البيت الأول وقال :

محوة : اسم للشمال وهي معرفة ، والرجاج : مهازيل الغنم .

(٣) لأنها علم مؤنث ، ولا تدخلها الألف واللام .

(٤) جاءت الإضافة في ط بالحاشية .

(٥) ع ، ط : يَخْنِثُهُ .

أَدَمَتَهُ وَهِيَ الدَّاخِلَةُ والْبَشْرَةُ مِمَّا يَلِي الشَّعَرَ الْخَارِجَة[1] . ويقال قَبَعْتُ السِّقَاءَ أَقْبُعُهُ قَبْعاً إذا ثَنَيْتَ فَمَهُ فَجَعَلْتَ بَشَرَتَهُ الدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ اللَّبَنَ والْمَاءَ أو ما كان من الشراب . ويقال : تركت الأرض قِرْواً القاف مكسورةٌ .

أبو حاتم : قَرْواً وذلك إذا تَرَكْتَ الأَرْضَ وقد طَبَّقَهَا الْمَاءُ وظَهَرَ عَلَيْهَا .

/٦٦ ب ويقال قد دَخَلْتُ في غَيْثَرَةِ النَّاسِ وأُفُرَّتِهِمْ مُشَدَّدَة الرَّاءِ / وَهُمَا وَاحِدٌ إذا رَأَيْتَ قَوْماً مُخْتَلِطِيْنَ قَدِ اجْتَمَعُوا فَدَخَلْتَ فِيهِمْ . الغين من غَيْثَرَةٍ مُعْجَمَةٌ .

(قال أبو الحسن ويقال وَقَعَ في غيثرة شَرٌّ وغومَرَة شَرٌّ وعِصْوادِ شَرٌّ إذا وقع في اختلاطٍ . ويقال وقع في دوكةٍ وبوكةٍ مثله . ويقال وقع في فُرَّةٍ وأُفُرَّةٍ مثلهُ . ويقال وقع في وادي تُفلّس ووقع في وادي تُضَلّل ووقع في وادي تَوَلَّه إذا وقع في الهلكة والاختلاط) .

قال وزعموا[2] أنّ امرأة أمرت زوجها بالسَّمْسَرَةِ . فقال لها : ويلك إنِّي أخاف أَن أُوْضَعَ ، إنَّ نِسَاءَ أَصْحَابِي خَيْرٌ لَهُمْ مِنْكِ لي . قالَتْ : وَكَيْفَ ذَاكَ[3] ؟ قال : إِنَّهُنَّ يَنْبِذْنَ لأزواجهنّ فَتَسْقِي المرأة زوجها قبل أن يغدو شَرْبَةً قالت فَأَنَا أَنْبِذُ ذَلِكَ فنبذت له جَرَّةً من نبيذٍ فلمّا كان سَحَرٌ[4] أيقَظَتْهُ ، ولجرّتها كَتِيتٌ ، والْكَتِيتُ الْغَلَيَانُ . يقال كَتَّتِ الْجَرَّةُ تَكِتُّ

---

(١) ع : الشَّعَرَ الخارِجَةَ ، ط : الشَّعَرَةَ الخارِجَةَ .

(٢) انظر نوادر أبي مسحل ٤٨٦/٢ ، وقارن هذه الفقرة والحكاية التالية بما ورد هناك .

(٣) ع ، ط : ذلك .

(٤) ع : سَحَراً .

كَتِيتاً ، وكذلك القدر إذا غَلَتْ غَلْياً وغَلَيَاناً . قال أبو حاتم وأبو عثمان عن أبي زيد ولا يكون غليانها إلا من قِلَّةِ الماء ، ولم يعرفه الرّياشيّ فسقته منها عند طلوع الزُّهَرَةِ مِثْلُ[1] نُكَعَةٍ[2] . فلمّا روى غدا إلى السّوقِ فأقام ما أقام ثم حَسَبَ حِسَابَهُ فإذا هو قد وضع عشرةَ دراهمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

قد أَمَـرَتْـني زَوْجَتي بِالسَّمْسَرَهْ ... وصَبَّحَتْني لِطُلُـوعِ الزُّهَرَهْ[3]

عُسَّيْنِ مِن جَرَّتِهَـا الْمُخَمَّرَهْ ... فَكَانَ مَـا أَصَبْتُ وَسْطَ الْغَيْثَرَهْ

وَفي الزِّحَامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ

الأَصْمَعيّ يقول ارْبَحْ / وَضَعْ ولم يَعْرِفْ وُضِعَ . الْغَيْنُ مِنَ الْغَيْثَرةِ مُعْجَمَةٌ . ويقال ما بِبَعِيرِكَ هَانَةٌ النُّونُ مُشَدَّدَةٌ ولا هُنَانَةٌ مُخَفَّفَةُ النُّونِ أي ما به طَرْقٌ[4] ، وما بهذا الرّجل هَانَّةٌ إذا كان شَحِيحاً ، وَلَم يَكُنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ . (قال أبو الحسن قال المبرد[5] قال الأصمعيّ : هَاتَّةٌ وهو تصحيف ١٦٧/

---

(١) ع : مثالُ .

(٢) ط : هُمَزَة .

(٣) ويروى « قد وكلتني طلّتي » و « أيقظتني لطلوع » و « قعبين من جرّتها » و « فكان ما ربحتُ » .

والعسّ : القدح الضخم ، وهو إلى الطول ، ويروى الثلاثة والأربعة والعدّة والمخمرة : المغطاة .

والأشطار في نوادر أبي مسحل ٤٨٧/٢ . وهي ما عدا الثالث في شرح أدب الكاتب / ٢٨٧ . والثلاثة الأولى منها في الاشتقاق / ٢١٠ والأول والثاني في الصحاح واللسان (زهر) . والرابع والخامس في اللسان (وضع) والشطر الأول في اللسان (سمسر) .

(٤) ع : مِنْ طِرْقٍ .

(٥) ط : أبو العباس محمد بن يزيد .

من الأصمعيّ . قال ولم يؤخذ عليه غيره . قال أبو الحسن وروى لي من وجوه أثق بها أنّ الأصمعيّ قريء عليه بيت الأَسْعَرِ[1] الجُعْفِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَلَرُبَّ عَرْجَلَــةٍ أَصَابُــوا فتية دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ[2] حَتَّى بَكَا[3]

فقيل له ما تأويل « حَارَدَ » فقال قَلَّ خَيْرُهُ . والرِّواية : وَحَارَ دَلِيلُهُمْ حَتَّى بَكَى . ألا تراه قال حتّى بَكَا ، ولو كَانَ يُخْبِرُ عَنِ اللَّيْلِ لم يَقُلْ حَتَّى بَكَا ، وهو عندي سهو منه لأنّه قد رُوِي عنه وَحَارَ دَلِيلُهُمْ . أبو زيد) .

ويقال : ما بهذا الرّجل نَوِيصٌ . الصّاد غَيْرُ مُعْجَمَةٍ أي ما به حَرَكَةٌ ، ويكون ذلك إذا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أو هُزَالٍ أو أَمْرٍ قَدْ جَهَدَهُ ولا يَقْدِرُ مَعَهُ على التَّحَرُّكِ .

(وقال الأصمعي به بُذْمٌ أي حَرَكَةٌ) .

ويقال إذا طَلَعَ السِّمَاكُ بَعَثْنَا الرَّبَاعِيْ وَهِيَ الْعِيَرَاتُ مَعَهَا الْقَوْمُ يَمْتَارُونَ

---

(١) ط : الأشعر بالسين المعجمة تصحيف .

(٢) ط : دَلِيلهم .

(٣) ورد هذا البيت برقم ٢١ في الأصمعية رقم ٤٤ للأسعر الجعفي ، وقد أنشد هذه القصيدة بعد أن أدرك ثأر أبيه الذي قتل وهو غلام وقد أكل أخوته لأبيه الدية وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها . وفي هذه القصيدة يهجو اخوته لأبيه ويرميهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسمينها ، أما قعيدة بيته فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . ويصف فرسه .

وفي البيت الوارد وصلته بعده يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحر لهم الابل في سخاء يفيض على الجميع .

ورواية البيت في الأصمعيات « يا رب » بدل « ولرب » و « خلّة » بدل « فتية » و « عرجلة » : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارد : قل » .

عَلَيْهَا التَّمْرَ وذلك في أَوّل الرَّبيع . ويقال زَبَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يَزْبِقُهُ زَبْقاً إذا نَتَفَهُ[1] ، قال وسَمِعْتُ رَجُلاً من الأعراب يقول : رأيت فُلَاناً يَتَتَبَّعُ أَرَادِي التَّمْرِ أي أَرْدَأَهُ . ويقال : « إذا طَلَعَتِ الْجَوْزَاءُ انْتَصَبَ الْعُودُ في الْحِرْبَاءِ »[2] . يريدون انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ في الْعُودِ وَذَلِكَ من[3] شِدَّةِ الْحَرِّ . ويُقَالُ قَرَأْتُ بِأُمِّ الْكِتَابِ[4] في كُلِّ قَوْمَةٍ قُمْتُهَا مِنَ الصَّلَاةِ يُرِيدُ في كُلِّ مَا قُمْتُ .

---

(١) وَمرَقَهُ يَمْرُقُهُ كذلك راجع نوادر أبي مسحل ٤٨٧/٢ .

(٢) هذا من سجع العرب في الأنواء . والحرباء : دُوَيّبة يستقبل الشمس برأسه ، ويكون معها كيف دارت ، ويتلون ألواناً بحرّ الشمس . والعرب تقول : انتصب العود في الحرباء ، على القلب ، لموافقة السجع . ويقصدون بهذا القول اشتداد الحر ، لأن طلوع الجوزاء يكون في حزيران حين يشتد الحر . فيبرز الحرباء وينتصب على الحجارة وعلى أجذال الشجر ، يستقبل الشمس ، فإذا زالت زال معها مقابلاً لها .
ويروى : طلعت الجوزاء ، ووافى على عود الحرباء .
وللعرب سجع آخر بهذا المعنى ، وهو : إذا طلعت الجوزاء توقّدت المعزاء ، وكنست الظباء ، وعزفت العلّباء ، وطاب الخباء .
(انظر المخصص ١٥/٩، والمزهر ٥٢٨/٢ واللسان « حرب ») .

(٣) ع ، ط : في .

(٤) أمّ الكتاب : هي فاتحة الكتاب ، لأنها تقدّم أمام كل سورة في جميع الصلوات ، وابتدئ بها في المصحف . وقيل أم الكتاب القرآن كله من أوله إلى آخره ، وفيها أقوال أخر .

بَابُ شِعْرٍ

قال جَرِيرٌ :

يَا تَيْمَ[1] تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَـــالَكُمْ   لَا يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ[2]

/ فَجَعَلَ الثَّانِي بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ تَأْكِيدٌ أَوْ بَدَلٌ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ . /٦٧ ب

---

(١) ش . تيمُ .

(٢) استشهد بهذا البيت سيبويه في موضعين ١/٢٦ ، ٣١٤ .

معنى لا أبالكم : الغلظة في الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتماً له واحتقاراً ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب. ويقول المبرد في الكامل ٧/١٤٥ ، وربما استعملها الجفاة من الأعراب عند المسألة والطلب... ،لا يلقينكم : من الالقاء وهو الرمي . قال ابن سيده : من رواه بالفاء فقد صحف وحرف ، وروي : لا يوقعنكم . والنهي واقع في اللفظ على عمر . وهو في المعنى واقع عليهم . والسوأة : الفعلة القبيحة : أي لا يوقعنكم عمر في بلية ومكروه لأجل تعرضه لي : أي امنعوه من هجائي فانكم قادرون على كفه .

والبيت من قصيدة لجرير في الديوان ص ٢٨٣ – ٢٨٨ في هجاء عمر بن لجأ . وانظر الخزانة ١/٣٥٩ – ٣٦١ ، والعيني ٤/٢٤٠–٢٤٣ ،والكامل ٧/١٤٦ ، والأمالي الشجرية ٢/٨٣ ،واللسان (أبي) ١٨/١٢وينشد هذا البيت لجرير على الوجهين والأجود كما في المقتضب ٤/٢٢٩ : يا تيم تيم عدى ، لأنه لا ضرورة فيه ، ولا حذف ، ولا إزالة شيء من موضعه .

وقال قُطْبَةُ بْنُ أَرُومَةَ :

عَفَا الرَّسُّ[1] فاللَّعْبَاءُ[2] مِنْ أُمِّ عَامِرٍ فَشِرْكٌ[3] فَأَحْسَا واسِطٍ[4] فَمُنِيمُ[5]

عَفَتْ غَيْرَ حُقْبٍ تَرْتَعِي أَخْدَرِيَّةٍ شَرِيجَانِ مِنْهَا وَاضِحٌ وَبَهِيمُ

فَهَاجَتْ عَلَيْكَ الدَّارُ مَا لَوْ تَرُوْمُهُ لِعَهْدِ الصِّبَى لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَرُومُ

لَعَلَّكَ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُكَ أَنْ تَرَى حَبَائِبَكَ اللَّاتِي بِهِنَّ تَهِيمُ

أَجِدَّكَ لَا تُنْسِيكَهُنَّ مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَلَا عَهْدٌ بِهِنَّ قَدِيمُ

شَرِيجَانِ : خِلْطَانِ . وَاضِحٌ : أَبْيَضُ . أبو حَاتِمٍ : فَأَحْسَى وَاسِطٍ .

وقال خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ :

إِنِّي تَذَكَّرْتُ مِنْ لَيْلَى وَجَارَتِهَا ذِكْرَى فَطَالَ عَلَيَّ الْهَمُّ والأَرَقُ

أَرْعَى النُّجُومَ إلى أنْ غَابَ آخِرُهَا أَحْيَانَ أَقْعُدُ تَارَاتٍ وأَرْتَفِقُ

ما شِبْهُ لَيْلَى غَدَاةَ الْبَيْنِ إذْ ظَعَنَتْ مِنْ أَهْلِ قُرَّانَ إِلَّا الأَجْيَدُ الْخَرِقُ

---

(١) الرَّسّ : بفتح أوله ، والتشديد : البئر ، ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج ، وروي أن الرس ديار لطائفة من ثمود .

(٢) لعْباء : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة وألف ممدودة اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء الغطيف على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك لأنها لعب فيها كل واد أي سال .

(٣) شِرْكٌ : ماء وراء جبل القنان لبني منقذ بن أعيا من أسد .

(٤) واسط : عدة مواضع وقيل إن للعرب سبعة أواسط واسط نجد وواسط الحجاز وواسط الجزيرة وواسط اليمامة وواسط العراق .. راجع ياقوت : معجم البلدان ٣٤٧/١٩ - ٣٥٣ .

(٥) الأبيات الخمسة من شعر قطبة بن أرومة جاءت في كتاب البارع للقالي ورقة ١١٩ نسخة لندن .

الْأَجْيَدُ : الطَّوِيلُ الْجِيدِ يَعني ظَبْياً . والْخَرِقُ : الَّذِي يُبْهَتُ وَيَفْتَحُ[1] عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَيْكَ .

قال أبو حاتم : أَحْيَاناً أَقْعُدُ ويُخَفِّفُ الْهَمْزَة وذَلِكَ أَجْوَدُ من هذا الاضْطِرَارِ . وَلَوْ قَالَ آخِرُهَا / الْأَحْيَانَ فَجَعَلَ نِصْفَ البيتِ آخِرُهَا ثمّ قال أحيانَ لَجَازَ . /١٦٨

(قال أبو الحسن هذا غلطٌ على أبي حاتم وإنّما نصف البيت آخِرُهَا ال ثُمَّ قَالَ أَحْيَانَ أَقْعُدُ هذا يُوجِبُ تَقْطِيعُ الْعَرُوضِ ولو كان النِّصْفُ عَلَى مَا حَكَى الْحَاكِي عَنْ أبي حَاتِمٍ آخِرُها لانْكَسَرَ الشِّعْرُ) .

(أبو زيد) وقال[2] أيْضاً :

أَشَارَ عَلَيْهَا بِالْإِيَادِ وَحَاجِبٌ مِنَ الشَّمْسِ دَانٍ قَدْ أَلَمَّ يَغِيبُ[3]
فَمَا بَرَكَتْ حَتَّى تَعَرَّضَ دُونَهَا مِنَ الرَّمْلِ رَمْلِ الْقُصْرَيْنِ كَثِيبُ

قوله أَشَارَ عَلَيْهَا أي أَشَارَ إِلَيْهَا . والْإِيَادُ[4] : مَوْضِعٌ مُرْتَفِعٌ .

وَقَالَ بَكْرُ بنُ عَبْدِ شَمْسٍ الطُّهَوِيُّ :

لَا تَهْنِيءُ الْحُرَّةَ الرَّجْلَاءَ مَا سَكَنَتْ أَسْمَاءُ فِيهَا وتُنْبي[5] الْأَعْصَمَ الصَّدَعَا
وَلَا غُلَيِّمَهُمْ أُشْبَانَ[6] شَدَّتِهِ بُغْضاً إِلَيَّ إذا مَا اغْبَرَّ والْتَمَعَا

---

(١) ع : فَيَفْتَحُ .

(٢) ط : وقال خليفة أيضاً .

(٣) البيت الثاني في معجم ما استعجم / ١٠٧٦ ، (القصريان) .

(٤) الإيادُ : بالكسر موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيده.معجم البلدان ٢٨٧/٣ .

(٥) ط : وتُنْبِي .

(٦) ط : أشبان .

وقال سَدُوسُ بنُ ضَبابٍ[1] :

عَلِمَ الدَّلَهْمَسُ أَنَّنَـا مِـنْ قَوْمِـهِ   يَوْمَ الدَّلَهْمَسُ في الرِّفَاقِ يُبَـاعُ

عَبْداً يُنَفِّـقُ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَـا   وَيقُولُ إِنِّي آبِـرٌ ذَرَّاعُ

تَمْشِي عَبِيدُ بَـنِي حَنِيفَـةَ حَوْلَـهُ   مُتَكَنِّفِيـهِ لِكُلِّهِمْ أَصْـوَاعُ

قوله يَسُومُهَا أَيْ يَعْرِضُهَا عَلَى الْبَيْعِ .

وقال شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ :

فَأَبْلِغْ مَالِكـاً عَـنِّي رَسُـولاً   وَمَا يُغْنِي الرَّسُولُ إِلَيْكَ مَالِ[2]

/٦٨ ب / يُخَـادِعُنَا ويُوعِـدُنَا رُوَيْـداً   كَدَأْبِ الذِّئْبِ يَـأْدُو لِلْغَزَالِ

فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَخَاكَ جَلْـدٌ   عَلَى الْعَزَّاءِ فِيهَا ذُو احْتِيَالِ

وَإِنَّـا سَوْفَ نَجْعَـلُ مَوْلَيَيْنَـا   مَكَانَ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَـالِ

ونُغْنِي في الْحَوَادِثِ عَنْ أَخِينَا   كَمَا تُغْنِي الْيَمِينُ عَـنِ الشِّمَالِ

قوله كَدَأْبِ الذِّئْبِ يَأْدُو : أي كَفِعْلِ الذِّئْبِ . ويَأْدُو : أَيْ يَخْتِلُ .

وقال سَدُوسُ بْنُ ضَبَابٍ :

إِنِّي إِلى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِبَـةٍ   أَدْعُوحُنَيشاً[3] كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ[4]

---

(١) لم أعثر له على ترجمة ، وقد استشهد بشعره صاحب اللسان في (جبل) ١٠٢/١٣ ، وفي (حمم) ٢٣٨/١٥ ، وفي (صدى) ١٨٧/١٦ .

(٢) أورد القالي الأبيات في أماليه ٢٧٤/٢ للاقرع القشيري عن أبي بكر عن أبي حاتم والرياشي عن أبي زيد . ورواية الأمالي « تخادعنا وتوعدنا » في موضع « يخادعنا ويوعدنا » ، وفي سمط اللآلئ / ٩١٤ الأول والرابع ، والأبيات جميعها في فرحة الأديب للأسود الأعرابي ورقة ٣٤ منسوبة لشعبة بن قمير .

(٣) كتب فوقها في ك و ش : معاً أي ورودها بالنون والباء .

(٤) ورد البيتان في اللسان (جبل) ١٠٢/١٣ وفيه « وبادية » في موضع « ونادبة » وفي

إنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجَابَتِهِ ... عَارِي الأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

الأَيْسَارُ : وَاحِدُهَا[1] يَسَرٌ وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ . وَقَوْلُهُ : ابْنَةُ الْجَبَلِ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُجِيبُكَ مِنَ الْجِبَالِ وَالصَّحْرَاءِ . وروى أبو حاتم إلى كُلِّ أَيْسَارٍ[2] ونَادِبَةٍ . وزعموا أنّ الرّياشِيّ روى نَادِيةٍ أيضاً[3] .

(قال أبو سعيد عن أبي محمّد الخوارزميّ عن الرّياشيّ إِيْسَارٍ ونَادِيَةٍ قال أبو سعيد) : حفظي عنه[4] : نَادِبَةٍ بالباء .

(قال أبو الحسن : الصّحيح ما رواه لي أبو العبّاس محمّد بن يزيد عن التّوزيّ عن أبي زيد وهو : إِنِّي إلى كُلِّ أَيْسَارٍ ونَادِبَةٍ ، وقد مضى تفسير الأَيْسَارِ . وقوله : ونَادِبَةٍ ، يقول إذا نَدَبَتِ امْرَأَةٌ مَيِّتَهَا دَعَوْتُ لَهَا هذا الرَّجُلَ فَيُجِيبُنِي لِلأَخْذِ بِثَأْرِهَا كما تُجِيبُ ابْنَةُ الْجَبَلِ) .

وقال الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ أَرَ مَدْعُوَيْنِ[5] أَسْرَعَ جَابَةً[6] ... وَأَكْفَى لِرَاعٍ مِنْ عُبَيْدٍ وَمُسْلِمِ[7]

= (صدى) ١٨٧/١٩ والأول في (صمم) ٢٣٨/١٥ منسوباً لسدوس بنت ضباب .

(١) ع ، ط : واحدهم .

(٢) ع : إيسار بالكسر .

(٣) ع : وزعموا أن الرياشي روى كذلك ، ط : وزعموا أن الرياشي روى إيسار ونادية وفي هامش ك : خ مادُبَةٍ .

(٤) ع ، ط : حفظي أنا عن الرياشيّ .

(٥) ع ، ط : مَدْعُوَّيْنِ .

(٦) ط : جَأْبَةً .

(٧) ورد البيت في ديوان الفرزدق ٦١/٢-٦٤ ضمن قصيدة قالها عندما استعان به ابن مسلم بن جبير المجاشعي كي يحمل عنه دية ابن أخيه وكان الفرزدق قد سأل في=

(ويروى لِجَمْعٍ قال أبو الحسن وهو حفظي . أبو زيد) .

وقالت جَمِيْلَةُ [1] بِنْتُ حَمَلٍ :

أَفكُلَّمَا ظَعَنَتْ تَمِيمٌ ظَعْنَـــةً لِبِلَادِهِمْ تَبْكِينَ أُمُّكِ عَابِرُ

/١٦٩ / يَا لَيْتَ هَذَا الدَّهْـرَ قَيْظٌ كُلُّـهُ كَيْلَا يَزَالَ لَدَيْكِ مِنْهُم حَاضِرُ

وقال شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ [2] :

غَدَاةَ دَعَـــا الدَّاعِي فَكَانَ صَرِيخُهُ نَجِيحاً إذا كَرَّ الدُّعَاءَ [3] الْمُثَوِّبُ [4]

بِكُلِّ وَأَآةٍ ذَاتِ جِدٍّ وَبَاطِلٍ وَطِرْفٍ عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبِّبُ

وَجَمْعٍ كِرَامٍ لَمْ تَمَزَّزْ سَرَاتُهُـــمْ حُسَا الذُّلِّ لَادُرْدٌ وَلَا مُتَأَشِّبُ [5]

الدُّرْدُ : واحِدُهَا أَدْرَدُ وَهُوَ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ . والتَّمَزُّزُ : هو الشَيْءُ الذي تُجْزَأُ بِهِ . أبو حاتم وأبو عثمان : مُتَأَشِّبُ .

(أبو الحسن : مُتَأَشِّبُ اختَارُ) .

= حمل هذه الدية بني أبان بن دارم الذين ضمنوها له وزادوه لنفسه فقال هذه القصيدة التي مطلعها :

إذا المرء لم يحقن دماً لابـــن عمّـــه بمخلولـة من مالـــه أو بمقحـــم

(١) ع ، ط : جُمَيْلَةُ .

(٢) شعبة بن قمير شاعر مخضرم ، أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرد ذكره في الاصابة لابن حجر في قسم المخضرمين انظر الخزانة ٣٨١/٣ .

(٣) ط : الدعاء .

(٤) وردت الأبيات في خزانة الأدب ٣٨١/٣ ، ٣٨٢ نقلاً عن نوادر أبي زيد ، وشرح أبيات إيضاح الفارسي لابن بري ، ورواية الخزانة « لم يزر » في موضع « تمزز » و « حشى » في موضع « حسا » و « لنا » في موضع « هما » .

(٥) ط : مُتَأَشِّبُ .

هُمَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ فَعَنْ أَيَّةٍ مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

حَكَى لِي عَنْ الرِّيَاشِيِّ : بَعْدُ أَنَّهُ رَوَيْ فَعَنْ إِيَّةٍ [1] بالكَسْرِ .

وقال ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

وشَبَّهْتُ حُبِّي فِي ظَعَائِنِ مَالِكٍ صِوَاراً بِفَاثُورٍ [2] مِنَ القُفِّ بَادِيَا

وَعَالَيْنَ [3] أَنْمَاطاً عَلَى عَبْقَرِيَّةٍ وَأَلْقَيْنَ فِي أَحْدَاجِهِنَّ الْكَرَادِيَا

يَمُجُّ النَّدَى عُثْنُونُهُ كُلَّ مَرْبَعٍ بِمُنْعَرَجِ الرَّوْحَاءِ أَمْرَأْتَ وَادِيَا

فَاثُورٌ : مَوْضِعٌ واسِعٌ . الْكَرَادِي لم يعرفه أبو زيد ولا المفضّل / وقوله أَمْرَأْتَ وَادِيا كَأَنَّهُ دُعَاءٌ مِنْهُ لَهُ . /٦٩ ب

(قال أبو الحسن حُكِيَ لي عن يعقوب بن السّكيّت أنّه قال الْكَرَادِي الْأَرْدِيَةُ أَحْسَبُهُ عن خالد بن كلثوم ولا نحفظ له واحداً وحفظي عن أبي العبّاس مُحَمَّدِ بن يزيد [4] أنّه رواه أَمْرَعْتَ وَادِيَا وهو أَجْوَدُ من [الرواية] الأُولى يُرِيدُ جَعَلَكَ اللهُ مَرِيعاً والْمَرِيعُ الْمُخْصِبُ أبو زيد) .

وقال ضَبَابُ بْنُ وَقْدَانَ السَّدُوسِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا غَالَنِي تِلَاعُ الشَّرَبَّةِ ذاتُ الشَّجَرْ [5]

وَجَرُّ الْمَخَاضِ عَثَانِينَهَا إذا بَرَكَتْ بِالْمَكَانِ الْخَمِرْ

---

(١) ع ، ط : أَيَة ، بفتح الهمزة .

(٢) الفاثور : اسم موضع أو واد بنجد ، معجم البلدان ١٤/٢٢٤ .

(٣) ط : وغالين .

(٤) ع : وحفظي عن المبرد .

(٥) أورد صاحب اللسان البيت الثالث في (فني) ٢٠/٢٥

كَأَنَّ الْأَفَـانِيَ شَيْــبٌ لَهَــا   إذا الْتَفَّ تَحْتَ عَنَاصِيْ الْوَبَرْ

زعم المفضّل أنّ الواحدة [1] عُنْصِيَةٌ [2] كَذَاكَ سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . قال الأصمعيّ ما بقي من ماله إلّا عَنَاصٍ .

(قال أبو الحسن قال الأصمعيّ وهو الثّبت عنه واحد الْعَنَاصِي عُنْصُوَةٌ . والْعُنْصُوَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ و [هو] مِنَ الْوَبَرِ الْقِطَعُ المتفرقة وكلّه يرجع إلى الْبَقِيَّةِ وأنشد الأصمعي لِأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ :

إِمَّا [3] تَرَيْــنِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي   كَأَنَّمَــا فَرَّقَهَــا مُنَــاصِي [4]

في هَامَةٍ كالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ

قال أبو الحسن : الْمُنَاصِي : الَّذِي يجذبُ نَاصِيَتَهُ والْمَصْدَرُ النِّصَاءُ) .

وقال خَلِيفَةُ بنُ حَمَلٍ :

أَسَرَّكَ أَنْ تَلْقَى بَعِيرَكَ عَـافِياً   وَتُؤْتَى [5] بِبَرْنِيِّ الْعِرَاقِ الْمُحَطَّمِ

تَرُدُّ الْأَلَايَا كُـلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهَـا   عُرَى حَلَقٍ قَدْ شَدَّهَا الْقَيْنُ مُبْهَمِ

---

(١) ع ، ط : الواحد .

(٢) ع ، ط : عِنصية بكسر العين .

(٣) كتب في هامش ع . أما مخطوط .

(٤) جاء الرجز في الكنز اللغوي / ١٧٣ منسوباً أيضاً إلى أبي النجم وفيه « أن يمسي رأسي في موضع « إما تريني » و « كأنما فرقه » في موضع « كأنما فرقها » و « عن هامة كالقمر » في موضع « في هامة كالحجر » وقال : والعناصي أشياء يسيرة مفرقة ، والوباص : البراق ، مناص : مجاذب . كما جاء الأول والثاني في خلق الانسان / ٧٥ وروايته كرواية الكنز اللغوي .

(٥) ط : وتُؤتِي .

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إذا مَـالَ صَـاحِبِي على حَالَةِ[1] الْعَوْجَاءِ لَمْ أَتَقَوَّمِ

(أبو حاتم : على حَالِهِ العوجاء ، وقال أبو الحسن الأول الصَوابُ) .

سَنُوضِعُهُ حَتَّى تَكِلَّ عِظَـامُـهُ وَتَمْنِـحُ لِيتَيْهِ هِرَاوَةَ هَيْثَمِ

قَعُودَ الرِّعَـاءِ والْبغَـاءِ وَتَـارَةً إلى أَهْلِ هِنْدٍ بِاللِّوَى أَوْ بِعَيْهَمِ[2]

يَخُبُّ بِوَطْبَى مُصْمَدَاتٍ كَأَنَّهَا[3] بِهَا نِضْوُ أَوْرَامٍ وَلَيْسَتْ بِوُرَّمِ

جمع أَلِيَّةٍ على أَلَايَا مِثْلُ عَشِيَّةٍ وعَشَايَا . أبو حاتم : الْبُغَاءُ بالضَّمِّ .

أبو حاتم مُصْمِدَاتٌ بكسر الميم . قال الأصمعيّ : الْبَغَايَا : / الإِمَاءُ ، /١٧٠

وجاء في الحديث : « فَقَامَتْ عَلَى رؤسهم الْبَغَايَا » . والْبَغَايَا : الْفَواجِرُ أيضاً .

(أبو زيد) وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ[4] :

أَخِي واللهِ خَيْرٌ مِنْ أَخِيكُـمْ إذا الْخَفِرَاتُ أَبْدَيْنَ الْخِدَامَا[5]

قَتَلْتُ بِهِ أَخَاكَ بِخَيْرِ عَبْـسٍ فَإِنْ حَرْباً حُذَيْفَ وإِنْ سِلَامَا[6]

---

(١) ع ، ط : الحالة .

(٢) من هنا ساقط من نسخة ع مقدار ورقة وقع في ط إلى صفحة ١٤٨ .

(٣) ط : كأنما .

(٤) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه . وهو صاحب داحس التي راهن عليها حذيفة بن بدر صاحب الغبراء ، فلما سبق قيس تنازعا وشبت نار حرب داحس والغبراء في الجاهلية . المؤتلف / ٢٥٥ ، ومعجم الشعراء / ٢٥٥ ، والاصابة ٥/٢٨٨ ، والنقائض / ٩٦

(٥) أورد المفضل البيتان في كتاب الأمثال / ٤٩ ضمن مجموعة أبيات والرواية فيه (وخير سعد) في موضع (بخير عبس) .

(٦) ط : سَلَامًا بفتح السين .

السِّلْمُ : الصُّلْحُ ، وأراد بالسَّلَامِ الْمُسَالَمَةَ والصُّلْحَ .

(أبو زيد) وقال ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ (يَصِفُ الكلَابَ والثَّورَ) :

شَدِيدُ سَوَادِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا أُسِفَّ صَلَا نَارٍ فَقَدْ عَادَ أَكْحَلَا[1]

وَبَاتَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ بِمُنْحَنىً يُنَاطِحُ مِنْ تَرْبَائِهَا مَا تَهَيَّلَا

أبو حاتم مِنْ ثَرْيَائِهَا .

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا[2] سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

وَآبَ عَزِيزُ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وأَنْهَلَا

[أبو الحسن : الأصمعيّ : عُلَّ وأُنْهِلَا] .

وقال العَجَّاجُ :

سَاقَطَهُنَّ أَخْوَلاً فَأَخْوَلَاْ وَزَرَّ مِنْ أَكْتَافِهِنَّ خُصَلَاْ[3]

قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلَا : أي واحِداً فَواحِداً . وقال الأصمعيّ : أَخْوَلَ أَخْوَلَ بعضه على بعضٍ ووصفه بيديه وأومأ بهما كأنّه يقع بعضه على بعض . / والزَّرُّ : مصدر زررت القميص زرًا . والزَّرُّ : الطَّعْنُ . والزّرّ : العَضُّ . وقال الشاعر : /٧٠ ب

يَــزُرُّ وَيَلْفِــظُ أَوْبَــارَهَــا وَيَقْرُو بِهِــنَّ قِفَــافاً حُزُونَا

---

(١) ورد البيت الثالث في اللسان (خول) ١٣/٣٤٠ برواية النص وقال : ذهب القوم أخول أخول إذا تفرقوا شتى ، وهما اسمان جعلا اسماً واحداً وبنيا على الفتح .

(٢) ط : ضارِ باتها . وذكر في الحاشية : ويروى ضارياتها .

(٣) البيتان في ملحق ديوان العجاج (نشر الورد) ص ٨٧ .

والزَّرُّ : أنْ يَـزُرَّ عَيْنَيْهِ كأنَّهُ يُضيِّقُهُمَا مِنْ نَواحِيهِمَا . والزَّرُّ : النَّتفُ .
أنشدني أعرابيّ :

إنْ لَمْ يَـزَلْ شَعْرُ مَقَـذَيٍّ[1] يُــزَرْ

أَي يُنْتَفُ . وكان الأصمعيّ يقول : المَقَذُّ : هو مُنْقَطَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ من القَفَا . والمِقَذُّ بالكسر المِقْرَاضُ يُقْطَعُ بِهِ يُقَذُّ بِهِ .

(أبو زيد) وقال خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ الطُّهَوِيُّ :

شَبَّهْتُ قُلَّتَهُمْ في الآلِ إذْ عَسَفُوا ... حَزْمَ الشُّرَيْفِ[2] تَبَارَى[3] فَوْقَهُ زُمَرَا
عَوْمَ الصَّرَارِيِّ في غَبْرَاءَ مُظْلِمَـةٍ ... تَعْلُوهُ طَوْراً ويَعْلُو فَوْقَهَـا تِـيَرَا
كَلَّفْتَ عَيْنَيْـكَ رَأْيـاً لَسْتَ مُدْرِكَهُ ... فَاقْنَ حَيَاءَكَ إلَّا جَـاشِماً سَفَرَا

/ وقال عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعِ بن حَنْظَلَةَ : /١٧١

أَلَا لِلهِ ضَيْفُــكِ يَا أُمَـامَـا[4]

---

(١) ط : مَقَذَّيٍّ .
(٢) ط : الشَّرِيفِ .
(٣) ط : تُبَارِي .
(٤) ورد البيت في الحيوان ١٩٦/٦ في زواج الأعراب للجن وقال الجاحظ بعد أن أورد البيت « فمن هذا النتاج المشترك ، وهذا الخلق المركب عندهم ، بنو السعلاة من بني عمرو بن يربوع ، وبلقيس ملكة سبأ » . وإنما يعني بالضيف السعلاة . وهذا الشطر مما لم يعرف عجزه وضاع . أوضع : سار الايضاع ، وهو ضرب من السير ، والبكر بالفتح : الفتى من الابل ، بك : جعله ابن جني في الخصائص ١٩/٢ من رد واو القسم إلى أصلها ، وهو الباء ، إذا كان المقسم به ضميراً ، وقال ابن سيده في المخصص ٥٢/١٤ « وكذلك الواو إذا دخلت على اسم مضمر ، ردت إلى أصلها وهو الباء فقيل به لأفعلن » .

قال أبو حاتم قال أبو زيد قال المفضّل ولم أسمع بقافيته .

رَأَى بَرْقاً فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكِ ما أَسَالَ وما أَغَامَا

ويروى :

أَلَا لِلّهِ ضِيفُكِ .

والضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ والمَحَلَّةُ . وكذلك ضِيْفُ الوادي نَاحِيَتُهُ ومَحَلَّتُهُ . وقوله : فَلَا بِكِ مَا أَسَالَ : أي فَلَا بِكِ مَا وَافَقْتِ سَيَلَانَهُ وإِغَامَتَهُ . وَأَرَادَ الْغَيْمَ الَّذِي رَأَتْ فِيهِ الْبَرْقَ . قال المفضّل بلغني أنّ عَمْراً هذا تزوّج السِّعْلَاةَ ، فقال له أَهْلُهَا إنّك تجدها خير امرأة ما لم تر برقا فستّر بيتك ما خفت ذلك فمكثت عنده حتّى ولدت له بنين فأبصرت ذات يوم برقاً فقالت :

الْزَمْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آبِقُ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِيْ آلِقُ[1]

فقال عمرو :

ما أسال الماء . وأغام : حدث فيه الغيم ، أي أنه برق فحسب ، وجملة « ما أسال ولا أغاما » جواب القسم . والضيف بكسر الضاء : الناحية . وبفتحها النازل عند آخر . والظاهر أنه يريد نفسه ومعنى البيت أنه يدعو لمحلة أهلها بأن تسلم من أذى البرق والسيل ، ويقسم بحياتها أنه لن يكون مع هذا البرق غيم ولا سيل يتأذى به أهلها . وعلى رواية فتح الضاد يدعو الله أن يكون له عوناً عن فراقها ، ويقسم بحياتها أن هذا البرق ليس فيه سيل ولا غيم يؤذي أهلها .

وورد البيت في الخصائص ١٩/٢ ، والرواية عنده « ولا أغاما » في موضع « وما أغاما » ، كما ورد في اللآلي / ٧٠٣ ، وفي الجمهرة ١٥٢/٣ نقلاً عن أبي زيد ، والبيت في سر الصناعة ١١٧/١ .

والشاهد في البيت : أنه أدخل باء القسم على الضمير ، فقال : « فلا بك » بخلاف باقي حروف القسم لأن الباء هي الأصل .

(١) وردت القصة والشطران في الاشتقاق / ٢٢٧ والرواية فيه (أمسك بنيك) ، وورد

أَلَا لِلهِ ضَيْفُكِ يَا أُمَامَا

وقال الشاعر :

يَا قَاتَلَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ[1]

غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

وقال مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ[2] :

وَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَحَمَّ بِمَائِهِ حَوْلِيُّ غِرْبَانٍ أَرَاحَ وَأَمْطَرَا

وقال جبّار[3] بن مالك[4] :

وَقَدْ نُبِّئْتُهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ فَسَقْياً ذَلِكَ الْجَدَثُ الْيَمَانِي[5]

(أبو حاتم : فَسُقْياً : سُقْياً احتمل الرفعَ والنصبَ والخفضَ) .

= الشطران في معجم مقاييس اللغة في (أبق) ١/٣٨ وكذلك في الفصول والغايات /٢١٠ ، والحيوان ١/١٨٥ ، ٦/١٩٧ .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد ص ٣٤٥ ومرّ أنه لعلباء بن أرقم وفيه (يا قبح) في موضع (يا قاتل) ،وفي الكنز اللغوي/ ٤٢ « يا قبح » في موضع « يا قاتل » و « ليسوا أعفاء » في موضع « غير أعفاء » والشاهد فيه ابدال السين في الناس وأكياس : تاء .

(٢) هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب . لقب « معود الحكماء » لقوله : (أعود مثلها الحكماء بعدي) وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته . ولترجمته انظر السمط / ٦٩٠ – ٦٩١ ، والروض الأنف ٢/١٧٥ ، والخزانة ٤/١٧٤ ، والأغاني ١٦/٢١ – ٢٢ ، والمؤتلف / ١٨٨ ، ومعجم الشعراء / ٣٩١ .

(٣) ش : جبار بن سلمى بن مالك .

(٤) هو جبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة ، وذكر الآمدي في المؤتلف أن المفضل أنشد له رجزاً في المقطعات . وهو خلاف جبار بن مالك بن حمار الشمخي الذي كان فارساً شجاعاً انظر المؤتلف والمختلف / ٩٨ ، ٩٩ .

(٥) ورد البيت الثاني في المؤتلف والمختلف / ٩٩ وفيه (وما للعين) بدل (فما للعين) وقبله :

ومـا للعين لا تبكـي بحـيراً إذا افـترت عن الرمح اليـدان

فَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي بَحِيراً ولو أَنِّي نُعِيتُ[1] لَهُ بَكَانِي

وَقَالَ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ[2] :

تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ مُرٍّ لَهُنَّ عَلَى مَزَاحِفِهِ عَوِيلُ[3]

جَمَعْتُ لَهُ يَدَيَّ بِذِي كُعُوبٍ يُقَدِّمُ نَصْلَهُ أَظْمَى طَوِيلُ

فَإِنْ سِلْماً بَنِي حَرْبٍ فَسِلْمٌ وإِنْ حَرْباً فَقَدْ شُفِيَ الْغَلِيلُ

وقال مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ :

---

(١) ط : بغيت .

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء ، وكنية عامر في الحرب (أبو عقيل) وفي السلم (أبو علي) وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد فحل ، له وقائع في مذحج ، وخثعم ، وغطفان ، وسائر العرب . ولد يوم شعب جبلة . وقدم على الرسول صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته ضمن وفد بني عامر المكون منه ومن أربد بن قيس وجبار بن سلمى ، وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ، وقد بعث الله عليه الطاعون في عنقه وهو في بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين / ٦٠ أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن نيف وثمانين سنة . وانظر تفصيل أخباره ووفياته في الخزانة ٤٧٣/١-٤٧٤ ، ٤٩٢/٣-٤٩٣ ، والشعراء / ١٩١-١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ ، والمؤتلف / ١٥٤ والمرزباني ٢٢٢ ، والنقائض في يوم شعب جبلة ٦٥٤-٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩-٤٧٢ ، والأغاني ٥٠/١٥-٥٦ ، وسيرة ابن هشام /٦٤٨-٦٥٢ ، ٩٣٩-٩٤٠ ، وتاريخ ابن كثير ٥٦/٥-٦٠ .

(٣) ورد البيتان الأول والثاني في ديوان عامر بن الطفيل / ١٠٠ وبعدهما ثالث هو :

شككت بـه مجامـع رحبيبـه فصـار رداؤه منـه طميـل

ورواية الديوان « لدى » في موضع « على » .

وساعدة : رجل من عبس قتله عامر . مزاحفه : حيث يتزاحفون للقتال وهو معترك القوم ، ذو الكعوب : الرمح ، نصله : سنانه . أظمى : رمح أسمر ، وإذا كان أسمر فهو أصلب .

أَلْفَوْا أَبَاهُمْ سَيِّداً وأَعَانَهُمْ   كَرَمٌ وأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ[1]
إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرُومَةٍ   نَبْتَ الْعِضَاهِ فَمَاجِدٌ وَكَسِيدُ
قَالَتْ زُنَيْبَةُ قَدْ غَوَيْتَ لِأَن رَأَتْ   حَقًّا يُنَاوِبُ مَا لَنَا وَوُفُودُ

ويُرْوَى : تَنَاوَبَ أَضْمَرَ لِوُفُودٍ فِعْلاً فَرَفَعَهَا بِهِ .

/ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ[2] :   /١٧٢

وَلَكِنْ مَعْشَرٌ مِنْ جِذْمِ قَيْسٍ   عُقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ والرِّعَاءُ[3]

---

(١) الأبيات من قصيدة وردت في اثني عشرة بيتاً في المفضليات / ٣٥٤-٣٥٦ وفي أحد عشر بيتاً في الأصمعيات / ٢١٢ مطلعها :

طرقت أمامة والمزار بعيد   وهنا وأصحاب الرّحال هجود

ورواية البيت الثالث في المفضليات والأصمعيات « سمية » في موضع « زنيبة » و « بأن رأت » في موضع « لأن رأت » و « تناوب » في موضع « يناوب » والأرومة : الأصل . العضاة : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون ، جعله كالسلعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها .

(٢) هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب . واسم أبيه « ربيعة » . و « الأحوص » لقبه . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جبلة ، وهو يومئذ شيخ كبير ، وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل . انظر النقائض / ٤٣٢-٥٣٥ .

(٣) البيت لعوف بن الأحوص من قصيدة عدتها عشرون بيتاً بتمامها في المفضليات رقم ٣٥ من ص ١٧٣-١٧٥ ، ومنتهى الطلب ١ : ٢٩٢-٢٩٣ ، والشرح / ٣٤١-٣٤٧ . قالها عندما شد بعض بني جعفر وثاق ربيعة النسر وقام أخوه الهصان (عامر بن كعب) وقال : يا بني جعفر : ردوا إلى إسار أخي أو حكموني . فأبى ذلك بنو جعفر . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض ، فلما رأى ذلك عوف أتى الهصان فحكمه ، فحكم لأخيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . (انظر تفصيل القصة في النقائض ٤٣٢-٤٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك. =

وقال الْكَلْحَبَةُ[1] :

فَقِعْدَكِ عَمْرَ[2] اللهِ إِلَّا نَعَيْتِــهِ ... إلى آلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أَوْرَدَا

وقال أبو الْمُجَشِّرِ جَاهِلِيٌّ[3] :

وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرِّجَــالُ ظُلَامَتِي ... وَفَقَّأْتُ عَيْنَ الْأَشْوَسِ الْأَبْيَانِ[4]

وَأَخْرَجَ لي حَقِّي سَلِيماً فَلَمْ أَبُــؤْ ... بِنُعْمَيْ امْــرِيءٍ فِيهِ يَــدِيْ وَلِسَاني

(قال أبو الحسن أنشدنا[5] هذه الأبيات بتمامها أبو العبّاس أحمد

= والجذم : الأصل . العقول : الديات . الأباعر : جمع بعير : الرعاء : جمع راع ، يريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أديناها إبلاً وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا .

(١) أصل الكلحبة : صوت النار ولهيبها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠/١٢٣ أن الكلحبة أمه ، فلو صح هذا كان تلقيباً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبد مناف بن عرين ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال . وأكثرهم يقول « الكلحبة اليربوعي » .
لترجمته راجع المؤتلف والمختلف /١٧٣ ، والخزانة ١/١٩٠ .

(٢) قال صاحب اللسان بعد أن أورد قول قريبة الأعرابية :

قعيدك عمر الله يــا بنت مـــالك ... ألم تعلمينــا نعم مـــأوى المعصب

ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العمر والقعيد إلا هذا ، وقال ثعلب : قعدك الله وقعيــدك الله أي نشدتك الله ، وقَعدك الله بفتح القاف ، وأما قِعْدك فلا أعرفه ، وقال الجوهري هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى .

(٣) هو أبو المجشر الضبي ذكر في معجم الشعراء /٥١٣ تحت من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين .

(٤) أورد صاحب اللسان البيت الأول في (أبي) ١٨/٣ والثالث في (فنك) وسبق تخريج الثالث في النوادر صفحة ٢٧٤ .

(٥) إلى هنا ينتهي النقص الساقط في نسخة ع .

ابن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابيّ وأوّاها :

فَلَا فَنْكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ ... بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وددَانِ

عَلَى إِبِلِي ولو[1] أُلَاقِيهِ وَسْطَهَا ... لَأَحْذَيْتُهُ فيها شَبَاةَ سِنَانِ

طَرِيرٍ نَمَى فِي زَاعِبِيٍّ تَرَى لَهُ ... إذا حَرَّكَتْهُ الكَفُّ كَالْعَسَلَانِ

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي ... أَخُو الْحَرْبِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَنِفَانِ

يَتْلُوهُ : وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرِّجَالُ [ظُلَامَتِي] والْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ [آخِرُ القصيدة] .

قال أبو الحسن قال ابن الأعرابيّ : الفَنْك : العَجَب . قال أبو الحسن ولم يُسْتَعْمل[2] إلّا في هذا الشّعر ، أو يقال له فيما حكى الأصمعيّ : الْغَرْو والْأَدَبُ والْبَدِيُّ [وأَنْشَدَ لِعبيد بْنِ الْأَبْرَص الْأَسَدِيِّ :

إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا ... فَلَا بَدِيٌّ وَلَا عَجِيبُ][3]

وَ [يُقَالُ لَهُ] الْبُطِيطُ أَيْضاً . وَقَوْلُهُ اخْتَشَبُوا يريد ابْتَدؤوا طَبْعَهُ ، وقال : خَشَبْتُ السَّيْفَ واخْتَشَبْتُهُ خَشْباً واخْتِشَاباً إذا ابْتَدَأْتَ طَبْعَهُ . ويُقَالُ سَيْفٌ جَيِّدُ الْخَشِيبَةِ إذا أُحْكِمَ طَبْعُهُ . والْمِعْضَدُ أَقْصَرُ من السّيف ذراعٌ أو نحْوُهُ يُعْضَدُ به الشَّجَرُ أي يُقْطَعُ . والدَّدَانُ : السّيف الْكَلِيلُ ، ومنه يقال لِلْعَيِّي اللِّسَانِ دَدَانٍ[4] كما يقال في السّيف والرّجل كَهَامٌ . والْحُذْيَا

---

(١) « على ابلي ولو » هذه العباره ساقطة في ط ، وخمّن الشرتوني أن في موضعها « على يمين لو » .

(٢) ط : ولم نسمعه .

(٣) سبق تخريج البيت في النوادر صفحة ٢٧٤ .

(٤) كذا بكسر النون في ع ، ط .

في الأصل : الْعَطِيَّةُ والْهِبَةُ . يقال أَحْذَيْتُهُ إِحْذَاءً إذا وَهَبْتَ لَهُ ، والاسم الْحُذْيا[1] ، والشَّبَاةُ : الْحَدُّ ، يُرِيدُ جَعَلْتُ مَكَانَ الْهِبَةِ له أن طَعَنْتُهُ كَمَا قَالَ تعالى[2] : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ »[3] . والْعَذَابُ لَيْسَ بِبُشْرَى ، ولكِنَّهُ جُعِلَ يقوم مَقَامَهَا . ومن كلام العرب السّائر : «عِتَابُهُ السَّيْفُ» . أي الّذي يقوم له مقام العتاب السّيف ، كما قال عمرو بن مَعْدِيَ كَرِبَ :

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ[4]

وهو فاش في كلام العرب فإذا ورد عليك منه شيء فهذا مجازه .

والزَّاعِبِيُّ فيما ذكر ابن الكلبيّ رجل من الخزرج كان يصنع الرّماح فنسبت جميع الرّماح إليه . وقال الأصمعيّ : الرّمح الّذي إذا هُزَّ تَبِعَ بَعْضُهُ

---

(١) ط : والحذيا الاسم .

(٢) ط : قال جلّ وعزّ .

(٣) سورة : آل عمران ، آية : ٢١ .

(٤) أورد صاحب الخزانة البيت في ٥٣/٤-٥٦ وقال إنه من شواهد سيبويه .
والخيل : اسم جمع الفرس ، لا واحد له من لفظه ، والمراد به الفرسان ، والمراد بالخيل الأول خيل الأعداء ، وبالثاني خيله ، والضمير في بينهم للخيلين ، دلفت : دنوت وزحفت ، والباء للتعدية أي جعلتها دالفة إليها ، واللام بمعنى إلى ، وتحية مضاف ، وبينهم مضاف إليه مجرور بكسر النون لأنه ظرف متصرف ، ولو فتح كان مبنياً لاضافته للمبنى .
ومعنى البيت : رب خيل للأعداء أقبلت عليهم بخيل أخرى ، كان التحية بينهم ضرباً وجيعاً ، أي كان مكان التحية هذا النوع من الضرب والشطر الثاني من البيت استشهد به المرزوقي في شرح الحماسة /٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥. والبيت في الكتاب ٣٦٥/١ ، ٤٢٩ .

بَعْضاً سُهُولَةً[1] من غير كَزَازَةٍ . يقال مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إذا مَرَّ مَرًّا سَهْلاً يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً . [قال] فَمِنْهُ قيل للرِّمَاح زَاعِبِيَّةٌ . والْعَسَلَانُ شَبِيهٌ بِهِ ، وهو مأخوذ من عَدْو الذّئب . والغُمْرُ[2] : الَّذِي لم يُجَرِّبِ الْأُمُورَ . يقول أَنَا مُسْتَحْكِمٌ لست بِغِرٍّ ولا كَبِرْتُ فَتَخَاذَلْتُ . والْأَشْوَسُ الَّذي يَنْظُر بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ كِبْراً . والأَبْيَانُ : الشَّدِيدُ الإِبَاءِ . وأَبُوءُ : أُقِرُّ وأَحْتَمِلُ ، يُقَالُ بَاءَ بِكَذَا وَكَذَا إذا احْتَمَلَهُ وأَقَرَّ بِهِ . أبو زيد) .

وقال الأخطل :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قد وَدَيْتُ ابْـنَ مِرْفَـقٍ[3] ... وَلَمْ تُودَ[4] قَبْلِي[5] عَبْدِ[6] شَمْسٍ وَهَاشِمِ[7]

جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ... وَعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِـمِ

---

(١) ط : بسهولة .

(٢) ط : والغُمُرُ بضم الميم .

(٣) ط : مَرْفَقٍ بفتح الميم .

(٤) ع ، ط : تُؤْدَ .

(٥) ع : قبلي .

(٦) ع : عبدُ بضم الدال .

(٧) البيتان ضمن قصيدة في ديوان الأخطل ص ٢٧٦ مطلعها :

سعى لي قومي سعي قوم أعـــزّة ... فأصبحت أسمو للعلى والمكـــارم

ورواية الديوان « مذمة » في موضع « ملامة » ، وابن مرفق : رجل من كلب قتله سويد ابن مالك ، وصهبة بن طارق النمريّان ، وكان أسيراً في يدي حيّي بن ربيعة النمري . الثفر : للسباع بمنزلة الحياء للناقة ثم يستعار من السباع فيجعل للناس وغيرهم ، المتضاجم : المعوج الفم .

الثفر : الْفَرْجُ مِنَ السِّبَاعِ فَجَعَلَهُ هَا هُنَا لِلْبَقَرَةِ[1] .

وَقَالَ أَيْضاً :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ ... بِيَ الْمَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي[2]

قَوْمٌ إذا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ... دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

/٧٢ ب / أَرَادَ وقد أَحْدَقَتْ بِيَ الْمَنِيَّةُ .

وقال عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ[3] :

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي لُبْنَى[4] رَسُولاً ... لِعَبْدٍ[5] والأُمُورُ لَهَا دَوَاعِي[6]

---

(١) من بداية البيت الثاني « جزى الله .. » إلى هذا الموضع ناقص في ط .

(٢) البيتان ضمن قصيدة في ديوانه / ١١٢-١٢٠ عدتها تسع وأربعون بيتاً . قالها الأخطل يمدح بها يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . ومطلعها :

تغيّر الرسم من سلمى بأجفار ... وأقفرت من سليمي دمنة الدّار

(٣) هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جبلة ، من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه على عينيه ، وقد ترك الغزو ، غير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً ميمون النقيبة . وحضر معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وقوادهم . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

راجع معجم الشعراء /١٢٣ ، ١٢٤ . ولعوف أشعار في المفضليات /١٧٣ وما بعدها .

(٤) ط : لَبنى بفتح اللام .

(٥) ع ، ط : بعبد .

(٦) ورد البيت الرابع في اللسان (وقع) ٢٨٦/١٠ منسوباً لعوف بن الأحوص ، وفيه أيضاً أن هذا البيت نسبه الأزهري لقيس بن زهير . كما ورد في معجم الشعراء / ١٢٣ وفيه « دلفت له بداهية وقاع » وقبله في المعجم :

أبى حسبي وفاضلتي ومجدي ... وايثارى المكارم والمساعي

وقوم هم أحلوني وحلّوا ... من العليا بمرتقب يفاع

وَلَا أَعْنِي بَنِي لُبْنَى[1] لِعَوْفٍ   وَكَعْبٌ لَا أَقُولُ لَهُمْ سَرَاعِ[2]
أُولَئِكَ إِخْوَتِي وخِيَارُ رَهْطِي   بِهِمْ نَهْضِي خَشِيْتُ[3] أَوْ امْتِنَاعِي
وَكُنْتُ إذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ   دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ

قال سَمَاعِ مِثْلُ حَذَامِ وَقَطَامِ وَوَقَاعِ مِثْلُ حَذَامِ أَيْضاً وهي كَيَّةٌ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

وقال أيضاً :

فَلَوْلَا أَنَّنِي رَحُبَتْ ذِرَاعِي   بِإِعْطَاءِ الْمَفَارِقِ والْحِقَاقِ[4]
وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ   بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِيتُم مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا   وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِ

قوله بَعَوْنَاهُ اجْتَرَمْنَاهُ . والتَّدَرُّؤُ : التَّبَغِّي والرُّكُوبُ بِالظُّلْمِ . وذَاتُ العَرَاقِ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

وقال أبو الغول :

---

(١) ط : لَبْنَى بفتح اللام .

(٢) ع ، ط : سماع وجاءت في هامش ك رواية سماعي ولكن بالياء .

(٣) كتب في هامش ك : حسبت خ .

(٤) ورد البيت الثاني في مادتي (بسل) ، (بعوى) في معجم مقاييس اللغة ٢٤٨/١ ، ٢٦٦ منسوباً لعوف بن الأحوص ، وأنشده ابن منظور في اللسان ٥٧/١٣ برواية « بدم قراض » ثم قال : « وفي الصحاح : « بدم مراق » . وأنشده في اللسان (٨٠/١٨) برواية : « بغير بعو جرمناه ولا بدم مراق » . وفي الجمهرة ٣١٧/١ : « يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم آخرين » . يقال بعي الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت لعبد الرحمن بن الأحوص » . كما ورد هذا البيت في المعاني الكبير ١١١٤/٢ منسوباً إلى عوف بن الأحوص .

كَأَنَّ وقَدْ أَتَى حَـوْلٌ جَدِيدٌ أَثَافِيهَا حَمَامَـاتٌ مُثُـولُ[1]

وَقَالَ بُشَيْرٌ[2] بْنُ أَبِيٍّ الْعَبْسِيُّ[3] أَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ :

قَدْ سِرْتَ[4] سَيْرَ كُلَيْبٍ فِي عَشِيرَتِهِ لَوْ كَانَ فِيهِمْ غُلَامٌ مِثْلُ جَسَّاسِ[5]

/۱۷۳ / الطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَانِدُهَا كَطُرَّةِ البُرْدِ يَعْيَا فَتْقَهَا الآسِي

أبو العباس : أَعْيَا فَتْقُهَا ، وَأَسْكَنَ اليَاءَ مِنَ الآسي اضْطِراراً ، ويُرْوى يُعْيِي فَتْقُهَا ، هاتان الرِّوايتَان أَجْوَدُ مِمَّا ذَكَرَ[6] .

جَسَّاسٌ : قاتل كُلَيْبٍ . وقوله : يَعْيَا فَتْقَهَا : أَرَادَ يَعْيَا بِفَتْقِهَا . والآسِي : الطَّبِيْبُ ، لَمْ يسمع المفضّل بغير هذا . وروى أبو حاتم يُعْيِي فَتْقُهَا .

(أبو زيد) وقال أبو الغول :

---

(١) ورد البيت في اللسان مادة (ثفا) ١٢٢/١٨ ، غير منسوب لأبي الغول ، والأثفية : ما يوضع عليه القدر ، تقديره أفعولة والجمع أثافيّ وأثاثيّ ، الأخيرة عن يعقوب قال والثاء بدل من الفاء وقال في جمع الأثافي إن شئت خففت وشاهد التخفيف .. وأنشد بيت أبي الغول من غير نسبة .

(٢) ع ، ط : بشير .

(٣) هو بشير ، بهيئة التصغير ، ابن أبي جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن حذيمة العبسي ، ذكره الآمدي في المؤتلف/ ٧٩ ، وفي اللسان مادة (ربط) بشير بن أبي حمام العبسي .

(٤) ط : سرت .

(٥) البيتان في الحيوان ٣٢٣/١ قالهما رجل من بني كلاب من الخوارج ، لمعاوية بن أبي سفيان .

(٦) من أبو العباس إلى هنا ناقص في ع ، ط .

رَأَيْتُكُم بَني الْخَذْوَاءِ لَمَّا ... أَتَى الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحَامُ[1]
تَبَاعَدْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَقُلْتُمْ ... لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أو جُذَامُ

وقال الفَرَزْدَقُ :

سَأَثْأَرُ[2] إِنْ عِرْضَاكُمَا[3] أَوْفَيَا بِهِ ... رِداءِيْ الَّذِي جَذَّبْتُمَا[4] فَتَمَزَّقَا[5]
أَشَدَّ عَرِيفٍ مِنْ[6] مَعَدٍّ وَمَنْكِبٍ ... ضِرَارَ اسْتِهَا والْعَنْبَرِيَّ ابْنَ أَحْوَقَا
وانَّ حراً دَلَّى ضِرَاراً زَجِيرُهُ ... وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زَوْرُهُ غَيْرَ أَرْتَقَا
وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمَانِي كِلاكُمَا ... بِأُمَّيْكُمَا عُرْيَانَتَيْنِ لِأَفْرَقَا

أبو حاتم : أَدَّى ضِرَاراً .

---

(١) ورد البيتان في اللسان في مادة (خذا) منسوبين لأبي الغول يهجو قوماً والرواية فيه « دنا » في موضع « أتى » و « توليتم » في موضع « تباعدتم » . كما جاء البيتان في الصحاح « ضحا » وفي التكملة « والرواية : أعك منك أقرب أم جذام » بالهمزة لا باللام والشعر لأبي الغول النهشلي لا الطهوي ... » انظر تهذيب الصحاح ١٠١٢/٣ .

(٢) ع : سأترك .

(٣) رسمت في ط عِرْضاً كما كأنهما كلمتان .

(٤) كتب بهامش ك : خ : حذبتما .

(٥) وردت هذه الأبيات في ديوان الفرزدق / ١٥٨ وهي هناك خمسة أبيات ومناسبتها : جاء الفرزدق يوماً عريف ومنكب يداعبانه : فقالا : أجب الأمير الجراح بن عبد الله ابن الحكم فخاف وهرب منهما وترك معهما رداءه بعد أن انشق فقال في ذلك الأبيات والبيت الخامس بعد هذه الأبيات هو :

ولكنما فرقتماني بضيغم ... إذا ما رأى قرناً أبن ودقدقا

والرواية في الديوان « إذ جاذبتما » في موضع « الذي جذبتما » و « لشر عريف » في موضع « أشد عريف » .

(٦) ع ، ط : في .

(أبو الحسن : هو أَجْوَدُ ، أبو زيد) .

وقال رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ :

وَمُوَيْلِكٌ زَمِعُ الْكِلَابِ يَسُبُّنِي[1] فَسَمَاعِ[2] أَسْتَاهُ[3] الكِلَابِ سَمَاعِ[4]

/٧٣ ب / هَلْ غَيْرُ عَدْوِكُمُ عَلَى جَارَاتِكُمْ لِبُطُونِكُمْ مَلْثَ الظَّلَامِ دَوَاعِي

فَإِذَا هُمُ طَعِمُوا فَأَلْأَمُ طَاعِمٍ وإذا هُمُ جَاعُوا[5] فَشَرُّ جِيَاعِ

وقال سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ[6] قال أبو حاتم هو سَمُرَةُ[7] بْنُ عَمْرٍو (قال أبو سعيد) وأخطأ .

يَا نَصْرُ هَلْ غَيْرُ مَا جَهْلٍ فَإِنَّكُمُ رِيشُ[8] العَصَافِيرِ قَدْ أَفْسَدْتُمُ الْبَلَدَا

ويُرْوَى « أَسَدَا » . أبو حاتم : رِيشَ بالنَّصْبِ .

لَنَحْنُ أَثْقَلُ مِنْ مِثْلَيْكُمُ زِنَـةً وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلَيْكُمُ عَـدَدَا

وقال رجل من بكر بن وائل يُكْنَى أَبَا هُنَيْدَةَ :

---

(١) وردت هكذا بالياء والتاء معاً .

(٢) ط : فسماعُ .

(٣) ط : أَسْتَاهِ .

(٤) الأول عن نوادر أبي زيد في ما بنته العرب على فعال للصغاني / ٦٥ لرجل جاهلي .

(٥) ط : عاعوا

(٦) هو سبرة بن عمرو بن الحارث ، شاعر جاهلي ، له قصة مع ضمرة بن ضمرة النهشلي أوردها صاحب الخزانة في ١٥٤/٤ ، ١٥٥ وله أبيات كثيرة يهجو بها ضمرة . لترجمته انظر الخزانة ١٥٢/٤-١٥٥ ، وانظره في اللسان (محق) ٢١٥/١٢ ، (حشا) ١٩٨/١٨ ، (رغا) ٤٥/١٩ ، (منى) ١٦٦/٢٠ .

(٧) ع ، ط : سَمُرَةُ .

(٨) ع : ريش .

تُسَائِلُنِي هُنَيْدَةُ عَــنْ أَبِيهَـــا ... وَمَا أَدْرِى وَمَا عَبَــدَتْ تَمِـيمُ[1]

غَدَاةَ عَهِــدْتُهُــنَّ مُسَوَّمَــاتٍ ... لَهُنَّ بِكُلِّ رَابِيَــةٍ نَحِـيمُ

(مُغَلْصَمات عن أبي حاتم قال أبو الحسن ليس بشيء) .

فَمَا أَدْرِي أَجُبْنـــاً كَـــانَ دَهْـرِي ... أَمْ الْكُوسَى إذا عُــدَّ الْحَزِيـمُ

قوله : وَمَا عَبَدَتْ تَمِيمُ : أراد والّذي عبدت تميم . والْكُوسَى : فُعْلَى مِثْلُ حُبْلَي أَرَادَ بِهَا الْكَيِّسَةَ . والْحَزِيم : مِنَ الْحَزْمِ والعَقْلِ والرَّأْيِ .

وقال هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ عَمُّ واقِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ الْكَلْحَبَةُ :

/ أَمَرْتُهُــمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا[2] /١٧٤

---

(١) وردت هذه الأبيات في كتاب نقائض جرير والفرزدق ٥٠/١ قالها أحد بني أسعد بن همام وقد نجا على فرس له ، وقد كان أخوه معه فأخذ في القتال فلما أتى الحي سألته بنت أخيه عن أبيها فقال لها هذه الأبيات .

وكانت هذه الحرب بين عميرة بن طارق بن ديسق أحد بني لعبة بن يربوع وبين أبجر والحوفزان ومعهم بكر بن وائل واللهازم (قيس وتيم اللات) ، وكانت الغلبة فيها لعميرة .

ورواية الأبيات في النقائض (مغلصمات) في موضع (مسومات) و (محية) في موضع (رابية) و (طَبّى) في موضع (دهري) .

والكوسى : من الكيس ، والحزيم : من الحزم .

(٢) الأبيات في المفضليات ٣١-٣٢ باختلاف . والخزانة ١٨٦/١-١٩٠ ، ٣٦/٢ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ والثاني في أول الكامل ، والمؤتلف للآمدي / ١٧٣، والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل / ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب، والثالث في المعاني الكبير ١١١٦/٢ ، وفي معجم مقاييس اللغة ٥٠١/٤ مادة (فزع) ، واللسان (فزع) وزاد المفضل هذا البيت (بخلاف ما سيرد في شرح الأخفش أن الذي زاده الأصمعي) : =

فَقُلْتُ لِكَاسٍ أَلْجِمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ[1] لِنَفْزَعَا
كَأَنَّ بِلِيتَيْهَا وَبَلْدَةِ نَحْرِهَا مِنَ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُنَزَّعَا[2]
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا[3] يَا حَزِيمَ بنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكَتْ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعَا
إذا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَو شَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا
وَأَدْرَكَ إِبْطَاءُ الْعَرَادَةِ كَلْمُهَا وَقَدْ جَعَلَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

قوله : لِنَفْزَعَا : أَيْ لِنُغِيثَ ، وقوله : العرادة يَعْنِي فَرَساً أُنْثَى كانت له وكَاسُ : جَارِيَةٌ لَهُ .

= ونادى منادي الحي أن قد أتيتم وقد شربت ماء المزادة أجمعا

وقالها الكلحبة في مناسبة اغارة حزيمة بن طارق التغلبي على رهطه واستياق إبلهم فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكلحبة ، ثم أسره غيره . فقال الكلحبة الأبيات يعتذر مما أفلت منه حزيمة .
واللوى ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل ، ومنعرجه : حيث انعرج ، كاس : اسم ابنته وتروى كأس بالهمز ، زرود : موضع ، الفزع هنا : الاغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغرته وما حولها كراث ، بنت الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكراثة تكون في الرمل فإذا نزعت أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . منها : من فرس الكلحبة ، وكانت تسمى «العرادة». حزيم : ترخيم حزيمة بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . الهوينى : الرفق والدعة ، قال أبو محمد الأنباري : «يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجرأة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم» . ويقول إن جرح العرادة أضعف جريها ، فغاثها حزيمة وهو قيد أصبع منها .

(١) ع ، ط : زَرودٍ .
(٢) ط : المُشَرَّعَا .
(٣) ع ، ط : مِنِّي .

(قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب فأدركَ إِبْطَاءَ [العرارة كَلْمُهَا] ورواية الأصمعيّ وهي أحبّ إليّ فأدركَ إِبْقَاءَ العرادة ظَلْعُهَا[1] .

والْإِبْقَاءُ : بَقِيَّةُ جَرْيٍ فِيهَا . يقال فَرَسٌ مُبْقِيَةٌ ، وأَفْرَاسٌ مَبَاقٍ ، فاعلم وهي الّتي تُظَنُّ[2] أَنَّهُ لَا جَرْيَ مَعَهَا فإذا طُلِبَ مِنْهَا وُجِدَ عِنْدَهَا ، وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَيْهِ :

وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمُ ... وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ المزادة أَجْمَعَا

أبو زيد : وقال الكلحبة أيضاً [قال] أبو الحسن : واسْمُهُ هُبَيْرَةُ وَكَلْحَبَةُ لَقَبٌ) .

وقال أيضاً :

يَا كَاسُ وَيْلَكِ إِنِّي غَالَنِي خُلُقِي ... عَلَى السَّمَاحَةِ صُعْلُوكاً وذَا مَالِ[3]

(ويروى وَيْبَكِ . ويروى : غَالِبي) .

تَخَيَّرِي بَيْنَ رَاعٍ حَافِظٍ بَرَمٍ ... عَبْدِ الرِّشَاءِ عَلَيْكِ الدَّهْرَ عَمَّالِ

وَبَيْنَ أَرْوَعَ مَشْمُولٍ خَلَائِقُهُ ... مُسْتَهْلِكِ الْمَالِ لِلَّذَاتِ مِكْسَالِ

---

(١) ط : ظَلْعُها .

(٢) ط : يُظَنُّ .

(٣) وردت هذه الأبيات في الخزانة ١٨٩/١ ، منسوبة إلى الكلحبة يخاطب فيها جاريته كاسا وينقلها البغدادي عن النوادر وينص على ذلك . لكن الرواية في الخزانة في البيت الثاني « بدم » في موضع « برم » و « مستغرق المال » في موضع « مستهلك المال » في البيت الثالث . وفي الخزانة بعد الأبيات : قال أبو حاتم فأي بالرفع قال أبو علي أضمر اختاري لأن ذكره قد جرى فهو منصوب .

فَأَيٌّ ذَيْنِكِ[1] إنْ نَابَتْكِ نَـائِبَةٌ وَالْقَوْمُ لَيْسُوا وإنْ سُوُّوا بِأَمْثَالِ[2]

/ أبو حاتم : فَأَيٌّ ذَلِكَ . /٧٤ ب

وقال أَخُوهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

أَلَمْ تَكُ قَدْ جَرَّبْتَ ما الْفَقْرَ والْغِنَى وَلَا يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلَّا أُلالِكَا[3]

عُقُوقاً وإفْسَاداً لِكُلِّ مَعِيشَـــةٍ فَكَيْفَ تَرَى أَمْسَتْ إِضَاعَةُ مَالِكَا[4]

أبو حاتم : ما الْفَقْرُ والغِنَى[5] . وروى : إِضَاعَةَ بالنَّصبِ . وأُلا لِكَ أَرادَ أُولَائِكَ .

وقال كَلْحَبَةُ :

لَعَـلَّ حُـرَيْـراً أَخْطَأَتْـهُ مَنِيَّـــةٌ سَيَأْتِيكَ بِالْعِلْمِ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَدُ[6]

---

(١) ع ، ط : ذَيْنِكَ .

(٢) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : فآأضمر اختاري لأن ذكره قد جرى .

(٣) ورد البيتان في الخزانة ١٩٠/١ قالهما أخو الكلحبة يرد عليه وبعد البيتين جاء في الخزانة : قال أبو حاتم اضاعة بالنصب وقال أبو علي : ترى المتعدية لمفعولين ألغاها . وجاء البيت الأول في المنصف ١٦٦/١ باختلاف في الرواية ، وذلك في زيادة اللام في (ذلك وأولالك) على أن ذلك ليس كثير ولا مستقيم وزيادتها تكثيراً واتساعاً في اللغة ، ولما زادوها في الواحد زادوها في الجمع . كما ورد البيت الأول في الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس باختلاف في الرواية وموافقة لرواية المنصف ، كما ورد في اللسان من انشاد يعقوب ٣٢١/٢٠ ، والعجز من شواهد الزمخشري في المفصل /٣٦٠ .

(٤) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : فآترى المتعدية إلى مفعولين ألغاها كقوله : وما كان أبقى .

(٥) ع : « بالرفع » بدل « والغنى » .

(٦) أورد صاحب الخزانة ١٨٩/١ البيتين وأثبت « سآتيك » بدل « سيأتيك » ورجح أن =

تَقُولُ لَهُ إِحْدَى بَلِيٍّ شَمَاتَـةً   مِنَ الْحَنْظَلِي الفَارِسُ الْمُتَفَقَّدُ

بَلِيٌّ بْنُ أَلْحَافِ بْن[1] قُضَاعَةَ .

وَقَالَ سَبْرَةُ بنُ عَمْروٍ الفَقْعَسِيُّ :

أَضَمْرَ بْنَ ضَمْرَةَ مَاذَا ذَكَرْتَ   مِنْ صِرْمَةٍ أُخِذَتْ بِالْمُرَارِ[2]

وَيَوْمُ غَزِيَّةَ رَهْـنٌ بِهَـا   وَيَوْمُ النِّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَارِ

وَطَعْنَـةُ مُسْتَبْسِـلٍ حَاسِـرٍ   تَرُدُّ الْكَتِيبَـةَ[3] نِصْفَ النَّهَارِ

وَمَا أَنْتَ إِنْ غَضِبَتْ عَـامِـرٌ   لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِبَارِ

(أبو حاتم : وما إن غضبت على عامر .)

رِجَـالٌ مِنَ الحُمْسِ نَسْقِيهِمِ   سِجَالاً وَأَنْتَ امْرُوءٌ مِنْ جَعَارِ

أبو حاتم : تَسْقِيهِمِ .

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

= حريراً ابن الكلحبة وأنه وابنه جاورا بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فأغار عليهم بنو جشم ابن بكر من بني تغلب ، فقاتل مع بلّي هو وابنه ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم حتى ردّها ، وجرح ابنه فمات من جراحته .

(١) ط : « من » في موضع « بن » .

(٢) أورد ابن جني في الخصائص ٣٢٢/٣ البيت الثالث من غير نسبة نقلاً عن ابن الأعرابي ، وفي الخصائص (ثائر) في مكان (حاسر) وقال ابن جني في تعليقه على البيت (إنما نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ، ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في تفسيره : أن معناه : ترد الكتيبة مقدار نصف يوم ، أي مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذاً معناه : تردها في وقت نصف النهار بل : الرد الذي لو بدئ أول النهار لبلغ نصف يوم .

(٣) ط : الكثيبة تصحيف .

/١٧٥ / أَلْحَيْ حِرٍ نَطٌّ تَـرَمَّلَتِ اِسْتُــهُ   إِلَامَ فَرَرْتَ مِنْ كَمِيٍّ مُكَلَّــمِ[1][2]

تَرَكْتَ ابْنَتَيْـكَ لِلْمُغِيْـرَةِ والقَنَـا   شَوَارِعُ[3] والأَكْمَاءُ تُشْرَقُ[4] بِالدَّمِ

عِرَارُ[5] الظليمِ اسْتَحْقَبَ الرَّكْبُ بَيْضَهُ   وَلَمْ تَحْمِ[6] أَنْفاً عِنْدَ عِرْسٍ وَلَا ابْنِمِ[7]

جَمعَ كَمِيًّا على أَكْمَاءٍ مِثْلَ[8] شَرِيفٍ وأَشْرَافٍ وشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ .

وروى أبو حاتم لِلْمُغِيْرَةِ بَعْدَ مَا تَرَمَّلَ أَشْفَارُ الْخَبِيثَةِ بِالدَّمِ .

وقال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَعَـاذِلَ إِنَّ الْمَـالَ أَعْلَـمُ أَنَّـهُ   وَجَـامِعَـهُ لِلغَائِلَاتِ الْغَوَائِــلِ

وقال عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ جُمَانَةَ الْمُحَارِبِي[9] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ أَمْــسِ تُشُرِّفُوا   بِأَغْلَبَ عَـوْدٍ لَا ذَكِيٍّ وَلَا بَكْرِ[10]

---

(١) هذا البيت ساقط في ط .

(٢) ورد البيت الأول والثاني في اللسان (كمى) ٩٧/٢٠ من انشاد ابن بري لضمرة بن ضمرة والثاني أورده ابن جني في « التمام في تفسير أشعار هذيل » ٧٤ وفيه الرواية « تَشرق » في موضع « تُشرق » والشاهد فيه أن أبا زيد ذكر في تكسير (كمى) أكماء .

(٣) ط : شوارعَ .

(٤) ع ، ط : تَشْرَقُ .

(٥) ط : عَرَارَ .

(٦) ع ، ط : يَحْمِ .

(٧) ع : ابْنُمِ .

(٨) ع ، ط : مِثْلُ .

(٩) هو عبد الرحمن بن جمانة بن عصيم ، أحد بني طريف بن خلف بن محارب بن خصفة شاعر . لترجمته انظر المؤتلف / ١٠٨ ، ١٠٩ .

(١٠) أورد ابن قتيبة في كتاب المعاني الكبير ٨٣٨/٢ البيت الرابع وقال بعده « حرام ها هنا واجب ، قال الله عز وجل (وحرام على قرية أهلكناها) » . والرواية فيه =

أخِي لَا أُخَـالِي بَعْـدَهُ غَيْرَ أَنَّنِي كَرَاعِي الخَيَالِ [١] يَسْتَطِيفُ بِلاَ فِكْرِ
فَيَا لَهْفَ مَا أُمَّا عَلَيْكَ [٢] إِذا غَـدَا عَلَيَّ ذَوُو الْأَضْغَانِ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ
فَإِنَّ حَرَاماً لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيـاً عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى عَمْرِو

قال الرِّيَاشِيّ فَإِنَّ حَرَاماً يَعْنِي وَاجِباً وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [٣] : «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ [٤] .» أَي وَاجِبٌ .

(أبو زيد) وقال الْمَأْثُورُ المُحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ :

/ أَخَارِجَ إِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ ضَرِيحَةٍ وَيُصْبِحْ [٥] عَدُوٌّ آمِناً لَا يُفَـزَّعُ /٧٥ ب
فَقَدْ كَانَ يَخْشَاكَ الثَّرِيُّ وَيَتَّقِـي أَذَاكَ وَيَرْجُو نَفْعَكَ الْمُتَضَعْضِعُ

(قال أبو الحسن : الثَّرِيُّ في هذا الموضع كَثْرَةُ الْعَدَدِ) .

وقال أُمَيَّةُ بنُ كَعْبٍ المُحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ :

وَعِنْدَ أَبِي لَيْلَى مِنَ الْوَرْدِ [٦] مَصْدَقٌ وَفَارِسُنَا حِينَ الْمَكَرِّ مَهِيبُ [٧]
لَهُ نِعْمَتَا يَوْمَيْنِ يَـوْمٌ بِحَائِلٍ [٨] وَيَوْمٌ بِغُلَّانِ الْبُطَاحِ [٩] عَصِيبُ

= « على شجرة » في موضع « على شجوه » . وكذلك ورد هذا البيت في اللسان (حرم) ١٦/١٥ .

(١) ط : الجبال . تصحيف .

(٢) ط : عَلَيْكِ .

(٣) ع ، وقوله تعالى ، ط : وقول الله جل وعز .

(٤) سورة الأنبياء آية ٩٥ .

(٥) ط : وتصبح .

(٦) ط : الْوَرْد .

(٧) أورد البكري في معجم ما استعجم ٢٥٦/١ البيت الثاني عن أبي زيد وقال عن البطاح أنها أرض في بلاد بني تميم .

(٨) ط : يَوْمُ مَحَائِلٍ .

(٩) ع : البُطاح وكتب في الهامش البُطاح و البِطاح عليها معاً .

(ويروى البِطَاح)

ويروى : حِينَ الْمَكَرُّ بِالرَّفْعِ .

وقال الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ[1] :

إِذَا مِتُّ[2] كان النَّاسُ نِصْفَيْنِ شَامِتٌ ... وَمُثْنٍ بِصَرْعَيَّ بَعْضَ[3] مَا كُنْتُ أَصْنَعُ[4]

بِصَرْعَيْ عَلَى التَّثْنِيَةِ .

---

(١) العُجَيْر السَّلوليّ من بني سلول ابن مرّة بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة ، وللعجير كنيتان : أبو الفرزدق وأبو الفيل ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وفيما ذكر محمد ابن سلام (طبقات فحول الشعراء) : العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول ، ثم انظر نسبه في الجمهرة ٢٦٠ ، وفي المؤتلف والمختلف / ١٦٦ ، وفي اللآلي / ٩٧ . وفي الأغاني ٥٨/١٣ وما بعدها .

(٢) ط : مُتُّ .

(٣) ع ، ط : بَعْضٍ .

(٤) البيت الأول ضمن قصيدة عدتها ثمانية أبيات أوردها صاحب الأغاني ٧١/١٣ قالها العجير بعد أن خطب ابنة عمه التي كان يهواها وتهواه فوعده أبوها وقاربه ، ثم خطبها رجل من بني عامر موسر ، فخيرها أبوها بينه وبين العجير ، فاختارت العامري ليساره ، فقال العجير في ذلك هذه القصيدة .

والرواية في الأغاني « ومثن بما قد كنت أسدي وأصنع » .

وأورد البغدادي الأول في الخزانة ٦٥٣/٣ كما أورد أبيات العجير التي رواها الأغاني والرواية فيه :

إذا مت كـان الناس صنفان شامت ... وآخر مثن بـالذي كنت أصنـع

وقال إن هذا البيت من شواهد سيبويه على أن كان فيها ضمير الشأن وهواسمها وجملة الناس صنفان خبرها وقال روى ابن الأعرابي البيت كذا :

إذا مت كـان الناس صنفين شامت ... ومثن بنيري بعض ما كنت أصنع

وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْمَخُوفَ وَأَبْتَغِي عُلاَلَ الْقَلُوصِ وَهْيَ دَفْوَاءُ[1] تَهْبَعُ
بِمُضْطَمِرٍ قد قَطَّعَ السَّيْرُ صَـدْرَهُ وَفِي الْعُجْزِ مِنْهُ والْعَلاَبِيُّ[2] مُمْتَعُ[3]

مُمْتَعٌ : مُسْتَمْتَعٌ . وَمُضْطَمِرٌ يَعْنِي سَوْطاً . ويروى : وآخَرُ مُتْنٍ بِالَّذِيْ كُنْتُ أَصْنَعُ . أبو العباس : مُمْتَعٌ يُرِيْدُ مُسْتَمْتِعاً وهو أجود . والصَّرْعَانِ : النَّاحِيَتَانِ . وروى أبو حاتم : بِصَرْعِيِ بَعْضَ . وروى فِي الْعَجْزِ بالفتح ، وروى : الْعَلاَئِقَ مَمْتَعُ بالفَتْحِ أيضاً .

(أبو زيد) وقال عَمْرُو بْنُ البَرَاءِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بن كِلاَبٍ[4] :

(أدرك الإسلام)

/وَذِي رَحِمٍ ذِي حَاجَةٍ قَدْ وَصَلْتُهُمْ إِذَا رَحِمُ القَطَّاعِ[5] نَشَّتْ بِلاَلُهَا /١٧٦
فَإِنْ تَصِلُوا مَا قَرَّبَ اللهُ بَيْنَنَـــا فَإِنَّكُمُ أَعْمَامُ أُمِّـي وَخَـالُهَـا
إِذا اعْتَرَفَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ اعْتَرَفْتُمُ بِبِزَّةِ أَقْوَامٍ حِسَانٍ رِجَـالُهَا[6]

قوله اعْتَرَفَ يقُولُ : إذَا أَخَذَ الأَقْوَامُ السِّلاَحَ أَخَذْتُمُ بِزَّةَ أَقْوَامٍ حِسَانٍ . ويقال نَشَّتِ الغُدْرَانُ : إذا جَفَّتْ . ونَشَّ الحوض إذا كان قد جفّ فَصُبَّ فيه[7] الماءُ فاتْلأَبَّ وارتَفَعَ ونَشَّ وأَنْشَدَ :

---

(١) ع : ذفواء ، ط : دَقواءُ .
(٢) ع : والعلائِي ، ط والعلابيَّ .
(٣) ع ، ط : مُمْتِعُ .
(٤) استشهد بشعره صاحب اللسان في (منع) ٢٢١/١٠ ، و (قذف) ١٨٦/١١ .
(٥) ع ، ط : القُطّاع .
(٦) ط : رحالها .
(٧) ع : عليه .

فَهَرَقْنَا في نَضِيحٍ دَاثِرٍ لِضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلْ

وروى أبو حاتم إِذَا اغْتَرَفَ الْقَوْمُ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً وأَخْطَأَ .

(قال أبو الحسن : وهو غَلَطٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ أبو زيد .)

وقال حَيَّانُ بنُ جُلْبَةَ [1] الْمُحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ :

أَلَا إِنَّ جِيرَانِيْ الْعَشِيَّةَ رائِحُ [2] دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوىً وَمَنَادِحُ [3]

فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيهِ أَغْيٌ فَغُرَّبٌ فَذُو بَقَرٍ فَشَّابَةٌ [4] فَالذَّرَائِحُ [5]

أَغْيٌ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ عن المازنيّ وَجَمْعُهُ أَغْيَاءٌ مِثْلُ اسْمٍ وَأَسْمَاءٍ لم يعرف الرِّيَاشيّ أَغْيٌ وعرفه أبو حاتم [6] ولم يفسّره .

(قال أبو الحسن : أَغْيٌ عندي مَوْضِعٌ لأنّه ذكر بعده مواضِعَ مشهورة نعرفها ، والبيت لا يجاوز هذا وإنّما أقول هذا رأياً لا سَمَاعاً ، ولم أسمع أنّ أغياً نبت في شيء من كتب النّبات . أبو زيد) .

---

(١) ط : حُلْبَة وفي اللسان جُلْبة مادة (أغا) .

(٢) ط : رائحٌ بالرفع والتنوين .

(٣) ورد البيت الثاني في اللسان (أغا) ٤١/١٨ منسوباً لحيان وبعده : قال أبو علي في التذكرة : أغي ضرب من النبات قال أبو زيد وجمعه أغياء قال أبو علي وذلك غلط إلا أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع اللام .
وأورد البكري البيتين في معجم ما استعجم ١٧٣/١ ، ١٧٤ منسوبين إلى حيان ابن جلبة المحاربي ونقلاً عن أبي زيد ، ورواية البكري (لغيث) في موضع (بغيث) .

(٤) ع : فَشَابَةٌ ، ط : فَشَابَةٍ . وبهامش ع إشارة إلى أن في نسخة أخرى فشابة .

(٥) في ك (الذرانح) والتصويب من معجم ما استعجم ١٧٣/١ وذكر أن الصواب الذرائح ، أما الذرانح بتحريف فخطأ .

(٦) في هامش ك : عند هذا الموضع : خ والمازني .

وقال خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ الْمُحَارِبِيُّ وكانَ جَاهِلِياً :

كَأَنِّي بِالْأَجِـزَّةِ بَيْـنَ نَقْـيٍ[1] وَبَيْنَ مِنىً عَلَـى كَنَفَي عُقَـابِ

/ أبو حاتم بِالْأَخِزَّةِ الخاء معجمةٌ ، وأبو حاتم : كَتِفَيْ أو كَنَفَيْ شَكٌّ . /٧٦ ب

صَيُودٍ لِلأَرَانِبِ قَـدْ أَهَـرَّتْ ثَعَالِبَ بَيْـنَ رَيَّـانٍ وَرَابِـي

(أبو حاتم : بَيْنَ رَانَانٍ ، قال أبو الحسن وهو غلط منه[2])

حَبَوْتُ بِهَا بَنِي سَعْدِ بْـنِ عَوْفٍ عَلَـى مَا كَانَ قَبْـلُ مِـن عِتَابِ[3]

ويروى : قَبْلُ مِنَ العِتَابِ .

وقال أَبُو دُوَادٍ[4] الْكِلَابِيُّ جَاهِلِيٌّ :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُـهُ تَعَاوَنَتِ الرَّعْشَاءُ فِيهِ وَأَعْـوَجُ[5]

وَأَجْرَدَ خَاظِي الْمَتْنَتَيْـنِ كَأَنَّـهُ إِذَا اقْوَرَّ حِمْلَاجٌ مِنَ اللِّيفِ مُدْمَجُ

(الرعشاء : اسم فرس)

---

(١) ع ، ط : نفي بالفاء .

(٢) ط : من أبي حاتم .

(٣) ع ، ط : عباب .

(٤) ع ، ط : دَاوُدَ ، وهو أبو دواد الرُّؤاسي رؤاس كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واسم أبي دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب ، شاعر فارس ، وقد قيل إنه يكنى أبا دواد المؤتلف /١٦٦ ، ومعجم الشعراء /٤٨٤ ، واللسان ٦٢/١ ، ١٩٩/٢ ، ٢٨٨/٩ .

(٥) في المؤتلف / ١٦٦ أبيات على الوزن والقافية من هذه القصيدة يقول فيها :

لليلى خيال قل ما يتعرج

وعهدي بها والدار تجمع أهلهـا لها مقلتا ريم وخلق خدلـج

تواصل أحيانـاً وتصرم تـارة وشر الأخـلاء الخليل الممـزج

وقال الرَّبيعُ بنُ ضَبُعٍ الفَزَارِيُّ[1] :

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيبُ إِلَى الزُّجَيْنِ[2] إِلَّا الظِّبَاءَ والْبَقَرَا[3]

(وروى أبو حاتم : الزُّخَّيْنِ والرُّخَيْنِ[4] ، قال أبو الحسن : الَّذِي صَحَّ عندنا الزُّجَّيْنِ بالجيم معجمة) .

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرَا إِنْ يَنْأَ عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عُصُرَا

فَارَقَنَا قَبْلَ أَنْ نُفَارِقَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ جِمَاعِنَا وَطَرَا

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا[5]

والذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ والْمَطَرَا

---

(١) أورده الآمدي في المؤتلف تحت من يقال له : ربيع وربيع ، لترجمته انظر المؤتلف/ ١٨٢ ، والاصابة ٢١٩/٢ .

(٢) كتب في هامش ك : أبو حاتم : الرّخين .

(٣) الأول والثاني في اللسان (درر) ٣٦٨/٥ ، والخامس والسادس (ضمن) ١٢٨/١٧ ، وأورد السجستاني في كتابه « المعمرون » /٩ الأبيات الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن باختلاف في الرواية وترتيب الأبيات . وزاد بعدهما البيت :

من بعد ما قوة أسرّ بها أصبحت شيخاً أعالج الكبرا

وذكر أن الربيع بن ضبع كان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً ، عاش بين أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، وقال هذه الأبيات لما بلغ مائتي سنة وأربعين سنة .

والخامس والسادس في الحماسة البصرية ٣٦٧/٢ ، والبحتري /٢٠١ ، والمرتضي ١٨٥/١ ، ٢٥٧ ، والخزانة ٣٠٨/٣ ، وقد نشر الأستاذ عبد العزيز الميمني الأبيات بتمامها في مجلة الزهراء (القاهرة) ٢٣٧/٤ عن كتاب التيجان .

(٤) ط : الزجين والرجين .

(٥) كتب في هامش ك : فآ : هذا يدل على أن التضمين ليس بقبيح .

هَاْ أَنَذَا آمُلُ الْخُلُودَ وَقَدْ أَدْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلِدِي حُجُرَا

أَبَا امْرِيءِ الْقَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمُرَا

(عُمُرًا : أَيْ حِينًا) .

/ أبو حاتم : قَدْ سَمِعْتَ (به ، وأَبُو حَاتِمٍ إِنْ خَلَوْتُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ) . /١٧٧

وقال الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَهَذَا رِدَائِي [1] عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي نَفْسِي أَمَالِ [2] بْنَ حَنْظَلِ [3]

(قال أبو الحسن : وهذا شعر صالح الطّول اخترت منه :

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلِ سِوَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ

فَمَا زَالَ مَدْلُولاً عَلَيَّ مُسَلَّطًا بِبُوسَى وَيَغْشَانِي بِنَابٍ وَكَلْكَلِ

---

(١) ع ، ط : رَدايَ .

(٢) ع : أَمَالَ .

(٣) البيت الخامس في اللسان (خلد) ٣/٤٤ وفيه « لواردة يوما إلى ظلّ منهل » بدل « كواردة يوما على غير منهل » ورواية المتن هي الرواية الجيدة ، وجاء البيت السابع في اللسان (خلد) ٤٢٠/١٣ ، (ضلل) ، (حجا) ١٤٤/١٨ والرواية فيه « وقبلي » وهو خطأ صوّبه ابن برّي فقال : صواب انشاده « فقبلي » بالفاء لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وأورد البيت الرابع ، وأراد بالمستتب في البيت السادس : المعمل الطريق الذي خدّ فيه السيارة خدودا وشركا فوضح واستبان لمن يسلكه . وجاء الثالث في أمالي ابن الشجري ٨٩/٢ برواية مخالفة ففيه :

وهذا روائي عنده يستعيره ليسلبني عزى أمال بن حنظل

وفيه وقبله :

ألا ما لهذا الدهر من متعلل عن الناس مهما شاء بالناس يفعل

وقال : أراد يا مالك بن حنظلة فرخم حنظلة .

وَأَلْقَى سِلاَحِي كَامِـلاً فاسْتَعَارَهُ ... لِيَسْلُبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بنَ حَنْظَلِ

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قد دَنَا وإِخَـالُـهُ ... كَوَارِدَةٍ يَوْمَاً عَلَى غَيْرِ مَنْهَـلِ

طَبَاهَا الْخَلاَءُ والضَّحَاءُ وَأَقْبَلَتْ ... إِلَى مُسْتَتِبٍّ كَالْمَجَرَّةِ مُعْمَـلِ

فَقَبْلِيَ مَاتَ الْخَالِدانِ كِلاَهُمَـا ... عَميدُ بَنِي جَحْوَانِ[1] وابْنُ الْمُضَلَّلِ)

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ[2] :

إِنِّي وَقَوْمِيَ إِنْ رَجَعْتُ إِلَيْهِـمِ ... كَذِي الْعِلْقِ آلَى لاَ يَنُولُ وَلاَ يَشْرِي[3]

لَوَيْتُ لَهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي مَـوَدَّةً ... وَنُصْحاً كَمَا تُلْوَى الْيَدَانِ إِلَى النَّحْرِ

فَيَا أَيُّهَذَا الْمُؤْتَلِي إِنَّ نَهْشَـلاً ... عَصَوْا قَبْلَ مَا آلَيْتَ مَلْكَ بَنِي نَضْرِ[4]

قال الرِّيَاشِيّ : مَلْكَ يَعْنِي الْمَلِكَ . والْمُلْكُ[5] : السُّلْطَانُ .

(وَيُرْوَى قَسَطْنَا بِهِمْ) .

وروى أبو حاتم مُلْكَ[6] بَنِي نَصْرٍ ، وَرَوَى غَلَبْنَا الْمُلْكَ[7] .

---

(١) ط : حَجْوَانِ .

(٢) هو نهشل بن حري بن حمزة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، شاعر حسن الشعر لترجمته انظر المؤتلف /٨٧ ، وفيه بشامة بن حزن النهشلي ، نهشل بن دارم ، الشعر والشعراء /٢٤٢ ، ومعجم الشعراء /٥٣٢ ، والاصابة ٢٦٨/٦ ، والخزانة ١٥١/١ ، ١٥٢ ، ٥١٠/٣ ، ٥١٤/٣ ، ٣٧٠/٣ ، وطبقات فحول الشعراء /٤٩٥ ، ٤٩٦ .

(٣) في الحماسة البصرية ٣٤/١ أبيات لنهشل على نفس الوزن والقافية وكذلك في الشعر والشعراء /٢٤٢ ، والخالديان /٤٣ ، والعيون ١٢٥/١، والعقد ٤٠/١، وطبقات فحول الشعراء /٤٩٥ ، ٤٩٦، ومجموعة المعاني /٥٤ ، والخزانة ١٥١/١ ، والتبريزي ٢٠١/١ وحماسة ابن الشجري /٥٩ .

(٤) ع ، ط : نَصْر .

(٥) ع ، ط : والْمَلِكُ .

(٦) ع ، ط : مُلْكَ .

(٧) ط : الْمَلْكَ .

(قال أبو الحسن : الرّواية الأولى أجود من رواية أبي حاتم) .

فَلَمَّا غَلَبْنَا الْمَلْكَ[1] لَا يَقْسِرُونَنَا ... قَسَطْنَا فَأَقْبَلْنَا مِنَ الْهَيْلِ والْبِشْرِ

وقال سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةٍ[2] :

أَجَدَّ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ غُدْوَةً ... أَمِ الْبَيْنُ يَحْلَوْلِي لِمَنْ هُوَ مُوْلَعُ[3]

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً ... فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

الآسَانُ : القُوَى ها هنا . قال الرّيَاشيّ : فيه آسانٌ من أبيهِ أي مَشَابِهُ ، والآسانُ : العلاماتُ والْمَشَابِهُ .

(أبو زيد) وقال ضمرة بن ضمرة النّهشليّ :

/ ومُشْعَلَةٍ كالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وِرْدَهَا ... إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهْوَ عَائِدُ[4] /٧٧ ب

عَلَيْهَا الكُمَاةُ والحَدِيدُ فَمِنْهُمُ ... مَصِيدٌ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وصَائِدُ

أبو حاتم : ومُشْعِلَةٍ قال الرّيَاشيّ ومشعلةٍ : يعني كَتِيبَةً ومشعلةٌ طَعْنَةٌ .

---

(١) ع : المَلك وكتب فوقها « معا » .

(٢) سعد بن زيد مناة من بني زيد مناة بن تميم ، ومناة صنم معروف ، وهو قائل المثل : ألا ان معزى الغزر نهب ، جوع الله أنف رجل أخذ أكثر من شاة ، ومن قبائل سعد : كعب ، وعمرو ، والحارث ، وعبشمس ، ومالك بن سعد ، وعوف بن سعد . لترجمته انظر الاشتقاق /٢١٧ ، ٢٤٥ .

(٣) جاء البيتان في اللسان (نقم) ٧١/١٦ منسوبين إلى سعد بن زيد مناة وبنفس رواية النوادر وفيه : الناقمية هي رقاش بنت عامر وبنو الناقمية بطن من عبد القيس ، وجاء البيت الثاني في اللسان أيضاً في (أسن) ١٥٦/١٦ .

(٤) البيتان مطلع قصيدة أوردها صاحب المفضليات /٣٢٤ – ٣٢٦ معانيها في الحماسة . والمشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعتها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنهت : كففت . الورد : القطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب العائد : المنحرف . العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فنهم مأسور وآخر آبسر .

الْعَانِدُ : الْجَائِرُ الْمَائِلُ عن الشَّيْءِ .

(قال أبو الحسن : كان ابن الاعرابيّ يقول نَارٌ مُشْعَلَةٌ وحربٌ مُشْعِلَةٌ) .

(أبو زيد) وقال عَلِيٌّ بْنُ طُفَيْلٍ السَّعْدِيُّ جاهِلِيٌّ :

وَأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ[1]

رِقابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ ... وَأَسْتَاهٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

الْمَواجِنُ : واحِدَتُها[2] مِيجَنَةٌ وَهْيَ مِدَقَّةُ الْقَصَّارِ[3] . خَاظِيَاتٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وقال جَبَّارُ بْنُ سَلْمَى بن مَالِكٍ جَاهِلِيٌّ[4]

---

(١) ورد البيت الثاني في اللسان في مادة (كوم) ١٥/٤٣٤،وفي التاج ٩/٥٢ ، وفي اللسان في مادة (سته) ١٧/٣٨٨ منسوباً إلى عامر بن عقيل السعدي وهو جاهلي ، وفي التاج ٩/٣٨٩ ، وأورد صاحب اللسان البيتين في مادة (خظا) ١٨/٢٥٤ منسوبين إلى عامر ابن الطفيل السعدي ، وفي التاج ١٠/١١٦ . كذلك ورد البيتان في ديوان عامر بن الطفيل /١٣٢ . وأورد ابن جني البيت الثاني في سر صناعة الاعراب ١/١٨٨ ، وفي المنصف ١/٦٢ ، والمواجن أيضاً الغلاظ الصلب ، الاستاه : الواحدة است : السافلة ، الأكوار : الواحد كور ، رحل البعير ، الكوم : الضخمة المرتفعة .
والشاهد : حذف العين في « سه » وأصلها « سته » وهذا من الشاذ ، ولم يأت من الأسماء ما حذفت عينه إلا هذا الحرف .

(٢) ع ، ط : واحدها .

(٣) ع ، ط : وهي الْمِدَقَّةُ التي لِلْقَصَّار .

(٤) هو جبار بن مالك بن حمار بن حزن ذي الراسين بن لأي بن شمخ بن فزارة شاعر . المؤتلف /١٢٨،وكتب بهامش ش ما يلي : قال محمد محمود : (جبّار بن سلمى بن مالك إسلامي صحابي مخضرم باجماع ، وكتبه محمد محمود بن التلاميد لطف الله به ١٢٩٥) .

(قال أبو الحسن وقع في كتابي سَلْمَى وحفظي عن [أبي العبّاس] محمّد بن يزيد [جَبَّارُ بْنُ] سُلْمَى وفيه [1] يقول القائل :

وأتيت سُلْمِيًّا فَعُـذْتُ بِقَبْـرِهِ وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِذٌ بِـالْأَمْنَـعِ)

يَـاقُرَّ إِنَّ أَبَـاكَ حَـيَّ خُوَيْلِـدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الإِحْمَـ[2]ـاقِ [3]

قال الريّاشيّ يعني حياةَ خُوَيْلدٍ :

وَكَـأَنَّ حَيًّـا قَبْلَكُمْ لم يَشرَبُـوا مِنْهَـا بِأَقْلِبَـةٍ أَجَـنَّ زُعَـاقِ

قال الريّاشيّ هذا يدل على تذكير القليبِ لأنّه قال أَقْلِبَةٌ والجمع قُلُبٌ ولكن جاء به على رغيفٍ وأَرْغِفَةٍ في الجمع القليل .

(أبو زيد) وقال الأسود بن يعفر :

/ أَجِدِّ الشَّبَابِ [4] قد مَضَى فَتَسَرَّعَا وبَانَ كَمَا بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعَا [5] /١٧٨

(يقال جَدَّ في الأَمْرِ وأَجَدَّ) .

وَمَـا كَـانَ مَـذْمُومًـا لَدَيْنَا ثَنَـاؤُهُ وَصُحْبَتُهُ مَا لَفَّنَا خُلُطٌ مَعَـا

فَبَانَ وَحَلَّ الشَّيْبُ في رَسْمِ دَارِهِ كَمَا خَفَّ فَرْخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَّعَـا

فَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَـأَنَّ عَلَيْهِـم مُلَاءَ الْعِرَاقِ والثِّغَامِ [6] الْمُنَزَّعَـا

---

(١) ط : وفي سلمى هذا .

(٢) بالروايتين معاً فتح الهمزة وكسرها .

(٣) ورد البيت الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٤٥٣ ، والشاهد فيه هناك زيادة حيّ . وجاء البيتان في الخزانة ٢/٢١٦ – ٢١٧ نقلاً عن نوادر أبي زيد .

(٤) ع ، ط : أَجَدَّ الشَّبَابُ .

(٥) أورد ابن جني في المنصف ٣/٤٤ البيت الخامس ورواية ابن جني موافقة لرواية أبي زيد في يبينهم بالنون ، والاختلاف في «حتى» عند ابن جنى في موضع «حين» وصلعا في موضع « وأصلعا » .

(٦) ع ، ط : والثَّغَامَ .

يُبَيِّنُهُمْ[1] ذُو اللُّبِّ حِينَ يَرَاهُـمُ بِسِيْمَاهُـمُ بِيْضاً لِحَاهُمْ وأَصْلَعَا[2]

وَقَالَ قُطَيْبُ بْنُ سِنَانٍ الْهُجَيْمِيُّ :

أَحِينَ صَفَحْتُ ثُمَّ صَفَحْتُ عَنْكُمْ[3] عَـلاَنِيَـةً وَأَفْلَـحَ مُسْتَشِيرِي

سِنِينِي كُلَّهَا قَاسَيْتُ[4] حَرْبَـا أُعَدُّ مَعَ الصَّلادِمَةِ[5] الـذُّكُورِ

الرِّيَاشيّ أضاف السّنين ولم يحذف نون الجمع ، هذا في جمع من قال سِنِينُ فاعلم ، فيجعل الإعرابَ في النُّونِ[6] .

وقال الْفَرَزْدَقُ قال أبو زيد ولم أسمعه من المفضّل :

مَا بَالُ لَوْ مِكَهَا إِذ[7] جِئْتَ تَعْتِلُهَـا حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَّةَ البَابِ[8]

---

(١) ع ، ط : يُبَيِّنُهُمْ .

(٢) ع ، ط : وأصلعا ، وكتب بهامش ك : وضع الواحد موضع الجماعة أي صُلْعاً .

(٣) ع ، ط : عَنْكُمُ .

(٤) ط : فَأَشَبْتُ وكتب في هامش ع : خ وفَاشَيْتُ .

(٥) كتب في هامش ع : خ الدَّلامصة .

(٦) من هذا في جمع ... إلى هنا ناقص في ع ، ط . وكتب في هامش ك عند هذا الموضع : فأضاف السنين على قول من قال هذه سنين فاعلم والنون على هذا حرف الاعراب لا يلزم حذفها للأضافة ونظيره ما أنشده أبو زيد وابن الأعرابي :

دعـاني من نجـد فإن سِنِينَهُ لَعِبْن بنـا شِيْباً وشيَّبْنَنَا مُرْدا

(٧) ع ، ط : وجئت .

(٨) أورد ابن جني البيت الثاني في الخصائص ٢/٤٢١ والرواية عنده « حين جد الحرب » وأورد عبد القادر البغدادي في الخزانة ٤٨٠/١ البيتين وبعدهما ثالث باختلاف في الرواية وثالثهما :

يا ابن المراغة جهلا حـين تجعلها دون القلوص ودون البكر والنـاب

وهذه الأبيات للفرزدق يهجو جريراً ، وكان جرير زوّج بنته من ابن زوجته ثم طلقها منه بفدية . فيذكر الفرزدق أن ابنة جرير وزوجها سارا معاً في حياة الزواج وجدّا في =

كِلاَهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَــا   قَدْ أَقْلَعَا وَكِلاَ أَنْفَيْهِمَــــا رَابِي

وقال الفرزدق أيضاً :

أَتَتْــهُ بِمَجْلُومٍ كَـأَنَّ جَبِينَــــهُ   صَلاَيَةُ وَرْسٍ وَسْطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا [1]

/ أبو حاتم : بِمَحْلُوقٍ قال أبو زيد وأنشدني بعض القشيريِّين ولم ‎/٧٨ ب

أسمعه من المفضّل ليزيد القشيريّ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ [2] بَعْدَمَا   رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا [3]

يعني الظَّبْيَةَ أَنَّها غَدَتْ من عِنْدِ خِشْفِهَا أَرَادَ مِن عِنْدِهِ .

= ذلك ووقعت الألفة بينهما ، ثم انقطع الوئام وهما لا يودان ذلك ، وذلك من فعل جرير وعسفه . وحتى اقتحمت بها .. أي إلى أن أدخلتها عتبة بابك وقوله كلاهما حين جد الجري .. ضمير التثنية لابنة جرير ولزوجها ، وقوله رابى من الربو وهو النفس العالي المتتابع ، والمعنى أن ابنة جرير وزوجها قد افترقا حين حصلت الألفة بينهما ولم يمضيا على حالهما فهما كفرسين جدا في الجري ووقفا قبل الوصول إلى الغاية . والبيت الثاني من شواهد المغنى ٥١/٢ والشاهد فيه : أن كلا يجوز مراعاة لفظها فيعود الضمير إليها مفرداً ، ومراعاة معناها فيعود الضمير عليها مثنى وقد اجتمعا في البيت الثاني . ولم يقبح ذلك لأنه قد فرغ من حديث الأولى ثم استأنف من بعدها أخرى ، ولم يجعل الضميرين عائدين إلى كلا واحدة .

(١) البيت من قصيدة قالها الفرزدق عدتها ثمانية أبيات أوردها البغدادي في الخزانة ٤٨٠/١ والرواية في الخزانة :

حبته بمحلوق كأن جبينه   صلاية ورس نصفها قد تفلقا

وفي الخزانة على رواية « حبته بمحلوق » أي خصصته باعطاء فرج محلوق ، وروى أتته بمحلوق وهذا البيت في صفة الفرج .

(٢) ع ، ط : الظِّلَّ .

(٣) ورد البيت في اللسان (علا) ٣٢٢/١٩ منسوباً إلى يزيد بن الطثرية ومن بعده : أي غدت من فوقه لأن حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ .

وأنشدوني [1] بيتاً آخر لِمُزَاحِمٍ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا   تصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ [2]

يعني الْقَطَاةَ وَصَلِيْلُهَا صَوْتُ جَوْفِهَا من يُبْسِهِ مِنَ الْعَطَشِ .

(١) ع ، ط : وأنشدني .

(٢) جاء البيت في اللسان (علا) ٣٢١/١٩ منسوباً إلى مزاحم العقيلي والرواية فيه « بعد ما تم ظمؤها) و « بزيزاء » في موضع « ببيداء » والشاهد فيه مجيء على في الكلام اسماً ولا يكون إلا ظرفاً ، وذلك كقول بعض العرب ، نهض من عليه ، ثم استشهد ببيت مزاحم وقال بعده : وهو بمعنى عند ، وهذا البيت معناه غدت من عنده .

بَابُ رَجَزٍ

قال سَالِمُ بنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ[1] قال أبو حاتم وأنشدناه الأصمعيّ :

يَامُرَّ يا ابْنَ وَاقِعٍ يَـا أَنْتَـــا   أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا[2]
حَتَّى إِذَا اصْطَبَـحْتَ واغْتَبَقْتَـا   أَقْبَلْتَ معْتَادًا لِمَـا تَـرَكْتَـا
قَـدْ أَحْسَنَ اللهُ وَقَـدْ أَسَأْتَـا   فَـأَدِّ رِزْقَهَا الَّـذِي أَكَلْتَـا

وقال المفضّل : أنشدني أبو الْغُولِ هذه الأبيات لبعض أَهْلِ الْيَمَنِ :

---

(١) سالم بن دارة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وكان رجلاً هجاء وبسببه قتل ، وهو سالم بن مسافع بن عقبة ، وذكر البغدادي في دارة ٢٩١/١ ، « ودارة لقب أمه واسمها سيفاء ، كانت أخيذة أصابها زيد الخيل من بعض غطفان وهي حبلى ، وهي من بني أسد فوهبها زيد الخيل لزهير بن أبي سلمى .
انظر أيضاً شرح الحماسة للتبريزي ٣٦٦/١ .

(٢) أورد صاحب الخزانة الأبيات جميعها ٢٩٠/١ ، لكن البيت الرابع أورده برواية « أصبحت مرتداً لما تركتا » كما زاد أبياتاً أخرى ، وجاء ترتيب الأبيات في الخزانة بالوضع التالي :

يا مر يا ابن واقع يا أنتـا   أنت الذي طلقت عام جعتا
فضمها البـدري إذ طلقتا   حتى إذا اصطحبت واغتبقتا
أصبحت مرتدّا لما تركتـا   أردت أن ترجعهـا كذبتـا
أودي بنو بدر بها وأنتـا   تقسم وسـط القوم ما فارقتا
قد أحسن الله وقـد أسأتـا   فأد رزقها الذي أكلتـا =

يَا رَبِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ[1] فَلاَ يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ[2]

أَقْمَرُ[3] نَهَّاتٌ[4] يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

أَرَادَ حَجَّتِي وَوَفْرَتِي وَبِجْ / أراد بي . الحِجَجُ : السِّنُونَ واحِدَتُها[5] : ‎/١٧٩

= كما جاءت الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي ٣٦٧/١ ، ٣٦٨ باختلاف في الرواية والترتيب ، كما وردت الأبيات في الانصاف /٢٠٢ ، ٣٩٩ ، وفي شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني ١٨٦/٣ ، والرواية فيها « يا أبجر بن أبجر يا أنتا » وقد نسبه للأحوص ، وهذا خطأ والصواب ما في المتن . كما وردت في المرتضى ٢٠٩/١ ، ومعاني ابن قتيبة /٥٧٩ ، والروض٢٨٨/٢،ويروى البيت الأول في المراجع محرفاً على أوجه ثلاثة . ومرة بن واقع أحد بني عبد مناف بن فزارة له قصة مع امرأته جاءت في المراجع بمناسبة هذه الأبيات .

والشاهد في البيت الأول عندما يقع الاسم المنادى موقع اسم الخطاب يجب أن يكون مبنياً لأن اسم الخطاب مبني .

(١) ع ، ط حَجَّتِجْ .

(٢) أورد ثعلب البيتين الأولين في مجالسه ١١٧/١ .

وأورد ابن جني الأبيات الثلاثة في سر صناعة الأعراب ١٩٣/١٢ منسوبة إلى الفراء وأولها فيه « لاهم » بدل « يا رب » ورواها العيني في كتابيه المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المطبوع على هامش خزانة الأدب للبغدادي (٥٧٠/٤) ، وفرائد القلائد ، مختصر شرح الشواهد (ص ٣٨٩) في باب الابدال فيهما كرواية أبي زيد « يا رب » بدل « لا هم » . وذكرها الرضى في شرحه على الشافية (٢ : ٢٨٧) كرواية أبي زيد . وهي في شرح شواهد الرضى للبغدادي ص ٢١٥ برواية ابن جني منسوبة إلى الفراء . وقال : لم يخطر ببال أبي علي ، ولا على بال ابن جني رواية هذه الأبيات عن أبي زيد في نوادره ، ولهذا نسباها إلى الفراء . كما وردت في الكنز اللغوي /٢٩ « لا هم » في موضع « يا رب »

(٣) ع ، ط : أَقْمَرَ .

(٤) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : نَهَّابٌ يُبَرِّي .

(٥) ع ، ط : واحدها .

حِجَّةٌ . والْحَجَّةُ مِن حَجِّ الْبَيْت ، الواحِدَةُ ويقال حِجَّةٌ وأنشد :

وَإِنْ رأيتَ الْحِجَجَ الـــرَّوَادِدَا   قَـواصِراً بِالْعُمْــرِ أو مَـــرَادِدَا

وقال آخر :

أَصْوَاتُ حِجٍّ[1] مِنْ عُمَانَ غَادِي[2] [3]

يُرِيدُ أَصْوَاتَ حُجَّاجٍ . الصَّوَابُ حَجٌّ ولكِنَّهُ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ كَسْرِ الْحَاءِ[4].

وأنشد أبو الغول لبعض أهل اليمن :

أَيَّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَـرَاهَـــا   طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلْ عَـلاَهَـا[5]

---

(١) ع ، ط حَجٍّ بفتح الحاء .

(٢) ط : عَادِي بالعين من غير اعجام .

(٣) هذا عجز بيت وصدره كما في اللسان (حج) ٣/٥٠ .

كأنما أصواتها بالوادي .

والرواية في اللسان « عادي » في موضع « غادي » والحجّ : الحجاج ، وقال ابن منظور : هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء . قال سيبويه : وقالوا حجّة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال الأزهري الحجّ قضاء نسك سنة واحدة وبعض بكسر الحاء فيقول الحجّ والحجّة وقرئ « ولله على الناس حِجّ البيت » والفتح أكثر .

(٤) هذه العبارة من : الصواب .. إلى هذا الموضع ناقصة في ع ، ط .

(٥) ورد الرجز في اللسان (علا) ١٩/٣٢٢ بالرواية والترتيب الآتيين :

أيّ قلوص راكب تراهــا   فاشدد بمثنى حقــب حقواها

ناديــة وناديــا أبــاهــا   طاروا علاهــنّ فطر علاها

وبعده علق ابن منظور بقوله : ويقال هي بلغة بلحارث بن كعب قال ابن بري أنشده أبو زيد « ناجية وناجياً أباها » . قال وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة (نجا) وقال أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي أنقط عليه هذا من قول المفضل . وورد البيت الرابع في صحاح الجوهري (نجا) ١/٥٥٢ والأبيات كلها في (علا) باختلاف . وأورد البغدادي الرجز في الخزانة ٣/١٩٩ نقلاً عن نوادر أبي زيد وقال =

وَاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا ... نَاجِيَةً ونَاجِياً أَبَاهَا

قال أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن هذا الشّعر فقال لي انقط عليه ، هذا من قول المفضّل .

وقال الرّاجز[1] :

إنِّي[2] إذَا مَا لَمَمٌ أَلَمَّا ... أَقُولُ يا اللَّهُمَّ يا للَّهُمَّا[3]

قال أبو زيد وأنشدني -الأُسَيِّدِيُّون[4] قال أبو حاتم الأَسَدِيُّونَ :

= هذه لغة بني الحارث بن كعب ولغتهم قلب الياء الساكنة إذا افتتح ما قبلها ألفاً يقولون أخذت الدهمان والسلام علاكم .

(١) في ط كتب الشرتوني بين قوسين في المتن (وهو أبو خراش الهذليّ) .

(٢) ع : خنى .

(٣) أورد البيت البغدادي في الخزانة ٣٥٩/١ برواية « الحدث » بدل « لمم » وذكر رواية أبي زيد وقال اللمم : مقاربة الذنب ، وقيل هو الصغائر ، وألم الشيء : قرب وأعرب . أقول بأنها : خبر إن وإذا ظرف له .
وزعم العيني أن هذا الشاهد لأبي خراش الهذلي وذكر بيتاً قبله هو :

إن تغفر اللهم تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألما

لكن البغدادي يخطىء هذا الزعم،ويذكر أن هذا البيت مفرد لا قرين له وليس لأبي خراش،وإنما هو لأمية بن أبي الصلت قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش وضمه إلى بيت آخر ، وكان يقولهما وهو يسعى بين الصفا والمروة وهما :

لا هم هذا خامس إن تما ... أتمه الله وقد أتما
إن تغفر اللهم تغفر جما ... ...

وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم ، وصار من جملة الأحاديث المسطورة في كتب الأحاديث ، أورده السيوطي في جامعة الصغير ورواه عن الترمذي في تفسيره ، وعن الحاكم في الإيمان والتوبة عن ابن عباس .كما أورد ابن الشجري في حماسته ١٠٣/٢ ، والبيت برواية « حدث » في موضع « لمم » .

(٤) ع ، ط : الأُسَيِّدِيُّون .

عَـلاَمَ قَتْلُ مُسْلِـمٍ تَعَبُّـــدَا   مُـذْ سَنَةٌ وَخَمِسُونَ عَـــدَدَا [1]

أبو حاتم : تَعَبَّدَا فَكَسَرُوا المِيمَ مِنْ خَمْسِينَ .

وأنشدني أيضاً :

أَلَا تَخَـافِيْنَ غُـلاَمًـا أَرْبَـدَا   قَدْ مَاتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكِ حَقَدَا

/ وقال أنشدني الأَسَدِيُّونَ : /٧٩ ب

إِنِّي إذَا ما بُلِغَتْ [2] أَنَـــاتِي   وَهَيَّــجَ الْمُنْكِـ[3]ـــرُ مُنْكَرَاتِي

أَحْجَنُ شَوْكِـيْ مُرَّةٌ قَنَـاتِي

وقال أبو النَّجْمِ :

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُـــنٍ وأَشْمُـلِ   ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِذْأَلِ [4]

وقال الرّاجز :

---

(١) أورد ابن جني في الخصائص ٧٧/٢ البيت نقلاً عن أبي زيد . وقد روى لفظ « تعبّدا » بصيغة الماضي وليس بصيغة المصدر كما عند أبي زيد . وقال بعد البيت يريد خمسون ، وفي اللسان في (خمس) ٣٦٨/٧ (تعمدا) في موضع (تعبدا) وقال بعده : بكسر الميم في خمسون ، احتاج إلى حركة الميم لاقامة الوزن ، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لأن مثل هذا الساكن لا يحرّك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منها ولكنه قدّر أنها في الأصل خمسون كعشرة ثم أسكن فلما أحتاج رده إلى الأصل ...

(٢) ط : بُلِّغَتْ

(٣) ع ، ط : المُنْكَرُ .

(٤) هذان الشطران من مشطور الرجز ورد الأول منهما في المنصف ٦١/١ ، ورواهما اللسان في مادة (يمن) لأبي النجم أيضاً ، وفي هامش اللسان في هذه المادة عن التكملة رواية مخالفة منسوبة للعجاج ، وفي ديوان العجاج ص ٥٠ وما بعدها أرجوزة طويلة فيها هذه الرواية ، والصواب أن البيتين لأبي النجم ، وهما في لاميته المشهورة غير أنهما غير متواليين =

يَـا صَاحِبَـيَّ عَـوِّجَــا قَلِيــلاَ   عَنَّا نُحَيِّـيْ الطَّلَلَ الْمُحِيْـلاَ[1]
فَقَد نَرَى جُمْلاً[2] بِهَـا عُطْبُـولَا   بَيْضَـاءَ تَمَّتْ حَسَبًا وَطُـوْلَا

وقال الرّاجز :

أُمٌّ جَـوَارٍ ضِنْؤُهَـا غَيْـرُ أُمِـرْ   صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ[3]

= فيها ، فالأول ترتيبه فيها التاسع والسبعون ، والثاني الثالث والسبعون ، واللامية كلها واحد وتسعون بيتاً ومائة بيت ، وهي في ص ٥٧ وما بعدهما من الطرائف الأدبية للميمني ، والأول في الانصاف : ٢٤٧ ، وأيمن : جمع يمين ، وأشمل : جمع شمال ، والطلس : جمع أطلس ، وهو من الثياب الخلق أو الوسخ ، والمذأل : الذي يمشي مشياً سريعاً خفيفاً .

(١) البيت الأول في اللسان (حول) ٢٠٧/١٣ منسوباً لأبي النجم مروياً عن أبي زيد ، ورواية اللسان (عرجا) في موضع (عوجا) .

(٢) ش : به .

(٣) أورد صاحب اللسان في (صهصلق) ٧٦/١٢ الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس والثالث والسادس والسابع والثامن بتغيير واختلاف في الترتيب والرواية فيه « أم حوار » في موضع « أم جوار » و « سائلة أصداغها » في موضع « شائلة أصداغها » و « ولا تختمر » في موضع « ما تختمر » و « تعدو على الذئب بعود منكسر » في موضع « تعدو عليهم بعمود منكسر » « ويفر من قاتلها ولا تفر » في موضع « حتى يفر أهلها كل مفر » والصهصلق : العجوز الصخّابة ، وجاء الثالث أيضاً في اللسان في (شفر) وفيه « الضيف » بدل « الذئب » .

وأورد ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢/ ، ٣ الأول والثاني والسابع والثامن وزاد قبل الأول بيتاً : « فهب له ورهاء من شرّ البشر » ، ضنؤها غير أمر : أي ولدها غير مبارك ولا كثير ، والصهصلق : الشديدة الصوت ، ومن شر ما وصفت به المرأة صلابة الصوت وشدته و « بعينيها الصبر » : يعني أنها تحد نظرها وتقطب ما بين عينيها وتكرّه منظرها فكأنها بمنزلة من شرب شيئاً فيه صبر ومن شرب شيئاً مرا جمع وجهه . ووصفها بالبخل فهي تجحد ما عندها من لحوم الجزر، لئلا تطعم أحداً منه شيئاً . وقد دعا بهذه الأبيات =

تُبَادِرُ الذِّئْبَ بِعَـــدْوٍ مُشْفَـــتِرْ شَائِلَةً أَصْدَاغَهَا[1] مَـا تَخْتَمِـرْ

تَعْدُو[2] . عَلَيْهِـــمْ بِعَمُودٍ مُنْكَـــسِرْ حَتَّى يَفِـرَّ أَهْلُهَا كُلَّ مَفِـــرّْ[3]

لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُـــزُرْ لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَـــذِرْ

([قال] أبو الحسن وزادني أبو العبّاس [أحمد بن يحيى] ثعلب .)

بِخَلِفٍ صَـــنْءٌ[4] وَدَمْعٍ مُنْهَمِرْ

أبو العبّاس : الضَّنْءُ : المصدر بفتح الضّاد وبكسرها الاسم وهو الولد .

(أبو زيد) وقال رجل زعموا [أنّـه[5]] من كَلْبٍ :

أَرْسَلَ فِيهَـــا بَـــازِلاً يُقَـرِّمُـــهُ وَهْوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُـهْ[6]

= على رجل أن يرزق امرأة هذه أوصافها . وأورد السيوطي في المزهر ٢/٣٢٩ الأبيات الأول والثاني والخامس والسابع والثامن والتاسع باختلاف في الرواية وزاد بيتاً .

(١) ع ، ط : أَصْدَاغُهَا .

(٢) ع ، ط : تَغْدُو .

(٣) ع ، ط : مَقَرّْ .

(٤) ع ، ط بِكَذِبٍ سَحٌّ .

(٥) الاضافة من ع ، ط .

(٦) روى الشطر الثالث ابن جني في المنصف ١/٦٠ بكسر السين وضمها .

كما روى أبو مسحل في نوادره ٩٥/١٥ الشطر الثالث برواية « سبحان من في ... » والأشطار في اللسان « سما » وشواهد الكشاف /٤ بتقديم وتأخير وزيادة شطر بعد الثالث هو :

قد وردت على طريق تعلمه

وقد نسبها إلى رؤبة بن العجاج ، والشطر الثالث مع الشطر الزائد في شواهد الكشاف في الانصاف ١/١٠،والشطر الثالث وحده في الصاحبي /١٩٥ ، وأسرار العربية /٥ ، =

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُـــهْ

أراد اسْمُهُ ، وأَنْشَدَني [1] أعْرَابِيٌّ :

أَنَا الْحُبَابُ الَّذِي يَكْفِي سُمِي نَسَبِي   إِذَا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسْمَهُ النَّسَبُ [2]

الأصمعي : الوسْمُ : تَغَيّرُ النِّجَارِ والأَصْلِ ، والنِّجَارُ : اللَّوْنُ .

وقال أيضاً :

فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ واعْمِدْ بِمِدْحَةٍ [3]   لِخَيْرِ يَمَانٍ كُلِّهَا حَيْثُ ما انْتَمَى [4]

لِأَوْضَحِهَا وَجْهاً وأَكْرَمِهَا أَبــاً   وَأَسْمَحِهَا كَفًّـا وأَعْلَنِهَـا سُمَـا

[قال] أبو الحسن ورواه لنا المبرد [5] :

فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ الدَّارِ واقْصِدْ بِمِدْحَةٍ   لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّهَا كَيْفَ مَا انْتَمَى

([قال] وقال أبو زيد [يقال] سُمُهُ وَسِمُهُ يريد الأسم . أبو زيد) .

= وأمالي ابن الشجري ٢/٦٦ . والأبيات في ديوان رؤبة /٦٩ .

ومعنى الأشطار : أرسل الراعي في الإبل للضراب بعيراً في التاسعة من عمره محجوزاً عن العمل ليقوى على الضراب ، أرسله باسم الله الذي يذكر اسمه في كل سورة .

والشاهد في الشطر الثالث أن في « اسم » لغات فيقال هذا اسْمُكَ ، وهذا سِمُكَ ، وسُمُكَ ، وأُسْمُكَ . ويقال إذا ابْتَدأ : أُسْمٌ ، وإِسْمٌ ، وسُمٌ وَسِمٌ .

(١) ط : وأنشد .

(٢) أورد صاحب اللسان البيت في (سما) ١٩/١٢٧ .

(٣) في هامش ع : مخطوط واعمد بمدحة .

(٤) روى اللسان هذين البيتين في مادة (سما) بلفظ بمدحة . وقال : قال أبو العباس : «السّمي» مقصور سمي الرجل بعد ذهاب اسمه ـ يعني الصيت ـ ، ثم روى البيت الثاني رواية أخرى . كما روى المنصف ١/٦٠ البيتين بلفظ « لمدحة » بدل « بمدحة » و « لخير معد » بدل « لخير يمان » و « لأعظمها قدرها » بدل « لأوضحها وجها » ، و « أحسنها وجها » بدل « وأسمحها كفاً » .

(٥) ط : أبو العبّاس محمّد بن يزيد في موضع المبرد .

وقال الرّاجز :

يَحْجُلُ[1] فِيهَا مِقْلَزُ الْحَجُـــولِ   بَغْياً عَلَى شِقَّيْهِ كَالْمَشْكُولِ[2]
يَخُـطُّ لَامَ أَلِـــفٍ مَوْصُـــولِ   والزَّايَ والـرَّا أَيَّمَـا تَهْلِيـــلِ
خَطَّ يَدِ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَسْئُولِ

أبو حاتم : الْمُسْتَطْرِق يَصِفُ جُنْدَباً[3] .

قال أبو الحسن أخبرنا أبو العبّاس [أحمد بن يحيى] ثعلب أنّه عنى غُرَابًا قال ومِقْلَزٌ ومِقْزَلٌ واحِدٌ كأنّه عنده مقلوب . والقَزَلُ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ، وقد رَوَى[4] لي « مِقْلَزُ الْحَجُولِ » على ما ذكرت لك ولا وجه له عند أهل العربيّة لأنّ الْمِقْلَزَ هُوَ الحَجُولُ ، ولا يضاف الشيء إلى نعته لأنّه هو . والرّفع في الحَجُولِ أجوَدُ وإن كان الشّعر يَصِيرُ مُقْوًى . وقد رُوِيَ أيضاً بالرّفع وفيه مع هذا عيب وهو أنّه حذف التّنوينَ من مِقْلَزٍ

---

(١) ط : يَقْلِزُ .

(٢) الأبيات في الخزانة /٥٦ نقلاً عن نوادر أبي زيد وفيها « بخط » بدل « يخط » واللسان « قلز » وفيه الأول والثاني والثالث وفيه « يقلز فيها » بدل « يحجل فيها » و « نعبا علي » بدل « بغياً علي » وروى أيضاً « نغبا » ، وفي اللسان « زيا » ٧١/١٩ وفي مخطوط سر صناعة الأعراب « حرف النون » .

والجندب بفتح الدّال وضمها : ضرب من الجراد ، وحجل الطائر : إذا نزا في مشيه و « الحجول ». صنعة الجندب أو الغراب . و « المقلز » : رجل الجندب أو الغراب و « البغي » : الاختيال والمدح ، و « المشكول » : الذي في رجليه شكال ، و « المستطرق » الكاهن الذي يطرق الحصا بعضه ببعض .

(٣) ط : جُنْدِبًّا تصحيف .

(٤) ط : رُوِيَ .

لسكونها وسُكُونِ اللاّمِ الّتي في الْحَجُولِ ، وليس بالوجه إلّا أنّه جائز في الشّعر كما قال :

عَمْرُو الذي[1] هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ [وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ][2]

وحذفُ التّنوينِ هو الذّي شجّع من رواه مخفوضاً ولم يتأمّل المعنى ، والإقواءُ أَصْلَحُ من الإحالة ، والرّوايةُ على ما رَوَى أبو حاتم :

[خَطَّ يَدِ] الْمُسْتَطْرِقِ الْمَسْئُولِ

أبو زيد) .

وقال الرّاجز[3] :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِّ لَا تَلْبَسُ الْمَنْطِقَ بِالْمَتْنَنِّ[4]

---

(١) ك : العلا والصواب ما أثبتناه في المتن من ط .

(٢) أورد ابن جني في المنصف ٢/٢٣١ البيت بالروايتين (عمرو الذي) و (عمرو العلا) والبيت لعبد الله بن الزّبعري (بن قيس بن عدّي بن سعد بن سهم ، من لؤي ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين ، أسلم يوم فتح مكة ، ترجمته في السمط /٣٨٧ ، ٨٣٣ ، والأغاني ١٤/١١ ، والمقاصد النحوية ٣/٤١٨ ، والبيت في اللسان(هشم) ١٦/٩٤ ، و (سنت) ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ وجاء في الموضعين منسوباً لابن الزبعري ، وفي البخلاء /٢٣٠ ، ورسائل الجاحظ /٦٨ ، والكامل ١/١٧٦ ، وصبح الأعشى ١/٣٥٨ .

(٣) كتب الشرتوني في المتن بين قوسين (وهو قارب بن سالم المري وقيل دهلب بن قريع) .

(٤) أورد صاحب اللسان الأبيات في مواد (وخش) ٨/٢٦٥ ، (طول) ١٣/٤٣٩ ، (قتل) ١٤/٦٦ ، (قطن) ١٧/٢٢٣ ، (توا) ١٨/١١٤ ، ونسب الرجز في (وخش) لدهلب بن قريع وفي (طول) لذهل بن قريع أو قارب بن سالم المري وفي (قتل) لدهلب ابن قريع وفي (قطن) لقارب بن سالم المري أو دهلب بن قريع . وأورد في (وخش) الأول والرابع والخامس ورواية الخامس « قُطُنَّـةٌ من أجود القُطُنّ » وقال أراد الوخش فزاد فيه نوناً ثقيلة ، وأورد في طول الرابع والخامس وفي الخامس « قُطُنَّةٌ » في موضع

إِلَّا بِبَتٍّ[1] وَاحِدٍ بِثَنٍّ[2] كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ[3] مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِّ

أبو حاتم : قُطُنَّةٌ[4] فَفَتَحَ النُّونَ[5] الأولى ، قال أبو سعيد السّكريّ

كذا قرأته على الريّاشيّ بالْمَثْنَنِّ بالثّاء ثمّ حكى لي الخوارزميّ عن الريّاشيّ / ٨٠/ ب

بالْمَتْنَنِّ من الْمَتْنِ .

(قال أبو الحسن : الصّواب عندي بالمَتْنَنِّ بالتّاء وهو الذّي قرأته

على أبي العبّاس المبرد[6] ، ورواية أبي حاتم : الْقُطُنِّ ليست بشيءٍ ،

وقد رواه غير أبي زيد :

= « قَطَنَّةٌ » يقال بعده وأنشد غيره « قُطُنَّةٌ من أجود القُطُنّ » قال ابن بري : وهذا صواب انشاده . وأورد في « قتل » الأول والثاني ، لكن رواية الثاني مخالفة وفيه « أحب منك موضع القرطن » . وجاء في « قطن » بالبيت الرابع والخامس ورواية الخامس فيه « قُطُنَّةٌ » من أجود القُطُنّ ، ورواه بعضهم من أجود القُطُنِ ، وقال شدد للضرورة ، ولا يجوز مثله في الكلام . وأورد في « توا » الأول والثاني والثالث ، ورواية الثاني « لا تعقد المنطق بالمتن » ورواية الثالث : « إلا بتو واحد أوتن » وأورد ابن الانباري في الجاهليات : ٥٣ الرابع والخامس ورواية الخامس فيه « قُطُنَّةٌ من أبيض القطن » ، وأورد الجوهري في الصحاح (طول) ٢/٢٠٩ الرابع والخامس .

(١) ط : بِبَتٍ .
(٢) ط : بَتَّنِ .
(٣) ع : قُطُنَةٌ .
(٤) ع : قُطُنَةٌ بدون شدة
(٥) ط : بفتح النون .
(٦) ط : محمد بن يزيد .

قُطْنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنِ

فَيَبْنِيهِ عَلَى فُعُلَّةٍ وَفُعُلٍ وَهَذَا مَوْجُودٌ في الكلام كقولك رجل صُخُبَّةٌ من الصَّخَبِ إِذَا كَانَ يُكْثِرُهُ ، والخُضُمَّةُ : عَظَمَةُ الذِّرَاعِ ، وهذا باب متّصل . أبو زيد) .

وقال الرّاجز :

وَصَاحِبٍ يَمْتَعِصُ امْتِعَاصَا كَأَنَّ في جَالٍ[1] اسْتِهِ أَحْلاَسَا
يَزْدَادُ ما اسْتَعْجَلْتَهُ خِنَاسَا

خَنَسَ يَخْنِسُ خِنَاساً إِذَا تَوارَى فَذَهَبَ . فَجَمَعَ في القوافي بَيْنَ الصَّادِ والسِّينِ . قال يُونُسُ فَأَخْنَسَ الْكِتَابَ ، يُقَالُ خَنَسَ وأَخْنَسْتُهُ أَنَا .

وقال الرّاجز[2] :

وَصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى في عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا[3]
فَقَامَ عَجْلاَنَ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهاً أَبْيَضَا
إِلَى أَمُونٍ تَشْتَكِي الْمُعَرَّضَ[4] أَلْقَتْ بِذِي النَّخْلِ جَنِيناً مُجْهَضَا

---

(١) ط : حال بدون اعجام .

(٢) ط : آخر .

(٣) أورد صاحب اللسان في مادة (أرض) الأبيات الأول والثاني والرابع والثالث بما أثبت من ترتيب وبنفس رواية أبي زيد ، كما أورد السابع والثامن في (خوض) والرواية فيه (الغرض) في موضع (الغرس) . كما أورد الخامس في (غرض) وقال : العرّض : الموضع الذي يقع عليه الغرض . وفي مادة (مضض) أورد الأول والثاني وفيه مضمض النعاس في عينه : دبّ وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس في عينه . كما أورد ابن دريد في الجمهرة ٣/٤٦١ الأول والثاني والثالث والرابع منسوبة إلى الركاض الدبيري .

(٤) ط : المعرضا .

كَأَنَّهُ فِي الْغِرْسِ إِذْ تَرَكَّضَا دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَّضَا

التَّأَرُّضُ والتَّأَيِّيْ وَاحِدٌ وهو الْإِنْتِظَارُ . ويقال تأَرَّضْتُ لَهُ وتَأَيَّيْتُ لَهُ .
أبو حاتم تَأَنَّيْتُ ، التَّأَنِّي بالنون فيهما .

(أبو زيد) وقال آخر :

فَيَاشِمَالِي رَاوِحِي[1] يَمِينِي وَإِنْ كَرِهْتِ عِشْرَتِي فَبِينِي

فَإِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينِ

---

(١) في هامش ع : خ روِّحي ، وكتب في حاشية ط : ويروى رَوِّحي .

[بَابُ نَوادِر [1]]

قال أبو زيد يقال أَضْبَعَتِ النَّاقَةُ وَضَبِعَتْ جَمِيعاً إِذَا / اشْتَهَتِ ١٨١/ الفَحْلَ . ويقالُ [2] عَلِقَ يَعْلَقُ عُلُوقاً وَلَمْ يَجِيءِ الْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسٍ . وقال قَيْسٌ تقول إذا جَنَى الرَّجُلُ جِنَايَةً فَلَجَأَ إلى رَجُلٍ قد أَضَافَهُ ، وإِذَا [3] قَرَاهُ من الْقِرَى قال تَضَيَّفَهُ . قال وتقولُ هُوَ مِنْ لَدُنَ [4] فُلاَنٍ وَهُوَ لَدُنْكَ [5] ، وَلَدُنِي فَيُحَرِّكُونَ النُّونَ . وقَالُوا لِلْمَكَانَةِ [6] الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . والْمَكَانَةُ : المنزلةُ . والمكانةُ : التُّؤدَةُ في المشي . وقالوا الرَّجُلُ خِلْوٌ . والرَّجُلاَنِ خِلْوَانِ . والرِّجَالُ أَخْلاَءٌ ، وذَلِكَ إِذَا كَانُوا في الْخَلْوَةِ . وَرَجُلٌ ضَنًى ، ورَجُلاَنِ ضَنَيَانِ ، وَرِجَالٌ أَضْنَاءٌ . ورَجُلٌ دَوًى مَقْصُورٌ ، وَدَوَيَانِ وَرِجَالٌ أَدْوَاءٌ وهُمَا السَّقِيمَانِ .

---

(١) الاضافة من ط .
(٢) ع ، ط : وقالوا .
(٣) ع ، ط : فإذا .
(٤) ع ، ط لَدُنِ .
(٥) ع : ومن لَدُنِكَ ، ط : لَدُنْكَ .
(٦) ع ، ط : المكانةُ .

قال[1] ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَجْهُولَةٍ تَيْهَاءَ تُغْضِي عُيُونُهَـــا   عَلَى الْبُعْدِ إِغْضَاءَ الدَّوَى غَيْرَ نَائِمِ [2]

لم يعرف البيت الرِّياشيّ[3] :

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُـــمُ   إِلَّا غُـلاَماً بِيئَــةٍ ضَنَيَـــانِ [4]

البِيئَةُ : الْحَالُ السَّيِّئَةُ . قال أبو حاتم سمعت الأصمعيّ يقول عن أبي عمرو (بن العلاء) [5] يُقَالُ هُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ وَبِحَيْبَةِ سَوْءٍ وبِكَيْنَةِ [6] سَوْءٍ / أي بِحَالِ سَوْءٍ .   /٨١ ب

(أبو زيد) وقالوا : الْفَهُّ مِنَ الرِّجالِ الْعَيِـيُّ اللِّسَانِ .

(والْأَلْفَتُ في كلام بني تميمٍ الْأَعْسَرُ . والْأَلَفُّ : الْعَيِيُّ اللِّسَانِ) .

وقال رجل من بني حَنْظَلَةَ مَا رَأَيْتُ مِنَ المرأةِ إِلَّا مَوْقِفَهَا : مَوْقِفُ

---

(١) ع ، ط : وقال .

(٢) البيت ضمن قصيدة في ديوانه ص ٦١٩ عدتها ستون بيتاً قالها يمدح الملازم بن حريث الحنفي ومطلعها :

خليليّ عوجا اليوم حتى تسلّما   على طلـل بين النّقــا والأخـارِمِ

(٣) عبارة « لم يعرف البيت الرياشي » ناقصة في ع ، ط .

(٤) أورد ابن منظور البيت منسوباً إلى عوف بن الأحوص الجعفري في (ضنا) ٢٢٢/١٩ وقال : الضني : السقيم الذي قد طال مرضه ، وثبت فيه بعضهم لا يثنّيه ولا يجمعه ، يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه ... قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون .. » .

(٥) الاضافة من ع .

(٦) ع ، ط : بِكِينَةٍ .

مِثْلُ مَنْكِحٍ [1] وَهْوَ يَدَاهَا وعَيْنَاهَا وما لا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تُظْهِرَهُ .

(قال أبو الحسن وإنّما سمّي هذا مَوْقِفًا لأنّه يبدو لك من المرأة حين تقف . وأخبرنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّه قيل لأعرابيّ ما تقول في فلانة ، قال هي حسنةُ مَوْقِفِ الرَّاكِبِ يعني يَدَيْهَا وعَيْنَيْهَا ، وذلك أنّ الرّاكب حين يقف يراها . وقيل لآخر ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : بَرْقِعْ وانْظُرْ ، يُرِيدُ حُسْنَ أَعْيُنِهِنَّ . قال وقيل لآخر ما تقول في نساء بني فلان ؟ فقال اقْطَعْ راساً وابْتَعِثْ [2] يريد أنّهنّ حِسَانُ الأَبْدَانِ فَقَطْ) .

ويقال : اعْتَاطَتْ عَنْزُكَ عامين لَا تُوَلَّدُ [3] اعْتِيَاطاً إِذَا حَالَتْ عَامَيْنِ فَلَمْ تَحْمِلْ ولَمْ تَعْظُمْ [4] بَطْنُهَا . ويقال للرّجل أَدْرِكْ عَنَاقَكَ لا يُمَرِّثُوهَا ، والتَّمْرِيثُ أن يَمْسَحَهَا الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ ، وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمُهَا أُمُّهَا من ريحِ الْغَمَرِ [5] . ويقال قد اسْتَلْبَأَتِ السَّخْلَةُ إِذَا رَضَعَتِ [6] اللِّبَأَ . وقال رجل من بكر بن وائل : أخذتُ هذا مِنْهُ يافتَى ومِنْهِمَا وَمِنْهِمِي ، فَكَسَرَ الإِسْمَ المُضْمَرَ في الإِدْرَاجِ والْوَقْفِ .

---

(١) ط : مَجْلِس .
(٢) كتب في هامش ع : وابتعت .
(٣) ع ، ط : لا تُوَلِّدُ .
(٤) ع ، ط : يعظم .
(٥) الغَمَرِ : ريح اللحم ، وما يعلق باليد من دمسه .
(٦) ط : رضِعت : بكسر الضاد .

قال وقال ولم أَعْرِفْهِ[1] ولم أَضْرِبْهِ[2] فكَسَرَ كُلَّ هذا وقال عَلَيْكُمْ فضَمَّ الكافَ وقَالَ لَمْ أَضْرِ بهِما[3] فكَسَرَ الْهاءَ مَعَ الْبَاءِ . وقال القُشَيْرِيُّونَ : جِئْتُ فُلاَناً لَدَنْ[4] غُدْوَةً[5] فَفَتَحُوا الدَّالَ . وقَالَ بَعْضُهُم لَدَا غُدْوَةٍ فَأَضَافَ وَجَزَمَ الأَلِفَ / . وَقَالَ أَتَاهُ شَذَّانُ النَّاسِ إِذَا جَاؤُوا فُلاَّلاً أَوْ مُتَفَرِّقِيْنَ . ١٨٢/

وأَتَاهُ سَرْعَانُ النَّاسِ . أَيْ أَوَائِلُهُم . ويقال إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَكْذِبْ فَأَبْعِدْ شَاهِدَكَ ، يقولَ فَادَّعِ شَاهِداً غَائِباً . وسمعت أعرابياً من أهل العالية[6] يقول هولَكَهْ وعَلَيْكَهْ يريد هو لك وعليك ، وَجَعَلَ اللهُ الْبَرَكَةَ في دَارِكَهْ هذا في الوقف ويُلْقِيهَا في الإِدْرَاجِ ، وسمعت نُمَيْرِيًّا[7] يقولُ[8] ما أَحْسَنَ وَجْهَكَهْ في الْوَقْفِ ، ومَا أَكْرَمَ حَسَبَكَهْ في الْوَقْفِ[9] ويَطْرَحُهَا[10] في الإِدْرَاجِ .

---

(١) في نوادر أبي مسحل ٤٨٩/٢ ولم أَعْرِنْهُ . وعرن البعير أي رضع في أنفه العِرَان ، وهو خشبة تجعل في وترة أنف البعير ما بين المنخرين .

(٢) ع : أَضْرِبِهِ .

(٣) من : «كل هذا ...» حتى هذا الموضع ناقص في ع ، ط .

(٤) ع : لَدَا .

(٥) ع ، ط : غدوةَ بالفتح من غير تنوين .

(٦) العالية من بلاد العرب : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، من قراها وعمائرها ، إلى تهامة ، فهي العالية . وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ، والعالية بلاد واسعة ، وهي من أشرف بلاد العرب (انظر معجم البلدان) .

(٧) ع ، ط : نُمَيْراً .

(٨) ع : تقول .

(٩) نوادر أبي مسحل ٤٩٠/٢ : فوصل في الوقف ، وانظر نوادر أبي مسحل ٤٨٩/٢ – ٤٩٠ وقارن هذه الفقرة والفقرة التي قبلها وبعدها بما ورد هناك .

(١٠) ع : وتطرحها .

وتقولُ[1] قَدْ أَكْنَبَتْ يَدُهُ إِكْنَاباً فَهْيَ مُكْنِبَةٌ وثَفِنَتْ فَهْيَ تَثْفَنُ ثَفَناً مِثْلُ عَمِلَتْ[2] عَمَلاً إِذَا غَلُظَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَخَشُنَتْ[3] ومَجَلَتْ[4] تَمْجُلُ[5] مجلاً. أبو حاتم: مَجِلَتْ تَمْجَلُ، وَمَجَلَتْ تَمْجُلُ إِذَا كَانَ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مَاءٌ، وَجِلْدُ الرَّاحَةِ رَقِيقٌ. الأصمعيّ قال: سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو يَقُولُ: مَجَلَتْ فَقَالَ الأَخْفَشُ مَجِلَتْ.

وقال الريّاشِيُّ مَجِلَتْ وَنَفِطَتْ أيضاً والأَوَّلُ جَائِزٌ. ونَفَطَتْ تَنْفِطُ نَفْطاً مِثْلُ ضَرَبَتْ تَضْرِبُ ضَرْباً. وَنَفِيطًا مِثْلُ ذَلِكَ.

(قال أبو الحسن: القياس عند أهل العربيّة وهو شائعٌ في كلام العرب أيضاً أن يقول مَجِلَتْ يَدُهُ تَمْجَلُ مَجَلاً[6]. كما يقال نَفِطَتْ يَدُهُ. وكَنِبَتْ [يَدُهُ] إِذَا غَلُظَتْ وَخَشُنَتْ. وَإِنْ قُلْتَ مَجَلَتْ تَمْجُلُ مَجْلاً كما قيل نَفَطَتْ تَنْفِطُ نَفْطًا جَازَ وليس في جودة ما ذكرنا آنِفاً وفَصَاحَتِهِ. أبو زيد)

ويقال رَجُلٌ وَضِيعٌ في قَوْمِهِ بَيِّنُ الضَّعَةِ. والضِّعَةِ[7] فَتْحٌ وكَسْرٌ لَمْ / يَذْكُرْ أَبُو حَاتِمٍ ضَعَةً[8] بِالْفَتْحِ. وَرَفِيعٌ بَيِّنُ الرِّفْعَةِ وَقَدْ رَفُعَ وَوَضُعَ ‎/٨٢ ب

(١) ط: ويقولُ.
(٢) ع، ط: عَمِلَتْ.
(٣) نوادر أبي مسحل ٢/٤٩٠ وَجَشِبَتْ.
(٤) ط: وَمَجِلَتْ.
(٥) ط: تَمْجَلُ.
(٦) ط: مَجْلاً.
(٧) ع، ط: والضَّعَةُ
(٨) ع، ط: الضَّعَةَ.

ضِعَةً[1] ورِفْعَةً . ويقالُ بَعِيرٌ جَرُوزٌ وقَدْ جَرُزَ جَرَازَةً إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ .

(قال أبو الحسن : قال أبو العبّاس محمّد بن يزيد قالت لي أمّ الهيثم من أمثال العرب : «لَا تَرْضَى شَانِئَةٌ إِلَّا بِجُرْزَةٍ[2]»[3] أي استِئْصَالٍ[4] . يُقَالُ جَرَزَ مَا فِي الإِنَاءِ إِذَا استَنْفَدَ مَا فِيهِ . وسَيْفٌ جُرَازٌ إِذَا استَوْفَى الضَّرِيبَةَ. والأَرْضُ الْجُرُزُ الَّتِي كَأَنَّهَا تَأْكُلُ نَبْتَهَا . والْجُرْزَةُ مِنَ الْبَقْلِ : الْقِطْعَةُ الْمُسْتَقْصَى قَطْعُهَا ، وأنشدنا :

إِنَّ الْعَجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا   تَأْكُلُ في مَقْعَدِهَا قَفِيزَا[5]

وهي الّتي لا تبقى في الإِنَاءِ شَيْئًا[6] . والمصدر من هذا كُلِّهِ الْجَرْزُ) .

---

(١) ع ، ط : ضَعَةً بفتح الضاد .

(٢) ط : بِجَرْزَةٍ بفتح الجيم .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٢ – ٢١٣ ، واللسان (جرز) والجرزة : الاستئصال ، ومنه «ناقة جروز وجراز» إذا استأصلت النّبت ، ومعنى المثل أن المبغضة لا ترضى إلّا باستئصال من تبغضه ، وأصل المثل في الخبر عن المؤنث ، وعلى هذه الصيغة يستعمل في المذكر أيضاً .

(٤) ط : باستئصال .

(٥) البيت الأول في معجم مقاييس اللغة ١/٤٤١ وفيه « ترى العجوز » في موضع « إن العجوز » .

(٦) ط : الجزور التي لا تبقي شيئاً في الإناء .

بَابُ رَجَزٍ

قال الرّاجز :

مَا رَاعَنِـي إِلَّا جَنَاحٌ[1] هَـابِطَـا عَلَـى الْبُيُوتِ قَـوْطَـهُ الْعُلاَبِطَا[2]
ذَاتَ فُضُـولٍ تَلْعَـطُ الْمَلاَعِطَـا فِيهَـا تَرَى العُقَّـرَ والْعَوائِطَـا
تَخَـالُ سِرْحَانَ الْفَـلاَةِ النَاشِطَـا إِذَا اسْتَمَى أُدْبِيَّهَـا الغُطَامِطَا[3]

حكى أبو حاتم أُرْبِيَّهَا بالرَّاءِ ، وقد حُكِيَتْ عن الرِّيَاشيّ غير أنّ أبا سعيد السّكريّ قرأها بالدّال .

---

(١) كتب في حاشية ط : جناح اسم رجل .

(٢) أورد ابن منظور في اللسان الرجز جميعه في (قوط) ٢٦٢/٩ برواية « إلاخيال » في موضع « إلاجناح » كما روى الرواية المثبتة هنا . و « فتيها » في موضع « فتثيبها » .
وقال القوط : المائة من الغنم إلى ما زادت وخصّ بعضهم به الضأن وقيل القوط هو القطيع ، والعلابط : اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط وقوطه وفي البيت منصوب بهابطا في البيت قبله وهو الشاهد على هبطته بمعنى أهبطته ، وجناح : اسم راع . والجمع أقواط وقوطة : موضع .
وفي مادة (لعط) ٢٦٧/٩ أورد ابن منظور الأول والثاني والثالث منسوبة إلى « شمر » وقال : لعطت الإبل لعطاً : رعت حول البيت ، والملعط : المرعى ، والملاعط : المراعي حول البيوت

(٣) ط : الغلامطا .

يظَلُّ بيْنَ فَتْثِيهَا[1] وَابِطَا

(جناح : اسم رجل) .

العُلاَبِطُ : واحِدُهَا : عُلَبِطَةٌ ، وَهِيَ الْخَمْسُونَ والمائَةُ إِلىَ مَا بَلَغتْ مِنَ العِدَّةِ . ويُقَالُ هَبَطْتُ وأَهْبَطْتُ . أُدْبِيُّها : وَسَطُهَا . والْوَابِطُ : الَّذِيَ تَكْثُرُ[2] عَلَيْهِ فَلاَ يَدْرِي أَيَّتَهَا يَأْخُذُوَهْوَ الْمُعْيِـيْ . والْمَلاَعِطُ : مَا حَوْلَ البيوتِ فهي ترعى حولها . والعائِطُ : الّتِي تَلْقَحُ أَسْنَانُهَا وتَحُولُ هِي فَهْيَ عَائِطٌ حتَّى تَلْقَحَ . والإِسْتِماءُ / الإِخْتِيَارُ . يُقَالُ اسْتَمي[3] خيْرَهَا واستَمَيْتُ خيْرَهَا أَي اختَرْتُ خَيْرَهَا . والنَّاشِطُ : الْخَارِجُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ . يُقَالُ : نَشَطَ عَلَيْنَا فُلاَنٌ مِنْ أَرْضٍ كَذَا وكَذَا يَنْشِطُ نَشْطًا إِذَا هَجَمَ عَلَيْكُمْ . /١٨٣

([وروى أبو حاتم : ارْبِيُّهَا بالرَّاءِ] قال أبو الحسن : العُلاَبِطُ عِنْدَنَا اسمُ النَّوْعِ[4] لَا وَاحِدَ لَهُ كقولك نَفَرٌ ورَهْطٌ وقَوْمٌ وما أشْبَهَهُ فَإِنْ أَرَادَ مُرِيدٌ أَنْ يَجْمَعَ عُلِبَطَةً [أَوْ عُلَبِطًا] أو عُلاَبِطًا لزمه أن يقول في جمع هذا كلّه عَلاَبِطَ ، كما قالوا لِلسَّيِّدِ الوَقُورِ حُلاَحِلُ[5] . وقالوا

---

(١) ع ، ط : فيثتيها ، ش : قنتيها .

(٢) ع : يكثر .

(٣) ع ، ط استَمَى بفتح الميم .

(٤) ط : اسم للنّوع .

(٥) ط : حَلاَحِلَ بفتح اللام .

للسَّادَةِ حَلاَحِلُ[1] ، وهذا لا اختلاف بين حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ فِيهِ . أبو زَيْدٍ) .

وقال الرّاجزُ[2] :

تَأَمَّل القَرْنَيْنِ وانْظُرْ مَا هُمَــا أَحَجَـراً أَمْ مَـدَراً تَـرَاهُمَـا[3]
إِنَّكَ لَنْ[4] تَذِلَّ أَوْ تَغْشَاهُمَــا وَتَبْرُكَ[5] اللَّيْـلَ إِلَى ذُرَاهُمَـا

(القرنان : الزّرنوقان[6]) .

الْقُرُونُ : وَهْيَ مَنَارٌ تُبْنَى عَلَى الْبِئْرِ تُجْعَلُ عَلَيْهَا النَّعَامَةُ . وَهْيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى الزُّرْنوقيْنِ[7] ثُمَّ تُعَلَّقُ عَلَيْها[8] القَامَةُ . والقَامَةُ : الْبَكَرَةُ . ومعنى إِلَى ذُرَاهُمَا أَي مَعَ ذُرَاهُمَا فإِذَا سَقَى عَلَيْهَا رَجُلاَنِ بِدَلْوَيْنِ

---

(١) ط : حَلَاحِلَ بفتح اللام .

(٢) ع ، ط : وقال آخر .

(٣) أورد ابن منظور الأول والثاني في اللسان (قرن) ٢١٠/١٧ وفيه « تبين » في موضع « تأمل » و « فانظر » بدل « وانظر » و « أمدرا أم حجرا » في موضع « أحجرا أم مدرا »
وفي المخصص ٤٤/١٠ قال أنشدني الفارسي :
تأمل القرنين هل تراهما
وأورد ابن الأعرابي في كتاب البئر : ١٨ الأول والثاني .

(٤) ع : إن .

(٥) ع : وتُبْرد ، ط : وَتُبْرِكَ .

(٦) ط : الزُّرْنُوقان بالشد والضم فوق الزاي .

(٧) ط : الزُّرْنُوقَيْنِ بشدة فوق الراء .

(٨) ط : عليهما .

لا يَنْزِحَانِهَا فَتِلْكَ قَرْنٌ أَيْضاً . وجماعُهُ القُرُونُ . فإذا كانت الزَّرانيق [1] من خَشَبَةٍ فَهِيَ الدِّعَمُ . وقال : « مَا زَالَ على اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُوناً [2] » .
وَعَلَى أُسِّ الدَّهْرِ أَي لَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ بِالْجُنُونِ . وقال ابو نُخَيْلَةَ :

مَا زَالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ [3]

وقال آخَرُ :

هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلاَلَ بِالخَوِيِّ جَرَّ [4] بِهَا مُرْتَجِزُ الْوَسْمِيِّ [5]
/٨٣ ب / مِنَ الثُّرَيَّا وَمِنَ الدَّلِيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيِّهَا الْعَامِيَ
غَيْرُ رَمَادِ النَّارِ [6] والأُثْفِيِّ

---

(١) ع ، ط : الزَّرَانِقُ .

(٢) ورد هذا القول في التاج واللسان (است) مروياً عن أبي زيد .

(٣) البيت في تاج العروس (أست) ضمن أربعة أبيات وفي اللسان (أست) ٣٠٧/٢ لأبي نخيلة وبعده :

ذا حمق ينمي وعقل يحرى

ورواية اللسان « مذ كان » في موضع « مجنونا » ، وعلى است الدهر : يريد ما قدم من الدهر .

(٤) ع ، ط : جرّبها بفتح الباء .

(٥) ورد الأول والرابع والخامس في مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز : ٥٦ والرواية فيها :

هل تعرف الأطلال بالحوي يا للصّبى للطّلل الحولي
قفرا بحنو البيضة المحني قد خفى أو شبّه بالخفي
لم يبق من آسيها العامي غير رماد الدار والأثفي

وأورد صاحب اللسان في (أسا) ٣٨/١٨ الأول والرابع والخامس والرواية فيه « بالجوى » بدل « بالخوى » و « رماد الدار » بدل « رماد النار » وشرح الآسي نقلاً عن أبي زيد .

(٦) ع ، ط : الْقِدْرِ .

الآسِيُّ : آثَارُ القَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الرَّمَادِ والبَعَرِ . وَخُرْثِيّ[1] المَتَاعِ نحو قِطْعَةِ القَصْعَةِ وغير ذلك . والقِرْثِدُ[2] نَحْوُ قِطَعِ الصُّوفِ وأَشْبَاهِهَا ، وهو المَتَاعُ الَّذي يَحْمِلُونَهُ مَعَهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا والخِنْثِرُ : وهو مِثْلُ الخُرْثِيّ[3] وهو رِثَّةُ[4] المَتَاعِ . قال أبو حاتم : هُوَ مَا حَمَلُوا مِنَ القُمَاشِ .

(أبو زيد) وقال قَعْنَبٌ أَبُو السَّمالِ[5] : هُوَ الظِّفْرُ فَكَسَرَ الظَّاءَ .

وقال الرَّاجز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ[6] ذِي حُسَاسِ[7] لَيْسَ بِرَيَّانَ[8] وَلَا مُـــوَاسِ[9]

عَطْشَانَ يَمْشِي مِشْيَةَ النِّفَاسِ

جَمْعُ النُّفَسَاءِ حِينَ تَلِدُ . وقال أَبُو مُحْرِزٍ : النَّفَسَاءُ فَفَتَحَ .

---

(١) ط : وخرتي بالتاء .

(٢) ع ، ط : والقِثْرِدُ .

(٣) ط : الخرتي بالتاء .

(٤) ع ، ط : رَثَّةُ .

(٥) ط : أبو السماك ، خطأ .

(٦) ط : لك .

(٧) ط : حساس بكسر الحاء ، وكتب في هامش ك عند هذا الموضع : فآ : ذي حُسَاس : أي ذي شُؤْم .

(٨) ع : بِرَيانَ وكتب فوقها « معاً » .

(٩) ورد الشطران الأول والثاني في أضداد أبي الطيب ٣٨٥/١ وأضيف إليهما ثالث سيأتي في تعليق أبي الحسن الأخفش وهو :

شرابه كالحزّ بالمواسي

والشطر الأول وشطر الأخفش في اللسان (شرب) ٤٧١/١ .

(قال أبو الحسن : وأُنْشِدْتُهُ[1] عَنْ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ[2] كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي[3]

الحُسَاسُ : الشُّؤْمُ ، وهو من قولهم حَسَّهُم إِذَا اسْتَأْصَلَهُمْ . والشِّرَابُ : المُشَارَبَةَ . أَبُو زيد) .

وزعموا أنّ امرأة قالت لابنتها احفظي بيتكِ ممّن لا تَنْشُدينَ أي ممّن لا تعرفين .

وقال مِخَشٌّ العُقَيْليُّ أنشدني بعض بني عُقَيْلٍ ولم أسْمَعْهُ من المفضّل :

وَقَفْتُ بِعَرَّافٍ[4] عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ على رَسْمِ دَارٍ قد عَفَا منذُ أَحْرُسِ[5]

/184 / أَحْرُسٌ : دُهورٌ واحِدُها حَرْسٌ[6] .

كَأَنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا[7] مَخَطٌ[8] زَبُورٍ مِنْ دَوَاةٍ وَقِرْطَسِ

عَفَتْ غَيْرَ آلافٍ[9] ثَلَاثٍ وَقَدْ تُرَى حِجَارَةُ مُرْسَى مَسْجِدٍ لَم يُؤَيَّسِ

---

(1) ط : وأَنْشَدْتُه .

(2) ط : شَرَابُهُ . بفتح الشين .

(3) أورد أبو الطيب اللغوي البيتين في أضداده ١/٣٨٥ وقال : شرابه بكسر الشين أي مشاربته وكذلك جاء الشطران في اللسان (شرب ، دحسس) .

(4) ع ، ط : بِعَزَّاف

(5) ورد البيت الأول في اللسان (حرس) ٧/٣٤٨ غير معزو والرواية فيه « قد عفت » في موضع « قد عفا » .

(6) جاء تفسير أحرس في ط بالحاشية .

(7) ش : أهلها الدار .

(8) ع ، ط : مَخَطٌّ .

(9) ع : أُلَّافٍ .

أيْ لم يُعالَجْ ويُذلَّلْ[1] . أبو حاتم : « مَخَطَّ[2] كِتابٍ من زَبُورٍ » . الآسِيَّة[3] : الأُسْطُوانَةُ[4] وَجَميعُها[5] أَوَاسِيُّ . ويروى غَيْرُ[6] آيَاتٍ ، وكُلُّه الأَثَافِيُّ . أبو حاتم . وقد تَرَى[7] حِجَارَةَ[8] بالنَّصْبِ .

(أبو زيد) وقال وأَنْشَدَنِي بَعْضُ القُشَيْرِيِّينَ لِقُحَيْفٍ العُقَيلِيِّ[9] :

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضَاهَا[10]

وَلَا تَنْبُو سُيُوفُ بَني قُشَيْرٍ ولا تَمْضِي الأَسِنَّةُ في صَفَاهَا

وأنشدني المفضّل بَيْتاً لِلْبَعِيثِ :

---

(١) ع ، ط : ولم يُذْلَكْ .

(٢) ع ، ط : سَخَّطُ .

(٣) ط : الأَسِيَّة .

(٤) ع : الأصطوانة بالصاد .

(٥) ط : وجمعها .

(٦) ع ، ط : غيْرِ .

(٧) ط : تُرى .

(٨) ط : حِجَارَةٌ .

(٩) القحيف بن سليم العقيلي شاعر إسلامي ذكره الجمحي في الطبقة العاشرة من شعراء الإسلام صفحة ٥٨٣ في طبقاته ، وهو شاعر مقل شبب بخرقاء محبوبة ذي الرمة ، راجع الخزانة ٢٥٠/٤ .

(١٠) ورد البيت الأول في أمالي ابن الشجري ٢٩٦/٢ منسوباً إلى القحيف العقيلي ، والشاهد فيه استعمال على مكان عن . كما ورد البيتان في الخزانة ٢٤٧/٤ – ٢٥٠ ، وأشار في هذا الموضع إلى أن أبا زيد اقتصر عليهما في نوادره ، كما ورد البيتان في اللسان (رضي) لقحيف العقيلي .

وهذان البيتان من قصيدة للقحيف العقيلي يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيري .

أَلَدُّ إذا لاقَيْتُ خَصْماً بِخُطَّةٍ   أَلَحَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ[1]

وأنشدني رجُلٌ من بَلْحِرْمَاز :

وَنَطْحَـنُ بِالرَّحَـا شَزْراً وَبَتًّا   وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيِينَـا[2]

وَنُصْبِـحُ بِالْغَـدَاةِ أَتَـرَّ شَيْءٍ   وَنُمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنْفَحِيْنَـا

التَّارُّ : السَّمِيْنُ الشَّبْعَانُ . والطَلَنْفَحُ[3] : الضَّعِيفُ الْخَالي الْجَوْفِ .

/٨٤ ب / والشَّزْرُ الَّذِي يَذْهَبُ نَحْوَ يَمِينِهِ . والْبَتُّ الَّذِي يَذْهَبُ نَحْوَ شِمَالِهِ[4] ، وَزَعَمُوا أَنَّهم قَوْمٌ أَسَرَهُم قَوْمٌ آخَرُونَ فَأَذَلُّوهُم فَشَكَوْا إلى قَوْمِهِم مَا لَقُوا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يُقَالُ لَهُ النَّمِرُ :

وإِنِّي لأَطْوِي البَطْنَ مِنْ دُونِ مِلْئِـهِ   لِمُسْتَنْبِحٍ من[5] سُدْفَةِ اللَّيْلِ صَائِحُ

(أبو حاتم : مَلْئِهِ) .

وإِنَّ امْتِلَاءَ الْبُطْنِ في حَسَبِ الفَتَى   قَلِيلُ الْغَنَاءِ[6] وَهْوَ في الْجِسْمِ صَالِحُ

الْمُسْتَنْبِحُ : الَّذِي يَصِيحُ بِالْكِلَابِ لَيْلاً فَتَنْبَحُ فَيَسْمَعُ نُبَاحَهَا فَيَعْرِفُ

---

(١) البيت في اللسان (لحح) ٤١٣/٣ وفيه « قوما » بدل « خصما » كما جاء في اللسان أيضاً في (عقر) ٢٧١/٤ ، وأنشده ابن منظور عن أبي زيد منسوباً إلى البعيث .

(٢) ورد البيت الثاني في جمهرة اللغة ٤٠/١ ، وكان الشاعر في قوم أسراء ، ويشكو إلى قومه ما أصابهم من الضر ، وفسر ثعلب : أتر شيء : بمسترخين ويقال امتلأت بطونهم فهم بالغداة ملاء ، وبالعشي جياع .

(٣) ع ، ط : والطَّلنفح بتشديد الطاء .

(٤) ط : شَمَالِهِ . بفتح الشين .

(٥) كتب فوقها في ك « في » ، دلالة على ورودها بالروايتين .

(٦) كتب الشرتوي في حاشية ط : وفي رواية الغِناء .

أَنَّ لَهَا أَهْلاً فَيَأْتِيهِمْ[1] يَطْلُبُ عِنْدَهُمْ القِرَيْ .

قال أنشدنا الأصمعيّ :

وَأَلْقَيْتُ الزِّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ[2]

يُرِيدُ الضَّوْءَ . يقال : أَسْدِفْ لَنَا أَضِيءْ لَنَا . والسَّدَفُ : الضَّوْءُ . والسَّدَفُ : الظُّلْمَةُ هَذَا عن الأصمعيّ ، وأنشد :

وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إذا مَا أَسْدَفَا[3]

(أي أَظْلَمَ ، قال أبو الحسن أنشدنا أبو العبّاس المبرّد[4] لِمُسْتَنْبِحٍ في سُدْفَةِ اللَّيْلِ [صَائِحُ . وقال] الأصمعيّ : الْمُسْتَنْبِحُ الّذي يَنْبِحُ لِتُجِيبَهُ الْكِلَابُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مَعَ قَوْمٍ فَيَأْتِيهِمْ ، وإنّما[5] يَسْتَدْعِي بِنُبَاحِهِ نُبَاحَهَا . وهو كقولك رَجُلٌ مُسْتَعْطٍ وما أَشْبَهَهُ . والبيت الّذي أنشده الأصمعيّ لِلْمُثَقِّبِ

---

(١) ش : فَيَأْتِيَهُمْ .

(٢) البيت في المفضليات /٢٩١ ضمن قصيدة المثقب العبدي التي مطلعها :

أفاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني

ورواية المفضليات « فألقيت » في موضع « وألقيت » .

(٣) جاء هذا البيت في أضداد الأصمعي منسوباً إلى العجاج والرواية عنده (وأقطع) في موضع (وأطعن) كما ورد في أضداد الانباري /١١٥ من غير نسبة وفي اللسان (سدف ١١/٤٦ والرواية فيه (وأقطع) في موضع (وأطعن) .

وفي ديوان العجاج لألوارد في الأبيات المفردة وقبله « أدفعها بالراح كي تزحلفا » وفي أراجيز العرب /٥١ جاء ضمن أرجوزة طويلة للعجاج .

(٤) ط : محمّد بن يزيد .

(٥) ط : فانما .

الْعَبْدِيِّ . والمِلْءُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَلْءِ ، وهو بِكَسْرِ المِيم الاسمُ[1] ، وَبِفَتْحِها المصدر . أبو زيد) .

وقال آخر :

حَتَّامَ يُعْبِدُنَا[2] قَوْمٌ وَقَـدْ كَثُرَتْ   فِيهِـمْ أَبَاعِرُ ما شَاؤُوا وَعِبْـدَانُ[3]

أبو حاتم : عُبْدَانُ جَمْعُ عَبِيْدٍ . ويقال أَعْبَدْتُهُ إِعْبَاداً وَعَبَّدْتُهُ تَعْبِيداً إذا اتَّخَذْتَهُ عَبْداً ، وقال :

وَمَوْلىً كَدَاءِ الْبَطْنِ أَمَّا بِخَيْرِهِ   فَيَنْأَى وَأَمَّـا شَرُّهُ فَقَرِيبُ

/١٨٥/ وقال آخر :

كَمْ مِنْ غَنِيٍّ رَأَيْنَـا الْفَقْرَ أَدْرَكَـهُ   وَمِنْ فَقِيرٍ يُقَنَّى[4] بَعْـدَ إِقْـلَالِ[5]

لَا يَأْيَسَنَّ فَقِيرٌ أَنْ يُصِيبَ غِـنـىً   يَوْماً وَلَا يَأْمَنَنَّ الْفَقْرَ ذُو مَـالِ

---

(١) (الاسم) ناقصة في ط .

(٢) ش : يُعْبِدُنِي

(٣) البيت في اللسان (عبد) ٢٦١/٤ ، ٢٦٤ والرواية في الاستشهاد الأول (حتام يعبدني) وفي الموضع الثاني (علام يعبدني) وأسند البيت في الموضع الثاني للفرزدق قال : وعداه الفرزدق بغير حرف ، وأنشده عن يعقوب .

(٤) ع ، ط : تَقَنَى وذكر في حاشية ط : ويروى يُقَنَّى .

(٥) البيتان الثالث والرابع في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٨٩/٤ منسوبين إلى حسان بن ثابت وقبلهما بيت هو :

المال يغشي رجالاً لا طباخ لهم   كالسيل يغشى أصول الدنـدن البالي

ورواية المرزوقي : (أصون عرضي بمالي لا أدنسه) ، ويروى الشعر أيضاً لحية بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شمجي بن جرم ، كما في اللسان (طبخ) ، كما تنسب الأبيات إلى عمار الكلبي كما في بهجة المجالس ١٩٦/١ ، ١٩٧ ، ولكن القصيدة لحسان بن ثابت طويلة في ديوانه ص ٣٢٦ – ٣٢٧ .

أَقِي بِمَالِيَ عِرْضِي أَنْ أُدَنِّسَـهُ   لَا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ في الْمَالِ[1]
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُـهُ   وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ

قوله : يُقَنِّي[2] ، يُقَالُ قَنَّاهُ اللهُ يُقَنِّيهِ إذا أَكْثَرَ مَالَهُ .

وَقَالَ آخَرُ :

أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ يُرَى ذَا حَزَامَةٍ   وَيُمْنٍ وإِنْ كَانَ الْمَشومُ نَقَائِبُهْ
وَمَنْ يَفْتَقِرْ يُـدْعَ الْفَقِيرَ وَيُشْتَهَـرْ   غَرِيباً وَتُبْغِضْ[3] أَنْ تَرَاهُ أَقَارِبُهُ
وَيُرْمَ كَمَا ذُو الْعَرِّ يُرْمَى وَيُتَّقَى   وَيَجْنِ ذُنُوباً كُلُّهَا[4] هُوَ عَائِبُهْ

أبو حاتم : العُرِّ . أبو حاتم : هِيَ عَائِبُهْ .

(قال أبو الحسن : قال الأصمعيّ وأبو عبيدة العَرُّ : الْجَرَبُ والْعُرُّ : بالضّمّ بَثْرٌ . قال وليس ما رواه أبو حاتم بجيّد والأُولى أَجْوَدُ . وأَجْوَدُ الرّوايتين : كُلُّهَا هُوَ عَائِبُهْ[5] . ومن روى هِيَ جَعَلَهَا تَبَعاً لِلْهَاءِ والأَلِفِ الَّتِي في كُلِّهَا وَجَعَلَ عَائِباً خَبَراً لِلْكُلِّ . أبو زيد) .

وقال آخر :

مَا مِنْ هَـوَايَ ولا شِيمَـتِي   عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ[6][7]

---

(١) في ط جاء ترتيب هذا البيت الأخير .
(٢) ع : تَقَنَّى وأورد الشرتوني في ط هذه الرواية في الحاشية .
(٣) ش : وَيُبْغِضْ .
(٤) ط : كُلَّها .
(٥) عبارة : « وأجود الروايتين .. » إلى هنا ناقصة في ط .
(٦) ط : زِنَمْ .
(٧) البيت الأول بشطريه في اللسان (عرك) ٣٥٥/١٢ ، والشطر الثاني من البيت الأول أيضاً في اللسان (زيم) ١٧١/١٥ ورواية الشطر الأول في اللسان (وما من هواي) في =

تُجَــافِي يَدَيْهَــا إِذَا مَا مَشَتْ   وَلِلنَّمْضِ فِي صَفْحَتَيْهَا وَرَمْ[1]

وَلَا أَلْقَى نُطَّــةُ الْحَــاجِبَيْنِ   مُحَرَّقَــةُ[2] السَّاقِ ظَمْأَى الْقَدَمْ

مُحَرَّفَةٌ بِالْفَاءِ ، وذكر أبو حاتم مُحَرَّقَةٌ بالقاف . والْعَرَكْرَكَةُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْقَبِيحَةُ الرَّشْحَاءُ[3] . والأَلْقَى : / السَّرِيعَةُ الْوَثْبِ والعَدْوِ ، والظَّمْأَى : الْيَابِسَةُ . /٨٥ ب

(قال أبو الحسن هكذا روى أبو زيد أَلْقَى . والّذي نحفظه عن الأصمعيّ وَلَقَى ، يقال نَاقَةٌ وَلَقَى إذا كانت سَرِيعَةً . والمصدر الْوَلْقُ . والْوَلْقُ : الضَّرْبُ . يقال وَلَقَهُ وَلَقَاتٍ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ . والّذي رواه أبو زيد حَسَنٌ ، وذلك أنّ الواو إذا انْضَمَّتْ من غير إعرابٍ جَازَ هَمْزُهَا كما قالوا في وُجُوهٍ أُجُوهٍ وفي وُقِّتَ الشَّيْءُ أُقِّتَ . وكذلك يفعلون فيها إذا انْكَسَرَتْ نَحْوَ وِسَادَةٍ يَقُولُونَ إِسَادَةٌ . فَأَمَّا إذا انْفَتَحَتْ فلا يَطْرُدُونَ ذَلِكَ فيها ، وإِنّما يُؤْخَذُ مِثْلُ هَذَا سَمَاعاً كقولهم في وَحَدٍ أَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ والْوَاحِدِ ، فَأَلْقَى مِن هَذَا الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ . أبو زيد) .

وقال رجل من طَيِّءٍ :

وَجَدْتُ الفَتَى الْحُلْوَ الكَرِيمَ نِجَارُهُ   يُزَهِّدُ مَوْلَاهُ بِأَيَّامِـهِ الْفَقْرُ

= موضع (ما من هواي) والثالث في اللسان ٩/١٣٦ (نطط) قال أبو علي القالي في المقصور والممدود ص ٣٨ أ (رقم ١٨٤ لغة دار الكتب) قال أبو زيد الظمأي : اليابسة وأنشد البيت .

(١) ع : وَزَمْ .

(٢) ع ، ط : مُحَرَّفَةٌ بالفاء .

(٢) ع ، ط : الرسْحَاء ، من غير اعجام .

إذا لَمْ يَكُنْ مَـالٌ يُرَى شَنِفَتْ لَـهُ صُدُورُ رِجَالٍ قَـدْ بَقَا لَهُمُ وَفْرُ
وفي الْعَيْدَ هِيَّـاتِ الْمَلَاجِيجِ [1] والْبُغَا مَنَادِيحُ عَنْ قَوْمٍ بِمَيْسُورِهِمْ عُسْرُ
وَلَا يَلْبَثُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ إذا ارْتَمَتْ بِهِ الْجَمَزَى قد شَدَّ حَيْزُومَهَا الضَّفْرُ
سَيَكْسِبُ مَـالاً أو يـفِيءُ لَهُ الْغِنَى إذا لَمْ تُعَجِّلْـهُ الْمَنِيَّةُ والقَـدْرُ

الْعَيْدَ هِيَّاتُ : الشِّدَادُ من الإِبِلِ الْغِلَاظِ . وقوله : شَنِفَتْ لَهُ يقالُ شَنِفَ لَهُ وَشَفَنَ لَهُ إذا نَظَرَ إليهِ نَظَرَ الْبِغْضَةِ .

(قال أبو الحسن قال المبرد [2] يقالُ شَنِفْتُ الرَّجُلَ أَشْنَفُهُ شَنَفاً [3] وَشَنَفْتُهُ أَشْنِفُهُ شَنْفاً إذا أَبْغَضْتَهُ ، وهو الّذي نحفظ عن غير أبي العبّاس أيضاً فإن قلتَ شَنِفْتُ [لِزَيْدٍ] وَشَنَفْتُ لِزَيْدٍ كان جيّداً وليس هذا موضِعَ شرحِهِ فأمّا شَفَنْتُهُ أَشْفِنُهُ شَفْناً فلا أعلم أحَداً فَسَّرَهُ بشيءٍ غَيْرِ النَّظَرِ . وفي بعض الأخبارِ الموثوقِ بِمَخْرَجِها حُدِّثْنَاهُ عَنْ زُبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ أَنَّ جَميلاً عَرَضَ لِبُثَيْنَةَ فَشَفَنَتْهُ بعينِها ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ ، والتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ [4] عَنْ أبي زَيْدٍ . أبو زيد) .

وقال رَجُلٌ من غَطَفَانَ :

لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ الصُّبَيَّـيْنِ [5] أَنَّـنِي إلى الضَّيْفِ قَوَّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ [6]

---

(١) ع : الملاحيج ، ط : الملاحيح .
(٢) ط : أبو العباس محمد بن يزيد .
(٣) ط : شَنْفاً .
(٤) ط : « تفسير » في موضع « عن » .
(٥) ع ، ط : الصَّبِيَّيْنِ .
(٦) وردت الأبيات في المفضليات /١٧٢ في المفضلية رقم ٣٤ منسوبة إلى شبيب بن البرصاء =

إذا الْمُرْغِثُ الْعَوْجَاءُ بَـاتَ يَعُزُّهَا[1] عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُـوجُ
وإِنِّي لَأُغْـلِي اللَّحْمَ نِيئاً وإِنَّني لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وهو نَضِيجُ

السِّنَاتُ : جَمْعُ سِنَةٍ وهي النُّعَاسُ . والْمُرْغِثُ : الْمُرْضِعِ فَلِذَلِكَ دُعِيَتْ عَوْجَاءَ وعَجْفَاءَ وَعَوَجُهَا عَجَفُهَا . والْوَدْعَتَانِ : / مِنْقَافَانِ في عُنُقِهِ. /١٨٦

وقال آخر :

أَفَقْتَ وَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَفِيقَا[2] وَذَاكَ أَوَانَ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَا
وَكُنْتَ إذا ذَكَرْتَ الدَّهْرَ سَلْمَى تَرَقْرَقَ مـاءُ عَيْنِكَ[3] أَوْ أُرِيقَا[4]

وقال رجل من بني عُقَيْلٍ :

(قال أبو الحسن قال أبو العبّاس محمّد بن يزيد هو يزيد الصَّقِيلُ العُقَيْلِيُّ وكان لِصًّا فَتَابَ) .

إذا مَا الْمَنَايَـا أَخْطَأَتْـكَ وَصَادَفَتْ حَمِيمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُودُ[5]

= الغطفاني ضمن قصيدته التي مطلعها :

ألم تر أن الحي فرق بينهم نوى يوم صحراء الغميم لجوج

وترتيب الأبيات في المفضليات الأول فالثالث فالثاني والرواية فيها «وقد» في موضع «لقد» و «إذا المرضع» في موضع «إذا المرغث» و «بالليل عزها» في موضع «بات يعزها» والأبيات في طبقات الجمحي /٢١٦ – ٢١٧ ، والبيت الثالث في سمط اللآلي /٤٩٣ بدون نسبة ، ونسبه الميمني في الهامش .

(١) ط : يَعُزُّهَا
(٢) ط : تُفِيقَا
(٣) ع ، ط : عينك .
(٤) ع ، ط : هريقا .
(٥) اللسان (بعر) ١٣٧/٥ الأول والثالث .

وإِنَّ امْرَءًا يَنْجُو مِـنَ النَّارِ بَعْدَمَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ

(قال أبو الحسن أخبرنا أبو العبّاس المبرد[1] أنّ أوّل هذا الشّعر :

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَائِضِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ[2] مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيـدُ

وقال رجل من طيء :

عَجِبْتُ مِنَ الْمُبْتَاعِ غَثًّا لِرُخْصِهِ[3] وَلَلْغَثُّ مُبْتَاعاً أَقَلُّ وأَخْسَرُ

عَجِبْتُ مِنَ الْمُسْتَلْئِمِ الْخَـالِ لِابْنِهِ ولِلشَّاةِ يَرْجُو نَسْلَهَـا يَتَخَـيَّرُ[4]

لِبِنْتِكَ فاسْتَكْرِمْ لِبِنْتِـكَ خَالَهَـا فَإِنَّ بِدَالَ الْخَالِ بِالْخَالِ[5] أَعْسَرُ

وقال آخر وهو سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ[6] :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَـلِّي غَيْرَ شِيْمَتِـهِ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَـهُ الْخُلُقُ[7]

---

(١) ط : « محمد بن يزيد » في موضع « المبرد » .

(٢) ط : ثاب .

(٣) ع : لرخصةٍ وكتب بهامش ع : خ لِرُخْصِهِ . وكتب الشرتوني في حاشية ط : ويروى لِرُخْصَةٍ .

(٤) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : (قآ) المستلئم : الذي يتزوج من ليست بذات منصب . قال وقوله : بدال الخال أي إذا حصّل خالاً لم يمكن أن يستبدل به غيره . هـ .

(٥) ط : للخال .

(٦) سالم بن وابصة الأسدي : شاعر فارس من شعراء عبد الملك بن مروان ، وهو تابعي ، كان غلاماً شاباً في خلافة عثمان ، وأبوه وابصة صحابي جليل ، وفد على الرسول سنة تسع . الاصابة /٣٠٤٤ ، ٩٠٨٦ ، والمؤتلف /١٩٧ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي /١٤٣.

(٧) ورد البيت الأول في شرح المرزوقي ٧١٠/٢ منسوباً إلى سالم بن وابصة مع اختلاف في الشطر الأول ففيه « عليك بالقصد فيما أنت فاعله » في موضع « يا أيها المتحلي غير شيمته » وبعده بيتان هما :

ومَوقف مثل حـدّ السيف قمت به أحمي الذّمار وترميني بـه الحدق =

وَلَا يُواسِيكَ فِيمَا كَانَ مِنْ حَدْثٍ[1] إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ
لا مُنْكِرُ الْحَقِّ مَظْلُوماً ولا وَكَلٌ في النَّائِبَاتِ ولا هَيَّابَةٌ فَرِقُ

/٨٦ ب / أبو حاتم ولا يُوَاتِيكَ ، قال : الْمُتَخَلِّقُ مِثْلُ مَنْ يَتَسَخَّى ولَيْسَ السَّخَا[2] مِنْ شِيمَتِهِ أو يَتَخَلَّقُ بِخُلُقٍ مِن أَخْلَاقِ الْمَعْرُوفِ ، ولا يُعْرَفُ بِهِ ، ويُقَالُ هَذَا رَجُلٌ هِدَبْلٌ إذا كَانَ كثيرَ الشَّعْرِ وهو الأَشْعَثُ الّذي لا يُسَرِّحُ رَأْسَهُ ولا يَدْهُنُهُ الكثِيرُ شَعَرِ الْجَسَدِ (أبو زيد) .

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وصَاحِبُ عُلْبَةٍ هِدَبْلٌ لِرَثَّاتِ النِّقَالِ جَرُورُ[3]

النِّقَالُ : وَاحِدُهَا نَقْلٌ وَهْيَ النِّعَالُ . والنَّقْلَانِ : النَّعْلَانِ الْخَلَقَانِ اللَّتَانِ قَدْ خُصِفَتَا فَتَقَطَّعَتْ سُيُورُ الرِّقَاعِ مِنْهَا[4] . يُقَالُ نَقِلَتْ أَشَدَّ النَّقَلِ[5] ، وَهْيَ الَّتِي يَجُرُّهَا صَاحِبُهَا جَرًّا . والنِّقْلَةُ بِكَسْرِ النُّونِ وتَسْكِينِ الْقَافِ من

= فما زلقت ولا أبليت فاحشة إذا الرّجال على أمثالها زلقوا
والأول والثاني باختلاف في الرواية وترتيب الأشطار في مجالس ثعلب ٢٤٨ بدون نسبة ، وبعدهما بيتان آخران ، وتنسب الأبيات جميعها للعرجي وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وذلك كما في الأغاني ١٤٧/١ – ١٦٠ ، ونسبة الأبيات إليه في الحيوان ١٢٨/٣ ، والعقد ٢٤/٢ ، وزهر الآداب ٧٧/١ ، والشعراء /١٣٨ . أما في البيان ١٦٥/١ فينسب الشعر لسالم بن وابصة . ونسب الشعر في حماسة البحتري /٣٥٨ إلى ذي الأصبع .

(١) ع ، ط : حَدَثٍ .
(٢) ع ، ط : السَّخَاءُ .
(٣) البيت في اللسان (هدل) ٢١٦/١٤ عن أبي زيد والرواية فيه (هديل) في موضع (هدبل) وقال بعده : النقال : النعال الخلقان ورجل هدبل ثقيل .
(٤) ش : منهما .
(٥) ع : النَّقْلِ .

النِّساءِ الَّتي يتركونها فلا يخطبونَهَا من الْكِبَرِ . والنَّقِيلُ : الْغَرِيبُ في الْقَوْمِ إن رَافَقَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ[1] .

(قال أبو الحسن حفظي عن غير أبي زيد النِّقْلُ : النَّعْلُ الْخَلَقُ بِكَسْرِ النُّونِ . أبو زيد) .

وقال آخر :

لَهَا ذَنَبٌ كَالْقِنْوِ قَدْ مَذِلَتْ بِــهِ   وَأَسْمَحَ[2] لِلتَّخْطَــارِ بَعْدَ التَّشَذُّرِ[3]

التَّشَذُّرُ : إذا لَقِحَتِ النَّاقَةُ عَقَدَتْ ذَنَبَهَا وَنَصَبَتْهُ عَلَى عَجُزِهَا مِنَ التَّخَيُّلِ فَذَاكَ التَّشَذُّرُ . والْمَذْلُ أَلَّا تُحَرِّكَ ذَنَبَهَا .

وقال آخر :

/ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ   عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا   /٨٧ أ

وقال الْعُجَيْرُ :

لَـمَّا أَتَيْنَـا سَاحَـةَ الْحَيِّ وانْـبَرَى   لَنَا فَلَتَانٌ يَمْنَـعُ الْحَيَّ أَزْبَــرُ[4]

إذا الْعَزَبُ الْهَوْجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ   بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ

الفَلَتَانُ مِنَ الرِّجَالِ : الفَارُّ[5] الَّذِي يَتَفَلَّتُ لِلشَّرِّ والكَثِيرُ اللَّحمِ ،

---

(١) ع : « إن جاورهم أو رافقهم » . بدلاً من « إن رافقهم أو جاورهم » .

(٢) ط : وأُسْمَحَ .

(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : قال أبو عليّ : المذل أن تحرّك ذَنَبَهَا وقال الأخفش قال بعضهم : مررت بناقة كأنها عقربٌ يريد ذَنَبَها هـ .

(٤) ورد البيت الثاني في اللسان (عزب) ٨٥/٢ دون ذكر العجير وذكر المصحح العجير السلولي بالهامش وهو في صفة امرأة وقال ابن منظور : وامرأة عزبة وعزب : لا زوج لها .

(٥) ع ، ط التَّارُ .

والْأَزْبَرُ : الَّذِي يَتَزَبَّرُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بالْأَذَى . والزُّبْرَةُ[1] : الْكَاهِلُ .

وقال آخَرُ :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ الشُّرْبَ والْحُسَى قِمَطْرٌ كَحَوَّازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ[2]

الحُوَّازُ : ما يَحُوزُ الجُعَلُ مِنَ الدُّحْرُوجِ وَهُوَ الْخَزْءُ الَّذِي يُدَحْرِجُهُ .

(قال أبو الحسن : قوله يَشْرَبُ الشُّرْبَ بِضَمِّ[3] الشِّينِ حَسَنٌ وأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكْسِرَهَا فيقولَ الشِّرْبَ لِأَنَّ الشِّرْبَ الْمَاءُ . والشُّرْبُ الْفِعْلُ وَهَذَا أَحْسَنُ في المعنى وهو الّذي أحفظ . أبو زيد) .

وقال رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ وَهْيَ ابْنَةُ عَمِّهِ وَتَكَبَّرَتْ[4] عَلَيْهِ[5] :

هَلُمِّي لِابْنِ عَمِّكِ لَا تَكُونِي كَمُخْتَارٍ عَـلَى الْفَرَسِ الْحِمَارَا[6]

وَكُنْتُ كَفَاقِىءٍ عَيْنَيْـهِ عَمْداً فَأَصْبَحَ لا يُضِيءُ[7] لَـه نَهَـارَا

الرِّياشيّ : أَرادَ لا يُضِيءُ[8] لَهُ الْبَصَرَ نَهاراً فَأَضْمَرَ الْبَصَرَ .

---

(١) ع ، ط : والزبرة بكسر التاء ، وكتب في حاشية ط : ويروى الزَّبْرَة بالفتح .

(٢) أورد ابن منظور في اللسان (دحرج) ٩/٣ عجزه ، ونسبه للعجير السلولي ، وجمع الدحروجة دحاريج ، والدحروجة ما يدحرجه الجعل من البنادق .

(٣) ط : فَضَمٌّ .

(٤) ع : وقد تكبرت .

(٥) كتب عند هذا الموضع في هامش (ش) : قال محمد محمود : الرجل هو الفرزدق يقوله لابنة عمّه نوار وقصّتهما أشهر من الشمس .

(٦) البيت الأول للفرزدق كما في ديوانه ٣٨٦/١ قاله للنوار ورواية الديوان (هلمّ إلى ابن عمك) في موضع (هلمي لابن عمك) .

(٧) و(٨) ط : يَضيءُ بفتح الياء .

(قال أبو الحسن : الَّذِي يَقَعُ في نَفْسِي أَنَّ الحاكي عن الرِّياشيّ غَلِطَ عَلَيْهِ ولا يجوزُ أن يُضْمِرَ الْبَصَرَ لأنّ البصر هو يضيءُ لا محالةَ . وفَقْدُهُ يُظْلِمُ ولكنَّهُ أَضْمَرَ الْفَقْءَ لِأَنَّهُ قَالَ : وكُنْتُ كَفَاقِيءِ عَيْنَيْهِ فَدَلَّ فَاقِيءُ على الْفَقْءِ فصَارَ الْمَعْنَى فَأصبحَ لا يُضيءُ له الْفَقْءُ نَهاراً وهذا كقولهم من كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ لِأَنَّ كَذَبَ يَدُلُّ عَلَى الْكَذِبِ فَكَأَنَّهُ[1] قَالَ : كان الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ وهَذَا كَثِيرٌ . أبو زيد) .

وقال آخر :

/ أَمْسَوْا كَمَذْعُورَةِ الْأَرْوَى إِذا[2] افْزَعَهَا ‏ /٨٧ ب

عُرْجُ الضِّبَاعِ تُبَارِي الْأُسْدَ والذِّئَبَا

جَمَعَ ذِئْباً عَلَى ذِئَبٍ .

(قال أبو الحسن : فِعْلٌ وَفِعَلٌ يَقِلُّ جِدًّا في الكلام ، ولا أَعْلَمُهُ مَحْفُوظاً وهْوَ عِنْدِي جَمْعُ ذِئْبَةٍ كَقَوْلِكَ قِطْعَةٌ وقِطَعٌ وَسِدْرَةٌ وسِدَرٌ وَهَذَا مُطَّرِدٌ مَعْرُوفٌ) .

وقال آخر[3] :

إذا مَا اعْتَزَتْ قَالَتْ أَبِي جَيْرِ سَاقَنِي ‏ إلى المَوْتِ مِنْ أَهْلِ المَلا وَهْوَ مُخْصِبُ

معنى جَيْرِ نَعَمْ وأَجَلْ .

---

(١) ط : فكأن .

(٢) ع ، ط : إذ بدون ألف بعدها وكتب في حاشية ط : ويروى إذ افزعها .

(٣) من هنا إلى لفظة وأجل ناقص في ع .

وقال آخر :

يَصِيحُ سَدِيسَاها إذا مَـا تَلَمَّجَتْ بِسُجْحٍ سِبَاطٍ مِنْ مِرَاحٍ وأَفْكَلِ
كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَقَـابَلَا كَحِيلَانِ في أَعْلَى ذُرًى لَمْ تُخَطَّلِ

الأَخْطَلُ والْخَطِلُ : الْمُضْطَرِبُ . وَتَخَضَّلَ[1] أَيْضاً . والتَّلَمُّجُ[2] نَحْوُ التَّلَمُّظُ والسُّجْحُ : الْمَشَافِرُ الْعِرَاضُ . والسِّبَاطُ : الْمُنْبَسِطَةُ . والْجَوْنَانِ : صُرْدَانِ . والضَّالَتَانِ وَاحِدَتُهُما ضَالَةٌ وهي الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ . أبو حاتم . « تُحَصَّلِ »[3] (أبو زيد) .

هَلْ تَرْجِعَنَّ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَـا والْعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إذ ذَاكَ أَفْنَانَا[4]
إِذْ نَحْنُ في غِرَّةِ الدُّنْيَـا وَبَهْجَتِهَـا والدَّارُ جَامِعَـةٌ أَزْمَانَ أَزْمَـانَـا
لَمَّـا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَـانُ[5] مُبْتَجِحٌ بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرْآكَ شَنْآنَـا

/188 / أبو حاتم : مُبْتَجِحاً أو مُبْتَجِحٌ ، وَجَعَلَ الْكَافَ مُخَاطَبَةَ الْمُذَكَّرِ .

---

(1) ع : وتُخَضَّل . ط : وتُخَطَّلُ .
(2) ع : والتَّمَلج .
(3) ع : تُخَضَّلُ ، ط : تُخَضَّلُ .
(4) روى ابن جني في سر الصناعة 1/87 البيت الثالث والرواية عنده « ثم استمر » في موضع « لما استمر » وضبطت (شيحان) في سر الصناعة بالكسر . ورواه صاحب اللسان في (بجح) : « ثم » وفي (شيح) : « لما » . وفي (رأى) : « لما » . والظاهر من الأبيات أن شيحان صفة لرجل حذر مفتخر ، فيكون ضبطه بفتح الشين ، كما قال الأخفش ، لا بكسرها كما قال الرياشي . والشاهد فيه ترك الهمز في رأى .
(5) ط : شَيْخَانِ .

الرِّيَاشيّ : الّذي يَعْرِفُ[1] شِيحَانَ[2] . الشِّيحَانُ : الْغَيُورُ . والْمُبْتَجِحُ : الْمُفْتَخِرُ .

(قال أبو الحسن : لا اختلاف بين الرّواة أنّه يقال رجل شَيْحَانُ وامرأةٌ[3] شَيْحَا ففسّروه بتفسيرين : أحدهُمَا أنّهُ الجادُّ في أَمْرِهِ ، والآخَرُ : الغَيُورُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ، ولأَنَّ أُنْثَاهُ فَعْلَى لَمْ يَصْرِفُوهُ ، ولو كان كما حكى الرّياشيّ[4] لكان قد ترك صرفَ ما ينصرفُ ، وهذا لا يجوز عند القياسيّينَ المفسّرينَ ، وهذا سهوٌ من الرّياشيّ ، فأمّا قول أَبي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ[5] :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَدُورُ كَأَنَّهُ كَلِبُ[6] [7]

---

(١) ع ، ط : نَعْرِفُ .

(٢) ع ، ط : شِيحَانُ بضم النون .

(٣) ط : والأنثى .

(٤) ط : كما حكى عن الرياشيّ .

(٥) أبو كبير الهذلي شاعر صحابي ، اشتهر بكنية ، واسمه عامر بن الجليس أحد بني سهل ابن هذيل ، لترجمته انظر الخزانة ٤٧٣/٣ ، والشعر والشعراء /٢٥٧ .

(٦) ط : كَلْبُ .

(٧) ورد البيت في ديوان الهذليين منسوباً إلى أبي العيال الهذلي /٢٤٧ ضمن قصيدة قالها في رثاء ابن عمه ، وقيل في رثاء أخيه ، وقيل في رثاء رجل من قومه (الأغاني ١٦٧/٢٠ طبع بولاق ، والشعر والشعراء /٤٢٠) ومطلعها :

فتى ما غـادر الأجنا د لا نكس ولا جنب

والرواية في الديوان (شِيحانٍ) في موضع « شَيْحَانٍ » . والمشيح الجادّ الحامل ، يقال : بطل مشيح ، والذي في اللسان مادة (شيح) ، الشائح : الغيور ، وكذلك الشيحان بفتح الشين وكسرها ، وهو الحذر على حرمه ، أو هو الطويل الحسن الطول . وقد روي هذا البيت في اللسان هكذا :

=

فلا نعلم أحداً من الرّواة رواه إلّا هكذا ، إلّا أنّ أبا العبّاس محمّد بن يزيد روى لنا عن أبي زيد أنّه رواه فَوْقَ شِيْحَانَ ، وذكر أنّه اسم فرسه ، فأمّا النّعت فلا يكون إلّا شَيْحَانَ ، وقد فسّره الرّياشيّ بأنّه الغيورُ ، وقد ثَبَتَ أنَّ أُنْثَاهُ شَيْحَى فَصَارَ كَعَطْشَانَ وعَطْشَى وسَكْرَانَ وسَكْرَى ، وهذا بَيِّنٌ . أبو زيد) .

وقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ[1] :

أُرِيْ عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ[2]

(قال أبو الحسن : قال لي بعض أصحابنا : التُّرَّهَاتُ : الأَبَاطِيلُ ، واحدها تُرَّهَةٌ) .

= مشيح فوق شيحان يدر كأنه كلب

ويدر ، من قولهم در الفرس يدر دريراً ودرة : إذا عدا عدواً شديداً . أما السكري فقد روى هذا البيت هكذا :

مشيح فوق شيحان يميح كأنه كلب

وفسره فقال : المشيح في كلام هذيل الحامل الجادّ ، الأصمعي يكسر الشين في شيحان ، وأبو عبد الله يفتح ، يريد الفرس الشديد النفس ، يميح في عدوه ودورانه أي هو نشيط ، والذي كأنه كلب يريد الرجل يأخذه مثل الكلب من النشاط .

(١) هو سراقة بن مرداس البارقي ، وبارق جبل نزل به سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو ابن عامر فنسبوا إلى ذلك الجبل ، وبارق أخو خزاعة . وسراقة هذا هو سراقة الأكبر لترجمته راجع المؤتلف /١٩٦ ، ١٩٧ ، والاشتقاق /٤٨٠ .

(٢) أورد ابن جني في سر الصناعة ٨٦/١ البيت وقال : « وقد رواه أبو الحسن : ما لم ترياه على التخفيف الشائع عنهم في هذا الحرف . » كما أورده ابن منظور في اللسان (رأى) ٤/١٩ .

والبيت لسراقة البارقي كما في ديوانه /٧٨ من أبيات قالها للمختار بن أبي عبيد الثقفي

أبو حاتم عن أبي عبيدةَ : مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ .

(أبو زيد) وقال الْأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ السَّعْدِيُّ ، أَدْرَكَ الإِسْلَامَ :

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرُ [1] وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرْأَ وَيَسْمَعُ [2] [3]

بِأَنَّ عَزِيزاً ظَـلَّ يَرْمِي بِحَـوْزِهِ [4] إِلَيَّ وَرَاءَ الْحَاجِزِينَ وَيُفْرِعُ

الْحَاجِزِينَ : جَمْعٌ ، يُقَالُ أَفْرَعَ إذا أَخَذَ في بَطْنِ الْوَادِي خِلافَ الْمُصْعِدِ . قال :

لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي [5]

= حينما وقع أسيراً في يد أعوانه فزعم له لما أمر بقتله ، أنه رأى الملائكة على خيل بلق يقاتلون في صفوفه ، وأنهم الذين أسروه . وهي حيلة تخلص بها من القتل .

(١) ع ، ط : أَعْصُرٌ رفع بتنوين .

(٢) كتب في هامش ك عند هذا الموضع ما يلي : (قال الشيخ أبو علي : رفع يرأ ويسمع على أحد أمرين ، إما أراد الفاء فحذفها ، أو يكون نوى فيه التقديم في قول سيبويه وأضمر فيه الفاعل لدلالة من يتملى عليه ، قال سيبويه في قول الآخر : من يأتها لا يضيرها ، قال يريد لا يضيرها من يأتيها) .

(٣) جاء البيت في سر الصناعة ٨٧/١ غير معزو ، وقال ابن جني بعده : (كذا قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد « تر » مخففاً ، ورواه غيره : « ترأ ما لاقيت ») . وجاء البيتان في اللسان (رأى) ٥/١٩ باثبات الهمزة في رأى ، وذكر أنهما للأعلم بن جرادة السعدي . ورواية « ألم ترأ » باثبات الهمزة هنا هي المناسبة لتحقيق الهمزة في عجزه « يرأ ويسمع » وقد حركت العين بالضم هنا مع أن الكلمة مجزومة لأن القافية مضمومة . ورواية اللسان « ومن يتملى الدهر » بدل « ومن يتمل العيش » .

(٤) ع : بحوزه بدون اعجام الحاء .

(٥) هذا عجز بيت وصدره كما في أضداد الأصمعي/٣٤ ، وأضداد السجستاني /٩٦ :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي

وجاء البيت في اللسان (صعد) ٢٣٩/٤ منسوباً إلى الشماخ والرواية فيه « لا يدهمنّك » =

وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا إذا عَلَاهُ بِهَا .

قال أَبُو الْغُولِ :

أَمَا تَنْفَـكُّ تَرْكَبُـنِي بِلَـوْمَى   لَهِجْتَ بِهَا كَمَا لَهِجَ الْفَصِيلُ[1]

أَتَنْسَى لَا هَـدَاكَ اللهُ سَلْمَى   وَعَهْدُ[2] شَبَابِهَا الْحَسَنُ[3] الْجَمِيلُ[4][5]

كَأَنَّ وَقَـدْ أَتَى حَـوْلٌ جَدِيـدٌ   أَثَافِيهَا حَمَامَـاتٌ مُثُـولُ

لَوْمَى : فَعْلَى مِنَ اللَّوْمِ مِثْلُ عَطْشَى .

وَقَالَ أَبُو يَزِيْدَ يَحْيَى الْعُقَيْلِيُّ :

/ إِنَّكَ مَا سَلَّيْتَ نَفْساً شَحِيْحَـةً   عَنِ الْمَالِ في الدُّنْيَا بِمِثْلِ الْمَجَاوِعِ[6]

= بدل « لا يدركنك » ، كما جاء في اللسان في (فرع) ١١٩/١٠ منسوباً إلى الشماخ وروايته هي رواية المتن .

(١) ورد البيت الثالث في اللسان (ثفا) ١٢٢/١٨ غير منسوب ، وقال : والأثفية ، ما يوضع على القدر تقديره أفعولة ، والجمع أثافي ، والشاهد في البيت أن في جمع الأثافي إن شئت خففت ،واستشهد صاحب اللسان بالبيت الثالث على ذلك .

(٢) ع ، ط : وَعَهْدَ .

(٣) ع ، ط : الْحَسَنِ .

(٤) ع ، ط : الجميل .

(٥) كتب في هامش ك عند هذا الموضع (قآ) : رفع عَهْدُ على الابتداء والجملة في موضع نصب .

(٦) البيت الثاني في اللسان(شوا)١٧٩/١٩ . ورواية اللسان (لم ندع) في موضع (لم نجد) وبعده بيت آخر هو :

. وللسيف أحرى أن تبـاشر حـده   من الجوع لا يثنى عليـه المضاجع

والبيتان في المقصور والممدود لأبي علي القالي ٢٠ أ (١٨٤لغة دار الكتب) والأول في سمط اللآلىء ٨٢٨ لأبي يزيد العقيلي ، والثاني في أمالي القالي ٢٠٩/٢ بدون عزو ، =

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إذا لَمْ نَجِدْ شَوَىً[1]   أَشَرْنَا إلى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

شَوَيْ غَيْرُ مُنَوَّنٍ . الشَّوَى : الدُّونُ مِنَ الْمَالِ ، وَرُذَالُ كُلِّ شَيْءٍ شَوَاهُ .

(قال أبو الحسن : شَوى لا يكون إلّا مُنَوَّناً وهو فَعَلٌ وذلك أنّه لا مانع له من الصّرف وإن وقع في كتابي غَيْرَ مُنَوَّنٍ . والْمَجَاوِعُ : واحِدُها مَجْوَعَةٌ ، أخبرني بذلك أحمد بن يحيى أبو العبّاس ثعلب[2] ، وذكر أنّ العرب تقولُهُ وهو حَقٌّ) .

= وشرح المفضليات بدون عزو ، والمعاني الكبير ٣٧٩/١ لأبي يزيد يحيى العقيلي ، وسمط اللآلئ /٨٢٧ ، والجمهرة ١٨١/١ لأبي يزيد يحيى العقيلي ، ٧٤/٣ ، ٤٣١ بدون عزو .

(١) ط : شواً بالتنوين .

(٢) ط : أخبرني بذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

باب نوادر

يُقَالُ جَمَلٌ نَاهِلٌ في جِمَالٍ نِهَالٍ ، ونَاقَةٌ نَاهِلَةٌ في نُوْقٍ نِهَالٍ وَنَوَاهِلَ وَهِيَ الْعِطَاشُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِيءَ النِّهَالَا بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالَا[1]

يقال ثَأْثِيءِ الرَّجُلَ عَنِّي أَيْ احْبِسْهُ عَنِّي . والثَّأْثَأَةُ : الْحَبْسُ . والنَوَاهِلُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاشِي ، الرِّواءُ : اللَّاتي قد نَهَلْنَ[2] نَهَلاً أي رَوِيْنَ رِيًّا . ويقال رَوَيْتُ لِلْقَوْمِ[3] عَلَى الْبَعِيرِ أَرْوِي لَهُمْ رَيَّةً وَرَوَيْتُهُم رَيَّةً إذا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ من الماءِ . ويقال للّذي يحمل الماء من الدّوابّ رَاوِيَةٌ . والعرب تسمّي الأطعمةَ أَسْمَاءً خَمْسَةً[4] فَمِنْهَا الْوَلِيْمَةُ والْمَأْدَبَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ .

(قال أبو الحسن : يقال مَأْدُبَةٌ بالضم أيضاً[5]) .

والتَّوْكِيرُ وهو طَعَامُ الْبِنَاءِ حِينَ يُفْرَغُ مِنْ بِنَائِهِ . ويقال وَكِّرْ لنا تَوْكِيْراً .

---

(١) البيت في اللسان (ثأثأ) ٣٢/١ ، ٣٣ عن المفضل من غير نسبة .

(٢) ع ، ط : نَهِلْنَ بالكسر .

(٣) ع ، ط : القومَ .

(٤) ع ، ط : حَسَنَةً .

(٥) جاءت هذه الاضافة في ط في الحاشية .

/١٨٩ والإِعْذَارُ والْخُرْسُ / فَالْوَلِيمَةُ والْمَأْدُبَةُ لِكُلِّ طَعَامٍ ، ومأدُبَةٌ أيضاً بالضَمِّ عُرْساً[١] كان أو غَيْرَهُ . والإِعْذَارُ : طَعَامُ الْخِتَانِ خاصَّةً . والخُرْسُ : الطَّعَامُ عِنْدَ وِلَادَةِ الْمَرْأَةِ خاصَّةً يُدْعَى عَلَيْهِ[٢] الرِّجَالُ . والْخُرْسَةُ ما يُصْنَعُ للمرأةِ نَفْسِهَا عِنْدَ وِلَادَتِهَا مِنَ الْحُلْبَةِ والْجَشِيشَةِ حِينَ يَحُشُّونَ ذَلِكَ لَهَا ثُمَّ يَصْنَعُونَهُ فَتَحْسُوهُ .

زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً وَلَدَتْ ولَيْسَتْ عِنْدَهَا قَابِلَةٌ ولا امرأةٌ تصنع لها شَيْئاً ، فَقَامَتْ هِيَ فَجَعَلَتْ تَصْنَعُ خُرْسَتَهَا وتَحْسُوهَا وقالت : « يَا نَفْسِ تَخَرَّسِي إِذْ لَا مُخَرِّسَ لَكِ »[٣] ، أي لَيْسَ لَكِ أَحَدٌ يَصْنَعُ خُرْسَتَكِ فَجَرَى مَثَلاً .

وقال رجلٌ مَقْتَوِيْنَ[٤] ، ورَجُلانِ مَقْتَوِيْنَ[٤] ، ورِجَالٌ مَقْتَوِيْنَ[٤] ، وكذلِكَ الْمَرْأَةُ والنِّسَاءُ ، وهو الَّذِي يَخْدُمُ[٥] الْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ ، وقال عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَهَدَّدْنَا وأَوْعِدْنَا رُوَيْداً ... مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا[٦]

---

(١) ع ، ط : عُرُسا بضم الراء .

(٢) ع : إليه .

(٣) المثل في البخلاء : ٢١٣ ، والمخصص ١٢٠/٤ .

(٤) ع ، ط : مَقْتَوِيْنٌ .

(٥) ط : يَخْدِمُ .

(٦) البيت ضمن أبيات معلقة عمرو بن كلثوم التي يذكر فيها أيام بني تغلب ويفتخر بهم ومطلعها :

ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا

ومعنى البيت : ترفق في تهددنا وإيعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدماً لأمك ، أي لم نكن خدماً لها حتى نعبأ بتهديدك ووعيدك إيانا ، ومن روى تهددنا وتوعدنا كان إخباراً ، =

الْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ وبعضُهُم يَكْسِرُهَا أي مَتَى كُنَّا خَدَماً لِأُمِّكِ .

(قال أبو الحسن : القياس وهو مسموع من العرب أيضاً فَفَتْحُ الوَاوِ مِنْ مَقْتَوِيْن فَتَقُولُ مَقْتَوَيْنَ فيكونُ الواحِدُ مَقْتَوًى[1] فاعْلَمْ[2] مِثْلُ مُصْطَفىً فاعْلَم[2] وَمُصْطَفَيْنَ إذا جَمَعْتَ ، ومن قال مَقْتَوِينَ فَكَسَرَ الوَاو فأَنَّهُ يُفْرِدُهُ في الواحد والتَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ والْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قولِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَفِطْرٌ وَصَوْمٌ وَرِضىً وما أَشْبَهَهُ ، وذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ جِنْسٌ واحِدٌ فاذا قُلْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ وما أَشْبَهَهُ فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ فَحَذَفْتَ ذُو وأَقَمْتَ عَدْلاً مَقَامَهُ فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « واسْأَلِ الْقَرْيَةَ »[3] ، وَهَذَا في المصادِرِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِنَّمَا فُلَانٌ الْأَسَدُ وفُلَانَةُ الشَّمْسُ يُرِيدُونَ مِثْلَ الْأَسَدِ وَمِثْلَ الشَّمْسِ فَإِذا حَذَفُوا مَرْفُوعاً جَعَلُوا مَكَانَهُ مَرْفُوعاً ، وكذلك يفعلون في النَّصْبِ والخَفْضِ ، قال النَّابِغَةُ :

وَكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ[4]

= ثم قال رويداً أي دع الوعيد والتهديد وأمهله ، راجع شرح المعلقات السبع للزوزني /١٥٨ ، والخزانة ٣/٣٢٦ ، ٤٢٠ .

(١) ط : مَقْتىً .

(٢) عبارة خزانة الأدب ٣/٣٢٦ في موضع فاعلم لفظة فاعل .

(٣) سورة يوسف آية ٨٢ .

(٤) البيت للنابغة الجعدي من قصيدة طويلة في ديوانه عدتها واحد وثمانون بيتاً من ص ١٢ – ٣٤ ومطلعها :

سمالــك همّ ولم تطرب وبتّ ببثّ ولم تنصب

خلالته : مودّته وهي الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل . كأبي مرحب : أراد : من أصبحت خلالته كخلالة أبي مرحب ، قال ابن الأعرابي : يقال للرجل الحسن =

أَرادَ خِلالَتَهُ كَخِلالَةِ أَبي مَرْحَبٍ فَلَمَّا حَذَفَ مَجْروراً أقامَ مَقامَهُ مَجْرُوراً مِثْلَهُ ، وهذا كَثِيرٌ ، فأَمَّا أبو العبّاس محمّد بن يزيد فأخبرني أَنَّ جَمْعَ مَقْتَوِينَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ مَقَاتِوَةٌ فهذا يدلّك على أنّه في هذه الحكاية غيرُ مَصْدَرٍ ولَيْسَ بِجَمْعٍ مُطَّرِدٍ عَلَيْهِ بَابٌ ولكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ البَاقِرِ والْجَامِلِ والْكَلِيبِ والْعَبِيدِ فَهَذِهِ كُلُّهَا وما أَشْبَهَهَا عِنْدَنَا أَسْمَاءٌ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَتْ بِمُطَّرِدَةٍ وهْيَ وإنْ كَانَ لَفْظُهَا من لفظ الواحدِ بمنزلة نَفَرٍ ورَهْطٍ وَقَوْمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ . [ويقالُ مَقَتَ الرَّجُلُ إذا حَذَمَ فهَذَا بَيِّنٌ في هَذَا الْحَرْفِ] .

ويُقَالُ لِمَا بَقِيَ في أَسْفَلِ الإِنَاءِ مِنَ الأُدمِ التُّرْتُمُ بالتاء[1] قَبْلَ الميمِ ، قال الشَّاعِرُ :

/٨٩ ب / لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ[2] بِالْقَنَا ... وَضِرَابَهُم بِالْبِيْضِ حَسْوَ التُّرْتُمِ[3]

ويُقَالُ لِلْحَجَرِ يَتَدَلَّكُ بِهِ الإِنْسَانُ في الْحَمَّامِ فِيهِ ثُقُوبٌ[4] نِشْفَةٌ[5]

= الوجه لا باطن له : أبو مرحب . وقال محمد بن يزيد : أبو مرحب وأبو جعدة : الذئب ،والبيت في اللسان (رحب) ٢٣٠/٣ ، ٤٠٠/١ ، وفي أمالي المرتضى ٢٠٢/١ والرواية « خُلَالَتُهُ » في موضع « خِلَالته » .

(١) ع ، ط : بالثاء تصحيف .

(٢) ع ، ط : عبس وكتب في حاشية ط : ويروى قيس .

(٣) البيت في اللسان (ثرتم) ٣٤٤/١٤ من غير نسبة ، وقال في مادته : الثرتم بالضم ما فضل من الطعام والادام في الإناء وخص ،اللحياني به ما فضل في القصعة، أنشد أبو عبيد ، ثم أورد البيت .

(٤) ط : تَقَوُّبٌ وفي هامش ع : خ تَقَوُّبٌ .

(٥) ع : نِشْفَةٌ . والنِّشْفَة مثلثة والنَّشَفَة محركة : الحجر ذو النخاريب يُنَقَّى به الوسخ من اليد والرجل في الحمامات .

والْجَمْعُ[1] نِشَافٌ وَثَلَاثُ نِشْفَاتٍ[2] ، وإذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْعُو عَلَى الآخَرِ قال له : فَاهَا لِفِيكَ أي لك الخَيْبَةُ ، وقال رجل من بَني الْهُجَيْمِ[3] :

فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا ... قَلُوصُ امْرِيءٍ قَارِيْكَ ما أنت حَاذِرُهْ[4]

(قال أبو الحسن : هذا الّذي فسّره أبو زيد حسن ، والّذي أختاره[5]

---

(١) ط : والجميع .

(٢) ع ، ط : نِشَفَاتٍ .

(٣) ع : بَلْهُجَيْم .

(٤) البيت من ثلاثة أبيات لأبي سدرة سحيم بن الأعرف ، من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو شاعر إسلامي كان في زمن الحجاج ، وعاصر جريراً والفرزدق وصلة البيت قبله :

تحسّب هوّاس ، وأيقن أنّني ... بها مفتد من واحد لا أغامره

ظللنا معاً جارين نحترس الثّأى ... يسايرني من ختله وأسايره

ويروى : « فاها بفيك » .

وصف الشاعر سبعاً عرض لناقته وأراد أن يأخذها منه ويفترسها .

ولا أغامره من غمرات القتال . والثأى : الفساد ، وأصله في الخرز ، وهو أن تتخرم الخرزتان فتصيرا واحدة فيتسع الثقب ويفسد ، ثم جعل مثلاً لكل فساد . والختل : المكر والخداع . « قاريك ما أنت حاذره » : من القرى ، وهو إطعام الضيف ، يريد أنا أقريك ما تحذره ، وهو الموت بالرمي بالنبال . وفي جمهرة الأمثال ١٠٢/٢ « ويريد إنها مركب سوء تلقى منه ما نحذره . ولم يكن ثم قلوص ، ولكنه كقولهم : جاءوا على بكرة أبيهم . ونحوه قولهم : فخر صريعاً لليدين وللفم » . وفي نوادر أبي مسحل ٤٩٣/٢ « فاها لفيك : يعني الأرض . كما يقول : بني الا بعد التراب » . والأبيات الثلاثة في اللآلىء/٥٣٩ ، والخزانة ٢٧٩/١ ، والأول والثالث في سيبويه ١٥٩/١ ، وبيت الشاهد وحده في نوادر أبي مسحل ٤٩٣/٢ ، والميداني ٧١/٢ ، وجهمرة الأمثال ١٠٢/٢ ، والصحاح واللسان (فوه) . وفي الخزانة ٢٧٩/١ – ٢٨٠ وذكر نوادر أبي زيد ، وقول الأخفش عن المبرد وأشار لسيبويه .

(٥) ط : أختار .

ما فسّره الأصمعيّ وأبو عبيدة فإنّهما قالا معنى قولهم : فَاهَا لِفِيكَ : أَلْصَقَ اللهُ فَاهَا إلى فِيكَ يعنونَ الدَّاهِيَةَ والْهَلَكَةَ ، وأخبرني أبو العبّاس محمّد بن يزيد وغيرُهُ أنّ هذا الرّجل لَقِيَهُ أسد فاخترط سيفه فقتله ثمّ قال :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّنِي بِهَا مُفْتَدٍ مِن صَاحِبٍ لَا أُنَاظِرُهْ
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلُوصُ امْرِيءٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهْ

قال معنى تَحَسَّبَ : اكْتَفَى من قولك حَسْبُكَ كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى[1] «عَطَاءً حِسَاباً»[2] أي كَافِياً ، وتقول العربُ : ما أَحْسَبَكَ فهو لي مُحْسِبٌ أي ما كَفَاكَ فهو لي كافٍ . وقوله هَوَّاسٌ : يعني الأَسَدَ ، وإنَّمَا سُمّي هَوَّاساً لِأَنَّهُ يُهَوِّسُ الْفَرِيسَةَ أيْ يَدُقُّهَا . وقوله بِهَا مُفْتَدٍ يَعْنِي قَلُوصَهُ . يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّرَ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْهُ بِتَسْلِيمِ الْقَلُوصِ إِلَيْهِ . وقوله : فَاهَا لِفِيكَ : دَعَا عَلَيْهِ بِالدَّاهِيَةِ . وهي ضَرْبُه بالْسَيْفِ[3] . وقوله : قَارِيكَ ما أنت حَاذِرُهُ ، فالْقِرَى لَا يَكُونُ إِلَّا الإِطْعَامَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَيْ[4] أُقِيمُ لَكَ مُقَامَ الْقِرَى مَا تَحْذَرُهُ مِنْ قَتْلِي إِيَّاكَ . أبو زيد) .

وَيُقَالُ عَلَى فُلَانٍ بَقَرَةٌ[5] مِنَ الْعِيَالِ والنَّاسِ ، وعليه كَرِشٌ مِنْ

---

(١) ط : جلّ وعزّ .
(٢) سورة : النّبأ ، آية : ٣٦ .
(٣) ط : والدَّاهِيَةُ : ضَرْبَةٌ لَهُ بِسَيْفِهِ .
(٤) ط : أَنّي .
(٥) ع ، ط : نَقَرَةٌ .

عِيَالٍ وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ وهم الْجَمَاعَةُ . ويقال : رَدَيْ[1] بِالرَّجُلِ فَرَسُهُ يَرْدِي رَدَيَاناً وَهُوَ نَحْوُ الرَّقْصِ فِي السَّيْرِ[2] .

(قال أبو الحسن : الرَّقْصُ المصدر . والرَّقْصُ الاسْمُ . وقال الأصمعيّ : قلت لِلْمُنْتَجِعِ[3] بن نَبْهَانَ وهَذَا مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ ما الرَّدَيَانُ ؟ فقال : عَدْوُ الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِهِ . أبو زيد) .

ويقال بَرَيْتُ لَهُ فَأَنَا[4] أَبْرِي لَهُ بَرْياً إذا تَعَرَّضْتَ لَهُ ، وكَذَلِكَ انْبَرَيْتُ لَهُ .

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّيُّ :

وَكَانَ لَنَا فَزَارَةُ[5] عَمَّ سَوْءٍ وَكُنْتُ لَهُ كَشَرِّ بَنِي الْأَخِينَا[6]

أَرَادَ الإِخْوَةَ ، وسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ غُلَامٌ يَفَعَةٌ ، وَبَعْضُهُم [يَقُولُ][4] وَفَعَةٌ بِالْوَاوِ .

وقال الْحَارِثُ بنُ نَهِيكٍ :

(النَّهْشَلِيُّ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ) .

---

(١) ط : رَدِيَ .

(٢) وفي شرح المرزوقي ٤٤٨/١ عن أبي زيد : هذا من رديان الجواري إذا لعبن ترفع إحداهن رجلاً وتخطو بأخرى خطوتين ، ثم تضعها وترفع الأخرى ، تفعل ذلك مراراً . قال : والغراب يردي ويحجل .

(٣) ع ، ط : للمبتجع تصحيف .

(٤) ع : وأنا .

(٥) ط : قرارة تصحيف .

(٦) سبق تخريج هذا البيت في صفحة ٣٥٧ .

فَلَمْ يُوفِ أَنْفُ الْبَغْلِ بِالْجَارِ صَعْصَعٌ   وَلَا أَحْسَبُ السَّوءَاتِ نَاصِيَةُ الْوَبْرِ

/١٩٠ / أَحْسَبُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَالَ جَفْنَةُ بْنُ قُرَّةَ الْقُشَيْرِيُّ :

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي لَمِيسَ عَلَيْكُمُ[١]   فَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مَطْلَبُ

قال أبو سعيد السّكري : إلى هذا الموضع كان عند أبي حاتم وليس عنده ما بعده إلى الموضع الّذي سَنَذْكُرُهُ[٢] بعد هذا الموضعِ ، وهو عن المازنيِّ . وعِنْدَ أبي حَاتِمٍ مِنَ الموضع الّذي سنذكُرُهُ .

(أبو زيد) ويقال : أَحْوَذَ الْقَوْمُ إِحْوَاذاً إذا أَسْرَعُوا السَّيْرَ وأَرَادُوا خُرُوجاً أَوْ أَمْراً ثُمَّ أَخْبَطُوا عَنْهُ إِخْبَاطاً إذا تَرَكُوهُ .

(لم يعرف المازنيّ أَخْبَطُوا عَنْهُ إِخْبَاطاً) .

ويقال : جَادَ مَا أَحْوَذَ قَصِيدَتَهُ أي جَادَ مَا أَحْكَمَهَا .

وَيُقَالُ : جَذَرْتُ الْأَمْرَ عَنِّي أَجْذِرُهُ جَذْراً[٣] وَجَذَذْتُهُ أَجُذُّهُ جَذًّا[٤] وَهُمَا سَوَاءٌ وذَلِكَ أَنْ تَقْطَعَهُ عَنْكَ وأنشد :

---

(١) كتب في هامش ك ، ش عند هذا الموضع : أي عليكم لميس .

(٢) ط : سيذكره .

(٣) قال أبو أسيد : الجذر : الانقطاع أيضاً من الحبل والصّاحب والرفقة من كل شيء .

(٤) قال أبو الحسين أحمد بن فارس في مقاييسه ٢٠٣/١ : الجيم والذال أصل واحد إمّا كسر وإمّا قطع ، قال تعالى : « فجعلهم جذاذاً » أي كسرهم ، وقال « عطاء غير مجذوذ » أي غير مقطوع .

إنِّي [١] بِجَذِّ الْحَبْلِ مِمَّـنْ يَرِيبُـنِي   إذا لَمْ يُوافِقْ شِئْمَتِي لَحَقِيـقُ [٢]

هَمزوا الشِّئْمَةَ [٣] .

(قال أبو الحسن وَجَدَدْتُ مِثْلُ جَذَذْتُ إِلَّا أنّ أَبَا العَبَّاسِ محمّد ابن يزيد أخبرنا أنّ الْجَذَّ قَطْعُكَ الشَّيءَ مِنْ أُصْلِهِ . والجَدَّ أَنْ تُبْقِي مِنْهُ شَيْئاً) .

لم يعرف الرّياشيّ من هذا الموضع إلى موضع العلامة الأخرى .

ويقال لَغِمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً وَهُوَ اسْتِخْبَارُكَ عَنِ الشَّيءِ وَلَا تَسْتَيْقِنُهُ أو إِخْبَارُكَ عَنْ الشَّيْءِ وَلَم / تَسْتَيْقِنْهُ .   /٩٠ ب

(قال أبو الحسن حفظي لَغَمْتُ أَلْغَمُ ولَسْتُ أُنْكِرُ مَا وَقَعَ فِي الكتاب . أبو زيد) .

وَوَغَمْتُ بِهِ أَغِمُ وَغْماً وهو الْخَبَرُ تُخْبِرُ بِهِ صَاحِبَكَ وَلَمْ تُحَقِّقْهُ . من هذا الموضع لم يعرف الرّياشيّ .

ويقال أَحْلَبْتُ إِحْلَاباً إذا حَلَبْتَ لَهُمْ وأَنْتَ فِي الْمَرعَى فَسَرَّحْتَهُ إِلَيْهِم . ويقال لِلّذي يُحْمَلُ إليهم من اللَّبَنِ إِحْلَابَةٌ الأَلِفُ كَسْرٌ [٤] . ويقال عَرَفْتُها

---

(١) ع ، ط : وإنِّي .

(٢) ورد هذا البيت في كتاب الابدال لأبي الطيب اللغوي ٤/٢ (شئمتي) فيه غير مهموزة (شيمتي) وفيه « بجذر » في موضع « بجذ » .

(٣) في هامش ك وش عند هذا الموضع : (قآ) رجل أشيم وامرأة شيماء ، لم يعرف ابن دريد همزها .

(٤) ع ، ط : كسرة .

بِأسْبَارِهَا . والسِّبْرُ مَعْرِفَتُكَ كُلَّ دَابَّةٍ بِلَوْنِهَا وحَالِهَا . وقالوا نَغَمْتُ لَهُ أَنْغَمُ نَغْماً وهو الكلامُ الْخَفِيُّ الَّذِي تُخْفِيْهِ مِنْ غَيْرِ الَّذِي تَنْغَمُ لَهُ بِهِ .

وقالوا رَفَّأْتُ الرَّجُلَ تَرْفِئَةً إذا قُلْتَ لَهُ بالرِّفاء والْبَنِينَ حِينَ يَتَزَوَّجُ فَتَدْعُو لَهُ . وَرَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ رَفْأً . وقال بعضُهُم رَفَيْتُ الثَّوْبَ أَرْفِيهِ رَفْياً على التَّحْوِيلِ ، وَهْوَ قَوْلُ بَنِي كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ .

(قال أبو الحسن قَوْلُهُم رَفَّأْتُ الثَّوْبَ يُريدونَ بِهِ جَمَعْتُ بَعْضاً إلى بَعْضٍ . فإذا دَعَوا للباني على أَهْلِهِ فقَالُوا بِالرِّفَاءِ [والبنين] فإنَّمَا يريدونَ به جَمْعَ الشَّمْلِ .

أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن يحي [ثعلب] أنّ العرب تقول في مِثْل هذا : «بِالرِّفَاءِ والْبَنِينَ ، وَبَيْتَيْكِ تَعْمُرِينَ ، وَلَا بَيْتَ آخَرِينَ » . قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِم وَبَيْتَيْكِ تَعْمُرِينَ فقالَ يريدونَ بَيْتَ الزَّوْجِ والْأَبِ . أبو زيد) .

وقالُوا هُمُ[1] الْعَشِيرُ إلى السَّدِيسِ ولا يَقُولُونَ خَمِيسٌ[2] وَلَا رَبِيعٌ[3] وَلَا ثَلِيثٌ[4] ، وقَالُوا لَكَ عَشِيرُ الْمَالِ وَتَسِيعُهُ إلى سَدِيسهِ ولم يَعْرِفوا ما سِوَى ذَلِكَ .

وقَالُوا قَد دَلَظَ الرَّجُلَ فَهْوَ يَدْلِظُهُ دَلْظاً إذا دَفَعَ في صَدْرِهِ .

وَقَالُوا ما آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً إِيْمَاناً أي مَا وَثِقْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً ،

---

(١) ع ، ط : هو .
(٢) ع ، ط : خَمِيساً .
(٣) ع ، ط : رَبيعاً .
(٤) ع ، ط : ثَلِيثاً .

والإيمانُ / الثِّقَةُ . وَقَالَ أَبُو الصَّقْرِ ما آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً إِيْماناً فمعناه /١٩١
ما كِدْتُ أَجِدُ صَحَابَةً .

وقالوا كنّا مُجْتَوِرِينَ أي متجاورين تكلّموا بها على الأصْلِ . وَكُنَّا في هذا الْأَمْرِ شَرَعاً وَاحِداً . قال أَبُو الصَّقْرِ نحنُ إِلَيْهِ في الْقَرَابَةِ شَرَعٌ واحِدٌ يَقُولُ سَوَاءٌ . وَقَالُوا قد تَحَلَّمَ الرَّجُلُ تَحَلُّماً وهُوَ مُتَحَلِّمٌ في الْحَلِيمِ ولم يَقُولُوا الْمُتَحَالِمَ .

وَقَالُوا النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبٌ واحِدٌ وَصَدْعٌ واحِدٌ وَوَعْلٌ واحِدٌ وَضَلْعٌ وَاحِدٌ مُسَكَّنَاتٍ وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ صَدْغٌ[1] وَوَعْلٌ وَصِغْوُهُ مَعَكَ وَصَغَاهُ مَعَكَ صِغْوُهُ مَكْسُورُ[2] الصَّادِ ، وَلَقِيتُهُ لَقْيَةً واحِدَةً في التَّلَاقِي والْقِتَالِ ، وَلَقِيتُهُ لِقَاءً ولِقْيَاناً[3] وَلُقْيَاناً وَلُقِيًّا وَلَقَاةً . وقالوا شَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ شَمْساً وشُمُوساً . وَغَمَّ يَوْمُنَا يَغُمُّ غَمًّا .

(لَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ مِنْ مَوْضِعِ الْعَلَامَةِ) .

وَقَالُوا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا كَانَ في أَمْرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ وَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُ وأَخَذَ في غَيْرِهِ أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيْ أَقْبِلْ عَلَى أَمْرِكَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . ويُقَالَ خَالَفَنِي فُلَانٌ في أَمْرِي ، واسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ فَتَرَكْتُهُ وَخَيْدَبَتَهُ / وَهُوَ الَّذِي ٩١/ب
كَانَ[4] فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . لَمْ يَعْرِفْه[5] الرِّيَاشِيُّ .

---

(١) ع ، ط : صَدْعٌ .
(٢) ع : يكسر .
(٣) ع : ولُقْياً ، ط : وَلُقِيًّا .
(٤) ع ، ط : كُنْتَ .
(٥) ع ، ط : لم يعرف .

(من موضع الدّائرة إلى هنا) .

وعرفه المازنيّ . وقالوا رَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ فَتْحاً كُلُّهُ أَشَدَّ الرُّجْحَانِ سَاكِنٌ ، والرُّجُوحِ . وقالوا أَطْلَقْتُ الإِبِلَ إِطْلَاقاً وَطَلَقَتْ هِيَ فَهْيَ تَطْلُقُ طَلَقاً فَتْحاً كُلُّهُ وَطُلُوقاً والاِسْمُ الطَّلَقُ . وَأَقْرَبْتُهَا إِقْرَاباً والاِسْمُ الْقَرَبُ ، وَقَرَبَتْ[1] هِيَ تَقْرُبُ قَرَباً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَقْرُبِـنَّ[2] قَرَبـاً جُلْذِيَّـا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا[3]

وَقَالُوا سَرَحْتُ مَاشِيَتِي فَأَنَا أَسْرَحُهَا سُرُوحاً وَسَرَحَتِ المَاشِيَةُ[4] تَسْرَحُ سُرُوْحاً . وَرَاحَتِ الماشِيَةُ فهي تَرُوح رَوَاحاً وَأَرَاحَهَا إِرَاحَةً كَمَا تَرَى[5] . وَهِجْتُ الْإِبِلَ أَهِيْجُهَا هَيْجاً وَهْوَ هَيْجُكَهَا باللَّيْلِ إِلى الْمَوْرِدِ وإِلى الْكَلَإِ وَكُلُّ شَيْءٍ هَاجَ فَمَصْدَرُهُ الْهَيْجُ غَيْرَ الْفَحْلِ فَإِنَّهُ يَهِيْجُ هِيَاجاً وَكُلُّ فَحْلٍ من الدَّوابِّ يَهِيجُ .

وقالوا غَمِقَ الْعُشْبُ يَغْمَقُ غَمَقاً مِثْلُ عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلاً وَهْوَ غَمِقٌ

---

(١) ط : وقرُبت بضم الراء .

(٢) ط : لتقربَن بفتح الباء .

(٣) البيتان في اللسان (جلذ) ٥/١٣ وبعدهما ثالث :

وقد دجا الليل فهيا هيا

وتنسب الأبيات لابن ميادة ، وقال ابن منظور بعدهما : القرب ، القرب من الورود بعد سير إليه ، وليلة القرب الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء ، وهيا : بمعنى الاستحثاث ، قال ابن سيده وزعم الفارسي أنه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة على أنه ترخيم جلذية سمي بها وجلذية صفة ابن الأعرابي .

(٤) ع : هي في موضع الماشية .

(٥) ط : تُرى .

مِثْلُ خَجِلَ وَهْوَ مَا نَدِيَ وذلك أنّ النَّدَى يَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ إلى العُشْبِ حَتَّى يَبْلُغَ أَعلاَهُ / فإذا ذهب النّدى ذهب الغَمَقُ عَنْهُ . وَسَمَقَ يَسْمُقُ سُمُوقاً إذا طَالَ في السَّمَاء ، وَكُلُّ مَا طَالَ مِن نَبَاتٍ فَهْوَ سَامِقٌ . /١٩٢

وقَالُوا شُدِهَ الرَّجُلُ يُشْدَهُ شَدْهاً وشُدْهاً فَتْحٌ وضَمٌّ وَهْوَ الشُّغْلُ ساكِنٌ لَيْسَ غَيْرُ . وقالوا جَبُنْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَجَبَنْتُ أَجْبُنُ جُبْناً ضمٌّ كلُّهُ . وَجَبَّنْتُهُ فَجَبُنَ ، مِثْلُ فَحُشَ ، وَجَبَانَةٌ على زِنَةِ فَعَالَةٍ . وَأَكَلْتُ جُبْناً خَفِيفَةً وَجُبُنًّا .

وقالوا هُوَ الْمَأْوَى هَمْزٌ وَهْوَ مَأْوَى الإِبِلِ والْمَأْوَاةُ أَيْضاً وذَلِكَ حَيْثُ تَأْوِي الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ . والثَّوِيَّةُ[1] الثاءُ[2] فَتْحٌ والْوَاوُ كَسْرٌ والياءُ شَدِيدَةٌ مَأْوَى الْغَنَمِ . والثَّايَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ حِجَارَةٌ تُرْفَعُ تَكُونُ عَلَماً . بِاللَّيْلِ لِلرَّاعِي إذا رَجَعَ إِلَيْهَا . سمعت الأصمعي ينشد :

تَرِيعُ طَايَاتٍ وتَمْشِي هَمْسا[3]

قَالَ : الطَّايَةُ : السَّطْحُ ، قال الأصمعي : تَرِيعُ : تَأْخذُ في يمينها وشمالها ، ترتعُ فيه مثل التبختر ، وأشار بيده كأنها السَّطْحُ . وتمشي هَمْسا من وَطْأَتِهَا[4] . والثَّوِيَّةُ : الْمَنْزِلُ الَّذِي تَنْزِلُهُ سُمِّيَتْ بِهِ الثَّوِيَّةُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْوُونَ بِهَا . ثَوَى فُلاَنٌ . والثَّوِيُّ الَّذِي يَثْوِي عِنْدَكَ . وقالوا خَدَعْتُ الرَّجُلَ

---

(١) ع ، ط : والثَّوِيَّةُ بشدة وفتحة فوق الياء .

(٢) ع ، ط : الثَّوَاءُ .

(٣) أسند اللسان (طيا) ١٩/٢٤٧ الشطر إلى عمرو بن لجا يصف إبلا ، وقال قبل ذلك ... وجاءت الإبل طايات أي قطعانا ، واحدها طاية .

(٤) من سمعت الأصمعي ينشد ... إلى هذا الموضع ناقص في ع ، ط .

أَخْدَعُهُ الْخَاءُ مَكْسُورَةٌ وَخَدِيعَةً . وقالوا[1] « إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ » .

وقالوا بَاكَرْتُ الرَّجُلَ مُبَاكَرَةً . وَضَاحَيْتُهُ مُضَاحَاةً مِنَ الضَّحَاءِ . / وَغَادَيْتُهُ مُغَادَاةً مِنَ الغُدُوِّ إذا أَتَيْتَهُ بُكْرَةً وَضَحْوَةً ، وَلَمْ يَقُولُوا في العَشِيِّ شَيْئاً . وقال القُشَيْرِيُّونَ يَا عَمْرُو ادْعُ فُلَاناً واغْزُهُ فَحَرَّكُوا مَوْضِعَ اللَّام من الْفِعْلِ في الْجَزْمِ ، وَادْعُوا واغْزُوا وَأَدْعِ ذَاكَ وَأَغْزِهِ . ‏/٩٢ ب

وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إذا مَاتَ قد هَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، وَكُلُّ دَابَّةٍ مَاتَتْ مُهَرْوِزَةٌ الزَّاءُ[2] مُعْجَمَةٌ ، لم يعرف الرِّياشيّ هَرْوَزَ[3] .

(قال أبو الحسن أخبرني أبو العبّاس محمّد بن الحسن [المعروف] بالأحول ، قال يقال هَرْوَزَ الرَّجُلُ وفَرْوَزَ الرَّجُلُ وَفَازَ وفَوَّزَ ودَفَّقَ وفَطَسَ وفَقَسَ ودَرَجَ وفَادَ[4] كلّه بمعنى مات . أبو زيد) .

وقالوا فَدَعْتُ أَفْدَعُ[5] ، وثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغاً ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخاً مَعْنَاهُنَّ وَاحِدٌ ، وَلَا يَكُنَّ إِلَّا في كُلِّ رَطْبٍ . ويقال شَدَخْتُ رَأْسَهُ وثَلَغْتُهُ أَيْضاً وكذلك البِطِّيخَةُ والْكَمْءُ وَمَا كَانَ رَطْباً والْقِثَّاءُ ونَحْوُهُ . زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ قَالَ مُنْتَجِعٌ كَمْءٌ وَاحِدٌ وكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ ، وقال أَبُو خَيْرَةَ كَمْأَةٌ لِلْوَاحِدَةِ وكَمْءٌ للجميع فمَرّ رؤبةُ بن العجّاج فسألوه فقال كَمْءٌ وكَمْأَةٌ كما قال مُنْتَجِعٌ .

---

(١) ع : ويقال . والمثل في مجمع الأمثال ١/٢٦٠ .

(٢) ع ، ط : الزّاي .

(٣) ع ، ط : هروّزت .

(٤) ط : وقاد تصحيف .

(٥) ع ، ط : فَدَغْتُ أَفْدَغُ العين معجمة .

وقالوا فَقَأْتُ عَيْنَهُ فَقْأً وفَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضْخاً وهُمَا وَاحِدٌ وَهْوَ لِلْعَيْنِ [1] والْبَطْنِ وكلُّ وِعَاءٍ كان فيه دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ ويقال فَضَخْتُ السِّقَاءَ وَفَقَأْتُهُ إذا كَانَ فيه لَبَنٌ أو شَرَابٌ . والْكَسْرُ لِكُلِّ يَابِسٍ أَوْ رَطْبٍ ، فَكُلُّ مَا بَانَ فَهْوَ مُنْكَسِرٌ لَيْسَ فِيه انْخضَادٌ ، والانْخِضَادُ : / انْثِنَاءٌ [2] ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَبِنْ فَهْوَ مُنْخَضِدٌ وإِنَّمَا يَنْخَضِدُ كُلُّ عُوْدٍ لَدْنٍ ، يقال مَا كَانَ لَدْناً ولَقَد لَدُنَ يَلْدُنُ لُدُوْنَةً إذا لَانَ لَيْناً . والْمُنْعَاطُّ [3] والْمُنْخَضِدُ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ مِن كُلِّ لَيِّنٍ انْثَنَى وَلَمْ يَبِنْ وهو الأنْخِضَادُ والانْعِطَاطُ وقد انْعَطَّ العُودُ إذا كَانَ لَيِّناً وانْكَسَرَ وَلَمْ يَبِنْ . /١٩٣

(لم يعرفه الرّياشيّ) .

وقالوا بَالَيْتُ الْأَمْرَ مُبَالَاةً . والإِسْمُ الْبِلَاءُ مَمْدُودٌ وبَلْبَلْتُ مَا هُنَاكَ بِلْبَالاً شَدِيداً الْبَاءُ كَسْرٌ [4] ، وفي صَدْرِي بَلْبَالٌ وهو الْهَمُّ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ . وقَالُوا بَرِئْتُ مِنَ الْوَجَعِ أَبْرَأُ بُرْءًا مهموزٌ . وبَرِئْتُ من الدَّيْنِ مَهْمُوزٌ بَرَاءَةً وَهِيَ الْبَرَاآتُ لِجماع الْبَرَاءَةِ ، وقالوا أنا بَرِيءٌ مِنْكَ ونَحْنُ

---

(١) ط : للعير .

(٢) ع ، ط : الانثناء .

(٣) ط : والمنعاطُ بضم من غير تشديد .

وكتب في هامش ك عند هذا الموضع : (فآ) كان في النسخة هذا الحرف ، وهو عندي خطأ يعني المنغاط بالألف ، وكان ينبغي أن يكون المنغط إلا أن تجعله من باب ينباع تريد ينبع .

(٤) ع : كَسْرَةٌ .

بُرَءاءُ على زنة بُرَعَاعَ ، وقالوا إِنَّا بَرَاءٌ[1] مِن هَذَا وَهُوَ فَعَالٌ[2] ، والقَوْمُ بَرَاءٌ[3] مِنْ هَذَا على لَفْظِ الوَاحِدِ[4] . وقالوا قَدْ جَدَّ بِالْخَيْرِ يَجِدُّ جَدًّا إِذا حَظِيَ بِالْخَيْرِ أو بِالشَّرِّ . وَجَدِدْتُ بِهِ أَجَدُّ بِهِ جَدًّا إِذَا حَظِيْتَ بِهِ وكذلكَ إن كَانَ جَدُّهُ بِالشَّرِّ وإِنَّهُ لَعَظِيمُ الجَدِّ وَشَقِيُّ الْجَدِّ . وقالوا أَلَتَهُ السُّلْطَانُ مَالَهُ يَأْلِتُهُ أَلْتاً مِثْلُ ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْباً إذا نَقَصَهُ . وَقَوْمٌ يقولون لَاتَ يَلِيتُ / لَيْتاً وَلِتُّ الرَّجُلَ أَلِيْتُهُ لَيْتاً إذا عَمَّيْتَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَأَخبَرْتَهُ بِغَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَنْهُ . /٩٣ ب

وَقَالُوا دَقَمْتُ فَمَهُ أَدْقُمُهُ دَقْماً إذا كَسَرتْ أَسْنَانَهُ ، وقالوا دَمَقْتُهُ أَدْمُقُهُ دَمْقاً وَهُمَا وَاحِدٌ . وأَدْمَقْتُهُ البَيْتَ إِدْماقاً إذا أَدْخَلْتَهُ الْبَيْتَ فانْدَمَقَ انْدِمَاقاً إذا دَخَلَ . وقالوا أَلَمَّ به إِلْمَاماً إذا أَتَاهُ في فَرْطٍ وأَقَلُّ الْفَرْطِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً . وقالوا : مَا يَأْتِينا إِلَّا لِمَاماً . اللَّمَمُ : الْمُقَارَبَةُ . والَّمَمُ : أَنْ تَلِمَّ[5] أَحْيَاناً . واللِّمَامُ أَنْ تَأْتِيَهُم[6] بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ وَأَكْثَرُهُ سَنَةٌ وزِيَادَةٌ عَلَى السَّنَةِ .

وقالوا أَخْفَقَ وخَفَقَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ إِخْفَاقاً . وَأَلْوَأَ[7] بِهِ إِلْوَاءً . وَلَوَّحَ بِهِ تَلْوِيحاً . وَلَمَعَ بِهِ يَلْمَعُ لَمْعاً إذا أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ثُمَّ أَدَارَهُ

---

(١) ط : أنا بُرَاءٌ .
(٢) ط : فُعَالٌ .
(٣) ط : بُرَاءٌ .
(٤) ع ، ط : على لَفْظٍ وَاحِدٍ .
(٥) ع ، ط : أَنْ يُلِمَّ .
(٦) ع : أَنْ يَأْتِيَه .
(٧) ع ، ط : وأَلْوَى .

لِيُرِيَهُ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ . ويُقَالُ أَغْرَيْتُ فُلَاناً بِصَاحِبِهِ إِغْرَاءً ، وقال أنشدني الرِّياشيّ :

لَا تَخَلْنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ[1] [2]

وَآسَدْتُ بَيْنَهُمَا إِيسَاداً . ومَأَسْتُ بَيْنَهُمْ[3] ، وَمَأَرْتُ بَيْنَهُمْ[3] إذا حَمَلْتَ / كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى غَرِيَ بِهِ أي لَزِقَ بِهِ غَرىً شَدِيداً مَقْصُورٌ . وَغَرِيتُ أَنَا بِفُلَانٍ فَأَنَا أَغْرَى بِهِ غَرىً[4] إذا أُولِعْتَ بِهِ مِن غَيْرِ تَحْمِيلٍ . وَقَالُوا احْبَنْطَيْتُ احْبِنْطَاءً وَهْوَ مُحْبَنْطٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ في كَلَامِهِمْ . وقال أبو الصَّقْرِ مُحْبَنْطِيءٌ فَهَمَزَ وهو الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، وإذا امْتَلأَ غَيْظاً وَغَضَباً فَهْوَ مُحْبَنْطِيءٌ مَهْمُوزٌ . وقالوا قد أَوَيْنَاهُمْ نَأْوِيهِم أُوِيًّا وَأَوَيْنَا إِلَيْهِمْ وَهْوَ وَاحِدٌ . وَقَالُوا عُجِّبَ إِلَيَّ فُلَانٌ تَعْجِيباً أَيْ أَعْجَبَنِي . وقَالُوا هَذِهِ أَرْضٌ مَمِيتٌ[5] عَلَيْهَا إذا مَاتَ أَهْلُهَا . وقالوا إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ حَدِيثَهُ . قيل مَا سَمَّعَتْكَ أُذُنُكَ تَسْمِيعاً وَسَمِعَتْ أُذُنُكَ مَا لَمْ تَسْمَعْ إذا ظَنَّ مِنْكَ شَيْئاً لَمْ تَقُلْهُ . وقالوا تَحَلَّلَ بِهِ السَّفَرُ تَحَلُّلاً وهو اعْتِلَالُ

/١٩٤

---

(١) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : فآ أي من حيث لا يحملك عليه حامل ، قال كثير :

وخيّرها الواشون أن قد هجرتها وحمّلها غيظاً عليّ محمّل

(٢) البيت في اللسان (غرا) ٣٥٧/١٩ منسوب إلى الحارث والرواية فيه (لا تحلنا) في موضع (لا تخلنا) . وبعد البيت : أي على اغرائك بنا اغراء وغراة .

(٣) ع ، ط بينهما .

(٤) ط : غِرىً بكسر الغين .

(٥) ط : مُميتٌ بضم الميم الأولى .

الرَّجُلِ إذا قَدِمَ فيَأْخُذُهُ تكَسُّرٌ أو يَجِدُ ثِقْلاً من السَّفَرِ الَّذِي سَارَ ولا يَكُونُ إِلَّا بعْدَ قُدُومِ الرَّجُلِ بَلْدَةً يُقِيمُ بِهَا . وقالوا استَادَ زَيْداً قَوْمَهُ استِياداً إذا كَانَ عَمِيدَهُم وَسَيِّدَهُم وصَاحِبَ أَمْرِهِم وَمَفْزَعَهُم .

/٩٤ ب / وَقَالُوا عَكَكْتُ الرَّجُلَ أَعُكُّهُ عَكًّا إذا حَدَّثَكَ بِحَدِيثٍ فاسْتَعَدْتَهُ مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً . ويقال لَا تَعُكَّنِي أي لا تَسْتَعِدْنِي الْحَدِيثَ[1] مِرَاراً . وقالوا غَنَظَنِي الرَّجُلُ يَغْنِظُنِي غَنْظاً إذا أَعْسَرَكَ وَلَمْ يُنْظِرْكَ وَشَقَّ عَلَيْكَ وَلَزِمَكَ . وَقَالُوا بَهَظَ رَاحِلَتَهُ يَبْهَظُهَا بَهْظاً إذا أَوْقَرَهَا[2] فَأَتْعَبَهَا ، وكُلُّمَا كُلِّفَ مَا لَا يَجِدُ[3] ومَا لَا يُطِيقُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وقالوا هَدَنْتُ القَوْمَ أَهْدِنُهُم هَدْناً والاسم الهُدْنَةُ وذلك أن تَرَيِّثَهُمْ[4] عنكَ أو عن الشَّيْء بالكلام أو تُعْطِيَهُمْ عَهْداً وأنت لَا تُرِيدُ أن تَفِيَ[5] لَهُمْ ، وقالوا هَدَّنُوا صَبِيَّهُمْ[6] أي سَكَّنُوهُ .

(لم يعرفه الرّياشيّ) .

وقالوا شَدَوْتُ مِنَ القَوْمِ رَجُلاً أو رَجُلَيْنِ أي شَبَّهْتُ مِنْهُمْ رَجُلاً أو رَجُلَيْنِ . وشَدَوْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ فُلَاناً إذا شَبَّهْتَهُ أَشْدُوهُ شَدْواً . وقال أَبُو الصَّقْرِ شَدَوْتُ مِنَ الْعِلْمِ شَدْواً إذا أَصَبْتَ مِنْهُ طَرَفاً .

وَقَالُوا قد قَفْقَفَ لَحْيَا الْبَعِيرِ قَفْقَفَةً . وقَرْقَفَ قَرْقَفَةً وذلك إذا اختالَ

---

(١) ع ، ط : بحديث .

(٢) ع ، ط : أوقر بها .

(٣) رسمت في ط : ما لا يحد بالحاء تصحيف .

(٤) ط : تُرَيِّثَهُمْ .

(٥) ط : تفيء تصحيف والصواب حذف الهمز .

(٦) ع ، ط : صَبِيّكم

وأراد أن يحمل على فَحْلٍ آخرٍ فذلكَ الّذي لَحْيَاهُ مُقَرْقَفَانِ ومُقَفقِفَانِ[1] ،
فَأَمَّا الإِنْسَانُ فَإِنَّمَا يُقَفقِفُ لَحْيَاهُ / ويُقَرْقِفَانِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وقالوا أَمَخَّ /١٩٥
الدَّابَّةُ إِمْخاخاً وَأَرَمَّ إِرْمَاماً وَأَنْقَى[2] إِنْقاءً . وَهْوَ أَوَّلُ السِّمَنِ في الإِقْبَالِ
وآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزَالِ .

وقَالُوا قد عَرَمَنَا صَبِيُّكَ يَعْرُمُنَا عَرَامَةً . وقالوا لا نَعْرِفُ عَرَمَ عَلَيْنَا ،
وقال أَبو الصَّقْرِ : عَرَمَ عَلَيْنَا صَبِيُّكُم يَعْرِمُ عَرَامَةً .

وقال قد أَشَظَّ الرَّجُلُ شِظَاظاً[3] . والشِّظَاظُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ في الجَوالِقِ .

وقالوا سَخِرَ منه وبه يَسْخَرُ سِخْرِيًّا[4] ، واتَّخَذَهُ سُخْرَةً يَسْخَرُ بِهِ
وسُبَّةً[5] وَلُعْنَةً[6] ، وما أنتَ إِلَّا لُعْنَةٌ في النَّاسِ إذا لَعَنُوهُ . وقالوا نَبِهْتُ
لِذَلِكَ الْأَمْرِ فأَنَا أَنْبَهُ نَبَهاً . وَوَبِهْتُ لَهُ فَأَنَا أَوْبَهُ وَبَهاً . ويقال : مَا أَبَهْتُ
لِكَلَامِكَ أَبْهاً وَهْوَ أَمْرٌ نَبَهٌ ، وهو الْأَمْرُ يُنْسَى بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ يُنْتَبَهُ[7] لَهُ .

وقال أبو الصَّقْرِ قَلَبْتُ الصَّيْدَ أَقْلِبُهُ قَلْباً إذا أَصَبْتَ قَلْبَهُ . وَرَأَسْتُهُ أَرْأَسُهُ
رَأْساً إذا أَصَبْتَ رَأْسَهُ ، وَكُلُّ[8] هذه الْمَصَادِرِ يُسْكَنُ مِنْهَا مَوْضِعُ الْعَيْنِ

---

(١) في ك الفتح والكسر معاً وفي ط : بفتح القاف وفي ع بكسرها .
(٢) رسمت في ش أنقأ بالهمز .
(٣) ع ، ط : أشظ الرجل شِظَاظَهُ إِشْظَاظاً .
(٤) ع ، ط : سُخْريا بضم السين .
(٥) في ك بضم وتنوين ونصب وتنوين معاً أما في ع ، فبالنصب والتنوين .
(٦) في ك بضم وتنوين ونصب وتنوين معاً أما في ع ، ط فبالنصب والتنوين .
(٧) ع ، ط تَنْتَبِه لَهُ .
(٨) ع ، ط : فَكُلُّ .

غَيْرَ[1] الطَّحَلِ فإِنَّهُ يُفْتَحُ منه مَوْضِعُ الْعَيْنِ . وقالوا مَا أَشَدَّ صُعُودَ هَذَا الْجَبَلِ وَحَدُورَهُ[2] وهَبُوطَهُ[3] / وَقَالُوا صَعَّدَ في الْجَبَلِ تَصْعِيداً وَعَلَى الدَّرَجَةِ وأَصْعَدَ إِصْعَاداً ولم يَعْرِفُوا صَعِدَ في الجبلِ ولا الدَّرَجَةِ صُعُوداً . وقالوا هَبَطَ الْأَرْضَ يَهْبِطُ هُبُوطاً . /٩٥ ب

(قال أبو الحسن إن كان هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَكَى عَنْهُم أَبو زيدٍ مِنَ العرب لم يعرفوا صَعِدَ يَصْعَدُ صُعُوداً فقد عَرَفَهُ غَيْرُهُم واسْمُ الفَاعِلِ مِنْ صَعَدَ [يَصْعَدُ] صَاعِدٌ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ صَاعِداً . والصُّعُودُ الفِعْلُ . والصَّعُودُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ وعَلَى هذا يَجْرِي الهُبُوطُ والهَبُوطُ وما كان مِثْلَهُ . أَبُو زَيْدٍ) .

وقالوا في القِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ أو رَفَضٌ مِنْ لَبَنٍ وَهْوَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ[4] . وَرَفَّضْتُ في الْقِرْبَةِ تَرْفِيضاً . والْخِبْطَةُ مِثْلُ الرَّفَضِ مِنَ اللَّبَنِ والْمَاءِ[5] ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَلَا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ . وقالوا طِيْنَ عَلَيْهِ فُؤَادِي وَرَأْيِي وَخُلُقِي أي خُلِقَ عَلَيْهِ وَجُبِلَ عَلَيْهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وقَالُوا أَرْبَدَ الرَّجُلُ إِرْباداً فَهْوَ مُرْبِدٌ وَهْوَ الْمُفْسِدُ لِمَالِهِ كُلِّهِ ومَتَاعِهِ . وَقَالُوا لا نَقُولُ دَرْهَمَ[6] الرَّجُلُ ولَكِنَّا نَقُولُ

---

(١) ع : إلّا .
(٢) ع ، ط : وحُدُورَهُ بضم الحاء .
(٣) ع ، ط : وهُبُوطَهُ بضم الهاء .
(٤) ط : الجزعة بالزاء المعجمة .
(٥) ع : من الماء واللبن .
(٦) ع : دُرْهِمَ .

مُدَرْهَمٌ ، لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَنَا . وَقَالُوا لَهُ فِي الْهَدَفِ مُقَرْطِسَةٌ ، الطَّاءُ كَسْرٌ . وقَالُوا كَمِئْتُ مِنَ الْأَخْبَارِ أَكْمَأُ كَمْأً[1] كَمْأً إذا جهلْتَهَا فكُنْتَ بِهَا جَاهِلاً وَعَنْهَا غَنِيًّا . وقال الغَاضِرِيُّ قد بَرِيْ[2] فُلَانٌ مِنْ وَجَعِهِ يَبْرَى بَرْياً كُلُّهُ عَلَى التَّحْوِيلِ . وَقَرَيْتُ القُرْآنَ فَأَنْتَ تَقْرَا وَهْوَ مُقْرٍ . وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ فَهْوَ مَخْبِيٌّ كُلُّهُ فِي قَوْلِ الغَاضِرِي عَلَى التَّحْوِيلِ .

وقالوا جَا فُلَانٌ على التَّخْفِيفِ / وَجَايَا عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَقَدْ جَاتِ[3] الْمَرْأَةُ عَلَى التَّحْوِيلِ . ١٩٦/

(قال أبو الحسن الصواب جَايَتْ) .

واللهُ الْمَسُولُ الْخَيْرَ[4] على التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ سَالْتُ[5] عَلَى التَّخْفِيفِ . وَقَالُوا طَرَحَ بِهِ يَطْرَحُ طَرْحاً وطَرَحَهُ سَوَاءٌ . وقالوا قَدْ لَقَسَ النَّاسَ يَلْقِسُهُمْ[6] لَقْساً وَهْوَ رَجُلٌ لَقِسٌ وَهْوَ الَّذِي يُلَقِّبُ النَّاسَ بِالْأَلْقَابِ تَلْقِيباً وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيُوَسِّدُ بَيْنَهُمْ . وقال بَعْضُهُم نَقَسَهُم يَنْقُسُهُم نَقْساً .

(قال أبو الحسن : أَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ لَقَسَ يَلْقِسُ[7] [لَقْساً] وَهْوَ لَقِسٌ فَلَسْتُ أُنْكِرُهُ وَهْوَ يَجُوزُ عَلَى وَجْهٍ غَامِضٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ . والْبَابُ فِيهِ

---

(١) ع : كَمَأً .
(٢) ع : بَرِيَ ، ط : بَرِئَ .
(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : فآ قال أبو علي ينبغي جايَتْ .
(٤) ط : الخيرِ بكسر الراء .
(٥) ط : سَأَلْتُ .
(٦) ع : ضبطت يلقُسهم بفتح القاف وضمها وكسرها ، ط : بفتح القاف .
(٧) ع : ضبطت في هذا الموضع بفتح القاف وكسرها .

أَنْ يُقَالَ لَقَسَ يَلْقِسُ فَهْوَ لَاقِسٌ مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ فَهْوَ ضَارِبٌ ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ في فَعَلَ . وَحِفْظِي عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ وَهْوَ شَبِيهٌ بِالْإِجْمَاعِ وَهْوَ الْقِيَاسُ لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَساً فَهْوَ لَقِسٌ مِثْلُ بَطِرَ يَبْطَرُ بَطَراً فَهْوَ بَطِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ يُوسِّدُ بَيْنَهُم فَهْوَ حَسَنٌ والمحفوظُ يُؤْسِدُ بَيْنَهُم . يُقَالُ آسَدْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ أُوسِدُهُ إِيساداً إذا أَغْرَيْتَهُ كَأَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلَ الْأَسَدِ وَفَعَّلْتُ تَجِيءُ مُعَاقِبَةً لِأَفْعَلْتُ تَقُولُ[1] أَكْرَمْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ وَأَحْسَنْتُهُ وَحَسَّنْتُهُ إِلَّا أَنْ أَفْعَلْتُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِمَنْ فَعَلَ الشَّيْءَ مَرَّةً وَلِمَنْ فَعَلَهُ كَثِيراً . وَفَعَّلْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّكْثِيرِ كَقَوْلِكَ أَغْلَقْتُ البَابَ وغَلَّقْتُ الْأَبْوَابَ فَإِنْ قُلْتَ غَلَّقْتُ البَابَ لَمْ يَجُزْ إِلَّا عَلَى أَنْ تَكُونَ قد أَكْثَرْتَ إِغْلَاقَهُ . أبو زيد) .

ويقال جَاءَ الْقَوْمُ بِجَفَّتِهِم[2] إذا جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِم . وقَالُوا لي فِيكُم إِسْوَةٌ كَسَرُوا أَوَّلَهَا ، وقالوا تَدَاعَى الْقَوْمُ لِيَصْطَحِبُوا فَهُمْ لُمَةٌ بَالِغَةٌ مَا بَلَغَتْ . والرَّجُلَانِ إذا اصْطَحَبَا فَهُمَا لُمَةٌ اللَّامُ مَرْفُوعَةٌ وَهْيَ خَفِيفَةٌ . وقالوا اقْتَنَصَ اقْتِنَاصاً وَهْوَ القَنَصُ وَلَمْ يَعْرِفُوا القِنَاصَ[3] .

وقالوا هُوَ الْقِضْمُ مَا ادَّرَعَتْهُ أَفْوَاهُ الإِبِلِ والْغَنَمِ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ .

(قال أبو الحسن هكذا قال أبو زَيْدٍ وحِفْظِي عَن غَيْرِه مَا دَرَعَتْهُ أَفْوَاهُ الإِبِلِ يُرِيدُ بَيَّضَتْهُ[4] مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّاةِ الدَّرْعَاءِ وَهْيَ الَّتِي يَبْيَضُّ[5] بَعْضُهَا

---

(١) ط : يقول .

(٢) ط : بِجُفَّتِهِمْ بضم الجيم .

(٣) ع ، ط : القَنَاصَ بفتح القاف .

(٤) ط : نَبَّضَتْهُ : تصحيف .

(٥) ط : يَنْبِضُ : تصحيف .

وَيَسْوَدُّ بَعْضُها . أبو زيد) .

وقالوا فُلَانٌ قِرْفَتِي وَهْوَ ظِنَّتُكَ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّ شَيْئَكَ عِنْدَهُ . وَفُلَان لَكَ قِرْفَةٌ إذا سَمِعَ بِذِكْرٍ مِنْ ضالَّتِكَ أو كَانَ صَاحِبَهَا فَجِئْتَهُ تَسْأَلُهُ عَن ذَلِكَ . وَقَرَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَقْرِفُ قَرْفاً إذا جَنَى جِنَايَةً فَأَخْبَرْتَ بِذَلِكَ عَنْهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَقَرَفَ عَلَيْهِ قَرْفاً / وَعَيَّنَ عَلَيْهِ تَعْيِيناً وهما وَاحِدٌ إذا أَخْبَرَ السُّلْطَانَ[1] عَنْهُ بِمَسَاوِيهِ شَاهِداً كَانَ أَوْ غَائِباً . ‎/٩٦ ب

(قال أبو الحسن : هَذَا حَرْفٌ اسْتُعْمِلَ عَلَى إبدَالِ الْهَمْزِ وأَصْلُهُ الْهَمْزُ وقد نَطَقَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ العَرَبِ مَهْمُوزاً فَقَالُوا : هِيَ الْمَسَاوِيءُ يَا فَتَى ، وذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ سُوْتُهُ . أبو زيد) .

وقال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ (العَبْسِي) :

أَلَمْ يَأْتِيْكَ والأَنْبَاءُ تَنْمِي ... بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[2]

(قال أبو الحسن [قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ عَبْسِيٌّ] وقَوْلُهُ : أَلَمْ يَأْتِيكَ قَدَّر

---

(١) ط : السلطانُ بالرفع .

(٢) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكان سيد قومه ، وهو أول أبيات ذكرها صاحب الخزانة وابن الشجري في آماليه ٨٥/١ وهو من الشواهد النحوية المشهورة ، والشاهد فيه أنه أبقى الياء مع الجزم لاقامة الوزن . وقال سيبويه في الكتاب إنه ضرورة . وزعم الزجاجي في الجمل . وتبعه الأعلم أنها لغة ، وخالفهما ابن السيد في شرح أبيات الجمل . ويضعف كلام الزجاجي والأعلم أنهم لا يقولون في الجزم : « لم أخشى » لأنه لا يظهر فيه حركة بوجه . وقد ورد في الجاهليات : ٤٥٩ ، وسيبويه : ١٥/١ ، ٥٩/٢ ، وسر صناعة الاعراب ٨٨/١ ، ٨٩ ، وخزانة الأدب : ٥٣٤/٢ – ٥٣٦ ، واللسان : (أتى) ١٤/١٨ ، والإنصاف /١٦ ، والعمدة ٢١١/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٨٤/١ ، ٨٥ ، ٢١٥ .

قَبْلَ الْجَزْمِ أن تكونَ اليَاءُ مَضْمُومَةً حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ يَأْتِيكَ كما تقولُ هو يَضْرِبُكَ ثُمَّ تَحْذِفُ[1] الضَّمَّةَ لِلْجَزْمِ فَتَقُولُ أَلَمْ يَأْتِيكَ كَمَا تَقُولُ أَلَمْ يُكْرِمْكَ ، وإِنْ كَانَتْ الضَّمَّةُ في اليَاءِ مُسْتَثْقَلَةً وإِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا في الضَّرُورَةِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ قَدَّرَ اليَاءَ مُتَحَرِّكَةً ، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرَكَةَ مَا تَفْعَلُهُ[2] العَرَبُ في نَظِيرِ هَذَا إذا احْتَاجَتْ إِلَيْهِ في الشِّعْرِ ، أَنْشَدَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ لِجَرِيرٍ :

فَيَوْماً يُجَارِينَا الْهَوَى غَيْرَ مَـاضِيٍ[3] وَيَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُـولٌ تَغَوَّلُ[4]

فَهَذَا كَافٍ في هذَا ، وأَمَّا قَوْلُهُ بِمَا لَاقَتْ [لَبُونُ بني زياد] فَمَوْضِعُ هَذَا رَفعٌ وتَقْدِيرُهُ أَلَمْ يَأْتِيكَ [والأَنْبَاءُ تَنْمي] مَا لَاقَتْ [لَبُونُ بَني زِيادٍ] ، والبَاءُ دَخَلَتْ تَوْكِيداً كَقَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللهِ [شَهِيداً] . والتَّأْويل كفى الله [شَهِيداً] . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا تَأْوِيلُ هَذَا التَّوْكِيدِ ؟ قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ كَفَى

---

(١) ط : يحذف .

(٢) ط : يفعله .

(٣) ط : ماضيء بالهمز .

(٤) البيت لجرير من قصيدة في شرح ديوانه : ٤٥٥ قالها يهجو بها الأخطل مطلعها :

أجدّك لا يصحو الفـؤاد المعلّـل وقد لاح من شيب عـذار ومسحل

ورواية الديوان : (يجارين) في موضع (يجارينا) ، و (ماصبا) في موضع (ماضي) و (غولا) في موضع (غول) . والتغول : التلون ، وفي أمالي الشجري ٨٦/١ . ينسب البيت لأعرابي من بني كليب ، وفي سيبويه : أنشدني أعرابي من بني كليب لجرير والشاهد فيه : اثبات الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء . والبيت في اللسان (غول) ٢١/٢٤ لجرير وفيه « يوافيني » في موضع (يجارينا) و « غولا » في موضع « غول » قال ابن سيده بعد البيت « هكذا أنشده سيبويه ويروى « فيوماً يجاريني الهوى » ويروى « يوافيني الهوى » .

دَلَّ على الكِفَايَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ الكِفَايَةُ بِاللهِ فَهَذَا تَأْوِيلُ الْبَيْتِ . أبو زيد) .

وَقَالَ جَمِيلٌ في قَطْعِ أَلِفِ الوَصْلِ :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ[1]

(قال أبو الحسن أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن يزيد أنّه لا اختلاف بين أصحابه أنّ الرواية أَلَا لَا أَرَى خِلَّيْنِ وهذه هي الرّواية والأولى ليست بثبت وإنّما رواها أبو زيد ، والأخفش على الشّذوذِ وَلَيْسَا يَعْتَدَّانِ بِهَا ، وكذلك أخبرنا في البيت الّذي يعزى إلى قَيْسِ بنِ الْخَطِيم وهو قوله :

إذا ضَيَّعَ الإِثْنَانِ سِرًّا فَإِنَّهُ بِنَشْرٍ وَتَضْيِيعِ الْوُشَاةِ قَمِينُ[2]

---

(١) البيت لجميل بثينة من قصيدة في ديوانه /٧٤ مطلعها :

لقد فرح الواشون أن صرمت حبلي بثينة ، أو أبدت لنا جانب البخل

وجمل في البيت كناية عن بثينة .

والبيت في اللسان (ثنى) ١٨/١٢٧ وقال قبله ابن منظور : واثنان من عدد المذكر واثنتان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أخرى ثنتان بحذف الألف ، ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل وقد قطعها الشاعر على التوهم وأنشد البيت .

(٢) البيت مطلع قصيدة في ديوان قيس بن الخطيم /١٦٢ – ١٦٦ ورواية الديوان (إذا جاوز الإثنين سر) في موضع (إذا ضيع الإثنان سراً) و (تكثير الحديث) في موضع (وتضييع الوشاة) .

والبيت الشاهد في الكامل /٧٠٣ (ونسبه إلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري) ، وحماسة البحتري /١٤٧ ، والمختار من شعر بشار /١٥٧ ، والسمط /٧٩٦ ، وشرح العكبري ٢/٣٨٣ ، ولباب الآداب /٢٤٠ (نسبه إلى جميل بن معمر) ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري /٥٣ ، وشرح المقامات للشريشي /١ : ٢٨٥ ، ومحاضرات الأدباء ١/٧٥ ، ودرة الغواص /١١٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي /٢٦٥ ، والصحاح (ثنى) ، واللسان والتاج (نشث) و(قمن) و(ثنى) . =

قال الرّاوية إذا جاوَز الخِلَّيْن سِرٌّ . قال وهذه أشياء ربّما خطر ببال النّحويّ أنّها تجوز على بعد في القياس فربّما غيّر الرّواية فمن ذلك إنشادهم للقُطَاميّ :

فَكَــرَّتْ تَبْتَغِيــهِ فَوَافَقَتْــهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السِّبَاعَا[1]

والرّواية الأخرى الّتي لا اختلاف بين الرّواة فيها :

فَكَــرَّتْ عِنْـدَ فِيقَتِهَــا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ[2] عِنْدَ مَصْرَعِهِ السِّبَاعَا[3]

= وأوردت بعض كتب اللغة والنحو هذا البيت على أنه من الشواهد على قطع همزة (اثنين) (انظر شرح الشافية لابن الحاجب) ، وفي اللسان (ثني) «والألف في اثنين ألف وصل .. فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ ، كما قال قيس ابن الخطيم .. البيت » . ولذلك رواه بعضهم (إذا جاوز الخلين) ليتخلصوا من قطع همزة اثنين . قال البكري في السمط : (رواه غير واحد : إذا جاوز الخلين ، فيسلم من الضرورة في قطع ألف الوصل) .

وانظر تعليق الأستاذ الميمني على ذلك .

(١) هذا البيت ضمن قصيدة طويلة في ديوان القطامي ٤/١ من بحر الوافر قالها يمدح بها (زفر بن الحارث الكلابي ولد يزيد بن الصعق ، وهو سيد شريف ومطلعها :

قفي قبل التفـرّق يا ضباعـا ولا يك موقف منك الوداعـا

ورواية الديوان موافقة للرواية الثانية وفيها (عند مربضه) في موضع (عند مصرعه) ، أما في كتاب سيبويه ١٤٣/١ فالرواية فيه موافقة للرواية الأولى ، وغير سيبويه يرويه :

فكرت ذات يوم تبتغيــه فألفت فـوق مصرعه السّباعـا

انظر هامش كتاب سيبويه ١٤٣/١ وتعليق الأعلم على البيت ، وانظر الخصائص ٤٢٦/٢ وفيه الرواية الأولى ،والقطامي في هذاالموضع يصف بقرة وحشية فقدت ولدها فتطلبته فوجدت السباع قد اغتالته .

(٢) ط : فَأَلْقَتْ بالقاف .

(٣) ط : الشِّبَاعَا بالشين .

فهذا مكشوفٌ لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال وَهْوَ كثِيرٌ) .

وقال ابن الرّقيّات في حذف ياء النّسب :

بَكِّيْ بِدَمْعِكِ[1] واكِفَ الْقَطْرِ   ابْنَ الْحَوَارِي الْعَــالِيَ الذِّكْــرِ[2]

وقال الرّاجز :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَــدِيْ[3]

---

(١) ع ، ط : بِدَمْعِكَ .

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات /١٨٣ ، وواكف القطر : ما انهمر منه ، وابن الحواري : مصعب بن الزبير .

(٣) البيت من أرجوزة لحميد الأرقط كما في الخزانة ٤٤٩/٢ – ٤٥٣ وبعده :

ليس أميري بالظلــوم الملحد

ويروى : ليس الإمام بالشحيح الملحد ، وأولها:

ليس الإمــام بالشحيح الملحد   ولا بوبر بالحجاز مقود

وهي أربعة أبيات ، وذكر البغدادي أن القالي أورد الأبيات في أماليه ، ولم يورد بيت : (قدني ...) وأورد أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي أبياتاً ثلاثة قبلها قالها يمدح الحجاج وهي :

قلت لعنسي وهي عجلى تعتدي   لا نوم حتى تحسري وتلهــدي

أو تـردي حــوض أبي محمــد   ليس الأمير بالشحيح الملحد

والشاهد على أن هذا ضرورة والقياس قدني بالنون . والخبيبين حسب رواية أبي زيد أراد بلفظ الجمع فحذف ياء النسبة ويريد بهم عبد الله بن الزبير وأصحابه وجعلهم كأن كل رجل فيهم خبيب ، ومثل هذا يفعل كثيراً ، يقولون الأشعرون إذا نسبوا إلى الأشعر كأنهم جمعوا رجالاً كل اسم رجل منهم أشعر وإنما أشعر الذي أضيفوا إليه فصار الخبيبين في موضع الخبيبيين والأشعرون في موضع الأشعريين فحذفوا ياء النسبة وجعلوا الإسم كأنه لكل واحد من المنسوبين .

والبيت الشاهد في كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه /٦١ ، والمغني /١٦٦ ، وسيبويه ٣٣٩/١ ، واللسان ٣٣٦/٤ ، ٣٩٣ .

أراد الْخُبَيْبِيَّيْنِ فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ .

(قال أبو الحسن أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن يزيد أنّ الْخُبَيْبَيْنِ[1] يَعْنِي بِهِمَا عَبْدَ اللهِ ومُصْعَبَ ابْنَي الزُّبَيْرِ ، وذلك أنّ عبد الله كَانَ يُكْنَى أَبَا خُبَيْبٍ[2] فَجَعَلَهُ خُبَيْباً[3] وأَخَاهُ وغَلَّبَ عَبْدَ اللهِ عَلَى المُصْعَبِ[4] لِأَنَّهُ أَشْهَرُ .

أنشدنا أبو العباس محمّد [بن يزيد] قال أنشدني عمارة لجدّه جرير وقرأته عليه في شعره :

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ فِعْلَهُـم   والْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ[5]

وقد روى غيره والطَّيِّبَانِ فإنْ قيل[6] فلم لم[7] يغلّب أبا بكر ، وأبو بَكْرٍ أَفْضَلُهُمَا فالجواب في هذا أنّ أبا بكر رضي الله[8] عنه مُضَافٌ وعُمَرُ مُفْرَدٌ ، فلذلك قال والْعُمَرَانِ وهذا كَثِيرٌ في كَلَامِهِمْ ، قال وليسَ الْخُبَيْبَانِ[9]

---

(١) ط : الحبيبين بالحاء بدون اعجام .

(٢) ط : حبيب بالحاء بدون اعجام .

(٣) ط : حبيباً بالحاء بدون اعجام .

(٤) ط : على مصعبٍ بدون أل .

(٥) البيت من قصيدة في شرح ديوان جرير ٢٥٧ – ٢٦٣ قالها يهجو بها الأخطل ، ومطعلها :

قـل للديـار سقى أطلالـك المطـر   قد هجت شوقـاً فماذا ترجع الذّكر

ورواية البيت في الديوان (دينهم) في موضع (فعلهم) ، (والطيبان) في موضع (والعمران) .

(٦) ط : قال قائل .

(٧) ط : لا .

(٨) ط : رحمه الله .

(٩) ط : الحبيبان بالحاء من غير اعجام .

منسوبين ثُمَّ حذف يَاءي النَّسَبِ وهذا القولُ في قوله قَدْنِي مِن نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ[1] قولُ أَبي عُبَيْدَةَ وَهْوَ بَيِّنٌ . أبو زيد) .

وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَظَلَّ[2] لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنَّا عَلَى سَفَوَانَ يَوْمٌ أَرْوَنَانِي[3]

أَرادَ أَرْوَنَانِيٌّ[4] فَحَذَفَ .

---

(١) ط : الحبيبين بالحاء من غير اعجام .

(٢) ط : فظل .

(٣) البيت في ديوان النابغة الجعدي /١٦٣ ضمن قصيدته التي مطلعها :

فمن يك سائلاً عني فإني من الفتيان في عام الخنان

والبيت في النقائض ١١١/٢ ، والخزانة ٣٠١/٤ ، والتاج ٢٢١/٩ ، واللسان (رون) ٥١/١٧ ، ٥٢ ، والصحاح ٣٧٨/٢ ، والعيني ٥٠٥/١ ، وياقوت ٩٩/٣، وسيبويه ٣١٧/٢ ، وأضداد السجستاني /١١٠ .

سفوان : اسم ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة ، وبه ماء كثير . السافي : التراب . يوم أرونان وأروناني : الشديد في كل شيء من حرّ أو برد ، أو جلبة أو صياح وقال ابن الأنباري في الأضداد : يوم أرونان : إذا كان صعباً ، وإذا كان سهلا أيضاً ، وكذلك إذا كان فيه خير ، وإذا كان فيه شر ، والمقصود هنا الصعب . وقال في الصحاح مادة رون : فإنما كسر النون ، على أن أصله : أرونانيّ على النعت ، فحذف ياء النسبة .

وجاء في (النقائض) ١١٠/١ : قال سعدان : قال لنا أبو عبيدة : إن هبيرة بن عامر ابن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أغار على النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة وهو على سفوان ـ ماء من البصرة ـ فأخذ امرأته المتجردة في نسوة من نساء المنذر ، وأصاب أموالاً كثيرة ، وهرب النعمان منه فلحق بالحيرة ، قال : ففي ذلك اليوم يقول نابغة بني جعدة : وظل ... الأبيات .

(٤) ع ، ط : أراد أَرْوَنَانِياً .

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَهِ بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِ[1]

أراد عنجهياً ، والعنجهيَّة : الجفاء والشدّة .

وتقول تعمتني المرأة إذا قالت يا عماه[2] ، وتخولتني إذا قالت يا خالاه وتبنتني إذا قالت يا ابناه ، وتأختني إذا قالت يا أخاه ، وَقَالُوا تَعْزُوَةٌ[3] مِنْ عَزَّيْتُ الرَّجُلَ عَلَى مُصِيبَتِه . وَتَعَازٍ وشَهِدْتُ تَعَازِيَ كَثِيرةً غَيْرَ مَصرُوفَةٍ لِلْبِنَاءِ[4] . وَيُقَالُ أَسَأْتَ وأَقْبَحْتَ إِسَاءَةً وإِقْبَاحاً وَقَبْحاً وَقَبُحَ وَجْهُهُ قِبَاحاً .

(قال أبو الحسن هكذا قال وَلَا يَبْعُدُ وَحِفْظِي قَبَاحاً كَأَنَّهُ كَانَ في الْأَصْلِ قَبَاحَةً فَهَذَا الْمَحْفُوظُ ثُمَّ حُذِفَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ فَبَقِيَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً وَلَسْتُ أُنْكِرُ وإِنْ لَمْ أَحْفَظْهُ أَنْ يُقَالَ قِبَاحَةً مِثْلُ الكِتَابَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثُمَّ تُحْذَفُ هَاءُ التَّأْنِيثِ فَبَقِيَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مَكْسُوراً . أبو زيد) .

وقالوا زَأَبَ قِرْبَتَهُ يَزْأَبُهَا زَأْباً إذا حَمَلَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا ، وَزَأَبَ بِهَا . وَيُقَالُ شَزُنَ الْمَكَانُ شُزُونَةً ، وَحَزُنَ حُزُونَةً وهُمَا وَاحِدٌ . وَتَشَزَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشْزِيناً إذا تَوَرَّكَهُ وَصَرَعَهُ . والمصدر على القياس تَشَزُّناً وهذا يجوز

---

(١) البيت من قصيدة في ديوانه ضمن مجموع أشعار العرب ٣/١٦٥ – ١٦٧ في وصف نفسه مطلعها :

قَالتْ أُبَيْلَى لي ولم أُسَبَّهِ ما السِّنُّ إلا غفلةُ المُدَلَّهِ

(٢) ع ، ط : يا عماهُ ويا خالاهُ ، ويا ابناهُ بضم الهاء .

(٣) ط : تعزوةً بفتح وتنوين .

(٤) ع : مصروف البناء ، ط : مَصْرُوفٍ للبِنَاء .

أيضاً ، وَتَشَزَّنَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إذا أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا ، وقال أبو الحجاج وغيره : ويُقَالُ مَا كَانَ ذَا حِلْمٍ ، وَلَقَدْ تَحَلَّمَ . وَمَا كَانَ ذَا أَنَاةٍ ، وَلَقَدْ تَأَنَّى تَأَنِّياً . ويُقَالُ جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ[1] أَيْ قَابَلَنِي مِن قُرْبٍ[2] . وَمَرَّ بِي مُجَايَاةً وَيَقُولُ مُقَابَلَةً . والدُّجَةُ زِرُّ الْقَمِيصِ نَفْسُهُ يُقَالُ أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصِكَ . وثَلَاثُ دُجَاتٍ لِلْأَزْرَارِ . والدُّجَةُ الْأَصَابِعُ أَيْضاً واللُّقْمَةُ عَلَيْهَا وَمَا أَشْبَهَهُ .

وقالوا الْحَنْبَرِيتُ : الْكَذِبُ الْخَالِصُ . وَيُقَالُ شَرِبتُ مَاءً حَنْبَرِيتاً أَيْ خَالِصاً ، والصَّرْدُ مِثْلُهُ .

ويُقَالُ[3] قَدْ أَرْوَحْتُ مِنْكَ خَيْراً فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحاً إذا أَحْسَسْتَ مِنْهُ خَيْراً وَرَأَيْتَ وَجْهَ ذَلِكَ . وقَالُوا بَطِنَ الرَّجُلُ يَبْطَنُ بِطْنَةً وَهُوَ الرَّجُلُ الْبَطِينُ وَهُوَ الَّذِي رُبَّمَا أَكَلَ حَتَّى يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَلَيْسَتْ لَهُ عَادَةٌ وَلَيْسَ بِرَغِيبٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ بَطِنٌ بَيِّنُ الْبِطْنِ . وَقَالَ بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئاً إِلَّا مَلَأَ بِهِ جَوْفَهُ مِنَ الرُّغْبِ فَلَا تَلْقَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَظِيمَ الْبَطْنِ .

وقالوا حَصَّتِ الْكُمَّةُ رَأْسِي إذا أَلْقَتْ عَنْهُ الشَّعَرَ حَصّاً . وانْحَصَّ رَأْسُهُ انْحِصَاصاً إذا سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَتَحَصَّصَ الظَّبْيُ والْحِمَارُ والْبَعِيرُ تَحَصُّصاً إذا سَقَطَ شَعَرُهُ . قال أبو السَّقْر[4] : حَصَصْتُهُ شَعَرَةً[5] ، ويقال حَدَجَني

---

(١) ، (٢) ط : قُرُبٍ .
(٣) ع ، ط : وقالوا .
(٤) ع ، ط : الصقر بالصاد .
(٥) ع : حَصَصْتُ شَعَرَهُ .

بِبَصَرِهِ يَحْدِجُنِي [١] حَدْجاً إذا نَظَرَ إِلَيْكَ نَظَراً تَرْتَابُ بِهِ [٢] وَتَسْتَنْكِرُهُ .

وقالوا إذا قِيلَ أَتَعْرِفُ فُلَاناً قُلْتَ [٣] لَمْ أُثَابِتْهُ عِرْفَاناً وَلَنْ أُثَابِتَهُ عِرْفَاناً إذا لَمْ أُثْبِتْهُ وقد ثَابَتُّهُ عِرْفَاناً وأَثْبَتُّهُ إِثْبَاتاً . وقالوا طَمِعَ الرَّجُلُ طَمَعاً وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَقَالُوا صِدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَصُدْقٌ وأَمْهَرْتُ وَأَصْدَقْتُ واحِدٌ . وَقَالَ أبو السَّقْرِ [٤] وَهْوَ الصِّدَاقُ .

(قال أبو الحسن أَخْبَرَني [أبو العبّاس] محمّد بن يزيد قال لا اخْتِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ هُوَ الصِدَاقُ بِكَسْرِ الصَّادِ والصَّدُقَةُ وَغَيْرُ أَهْلِ البَصْرَةِ يَفْتَحُ الصَّادَ . قَالَ وَمَهَرْتُ الْمَرْأَةَ هِيَ الْمَشْهُورَةُ الْفَصِيْحَةُ .

وَأَنْشَدَنا لِلأَعْشَى :

وَمَنْكُوحَـةٍ غَـيْرِ مَمْهُـورَةٍ ... وَأُخْرَى يُقَالُ لَـهُ فَادِهَا [٥] [٦]

قال وأمهرت لغة وليست في جودة الأولى .

قال وأنشدنا المازنيّ عن الرّياحيّ :

أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّـةً ... وَأُمْهِرْنَ أَرْمَاحاً مِنَ الْخَطِّ ذُبَّلَا [٧]

---

(١) ع ، ط : يَحْدُ جُنِي بِهِ .

(٢) ع ، ط : منه .

(٣) ع ، ط : قلنا .

(٤) ع ، ط : أبو الصَّقْر بالصاد .

(٥) من وأنشدنا الأعشى إلى نهاية البيت ناقص في ط .

(٦) البيت من قصيدة في ديوان الأعشى ٦٩ – ٧٥ قالها يمدح بها سلامة ذا فائش بن يزيد ابن مرّة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ومطلعها :

أجـدّك لـم تغتمـض ليلـة ... فـترقـدهـا مـع رقّادهـا

(٧) سيرد البيت ضمن قصيدة القحيف العقيلي وهو في المعاني الكبير / ١٠٩٥ .

قَالَ وكَذَلِكَ زَفَفْتُ الْمَرْأَةَ هِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَأَزْفَفْتُ لُغَةٌ) .

وأنشد لِقُحَيْفٍ الْعُقَيْلِيِّ :

/ أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعَطَّـلَا[1] مِنَ الْعَامِ يَمْحَاهُ وَمِنْ عَامِ[2] أَوَّلَا[3] /١٩٧

قِطَارٌ وَتَارَاتٍ خَرِيْـقٌ كَأَنَّهَا مُضَلَّةُ[4] بَوٍّ في رَعِيـلٍ تَعَجَّـلَا

وَلَوْ أَنْكَرَتْ ضَيْماً حَنِيفَةُ حَلَّقَـتْ بِهَا الْمُعْزِبُ الْعَنْقَاءُ حَوْلاً مُكَمَّلَا

وَفِي الصَّحْصَحِيِّينَ الَّذِينَ تَرَحَّلُـوا كَوَاعِبُ مِنْ بَكْرٍ تُسَامُ وَتُحْبَلَا[5]

أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّـةً وَأُمْهِرْنَ أَرْمَاحاً مِنَ الْخَطِّ ذُبَّلَا[6]

([قال] أَبُو الْحَسَنِ أَمَّا قَوْلُهُ يَمْحَاهُ فَإِنَّ الْعَرَب تقول مَحَا يَمْحُو وَيَمْحَى وقد جاء يَمْحِي وهي شاذة[7] قليلة ، يقول بعضهم مَحَيْتُ كما

---

(١) ك : معطلاً بالفتح والتنوين والصواب ما أثبتناه في المتن (بالفتح من غير تنوين) لأنه مطلع القصيدة فيجب أن يكون مصرعاً .

(٢) ط : ومن عام بفتح الميم .

(٣) ورد البيتان الأول والثاني في الخزانة ٣٤١/٢ وقال عبد القادر البغدادي في تعليقه على هذه الأبيات : (وهذان البيتان من أبيات خمسة للقحيف العقيلي مذكورة في أواخر نوادر أبي زيد ، ولم أرها إلا فيها ، والأبيات الثلاثة لا ارتباط لها بهما ، ولهذا تركناها.) وكذلك ورد البيتان في اللسان مادة (رعل) والرواية فيه (يغشاه) في موضع(يمحاه) و (حريق) بالحاء في موضع (خريق) .

والبيت الخامس في المعاني الكبير ١٠٩٥/٢ كما سبق أن أشرنا .

(٤) ع ، ط : مضِلّة بكسر الضاد .

(٥) كتب في هامش ك : (قآ) وتُحْبَلاَ على إضمار أن ونحوه فيعصما .

(٦) كتب في هامش ك : (قآ) قد استعمل ها هنا إيقاع الغصب على ما لا يغصب في الحقيقة .

(٧) ع : وهو شاذ قليلة .

يقول الآخرون مَحَوْتُ . ومن قال يَمْحَى فإنّما يفتح لأنّ الحاء من حروف الْحَلْقِ . وقوله ومن عامٍ[1] أَوَّلَا يريد وَمِن عام زَمَانٍ أَوَّلَ أَوْ دَهْرٍ أَوَّلَ فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، قال أبو عبيدة في قوله تعالى : « تَرْمِيهِمْ بِحجارة مِنْ سِجِّيلٍ »[2] قال أراد والله أعلم مِنْ شَدِيدٍ ، ولم يزد على هذا ، وتقديره عند أهل العربيَّة مَنْ رَامٍ شَدِيدٍ .

وَأَنْشَدَ قَوْلَ تَمِيمِ بنِ أُبَيٍّ بنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجْلَةً يَضْرِبُونَ[3] الْبِيضَ عَنْ عُرُضٍ ضَرْباً تَواصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينَا[4]

يُرِيدُ شَدِيداً ، وَفَاعِلُ يَمْحَاهُ الَّذِي ذُكِرَ [فِي بَيْتِهِ الْأَوَّلِ] قولُهُ قِطَارٌ . وهَذَا عَيْبٌ في الشِّعْرِ عند الخليل ، ويسمّيه الْمُضَمَّنَ وذلك أن يكون

---

(١) ط : ومن عَامَ .

(٢) سورة : الفيل ، آية : ٤ .

(٣) ط : يَضْرِمُون بالصاد والميم .

(٤) البيت من قصيدة طويلة في ديوان تميم بن مقبل من ص ٣١٥ – ٣٣٤ عدتها خمسة وخمسون بيتاً وهذه القصيدة هي مشوبة ابن مقبل ، وتعد من جيد شعره ومطلعها :

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا ودون ليلى عواد لو تعدينا

ورواية الديوان « البيض » في موضع « البيض » .

والبيت في المعاني /٩٩١ ، والجمهرة : ٨٣/٢ ، ٣٧٦/٣ ، والبلدان (سجين) ، واللسان (سجن) وعجزه في غريب القرآن لابن قتيبة /٢٠٨ ، والمقاييس /١٣٧/٣ . والرجلة : المشاة على الأرجل ، والبيض : جمع بيضة ، وهي من السلاح الخوذة ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعامة . وعن عرض : أي عن جانب وناحية ، لا يبالون من ضربوا . والسجين : الضرب الشديد الذي يثبت المضروب بمكانه مقتولاً أو مقارباً للقتل ، من سجن إذا حبس وأثبت .

تمامُ المعنى في البيت الثَّاني ، وَمِثْلُ هذا قَوْلُ النَّابِغَةِ وَزَعَمَ الأصمعيّ أنّه منحول :

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَـارَ عَـلَى تَمِـيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي [1]

[هذا آخِرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ] ثُمَّ قَالَ :

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْنَهُمُ بِوُدِّ الصَّـدْرِ مِـنِّي

وَهَذَا كَثِيرٌ ، وَقَوْلُهُ تُسَامُ وتُحْبَلَا يُرِيدُ تُسَامُ الضَّيم بالأسل وتُحْبَلَا ، أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَإِذا وَصَلْتَ كَانَتْ نُوناً وإِذا وَقَفْتَ كَانَتْ أَلِفاً ، كما قال جلّ وعزّ : « لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ »[2] فاذا وقفت قُلْتَ لَنَسْفَعَا كما قال الأعشى :

[وَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ والضحى] وَلَا تَحْمَدِ [3] الْمُثْرِينَ واللهَ فَاحْمَدَا [4]

وكما قال عُمَرُ بنُ أبي رَبِيعَةَ :

---

(١) جاء هذان البيتان في ديوان النابغة ١٧٢ – ١٧٦ وفي مختار الشعر الجاهلي ضمن قصيدة للنابغة مطلعها :

غشيت منـازلا بعريتنـات فـأعـلى الجـزع للحيّ المـبّن

والرواية فيه في البيت الثاني « صادمات » في موضع « صالحات » و « أتيتهم » في موضع « أتينهم » . والجفار : ماء لبني تميم ، يوم عكاظ : يوم كانوا فيه مع قريش . والبيتان فقط في الأمالي الشجرية ١٦٥/٢ وروايتها (صادقات) في موضع (صالحات) و (بصدق الود) في موضع (بود الصدر) .

(٢) سورة : العلق ، آية : ١٥ .

(٣) ط : ولا تحمدَ بفتح الدال .

(٤) البيت من قصيدة في ديوان الأعشى / ١٣٥ – ١٣٧ قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ومطلعها : =

وَقُمَيْرٌ بَدَا لِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَـهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ قُومَا [1].

والتَّنْوِينُ إذا وَقَعَ الْأَمْرِ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْوَاجِبَةِ كَانَ جَيِّداً فَإذا وَقَعَ في الفِعْلِ الْوَاجِبِ كَانَ ضَرُورةً مِنَ الشَّاعِرِ لَوْ قُلْتَ يَقُومَنْ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ إلَّا في اضْطِرَارِ شَاعِرٍ كَمَا قَالَ هَذَا وتُحْبَلَا .

وأنشدني أبو العبّاس المبرد [2] وقد أنشده النّحويّون وَهْوَ لِجَذِيْمَةَ الْأَبْرَشِ ، ولا يجوزُ إلَّا في الضَّرُورَةِ كما [3] ذَكَرْتُ [لَكَ] .

[قَالَ أبُو الحسن] قال أَبُو العبّاس : جَذِيْمَةُ أَوَّلُ من أَوْقَدَ بالشمْع .

رُبَّمَـا أَوْفَيْـتُ في عَلَـمٍ تَرْفَعَـنْ ثَوْبِي شَمَـالَاتُ [4]

= ألم تغتمـض عينـاك ليلـة أرمـدا وعـادك ما عـاد السّليم المسّهـدا

والبيت في أمالي ابن الشجري ٣٨٤/١، والرواية فيها في الشطر الثاني : (ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) .

(١) هذا البيت من قصيدة في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة / ٢٣٤ مطلعها :

ذكـرتني الـديـار شوقـاً قديمـاً بين خيش وبـين أعـلى يسوما

و (قمير) : تصغير قمر ، وهو معطوف على قوله « ورد » في البيت السابق و (قوما) : في آخر البيت فعل أمر متصل بنون التوكيد الخفيفة ، فهذه الألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، وليست ألف التثنية ، وقد حدث عن نفسه بضمير الغيبة في قوله (له) يريد أنه لما بدا النور وظهر القمر في آخر الليل لأنه ابن خمس وعشرين ليلة قالت الفتاتان لي : قم ، لئلا يراك الناس .

(٢) ط : محمد بن يزيد .

(٣) ط : علي .

(٤) البيت من أبيات لجذيمة الأبرش ملك الحيرة :

أوفيت على الشيء : أشرفت عليه ، وفي بمعنى علي ، ويجوز أن تكون بمعناها على تقدير أوفيت على مكان عال في جبل . العلم : الجبل ، الشمالات : جمع الشمال وهي =

قال ولا أعرف لجذيمة غَيْرَ هَذَا الشِّعْرِ) .

وقالوا في تَصْغِيرِ حُبَارَيْ[1] حُبَيْرَيْ فَفَتَحُوا الرَّاءَ وحُبَيْرَيَاتٌ ، وَقَالُوا شُكَيْعَي مِثْلَهَا . وقَالَ بَعْضُهُمْ شُكَيْعَةٌ . وقَالَ بَعْضُهُم لَبُوَةٌ بغَيْرِ هَمْزٍ بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ البَاءِ ، ولَبُوَتَانِ ولَبُوَاتٌ فلم يَهْمِزوا ، وَهَمَزَ أَبُو الْمَضَاءِ وَحْدَهُ وَكُلُّهُم رَفَعَ البَاءَ . وقالوا ضَبُعٌ وضَبُعَانِ وَثَلَاثُ أَضْبُعٍ وَهِيَ الضِّبَاعُ وَضِبْعَانٌ وضِبْعَانَانِ وَثَلَاثَةُ ضِبْعَانَاتٍ وهي الضِّبَاعُ الذِّكَارَةُ مِنْهَا . وَسِرْحَانٌ وَثَلَاثَةُ سَرَاحِينَ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وهي الذئابُ . وسِرْحَانَةٌ وَثَلَاثُ سِرْحَانَاتٍ وَهِيَ السَّرَاحِينُ لِلْإِنَاثِ . وكَلْبَةٌ وَثَلَاثُ كَلْبَاتٍ وهي الكلاب وكَلْبٌ وثَلَاثَةُ أَكْلُبٍ وَهِيَ الْكِلَابُ . وَظَبْيٌ وَثَلَاثَةُ أَظْبٍ وَهِيَ الظِّبَاءُ . وَظَبْيَةٌ / ٩٧/ب وَثَلَاثُ ظَبَيَاتٍ فَتَحُوا البَاءَ مِنَ الثَّلَاثِ وَهِيَ الظِّبَاءُ كَمَا تَرَى .

([قال] أَبُو الْحَسَنِ هَكَذَا وَقَعَ في كِتَابِي ثَلَاثُ كَلْبَاتٍ بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، والمحفوظُ عن العرب في هذا وغيره ثَلَاثُ كَلَبَاتٍ كَمَا يقولون ثَلَاثُ تَمَرَاتٍ لِيَفْصِلُوا بَيْنَ الْمَوْصُوفِ والصِّفَةِ ويُحَرِّكُونَ في الاسْمِ لِخِفَّةِ الاسْمِ وَثِقَلِ الصِفَةِ إِذْ كَانَ الإِسْمُ أَوَّلَ و [كَانَتِ] الصِفَةُ ثَانِيَةً) .

= الرياح ، وترفعن إشارة إلى أن قميصه لا يلصق بجلده لخمصه ، وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من أهل النعمة .

والشاهد في البيت في (ترفعن) توكيد الفعل المضارع بالنون الخفيفة ضرورة . والبيت في المؤتلف /٣٩ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل /٢١٠ ، واللسان (شمل) ، والمغني ١٣٥/١ ، والخزانة ٥٦٧/٤ .

(١) ع ، ط : الحُبَارَى .

وَقَالُوا هُوَ الظَرِبَانُ[1] وَهْيَ الظِّرَابِيُّ كَمَا تَرَى . وَهْيَ الظِّرْبَاءُ الظَّاءُ مِنْ هَذِهِ مَكْسُورَةٌ وَمِنْ تِلْكَ مَفْتُوحَةٌ . وَكِلَاهُمَا جِمَاعٌ وَهْيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِرْدِ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي نَارِ جَحِيمٍ لَأَصْبَحَتْ ظَرَابِيُّ مِنْ جِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُهَا[2]

وقالوا قَدْ بَجِحَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْبَجَحِ . وَجَذِلَ أَشَدَّ الْجَذَلِ . وَفَرِحَ أَشَدَّ الفَرَح . وَقَالَ فَاحَ الْمِسْكُ يَفِيحُ فَيَحَاناً اليَاءُ مَفْتُوحَةٌ والْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَفَاحَ يَفُوحُ أَشَدَّ الْفَوَحَانِ . وقالوا فَارَ مِنْهُ المِسْكُ أَشَدَّ الفَوَرَانِ وكُلُّهُ واحِدٌ . وَسَطَعَ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ يَسْطَعُ أَشَدَّ السُّطُوعِ . وَقَالُوا سِيْدٌ وسِيدَانٍ وَهْيَ السِّيدانُ . وَسِيدَةٌ وَثَلَاثُ سِيْدَاتٍ الْيَاءُ سَاكِنَةٌ وذِيخَةٌ وَثَلَاثُ ذِيخَاتٍ وَذِيْخٌ وَثَلَاثُ ذِيَخَةٍ وَهْيَ الضِّبَاعُ الذِّكَارَةُ . وقالوا وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ وِرَاثَةً وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَهُ .

وقالوا الرِّثَّةُ كذلك قالها أبو عليّ الثَّاءُ ثَقِيلَةٌ وهي خُشَارَةُ الْمَتَاعِ . والرِّثَّةُ

---

(١) ع : الظَّربان بتشديد الظاء وفتح ، ط : الظِّربان بتشديد الظاء وكسر وسكون الراء ، وفي اللسان : قرأت بخط أبي الهيثم قال الظربان دابة هكذا بسكون الراء الخ والمشهور في كتب اللغة الظربان بكسر الراء .

(٢) البيت في اللسان (ظرب) ٥٩/٢ والرواية فيه (لو كنت) في موضع (ولو كنت) و (من حمان) في موضع (من جمان) وقال ابن منظور قبل أن يورد البيت : (والظربيّ جمع على غير معنى التوحيد ، قال أبو منصور وقال الليث هو الظربي مقصور كما قال أبو الهيثم وهو الصواب ، وروى شمر عن أبي زيد هي الظربان ، وهي الظرابي بغير نون وهي الظربي الظاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما جماع وهي دابة تشبه القرد وأنشد ... البيت) .

مِنَ القَوْمِ ضُعَفَاؤُهُمْ في أَلسِنَتِهِم وَأَيْدِيْهِمْ وَبَطْشِهِمْ . / وقالوا مَا أَضْعَفَ /٩٨ ا
حِيلَتَهُ وَحَوِيْلَهُ وهو فَعِيْلٌ . وقالوا نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ أَنْضِحُ نَضْحاً وَنَضَحَ[1]
الْمَاءُ عَلَيْهِ يَنْضِحُ نَضْحاً إذا ضَرَبْتَ الْمَاءَ بِرِجْلِكَ أَوْ بِحَصَاةٍ أَوْ بِحَجَرٍ
فَأَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ . وقالُوا عَبْدٌ جَلِيبٌ في عَبِيْدٍ جُلَبَاءَ . وقالوا عِجْلٌ وَثَلَاثَةُ
عِجَلَةٍ . وكذلك الْجَمِيْعُ[2] . وقالوا إِتَاوَةٌ وَثَلَاثُ إِتَاوَاتٍ وكذلك الجَمِيعُ
وَهْيَ الرِّشْوَةُ في كُلِّ وَجْهٍ . وَكُرَةٌ وَثَلَاثُ كُرَاتٍ وكَذَلِكَ الْجَمِيعُ . وَقُلَةٌ
وَثَلَاثُ قُلَاتٍ وكذلك الْجَمِيعُ وَهْوَ عُوْدٌ يُجْعَلُ في وَسَطِهِ[3] حَبْلٌ ثُمَّ يُدْفَنُ
ويُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كِفَّةٌ فِيهَا عِيْدَانٌ فإذا وَطِيءَ الظَّبْيُ عَلَيْهَا عَضَّتْ[4] عَلَى أَطْرَافِ
أَكَارِعِهِ . والْعِيْدَانُ أَسْنَانُ الْكِفَّةِ . وقَالُوا عِدَةٌ وَثَلَاثُ عِدَاتٍ . وقالوا هي
الْعُرُسُ وهي العُرُسَاتُ . وقالوا عَرَّسَ الْقَوْمُ تَعْرِيساً في الْمَنْزِلِ حَيْثُ نَزَلُوا
بِأَيِّ حِيْنٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أو نَهَارٍ وأَعْرَسَ فُلَانٌ بِأَهْلِهِ إِعْرَاساً إذا بَنَى بِأَهْلِهِ .

وقالوا بَقَرَةٌ فارِضٌ مِنْ بَقَرٍ فَوَارِضَ وَهْيَ السَّمِينَةُ ، وَبَقَرَةٌ عَوَانٌ من
بَقَرٍ عُوْنٍ ، وَهْيَ الَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبِكْرِ . ويقالُ أَعَوَانٌ بَقَرَتُكُم أَمْ
بِكْرٌ . يقول أَنَتَجْتُمُوها بَعْدَ الْبَطْنِ / الأَوَّلِ شَيْئاً . /٩٨ ب

(قال أبو الحسن هكذا . قال أَنْتَجْتُمُوهَا ، وهو صواب صحيح
والْمَحْكِيُّ عَنْ غَيْرِهِ وهو الشَّائع نُتِجَتِ النَّاقَةُ فَهْيَ مَنْتُوجَةٌ .

---

(١) ط : ونضِح بكسر الضاد .
(٢) ط : وكذلك للجميع .
(٣) ع ، ط : وسْطِهِ بسكون السين .
(٤) ط : عَظَّتْ بالطاء المعجمة .

قال الأصمعيّ ولا يُخْبَرُ عَنْهَا بِفِعْلِ البَتَّةَ إلّا أَنْ تَضَعَ هِيَ وَحْدَها فَتَعَانَى [1] ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهَا فيقال خلَتْ فَأَنْتَجَتْ [قال] وإلّا فالمسموع نُتِجَتِ النَّاقَةُ وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا . وقوله أُنْتِجَتْ يجوز أن يكون في معنى نَتَجَتْ ، ويجوزُ أنْ يكونَ جَعَلَتْ لَهَا نِتَاجاً فقد قالوا في أَسْقَاهُ اللهُ إِنَّهُ في مَعْنَى سَقَاهُ اللهُ وأنشدوا قول لَبِيدٍ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وأَسْقَى نُمَيْراً والْقَبَائِلَ مِن هِلَالِ [2]

[قال] الأصمعيّ هما يَفْتَرِقَانِ وهذا الّذي أذهب إليه . قال معنى سَقَيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ مَاءً لِسَقْيه [3] ، ومعنى أَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ له ماءً يشْرَبُهُ أو عَرَّضْتُهُ لذلك أو دعوتُ لَهُ به ، كلّ هذا يَحْتَمِلُهُ هذا اللّفظ وأنشدَ قولَ ذي الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهْ [4]
وَأُسْقِيهِ حتّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ

قوله : وَأُسْقِيهِ : أدعو له بالسُّقْيَا وهذا أشبه بكلام العرب [وقال] ابن الأعرابيّ أُسْقِيهِ من دمعي وهذا غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْ ذلك المعنى أي أجعل له سُقْياً [5] من دَمْعِي على سبيل الإِغْرَاقِ والْإِفْرَاطِ كما قال :

---

(١) ط : فَتُعَانِي بضم التاء .

(٢) البيت من قصيدة في ديوانه /١٢٧ عدتها ستون بيتاً من ص ١٠٨ – ١٢٨ مطلعها :
أَلَمْ تلمم على الدِّمَن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال

(٣) ط : لِشَفَتِه .

(٤) البيتان في ديوان ذي الرمة /٣٨ .

(٥) ط : سُقْيًا .

وَصَلْتُ دَماً بِالدَّمعِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُذَابُ بِعَيْنِي لُـؤْلُـؤٌ وَعَقِيـقُ

وأنشدنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى لِمُزَاحِمٍ العُقَيليّ وهو يجري مَجْرى ما ذكرت لك في الإغراقِ والإسهابِ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنتَ من لَاعِـجِ الْهَـوَى إلى الشُّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءَ نَاظِرُ[1]

بِعَمْشَاءَ مِن طُولِ الْبُكَاءِ كَأَنَّمَـا بِهَا رَمَدٌ أو طَرْفُهَا مُتَخَـازِرُ

تَمَنَّى الْمُنَى حَتَّى إذا مَلَّـتِ الْمُنَى جَرَى وَاكِفٌ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ

كَمَا ارْفَضَّ هُلْكى[2] بَعْدَما ضُمَّ ضَمَّةً بِحَبْلِ الْفَتِيلِ اللُّؤْلُؤُ الْمُتَنَاثِـرُ

هُلْكَى مثل فُعْلى ، وهذا الضَّرْبُ كَثِيرٌ) .

ونَاقَةٌ فَارِقٌ مِن نُوقٍ فَوَارِقَ وهي الَّتي تُمْخَضُ فَتَفرَقُ[3] وَحْدَهَا فَتَذْهَبُ ، قَالَ :

إِنْ أَسْلُ أو تَهْلِكْ حَمَامَاتُ ذِي حُسَىً[4]

فَقَدْ طَـالَ طِيلِي من أُلَاكَ الحمائِمِ

وقالوا هَؤُلَاءِ ذَوْدُكَ وأَغْنَامُكَ وَحَمَامُكَ .

وقالوا فَرَرْتُ الدَّابَّةَ أَفُرُّهَا فَرًّا إذا نَظَرْتَ إلى سِنِّهَا ، وَشَوَّرْتُهَا تَشْوِيراً

---

(١) وردت الأبيات في مجموع شعر مزاحم العقيلي نشر كرنكو : ١٢ ، والأبيات الثلاثة الأولى في الحماسة البصرية ٢١٤/٢ والرواية منها : (من غربة النوى) في موضع (من لاعج الهوى) و (بها خزر) في موضع (بها رمد) و (نالت المنى) في موضع (ملت المنى) و (بدا) في موضع (جرى) .

(٢) ط : هُلكِي بكسر الكاف .

(٣) ع ، ط : فتفرُق بضم الراء .

(٤) حُساً بالضم والقصر : واد بأرض الشَّرَبَّة من ديار عبس وغطفان معجم البلدان ٢٥٨/٢ .

وَشُرْتُهَا أَشُورُهَا شَوْراً إذا رَكِبْتَهَا لِتَرُوضَهَا أَوْ تَعْرِضَهَا عَلَى الْبَيْعِ .

وقالوا غَنِيَ الْقَوْمُ بِالدَّارِ زَمَاناً يَغْنُونَ بِهَا غِنىً مَقْصُورٌ إذا أَقَامُوا بِهَا حِيْناً . وقَالُوا في رَجُلٍ مِن بَهْرَاءَ وصَنْعَاءَ بَهْراوِيٌّ وصَنْعَاوِيٌّ [1] .

([قال] أبو الحسن وبعضهم يقول بَهْرَانِيٌّ وَصَنْعَانِيٌّ فَيُعَوِّضُ النُّونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ أَلِفٌ في الْحَقِيقَةِ كما عَوَّضَ مِنْهَا الْأَلِفَ في الْوَقْفِ إذا قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْداً واضْرِبَا إذا أَمَرْتَ بالنُّونِ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِسُكُونِهِ والغُنَّةِ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَهُ يُشَارِكُ حَرْفَ [2] الْمَدِّ واللِّينِ فإذا ضَارَعَ شَيْءٌ شَيْئاً لمناسبةٍ بينهما ضَارَعَهُ الآخَرُ) .

وقالوا إذا قال رجل إِنِّي شَدِيدٌ أو خَطِيبٌ أو كَرِيمٌ ، أو قال ائْتِنِي فَأُعْطِيَكَ قُلْتَ أَنْتَ غَزْرٌ فَلْتَجْلُبَنَّهُ [3] أَيْ سَتَعْلَمُ مَا تَقُولُ وَتَرَاهُ .

([قال] أبو الحسن : الغَزْرُ : اللَّبَنُ الغَزِيرُ بِفَتْحِ الغَيْنِ وَهَكَذَا حُكِيَ لَنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ [وقال لي] أَبُو العبّاس الأَحْوَلُ هُوَ الْغُزْرُ بِضَمِّ الغَيْنِ ، ورأيت مَن أثق به يحكيه بالفتح . وأنشدنا الأحول عن سَعْدَانَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

إِنْ سَرَّهُ الْغَزْرُ المَكُـودُ الْمَبْعُـوقْ   غَزْرٌ لَهُ فِيقَاتُ بُوْقَـاتٍ بُـوقْ [4]

(١) ط : صنعاني .

(٢) ط : حروف .

(٣) ع ، ط فليجلبنه بالياء .

(٤) ورد البيتان الثاني والثالث في الكنز اللغوي /٨٢ ، ورواية الكنز (بوقات فيقات) في موضع (فيقات بوقات) ، والأول والثالث في اللسان (مكد) ٤١٨/٤ مع اختلاف=

اعْمَدْ[1] بَرَاعِيسَ أَبُوها دُعْلُوقْ

والّذي قرأنا في كتابِ الإبِل للأصمعيّ على جماعة من أهل العلم الغَزْرُ بفتح الغين ، وسألت الأحولَ عن تفسير هذا الشّعر ، قال المَكُودُ : الدَّائِمُ . والْمَبْعُوقُ : المُتَفَجِّرُ . والْفِيقَاتُ : جمع فِيقَةٍ . وهو ما يجتمع في الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . والبُوقَاتُ جَمْعُ بُوقَةٍ ، وَهْوَ مَا يَنْبَاقُ مِنْهُ أي يَنْزِلُ ويأْتي . وَبُوقٌ توكيدٌ له يريد أنّه ينزل بكثرة وشدّة . والبَرَاعِيسُ واحِدُها بِرْعِيسٌ وهي نُوقٌ عِظَامٌ سِمَانٌ حِسَانٌ . ودُعْلُوقٌ[2] فَحْلٌ بِعَيْنِهِ نَجِيبٌ) .

وقالوا أَرْعَمَتِ الْغَنَمُ والشَّاةُ إِرْعَاماً إذا هُزِلَتْ وَسَالَ مُخَاطُهَا وَرَعَمَ مُخَاطُهَا يَرْعُمُ رُعَاماً .

[ومِنْهُ سُمّيَتِ الْمَرْأَةُ رَعُومٌ كَأَنَّهَا تَنْفِي عَنْ نَفْسِهَا الدَّنَسَ كَمَا تَنْفِي هَذِهِ الرُّعَامَ[3]]

وَشَاةٌ رَعُومٌ وهيَ الّتي يَسِيلُ مُخَاطُهَا ، ولا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمَهْزُولَةِ . وقَالُوا / إذا سَأَلَكَ الرَّجُلُ فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَأَكْثَرَ عَلَيْكَ قد لَجَذَني يَلْجُذُني لَجْذاً . وقالوا لِلْكَلَإِ إذا أَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ قَدْ لُجِذَ فَهْوَ مَلْجُوذٌ . وَقَالُوا   /١٩٩

= في الرواية والقافية فرواية اللسان :

إن سرك الغزر المكود الدائم   فاعمد براعيس أبوها الراهم

وقد ضبطت الغزر بفتح الغين في الكنز اللغوي ، ولم تفسر .

(١) ط : أَعْمِدْ .

(٢) ط : ودعلوق بالدال من غير اعجام .

(٣) هذه الإضافة في ط فقط .

دَرِمَ العَظْمُ دَرَماً إذا غَطَّاهُ الشَّحْمُ واللَّحْمُ[1] . وقالوا ظَلَعَ الرَّجُلُ يَظْلَعُ ظَلْعاً اللَّامُ سَاكِنَةٌ والظَّاءُ مَفْتُوحَةٌ . وعَرِجَ يَعْرَجُ أَشَدَّ الْعَرَجَانِ إذا لَمْ يَكُنْ خِلْقَــةً .

([قال] أبو الحسن هكذا وقع في كتابي ، والّذي أحفظه أنّ العرب تقول عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرُجُ إذا غَمَزَ من شيءٍ أَصَابَهُ . وعَرِجَ [الرَّجُلُ يَعْرَجُ] عَرَجاً إذا كَانَ الْعَرَجُ فِيهِ خِلْقَةً) .

وقالوا غَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ[2] أَشَدَّ الغَضَفَانِ إذا لَوَتْهَا الرِّيحُ مِنْ رِقَّتِهَا[3] أَوْ لَوَاهَا هُوَ أَشَدَّ الغَضَفِ أيضاً . وَرَجُلٌ أَشْيَمُ بَيِّنُ الشَّيَمِ ، وهو الَّذي بِهِ شَامَةٌ . وأَعْيَنُ بَيِّنُ الْعَيَنِ لِلْأَعْيَنِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا لَهُ فِعْلاً . وقـالـوا وَجَارٌ[4] وأَوْجِرَةٌ وَهْيَ الْوُجُرُ وَهْيَ جِحَرَةُ[5] السِّبَاعِ . والْعَنْسَلُ مِنَ النُّوقِ النَّجِيبَةُ[6] وأنشَدَ :

فَإِنْ لَا تُلَائِمْنَا[7] أُمَيْمَــةُ في النَّـوَى نَزُرْهَا[8] بِفَتْلَاءِ الذِّرَاعَيْنِ عَنْسَلِ[9]

---

(١) ع : إذا غطاه اللحم والشحم .

(٢) ع : أذنها .

(٣) ع ، ط : دِقتها بالدال .

(٤) كتب فوقها في ك : معاً أي بفتح الواو وكسرها .

(٥) ط : حِجَرَةُ . بإهمال الأولى وإعجام الثانية .

(٦) في اللسان عن الليث : النّاقة القوية السريعة .

(٧) كتب في هامش ك : أُمَيَّةُ خ .

(٨) ط : يَزُرها .

(٩) ط : عنسلُ بضم اللام .

وقالوا حُبَارَيْ وثلاثُ حُبَارَيَاتٍ وكذلك الجمع [1] . وشُكَاعَى وثَلَاثُ شُكَاعَيَاتٍ وهي شَجْرَةٌ صَغِيرةٌ ذاتُ شَوْكٍ . وقالوا حُلَاوَيانِ [2] وثَلَاثُ حُلَاوَيَاتٍ . والْحُلَاوَى الجَمِيعُ [3] / وَهْيَ مِثْلُ الشُّكَاعَيْ شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ . /٩٩ ب

وقالوا مَاءَرَنِي الرَّجُلُ يُمَاءِرُنِي مُمَاءَرَةً إذا بَارَاكَ مُبَارَاةً في كُلِّ شَيْءٍ تَصْنَعُ فَلَا تَصْنَعُ شَيْئاً إِلَّا صَنَعَ مِثْلَهُ . وهي مهموزةٌ والمبَارَاةُ غيرُ مهموزةٍ . وعِلْبَاءٌ وعِلْبَاوَانِ وَعَلَابِيٌّ وهما العَصَبَتَانِ في الْقَفَا . وحِزْبَاءُ وحَزَابِيٌّ وَهْيَ الأَمَاكِنُ الصُّلْبَةُ الْمُشْرِفَةُ . وقالوا خَلُقَ الثَّوْبُ أَشَدَّ الْخُلُوقَةِ . وسَمَلَ الثَّوْبُ أَشَدَّ السُّمُولِ بِغَيْرِ هَاءٍ . وقالوا تقول إذا خَرَجَتْ لِحْيَةُ الرَّجُلِ قد اسْتَعْلَجَ وكُلُّ ذِي لِحْيَةٍ عِلْجٌ ، ولا يقال للغلام إذا كان أَمْرَدَ عِلْجٌ . ويقال أكلنا عَفْوَةَ الطَّعَامِ .

([قال] أبو الحسن قال أبو العبّاس عِفْوة بكسر العين) .

ويكون للشّراب والماء وهو خِيَارُهُ . ويقال جاء فلان في دُرْسَانٍ واحِدُها دَرْسٌ وهو الثَّوْبُ الْخَلَقُ .

([قال] أبو الحسن حكاه [4] غيره جاء فلان في دَرِيْسٍ لَهُ والْجَمْعُ دِرْسَانٌ . ودُرْسَانٌ أَجْوَدُ) .

---

(١) ط : الجميع .

(٢) ط : وحُلَاوَيَاتٌ في موضع « وحلاويان » .

(٣) ع ، ط : الجمع .

(٤) ط : وَحكَى .

ويقال فلان غُنْجُهٌ[1] وهو الأَحْمَقُ . ويقال ما في فُلَانٍ وَتِيرَةٌ[2] أي ما فِيهِ عَجْزٌ ولا تَوَانٍ . ويقال للمرأة إذا دَخَلَتْ في السِّنِّ وَبِهَا بَقِيَّةٌ من الشَّبَابِ فيها سُؤْرَةٌ وكذلك الرّجلُ . ويقال أَوْدَتْ به العَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ .

/١١٠٠ وقال رجل من بني قشير المُغْرِبَةُ وهي طَائِرٌ ضَخْمٌ وليست / بِالْعُقَابِ . ويقالُ احْتَمَلْتُ الإِنَاءَ فاجْتَلَدْتُهُ[3] وَحَمَلْتُهُ فَاجْتَلَدْتُ[4] مَا فِيهِ إذا حَسَوْتُهُ كُلَّهُ .

(قال أبو الحسن هكذا حَكَى أبو زيدٍ وغيرُهُ يقول اشْتَفَفْتُ إذا حَسَوْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . ومن كلامهم السّائر إذا وصفوا الرّجل بالشَّرَهِ وَرَغَابَةِ البَطْنِ أن يقولوا إنّه إذا شرب اشْتَفَّ وإذا أَكَلَ اقْتَفَّ . والْاِقْتِفَافُ في الطَّعَامِ مِثْلُ الاِشْتِفَافِ في الشَّرَابِ . وقالت امرأة لزوجها أخبرنا به أبو العبّاس ثعلب قاتلك اللهُ إنَّ أَكْلَكَ لاقْتِفَافٌ وإنَّ شُرْبَكَ لاشْتِفَافٌ وإنّ ضَجْعَتَكَ لالْتِفَافٌ) .

ويقال: فلانٌ يَطَّلِبُ علينا حَقاً لَهُ . ويقال هذا الطَّعَامُ فَطُورُنَا وَسَحُورُنَا أي نُفْطِرُ عليه ونَتَسَحَّرُ بِهِ . ويقال ما فيكَ ولا في ثَوْبِكَ أَمْتٌ أي عَيْبٌ . ويقال مَالُ الْقَوْمِ خُلَّيْطَي[5] إذا كَانَ مُخْتَلِطاً . ويقال خُلَيْطَى . ويُقَالُ

---

(١) ع ، ط : عُنْجُهَةٌ .

(٢) ع : وبيرة بالباء في موضع التاء .

(٣) ، (٤) ط : بالذال في مكان الدال في كلا الموضعين .

(٥) رسمت في ط : خُلَّيْطا بالألف . وكتب مصحح ط في حاشية النسخة : كذا رسم في الأصل ، وهذا على مذهب من يرسم الألف بصورتها واقعة حيث وقعت .

تَلِيتْ لِلرَّجُلِ عِنْدِي تُلَاوَةٌ[1] مِن حَقِّهِ أي بَقِيَتْ . ويقال تَلِيَ مِنَ الشَّهْرِ كَذَا وكَذَا أي بَقِيَ مِنْهُ فهو يَتْلَى تَلًى كما تَرَى . ويقال اسْتَشْخَنَ مِنِّي الْإِعْيَاءُ والْمَرَضُ ، واسْتَشْخَنَ مِنِّي النَّوْمُ وتَبَيَّغَ مِنِّي النَّوْمُ إذا غَلَبَكَ النَّوْمُ تَبَيُّغاً . ويقال هذه غَنَمٌ بَرِيمٌ إذا خُلِطَ بَيْنَ الضَّأْنِ البِيْضِ والسُّودِ . وإذا اخْتَلَطَ[2] اللَّوْنَانِ مِن شَيْءٍ واحِدٍ فَهْوَ أَيْضاً بَرِيْمٌ . وإذا اختلط الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ فَهْوَ غَلِيثٌ وقَدْ غَلَثْتُهُ أَغْلِثُهُ[3] غَلْثاً . ويقال مَتَاعُ القومِ فَضىً في الدَّارِ وفَوْضَى في الدَّارِ وهو الْمُخْتَلِطُ الَّذِي لَا يَخَافونَ[4] عَلَيْهِ أَحَداً[5] من أَهْلِهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، قال الشّاعر :

رِحَالُهُمُ[6] فَوْضَى فَضىً في رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيا[7] [8]

/ ويقال اللّهمّ اغفر لنا ذُنُوبَاتِنَا جَمَاعَةَ الذُّنُوبِ ، وأَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا /١٠٠ ب

---

(١) ط : تِلَاوَةٌ : بكسر أولها .

(٢) ع ، ط : اختلف .

(٣) ط : وأَغْلَثْتُهُ .

(٤) ط : تَخَافُون .

(٥) ع ، ط : أَخْذاً .

(٦) ط : مَتَاعُهُمْ وكتب في هامش ك : خ متاعهم .

(٧) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : (قآ) : لا يحسنون إلا تنادياً أي لا يجري بينهم كلام يستحيا منه لأن السرّ لا يكاد يكون إلا مما تحتشم إذاعته في الملأ فنفى عنهم هذا .

(٨) البيت في اللسان (فضا) ١٧/٢٠ للمعدّل البكري ورواية اللسان (طعامهم) في موضع (رحالهم) و (الشر) في موضع (السر) وقبله : وأمرهم بينهم فضاً أي سواء ، ومتاعهم بينهم فوضى فضاً أي مختلط مشترك غيره ، وأمرهم فوضى فضا : أي سواء بينهم وكذلك ورد البيت في شرح المرزوقي ١٧٦٤/٤ برواية (طعامهم) في موضع (رحالهم) . والبيت في المقصور والممدود لابن ولاد (طبعة مصر)/٨٣ ، وشرح المفضليات /٧٨ .

الْوَاحِدَةُ سَأْلَةٌ كَقَوْلِكَ سَأَلْتُ سَأْلَةً واحِدَةً . وتقول ما أَبْيَنَ شِفَّ[1] فُلَانٍ على صاحِبِهِ أي ما أَبْيَنَ فَضْلَهُ عَلَيْهِ ، وقد شَفَّفَ عليه تَشْفِيفاً إذا كان أَفْضَلَ مِنْهُ . ويقال لَأَنْتَ أَضْعَفُ وأَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ . ويُقَالُ عِنْدَ بَذْرِ الْأَرْضِ إذا بُذِرَتْ مَا أَحْسَنَ وِرَاقَهَا إذا اخْضَرَّتْ وَخَرَجَ بِذَارُها . ويقال إِنَّ فُلَاناً لَيُكَارِزُ إلى غِنىً وَهْيَ الثِّقَةُ مِنَ الْعَيْشِ فَتِلْكَ الْمُكَارَزَةُ . ويقال ما في الرَّجُلِ تَغْبَةٌ وهو الْعَيْبُ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ في شَهَادَتِهِ . ويقال لَنَا في هَذَا الْأَمْرِ لُؤْمَةٌ[2] أي تَلَوُّمٌ ونَظَرٌ[3] . ويقالُ لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَنْيَةً[4] وَعَنَاءً . ويقال أَصَابَهُ بُرَادٌ وَبُرُودٌ إذا ضَعُفَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ[5] فَوَجَدَ فَتْرَةً في عِظَامِهِ وَلَحْمِهِ وَضَعُفَتْ مُنَّتُهُ وَهْيَ القُوَّةُ وَجِمَاعُهَا الْمُنَنُ . وقَدْ بَرَدَ الرَّجُلُ يَبْرُدُ بُرَاداً وبُرُوداً وهذا[6] رَجُلٌ بَارِدٌ إذا أَصَابَهُ البُرَادُ والبُرُودُ . ويقال هَذَا عِيدُ قَلْبِكَ الَّذِي عَادَهُ وَدِينُ قَلْبِكَ الَّذِي دَانَهُ وهْوَ لِمَا / يَعْتَادُهُ مِن العَلَاقَةِ والْحُبِّ . ١٠١/ا

---

(١) ع ، ط : شِفٌّ .

(٢) ع ، ط : لُومَة بدون همز .

(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : (قآ) ينبغي أن يكون عندي لومةٌ بلا همز كأنه فعلة من التلوم فلا يكون همزه على هذا مستقيماً . (قآ) ويكون أن لؤمة مثل قوله : لحُبَّ المُؤْقِدَانِ إلى مُؤسى . أو يكون منَ الالتيام .

(٤) ع : عُنْيَة بضم العين . وكتب في حاشية ط : ويروى غُنْية .

(٥) ع ، ط : من هزال ومرض .

(٦) ع ، ط : وهو .

ويُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ ضِبْعاً[1] وَضِيعَةً . وقد طالَ طِيلُ فُلَانٍ[2] وَجِمَاعُهَا الطِّيَلُ . ويقال بَنُو فُلَانٍ وَالِدٌ وذَلِكَ في مَعْنَى النَّسَبِ[3] . ويقال ما عند فلان غَنَاءُ ذَاكَ[4] ولا جُزْأَةُ ذَاكَ[4] ، ولا مُجْزَأَةُ ذَاكَ . وقال غَيْرُ أبي عُثْمَانَ ولَا مُجْزَأُ[5] ذَاكَ .

ويقال خَرَجَ عليه خَازِ بَازِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، قال الرّاجز :

يَا خَازِ بَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَـا   إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَـا[6]

ويقال إِنِّي لَأَجِدُ في نَفْسِي حَرْوَةً[7] وَهْيَ الْحَرَارَةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ في حَلْقِهِ مِنَ الغَيْظِ والْغَضَبِ وَيَجِدُهَا في رَأْسِهِ من الْوَجَعِ ، وفي صَدْرِهِ . ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَحَسَنُ القِيمَةِ إذا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ في اعْتِدَالٍ ، وإِنَّهم لَحِسَانُ[8] القِيَمِ . ويقال إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِيمَةِ إِنْ[9] مَشَى أو قام أو قَعَدَ إذا كَانَ

---

(١) ط : ضَبْعا بفتح الضاد .

(٢) أي امتد به الدهر وطال ، راجع فصيح ثعلب /٣٩ .

(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع فآ : يكون والد بمعنى أنهم قد صاروا ممن يولَدُ لَهُ .

(٤) ط : ذلك .

(٥) ع : ولا مجزأة .

(٦) ورد البيت في الانصاف /١٩٧ وخاز باز في البيت : دواء في اللهازم ، والخاز باز يأتي بمعنى صوت الذباب وبمعنى نبت وبمعنى السنور وفي الخاز باز سبع لغات : خَازِبازِ ، وخَازَبَازَ ، وخَازِبَازُ ، وخَازَبَازُ ، وخَازُبَازُ ، وخازباء ــ مثل نافقاء ــ وخِزْبَاز مثل سرداج .

(٧) ع ، ط : حَزْوَرَةً .

(٨) ع : لحَسَنُ .

(٩) ع ، ط : إذا .

حَسَنَ اللِّبْسَةِ والشَّخْصِ والْهَيْئَةِ [1] والْجِسْمِ . ويُقَالُ سَقَاكَ اللهُ بحَوْضِ الرَّسُولِ [صلى الله عليه وسلّم] [2] وسقاكَ اللهُ مِنْ حَوْضِ الرسول [صلى الله عليه وسلّم] [3] . ويقال حَيَّ هَلَكَ يَا رَجُلُ [4] وَحَيَّ هَلَكَ يا امْرَأَةُ إذا اسْتَعْجَلْتَهُ .

١٠١ ب ويُقَالُ إنَّ عَبْدَكَ لَنَعْتَةٌ وإنَّ أَمَتَكَ / لَنَعْتَةٌ وإنّهُ لَنَعْتٌ ، وإنَّهَا لَنَعْتَةٌ إذا كَانَا مُرْتَفِعَيْنِ . وَيُقَالُ أَتْبَعْتُ الرَّجُلَ عَلَى فُلَانٍ إذا أَحَلْتَهُ عَلَيْهِ . ويقال في مَعْنَى أَحِلْني عَلَيْهِ أَتْبِعْني عَلَيْهِ إِتْبَاعاً وأَنَا مُتْبِعُكَ عَلَيْهِ أي مُحِيْلُكَ عَلَيْهِ . ويقال الْقَوْمُ عَلَيَّ وَرْكٌ وَاحِدٌ [5] . وأَلْبٌ وَاحِدٌ ، وَضَلْعٌ وَاحِدٌ وذَلِكَ إذا أَجْمَعُوا عَلَيْكَ .

ويقال قَدْ رَفَعَ فُلَانٌ عَقِيرَتَهُ إذا قَرَأَ أَوْ غَنَّى وَلَا يُقَالُ في غَيْرِ الْخَبَرِ [6] . ويقال جَاءَ فُلَانٌ مِنْ ذِي نَفْسِهِ . وجَاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِم ومن ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ ، وجاءت المرأة عن ذَاتِ نفسها ومن ذِيْ نَفْسِهَا إذا جاء طَائِعاً من غير أن يُجاء به . وأعطاني ذاك من تلقاء نفسه ومن تلقاء أنفسهم في مَعْنَاتِها . ويقال هذا متاعٌ مُنْفِسٌ إذا كان مُرْتَفِعاً كَرِيماً . ويقال جاءت الإِبِلُ عَلَى خُفٍّ واحِدٍ وعلى وَظِيْفٍ وَاحِدٍ . وعلى طُرْقَةٍ [7] واحِدَةٍ إذا اتَّبَعَ [8]

---

(١) ع ، ط : والقيمةِ .

(٢) ، (٣) الاضافة من ط .

(٤) ع ، ط : يا زيد .

(٥) ع ، ط : على وَرْكٍ واحِدٍ .

(٦) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : فآ : لا يقال ارفع عقيرتك لأنه يجري مجرى المثل .

(٧) كتب بهامش ك عند هذا الموضع : على طرقة واحدة .

(٨) ط : أَتْبَعَ .

بَعْضُهَا بَعْضاً كأنَّها قَطاً كُلُّ بَعيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنَبِ صَاحِبِهِ . ويقال عند مَعْصِيَةِ الرَّجُلِ إذا نَصَحَ لَهُ فَرَأَى مَا يَكْرَهُ في خِلَافِ صَاحِبِه آبَكَ اللهُ أي أَبْعَدَكَ اللهُ ، ومِثْلُهَا فَاهَا لِفيكَ ، وقال الشّاعر :

/ أَأَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبِ أَنَّكَ ذُو نُهىً ... بِلَيْلَي فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ /١٠٢/١

وَمَنَّيْتَنِي حَتَّى إذا مَا تَقَطَّعَتْ ... قُوىً عَنْ قُوىً أَعْوَلْتَ أَيَّ عَوِيلُ

فَآبَكَ هَــلَّا واللَّيَــالِيْ بِغِــرَّةٍ ... تُلِمُّ وفي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ

وإنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ عَنْهَا[1] فَقُلْ لَهُمْ ... وَذَاكَ عَطَـاءٌ لِلْوُشَـاةِ جَزِيـلُ

يُلِمُّ[2] بِلَيْلَى لَمَّةً ثُـمَّ إِنَّـهُ ... لَهَاجِرُ لَيْـلَى بَعْدَهَـا فَمُطِيـلُ

يقولها رجل من بني عُقَيْلٍ[3] .

ويقال للرّجل الكثيرِ الضّحِكِ الخفيفِ الّذي ليس برزينٍ إنّه لَمِهْرَاقٌ[4] .

ويقال هو رجل وَكَلٌ وهو الشّديد الاتّكال . ويقال رَجُلٌ تُكَلَةٌ إذا كان يتكل على أصحابه . ويقال ما أحسن حِلَّةَ القَوْمِ أي حُلُولَهُمْ حين يَحُلُّونَ بالمكانِ فيبنون بُيُوتَهُمْ صُفُوفاً ، وما أَقْبَحَ حِلَّتَهُمْ حين لا يَجْعَلُونَهَا سُطُوراً . وما أَحْسَنَ وُضْعَتَهُمْ إذا وَضَعُوا جَمِيعاً ، وما أَقْبَحَ وُضْعَتَهُمْ إذا سَبَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَمَا أَحْسَنَ ظِعْنَتَهُمْ إذا ظَعَنُوا جَمِيعاً وما أقبحَ ظِعْنَتَهُمْ إذا سَبَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وما أحسنَ رِحْلَتَهُمْ في الارْتِحَالِ ، وَرَحَلْتُ

---

(١) ع ، ط : عنه .

(٢) ع ، ط : يَلُمُّ . وكتب في هامش ع : روي يُلِم .

(٣) ط : عَقِيل بفتح الأول وكسر الثاني .

(٤) ع ، ط : لمهزاق بالزاء المعجمة .

/١٠٢ب البَعِيرَ رِحْلَةً إذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ فَأَحْسَنْتَ . وَيُقَالُ مَا / عِنْدَ فُلَان إِلَّا جَعْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ والْمَالِ ، وهو الكَثِيرُ الْوَاسِعُ . ويقال سَافَ مَالُ الرَّجُلِ يَسُوفُ سُوَافاً إذا هَلَكَ مَالُهُ ، قال أبو سعيد كان في كتاب المازنيّ[1] سُؤُفَ يَسْوُفُ سُؤَافاً ولا أظنّه محفوظاً .

ويقال ما عند فلان صِرِّيٌّ أي ما عنده دِرْهَمٌ ولَا دِينَارٌ ولا يقال عِنْدَهُ صِرِّيٌّ وَلَا لَهُ صِرِّيٌّ إِلَّا أن يقالَ مَالُه صِرِّيٌّ لا يكُونُ في غَيْرِ الدِّرْهَمِ والدّينارِ . ويقال هذا رجلٌ أُذُنٌ وَيَقَنٌ . وهو الّذي لا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَيْقَنَ بِهِ . ويقال أَتَيْنَا الأَمِيرَ فَكَسَانَا كُلَّنَا حُلَّةً وأَعْطَانَا كُلَّنَا مِائَةً مَعْنَاهُ كَسَا كُلَّ واحِدٍ مِنَّا حُلَّةً وأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا مِائَةً . ويقال رجلٌ صَحِيحٌ مُصِحٌّ . وسَقِيمٌ مُسْقِمٌ ونشيطٌ مُنْشِطٌ إذا سَقِمَ[2] هُوَ وسَقِمَ[2] أَهْلُهُ . وَنَشِطَ ونَشِطَتْ دَابَّتُهُ أَوْ أَهْلُهُ . وَصَحَّ وَصَحَّ أَهْلُهُ ، وَرَجُلٌ مُمْرِضٌ إذا لَمْ يَمْرَضْ وَمَرِضَ أَهْلُهُ . وَمُصِحٌّ إذا صَحَّ أَهْلُهُ مَرِيضاً كَانَ هُوَ أَوْ صَحِيْحاً .

/١٠٣ا ويقال هي الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ يَا فَتَى ، وداهِيَةٌ دَهْيَاءُ وَهْيَ بَاقِعَةٌ مِنَ / البَوَاقِعِ وَهُمَا سَوَاءٌ . ويقال رَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَرْنِيَةً إذا صَاحَتْ وَأَرَنَّتْ[3] .

قال الرّاجز :

يَـا أَيُّهَـا الفُصَيِّـلُ الْمُغَنِّـي إنْ كُنْتَ رَيَّانَ فَصُدَّ عَنِّي[4]

---

(١) ط : المنارى تصحيف .

(٢) ع ، ط : سَقُم بضم القاف في الإثنين .

(٣) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : فآ : أي لاتبن الفعل كما بنيت المصدر .

(٤) البيت الأول في اللسان (غنا) ١٩/٣٧٧ من غير نسبة قال والمغني الفصيل الذي يعرف بنابه .

ويقال طَافَ الرَّجُلُ بالدَّارِ وأَطَافَ بها وطافَ بالنّساءِ لَا غَيْرُ .

ويقال ما كان أَرَتَّ ولقد رَتَّ يَرَتُّ[1] رَتَتاً ورُتَّةً ولا يقال ما كان أَرِتَّ ولقد رَتِتَ وأنشد :

أَرَّقَ عَيْنَيْـكَ عَنِ الغُمُـوضِ بَرْقٌ سَرَى في عَـارِضٍ نَهُوضِ[2]
مُلْتَهِبٌ كَلَهَـبِ الإِحْرِيـضِ يَجْلُو خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ

قال أبو زيد : الإِحْرِيضُ : العُصْفُرُ .

ويقال مَا كَانَ أَصَمَّ ولقد صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً . ويقال واللهِ ما أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمُ أي بِسَلَامَتِكَ[3] . وما أَحْسَنْتُمَا بذي تَسْلَمَانِ وبِذِي تَسْلَمُونَ وللمرأة بِذي تَسْلَمِينَ وللنسوة بِذِي تَسْلَمْنَ ، والمعنى في هذا كُلِّهِ بِسَلَامَتِكُمَا للإثنين وبِسَلَامَتِكُم لِلْجَمَاعَةِ .

وَيُقَالُ[4] مَرَرْتُ بِذُو تَعْرِفُ يَا فَتَى ، ومَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ ذُو تَعْرِفُ وبالرِّجالِ والنّساءِ ذُو تَعْرِفُ يَا فَتَى ، لا يقال فيه إلّا هذا لأنّه ليس له فعل متصرّفٌ ، وليس يَتَمَكَّنُ .

ويقال كَبْشٌ آلي مِثْلُ عَالَي ، وَأَلْيَانٌ وَكِبَاشٌ / أَلْيٌ مِثْلُ عُمْيٍ ، /١٠٣ ب

---

(١) ط : يَرِتُّ بكسر الراء .

(٢) البيتان في اللسان من غير نسبة (حرض) ٨/٤٠٤ والرواية فيه في البيت الثاني (يزجى) في موضع (يجلو) و (عمام) في موضع (غمام) وفسر الأحريض : بالعصفر الذي يجعل في الطبخ ، وقيل حب العصفر .

(٣) ع ، ط : بِسَلَامَتِكِ بكسر الكاف .

(٤) ع ، ط : وتقول .

وَنَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ وأَلْيَانَتَانِ وَأَلْيَانَاتٌ ، وكَبْشٌ أَلْيَانٌ وكِبَاشٌ أَلْيَانَاتٌ مِثْلُ أَتَانٍ قَطَوَانَةٍ وحِمَارٍ قَطَوَانٍ إذا لَمْ يَكُنْ يُسَهِّلُ[1] السَّيْرَ[2] . وَقَطَوَانَتَانِ وَقَطَوَانَاتٌ وهو من قولك قَطَا يَقْطُو قُطُوًّا ، وقَطْواً إذا قَارَبَ بَيْنَ خَطْوِهِ . ويقال ظِرَّانٌ وَظُرَّانٌ وهْيَ الْحِجَارَةُ . ويقال أَسْقَيْتُ الأَرْضَ إِسْقَاءً إذا حَفَرْتَ لَهَا نَهْراً تَشْرَبُ مِنْهُ ، وَسَقَيْتُ الأَرْضَ سَقْياً إذا وَلِيتَ ذَلِكَ لَهَا ، ويقال قد أَسْقَانَا الله إذا أَرْسَلَ عَلَيْنَا مَطَراً عَامًّا وهو مِنْ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ][3] : « وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً »[4] .

وتقول اللّهمّ أَسْقِنَا إِسْقَاءً رَوِيًّا مَقْطُوعَةَ الأَلِفِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلشَفَهِ[5] ولَكِنَّهَا عَامَّةٌ . وتقولُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ إِذَابَةً شَدِيدَةً إذا أَغَارُوا عَلَيْكُمْ[6] وَأَخَذُوا مَالَكُمْ[7] .

وقال الشّاعر :

وَكُنَّا كَذَاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ … أَتنزِلُهَا[8] مَذمومةً أَمْ تُذِيبُهَا[9] [10]

---

(١) ع : سَهْلَ ، ط : يُسْهِلُ .

(٢) ع : السَّيِّرِ بكسر الراء .

(٣) الاضافة من ط .

(٤) سورة الفرقان ، آية : ٤٩ .

(٥) ع ، ط : لِلشَّفَةِ .

(٦) ع : عليهم .

(٧) ع : ما لهم .

(٨) ع ، ط : أَتُنْزِلُهَا بضم التاء .

(٩) ط : تدينها . بالدال المهملة في موضع الدال المعجمة والنون في موضع الباء .

(١٠) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي كما في ديوانه /١٦ من قصيدة مطلعها : =

يَقُولُ أَمْ تُنْهِبُهَا . ويقال أَدْعَصَني الْحَرُّ إِدْعَاصاً / وَأَهْرَأَني [1] الْبَرْدُ إِهْرَاءً كَمَا تَرَى ومعناهما واحد ، وذلك أَنْ يَقْتُلَكَ الْحَرُّ والْبَرْدُ . /١٠٤ ا

(قال أبو الحسن : هكذا أخبرنا عن أبي زيد والّذي أحفظه عن غيره أَهْرَأَني وَهَرَأَني مَهْمُوزَانِ) .

ويقال قد رَفِثَ كَلَامُ الرَّجُلِ يَرْفَثُ رَفْثاً ، وَهَذِرَ يَهْذَرُ هَذَراً .

([قال] أبو الحسن ويقال رَجُلٌ هَذِرٌ وهَاذِرٌ ومِهْذَارٌ وَهِذْرِيَانٌ ، أنشدنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب لأعرابيّ :

هِذْرِيَـــانٌ هَـــذِرٌ هُـــذَّاءَةٌ [2] مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ) [3]

= عفت من سليمى رامــة فكثيبهــا وشطت بهـا عنك النــوى وشعوبهــا

ورواية الديوان « فكانوا » في موضع « وكنا » . والبيت في المعاني /٣٧٣ ، ٩٣٠ ، والمقاييس ٣٦٤/٢ ، والميداني ٢٨١/٢ ، واللسان (ذوب ، رجن) منسوباً إلى بشر ابن أبي خازم والرواية فيه (وكنتم) في موضع (وكنا) وبعده : أي لا تدري أتتركها خاثرة أم تذيبها ، وذلك إذا خافت أن يفسد الأذواب ، وقال أبو الهيثم : قوله تذيبها : تبقيها من قولك ما ذاب في يدي شيء أي ما بقي ، وقال غيره تذيبها : تنهبها .. والإذابة النهبة :اسم مصدر ، واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي خازم وشرح قوله :

أتنزلها مذمومة أم تذيبها

فقال أي تنهبها وقال غيره تثبتها من قولهم ذاب لي عليه من الحق كذا أي وجب وثبت ، وذاب عليه من الأمر كذا ذوباً وجب . والبيت مثل في اختلاط الأمر على القوم . والأصل فيه أن المرأة تسلأ السمن فيختلط خاثره برقيقه فلا يصفو ، فتبرم بأمرها ، فلا تدري أتنزل القدر صافية أم تتركها حتى تصفو . يقول : لما رأونا تحيروا فلم يدروا ما يصنعون أيرجعون فنتبعهم ونقتلهم أم يتقدمون فنستأصلهم .

(١) كتب فوقها في ع : أهراني . بدون همز .

(٢) رسمت في ط : هذّاه .

(٣) ورد البيت في نوادر أبي مسحل ٤/١ ، ٥ رواه ابن خالويه عن أبي عمر الزاهد غلام =

وَفَحُشَ[1] يَفْحُشُ فُحْشاً إذا كَانَ فَاحِشاً في مَنْطِقِهِ . ويقال قَذِرَ الرَّجُلُ فَهْوَ يَقْذَرُ قَذَراً ، وَقَذُرَ يَقْذُرُ قَذَارَةً ، وكَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَراً ، وكَدُرَ كَدَارَةً . وقَدْ رَفُقَ بِهِ يَرْفُقُ بِهِ رِفْقاً ، وَرَفِقَ يَرْفَقُ بِهِ . وَتَقُولُ قَد سُؤْتُهُ مَسَاءَةً وسَوَائِيَةً[2] .

([قال] أبو الحسن هكذا قال وحفظي مَسَائِيَةً ، وقَدْ حكاها أبو زيد في غير هذا الموضع) .

وقد سَحَّتِ الشَّاةُ تَسِحُّ سُحُوحَةً وَسُحُوحاً وَسَحَّ الْمَاءُ فَهْوَ يَسُحُّ سَحًّا ، قال ذو الرّمّة :

يَا دَارَ مَيَّــةَ بِالْخَلْصَــاءِ غَيَّرَهَــا سَحُّ الْعَجَاجِ عَلَى مَيْثَائِهَا الْكَدَرا[3]

ويقال حَلَمَ الرَّجُلُ في نَوْمِهِ فهو يَحْلُمُ حُلْماً ، وحَلُمَ في الْحِلْمِ يَحْلُمُ حِلْماً .

([قال] أبو الحسن ويقال حَلِمَ الأَدِيمُ يَحْلَمُ حَلَماً فَهْوَ حَلِمٌ إذا فَسَدَ وتَثَقَّبَ ، قال الشّاعر :

= ثعلب والرواية فيه (هوهاءة) في موضع (هذاءة) والهذر : رديء الكلام وسقطه مع الإكثار .

والنثر : المتساقط . وهذرا هذريان : مثل من أمثال العرب ، معناه : أكثر من كلامك وتخليطك يا مهذار (انظر الميداني ٣٩٥/٢) .

وورد البيت أيضاً في مجالس ثعلب /٦٦٣ (ناقصاً بعض أجزائه) ، واللسان (نثر) .

(١) ع ، ط : وفحَش بفتح الحاء .

(٢) ع ، ط وَسَوَايَةً .

(٣) البيت مطلع قصيدة في ديوان ذي الرمة /٨٤ قالها في مدح عمر بن هبيرة الفزاري ورواية الديوان (على جرعائها) في موضع (على ميثائها) .

فَإِنَّـكَ والْكِتَـابَ إِلَى عَـلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ[1]

وتقول[2] قد شَعُرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْراً ، وَقَدْ شاعَرَني فَشَعَرْتُهُ وَفاخَرَني فَفَخَرْتُهُ وَكارَمَني فكَرَمْتُهُ إذا كُنْتَ أَشْعَرَ مِنْهُ وأَفْخَرَ مِنْهُ وأَكْرَمَ مِنْهُ ، والْفِعْلُ منه فَأَنَا أَفْخُرُهُ / وأَكْرُمُهُ وَأَشْعُرُهُ ، قال أبو زيد وتَقُولُ لَعِقَ لَعْقاً /١٠٤ ب ولَطِعَ لَطْعاً والمعنى واحِدٌ . وتَقُولُ لَقِمَ يَلْقَمُ لَقْماً . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ تَلْقَسُ لَقْساً إذا جَاشَتْ . وتَقُولُ حَلَبْتُ الشَّاةَ حَلَباً وجَلَبْتُ الْخَيْلَ جَلَباً[3] ، وَغَلَبْتُ العَدُوَّ غَلَباً وَغُلُبَّةً وغَلَبَةً . وتقولُ خَنَقْتُ الرَّجُلَ خَنِقاً[4] ، وَجَنَبْتُ الدَّابَّةَ جَنَباً . وتقول هو يَجْلُبُ الْخَيْلَ ويَجْلِبُ وَيَحْشُرُهَا وَيَحْشِرُهَا . ورَجُلٌ شَنَآنٌ[5] وامْرَأَةٌ شَنَآنَةٌ[6] مَصْرُوفَانِ[7] . وقد يقال رَجُلٌ شَنَآنُ بغير صَرْفٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ امْرَأَةٌ شَنْئَى . وتقول يَئِسَ يَيْئِسُ وحَسِبَ يَحْسِبُ في لُغَةِ عُلْيَا مُضَرَ ، وسُفْلَاهَا يَقُولُونَ يَيْأَسُ ، وَحَسِبَ يَحْسَبُ . والْحِسْبَانُ الْمَصْدَرُ .

---

(١) البيت من أبيات للوليد بن عقبة بن أبي معيط ، يحض فيها معاوية على قتال عليّ . ومعنى البيت الشاهد : أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساده كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة فنقّبته وأفسدته فلا ينتفع به . والبيت فيه شاهد آخر غير حلم بمعنى فسد وهي أن العرب يجعلون الواو بمعنى مع أي فإنّك مع الكتاب . والبيت في مجالس ثعلب /١٠٣ ، واللسان (حلم) .

(٢) ع : ويقال ، ط ويقول .

(٣) ط : جَلْباً .

(٤) ع : خَنَقاً النون بدون ضبط ، ط : خَنْقاً بسكون النون .

(٥) ع ، ط : شنئان برسم همزة على الياء ، ط بفتح النون .

(٦) ع ، ط : شنئانة برسم همزة على الياء ، ط بفتح النون .

(٧) ط : معروفان تصحيف .

ويقال إنه لَفِي عَيْشٍ يَدِيٍّ إذا كان في عَيْشٍ ضَيِّقٍ ، قال الرّاجز :

بِالدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبَيْ يَدِيٌّ[1]

يقول ضَيِّقٌ ، ويقال إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَغْفَلِيٍّ وهو الْوَاسِعُ . وقد جِئْتَ بِأَمْرٍ بُجْرِيّ إذا جَاءَ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ ، قال الرّاجز :

وَمَحْرُمَاتٌ[2] هَتْكُهَا بُجْـــرِيٌّ

/١٠٥ ا ويقال ما في الدَّارِ / طُوْرِيٌّ[3] أي ما فِيهَا أَحَدٌ وأنشد :

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوْرِيٌّ[4] [5]

ويقال مَالَنَا ثمَّ رُوْبَةٌ[6] أَيْ لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ . وَتَقُولُ[7] مَا فِيهَا رَوِيَّةٌ أي

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه كما في أضداد السجستاني /١٠٤ :

وإذ زمان النّاس دغفليّ

والبيت منسوب فيه للعجاج ، قاله في الواسع من الثياب ، والرواية فيه (أزمان) في موضع (بالدار) ، وفي اللسان ٢٦١/١٣ ، ٣٠٨/٢٠ ، وديوان العجاج لألوارد /٤٠ .

(٢) ع : ومحَرمات بفتح الراء ، ط : ومَحْرَماتٍ بفتح الراء وكسر بتنوين .

(٣) رسمت في ع : طُونِي وفي ط : طُوِيٌّ .

(٤) رسمت في ع : طُونِيٌّ وفي ط : طُوَيٌّ .

(٥) هذا صدر بيت للعجاج في ديوانه /٦٦ وما بعدها . وعجزه :

ولا خلا الجنّ بها إنسيّ

وهو البيت الخامس والستون من أرجوزة له عدّتها مائتا بيت والرواية في الديوان مخالفة لرواية أبي زيد . وقد جاء به أبو زيد شاهداً على قوله ويقال : ما في الدار طوري : أي ما فيها أحد يعني ليس بها أحد ، وروى البيت أيضاً في المنصف ٦٢/٣ وفي اللسان (طآ) منسوباً إلى العجاج كرواية ابن جني ولكن بلفظ طوئي بدل طورى

(٦) ع : رَوْبَةٌ بفتح الراء وفي ط : رَوِيةٌ بفتح الراء وياء .

(٧) ع ، ط : ويقال .

مَا فِيهَا بَقِيَّةٌ . ويقال إِنَّهُ لَذُو عَصْفٍ إذا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَطَلَبٍ . وتقول قال الْقَوْلَ عَلَى عَوَاهِنِهِ إذا قَالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وَحَسَنِهِ[1] . ويقال إِنَّهُ لَجَيِّضٌ المِشْيَةِ إذا كَانَ مُخْتَالاً . ويقال لَقِيتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ قِيلَ وَهْيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ . ويقال كَمْءٌ وكَمْئَانِ وَثَلَاثَة أَكْمُوءٍ وهي الكَمْأَةُ . وتقول[2] هَذَا جِبأٌ وَجِبآنِ وَثَلَاثَةُ أَجْبُوءٍ كَمَا تَرَى وَهْيَ الجِبَأَةُ[3] ، والْجِبَأَةُ : الْكَمْأَةُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ . وَفَقْعٌ وَثَلَاثَةُ أَفْقُعٍ وهي الفِقَعَةُ وهي البِيْضُ . وتقول رَجُلٌ أَبْهَمُ ، وامْرَأَةٌ بَهْمَاءُ وَهْوَ الَّذِي لا يحفظُ شَيْئاً ولا يَعِيهِ قَلْبُهُ . وتقول بَعِيرٌ أَهْيَمُ ونَاقَةٌ هَيْمَاءُ وهْوَ العَطْشَانُ ، وَجِمَاعُهُ هِيمٌ ، وامْرَأَةٌ هَيْمَى مِثْلُ فَعْلَى ، وَقَوْمٌ هِيَامٌ . وَرَجُلٌ صَدْيَانُ وامْرَأَةٌ صَدْيَا مَقْصُورَةٌ مِنْ قَوْمٍ صِدَاءٍ وَهُمُ الْعِطَاشُ / قَالَ الشَّاعِرُ : /١٠٥ ب

فَأَصْبَحْتُ كَالْهَيْمَاءِ لَا الْمَاءُ مُبْرِيءٌ صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا[4] هُيَامُهَا[5]

وتقولُ غُلَامٌ وَثَلَاثَةُ غِلْمَانٍ ، وَصَبِيٌّ وَثَلَاثَةُ صِبْيَانٍ ، وفَتىً وَثَلَاثَةُ فِتْيَانٍ ، وكَذَلِكَ الْجَمِيعُ . ويقال سُبِيَ الرَّجُلُ فَهْوَ مَسْبِيٌّ وَهْوَ سَبِيٌّ وَامْرَأَةٌ

---

(١) ع : من قبيحةٍ وَحَسَنَةٍ .

(٢) ط : ويقول .

(٣) ع ، ط : الْجِبْأَةُ . بسكون الباء .

(٤) كتب فوقها في ك : عليَّ خ .

(٥) البيت في ديوان ذي الرمة /٦٣٦ ضمن قصيدته التي مطلعها :

مررنا على دار لمية مرة وجاراتها قد كاد يعفو مقامها

سَبِيَّةٌ وهِيَ السَّبَايَا لِجَمِيعِ السَّبِيَّةِ ، والسَّبِيُّ[1] جِمَاعُ الجِمَاعِ[2] . وتقول رَجُلٌ مَالٌ ،وامْرَأَةٌ مَالَةٌ إذا كَانَا كَثِيرَي الْمَالِ من قوم مَالَةٍ ونسْوَةٍ مَالَةٍ وَمَالاَتٍ . وَرَجُلٌ لَاعٌ مِنْ قَوْمٍ لَاعَةٍ . وامرأةٌ لَاعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ لَاعَةٍ ولَاعَاتٌ في لَوْعَةِ الْحُبِّ ، ورَجُلٌ هَاعٌ شَكٌّ [أَبو حاتِمٍ][3] في هَاعٍ أَوْ هَاعٌ من قوم هَاعَةٍ وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ من نِسْوَةٍ هَاعَةٍ وَهَاعَاتٍ وَهْوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ الْقَوْمِ .

(قال أبو الحسن أَمَّا ما قاله أبو زيد ها هنا فهو رَجُلٌ هَاعٌ ويَدُلُّكَ عَلَى هذا قَوْلُهُ وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ كقولك مَالٌ ومَالَةٌ ولو كَانَ قال هَاعٍ لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ في الْمُؤَنَّثِ هَاعِيَةٌ كَقَوْلِكَ رَامٍ وَرَامِيَةٍ وَقَاضٍ وَقَاضِيَةٍ ، والأجود عند النّحويّين أن يقولوا رجلٌ هَاعٍ لَاعٍ . والآخَرُ يَجُوزُ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُم .

أنشدنا أبو العبّاس ثعلب[4] عن أبي الْعَالِيَةِ لِأَعْرَابِيٍّ :

هَاعٍ يُمَضِّغُنِي وَيُصْبِحُ سَادِراً ... سَدِكاً بِلَحْمِي ذِئْبُهُ مَا يَشْبَعُ[5]

وأنشد أيضاً « هاع ») .

وتقول هو ابْنُ آوَى وابْنَا آوَى وَبَنَاتُ آوَى ، وَسَامٌّ أَبْرَصَ وَسَامَّا أَبْرَصَ وَسَوَامُّ أَبْرَصَ وكُلُّ هذا مُضَافٌ إلى اسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ معروفٌ

---

(١) ع ، ط : والسَّبْيُ بسكون الباء .

(٢) ط : الْجَمَاع بفتح الجيم .

(٣) الإضافة من ع ، ط .

(٤) ط : أحمد بن يحيى في موضع ثعلب .

(٥) البيت في اللسان (ذأب) ٣٦٤/١ أنشده ثعلب ، وعني بذئبه ، لسانه أي أنه يأكل عرضه كما يأكل الذئب الغنم ،كما ورد البيت في اللسان (مضغ) ٣٣٤/١٠ من غير نسبة ورواية اللسان (سلكاً) بدل (سدكا) و (لا يشبع) بدل (ما يشبع) .

وَنَظِيْرُهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَوْلُكَ لِلرَّجُلَيْنِ / يُكْنَى كُلُّ وَاحِدٍ بِأَبِي زَيْدٍ /١٠٦ا
جَاءَنِي أَبُو زَيْدٍ وَجَاءَنِي أَبَوَا زَيْدٍ وَجَاءَنِي آبَاءُ زَيْدٍ لِأَنَّكَ أَضَفْتَهُمْ إلى اسْمٍ
مَعْرُوفٍ . وتقول هو ابْنُ أَوْبَرَ وابْنَا أَوْبَرَ وَبَنَاتِ أَوْبَرَ ، وَهْوَ كَمْؤٌ مُزَغَّبٌ ،
وتقول هَذِهِ أُمُّ حُبَيْنٍ وَأُمَّا حُبَيْنٍ وَأُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ كُلُّ هَذَا مُضَافٌ إلى اسْمٍ
مَعْرُوفٍ . وتقولُ رَجُلٌ أَدْفَا[1] وامْرَأَةٌ دَفْوَاءُ مِنْ قَوْمٍ دُفْوٍ[2] وَهْوَ الَّذِي يَمْشِي
فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ . وتقول رَجُلٌ غِرٌّ بَيِّنُ الْغَرَارَةِ مِنْ قَوْمٍ غِرِّينَ وامرأةٌ غِرٌّ مِنْ
نِسْوَةٍ غِرَّاتٍ . والْغِرُّ الْمُغَفَّلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيْمَا يُصْلِحُهُ ، وَرَجُلٌ
غَرِيرٌ مِنْ قَوْمٍ أَغِرَّةٍ بَيِّنَةٌ[3] غِرَّتُهُمْ وهو الْمُغْتَرُّ ، وامْرَأَةٌ غَرِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ
غَرِيرَاتٍ . وتقول أَهْلَ الرَّجُلُ فَهْوَ يَأْهَلُ[4] ويَأْهِلُ أُهُولاً إذا تَزَوَّجَ . وتَقُولُ
مَا أَخْيَرَهُ ومَا أَشْرَرَهُ وَقَدْ خَارَ وَهْوَ يَخِيْرُ خَيْراً وَشَرَّ يَشَرُّ شرّاً وَشَرَارَةً .
وقد هَبَّتِ الرِّيحُ فَهْيَ تَهُبُّ هُبُوباً وَهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ ، وَنَبَّ يَنِبُّ هِبَاباً
ونَبَاباً وهَبِيْباً وَنَبِيْباً ، وهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهُبُّ هَبًّا إذا اسْتَيْقَظَ . وتقول / وَجَبَ /١٠٦ب
قَلْبِي وَجِيباً . وَوَجَبَ الْبَيْعُ وُجُوْباً .

(قال أبو الحسن يقال في البيع أيضاً جِبَةً) .

ونَفَقَ الْفَرَسُ نُفُوقاً إذا هَلَكَ . ونَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقاً[5] .

---

(١) رسمت في ع ، ط : بهمز على النحو التالي : ع : أدْفَأ ، ط : أَدْفَؤ .
(٢) ع : دُفْءٍ ، ط : دُفْؤٍ .
(٣) ع ، ط : بينةٍ بكسر وتنوين .
(٤) ع ، ط : يأهُلُ بضم الهاء .
(٥) ط : نِفَاقاً بكسر النون .

وتقول لَبَسْتُ عليهِ أَمْرَهُ فَأَنَا أَلبِسُهُ لَبْساً . وَلَبِسْتُ الثَّوبَ لُبْساً ، واللَّبُوسُ بِفَتْحِ اللَّامِ الثِّيَابُ . وتقول ما أَحْسَنَ لِبْسَتَهُ إذا كَانَ حَسَنَ الارْتِدَاءِ والائْتِزَارِ . وتقول قد شَفَّهُ الوَجْدُ يَشُفُّهُ شَفًّا إذا نَحَلَ جِسْمَهُ[1] ، وشَفَّ الثَّوْبُ وهو يَشِفُّ شُفُوفاً بِكَسْرِ الشِّينِ إذا كان يُرَى[2] ما وَرَاءَهُ . وتقول للثَّوب هذا شِفٌّ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ شَفٌّ وَجِمَاعُهُ الشُّفُوفُ .

وتقول فَرَجْتُ لَهُ فَأَنَا أَفْرُجُ فُرْجَةً وَفَرْجاً[3] . وَحَسَسْتُ الْقَوْمَ فَأَنَا أَحُسُّهُمْ حَسًّا إذا قَتَلْتَهُمْ . وتقول عَزَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْزِفُ عَزْفاً وَهْوَ العُزُوفُ إذا صَبَرَ عَنْهُ وأنشد :

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا أَنَّ لَيْلَى لَهُ شَكْـلُ ... وَكَانَ بِهِ مِنْ حُبِّهَا خُطُفٌ قَبْلُ
بِلَا عُزُفٍ يَسْلُو ولكِــنْ يَآسَـــةً ... وَأَشْفَى لِمَطْلُولِ الْعَلَاقَةِ لَوْ يَسْلُو

/١٠٧ ا / الشَّكْلُ : الضَّرْبُ . وَيَآسَةٌ[4] مَمْدُودَةُ الألف . وَعَزَفَتِ الْجِنُّ عَزِيفاً وَعَزِيفُهَا صَوْتُهَا . وَتَقُولُ طُلَّ دَمُهُ فَهْوَ مَطْلُولٌ إذا بَطَلَ فَلَمْ يُظْفَرْ بِقَاتِلِهِ أَوْ تُؤْخَذْ دِيَتُهُ . وتقول قَدْ هَدَرَ دَمُهُ فَهْوَ يَهْدُرُ[5] هَدَراً وأَهْدَرْتُهُ إذا أَبْطَلْتَهُ . وتقولُ قَدْ بَهُؤْتُ فَأَنَا أَبْهُؤُ بَهَاءً كَمَا تَرَى . وبَذَوْتُ[6] فَأَنَا أَبْذُو[7] بَذَاءً .

---

(١) ع ، ط جِسْمُهُ بضم الميم .
(٢) ع : يُرِي بكسر الراء .
(٣) ط : وفُرْجاً بضم الفاء .
(٤) ع ، ط : ويآسةً بفتح وتنوين .
(٥) ط : يَهْدِرُ . بكسر الدال .
(٦) ع ، ط : وبذؤت بهمز .
(٧) ع ، ط : أبذؤ بهمز .

والْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، والْبَهاءُ مِنْ حُسْنِ الْهَيْئَةِ . وتَقُولُ في الرَّدَاءَةِ قَدْ رَدُؤَ الرَّجُلُ فَهْوَ يَرْدُؤُ رَداءَةً . وَمَلُؤَ يَمْلُؤُ مَلاءَةً . وَرَؤُفَ يَرْؤُفُ رَآفَةً مُحَرَّكٌ وإِنْ شِئْتَ قَصَرْتَ الْهَمْزَةَ فَجعَلْتَها عَلَى فَعْلَةٍ[1] مِثْلُ[2] رَأْفَةٍ فَحَسَنٌ كَقَوْلِكَ رَؤُفَ[3] بِهِ رَأْفَةً[4] حَسَنَةً[5] ، وكُلُّ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَهْمُوزَةٌ . وتقول قد سَرُوَ الرَّجُلُ فَهْوَ يَسْرُو سَرْواً غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وتَقُولُ هَوَتِ الرِّيحُ تَهْوِي هَوِيًّا وهَوَى الطَّائِرُ يَهْوَى[6] هَوِيًّا ، وَهَوِيتُها هَوًى شَدِيداً في الحُبِّ . وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ مَوْجِدَةً[7] شَدِيدَةً . وفي الْحُزْنِ وَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْداً شَدِيداً ، وَوَجَدْتُ اللُّقْطَةَ مِثْلُ نُكَحَةٍ[8] وِجْدَاناً . وهَذَا مِن وُجْدِي أيْ مِنْ / قُدْرَتي . /١٠٧ ب

([قال] أَبُو الْحَسَنِ يَذْهَبُ أَبو زَيْدٍ إلى أَنَّ اللُّقَطَةَ ما يُلْقَطُ ، واللُّقْطَةَ مَنْ يَلْقُطُ[9] . وَغَيْرُهُ يذهبُ إلى أنّ اللُّقَطَةَ اللاّقِطُ ، واللُّقْطَةَ الْمَلْقُوطُ ، وَوَجَدْتُ أبا العبّاس المبرد[10] يختار هذا القول الثّاني) .

وتقول في الحُبِّ وَدِدْتُ وِداداً وَوَدَادَةً ، قال الشّاعر :

---

(١) ط : فَعَلَةٍ . بفتح العين .

(٢) ع : مِثْلَ . بفتح اللام .

(٣) رسمت في ط : رَؤُفٌ بضم وتنوين .

(٤) ط : رَأْفَةٌ بضم وتنوين .

(٥) ط : حسنةٌ بضم وتنوين .

(٦) ع ، ط : يَهْوِي بكسر الواو .

(٧) ط : مَوْجَدَةً بفتح الجيم .

(٨) ط : هُمَزَةٍ .

(٩) ط : يَلْقَطُ بفتح الطاء .

(١٠) ط : محمد بن يزيد .

فَلَمْ تَـرَ عُصْبَـةً مِمَّنْ يَلِينَا مِنَ الْأَحْيَاءِ مِن قَارٍ وَبَادِ
أَشَـدَّ بَسَالَـةً إذا مَـا أَرَدْنَـاهُ وأَلْـيَنَ في الْوِدَادِ

وقال الآخَرُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَـوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ أَلَّا يَصْرِمُـوني[1]

وتقول قد عَزَّ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَهْوَ يَعِزُّ عِزًّا وَعَزَازَةً . وتقول دَحَيْتُ الشَّيْءَ وأَنَا[2] أَدْحَاهُ دَحْياً إذا بَسطْتَهُ[3] . وَدَحَرْتُ الشَّيْءَ دَحْراً . وَطَحَرْتُهُ أَطْحَرُهُ طَحْراً إذا دَفَعْتَهُ وَهْوَ رَجُلٌ مَدْحُورٌ وَمَطْحُورٌ . وَقَدْ كَعَّ الرَّجُلُ عَن الأَمْرِ فَهْوَ يَكِعُّ وَيَكُعُّ كَعًّا إذا أَرَادَ أَمْراً ثُمَّ كَفَّ عَنْهُ مُكَذِّباً عِنْدَ قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَتَقُولُ احْرَنْجَمَ الرَّجُلُ فَهْوَ مُحْرَنْجِمٌ وَهْوَ الَّذِي يُرِيدُ الأَمْرَ ثُمَّ يُكَذِّبُ فَيَرْجع . وتَقُولُ قَدْ أَدْمَسَ اللَّيْلُ إِدْمَاساً إذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ . وتَقُولُ قَدْ أَسْعَفْتُ بِالرَّجُلِ إِسْعَافاً إذا دَنَوْتَ مِنْهُ[4] .

آخِرُ كِتَابِ الْمَازِنِيِّ[5]

---

(١) البيت في اللسان (ودد) ٤٦٨/٤ والرواية فيه (أن لا يصرموني) في موضع (ألا يصرموني) وقال ابن منظور قبل البيت : أود وداً وودادة وودادا أي تمنيت .

(٢) ع ، ط : فأنا .

(٣) ع : بَسَطَه .

(٤) كتب في هامش ك عند هذا الموضع : (بلغت مقابلته من أوله إلى آخره بنسخة تاج الدين رحمه الله) .

(٥) كتب في آخر نسخة ع : هذا آخر كتاب المازني والحمد لله وحده . وكتب في آخر نسخة ط : هذا آخر كتاب المازني ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

بَابُ نوادِرَ [1]

/ قال أبو زيد : يقال سُؤْتُهُ مَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً وَسَوَائِيَةً . ويقال طُعِنَ[2] في خُصُمَّتِهِ[3] وَهِيَ وَسَطُهُ[4] وجَوْزُهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَفُلانٌ مِنْ[5] خُصُمَّةِ[6] قَوْمِهِ وَأُصْطُمَتِهِمْ[7] وَمِنْ أَوْسَطِهِمْ وَكُلُّهُ وَاحِدٌ . ويقال جَفَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَجُفُّهُ جَفًّا إذا جَمَعْتَهُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ جَفَفْتُ إِليَّ ذَاكَ جَفًّا أَيْ جَمَعْتُهُ[8] إِليَّ جَمْعاً . /١٠٨ ا

---

(١) كتب في نسخة ع قبل هذا العنوان : هذا كتاب يقال له كتاب مسائية لأبي زيد ، يضاف إلى كتاب النوادر وبعض الناس يفرده منه .
وكتب في نسخة ط : كتاب يقال له مسائية لأبي زيد ، هذا الكتاب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرده منه ، وكتب في ش : هذا كتاب يقال له مسائية لأبي زيد ، وهذا الكتاب من الناس من يضيفه إلى كتاب النوادر ومنهم من يفرده منه .

(٢) ع ، ط : طَعَنَ بفتح الطاء والعين .

(٣) ع ، ط : خُضُمَّتِهِ . بالضاد .

(٤) ط : وَسْطُهُ . بسكون السين .

(٥) ع ، ط : في .

(٦) ع ، ط . خُضُمَّةِ بالضاد .

(٧) ع ، ط : وأُصْطُمَّتِهِم بتشديد الميم الأولى .

(٨) ع : جَمَعْتَهُ . بفتح التاء .

وتقول هو رجلٌ أَلَفٌ إذا كَانَ عَيِيًّا لا يُحْسِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . ويقال هو رَجُلٌ أَلْفَتُ وهو الأَعْسَرُ وامرأةٌ لَفْتَاءُ لِلْعَسْرَاءِ[1] . ويقال قَدْ ضَاعَنِي فُلانٌ يَضُوعُنِي ضَوْعاً إذا أَفْزَعَكَ وهو بمعنى رَاعَنِي . ويقال هَوَّدْتُ تَهْوِيداً وَتَهَوَّدْتُ في السَّيْرِ والْمَشْيِ وَغَيْرِهِ تَهَوُّداً إذا أَبْطَأْتَ فَلَمْ تُسْرِعْ ، وقال الرّاجز :

يَا مَيَّ[2] إِنِّي لَمْ يَكُنْ تَهْوِيدِيْ إِلَّا غِرَارَ الدَّمْعِ مِنْ مَسْعُودِ

ويقال اسْتَتْبَعْتُ الرَّجُلَ فَتَبِعَنِي واسْتَنْصَرْتُهُ فَنَصَرَنِي ، واسْتَنْفَرْتُهُ فَنَفَرَ مَعِي . واسْتَصْرَخْتُهُ فَأَصْرَخَنِي إِصْرَاخاً / واسْتَغَثْتُهُ فَأَغَاثَنِي إِغَاثَةً . واسْتَنْجَدْتُهُ فَأَنْجَدَنِي إِنْجَاداً ، وأَصْرَخَنِي إِصْرَاخاً إذا أَجَابَ دَعْوَتَكَ ، وَأَعَانَكَ[3] وَقَاتَلَ مَعَكَ وَنَصَرَكَ . ويقال غَبَأْتُ[4] إِلَيْهِ ولَهُ[5] أَغْبَأُ غَبْئاً[6] ومعناه قَصَدْتُ لَهُ أَقْصِدُ قَصْداً ، لَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ غَبَأْتُ[7] وقَالَ أَعْرِفُ عَبَأْتُ . وأَنْشَدَ :

١٠٨/ب

عَبَأْتُ لَهُ حِلْماً[8] وأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَهْوَ بَادٍ مَقَاتِلُهْ

---

(١) ط : لِلْعُمْرَى .
(٢) ع ، ط : يَامَيُّ ، وكلاهما صحيح .
(٣) ط : وَأَغَاثَكَ .
(٤) ع ، ط : عَبَأْتُ بالعين المهملة .
(٥) ع ، ط : وبه .
(٦) ع ، ط : عبئا بالعين المهملة .
(٧) ع ، ط : عبأت بالعين المهملة .
(٨) ط : قِدْماً .

ويقال نَزَلَتْ بِهِ أَزَامُ[1] وَأَزُومُ[2] وهي الشِّدَّةُ والأَمْرُ الْعَظِيمُ .

(قال أبو الحسن : حفظي أَزامِ مثلُ حَذَامِ) .

الْوَسْقُ[3] : الْعِدْلَانِ . والْحِمْلُ نَحْوَ الْوَسْقِ وهُمَا الْعِدْلَانِ . والْعِدْلُ الواحد من أَحَدِ الْجَنْبَيْنِ . ويقال لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ اللَّحْمِ الرِّخْوِهِ قِثْوَلٌ وَعِثْوَلٌ[4] .

(قال أبو الحسن كتاب مَسَائِيَة[5] هذا لم يكن عند المبرّد[6] وكان يقول الْعِثْوَلُ : الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ . وكذلك الْعَثَوْثَلُ وهو مأخوذٌ من قولهم ضَبْعَانُ[7] أَعْثَى وَضَبُعٌ عَثْوَاءُ إذا كَانَا كَثِيرَي الشَّعَرِ ، وكَذَلِكَ يقال لِلرَّجُلِ والْمَرْأَةِ وهذا غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ .

قال أبو العبّاس محمّد [بن يزيد] فَأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

كُلُّ امْرِىءٍ ذِي لِحْيَــةٍ عِثْوَلِّــةٍ[8] يَقُومُ عَلَيْهَا ظَنَّ أَنَّ لَــهُ فَضْلَا

---

(١) ع ، ط : أَزامٌ بضم وتنوين .

(٢) ع ، ط : وأزومٌ بضم وتنوين .

(٣) ط : الوِسق بكسر الواو .

(٤) روى في كتاب الإبدال ٣١٣/٢ عن أبي زيد : رَجُلٌ عِثْوَلٌ وقِثْوَلٌ ، وهو الكثير اللَّحْم والرِّخْوَهُ . وفي اللسان (قثل) القِثْوَلُ : العَيُّ القدم المسترخي مثل العثول ، قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الأعرابيّ لي ولصاحب لي كان يستثقله ، وكنا نختلف إليه : أنت بُلْبُل قُلْقُل ، وصاحبُك هذا : عِثْولٌ وقثول ! قال العِثول القِثول الثقيل القَدَم ، والعِثولُ والعَثَوْثل الكثير اللحم الرّخوهُ .

(٥) ط : مسائيه بدون اعجام .

(٦) ط : عند أبي العباس محمد بن يزيد .

(٧) ط : ضِبْعَانُ بكسر الضاد .

(٨) لحية عثولة : ضخمة ، وصاحبك هذا عثول قثول ، والعثول : الأحمق وجمعه عُثُلٌ والعثول : الكثير شعر الجسد والرأس

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الجُسُومِ وَطُولِهَا   إذا اللهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِهَا عَقْلَا

فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ عِثْوَلِيَّة لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إلى عِثْوَلٌ وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ فَبَنَاهُ عَلَى عَثْوَلٍ مِثْلِ جَعْفَرٍ ثُمَّ نَسَبَ إِلَيْهِ فَلِذَلِكَ[1] قَالَ عَثْوَلِيَّةٍ) .

ويقال خَاسَ الطَّعَامُ يَخِيسُ خَيْساً إذا عَفِنَ وَفَسَدَ . ويُقَالُ شَاةٌ مُمْجِرٌ وقد أَمْجَرَتْ إذا ثَقُلَ وَلَدُهَا في بَطْنِهَا فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَقُومَ بِهِ .

ويقال بِهِ كُلَابٌ وَسُلَاسٌ إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ سُلِسَ سُلَاساً وَكُلِبَ كُلَاباً .

(لم يعرف الرِّيَاشِيّ الكُلَابَ والسُّلَاسَ . قال أبو الحسن : الْحَرْفَانِ مَعْرُوفَانِ فقولهم كُلِبَ الرَّجُلُ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ عَقْلَهُ ذَهَبَ فَصَارَ كَأَنَّ بِهِ دَاءَ الْكَلَبِ ، وكذلك سُلِسَ [الرَّجل] يقال رجل مَسْلُوسٌ ومَأْلُوسٌ إذا ذَهَبَ عَقْلُهُ) .

ويقال به ذَمِيمَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الخُرُوجِ أي به عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ / أو غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَعْرِضُ لَهُ فَيَحْبِسُهُ . ويُقَالُ هَمَأْتُ ثَوْبَهُ أَهْمَؤُهُ هَمْئاً إذا جَذَبَهُ فَخَرَّقَهُ وانْهَمَأَ ثَوْبِي إذا قَدُمَ فَتَهَافَتَ مِنَ الْبِلَى . ويُقَالُ هُوَ ثَوْبٌ رَاقِدٌ وَسَاكِتٌ وَقَدْ رَقَدَ ثَوْبُكَ وَسَكَتَ رَقْداً وَسَكْتاً إذا أَخْلَقَ فَجَعَلَ يَتَخَرَّقُ . /١٠٩ أ

ويقال مَاقَ الْبَيْعُ يَمُوقُ مَوْقاً وانْحَمَقَ الثَّوْبُ انْحِماقاً إذا رَخُصَ ويقال تَنَوَّرْتُ الرَّجُلَ تَنَوُّراً إذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِلَيْلٍ عِنْدَ نَارٍ . والتَّنَوُّرُ أَنْ يَنْظُرَ إلى الْمَرْأَةِ أوِ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ عِنْدَ النَّارِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ . ويقال هَاعَ الْقَوْمُ

(١) ط : ولذلك .

يَهِيعُونَ هَيْعاً إذا جَاعُوا فَحَرِدُوا[1] وَجَزِعُوا وَشَكَوْا . ويقال أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِجْهَاشاً إذا بَكَى ، والْمُجْهِشُ الْبَاكِي نَفْسُهُ[2] . ويقال عَقِلَ[3] فُلَانٌ إلى فُلَانٍ إذا لَجَأَ إِلَيْهِ . وَعَقَلْتُ أَعْقِلُ عُقُولاً وَعَقْلاً إذا لَجَأْتُ إِلَيْهِ . والْمَعْقِلُ : الْمَلْجَأُ . ويقال قد غَمِقَتْ عَيْنِي غَمَقاً إذا تَدِيَتْ ، وكلّ ما ابْتَلَّ فَقَدْ غَمِقَ .

(قال أبو حاتم : غَمُقَتْ وكلّ ما ابتلّ فقد غَمُقَ بِرَفعِ الْمِيمِ ، قال أبو الحسن هذا الذِي قال أبو حاتم غَلَطٌ ، والصَّوَابُ الأَوَّلُ لأنّه [يقال] غَمِقَتْ غَمَقاً فَهْيَ غَمِقَةٌ مِثْلُ فَرِقَتْ فَرَقاً فَهْيَ فَرِقَةٌ ، وَبَطِرَتْ بَطَراً فهي بَطِرَةٌ ، وهذا مُطَّرِدٌ في الْبَابِ ، وَلَوْ كَانَ كما قَالَ لَقَالُوا فَهْيَ غَمِيقَةٌ أَوْ غَمْقَةٌ) .

ويقال أَخَذَ فُلَانٌ الْجَزُورَ وَغَيْرَهَا بِزَأْبَجِهَا وَبِزَامَجِهَا[4] إذا أَخَذَهَا كُلَّهَا . ويقال اغْفِرْ هَذَا إذا أَرَدْتَ أَنْ يُوَارِيَهُ[5] . / ويقال عَهَنَ مِنْ فُلَانٍ خَيْرٌ إذا خَرَجَ مِنْهُ خَيْرٌ يَعْهَنُ عُهُوناً ، وكُلُّ خَارِجٍ عَاهِنٌ . ويقال اقْتَمَعْتُ خَيْرَ[6] الْقَوْمِ وَخَيْرَ الْمَتَاعِ اقْتِمَاعاً إذا اخْتَرْتَ خِيَارَ الْمَتَاعِ والاِسْمُ الْقُمْعَةُ لم يعرف الرِّياشيّ اقْتَمَعْتُ . ويقال لَقِيتُ فُلَاناً قِبَلاً ومُقَابَلَةً وَقَبَلاً وقُبُلاً /١٠٩

---

(١) ع : فخرجوا ، ط : فجرجوا .
(٢) ع ، ط : نفسَه بفتح السين .
(٣) ع ، ط : عَقَلَ بفتح القاف .
(٤) ع ، ط : بِزَأْمَجِهَا .
(٥) ع ، ط : تُوَارِيه بالتاء في موضع الياء .
(٦) ط : خَبَرَ بالباء في موضع الياء .

وَقَبِلًا وَقَبِيْلاً وهو كُلُّهُ وَاحِدٌ وهو الْمُوَاجَهَةُ . وتقول أَرَمْتُ الرَّجُلَ آرِمُهُ أَرْماً إذا لَيَّنْتَهُ تَلْيِيْناً . ويقال أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَاباً فهو مُكْعِبٌ إذا أَسْرَعَ وأَكْرَبَ إِكْرَاباً ، وجاءَ مُكْرِباً مُكْعِباً[1] إذا أَسْرَعَ . وخُذْ رِجْلَيْكَ بِإِكْرَابٍ إذا أَمَرْتَهُ أن يُسْرِعَ ، الرِّيَاشِيُّ خُذْ رِجْلَيْكَ بِأَكْرَابٍ .

(قال أبو الحسن : الأوّل الصّواب وهذا ليس بشيء) .

الرِّطْلُ : الرِّخو مِنَ الرِّجَالِ قَصِيراً كَانَ أَوْ طَوِيلاً ، قال الرّاجز :

يَا خَازِ بَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا   إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا[2]

والْخَازِ بَازِ : قَرْحَةٌ في الْحَلْقِ ، قال أبو زيد سَمِعْتُهُمَا مَكْسُورَتَيْنِ .

(قال أبو الحسن قال غيره هُوَ وَرَمٌ في الْحَلْقِ) .

وأنشد أبو زيد :

يَضْرِبْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ الْمِعْطِيْرْ   يَنْتَشِفُ الْبَوْلَ انْتِشَافَ الْمَعْذُوْرْ[3] [4]

---

(١) ع : مكعباً ومكرباً ، ط : مكعباً مكرباً .

(٢) سبق تخريج هذا الرجز في صفحة ٥٤٩ .

(٣) كتب بهامش ش في مقابل هذه الأبيات : قال الأغلب العجلي :

تخالـه من كسـر فهنّ كالحـا   واقـتر صابـا ونشوقـا مالحـا

وقال آخر :

ينشقنـه فضفاض بـول كالصبر   في منخـريـه قـررا بعـد قـرر

(٤) هذه أرجوزة عدتها ثلاثة عشر بيتاً تروى لمنظور بن مرثد الأسدي يصف رماداً ، وقيل في وصف دروس الدار ذكر منها سيبويه والشنتمري في ٣٠٢/١ ثلاثة أبيات ، وذكر منها اللسان في (كفر) ، و (روح) ، و (حور) ثلاثة أبيات أيضاً . وأورد ابن جني في المنصف ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ والأبيات جميعها في أراجيز العرب /١٥٥ ، ١٥٦ . والشاهد في البيت الأخير في أن كلمة الحير أصلها=

/ جِلْدُ ذِرَاعَيْهِ كَجِلْدِ الْمَجْدُورْ ‏ إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَـوَادٍ مِشْيِرْ[1] ‏/١١٠أ

أَصْلَقَ نَـابَـاهُ صِيَاحَ الْعُصْفُورْ ‏ فِي عَانَةٍ أَلْمَعْنَ بَعْدَ التَّعْشِيرْ

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي القُـوْر ‏ غَيَّرَهَا نَاجُ[2] الرِّيَاحِ والْمُورْ

وَدَرَسَتْ غَيْرَ رَمَـادٍ مَكْفُـورْ ‏ مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرِيـحٍ مَمْطُـورْ

وَغَيْرَ[3] نُؤْيٍ كَبَقَـايَـا الدُّعْثُـورْ ‏ أَزْمَانَ عَيْنَاءُ سُرُورُ الْمَسْرُورْ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعِينِ الْحِيْرِ

(قال أبو الحسن أنشدني هذه الأرجوزة أبو محمّد عبدالله بنُ جُوانَ الْبِصْرِيُّ عن الزِّيادِيّ وأَحْسِبُهُ قال وعن المازنيّ .

قال أبو الحسن أمّا قوله : يَضْرِبْنَ جَأْباً فَإِنَّمَا عَنَى أُتُنًا ، وَلَمْ يُجْرِ لَهَا ذِكْراً لِعِلْمِ السَّامِعِ . والْجَأْبُ : الْفَحْلُ [وهو] الْغَلِيظُ مِنَ الحُمُرِ[4] . والْمُدُقُّ مَا يُدَقُّ بِهِ . والْمِعْطِيرُ : العَطَّارُ فَشَبَّهَ الْفَحْلَ في صَلَابَتِهِ وتَلَاحُكِ خَلْقِهِ وَأَنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ بِالْمُدُقِّ . وقوله يَنْتَشِفُ الْبَوْلَ يُرِيدُ يَتَشَمَّمُهُ إذا بَالَ وَكَذَا تَفْعَلُ الْحَمِيرُ . ويقال لِهَذَا الشَّمِّ الْكَرْفُ فَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ عَادَتِهِ قِيلَ حِمَارٌ كَرُوفٌ . وقد يكون الْانْتِشَافُ اسْتِقْصَاءَهُ لِشُرْبِ الْبَوْلِ مِنْ

= الحور لأنه جمع حوراء فكان ينبغي أن يقول : من العين الحور ، ولكنه أتبع الحير العين ، وهذا عند حذاق أهل العربية يجري على الغلط .

(١) ع ، ط : منشير . بالسين المعجمة .

(٢) ع ، ط : نَأْجُ بالهمز .

(٣) ط : وغير بكسر الراء .

(٤) ط : الحمير .

شِدَّةِ العَطَشِ . وَيُصَدِّقُ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَنْشَدَنِيهِ عَنِ الزِّيَادِيِّ يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ فَهَذَا يَشْرَبُهُ لَا مَحَالَةَ . والْمَعْذُورُ الَّذي يَجِدُ وَجَعاً في حَلْقِهِ ويُسَمَّى ذَلِكَ الْوَجَعُ الْعُذْرَةَ يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْتَصُّ البولَ كما يَمْتَصُّ مَنْ يَشْتَكي حَلْقَهُ

قال جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَـــا غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِـغَ الْمَعْذُورِ [1]

وقوله جِلْدُ ذِرَاعَيْهِ [كَجِلْدِ الْمَجْدُورِ] يُرِيدُ قَدْ كَدَحَتِ الصُّخُورُ وَمَا أَشْبَهَهَا ذِرَاعَيْهِ فَصَارَ كَأَنَّ فِيهِما جُدَرِيًّا . وقوله [إِنْ زَلَّ فُوهُ] عَنْ جَوَادٍ مِئْشِيرٍ فَالْجَوَادُ : الْحِمَارُ الَّذِي يَجُودُ بِجَرْيِهِ وإِنَّمَا يُرِيدُ فَحْلاً آخَرَ يُقَاتِلُهُ عَنْ أُتُنِهِ ، وَمِئْشِير : مِفْعِيل مِنَ الأَشَرِ يريدُ أَنَّهُ كَثِيرُ الأَشَرِ . يقول إِنْ فَاتَهُ عَضٌّ هذا الْفَحْلِ أَصْلَقَ نَابَاهُ يريد ضَرَبَ السُّفْلَى بِالعُلْيَا فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا غَيْظاً أَلَا تَرَاهُ قَالَ صِيَاحَ الْعُصْفُورْ . ويقالُ أَصْلَقَ الْحِمَارُ وَصَلَقَ . وَصَلَقَ أَكْثَرُ وَحِمَارٌ مِصْلَقٌ[2] إِذا كَانَ كَثِيرَ الصِّيَاحِ . والْعَانَةُ مِنَ الْحَمِيرِ الْقِطْعَةُ من الأُتُنِ وهي كَالْقَطِيعِ مِنَ الْبَقَرِ . وأَلْمَعَنَ : أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهُنَّ لِلْحَمْلِ ، قال الأعشى يصفُ أَتَاناً :

---

(١) البيت من قصيدة لجرير في شرح ديوانه /١٦٤ مطلعها :

سقيــا لنهي حمــامــة وحفــير بسجــال مــرتكــز الرّبــاب مطــير

والنغانغ : لحم أصول الآذان من داخل الحلق ، والعذرة : قرحة في الحلق .

(٢) ط : مُصْلَقٌ .

مُلْمِــعٍ لَاعَـةِ الفُؤَادِ إلى جَحْـــشٍ فَلَاهُ عَنْهَـا فَبِئْسَ الْغَالِي[1]

والتَّعْشِيرُ : أن يَأْتِي عليهم عَشَرَةُ أَشْهُرٍ مُنْذُ وَضَعَتْهُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ . يقول أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهُنَّ لِلْحَمْلِ بعد هذا الوقتِ . والْقُورُ : جمع قَارَةٍ وَهْيَ[2] جُبَيْلٌ صَغِيرٌ . والنَّأْجُ : هُبوبُ الرِّيحِ بِشِدَّةٍ . يُقَالُ رِيحٌ نَؤُوجٌ وَنَأْاجَةٌ إذا هَبَّتْ بِشِدَّةٍ ، وكان ذلك يَدُومُ مِنْهَا . والمُورُ : التُّرَابُ ، يقالُ مَارَ إذا سَالَ وَجَرَى فهو مَائِرٌ . والْمَكْفُورُ : الْمُغَطَّى ، يقول قد بَعُدَ عَهْدُ هذه الدَّارِ بِالْأَنِيسِ ، فَغُطِّيَ عَلَى رَمَادِهَا ومِن هَذَا سُمِّيَ الكافِرُ كَافِراً لأَنَّهُ يُغَطِّي عَلَى قَلْبِهِ . ويقال لِلَّيْلِ كَافِرٌ من هذا وهو كَثِيرٌ . وَمَرِيحٌ ، والأَجْوَدُ أَنْ يقال فيه مَرُوحٌ لِأَنَّهُ من الرَّوْحِ ، وَجَمْعُ الرِّيحِ[3] أَرْوَاح ، ولكن هذا حَمَلَهُ على ريحِ الرَّمَادِ[4] فَهْوَ مَرِيحٌ . والأَجْوَدُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ[5]:

لَعَيْنَاكَ يَوْمُ الْبَيْنِ أَسْرَعُ واكِفاً مِنَ الْفَنَنِ الْمَمْطُورِ وَهْوَ مَـرُوحُ[6]

---

(١) البيت في اللسان (فلا) ٢٠/٢٠ منسوباً إلى الأعشى وتفسيره أي حال بينها وبين ولدها ، وفي أراجيز العرب /١٥٥ ، ١٥٦ منسوباً إلى الأعشى أيضاً ، ولا يوجد البيت في الديوان .

(٢) ط : وهو .

(٣) ط : ريحٍ .

(٤) ط : رِيحَ الرَّمَادُ .

(٥) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير ويقال : هو أحد بني عبد الله بن الحارث بن نمير ، الشاعر المشهور . المؤتلف والمختلف/١٤٥ .

(٦) البيت لأبي حية النميري أورده صاحب الأمالي ٧٠/١ ضمن قصيدة مطلعها :

بـدا يـوم رضاعـا مدين لأرضهـا سنيح فقـال القـوم مـر سنيح

والبيت في سمط اللآلي /٢٤٣ ، وفي أراجيز العرب /١٥٦ .

أي أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، ولَمْ يَخْتَلِفْ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ هَذَا الْأَجْوَدُ والْأَفْصَحُ .
والدُّعْثُورُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى اسْتِواءٍ فَيُفْسَدُ وَيُزَالُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ دُعْثُورٌ عِنْدَ ذَلِكَ وَدِعْثَارٌ وَهَذَانِ اسْمَانِ لَهُ فَإذا قُلْتَ مُدَعْثَرٌ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مُفْسَدٌ ، أَنْشَدَتْنِي شَمَّاءُ وهي أَعْرَابِيَّةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

إذا وَرَدْنَـا آجِنـاً جَهَرْنَـاهْ أو خَالِياً مِـن أَهْلِـهِ عَمَرْنَـاهْ[1]
أو عَافِياً مِن أَثَرٍ دَعْثَرْنَاه

تُرِيدُ أَثَّرْنَا فِيهِ لِكَثْرَةِ عَدَدِنَا فَأَزَلْنَاهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا قولُهُ مِنَ الْعِينِ الْحِيرِ فَإِنَّهُ جَمْعُ عَيْنَاءَ وكذلك جَمْعُ أَعْيَنَ . والحِيرُ جَمْعُ حَوْرَاءَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مِنَ الْعِينِ الْحُورِ ولكنّه أَتْبَعَ الحيرَ العينَ وهذا عند حذّاق أهل العربيّة يجري على الغلط كما قالوا هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . والصَّوابُ خَرِبٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ غَلَطٌ مِن قَائِلِه أَنَّهم إذا قَالُوا هَذَانِ جُحْرَا ضَبٍّ قالوا خَرِبَانِ لَا غَيْرُ والَّذِي غَلَّطَهُمْ أَنَّ الْمُضَافَ والْمُضَافَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وأَنَّهما مُوَحَّدَانِ و [أَنَّهُمَا] مُذَكَّرَانِ ، وَنَظِيرُ هذا قَوْلُهُ مِنَ الْعِينِ الْحِيرِ لأنّهما نعتان وأنّهما جمعان وأنّهما لمؤنّثين ، وأنّ الثّاني يؤكّد الأول لأنّه في وصف العين وليس الثّاني وصفاً آخر يأتي بمعنى يَبْعُدُ من الوصف الأول كما تقول فلان سَخِيٌّ متكلّمٌ فتكلّم لا يؤكد

---

(١) الأول والثاني في اللسان (جهر) ٥/٢٢٢ من غير نسبة ، وفي صحاح الجوهري (جهر) ٢/٣٠٠ من غير نسبة أيضاً وجهر البئر يجهرها جهراً واجتهرها نزحها ومعناهما : أي من كثرتنا نزفنا البئار وعمرنا الخراب ، كما وردت الأبيات الثلاثة في كتاب أراجيز العرب /١٥٦ موافقة للرواية الواردة بها هنا .

معنى السَّخاء كما ذكرت لك [فيما تقدّم]) .

وقال أبو الْحَدْرَجَانِ[1] :

(قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي وحفظي الْحُدْرُجَانِ وهو مأخوذٌ من الْحَدْرَجَةِ وهي شِدَّةُ اللَّيِّ والْفَتْلِ) .

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِيَ شَاحِبـاً   كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَـاتِ[2] غَرِيـبُ[3]

وقال أبو زيد يقال : إذا طَلَعَتِ الْجَوْزَاءُ انْتَصَبَ[4] الْعُودُ في الْحِرْبَاءِ . يريد انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ في العُودِ . قال أبو زيد مَا يَنْبَغِي لك أن تفعل كذا وكذا ، وما يُنْبَغَي بضمّ الياء ، وقد انْبُغِيَ له وقد انْبُغَى له . وأنشد أبو زيد لرجلٍ من بني مازنٍ تميمٍ جاهِلِيٍّ :

وَلِعْ بِالَّذِي تَهْوَى التِّـلَادَ فَإِنَّـهُ   إِذا مُتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْباً مُقَسَّمَا[5]

---

(١) ع ، ط : أبو أبي الحدرجان من الشعراء المجهولين ذكره المرزباني في معجم الشعراء / ٥٠٩ تحت (من غلبت كنيته على اسمه) وممن لم يقع على اسمه .

(٢) ع ، ط : يا أباه .

(٣) أورد اللسان البيت في (أبي) ١٨/٨ مروياً عن أبي علي عن أبي الحسن ورواية اللسان (يا أبات) في موضع (يا أبات) ، وقال ابن جني بعد البيت : فهذا تأنيث الآباء .

(٤) ع ، ط : انتصبت .

(٥) ورد البيت في نوادر أبي مسحل ٣٠٥/١ غير منسوب وروايته فيه :

وَلَـعْ بِالَّذِي تَهْوَى من الأَمْرِ إِنَّـهُ   إِذَا مُتَّ كان المالُ نَهْباً مُقَسَّمـا

وفي نوادر أبي مسحل قبله ٣٠٥/١ : « ويقال : قد أُولِعَ به . وجاء في الشعر وَلِعَ به ، وليس ذلك في كلامهم » .

والتلاد : كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد أيضاً ونقيضه الطارف .

قال الرِّياشي أنشده أبو زيد وَلَعْ بالّذي بفتح اللّام وسمعت غيره يقول وَلِعْ بالكسر ، الواو للعطف كأنه من وَلَعَ[1] يَلِعُ / أو وَلِعَ يَلَعُ مِثْلُ وَسِعَ يَسَعُ . /١١٠ ب

(قال أبو الحسن هكذا حَكَى أَبُو زَيْدٍ والَّذِي أَحْفَظُهُ عن غيره وَبعْ بالَّذِي تَهْوَى التِلَادَ ، وكذلك يقال وَلَعَ يَلَعُ مِثْلُ وَضَعَ يَضَعُ ، وَوَلَعَ يَلَعُ عَلَى الأَصْلِ ، وإِنَّمَا انْفَتَحَتِ الأُولى لِأَجْلِ الْعينِ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَلَسْتُ أُنْكِرُ وَلِعَ ولكن الّذي أحفظ ما ذكرت [لك] .

وأنشدونا من غير وَجْهٍ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ :

إذا أَنْتَ بَادَيْتَ[2] الرِّجَالَ[3] فَلَا تَلَعْ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّـدِ[4]

---

(١) ع ، ط : وَلِعْ بكسر اللام .

(٢) ط : بَارَيْتَ وكتب الشرتوني في حاشية ط : ويروي ناديت ، وقوله الرحال أظنه الرجال بالجيم .

(٣) ك : الرحال ، ط : الرحال ، وما أثبتناه هو الصواب من ديوانه .

(٤) ويروي « فاكهت الرجال » و « باريت الرجال » و « لا تتزنّد » . والبيت من قصيدة لعديّ بن زيد في الحكم ، وفي آرائه الخاصة بالحياة ، تشبه من بعض الوجوه معلقة طرفة بن العبد ، مطلع القصيدة :

أتعرف رسم الـدَّارِ مِـن أمّ مَعْبَدِ ؟ نعم ! وَرَمَاكَ الشَّوْقُ قبلَ التَّجَلُّدِ

« فَلاَ تَلَعْ » : ربما كان معناه من الولوع في الشيء ، وربما كان معناه من ولع ولعا إذا كذب ، والتزيد : أن يتزيد الإنسان في حديثه وكلامه بأن يجاوز الحد فيما ينبغي ويتكلف في ذلك . والتزند : ضيق الصدر والتغضب .

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب /٢٠٤ - ٢٠٨ ، والبيت الأول في نوادر أبي مسحل ٣٠٦/١ ، وهو مع آخر بعده في حماسة البحتري/٤٠٢، والبيت الأول وحده في=

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَـهُ   فَإِنَّ الْقَرِيـنَ بِالْمُقَارَنِ مُقْتَـدِ

وقال أبو زيد : قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ في شِعْرٍ نَسِيَهُ : « أَزْمَ عَلَيْهِ وَنَاءَ[1] بِكَلْكَلٍ » وقد أَزْمَ[2] عَلَيْهِ فَلَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ .

(قال أبو الحسن : يقال أَزَمَ عليه وأَزِمَ عليه فَهَذَا إِنَّمَا أَسْكَنَ أَزْمَ استثقالاً للكثرة ، والفتحةُ لا تستثقلُ وهذا كقولهم عَلِمَ زَيْدٌ وَعَلْمَ زَيدٌ وَكَرُمَ [زَيدٌ] وَكَرْمَ [زَيدٌ] ، ولا يقولون في جَلَسَ زَيْدٌ جَلْسَ زَيدٌ لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ) .

قال وسمعت من يقول : « وَلْيَحْمِلُنَّ[3] أَثْقَالَهُمْ »[4] أَسْكَنَ لَامَ الْقَسَمِ والاِبْتِدَاءِ ، وَهَذَا النَّحْوِ[5] ، وقال سمعت من بني ضَبَّةَ سَرِيرٌ وسُرُرٌ وبِئْرٌ جَرُورٌ وأَبْآرٌ جُرُرٌ ومن لغتهم صَبُورٌ وصُبُرٌ يَكْرَهُونَ الضَّمَّتَيْنِ . ويقال فَاضَتْ نَفْسُهُ لُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ قال دُكَيْنٌ[6] :

= الأساس . (زند) ، واللسان (زند ، زيد ، لوع) برواية « ولا تترنك » وهو تصحيف . وعجزه في المقاييس ٢٨/٣ ، ٤٠ ، والصّحاح (زند) .

(١) ط : وَنَأَي .

(٢) ع ، ط : أَزِمَ .

(٣) ع : وَلْيَحْمِلَنَّ ، ط : وَلْيَحْمِلْنَ .

(٤) سورة العنكبوت ، آية : ١٣ .

(٥) ع : النَّحْوَ .

(٦) هو دكين بن رجاء الفقيميّ ، شاعر إسلاميّ من شعراء الدولة المروانية ، ومدح عمر ابن عبد العزيز فأعطاه ألف درهم من ماله ، ولم يكن يعطي الشعراء شيئاً من بيت المال ، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير ، والوليد بن عبد الملك ، والفقيميّ نسبة لفقيم بن دارم ، وهو غير دكين بن سعيد الدارمي التميمي .

فَفُقِئَتْ[1] عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ[2]

ويقالُ في مَثَلٍ لِلْعَرَبِ ، وَذَلِكَ إذا مُدِحَ الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ ما فيه :

« قَبَّحَ اللهُ مِعْزَىً خَيْرَتُهَا خُطَّةُ »[3] بغير صَرْفٍ لِأَنَّهَا اسْمُ عَنْزٍ . ويقال : رأيتُ أوقاساً من النّاس وأَلْفافاً مِنَ النَّاسِ وأَلْقَاطاً مِنَ النَّاسِ وَهُمُ القَلِيلُ المُتَفَرِّقُونَ وَلَا وَاحِدَ لَهُم . ويقال : إنّه لأَسمَعُ مِن قُرَادٍ وأَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ[4] ، وأَحْذَرُ مِن غُرَابٍ ، وأَسْمَجُ مِنْ لَافِظَةٍ يَقُولُ مِن شَاةٍ أَشْلُوْهَا[5] ، والإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ لِلْحَلْبِ فَدَعَوْهَا وَهْيَ تَجْتَرُّ فَتَرَكَتْ / جِرَّتَهَا وأَقْبَلَتْ لِلْحَلْبِ مِنْ كَرَمِهَا . ويقال : هل أَطْرَقْتَنَا[6] مِنْ جَايِبَةٍ[7] خَبَرٍ الياءُ مُقَدَّمَةٌ ، على الباءِ ، أو مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ، وهو الخَبَرُ الطَّرِيفُ يَجِيءُ مِنَ الْأُفُقِ ، فَتُخْبِرُ بِهِ الْقَوْمَ

/١١١ أ

---

(١) ع : فَفَقِئَتْ ، ط : فُقِئَتْ .

(٢) أورد ابن جني الرجز في المنصف ٩٠/٣ غير منسوب برواية أبي زيد . وقال ابن جني يقال : فاظ الميت يفيظ فيظاً ويفوظ فوظاً إذا خرجت نفسه ، كذا قال الأصمعي ، ولا يقال : فاظت ولا فاضت . ويقال : فاظ الرجل وفاض وفاضت نفسه وفاظت .
وقال الأصمعي عن أبي عمرو : لا يقال فاظت نفسه ، إنما يقال : فاظ فلان .
كما ورد البيت في الفاخر /١٢١ ، ١٢٢ منسوباً إلى دكين وقبله :
تجمــع الناس وقــالــوا عــرس إذا قصــاع كالأكــفّ ملــس
ورواية البيت (وفاظت) بدل (وفاضت) .

(٣) المثل في جمهرة الأمثال للعسكري /١٥٩ . وفي مجمع الأمثال ١٨٠/٢ .

(٤) ش : غِراب .

(٥) ع ، ط : أشْلُوها . بسكون الشين وضم اللام .

(٦) ع ، ط : أطرفتنا بالفاء في موضع القاف .

(٧) ط : جائبة بالهمز .

إذا سألوكَ . ويقالُ إِنَاءٌ نَهْدَانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى . وإِنَاءٌ كَرْبَانُ وقَصْعَةٌ كَرْبَي وهو الّذي قد كَرَبَ يَمْتَلِئُ . وقد أَنْهَدْتُهُ لِلْمَلْءِ إذا كِدْتَ تَمْلَؤُهُ وَهُوَ والنَّهْدَانُ وَاحِدٌ . ويقال إِنَاءٌ نَصْفَانُ وَقَصْعَةٌ نَصْفي إذا كَانَ الطَّعَامُ والشَّرَابُ إلى أَنْصَافِهَا ، وإِنَاءٌ شَطْرَانُ وَقَصْعَةٌ شَطْرَى نَحْوَ نَصْفَانَ وَنَصْفَيْ ، ولا يُقَالُ في الثُّلُثِ ولا في الرُّبُعِ . ويقال إِنَاءٌ قَعْرَانُ وَقَصْعَةٌ قَعْرَيْ إذا كَانَ في الْإِنَاءِ ما يُغَطِّي قَعْرَهُ ، واسْمُ الَّذِي يُغَطِّي قَعْرَ الْإِنَاءِ من الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ القَعَرَةُ عَلَى وَزْنِ خَشَبَةٍ . قال الرِّياشيّ : القُعْرَةُ اسْمُ مَا يُغَطِّي[1] بِهِ . وآنِيَةٌ كَرْبَى وَشَطْرَى وَنَصْفَي وَقَعْرَى ، والإِسْمُ الْكِرَابُ . ويقال :وَجَدْتُ الْهَيْلَ والْهَيْلَمَانَ .يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ كَثِيرٍ مِنْ عَطَاءٍ وَعَدَدٍ .

(قال أبو الحسن وروى أبو العبّاس أحمد بن يحيى الْهَيْلُمَانَ بِالضَّمِّ) .

ويقال فُلَانٌ في كَنِفَتِي[2]. ويقال / أَضْرَبَ فُلَانٌ في البَيْتِ فَهْوَ مُضْرِبٌ إِضْرَاباً إذا أَقَامَ في البَيْتِ أَوِ الْمَكَانِ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ مَا كَانَتْ ويُقَالُ لِذِي النَّخْوَةِ والرَّاكِبِ رَأْسَهُ إِنَّ فِيهِ لَعُرْضِيَّةً . ويقال هذا مَتَاعٌ ليس فيه شَقْذٌ[3] وَلَا نَقْذٌ[4] إذا لم يكن فيه عَيْبٌ وعَامَّةُ مَا يُقَالُ في الْمَتَاعِ خَاصَّةً . ويقال في القوم زَمِنَةٌ كَثِيرَةٌ أي زَمْنَى كَثِيرَةٌ . 11/

(قال أبو الحسن وَغَيْرُهُ يَقُولُ زُمْنَةٌ) .

---

(١) ط : ما يغطِّي بكسر الطاء .
(٢) ع : كَنِفتي وكنني ، ط : كِنْفَتي وكَنَفِي .
(٣) ع ، ط : شَقَذٌ .
(٤) ع ، ط : نَقَذٌ .

وفي الْقَوْمِ زَمَانَةٌ وَزَمَنٌ[1] .

ويقال سَنَحْتُ بِالرَّجُلِ وَعَلَى الرَّجُلِ إذا أَحْرَجْتَهُ أو أَصَبْتَهُ بِشَرٍّ فَسَمَّعْتَ بِهِ تَسْمِيعاً . لم يعرف الرِّياشيّ سَنَحْتُ بالرَّجُلِ . قال أبو سعيد السّكّريّ أنا أظنُّها سَبَّخْتُ بِالرَّجُلِ . وقالوا رَجُلٌ مِئْنَاثٌ إذا وُلِدَتْ لَهُ الْإِنَاثُ . وَرَجُلٌ مِذْكَارٌ[2] إذا وُلِدَتْ لَهُ الذُّكُورُ . وَرَجُلٌ مُؤْنِثٌ وامْرَأَةٌ مُؤْنِثٌ وَمُذْكِرٌ . قال الأصمعيّ : الْمُؤْنِثُ والْمُذْكِرُ في القَلِيلِ مِنَ الْوَلَدِ والْكَثِيرِ . والْمِئْنَاثُ والْمِذْكَارُ اللّذَانِ مِن عَادَتِهِمَا أَنْ يُولَدَ لَهُمَا الذُّكُورُ والْإِنَاثُ . ويُقَالُ ادَّمَجَ الظَّبْيُ في كِنَاسِه ادِّمَاجاً إذا دَخَلَ في كِنَاسِهِ / ١١١٢/ وادَّمَجَ الرَّجُلُ إذا دَخَلَ الْبَيْتَ .

(قال أبو الحسن : حكى ابن الأعرابيّ رجُلٌ دُمَّيْجَةٌ إذا كَانَ مُلَازِماً لِفِرَاشِهِ وأنشد :

وَلَسْتُ بِدُمَّيْجَـــةٍ فِي الْفِـــرا ... شِ هَيَّابَـــةٍ يَخْتَمِي أَنْ يُجِيبَا[3])

---

(١) في كتاب الابدال ١٣٤/٢ عن أبي زيد : يقال رجل زَمِنٌ وضَمِنٌ ، وزَمِينٌ وضَمِينٌ بمعنىً واحدٍ، وقد زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَانَةً ، وضَمِنَ يَضْمَنُ ضَمَانَةً . وقد يقال: زَمَناً وضَمَناً ، وفي القوم زَمْنَى كثيرٌ وضَمْنَى كثير . وفي لسان العرب (زمن) الزَّمِنُ ذو الزَّمانة : وهي الآفة في الحيوانات والعاهة ، زَمَنَ يَزْمَن زَمَناً وزُمْنَة وزمانة فهو زَمِنٌ والجمع زَمنون ، وزمين والجمع زَمْنَى ، لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون ، فطابق باب فعيل بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكلمى .

(٢) ع ، ط : ورَجُلٌ مِذْكَارٌ وامْرَأَةٌ مِذْكَارٌ .

(٣) ورد البيت في البيان والتبيين ٥٧/١ باختلاف في الشطر الثاني فرواية البيان « وجّابة ».

وادَّمَجَ[1] الْقَوْمُ إِدِّمَاجاً[2] إذا ذَهَبُوا . ويقال رَجُلٌ قَلَتٌ إذا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ .

وأَمْسَى الرَّجُلُ عَلَى قَلَتٍ أي عَلَى خَوْفٍ . ويقال سَبَأَتْهُ النَّارُ تَسْبَؤُهُ سَبْئاً[3] إذا أَحْرَقَتْهُ . ويقال قَوْمٌ ذَوُوْ وَقِرَةٍ[4] إذا كَانُوا ذَوِي مَالٍ كَثِيرٍ من إبلٍ أو شَاءٍ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفَاجِرُ السَّلِيقَةِ أي الْخَلِيقَةِ والطَّبِيعَةِ وجمَاعُهَا السَّلَائِقُ مِثْلُ الْخَلَائِقِ . والطَّبَائِعُ في مَعْنَاتِهِمَا . ورَجُلٌ لُقَّاعَةٌ وَتِلِقَّاعَةٌ[5] وَهُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . ويقالُ بَزِخَ[6] ظَهْرُ الفَرَسِ بَزْخاً[7] إذا كَانَ ظَهْرُهُ مُطْمَئِنًّا مِنْ خِلْقَةٍ أو مِنْ طُولِ الرُّكُوبِ وَكَثْرَةِ الْحَمْلِ عَلَيْهِ . ويَكُونُ ذَلِكَ مَعَ الْحَافِرِ في الْبَعِيرِ أيْضاً . وتقولُ هَذِهِ حَلُوبَةُ بَني فُلَانٍ وَهْيَ التي[8] لِحَلَبِهِمْ يَحْلُبُونَهَا وَاحِدَةً كانت أو مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ . والأُكُولَةُ : الْكِبَاشُ والتُّيوسُ الَّتي يَحْلُبُونَهَا فَيَبِيعُونَهَا فَتُذْبَحُ وَتُؤْكَلُ . وَيُقَالُ مَعَلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ

= في موضع « هيابة » وبعده :

ولا ذي قـــلازم عند الحيـــاض إذا مـــا الشّريب أراب الشّريبـــا

والبيت في اللسان (دمج ، وجب) .

(١) ط : وَأَدْمَجَ .

(٢) ط : إِدْمَاجاً .

(٣) رسمت في ط : سَبَاءً .

(٤) ع ، ط : ذوو أَوْقِرَةٍ .

(٥) ط : وتِلْقاعة بسكون اللام .

(٦) ط : بَزَخَ بفتح الزاي .

(٧) ط : بَزْخا بسكون الزاي .

(٨) ع ، ط : لِلَّتِي .

١١٢ ب مَعْلاً إذا عَجَّلَ[١] أَمْرَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّئِدْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ / الْعَاقِلِ السَّيِّدِ بَدْءٌ مَهْمُوزٌ . ويقال نَاقَةٌ هَيْضَلَةٌ وجَمَلٌ هَيْضَلٌ لِلضَّخْمِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ . ويقال أَعْطُوا الرَّاقِي بُسْلَتَهُ وَهْيَ أُجْرَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الرَّاقِي خَاصَّةً . ويُقَالُ لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا ، وَهْيَ الْمَخَارِجُ الْوَاحِدُ مَخْرِمٌ . ويُقَالُ أَوْزَغَتِ[٢] النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا وَأَزْغَلَتْ[٣] بِهِ وأَنْفَضَتْ بِهِ إِنْفَاضاً وأَضَاءَتْ بِهِ وأَشَاعَتْ بِهِ وَكُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . ويقال رَهَنَتِ النَّاقَةُ وَرَهَنَ الْبَعِيرُ فَهْوَ يَرْهَنُ رُهُوناً إذا أَعْيَا وَهُزِلَ ، وَكُلُّ دَابَّةٍ إذا أَعْيَا وَهُزِلَ فَهْوَ رَاهِنٌ . ويُقَالُ رَهَّبَ الْجَمَلُ تَرْهِيباً إذا ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ[٤] بِصُلْبِهِ . ويقال لِلرَّجُلِ حِينَ يُرَهِّبُ جَمَلَهُ تَرْهِيباً عَرْقِبْ لِجَمَلِكَ عَرْقَبَةً أي خُذْ بِعُرْقُوبِهِ فَأَقْلِلْ لَهُ مِن عَجْزِهِ . ويقال تَهَادَبَ[٥] الْقَوْمُ تَهَادُباً وتَهَادَمُوا تَهَادُماً . وَدِمَاؤُنَا وَدِمَاؤُكُم هَدَبٌ[٦] وَهَدَمٌ . ويقال دَمُنَا دَمُكُم وَهَدَمُنَا هَدَمُكُم فَخُذْ حَقَّكَ واصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ . ويُقَالُ أَرِتِ الْقِدْرُ فَهْيَ تَأْرِي إذا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا

/١١١٣ مِنْ مُحْتَرِقٍ / التَّأْبَلِ[٧] وَغَيْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْوَدِ . ويقال أَرَى صَدْرُهُ عَلَيَّ فَهْوَ يَأْرِي أَرْياً إذا اغْتَاظَ عَلَيْكَ . ويُقَالُ اقْتَلْ عَلَيَّ مَا شِئْتَ اقْتِيَالاً أَيْ

---

(١) ع : أَعْجَلَ .
(٢) ع : أوزعت بالعين المهملة .
(٣) ط : وَأَرْغَلَتْ بالراء المهملة .
(٤) ع : لضعف .
(٥) ع ، ط : تهادر .. تهادراً .
(٦) ع ، ط : هَدَرٌ .
(٧) ع : التَّابَلِ .

احتكِمْ ما شِئْتَ ، قال كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ مَيْتاً يُفْتَـدَى لَفَدَيْتُـهُ   بِمَا اقْتَالَ مِن حُكْمٍ عَلَيَّ طَبِيبُ[1]

قال ويقال هو رَجُلٌ وَيْلِمَّةٌ ، والوَيْلِمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يُطَاقُ . قال الرِّياشيّ رَجُلٌ وَيْلِمَةٍ ، والْوَيْلِمَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

(قال أبو الحسن من كلام العرب السّائر أن يقولوا للرّجل الدّاهية إنّه لَوَيْلِ[2] امِّهِ صَمَحْمَحاً ، والصَّمَحْمَحُ الشَّدِيدُ هذا المعروف . والَّذِي حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ جَعَلَهُ اسْماً واحِداً فأعربَهُ فأمّا حكاية الرّياشيّ في إدخال الألف واللّام على اسم مضاف فلا أعلم له وجهاً ، ويدلّك على ما قلناه ما أنشدناه المبرّد[3] وغيرُهُ للحطيئة :

وَيْلِ امِّـهِ مِسْعَرَ حَـرْبٍ إذا   غُودِرَ فِيهَـا وَعَلَيْـهِ الشَّلِيلْ[4]

---

(١) البيت من قصيدة كعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه أبي المغوار ومطلعها كما في الأصمعيات /٩٥ :

أخـي ما أخـي لا فاحش عند بيته   ولا ورع عنـد اللقـاء هيـوب

ورواية الأصمعيات :

ومنزلـة في دار صـدق وغبطـة   ومـا اقتال من حكـم على طبيب

وقد عنى بالبيت أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى الطبيب . والبيت في الخزانة ٣٧٤/٤ باختلاف شديد في الرواية وفي المنصف ٢٤٨/٣ ،وفي السمط ٧٧٤ برواية الأصمعيات وعجزه في شرح الحماسة ٦٣/٣ .

(٢) ط : لَوَيْلُ بضم اللام .

(٣) ط : أبو العبّاس محمّد بن يزيد .

(٤) لا يوجد البيتان في اللسان ، لكن الشاهد في البيت الأول هو الموجود في اللسان في (ويل) ٢٦٧/١٤ في الحديث في قوله لأبي بصير : ويلمّه مسعر حرب تعجباً من=

تَشْقَى بِــه النَّابُ إذا مَا شتَا   والْفَحْلُ والْمُصْعَبَــةُ الْخَنْشَلِيلْ

وقالوا حَبِيبٌ إلى عَبْدِ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ ، هَذَا مِنْ كَلَامِ بَنِي كُلَيْبٍ . وَعُقَيْلٌ تَقُولُ مَحْقِدُهُ وَهْوَ أَصْلُهُ إذا حَرَصَ عَلَى مَا نَهَيْتَهُ وَيَسُوْءُهُ قِيْلَ لَهُ هَذَا وكَذَلِكَ مَحْتِدُهُ . ويقال هي الأَطْلَاقُ واحِدُهَا طَلَقٌ وهي قُيُودٌ مِنْ جُلُودٍ والنَّكَلُ والْقَيْدُ يُجْعَلَانِ مِنَ الْحَدِيدِ والْقِدِّ .

(قال أبو الحسن هكذا حُكِيَ عن أبي زَيْدٍ نَكَلٍ[1] بفتح النّون وما عَلِمْتُ أحداً حكَاهَا ولا حُكِيَتْ عنه إلّا بِكَسْرِ النّون) .

وَحُمَةُ العَقْرَبِ خَفِيفَةٌ[2] سَمُّهَا ، وكذلك حُمَةُ كُلِّ شَيْءٍ سَمُّهُ . والْعَوَامُّ بِالْبَصْرَةِ يَجْعَلُونَ الْحُمَةَ ذَنَبَ الْعَقْرَبِ .

(لم يعرف الرّياشيّ من هذا الموضع إلى آخر الكتاب وعرفه أبو حاتم) .

١١٣ ب

ويقال قد قَشَّشَهُمْ تَقْشِيشاً / بِكَلَامِهِ إذا تَكَلَّمَ بالقبيحِ وآذَاهُمْ بِقُبْحِ كَلَامِهِ . ويقال جِئْتُ[3] بِقَنْطِرٍ وَهْيَ الدَّاهِيَةُ والْخَدِيعَةُ والْمَكْرُ وَجِمَاعُهَا الْقَنَاطِرُ . ويقال في مَثَلٍ « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاقَ »[4] وقد بَاقَ يَبُوقُ بَوْقاً إذا أَظْهَرَ .

= شجاعته وجرأته واقد أمه ... وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفاً وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز . ولا يوجد البيتان في ديوان الحطيئة . والأول في الإنصاف /٤٧٩ بلا نسبة ، ونظام الغريب للربعي /٩٧ للخنساء .

(١) ط : نَكْل بسكون الكاف .

(٢) ع ، ط : خفيفةً .

(٣) ع ، ط : جئت بفتح التاء .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٣٠٩/٢ ، وروايته (لينباع) في موضع (لينباق) كما أورد=

والْمُخْرَنْبِقُ السَّاكِتُ على السَّوْءةِ وَلَا يَنْبَاقُ[1] بِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ » . والْمُنْبَاعُ: الَّذِي يَنْبَاعُ بِالشَّرِّ الَّذِي في جَوْفِهِ فَيُظْهِرُهُ . ويقال هُمَا ضَرَّتَا الشَاةِ وَهُمَا خِلْفَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ يُدْعَى ضَرَّةً والنَّاقَةُ لَهَا أَرْبَعُ ضَرَّاتٍ كُلُّ خِلْفٍ ضَرَّةٌ . ويقال نَشِّطِ الْعَقْدَ تَنْشِيطاً يقول اجْعَلْهُ أَنَاشِيطَ وَاحِدَتُهَا أُنْشُوطَةٌ وقد أَنْشَطْتُهَا[2] إِنْشَاطاً وهو الْحَلُّ . ويُقَالُ جَابَّنِي فَجَبَبْتُهُ جَبًّا ، والاسم الْجِبَابُ وَهُوَ غَلَبَتُكَ إِيَّاهُ في كُلِّ وَجْهٍ من حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وقالت امْرَأَةٌ :

أَنَا ابْنَةُ البكريّ جَارِكُنَّهْ أَمْشِي رُوَيْداً وأَجُبُّكُنَّهْ
كَالْبَكْرَةِ الْأَدْمَاءِ تَعْلُوكُنَّهْ

وَيُقَالُ تَحَاتَنَ[3] الرَّجُلَانِ تَحَاتُناً[3] إذا رَمَيَا قَصْداً وَكَانَ / رَمْيُهُمَا وَاحِداً . /١١٤ا
ويقال في مَثَل : « أَلْحَتَنَى[4] لَا خَيْرَ في سَهْمٍ زَلَج »[5] .

= الميداني رواية أبي زيد وكذلك في اللسان (بوق) ٣١٣/١١ وفيه أي ليدفع فيظهر ما في نفسه ، والاخرنباق : الاطراق والسكوت ، والانبياع : الامتداد والوثب أي أنا أطرق ليثب ، وعلى رواية (لينباق) أي يأتي بالبائقة وهي الداهية .

(١) ع ، ط : لينباق .

(٢) ع : أنشطَها بفتح الطاء .

(٣) ط : تخاتن ... تخاتنا بالخاء المعجمة .

(٤) ع : أَنحتَنِي ، ط : أَنْحَتَنِي .

(٥) ط : زَلَجْ بسكون الجيم . والمثل في المقصور والممدود للقالي (خ) ٣٩ ب (١٨٤ لغة دار الكتب) مادة (الحتنى) في باب ما جاء من المقصور على مثال فعلى ، والمثل في التاج مادة (حتن) .

(قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي أَنْحَتَني وحفظي اتَّحْتَنِي وهو أشبه) .

يقول قَصَدَ السَّهْمَانِ وَوَقَعَا مَوْقِعاً وَاحِداً . ويقال امْتَشَشْتُ الثَّوْبَ امْتِشَاشاً وانْتَزَعْتُهُ انْتِزَاعاً وهُمَا وَاحِدٌ . والْبَسْبَاسُ شَجَرٌ عِظَامٌ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ مِثْلُ الْخَرَزِ ، تَقُولُ كُلِي الْبَسْبَاسَ[1] .

[وبه سميت المرأة بَسْبَاسَةً] .

وأنشد :

يَا رَبَّـةَ الْقَعْوِ الْمُكِـبِّ الْمُدْبِرِ   إِنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَـعْ مِحْوَرِي[2]

لِقَعْوٍ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

الْقَعْوُ مِنَ الْخَشَبِ فَإِذا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ فَهْوَ الْخُطَّافُ ، والْمِحْوَرُ مِن حَدِيدٍ يَدْخُلُ في الْقَعْوِ والْبَكَرَةُ جَمِيعاً وَعَلَيْهِ تَجْرِي الْبَكَرَةُ . ويقال ثَوْبٌ مُهَلْهَلٌ إذا رَقَّهُ[3] نَسَّاجُهُ فَبَاعَدَ بَيْنَ خُيُوطِهِ . وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَهْتَمِلَانِ هَتْمَلَةً

---

(١) ط : البَسَابِس .

(٢) البيت الأول والثاني في اللسان (كبب) ١٨٩/٢ ورواية اللسان (يا صاحب العقو) في موضع (يا ربة العقو) وقبل البيت : وحكى ابن الأعرابي اكبه . وبعده : وكبه لوجهه فانكبّ أي صرعه وأكبّ هو على وجهه وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا وفعلت غيري .

والبيت الثاني والثالث في اللسان (قعا) ٥٣/٢٠ من غير نسبة ، قال الأصمعي في اللسان : الخطاف : الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد فإن كان من خشب فهو القعو ... والمحور الحديدة التي تدور عليها البكرة ، ابن الأعرابي : العقو : خد البكرة ، وقيل جانبها ، والعقو أصل الفخذ وجمعه القعي .

(٣) ع ، ط : أَرَقَّهُ .

إذا تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرَّانِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا لَا يَفْهَمُهُ غَيْرُهُمَا . ويقال في صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيَّ دَغَلٌ وَدَاغِلَةٌ أي شَرٌّ . والدَّاغِلَةُ أيضاً القَوْمُ يُرِيدُونَ خِيَانَةَ الْإِنْسَانِ أَوْ عَيْبَهُ . ويقال هي التُّؤَبَةُ مَهْمُوزَةً أَتْأَبْتُ الرَّجُلَ / إِتْآباً وأَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظاً /١١٤ ب وأَحْشَمْتُهُ إِحْشَاماً وأَوْأَبْتُهُ إِيئَاباً والاِسْمُ الإِبَةُ وكُلُّهُ وَاحِدٌ إذا عِبْتَهُ عند القوم وأسمعته ما يكره حتى تُغْضِبَهُ[1] وهي الْحِفْظَةُ . والْحِشْمَةُ والْحُشْمَةُ . والشَّمْلَةُ الصُّوفَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ يَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مِنَ الهِنَاءِ فَيَطْلُونَ بِهَا الْبَعِيرَ . ويقال في مَثَلٍ « أَتَتْكَ بِخَائِنٍ رِجْلَاهُ »[2] . ويقال « قد تُحْلَبُ[3] الضَّجُورُ العُلْبَةَ » . والعُلْبَةُ : الْإِنَاءُ تقول قد تُصِيبُ من السَّيِّءِ الْخُلُقِ اللَّبَنَ . ويقال اعْتَنَفْتُ[4] الْبَلَدَ اعْتِنَافاً إذا لَمْ يُوافِقْكَ واسْتَوْخَمْتَهُ . ويقالُ عَرَفَتْنِي لَا نَسَأَهَا[5]

---

(١) ط : يغضبه .

(٢) ع : بحائن بالحاء المهملة . المثل في جمع الأمثال ٢١/١ ، والرواية فيه (بحائن) في موضع (بخائن) وقد روى المفضل أن قائله الحارث بن جبلة الغساني ، قاله للحارث ابن عيف العبدي ، وكان ابن العيف قد هجاه ، فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه ، فقتل المنذر ، وتفرقت جموعه ، وأسر ابن العيف ، فأتي به إلى الحارث بن جبلة ، فعندها قال : أتتك بحائن رجلاه ، يعني مسيره مع المنذر إليه ، ثم أمر الحارث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ، ثم برأ منها وبه خبل . وقيل : أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ، وكان قصده ليمدحه ، ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى إليه قال له النعمان : ما جاء بك يا عبيد ؟ قال : أتتك بحائن رجلاه ، فقال النعمان : هلا كان هذا غيرك ؟ قال : البلايا على الحوايا ، فذهبت كلمتاه مثلاً .

(٣) ع : تَحْلُبُ بفتح التاء وضم اللام .

(٤) كتب في هامش ع عند هذا الموضع : أي وجدته بي عنيفاً .

(٥) كتب الشرتوني في حاشية ط عند هذا الموضع : الأصمعي نسأها الله بغير لا .

اللهُ مَهْمُوزٌ أي لَا أَطَالَ اللهُ أَجَلَهَا . ويقال في : مثل « سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ »[1] إذا طَلَبَ حَاجَةً فَوَقَعَ مِنْهَا عَلَى دَاهِيَةٍ . ويقال لم أَجِدْ عِنْدَهُ أَبْعَدَ أَيْ طَائِلاً . وَيُقَالُ رَجُلٌ إِبِّلٌ[2] وَقَدْ أَبِلَ بِالْمَالِ يَأْبَلُ أَبَلاً إذا لَمْ يَرْضَ لِلْمَالِ بِمَرْتَعٍ سَوْءٍ ولَا مَشْرَبٍ سَوْءٍ وَأَحْسَنَ رِعْيَتَهَا إِبِلاً كَانَتْ أَوْ شَاءً . ويقالُ في مَثَلٍ : « لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وُصَلَاتٍ »[3] . يقال هذا لِلرَّجُلِ[4] يُرْمِلُ مِنَ الْمَالِ / والزَّادِ فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَنَالَ[5] منه الشّيء بعدَ الشّيء ثُمَّ الآخر حَتَّى يَبْلُغَ أهلَهُ . ويقال في مثل « نَعِيمُ كَلْبٍ في بُؤْسِ أَهْلِهِ » ، وبَئِيسِ أَهْلِهِ[6] لغتان ، يقال هذا للإنسان إذا سَمِنَ وأَكَلَ من مَالِ غيره وأصله أنّ كلباً سمن وأَهْزَلَ النّاس فأكل الجِيَفَ حتّى سمن ونعم وأهلُهُ بائِسُون . وقال الْهُبَعُ والرُّبَعُ واحِدٌ في السِّنّ ولكنّهُ دُعِيَ هُبَعاً لِكَثْرَةِ ١١١٥

---

(١) المثل في معجم الأمثال ٣٢٨/١ ، وفي اللسان (سرح) ٣١١/٣ ، ويختلف الرواة في قصة مضربه ويضرب في طلب الحاجة يؤدي صاحبها إلى التلف .

(٢) ع ، ط : أَبِلٌ .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ٢٣٨/٢ ومعناه ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به ، ويضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله .

(٤) ع ، ط : الرَّجُلُ .

(٥) ع ، ط : فينالُ بضم اللام .

(٦) ط : وبئيسُ بضم اللام والمثل في مجمع الأمثال ٣٣٦/٢ وروايته فيه (نعم) في موضع (نعيم) ويروى « نعيم الكلب ... » و « نعم الكلب في بؤسي أهله » ، وذلك أن الجدب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب .
ويضرب هذا للعبد أو العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم .

حَنِينِه لَا يَكَادُ يَسْكُتُ . قال أَبو حاتِمٍ ، وقال الأصمعيّ عن جَبْرِ بنِ حَبِيبٍ أخي امْرَأَةِ العَجَّاجِ قال الرُّبَعُ الَّذِي نُتِجَ في الرَّبيع ، والهُبَعُ الّذي نتج في الصَّيْفِ فهو ضَعِيفٌ فإذا مَشَى مَعَ أُمِهِ لَمْ يُطِقِ الْمَشْيَ فَأَبْطَرَتْهُ ذَرْعَهُ فَهَبَعَ أَيْ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ .

ويقال في مثل : « مَا أَنْتَ إِلَّا كَابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ »[1] وكذلك إذا تَكَلَّمْتَ فَرَدَّ[2] عَلَيْكَ إِنْسَانٌ[3] مِثْلَ[4] كَلَامِكَ وَهُوَ الصَّدَى الَّذِي إذا قُلْتَ شَيْئاً أَجَابَكَ مِثْلَهُ . ويُقَالُ أَوْ ذَمْتُ[5] للهِ عَلَيَّ يَمِيناً لَا أَفْعَلُ ذَاكَ[6] إِيذَاماً أَيْ جَعَلْتُ للهِ عَلَيَّ يَمِيناً . ويُقَالُ مَعَهُ زَأْرَةٌ مِن النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ / وَهْيَ الإِبِلُ والغَنَمُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ . والشِّئْذَارَةُ مَهْمُوزٌ : الفَاحِشُ ، قال بعضهم الشِّنْذَارَةُ بالنّون وأنشد : /١١٥ ب

يَسُوقُ بِهِمْ شِئْذَارَةٌ مُتَقَاعِسٌ عَدُوُّ صَدِيقِ الصَّالِحِيْنَ لَعِينُ[7]

---

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢/٣٠٠ ، وروايته فيه (مثل ابنة الجبل) في موضع (ما أنت إلا كابنة الجبل) ويضرب للامعة يتبع كل إنسان على ما يقول .

(٢) ع ، ط : فَرُدَّ بضم الراء .

(٣) ع ، ط : شَيْءٌ .

(٤) ع ، ط : مثلُ بضم اللام .

(٥) ع ، ط : أوزمت رسمت بالزاي . وفي اللسان (وذم) أوذم اليمين ووذّمها وأبدعها أي أوجبها .

(٦) ط : ذلك .

(٧) ورد البيت في اللسان (شنذر) ٦/١٠٠ باختلاف في رواية الشطر الأول . فرواية اللسان (أجدبهم شنذارة متعبس) في موضع : (يسوق بهم شئذارة متقاعس) . وجاء في مادة شنذر : الشنذرة شبيه بالرطبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا ، قال أبو =

وقالوا الْكَعْبُ مِنَ السَّمْنِ مِقْدَارُ اللُّقْمَةِ مِنَ السَّمْنِ .

وقال أبو زيد الْكَعْبُ مِنَ السَّمْنِ أَنْ تَأْخُذَ النِّحْيَ وفيهِ سَمْنٌ جَامِدٌ وَجَامِسٌ فَتَعْصِرَهُ[1] فَيَخْرُجُ[2] مِنْ رَأْسِهِ شِبْهُ اللُّقْمَةِ . ويُقَالُ رَجُلٌ غَذَوَانٌ وامْرَأَةٌ[3] غَذَوَانَةٌ وَهْوَ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرُ حِلْمٍ وَلَا أَصَالَةٌ . ويقال نَهْرٌ ونُهُورٌ . قال أبو حاتم نَهْرٌ وأَنْهَارٌ وهْيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ . ويقالُ رَجُلٌ نَهِرٌ وَلَيْسَ بِلَيْلِيٍّ يقولُ[4] صَاحِبُ نَهَارٍ ولَيْسَ بِصَاحِبِ لَيْلٍ وأَنْشَدَ :

لَسْتَ بِلَيْلِيٍّ ولَكِنِّي نَهِرْ   مَتَى أَرى الصُّبْحَ فَإِنِّي مُنْتَشِرْ[5]

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

= حنيفة هو فارسي ، أبو زيد رجل شنذارة أي غيور وأنشد البيت ... الليث رجل شنذيرة ، وشنظيرة ، وشنفيرة إذا كان سيء الخلق .

(١) ع ، ط : فيعصر .

(٢) ع ، ط : فيخرج بضم الياء وكسر الراء .

(٣) ع ، ط : وامْرَأَةٌ .

(٤) ط : تَقُولُ .

(٥) الأول والثالث في اللسان (نهر) ٩٧/٧ بنفس رواية المتن هنا وقد أنشدهما ابن بري مطابقاً لما أنشد سيبويه . كما ورد البيت الأول والثاني في نفس المادة باختلاف في الرواية ، فرواية الأول والثاني عن الأزهري :

ان تـك ليـليا فـإني نهـر   مـتى أتى الصّبـح فـلا أنتظر

وروى البيت الأول عن الأزهري أيضاً :

ان كنت ليليا فإني نهر

ورجل نهر : صاحب نهار يغير فيه على النسب كما قالوا : عمل وطعم وستة ، وجعل نهر في مقابلة ليلي كأنه قال لست بليلي ولا نهاريّ .

لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولكِـنْ أَبْتكِــرْ

قال أبو زيد رَبٌّ وَرِبَابٌ . ويقال هِيَ الزِّيْزَاةُ غَيْرُ [1] مَهْمُوزٍ هَمْزَةِ [2] أَصْلٍ وَهُنَّ زَيَازٍ كَمَا تَرَى مَقْصُورٌ [3] . وَهُنَّ / رُؤُوسُ الْقِفَافِ . والْقِيقَاةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ هَمْزَةَ أَصْلٍ هِيَ الْأَرْضُ الصُلْبَةُ وَجِمَاعُهَا الْقَيَاقِي مَقْصُورَةً . /١١٦ أ

(قال أبو الحسن كذا قرأناه الزِّيزَاةُ بِلَا هَمْزٍ وقول أبي زيد [هو] غَيْرُ مَهْمُوزٍ هَمْزَةَ أَصْلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَهْمُوزٌ إِلَّا أَنَّ هَمْزَتَهُ كَهَمْزَةِ سَقَّاءَةٍ وَغَزَّاءَةٍ وذلك أنّ هَمْزَةَ هَذَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لِعِلَّةٍ وأَصْلُهُ مِنْ سَقَيْتُ وغَزَوْتُ وَلَيْسَ كَالْهَمْزِ في قَوْلِهِمْ رَجُلٌ قَرَّاءٌ لِلْكَثِيرِ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَرَأْتُ فَهَمْزُ هَذَا هَمْزُ الْأَصْلِ وَلَيْسَ هَمْزُ الْأَوَّلِ هَمْز الأصل بِمَا [4] أَخْبَرْتُكَ . فأَمَّا الأصمعيّ وغيره فإنّهم حكوه مهموزاً . وقول أبي زيد يوجب قولَ الأصمعيّ وغيرِهِ إلّا أنّه لَمَّا قال هَمْزَةَ أَصْلٍ أَلْبَسَ على الحاكي فَحَكَى [5] عَنْهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، ولا يجوزُ غَيْرُ ما ذكرتُ لَكَ في هذا) .

وقالوا رَجُلٌ غَبْقَانُ وصَبْحَانُ مِنَ الْغَبُوقِ والصَّبُوحِ . وامْرَأَةٌ غَبْقَى وصَبْحَى . ويقال وَزَّأْتُهُ بِعَهْدِ اللهِ تَوْزِيئاً مَهْمُوزٌ . يقول حَلَّفْتُهُ بِيَمِينٍ غَلِيظَةٍ .

ويقالُ دَمَّ فُلَانٌ رَأْسَكَ بِحَجَرٍ يَدُمُّهُ دَمًّا إذا شَجَّهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ أَوْ لَمْ يَشْدَخْهُ وَأَنْشَدَ :

---

(١) ع ، ط : غَيْرَ بفتح الراء

(٢) ع ، ط : همزَةَ بفتح التاء .

(٣) ع ، ط : مقصورة .

(٤) ط : لِمَا .

(٥) ط : فَحَكَاهُ .

وَلَا يُـــدَمُّ الْكَلْـــبُ بِالْمِثْرادِ حَدَادِ دُونَ شَرِّهَـــا حَدَادِ[1]
أَسْمَعُ بِالشَّرِّ مِنَ الْقُرَادِ

يقول حَدَّ اللهُ عَنَّا شَرَّهَا أَيْ كَفَّهُ وَصَرَفَهُ . ويُقَالُ غُدَيَّانَاتُ وعُشَيَّانَاتُ لِغَدَاةِ يَوْمِهِ أَوْ عَشِيَّتِهِ . ويقال حُوارٌ مُشَيَّأٌ إذا ضَغُوَ[2] وولَدَتْهُ أُمُّهُ مُخْتَلِفَ الْخَلْقِ ، أَنْشَدَ بَعْضَ بَيْتٍ :

زَحِيرَ[3] الْمُتِمِّ بِالْمُشَيَّأِ طَرَّقَتْ[4]

ويقال حَوْصَلَةُ الْبَطْنِ وَخَثِلَتُهُ[5] وَجِيئَتُهُ مهموزٌ وَهْوَ أَسْفَلَ السُّرَّةِ إلى العَانَةِ . ويقال تَجَمَّأْتُ عَلَيْهِ تَجَمُّؤاً مِثْلُ تَلَمَّأْتُ عَلَيْهِ تَلَمُّوءاً إذا الْتَحَفْتَ[6] عليه . ويقال تَشَاّءَ مَا / بَيْنَهُمْ وَتَسَاّءَ إذا فَسَدَ تَشَائِياً وتَسَائِياً . وقال أَبو الضُّبَيْبِ ١١٦/ ب وابْنُهُ جَبَنَ عَنِّي الرَّجُلُ فهو يَجْبُنُ جُبْناً . ويُقَالُ قَامَأَنِي الرَّجُلُ وقَامَأَنِي الشَّيْءُ إذا وَافَقَكَ . ويقال دَأْدَأَ مِنِّي وَدَأْدَأْتُ عَلَى أَثَرِهِ مهموزٌ إذا أَحْضَرَ مِنْ

---

(١) البيت الأول في اللسان (ثرد) ٧٣/٤ من غير نسبة والرواية فيه (فلا تدموا) في موضع (ولا يدم) وقيل المثرّد الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك وقد نهى عنه والمثراد اسم ذلك الحجر وأنشد البيت . والبيت الثاني في اللسان (حدد) من غير نسبة وقال بعده : حداد في معنى حده .

(٢) ع ، ط : صَغُرَ .

(٣) ع ، ط : زَحِيرُ بضم الراء .

(٤) هذا صدر بيت للنابغة الجعدي وعجزه .

بكاهله فلا يريم الملاقيا

(راجع الديوان ١٢٤ واللسان (شيأ) والمخصص ٢١/١ ، وخلق الإنسان لابن ثابت /٩) .

(٥) ع ، ط : وَخَثْلَتُهُ بسكون الثاء .

(٦) ع ، ط : التحفْتَ بسكون الفاء وفتح التاء .

بَيْنِ يَدَيْكَ وأَحْضَرْتَ عَلَى أَثَرِهِ . ويُقَالُ تَشَأْشَأَ أَمْرُهُمْ إذا تَطَامَنَ وَتَضَعْضَعَ مَهْمُوزٌ تَشَأْشُؤاً . والْهَرْهَرَةُ : الضَّحِكُ في الْبَاطِلِ . والْهَرْهَرَةُ دُعَاؤُكَ الْغَنَمَ في الْمَاءِ فتقول هَرْهَرْ .

(قال أبو الحسن : يقال هَرْهَرَ بِهَا إذا دَعَاهَا إلى الْمَاءِ وَبَرْبَرَ بِهَا إذا دَعَاهَا إلى العَلَفِ . قال يونس من هذا قَوْلهِمْ « لَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ »[1] أَيْ لَا يَعْرِفُ الْهَرْهَرَةَ مِنَ الْبَرْبَرَةِ . وقال غَيْرُهُ الْهِرُّ السِّنَّوْرُ والْبِرُّ : الْفَأْرَةُ) .

ويُقَالُ قَحَزَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ الزاي مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ يَقْحَزُ قُحُوزاً إذا سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ . ويقال أَنِفَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَأْنَفُهُ أَنَفاً إذا كَرِهَهُ . وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ يَتَهَطْلَسُ في الْأَرْضِ وَهْيَ الْهَطْلَسَةُ إذا خَرَجَ لَيْسَ يَسُوقُ مَالاً وَخَرَجَ يَمْشِي في الأَرْضِ . والْقَصِيمَةُ مَا سَهُلَ مِنَ الْأَرْضِ وكَثُرَ شَجَرُهُ . والْبَعِيرُ الْحُجَأَةُ الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ . وقَالَ الْخُسُّ[2] لِابْنَتِهِ[3]: هَلْ يُلْقِحُ الْجَذَعُ ؟ قَالَتْ : لَا وَلَا يَدَعُ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ الثَّنِيُّ ؟ قالت : / ١١٧ / نَعَمْ وإِلْقَاحُهُ أَنِيٌّ أَيْ بَطِيءٌ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ الرَّبَاعِيُّ ؟ قَالَتْ : بِرُحْبِ الذِّرَاعِ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ السَّدِيسُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَهْوَ قَبِيسٌ . قال : فَهَلْ يُلْقِحُ الْبَازِلُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَهْوَ رِزَامٌ ، والرَّازِمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَتَحَرَّكُ مَكَانَهُ .

---

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢٦٩/٢ وروايته فيه : « مَا يَعْرِفُ هِراً مِن بِرٍّ » ، اشترك بتخريجه ابن الأعرابي ، وخالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة . ويضرب لمن يتناهى في جهله .

(٢) بهامش ع : قال أبو الحسن يقال الخُسُّ والخُصُّ والخُسْفُ والأَخُسُّ حكاها يُونسُ وابن الأعرابي

(٣) هي هند بنت الخس الايادي ، قديمة في الجاهلية ، أدركت القلمس أحد حكام العرب .

ويُقَالُ[1] : « لَا تَعْدَمُ نَاقَةٌ[2] مِن أُمِّهَا حَنَّةً » أي لَا تَعْدَمُ مِنْهَا شَبَهاً ويُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ .

وقال أَبو سُحَيْمٍ : رَجُلٌ عَشِيَّانُ وغَدِيَّانُ[3] وامْرَأَةٌ عَشِيَّا[4] وغَدِيَّا مَقْصُورةٌ[5] مِنَ الْغَدَاءِ والْعَشَاءِ . ويقال أَقْمَأَتِ الْمَاشِيَةُ وَهِيَ مُقْمِئَةٌ إذا سَمِنَتْ . ويُقَالُ رَمَّثَ الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ والسِّتِّينَ تَرْمِيثاً إذا زَادَ عَلَى ذَلِكَ في السِّنِّ . وَرَمَّثَتْ غَنَمُهُ عَلَى المائَةِ . ورَمَّثَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَحْلَبِهَا إذا زَادَتْ عَلَيْهِ . ويُقَالُ لِلشَّيْءِ الرِّخْوِ إِنَّ فِيه لَرَخَاوَةً وَلَرِخْوَةً . ويُقَالُ ضَمَخَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ يَضْمَخُهُ إذا ضَرَبَ أَنْفَهُ[6] فَرَعَفَ لِذَلِكَ أو انْكَسَرَ فَلَمْ يَرْعُفْ . قال أبو حاتمٍ الْمُضَمَّخُ بِالدَمِ والْخَلُوقِ وَنَحْوِه الْمُلَطَّخُ بِهِ ، وقال الشّاعر أنشده أبو حاتمٍ :

١١١ ب / وإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةٍ مُضَمَّخَةً[7] آذَانُهَا والْغَفَائِرُ

---

(١) ع ، ط : وقالوا . والمثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٩ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٩ ، وروايته فيه (لا يعدم الحوار) بدلاً من (لا تعدم ناقة) ، وقال الميداني : كذا رواه أبو عبيد ، أي حنيناً وشفقة ، وقال غيره : حنة أي شبهاً ... وروى بعضهم « خنة » من الخنين ، ويراد به انتزاع شبه الأصل ، والخنة : الصوت ، والحنة : فعلة من الحنان ، وهو الرحمة ، وهذا أشبه بالصواب .

(٣) ع : وغدوان .

(٤) ط : غشيا بالعين المعجمة .

(٥) ع ، ط : مقصور .

(٦) ع ، ط : إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِيَدِه .

(٧) ك : مضمخةٌ بضم وتنوين ، وقد أثبتنا رواية ع لأنها الصواب صفة لغزلان .
ط : مضمخةٍ ، بكسر وتنوين .

وقال أبو زيد خَلَأَ الْبَعِيرُ يَخْلَأُ خِلَأً إذا بَرَكَ فَلَمْ يَكَدْ يَنْهَضُ وكَذلِكَ النَّاقَةُ خَلَأَتْ تَخْلَأُ خِلَاءً . والْعَجْنَاءُ : النَّاقَةُ أو الشَّاةُ الَّتي في أَسْفَلِ حَيَائِهَا دَاءٌ وَهْوَ لحمٌ نَابِتٌ فَلَاتَكَادُ تَلْقَحُ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ ، وَقَدْ عَجِنَتْ[1] تَعْجَنُ عَجَناً . ويقال قَدْ غَارَهُم اللهُ بِحَياً يَغِيرُهُم إذا أَصابَهُم مَطَرٌ وأَصابُوا خِصْباً . وقالوا تَسَخَّمَ الرَّجُلُ عَلَيَّ تَسَخُّماً إذا تَغَضَّبَ عَلَيْكَ وَهْيَ السُّخْمَةُ لِلغَضَبِ . ويُقَالُ أَكْعَبَ الرَّجُلُ لِحَاجَتِهِ إِكْعَاباً إذا انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إلى شَيْءٍ . وَيُقَالُ الرَّعَايَا واحِدَتُهَا رَعِيَّةٌ وَهْيَ الَّتي تُرْعَى فَهْيَ[2] تكُونُ لِلْأَعْرَابِ والْسُلْطَانِ . والرِعَّاوِيَّةُ[3] لِلْأَعْرَابِ والسُّلْطَانِ . ويقالُ أَنْتَ مِنْ قَوَارِيْ اللهِ مُخَفَّفَةٌ[4] . والْوَاحِدَةُ قَارِيَةٌ خَفِيفَةٌ وهُمُ النَّاسُ الصَّالِحُونَ . ويُقَالُ إِنَّهُ لَبَرِيءُ[5] الْعِذْرَةِ وهو الَّذِي لَمْ يَأْتِ قَبِيحاً وَلَمْ يَتَنَطَّفْ بِهِ . ويُقَالُ لَذِمْتُ بِهِ أَلْذَمُ بِهِ لَذَماً / وَهْوَ الْمُلَازَمَةُ بِالْخَيْرِ والشَّرِّ . ويُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي ضَفَوَةٍ[6] من العَيْشِ أي في سَعَةٍ مِنْ عَيْشٍ وَقَدْ ضفا عَيْشُهُمْ يَضْفُو ضُفُوّاً[7] ، وَعَيْشُهُمْ ضَافٍ . ويقالُ اضْطَنَأْتُ مِنْهُ إِضْطِنَاءً واتَّأَبْتُ مِنْهُ إِتِّئَاباً إذا خَزِيْتَ مِنْهُ واسْتَحْيَيْتَ ، والْخِزْيُ : الْحَيَاءُ . وَقَالَ الْإِسْمُ الإِبَةُ والتُّؤَبَةُ .

/١١٨ ا

(١) ع : عَجَنَت بفتح الجيم .
(٢) ع ، ط : وهي .
(٣) ع ، ط : والرَّعاوية بشدة وفتحة على الراء .
(٤) ع ، ط : مخففةً بفتح التاء وتنوينها .
(٥) ع ، ط : لَبَرِيٌّ .
(٦) ع ، ط : ضفْوة بسكون الفاء .
(٧) ط : ضُفْوا بسكون الفاء .

وقال أَبو السَّاجِ وأَبو السَّمْحِ : إِنَّهُمْ لَفِي عَيْشٍ شَصَاصَاءَ يَا فَتَى وَهُوَ الْعَيْشُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

على شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِي

والشَّرَكُ شَرَكُ الطَّرِيقِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَخفَى عَلَيْكَ وَلَا يَسْتَجْمِعُ لَكَ فَأَنْتَ تَرَاهُ وَرُبَّمَا انْقَطَعَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَخْفَي عَلَيْكَ . وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّونَ في مَثَلٍ : « عَوْدٌ يُعَوَّدُ الْعَنَجَ »[1] ، أي يُعَوَّدُ الرِّيَاضَةَ . وقالوا الْعَتِلُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ إلى الشَّرِّ ، وَعَتِلَ لِلشَّرِّ يَعْتَلُ عَتَلاً ، وَتَلِعَ لَهُ يَتْلَعُ تَلَعاً في مَعْنىً واحِدٍ وأَنْشَدَ :

وَعَتِلٍ دَاوَيْتُهُ مِنَ الْعَتَلْ نَحَّيْتُ عَنْهُ جِنَّهُ حَتَّى زَحَلْ[2]
بِقَوْلِ ما قِيلَ وَقِيلٍ لَمْ يُقَلْ وَالْمُحْدَثَاتِ الْغُرِّ والشِّيْبِ الْأُوَلْ

١١٨ ب وَيُقَالُ أَفْرَعَ الْقَوْمُ مِن سَفَرِهِم إِفراعاً وَذَلِكَ أَوَانُ[3] قُدُومِهِمْ / حِينَ يَقْدَمُونَ . ويُقَالُ أَقْرَأَنِي فُلَانٌ خبراً[4] أي أَخْبَرَني بِهِ إِقْرَاءً .

قَالَ أَبو زَيْدٍ تَمِيمٌ تَقُولُ سَمَاءُ الْبَيْتِ وَقَيْسٌ تَقُولُ هي[5] سَمَاوَةُ[6] الْبَيْتِ .

---

(١) رواية المثل في مجمع الأمثال ١٢/٢ (عَوْدٌ يُعَلَّمُ والعنج) والعَنْج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه ، يقال : عنجه يعنجه والعنج : الاسم ، ومعنى المثل كالأول في أنه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التلقيح ، وذلك أن العنج إنما يكون للبكارة ، فأما العودة فلا تحتاج إليه .

(٢) البيت الأول في اللسان (عتل) ٤٥/١٣ وفيه : وعتل إلى الشر عتلاً فهو عتل سرع .

(٣) ع ، ط : أوانَ .

(٤) ع : خيراً بالياء .

(٥) ط : بني .

(٦) ط : سماوَة بفتح التاء .

ويقال الْقَوْمُ في كُلْبَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَهْوَ الضِّيقُ .

وقال الْعَنْبَرِيُّونَ بِأْبَأَ الصَّبِيُّ أَبَاهُ وَبَأْبَأَهُ أَبوهُ إذا قَالَ لَهُ يَا بَابَا ، وَمَأْمَأَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ فَهْوَ يُمَأْمِئُهَا وَيُبَأْبِيءُ أَبَاهُ بَأْبَأَةً وَمَأْمَأَةً . ويُقَالُ دَأْدَأْتُ الصَّبِيَّ دَأْدَأَةً إذا سَكَّتَّهُ تَسْكِيناً[1] . وَيُقَالُ جِئْتَ وَفِيكَ نَظْرَةٌ أي جِئْتَ وَأَنْتَ شَاحِبٌ[2] أَوْ غَيْرُ مُتَصَنِّعٍ وأنشد :

أَحْمَرُ مِن ضِنْضِئِهِنَّ[3] الْمُنْتَجَبْ يَكَادُ يَنْبُو بِالْقُرُونِ وَالْخَشَبْ[4]

تَنُوبُ مِنْهُ لِمَعَانٍ مُسْتَحَبْ مُحْمَوْمِيَ الشَّعْرَانِ نَضَّاخَ العَذَبْ

بالذَّالِ مُعْجَمَةً ، الشَّعْرَانُ : الْحَمْضُ . والعَذَبَةُ : الغُصْنُ ، والْجَمِيعُ الْعَذَبُ والْغِصْنَةُ[5] . والنَّضَّاخُ : الْقَاطِرُ . والْمُحْمَوْمِي : الشَّدِيدُ الْخُضْرَةِ في سَوَادٍ . والسَّحَابُ إذا اشْتَدَّ سَوَادُهُ قَدِ[6] احْمَوْمَى ، وإذا هَمَزَ[7] فَهْوَ مِنَ الْحَمَاءِ .

(قال أبو الحسن قَوْلُهُ أَحْمَرَ يَعْنِي فَحْلاً ، والضِّنْضِيءُ : الأَصْلُ وَأَضَافَهُ إلى فُحُولٍ مُنْتَجَبَةٍ[8] ولَمْ يَجْرِ ذِكْرُهُنَّ لِعِلْمِ السَّامِعِ مَا يُرِيدُ وَقَوْلُهُ

---

(١) ط : سَكَّتُّهُ تَسْكِيتاً بالتاء وتشديد الكاف والتاء .

(٢) ط : ساحب بالسين المهملة .

(٣) ط : ضنضئهُن بضم الهاء .

(٤) البيت الرابع في اللسان (هتك) ٣٩٣/١٢ ورواية اللسان (متهتك الشعران) في موضع (محمومي الشعران) .

(٥) ط : الغصْنة بسكون الصاد .

(٦) ع ، ط : فقد

(٧) ع : هُمِز بضم الهاء وكسر الميم .

(٨) ط : منتجِبة بكسر الجيم .

[يَكَادُ] يَنْبُو بِالْقُرُونِ [وَالْخَشَبِ] يَعْنِي بِالْقُرُونِ نَوَاحِيَ البِئْرِ [١] الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْبَكْرَةُ [٢] ، وإِنَّمَا يَنْبُو بِهَا لِشِدَّتِهِ . وَالْمَعَانُ : الْمَنْزِلُ يُقَالُ مَعَانُكُمْ طَيِّبٌ أي مَنْزِلُكُم . وَنَصَبَ مُحْمَوْمِياً بِتَنُوبُ كَأَنَّهُ قَالَ تَنُوبُ هَذَا النَّبْتَ أي تَقْصِدُهُ وَجَعَلَهُ أَسْوَدَ لِشِدَّةِ رِيِّهِ [٣] . وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَرْضُ العِرَاقِ السَّوَادَ وذلك أَنَّ النَّبْتَ لِرِيِّهِ يَضْرِبُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ العَرَبُ لَكَ سَوَادُ الْأَرْضِ وغَامِرُهَا يُرِيدُ العَامِرَ والغَامِرَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لَكَ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا تُرِيدُ الْمَكَانَ الَّذِي فِيه نَبْتٌ والَّذِي لَا نَبْتَ فِيْهِ وَيَدُلُّكَ على ما قُلْنَا قَوْلُه تَعَالى : « مُدْهامَّتَانِ » [٤] .

وَبَعَثَ قَوْمٌ رَائِداً لَهُمْ فَقَالُوا لَهُ : مَا رَأَيْتَ ؟ فَقَال : رَأَيْتُ مَاءً عَلَلاً [٥] سَيْلاً وَخُوصَةً تَمِيلُ مَيْلاً ، يَحْسِبُهَا الرَّائِدُ لَيْلاً . وَمَنْ هَمَزَ مُحْمَوْمِياً فَإِنَّمَا يَأْخُذُهُ مِنَ الْحَمْأَةِ ، وَذَلِكَ لِلسَّوَادِ مِنَ الرِّيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ) .

وَقَالُوا هَيْقَةٌ وَهَيْقٌ ونِقْنِقَةٌ ونِقْنِقٌ / لِلنَّعَامَةِ والظَّلِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ عِلْقَةَ التَّيْمِيُّ [٦] : /١١٩ ا

---

(١) ط : البيت .

(٢) ط : البكَرة بفتح الكاف .

(٣) ط : رَيّه بفتح الراء .

(٤) سورة الرّحمن آية ٦٤ .

(٥) ط : غَللا بالعين المعجمة .

(٦) هو علقـة بن قرط التّيمي راجز إسلامي من تيم بن عبد مناة من الرّباب . ذكره ابن دريد في الاشتقاق /١٨٦ وقال انه كان يجتمع مع شعراء التّيم على هجاء جرير . وقد أورد له الأصمعي رجزاً في كتاب خلق الإنسان /١٧٩ عن ابنه محمد بن علقة التيمي .=

قَدْ أَنْكَرَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَحاً في جَبْهَتِي[1]
وَهَطَلَاناً لَمْ يَكُنْ في مِشْيَتِي[2] كَهَطَلَانِ الْهَيْقِ خَلْفَ الْهَيْقَتِ[3]

= وفي المؤتلف /١٦٠، ٤١٦ ، وأضداد أبي الطيب اللغوي ٢/٤٨٩، والألفاظ /٢٨٦ ذكر لابنه محمد .

(١) ورد البيت الثاني في أمالي القالي ١/١٨٩ ، برواية مختلفة ، والرواية فيه :
وهـدجـانـا لم يكـن من مشيتي كهدجان الرّأل خلـف الهيقـت
وفي الأمالي : الهدج والهدجان : مشي الشيخ إذا أسرع من غير إرادة .
وقال ابن منظور في اللسان : أراد الهيقة ،فصيّر هاء التأنيث تاء في المرور عليها .
والهيقة : النعامة الطويلة .
وأورد ثعلب بيتاً من هذا الرجز غير منسوب . وتنسب بعض أبيات من هذا الرجز إلى أبي الزحف كما في الحيوان ٤/٣٥٧ والرواية فيه :
أشكـو إليـك وجعـاً بـركبـتي وهدجاناً لم يكـن في مشيـتي
كهدجان الرأل حول الهيقت
وفي الحيوان بعد هذا الرجز : وقال آخر ولست أدري أيهما حمل على صاحبه :
أشكـو إليـك وجعـاً بمـرفـقي وهـدجـانا لم يكـن في خـلقي
كهدجان الرأل حول التّقنق
ويضاف إلى هذا الرجز بيت آخر ورد في اللسان في (روي وهنج) وكذلك في مجالس ثعلب ٢/٥٧٣ وروايته :
« مزوزياً إذا رآها زوزت »
وقال في اللسان يعني به نعامة وفرخها يقول إذا رآها أسرعت أسرع معها .
ورواية اللسان في (هدج وهيق) ، ٣/٢١١ ، ١٢/٢٤٩ :
هـدجـانـا لم يكـن مـن مشيتي هـدجـان الـرّال خلف الهيقت
والرجز في الشعراء لابن قتيبة /١٦٣، والحيوان ٤/٣٥٧ ، والعقد ٢/٥٢ مع نسبته إلى أعرابي ، ومجالس ثعلب ٢/٥٧٣ .
(٢) ط : مَشيتي بفتح الميم .
(٣) ش : الهيقت بفتح التاء .

وَلَا قَصَرْتُ مِنْ خُطَـايَ خُطْوَتِي [1] وَلَا وَجِعْتُ مِن نَسَايَ رُكْبَـتِي

هَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلَاناً إذا مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْياً . والْهَدَجَانُ والرَّتَكَةُ نَحْوَ [2] الخَبَبِ ، هَدَجَ يَهْدِجُ هَدَجَاناً . وَرَتَكَ يَرْتُكُ رَتْكاً [3] وَرَتَكَاناً . ويقال مَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم قِذَاعٌ والقِذَاعُ : اللَّبُوسُ وَهْوَ الثِّيابُ .

وَفَشَأْتُ [4] بِالرَّجُلِ أَفْشَأُ [4] بِهِ فُشُوءاً [4] إذا خُنْتَهُ وَغَدَرْتَ بِهِ .

ويقال وَكَزَ أَنْفَهُ يَكِزُهُ وَكْزاً إذا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِجُمْعِ [5] يَدِهِ [6] .

ويقال بَالَيْتُ ذَاكَ مُبَالَاةً وَبَلَاءً [7] ، وَمَا أَقَلَّ بَلَانِي أَيْ مُبَالَاتِي . ويقال مَضَيْتُ عَلَى مَكِينَتِي أَيْ عَلَى وَجْهِي . وقالوا رَجُلٌ زُحَلٌ وامْرَأَةٌ زُحَلَةٌ وَهْوَ الَّذِي يَزْحَلُ عَلَى [8] الأَمْرِ قَبِيحاً أو حَسَناً . وَرَجُلٌ زُحَنٌ [9] ، وامْرَأَةٌ زُحَنَةٌ [10] وَهْوَ الْبَطِينُ القَصِيرُ . والْمُقَارَفَةُ مِثْلُ الْمُشَاغَرَةِ إِلَّا أَنَّ الْمُقَارَفَةَ بِمَهْرٍ . / ١١٩ ب والْقِشَاعُ مِثْلُ ذَلِكَ نَحْوُ القِرَافِ . وَيُقَالُ إذا كَثُرَ وَلَدُ الرَّجُلِ أَوْ كَثُرَ الْقَوْمُ

---

(١) ع : خَطوتي بفتح الخاء .

(٢) ع ، ط : نحوُ بضم الواو .

(٣) ع : رَتَكا بفتح التاء .

(٤) ع : وقشأت بالرجل أقشأ به قشوْاً بالقاف في موضع الفاء .

(٥) ع ، ط : بجميع .

(٦) ط : يَدَيْهِ

(٧) ع ، ط : وَبَلَاءَةً .

(٨) ط : عن .

(٩) ع ، ط : زُحَّنٌ بتشديد الحاء .

(١٠) ع ، ط : زُحَّنَةٌ بتشديد الحاء .

قَدْ أَبَرَّ إِبْرَاراً وَأَعَرَّ إِعْرَاراً وَأَبَرُّوا وَأَعَرُّوا . الْعَرُّ[1] : الْجَرَبُ[2] . والْبِرُّ : الْخَيْرُ فَمَعْنَاهُ هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ إذا كَثُرَ وَلَدُهُ . ويقال نَاشَغْتُ لِلفُلَانَةِ يَعْني النَّاقَةَ حِينَ يُرِيْدُ[3] أَنْ يَذْبَحَ[4] وَلَدَهَا يُجْعَلُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُغَطِّي[5] بِهِ رَأْسَهُ[6] وَكُلُّ ظَهْرِهِ مَا خَلَا سَنَامَهُ فَيَرْضِعَهَا[7] يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُوثَقُ وَيُنَحَّى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَرَاهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ الثَّوْبُ عَنْهُ فَيُجْعَلُ عَلَى حُوَارٍ آخَرَ فَتُرَى[8] أَنَّهُ ابْنُهَا وَيُنْطَلَقُ[9] بِالآخَرِ فَيُذْبَحُ .

قَالَ وَقَالَ رَجُلٌ هِلَالِيٌّ رَضِعَ الحُوَارُ يَرْضَعُ رَضِعاً وَرَضَاعاً .

(قال أبو الحسن قال الأصمعيّ يقال رَضِعَ يَرْضَعُ وَرَضَعَ يَرْضِعُ . وأخبرنا أبو العبّاس محمّد بن يزيد عن الزّياديّ عن الأصمعيّ أنّ العَرَبَ لا تقولُ إلّا الرِّضَاعَ بكسر الرّاءِ فإذا أدخلوا الهاءَ فتحوهَا لَا غَيْرُ فَقَالُوا الرَّضَاعَةَ ، وَقَدْ حَكَى الْفَتْحَ إذا لَمْ تَكُنْ الْهاءُ غَيْرُ الأَصْمَعِيّ) .

ويقال أَتَيْتُهُ بِجَرْشٍ[10] مِنَ اللَّيْلِ .

---

(١) ع ، ط : فالعُرُّ بضم العين .
(٢) ع ، ط : الْجَرْبُ بسكون الراء .
(٣) ع ، ط : تريد بالتاء .
(٤) ع ، ط : تذبح بالتاء .
(٥) ع ، ط : يغطّى بفتح الطاء .
(٦) ع ، ط : رَأْسُهُ بضم السين .
(٧) ع ، ط : فيرضعُها بضم العين .
(٨) ع ، ط : فتَرى بفتح التاء .
(٩) ع : فَيَنْطَلِقُ بفتح الياء . ط : ويَنطلق بفتح الياء أيضاً .
(١٠) ع ، ط : بِحَرْشٍ بالحاء المهملة .

(وقال غير أبي زيد بِحُرْسٍ) .

وَذَلِكَ آخِرُ اللَّيْلِ . ويُقَالُ مَالِي عَنْ ذَاكَ[1] مُعْلَنْدَدٌ[2] وَعُنْدَدٌ[3] أي مَزْحَلٌ[4] ومالِي مِنْهُ بُدٌّ . ويقال غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمُتُهُ غَمْتاً إذا أَكَلَ وَدَكاً فَضَرَّهُ الطَّعَامُ . وَقَالَ الْهِلَالِيُّ : هُوَ الْبُذْرُ لِبَذْرِ الزَّرْعِ . وقال سَائِرُهُمْ هُوَ الْبَذْرُ . وَيُقَالُ مَقَطَهُ يَمْقُطُهُ مَقْطاً إذا مَلَأَهُ غَيْظاً . وقال الْهِلَالِيُّ ذُئِبَ مِنِّي فَهْوَ مَذْؤُوبٌ / وَهْوَ يُذْأَبُ مِثْلُ ذُعِرَ يُذْعَرُ فَهْوَ مَذْعُورٌ . وقالوا رَجُلٌ مِخَشٌّ إذا كَانَ مَاضِياً ، وَقَدْ خَشَّ قد مَضَى .

/١٢٠ ا

وقالوا[5] لِلخُبْزِ[6] جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ جَعَلُوا آخِرَهُ اسْماً مَعْرِفَةً . والْجَابِرُ هُوَ الْخُبْزُ . وقالوا للتَّمْرَةِ بِنْتُ نُخَيْلَةَ فَلَمْ يَصْرِفُوهَا جَعَلُوا حَبَّةَ وَنُخَيْلَةَ اسْمَيْنِ مَعْرِفَتَيْنِ .

(قال أبو الحسن قال أبو العبّاس الأحول : العَرَبُ تُسَمِّي الخُبْزَ جَابِرَ ابْنَ حِبَّةَ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وإنَّمَا سُمِّيَ جَابِراً لِأَنَّهُ يَجْبُرُ النَّاسَ وأنشدنا عن ابن الأعرابيّ :

---

(١) ع : ذلك .

(٢) ط : معلندِد بكسر الدال .

(٣) كتب الشرتوني في حاشية ط عند هذا الموضع : قال حكى عن غير أبي زيد عُنْدُدٌ ويقال عُنْدُدٌ وعُنْدَدٌ وَقُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ وَسُرْدُدٌ وَسُرْدَدٌ .

(٤) ط : مُزْحَلٌ بضم الميم .

(٥) ع ، ط : ويقال .

(٦) ط : للخِبز بكسر الخاء .

فَلَا تَلُومَـاني وَلُومَـا جَـابِرًا فَجَابِرُ كَلَّفَني الْمَفَاقِـرَا

قال والْفَتْحُ في حَبَّةَ الصَّوَابُ) .

وقالوا المَقَامَةُ : السَّادَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ لَبِيْدٌ :

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُـم جِنٌّ لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ[1] [2]

(قال أبو الحسن روى غَيْرُ أَبي زيد عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ . وَزَعَمَ أَنَّ الْحَصِيرَ الْمَلِكُ وإِنَّمَا سُمِّي حَصِيراً لِأَنَّهُ حُصِرَ عَنْ أَنْ يَبْتَذِلَ[3] فَحَصِيرٌ في معنى مَحْصُورٍ كَقَتِيلٍ في معنى مَقْتُولٍ) .

ويقال هذا صِنْوُ هَذَا وَهْوَ وَلَدُهُ ، وَصِنْوَاهُ وَأَصْنَاؤُهُ وَهْيَ صِنْوَتُهُ وَصِنْوَتَاهُ وصِنْوَاتُهُ لِبَنَاتِهِ في قَوْلِ قَيْسٍ .

---

(١) رسمت في ط : قيامُ بالرفع والجر معاً .

(٢) البيت في شرح ديوان لبيد /٢٨٨ في قصيدته التي مطلعها :

أقـوى وعـرى واسـط فـبرام مـن أهلـه ، فصوائق فخـزام

والبيت في اللسان والتاج (قوم) ، و (حصر) ، وأمالي القالي ٢/٣٠٦ ، والسمط /٩٥٥، والبارع /٢٩٠، وديوان المعاني٢/٢١٣، ومجاز القرآن ١/٣٧١،وتفسير الطبري ١٥/٣٤ ، والقرطبي ١٠/٢٢٤ ، والجمهرة ٢/١٣٤ ، والعجز في المقاييس ٢/٧٣ ، وفي البحر ٢/٦٠ .

ويروى البيت « وقما قم غلب الرقاب » ويروى : « جن لدى باب الحصير » و « على باب الحصير » ، ويروى أيضاً « ومقامة غلب الرقاب » على أن يكون غلب الرقاب بدلاً من مقامة . والحصير هنا : الملك . والمقامة : الجماعة يجتمعون في مجلس ، وإذا قيل القماقم فهي جمع القمقام وهو العدد الكثير ، وغلب الرقاب : غلاظها جمع أغلب ، والسادة يوصفون بغلظ الرقبة وطولها .

(٣) كتب في حاشية ط : ويروى يُبْتَذَلْ بضم الياء .

قال أبو حاتم : قُرَيْشٌ وَغَيْرُهُم يَقُولُونَ صِنْوُ الرَّجُلِ أَخُوهُ . وَيُقَالُ عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وفي القُرْآنِ : « صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ »[١] . قال أبو زيد يقال هَذَا سَوْغُ هَذَا لِأَخِيهِ أَسْفَلَ مِنْهُ وَهَذِهِ سَوْغَتُهُ لِأُخْتِهِ أَسْفَلَ مِنْهُ . ويقالُ ذَقِنْتُ أَذْقَنُهُ ذَقَناً[٢] إذا فَقَدْتَهُ فَقْداً . ويقال في يَدِهِ عِلْقُ مَضَنَّةٍ بالْفَتْحِ لِلنُّونِ[٣] .

(قال أبو الحسن وحفظي عن غير أبي زيد مَضِنَّة) .

١٢٠ ب

وهو في عِرْقِ مَضَنَّةٍ إذا كان في أَصْلٍ كَرِيمٍ / مُضَافٌ . ويُقَالُ فَقِمَ مَالُهُ يَفْقَمُ فَقَماً إذا كَثُرَ . ويقال الْمُلَأَةُ مَقْصُورَةٌ رَهَلٌ[٤] يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ وَهِيَ أَيْضاً شِبْهُ الزُّكَامِ . وَيُقَالُ لِلْمَزْكُومِ مَمْلُوءٌ . (والْحِبْسُ بِالْكَسْرِ مَوْضِعٌ) .

ويقال جاء فلان بِمَالٍ دِبْرٍ أي كَثِيرٍ وإِنَّ عَلَيْهِ لَمَالاً دِبْراً أيْ كَثِيراً . ويقالُ مَا بَقِيَتْ لَهُ ثَأْوَةٌ مَهْمُوزَةٌ سَاكِنَةُ الْهَمْزَةِ أَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُ شَاةٌ[٥] . وَأَنْشَدَ لِرَاجِزٍ مَرْضِيٍّ :

(حَنَّتْ وَقَالَتْ نِيبُهَا[٦] حَتَّى مَتَى   تُبَشِّرِي[٧] بِالرِّفْهِ والْمَاءِ الرِّوَى)[٨]

---

(١) سورة الرعد آية ٤ .

(٢) ط : دقنت الرّجل أدقنه دقناً بالدال المهملة .

(٣) ش : للضاد .

(٤) ع ، ط : رَهَلْ .

(٥) من : ويقال ما بقيت ... حتى هذا الموضع ناقص في ع ، ط .

(٦) ط : بنتها .

(٧) ط : تَبَشَّرِي .

(٨) ط : الرّوي بفتح الراء .

وَفَرَجٍ[1] مِنْكَ[2] قَرِيبٍ قَدْ أَتَى يَتْبَعْنَ بَوَّاعاً كَسِرْحَانِ الغَضَى[3]
إذا سَمَتْ دَاوِيَّةٌ[4] قَفْرٌ[5] سَمَا فَهْوَ أَبٌ لِهَذِهِ وابْنٌ لِتَا
بَاتَتْ وبَاتَ لَيْلُهَا[6] دَبَّادُبَا[7]

ويقال « جَاءَ فُلَانٌ يَسُوقُ دَبًّا[8] دُبَيَّانِ »[9] إذا جَاءَ يَسُوقُ مَالاً كَثِيراً .
ويقال بَدَا غَيَبَانُ[10] العُودِ إذا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي تَغَيَّبَتْ[11] مِنْهُ وَذَلِكَ إذا أَصَابَهُ البُعَاقُ مِنَ الْمَطَرِ فاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أُصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى تَظْهَرَ عُرُوقُهُ .

---

(١) ط : وفرح بالحاء المهملة .
(٢) ع ، ط : منك بكسر الكاف .
(٣) البيت الأول في المتن والثاني من الإضافة في اللسان (روى)١٩/٦٣ ، وفي المقصور/٥٣ ، ونوادر أبي مسحل ٢/٥٠٠ وجاء الترتيب في هذه المصادر :

تبشري بالرفه والماء الرّوي
وفرج منك قريب قد أتى

الرّفه : أقصر ورد الإبل وأسرعه ، وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم ، وتشرب متى شاءت . والبوّاع : الجمل الجسيم ، من باعت الإبل تبوع في سيرها ، إذا بسطت الباع في المشي . والسرحان : الذئب . والغضى : شجر من نبات الرمل له هدب يكثر في نجد ، وسما الشيء : ارتفع من بعيد حتى يستبينه الإنسان . والداويّة : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة . ودبّادبا : يقصد بها الكثرة .
(٤) ع : داويةً بفتح وتنوين .
(٥) ع : قفراً .
(٦) ع : ليلها بفتح اللام .
(٧) ع : دُبَّادَبا بضم الدال الأولى وفتح الثانية .
(٨) ع ، ط : دُبًّا بضم الدال .
(٩) المثل في مجمع الأمثال ٩٦٨/١ وروايته فيه « جاء يسوق دبى دبيين » .
(١٠) ع ، ط : عَيَبَانُ بالعين المهملة .
(١١) ع ، ط : تَغِيبُ .

وقالوا : الرِّداحَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حِجارَةٍ فَيُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ والْمِلْسَنُ[١] يَكُونُ عَلَى البَابِ وَيَجْعَلُونَ لُحْمَةَ[٢] السَّبُعِ في مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ فإذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَنَاوَلَ اللُّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّهُ وَجِمَاعُهَا الرَّدائِحُ . ويقال لِلرِّدَاحَةِ أيضاً الْجَرِيئَةُ مَهْمُوزَةً وهي أيضاً الْبُجَّةُ وَجِمَاعُهَا الْبُجَجُ والْجَرَائِيُّ[٣] فاعْلَمْ بِهَمْزَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ . قال أبو حاتم واجْتِمَاعُ الْهَمْزَتَيْنِ غَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ وَلَا مُفْلِحٍ ، والْجِرِّئَةُ[٤] أيضاً قَانِصَةُ الطَّيْرِ . وقالوا الْأَخِيذَةُ والْوَسِيقَةُ والطَّرِيدَةُ مَا اغْتَصَبَهُ الإنْسَانُ فَأَخَذَهُ فَطَرَدَهُ . وَيُقَالُ مَرَطَ إِبْطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً إذا نَتَفَهُ ، وَمَرَقَ إِبْطَهُ يَمْرُقُهُ مَرْقاً ، وَزَبَقَهُ يَزْبِقُهُ زَبْقاً ، وَمَعَطَهُ يَمْعَطُهُ[٥] مَعْطاً . وقالوا حَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ إذا لَمْ يَجِدْ لَحْماً وَلَمْ يُصِبْ دَسَماً . ويقال غَذَا بَوْلُ الْجَمَلِ يَغْذُو غَذَوَاناً وَغَذْواً إذا جَعَلَ يُنْفِضُ بَبَوْلِهِ إِنْفَاضاً وَهْوَ تَقْطِيعُ الْبَوْلِ وَغَذَّا الْجَمَلُ بِبَوْلِهِ يُغَذِّي بِهِ تَغْذِيَةً في مِثْلِ مَعْنَى غَذَوَانِ الْبَوْلِ نَفْسِهِ . والْإِيزَاغُ لِلنَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ فَإِذا بَالَتِ النَّاقَةُ فَسَالَ عَلَى رِجْلَيْهَا حَتَّى / يَخْثُرَ قِيلَ قَدْ أَوْسَخَتِ النَّاقَةُ إِيسَاخاً . ويقالُ بَقِيَتْ عَلَى فُلانٍ شَوَايَةٌ[٦] مِنْ مَالٍ إذا بَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ ، وقال الصَّقِيلُ : مَا كَلَّمْتُ فُلاناً إِلَّا مُشَاوَرَةً يقولُ أَشَرْتُ إِلَيْهِ وأَشَارَ إِلَيَّ .

١٢ ب

---

(١) ع ، ط : والملس .

(٢) كتب في حاشية ط : غير أبي زيد لَحْمَةَ .

(٣) ط : والجرائي بهمزة واحدة .

(٤) ع ، ط : والجِرِّيئة .

(٥) ع : يمعُطُهُ بضم العين .

(٦) ع : شوابة بالباء .

وقالوا فَرَّخَتِ الْبَيْضَةُ تَفْرِيخاً وَهْيَ مُفَرِّخٌ ، وقد أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِفْرَاخاً فَهْيَ[1] مُفْرِخٌ[2] ، وَأَفْرَخَتِ الْحَمَامَةُ إِفْرَاخاً ، وَفَرَّخَتْ تَفْرِيخاً سَوَاءٌ . وقالوا سَنَتَتْنَا السَّمَاءُ لَيْلَتَنَا فَهْيَ تَسْنُونا يَعْنِي الْمَطَرَ[3] . وقالوا الفَلَكُ في الرَّمْلِ حِبَالٌ صِغَارٌ كَأَنَّهَا إِرَمٌ في جَوْفِ الشَقَائِقِ[4] فَهْوَ كَذَّانٌ[5] الْحِجَارَةِ فَتَحْفِرُهَا الْظِبَاءُ فَتَتَّخِذُ[6] غِيْرَاناً تَكْنِسُ فِيها ، والْوَاحِدَةُ فَلْكَةٌ والْجَمْعُ[7] فِلَكٌ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ، وَجِمَاعُ الْجِمَاعِ فِلَاكٌ ، وَأَنْشَدَ :

إذا وارِثي أَخْـلَى بِمَـالي فَإِنَّـهُ … يَرَى جَمْعَ كَفٍّ غَيْرَ[8] مَلْأَى وَلَا صِفْرِ[9]

يَرَى حَرْبَـةً تَهْدِي قَنَـاةً قَوِيمَـةً … وَعَضْباً إذا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ

/ الْعَضْبُ : الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ . /١٢٢ أ

(قال الرّياشيّ إِرَمٌ ، وقال أبو حاتم : أَرِمٌ ، قال أبو الحسن والصّواب ما قال الرّياشيّ الْإِرَمُ : الْعَلَمُ ، وَأَرِمٌ أَحَدٌ يقال ما في الدَّارِ أَرِمٌ أَيْ أَحَدٌ) .

---

(١) ع : وهي .
(٢) من وقد أفرخت ... إلى هذا الوضع ناقص في ط .
(٣) ط : تمطرنا .
(٤) ط : السقائف .
(٥) رسمت في ط بالزاي : كزّان .
(٦) ع ، ط : فتتخذها .
(٧) ع : الجميع .
(٨) ع ، ط : غيرِ بالكسرة .
(٩) البيتان لحاتم الطائي في ديوانه (شولتهس) ص ٢٨ باختلاف ، والثاني بلا نسبة في الثلاثة لابن فارس ص ٣٣٩ باختلاف ، والبيت كذلك في شرح الحماسة للمرزوقي / ١٧٨٦ باختلاف ، وفي المختار من شعر بشار /٣١ .

وَيُقَالُ وَذَمٌ وَثَلَاثَةُ أَوْذُمٍ[1] ، وَهِيَ الْوُذُمُ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ مَا فِي الْبَطْنِ مِنَ الْمُصْرَانِ[2] فَيُعْقَدَ عُقْدَةً وَاحِدَةً يُرْمَى بِهَا فِي الْقِدْرِ مَعَ الْبَطْنِ .

ويقال لَبَنُ[3] كُلِّ بَاهِلٍ فُوَاقٌ وَلَبَنُ[4] كُلِّ مَصْرُورَةٍ جُمْعٌ . وَيُقَالُ أَبْهَلْتُ النَّاقَةَ إِبْهَالاً إذا لَمْ تَصْرُرْهَا . وَكُلُّ لَبَنٍ كَانَ لِفُوَاقٍ وَاحِدٍ مَصْرُورَةً كَانَتْ أَوْ بَاهِلاً فَهُوَ فُوَاقٌ .

ويقال أَوْلَاةُ[5] الْآنَ ، وَهَذَا ازْدِ جَارٌ مِنَ الْمَسْبُوبِ لِلسَّابِ[6] يَقُولُ[7] قَدْ سَبَبْتَنِي فَأَوْلَى لَكَ .

(قال الصَّوَابُ : أَوْلَاة الآن) .

وَمِثْلُهُ هَاهِ[8] الآنَ إذا ذَمَمْتَهُ . الْأُولى في الْوَصْلِ[9] تَاءٌ والْآخِرَةُ هَاءٌ .
وَيُقَالُ تَعَمَّمَتْنِي[10] الْمَرْأَةُ حِينَ تَقُولُ يَا عَمَّاهُ ، وَتَخَوَّلَتْنِي حِينَ تَقُولُ يَا خَالَاهُ .
وَتَأَبَّتْنِي حِينَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ وَتَبَنَّتْنِي حِينَ تَقُولُ يا ابْنَاهُ[11] ، وَتَأَخَّتْنِي حِينَ تَقُولُ

---

(١) ع ، ط : أَوْذَامٍ .
(٢) ع : المِصران بكسر الميم .
(٣) ع ، ط : لِلَبَنٍ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية .
(٤) ع ، ط : وَلِبَنٍ بكسر النون .
(٥) ع ، ط : أولاهُ بالهاء .
(٦) ع ، ط : لِلسِّبَابِ .
(٧) ط : تقول .
(٨) ع : هاهَ ، ش : هاهِ
(٩) ع ، ط : الأصل .
(١٠) ع ، ط : تعمتني .
(١١) عبارة : وتبنتني حين تقول يا ابناه ناقصة في ع ، ط .

يَا أَخَاهُ . وقالوا الْمَرْأَةُ الْمَقَّاءُ : الطَّوِيْلَةُ الرُّفْغَيْنِ الرِّخْوَتُهُمَا ، الطَّوِيلَةُ الإِسْكَتَيْنِ[1] القَلِيلَةُ لَحْمِ الرَّفْغَيْنِ . الإِسْكَتَيْنِ : بالكَسْرِ ، أبو العبّاس بالفَتْحِ[2] .

ويقال جَمَلٌ بَوَّاعٌ / لِلْجَسِيمِ . ويقال هُوَ شَدِيدُ الْعَضِّ والْعَضِيضِ وَلَيِّنُ الْمَسِّ والْمَسِيسِ ، وَطَيِّبُ الشَّمِّ والشَّمِيمِ . أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ : /١٢٢ ب

تَمَتَّـعْ مِنْ شَمِيمِ عَـرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْـدَ الْعَشِيَّةِ مِـنْ عَـرَارِ[3]

وقالوا[4] إِنْسٌ[5] والْجَمِيعُ[6] آنَاسٌ مَسْمُوْعٌ ، قال أبو حاتم ، وكَذَلِكَ أَنَسٌ وآنَاسٌ[7] .

تَمَّ كِتَابُ النَوَادِرِ وَمَا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ مسائية بِحَمْدِ اللهِ وَمَنِّهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خِيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّد النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وسلّم تَسْلِيما .

---

(١) ع : الأَسْكتين بالهمزة المفتوحة .

(٢) عبارة من وقالوا المرأة المقاء ... حتى هذا الموضع ناقصة في ط .

(٣) البيت في اللسان (عرر) ٦/٢٣٥ ضمن أربعة أبيات للصمة بن عبد الله القشيري وأولها :

أقـــول لصاحـــبي والعيس تخـدي بنـــا بين المنيفــــة فـالــــضمار

واحدة العرار عرارة ، والعرار بهارالبر ، وهو نبت طيب الريح ، قال ابن بري وهو النرجس البري .

(٤) ع ، ط : ويقال .

(٥) ط : أَنَس بفتح الهمزة وفتح النون .

(٦) ع ، ط : ويجمع .

(٧) ط : وأناس بالهمزة .

رفع
الماهم
عفا الله عنه

١٢ - مراجع البحث والتحقيق

١ - المخطوطات

١ - إشارة التعيين ، إلى تراجم النحاة واللغويين .
تأليف أبي المحاسن عبد الباقي بن علي بن المجد بن عبد الله القرشي اليماني الشافعي . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٦١٢ (تاريخ) .

٢ - أعيان العصر .
تأليف أبي الصفا صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٠٩١ ، ١٠٩٤ . (تاريخ) .

٣ - الانتصار .
تأليف ابن ولاد . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ٧٠٥ نحو تيمور .

٤ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة .
تأليف محمد بن يعقوب بن ابراهيم الفيروز ابادي (ت ٨٦١ هـ) برلين ، رقم ١٠٠٦١ .

٥ - تاريخ الإسلام .
تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) القاهرة ، دار الكتب ، برقم ٤٢ (تاريخ) .

٦ - تلخيص أخبار النحويين .
تأليف أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم . (ت ٧٤٩ هـ) .
القاهرة ، دار الكتب المصرية ، برقم ٢٠٦٩ (تاريخ تيمور) .

٧ - الحماسة البصرية .
جمع الشيخ أبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري . القاهرة ، دار الكتب برقم ٥٢٠ (أدب) .

جزآن في مجلد .

٨ - طبقات المفسرين .
تأليف شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي (ت ٩٤٥ هـ) . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٦٨ (تاريخ) .

٩ - طبقات النحاة واللغويين .
تأليف تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة . (ت ٨٥١ هـ) القاهرة ، محفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم ١١٩٨٨ (ح) .

١٠ - عيون التواريخ .
تأليف فخر الدين محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) . القاهرة فهرس معهد المخطوطات ١٨٩/٣ برقم ٣٤٥ .

١١ - لباب الآداب .
تأليف مجد الدين أبي المظفر أسامة بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ . القاهرة ، محفوظ بدار الكتب ، برقم ٨٣٨ (أدب تيمور) جـ ١ - ٣ .

١٢ - مختصر تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

تأليف الحافظ شمس الدين عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) القاهرة دار الكتب ، برقم ٨٨ (مصطلح حديث) .

١٣ - المسائل البصريات .
تأليف أبي علي الفارسي . القاهرة ، معهد المخطوطات العربية ، برقم ٢٥١٦ إلى ٢٠ .

١٤ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار .
تأليف أبي العباس أحمد بن يحي بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) . القاهرة ، دار الكتب ، رقم ٥٥٩ (معارف عامة) .
المجلد الرابع الجزء الثاني .

١٥ - المقصور والممدود .
تأليف أبي علي القالي . القاهرة ، دار الكتب ، برقم ١٨٤ (لغة) .

١٦ - المنتخب والمجرد .
تأليف كراع النمل . القاهرة ، محفوظ بدار الكتب المصرية ، برقم ٨٥٨ (لغة) .

١٧ - منتهى الطلب من أشعار العرب .
تأليف محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، برقم ٥٣ (أدب الشنقيطي) .

١٨ - موارد البصائر لفرائد الضرائر فيما يجوز من الضروريات للشاعر .
تأليف محمد سليم (ت ١١٣٨ هـ) . القاهرة ، دار الكتب المصرية، تحت رقم ٣٥٣ (أدب تيمور) .
مأخوذ بالتصوير عن نسخة خطية .

٢ - المطبوعات

١٩ - كتاب الإبدال .
تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، تحقيق وشرح عز الدين التنوخي . دمشق ، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م .

٢٠ - كتاب الإتباع .
تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي . حققه وشرحه عز الدين التنوخي . دمشق ، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م .
جـ١ ، ٢ .

٢١ - أخبار أصبهان .
تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ليدن ، نشر وتصحيح سفن ، ١٩٣١م .

٢٢ - أخبار النحويين البصريين .
تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) . نشر وتهذيب فريتش كرنكو . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٦ م .

٢٣ - أدب الكاتب .
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)

القاهرة المطبعة السلفية ، ١٣٤٦ هـ .

٢٤ - أراجيز العرب .
تأليف السيد محمد توفيق البكري الصديقي . القاهرة ، ١٣١٣ هـ .

٢٥ - الأزمنة والأمكنة .
تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)
حيدر آباد الدكن - الهند ، ١٣٣٢ هـ .
جـ١ ، ٢ .

٢٦ - أساس البلاغة .
تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤١هـ / ١٩٢٢ - ١٩٢٣ م .
جـ ١ ، ٢ في مجلد .

٢٧ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب .
تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) .
القاهرة ، ١٣٢٨ هـ . ج ١ - ٤ .
(على هامشه كتاب الإصابة لابن حجر) .

٢٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة .
تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الأثير (ت ٦٣٠ هـ) .
القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .

٢٩ - أسرار العربية .
تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) . دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٥٧ م .

٣٠ – كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين .
تأليف الخالديين أبي بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩١ هـ) القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٨ م . الجزء الأول .

٣١ – الإشتقاق .
تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) .
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨ م .

٣٢ – الإصابة في تمييز الصحابة .
تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) . القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .
جـ ١ – ٤ .

٣٣ – إصلاح المنطق .
تأليف أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت (ت ٢٤٤ هـ) .
شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون .
القاهرة ، دار المعارف ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
(ذخائر العرب) .

٣٤ – الأصمعي ، حياته وآثاره .
تأليف عبد الجبار الجومرد . بيروت ، مطابع دار الكشاف ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

٣٥ – الأصمعيات .
اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي .

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . القاهرة دار المعارف ، ١٩٦٤ م .

٣٦ – الأضداد .
لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق أوغست هفنر (مجموعة في ثلاثة كتب للأضداد) . بيروت ، ١٩١٣ م .

٣٧ – الأضداد .
لابن السكيت ، تحقيق أوغست هفنر (مجموعة في ثلاثة كتب في الأضداد) بيروت ، ١٩١٣ م .

٣٨ – كتاب الأضداد
تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . الكويت ، ١٩٦٠ م .

٣٩ – الأعلام .
تأليف خير الدين الزركلي . ط ٢ ، ١٩٥٤ – ١٩٥٩ م .
١٠ أجزاء في ١٠ مجلدات .

٤٠ – أعيان الشيعة .
السيد محسن الحسيني العاملي الشافعي.دمشق ، ١٩٣٥ – ١٩٣٦ م
٥ مجلدات .

٤١ – الأغاني .
تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) القاهرة مطبعة التقدم ، ١٣٤٦ هـ .
ج ١ – ٢١ .
والأغاني ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٧ م – . . .

٤٢ – الاقتراح .

جلال الدين السيوطي . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٩ هـ .

٤٣ – الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .

تأليف أبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) . بيروت ، المطبعة الأدبية ، ١٩٠١ م .

٤٤ – إقليد الخزانة .

عبد العزيز الميمني الراجكوتي . لاهور ، ١٩٢٧ م .

٤٥ – كتاب الأمالي .

تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

ج ١ – ٢ .

٤٦ – أمالي الزجاجي .

تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي البغدادي . (ت ٣٣٧ هـ) القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

٤٧ – الأمالي الشجرية .

إملاء أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري ، (ت ٥٤٢ هـ) حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٩ هـ .

ج ١ – ٢ .

أمالي المرتضى – غرر الفوائد ودرر القلائد .

٤٨ – أمالي اليزيدي .

جمعها محمد بن العباس اليزيدي ، رواية عن ابن حبيب . حيدر

آباد الدكن ، ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م .

٤٩ - الأمتاع والمؤانسة .

لأبي حيان محمد التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزيني .

ط ٢ . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٣ .

٥٠ - أمثال العرب .

للمفضل الضبي . القاهرة ، مطبعة التقدم ، ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م .

٥١ - انباه الرواة على أنباه النحاة .

تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) .

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، طبع دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .

٥٢ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء .

تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، القاهرة ، مكتبة القدس ١٩٣١ م .

٥٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين .

تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ، ١٩٥٣ م.

٥٤ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

تأليف اسماعيل بن محمد أمين بن منير سليم الباباني البغدادي .

القاهرة ، مطبعة وكالة المعارف ، ١٩٤٥ م .

٥٥ - البارع في اللغة .
تأليف أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦ هـ) عني بنشره فلوتن . لندن ، طبع زنكوغراف ١٩٣٣ م .

٥٦ - البحر المحيط .
تأليف أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن علي بن حيان الأندلسي الغرناطي الشهير بأبي حيان . القاهرة ، مطبعة السعادة . ١٣٢٨ هـ .

البخاري = صحيح البخاري .

٥٧ - البداية والنهاية في التاريخ .
تأليف عماد الدين أبي الفداء اسماعيل عمر بن كثير (ت٧٧٤ هـ) القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١ هـ .

٥٨ - البصائر والذخائر .
تأليف أبي حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين والسيد صقر . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٣ م .

٥٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .

البكري = معجم ما استعجم .

٦٠ - بلوغ الأرب .
تأليف أبي الفضل شهاب الدين محمود شكري الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) .
شرح محمد بهجة الأثري . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ،١٩٢٤ م.
٣ أجزاء في ٣ مجلدات .

٦١ - بهجة المجالس ، وأنس المجالس .
تأليف أبي عمرو يوسف بن عبد البر بن محمد النمري القرطبي (٤٦٣ هـ) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، مراجعة عبد القادر القط . القاهرة ، الدار المصرية ، ١٩٦٧ م .

٦٢ - البيان والتبيين .
تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ . القاهرة ، ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م .
ج ١ - ٤ .

٦٣ - تاج العروس .
تأليف السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) . القاهرة ، ١٣٠٦ هـ .

٦٤ - تاريخ آداب اللغة العربية .
تأليف جرجي زيدان ، مراجعة شوقي ضيف . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٧ م .
٤ أجزاء في ٤ مجلدات .

٦٥ - تاريخ الأدب العربي .
تأليف كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٠ - ١٩٦٢ م .
٣ أجزاء .

٦٦ - تاريخ الإسلام السياسي .
حسين ابراهيم . ط ٢ . القاهرة ، مطبعة الشبكشي ، ١٩٤٩ م .

٦٧ - تاريخ الأمم والملوك المشهور بتاريخ الطبري .
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد المعروف بابن جرير الطبري . القاهرة ، مطبعة الاستقامة ١٩٣٩م .
٨ أجزاء في ٨ مجلدات .

٦٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام .
تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) . القاهرة ، ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .
ج ١ - ١٤ .

٦٩ - تاريخ التمدن الاسلامي .
تأليف جرجي زيدان ، مراجعة حسين مؤنس ، القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٧ - ١٩٥٨م .
٥ أجزاء في ٥ مجلدات .

٧٠ - تاريخ الخلفاء .
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ، المكتبة التجارية ،١٩٦٤م .

٧١ - تاريخ اليعقوبي .
تأليف أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب . ليدن . بريل ، ١٩٦٩م .
جزآن في مجلدين .

٧٢ - تأويل شكل القرآن .
تأليف ابن قتيبة ، تحقيق السيد صقر . القاهرة مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٤م .

التبريزي = شرح الحماسة للتبريزي .

٧٣ - البيتان في شرح الديوان .
تأليف عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) .
جزآن في مجلدين .

٧٤ - تذكرة الحفاظ .
تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ .

٧٥ - تفسير الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن .
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري . حققه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر . القاهرة ، دار المعارف .

٧٦ - تفسير غريب القرآن .
تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق أحمد صقر . القاهرة ، دار احياء الكتب العمومية ، ١٩٥٨ م .
تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .

٧٧ - تقييد العلم .
للخطيب البغدادي ، تحقيق يوسف العش . دمشق ، ١٩٤٩ م .

٧٨ - التمام في تفسير أشعار هذيل .
تأليف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرين . بغداد ، مطبعة العاني ، ١٣٨١ هـ ، ١٩٦٢ م .

٧٩ - كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه .
تأليف الوزير أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ ، ١٩٢٦ م .

٨٠ - تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، وهو شرح شواهد الكشاف .
تأليف محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدمشقي الحنفي (ت ١٠١٦ هـ) . القاهرة ، ١٢٨١ هـ .

٨١ - تنقيح المقال .
تأليف المقاماني (ت ١٣٥١ هـ) ، النجف ، ١٣٤٩ هـ .

٨٢ - التهذيب .
محمد بن عرفة الدسوقي . القاهرة ، طبع بولاق وكردستان ، ١٣٢٨ هـ .

٨٣ - تهذيب الأسماء واللغات .
تأليف أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) . القاهرة ، ادارة الطباعة المنيرية ، (د . ت) .
٤ أجزاء في ٣ مجلدات .

٨٤ - كتاب تهذيب الألفاظ .
تأليف أبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت ٢٤٥ هـ) بيروت المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٨٩٥ م .

٨٥ - تهذيب التهذيب .
تأليف شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٥ هـ .

٨٦ - تهذيب اللغة .
تأليف أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرون . القاهرة ، الدار القومية

للطباعة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

٨٧ – كتاب الثلاثة .
تأليف ابن فارس ، تحقيق رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٧٠ م . (ضمن الجزء الثاني من المجلد العاشر – مجلة معهد المخطوطات) .

٨٨ – ثمار القلوب في المضاف والمنسوب .
تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) القاهرة ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م .

٨٩ – الجامع الصحيح .
تصنيف أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ) بولاق ، ١٣١١/١٣١٣ هـ .
جزء ١ – ٩ .

٩٠ – الجامع لأحكام القرآن .
تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٣ – ١٩٥٠ م .

٩١ – جمهرة أشعار العرب .
اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٥ هـ ، ١٩٢٦ م .

٩٢ – جمهرة الأمثال .
تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) بمبي ، بالهند ، ١٣٠٦ هـ .
جـ ١ – ٢ .

٩٣ - جمهرة أنساب العرب .
تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)
تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .

٩٤ - كتاب جمهرة اللغة .
تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)
حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
ج ١ - ٤ .

٩٥ - الحضارة الإسلامية .
تأليف آدم متز ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

٩٦ - الحضارة الإسلامية ، ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية .
تأليف فون كريمر ، ترجمة مصطفى طه بدر . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٤٧م .

٩٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .
تأليف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١ هـ / ١٩٣٧ م .

٩٨ - الحماسة .
تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد الطائي المعروف بالبحتري ، (ت ٢٨٤ هـ) رواية أبي العباس المعروف بابن خالد الأحول ، تحقيق لويس شيخو اليسوعي . بيروت ، ١٩١٠م .

٩٩ - الحماسة .

جمع الشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي العلوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) حيدرآباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ – حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة .
تأليف يوسف خليف . القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م .

١٠١ – كتاب الحيوان .
تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ، ١٣٥٦–١٣٦٦ هـ/ ١٩٣٨–١٩٤٨ م .
ج ١ – ٧

١٠٢ – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب .
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) . بولاق ١٢٩٩ هـ .
ج ١ – ٤ .

١٠٣ – الخصائص في النحو والعربية .
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧١–١٣٧٦ هـ/١٩٥٢–١٩٥٦ م .
ج ١ – ٤ .

١٠٤ – خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال .
تأليف صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي . القاهرة ، المطبعة الخيرية ، ١٣٢٢ هـ .

١٠٥ – كتاب خلق الانسان .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٧ هـ)
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٣ م .
(في مجموعة الكنز اللغوي) .
ابن خلكان =وفيات الأعيان .

١٠٦ – كتاب الدارات .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٨ م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

١٠٧ – دائرة المعارف الإسلامية .
يصدرها باللغة العربية أحمد الشنتناوي وآخرون . القاهرة ، لجنة ترجمة دائرة المعارف الاسلامية ، ١٩٣٣ – ١٩٦٧ م .

١٠٨ – دائرة معارف البستاني .
تأليف بطرس البستاني . القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٨٧٦ – ١٩٠٠ م .
١١ مجلداً .

١٠٩ – الدرر اللوامع في تحرير شرح جمع الجوامع .
تأليف محمد بن محمد المقدسي المعروف بابن شريف . فاس ، طبع حجر ، ١٣١٢ هـ .
(وهي حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع) .

١١٠ – درة الغواص في أوهام الخواص .

تأليف أبي محمد القاسم بن علي الحريري الحرامي . ليبسك ، ١٨٧١ م .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

١١١ - ديوان الأعشى .

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى ، فيينا ، ١٩٢٧ م . (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

١١٢ - ديوان امرئ القيس .

وهو امروء القيس بن حجر الكندي . القاهرة ، دار المعارف ، ١٣٧٧ هـ ، ١٩٥٨ م .

١١٣ - ديوان أوس بن حجر .

تحقيق وشرح محمد يوسف نجم . بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧ م .

١١٤ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي .

تحقيق عزة حسن . دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم . ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

١١٥ - ديوان حاتم الطائي .

نظم حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي (ت ٦٠٥ م) ليبزج ، ١٨٩٧ م ، بيروت ، دار صادر ١٣٨٣ هـ ، ١٩٦٣ م .

١١٦ - ديوان الحطيئة .

نظم أبي مليكة جرول بن أوس الشهير بالحطيئة ، شرح ابن السكيت ، تحقيق نعمان القاضي . القاهرة ، شركة مطبعة ومكتبة

مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٩ م .

١١٧ - ديوان الحطيئة .

بشرح أبي الحسن السكري ، تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي .
القاهرة ، مطبعة التقدم ، (د . ت) .

١١٨ - ديوان ذي الرمة = ديوان شعر ذي الرمة .

وهو غيلان بن عقبة العدوي ، كمبردج ، مطبعة جامعة كمبردج ١٩١٩ م .

١١٩ ديوان رؤبة ، مجموع أراجيز رؤبة بن العجاج .

برلين ، ١٩٠٣ م .

(الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

١٢٠ - ديوان زيد الخيل الطائي .

صنعة نوري حمودي القيسي . النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٨ م .

١٢١ - ديوان سراقة البارقي .

تحقيق حسين نصّار . ط ١ . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .

١٢٢ - ديوان سلامة بن جندل .

وهو سلامة بن جندل بن عيد بن عبيد السعدي التميمي . بيروت المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١٠ م .

١٢٣ - ديوان طرفة بن العبد .

نظم ابن عمر طرفة بن عمر بكر بن ربيعة بن أخت جرير المعروف بالملتمس . بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٦١ م .

ديوان عنترة = شرح ديوان عنترة .

١٢٤ - ديوان الفرزدق = شرح ديوان الفرزدق .

وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي . باريس ، ميونيخ ، ١٨٧٠ - ١٨٧٥ م / ١٩٠٠ - ١٩٠١ م .

(مجلد ١ ، ٢ في باريس ، مجلد ٣ ، ٤ في ميونيخ) .

١٢٥ - ديوان القتال الكلابي .

حققه وقدم له احسان عباس . بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

١٢٦ - ديوان القطامي .

وهو عمير بن عمرو التغلبي ، تحقيق ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . بيروت دار الثقافة ، ١٩٦٠م .

١٢٧ - ديوان قيس بن الخطيم .

تحقيق ناصرالدين الأسد . بيروت ، دار صادر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

١٢٨ - ديوان ابن قيس الرقيات .

وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم بيروت دار صادر ، ١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٨م .

١٢٩ - ديوان كثير ـ شرح ديوان كثير .

كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، المشهور بكثير عزة . الجزائر ، جمعه ونشره الأستاذ هنري بيرس ، الجزائر ، ١٩٢٨م .

نسخة في مجلدين .

١٣٠ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري .

دراسة وتحقيق سامي مكي العاني . بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م .

١٣١ - ديوان لبيد .
وهو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري . ليدن ، ١٨٩١ م .

١٣٢ - ديوان مختارات شعراء العرب .
اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) . القاهرة ، ١٣٠٦ هـ .

١٣٣ - ديوان الهذليين .
مجموعة أشعار لشعراء هذيل . القاهرة ، الدار القومية ، ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .
(نسخة مصورة من طبعة دار الكتب ١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م) .

الذهبي = تذكرة الحفاظ .
الذيل = بروكلمان (ذيله) .

١٣٤ - الذيل .
تأليف كارل بروكلمان . ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٣٧ م .

١٣٥ - كتاب ذيل الأمالي والنوادر .
تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

١٣٦ - ذيل زهر الآداب ، أو جمع الجواهر في الملح والنوادر .
تأليف أبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، القاهرة ، نشر محمد أمين الخانجي ، ١٣٥٣ هـ .

١٣٧ – ذيل اللآلي (سمط اللآلي) وهو شرح لذيل أمالي القالي ولصلة ذيله .
تأليف عبد العزيز الميمني الراجكوتي القاهرة ، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م

١٣٨ – الرجال .
أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٨١ هـ .

١٣٩ – رسائل الجاحظ .
وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري المعروف بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) جمع السندوبي . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٣ م .

١٤٠ – روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات .
تأليف محمد باقر الحاجي أمير زين العابدين الموسوي الخونساري الأصبهاني . ط ٢ . طهران ، سيد سعيد الطباطباني ، ١٩٤٧ هـ .
٤ أجزاء في مجلد .
الزبيدي = طبقات النحويين .

١٤١ – زهر الآداب ، وثمر الألباب .
تأليف أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم ، المعروف بالحصري القيرواني . تحقيق وشرح علي محمد البجاوي . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٣ م .

١٤٢ – سر صناعة الإعراب .
تأليف عثمان بن جني ، تحقيق المرحوم مصطفى السقا . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٤ م .

١٤٣ – ابن السكيت اللغوي .
تأليف محي الدين توفيق . ط ١ . بغداد ، مطبعة دار الجاحظ ١٩٦٩م .

١٤٤ – السلوك لمعرفة دول الملوك .
تأليف تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم المعروف بالمقريزي . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٤م .
مجلدان .

١٤٥ – السماع والقياس .
أحمد تيمور باشا . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٣٧٤ هـ .

١٤٦ – سمط اللآلي .
تأليف أبي عبيد البكري الأوبني ، تحقيق عبد العزيز الميمني .
القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٣٦ م .
٢ ج في ٢ مج .

١٤٧ – كتاب سيبويه .
محمد علي النجار . القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، ١٩٦٣م .

١٤٨ – كتاب سيبويه .
تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، دار القلم ، ١٣٨٠ هـ ، ١٩٦٦ م
الجزء الأول .
سيبويه = الكتاب لسيبويه .

١٤٩ – سيبويه إمام النحاة .

علي النجدي ناصف . القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ، ١٣٧٢ هـ ، ١٩٥٣م .

السيرافي = أخبار النحويين البصريين .

السيرة = سيرة ابن هشام .

١٥٠ - سيرة ابن هشام ، السيرة النبوية .

تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ هـ) . القاهرة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .

ج ١ - ٤ .

١٥١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

لابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ

٨ أجزاء .

١٥٢ - شرح أدب الكاتب .

تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) . القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ .

١٥٣ - شرح الألفية .

ابن عقيل (٧٦٨ - ٧٦٩ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ١٣٧٨ هـ .

١٥٤ - شرح التبيان على ديوان أبي الطيب .

تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين محب الدين العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) . القاهرة ، دار الطباعة ، ١٢٨٧ هـ .

٢ ج في ٢ مج .

١٥٥ – شرح الحماسة .
تأليف ابن زكريا يحي بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م .
ج ١ – ٤ .

١٥٦ – شرح الحماسة .
لأبي علي أحمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧١ – ١٣٧٣ هـ / ١٩٥١ – ١٩٥٣ م .
ج ١ – ٤ .

١٥٧ – شرح ديوان امرئ القيس ، ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الاسلام .
تأليف وشرح حسن السندوبي . القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م .

١٥٨ – شرح ديوان جرير .
جرير بن عطية اليربوعي . القاهرة ، ١٩٣٥ م .

١٥٩ – شرح ديوان حاتم الطائي .
شرح ابراهيم الجزيني . بيروت ، دار الكاتب العربي ، (د . ت) .

١٦٠ – شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .
صنعة أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤ م .
(نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م) .

١٦١ – شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .

تأليف محمد محي الدين عبد الحميد . ط ٢ . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م .

١٦٢ - شرح ديوان عنترة .
وهو عنترة بن شداد العبسي ، تحقيق وشرح شلبي . القاهرة ، مطبعة الآداب ، ١٨٩٨ م .

١٦٣ - شرح ديوان الفرزدق .
وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي .
باريس - ميونخ . ١٨٧٠ - ١٨٧٥ م / ١٩٠٠ - ١٩٠١ م .
القاهرة ، مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م .
ج ١ - ٢ .

١٦٤ - شرح ديوان كثير .
هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزّة . الجزائر هنري بيرس ، ١٩٢٨م .
نسخة في ٢ مج .

١٦٥ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري .
تحقيق احسان عباس .
سلسلة التراث العربي - الكويت ١٩٦٢ م .

١٦٦ - شرح الشافية .
تأليف رضي الدين الاسترابادي (٦٨٨ هـ) تحقيق محمد نور الحسن . القاهرة ، مطبعة حجازي .
(ومعه شرح الشواهد للبغدادي) .

١٦٧ - شرح شواهد الكافية للرضي .

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) القاهرة ، نشر الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد .

١٦٨ - شرح شواهد المغنى .
تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) القاهرة ، المطبعة البهية ، ١٣٢٢ هـ .

١٦٩ - شرح المعلقات .
تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسن الزوزني (ت ٥٠٢ هـ) . القاهرة ، محمد علي صبيح ، ١٣٨٠ هـ .

١٧٠ - شرح المفصل في صناعة الأعراب للزمخشري .
تأليف أبي البقاء موفق الدين بن علي بن يعيش بن محمد بن محمد ابن علي بن المفضل المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) . القاهرة المطبعة المنيرية ، (د . ت) .
١٠ ج في ١٠ مج .

١٧١ - شرح المفضليات للمفضل الضبي .
تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٠٥هـ) بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٠ م .

١٧٢ - شرح القصائد العشر .
الخطيب التبريزي (٥٠٢ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . ط ٢ . القاهرة ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤ م .

١٧٣ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف .
تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد . القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٣ م .

١٧٤ – شرح مقامات الحريري .

تأليف اللغوي النحوي أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن عبس ابن موسى المعروف بالشريشي . بولاق ، المطبعة الأميرية ، سنة ١٣٠٠ هـ .

جزآن في مجلدين .

الشريشي = شرح المقامات الحريرية .

١٧٥ – شرح أبي زبيد الطائي .

وهو حرملة بن المنذر (ت ٤١ هـ) ، جمعه وحققه نوري حمودي القيسي . بغداد . مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ م .

١٧٦ – شعر الأخطل .

غياث بن غوث التغلبي المعروف بالأخطل . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٨٩١ م .

١٧٧ – شعر خفاف بن ندبة السلمي .

جمعه وحققه نوري حمودي القيسي . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٨ م .

١٧٨ – شعر ربيعة بن مقروم الضبي .

صنعة نوري القيسي . مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٨ م .

١٧٩ – شعر النابغة الجعدي .

وهو قيس بن عبد الله بن عدي بن ربيعة الجعدي . دمشق ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

١٨٠ – شعر النمر بن تولب .

صنعة نوري حمودي القيسي . بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ م.

١٨١ - الشعر والشعراء .
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ/١٩٤٤ - ١٩٥٠ م .

١٨٢ - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها .
أبوالحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) . القاهرة ، نشروتصحيح المكتبة السلفية ، ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠م .

١٨٣ - صبح الأعشى .
تأليف الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩١٣ - ١٩١٨م .

١٨٤ - الصحاح .
اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور ، عطار . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٣٧٦ هـ .
صحيح البخاري = الجامع الصحيح .

١٨٥ - صحيح البخاري = الجامع الصحيح .
شرح الكرماني ، القاهرة ، مطبعة مؤسسة المطبوعات الإسلامية .

١٨٦ - الصلة لابن بشكوال .
تأليف خلف بن عبد الملك ، المعروف بابن بشكوال . القاهرة ، مكتب نشر الثقافة الاسلامية ، ١٩٥٥م .
ج ١ - ٢ (كتب تراث الأندلس) .

١٨٧ - كتاب الصناعتين الكتابة والشعر .
تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) . طبع الآستانة ، ١٣٢٠ هـ .

١٨٨ - ضحى الاسلام .
أحمد أمين . القاهرة ، مطبعة الاعتماد ، ١٣٥١ هـ/١٩٣٣ م .
ج ١ - ٢ .

١٨٩ - طبقات الشعراء .
لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٨ م .

١٩٠ - طبقات الصحابة والتابعين .
تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)
ج ١ - ٨ ، بيروت دار صادر ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .

١٩١ - طبقات فحول الشعراء .
تأليف أبي عبد الله بن محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)
تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٢ م .
(ذخائر العرب) .

١٩٢ - طبقات النحويين واللغويين .
تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، الخانجي ، ١٣٧٣ هـ ، ١٩٥٤ م .

١٩٣ - الطرائف الأدبية ، مجموعة أشعار .
جمع عبد العزيز الميمني الراجكوتي . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٣٧ م .

١٩٤ - العبر في خبر من غبر .

للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ - ١٣٤٧م) تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت ، ١٩٦٠م .

١٩٥ - أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو .
تأليف رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد ، مطبعة سلمان الأعظمي ، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م .

١٩٦ - العربية .
يوهان فك ، ترجمة عبد الحليم النجار ، القاهرة ، طبع دار الكتاب العربي ، ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١م .

١٩٧ - العصر العباسي الأول .
شوقي ضيف . ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩م .

١٩٨ - العقد الفريد .
تأليف أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) ، القاهرة . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٩ - ١٣٧٢ هـ/ ١٩٤٠ - ١٩٥٣م .
ج ١ - ٧ .

١٩٩ - أبو علي الفارسي .
عبد الفتاح شلبي . القاهرة ، دار النهضة ، ١٣٧٧ هـ/١٩٥٨م .

٢٠٠ - العمدة في صناعة الشعر ونقده .
تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٩٣٤م .
ج ١ - ٢ .

٢٠١ - عيون الأخبار .

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ ﻫ) القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٤٣ - ١٣٤٩ ﻫ / ١٩٢٥ - ١٩٣٠ م .

ج ١ - ٤ .

٢٠٢ - غاية النهاية في طبقات القراء .

شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ ﻫ) .

ج . براجشتراسر ، الخانجي ، ١٩٣٢ م .

٢٠٣ - غرر الفوائد ودرر القلائد .

تأليف أبي القاسم علي بن الحسين (ت ٤٣٦ ﻫ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣ ﻫ / ١٩٥٤ م .

ج ١ - ٢ .

٢٠٤ - الفاخر .

تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي (ت ٢٩١ ﻫ) تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد علي النجار . القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٠ ﻫ / ١٩٦٠ م .

٢٠٥ - الفائق في غريب الحديث .

تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ﻫ القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٤/١٣٦٧ ﻫ - ١٩٤٥/١٩٤٨ م .

ج ١ - ٣ .

٢٠٦ - الفاضل .
تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ م .

٢٠٧ - فجر الإسلام .
أحمد أمين . ط ٥ . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٤هـ /١٩٤٥م .

٢٠٨ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية .
تأليف محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي . القاهرة ، ١٩٢٧م .

٢٠٩ - فرائد القلائد .
تأليف أبي عبيد البكري الأونبي . القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٨ م .
المطبعة الكاستيلية الزاهرة ، ١٢٩٧ هـ .

٢١٠ - الفرق بين الفرق .
تأليف أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري . القاهرة ، نشر السيد عزت العطار الحسيني ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

٢١١ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال .
تأليف أبي عبيد البكري الأونبي . القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٨م .

٢١٢ - الفصول والغايات في تمجيد الله .
تأليف أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان القناعي التنوخي المعروف بأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م .

٢١٣ – فصيح ثعلب والشروح التي عليه .
جمع وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي . القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .

٢١٤ – فقه اللغة وخصائص العربية .
تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) بيروت مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٨٨٥ هـ .

٢١٥ – الفلاكة والمفلكون .
تأليف أحمد بن علي الدلجي . القاهرة ، مطبعة الشعب ، ١٣٢٢ هـ

٢١٦ – الفهرست .
تأليف أبي الفرج محمد بن اسحق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ) القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٨ هـ .

٢١٧ – فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف .
تأليف أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (ت ١١٧٩ م) سرقسطة ، ١٨٩٣ م .

٢١٨ – القاموس المحيط .
مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ) ط ٣. القاهرة، المطبعة المصرية ، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م ج ١ – ٤ في مجلدين .

٢١٩ – القرآن الكريم .
باشراف لجنة تصحيح المصاحف . ط ٣ . القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

٢٢٠ - القلب والابدال .
تأليف أبي اسحق يعقوب السكيت (ت ٢٤٥ هـ) بيروت ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٣م .
(في مجموعة الكنز اللغوي في اللسن العربي) .

٢٢١ - الكافي في العروض والقوافي .
تأليف التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله . القاهرة ، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م .

٢٢٢ - الكامل في التاريخ .
تأليف أبي الحسن عز الدين بن أبي الكرم محمد بن محمد أمين عبد الكريم المعروف بابن الأثير . القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .

٢٢٣ - الكامل في اللغة والأدب .
تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المعرف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ، دار نهضة مصر .
ج ١ - ٤ .

٢٢٤ - الكتاب .
تأليف أبي بشر عمرو بن قنبر الملقب بسيبويه . بولاق ، ١٣١٦/ ١٣١٧هـ .
ج ١ - ٢ .

٢٢٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .
تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) . ليبسك ، ١٨٣٥ م .
ج ١ - ٢ .

٢٢٦ - اللآلي في شرح أمالي القالي .
تأليف الوزير أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) .
القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣١٤ هـ / ١٩٣٦ م .
ج ١ - ٢ .

٢٢٧ - كتاب اللّبإ واللّبن .
تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) بيروت ، لويس شيخو اليسوعي ، ١٩٠٨م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

٢٢٨ - لباب الآداب .
محمد مسعود . القاهرة ، مطبعة الجمهور ، ١٣٢٤ هـ .

٢٢٩ - اللباب في تهذيب الأنساب .
تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) . القاهرة ، ١٣٥٧/١٣٦٩ هـ .
ج ١ - ٣ .

٢٣٠ - لسان العرب .
تأليف جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٦٣٠ هـ - ٧١١هـ).
القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
ج ١ - ٢٠ .

٢٣١ - لسان الميزان .
اختصار شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني . حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٣١ هـ

٦ ج في ٦ مج .

٢٣٢ – كتاب ليس في كلام العرب .
تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ، شرح وتصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٧ هـ .

٢٣٣ – المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه .
تأليف أبي العميثل الأعرابي عبد الله بن خليد بن سعد (ت ٢٤٠) لندن ، ١٩٢٥ م .

٢٣٤ – ما بنته العرب على فعال .
تأليف محمد بن ربيعة بن أحمد المعروف بالصغاني ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٤ م .

٢٣٥ – المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة .
تأليف محمد عثمان بن جني . دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٣٤٨ هـ .

٢٣٦ – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .
تأليف أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) . القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩ م ج ١ – ٢ .

٢٣٧ – مجاز القرآن .
صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) القاهرة ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

٢٣٨ – مجالس ثعلب .
تأليف أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت ٢٩١ هـ) تحقيق عبد

السلام هارون . ط ٢ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٨ - ١٩٤٩ م .
(ذخائر العرب) .

٢٣٩ - مجالس العلماء .
تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون . الكويت ، وزارة الارشاد والأنباء ، ١٩٦٢م

٢٤٠ - مجمع الأمثال .
تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤/١٩٥٥ م .

٢٤١ - مجموع أشعار العرب ، وهو مجموع يشتمل على الأصمعيات ودواوين العجاج ورؤبة .
جمع وليم بن الورد . برلين ، ١٩٠٢ - ١٩٠٣ م .
ج ١ - ٣ .

٢٤٢ - مجموعة المعاني ، مختارات شعرية .
المؤلف مجهول . استانبول ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ هـ .

٢٤٣ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء .
تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد ، المعروف بالراغب الأصبهاني القاهرة ، مطبعة المويلحي سنة ١٢٨٧ هـ .
جزآن .

٢٤٤ - المحبر .
تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) حيدر آباد الدكن ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .

٢٤٥ – مختار الشعر الجاهلي ، وهو مختارات لستة من فحول شعراء الجاهلية .
تصحيح وشرح مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .
ج ١ .

٢٤٦ – المختار من شعر بشار .
شرح أبي الطاهر اسماعيل بن أحمد بن زيادة الله النجيبي البرقي .
القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٤ م .

٢٤٧ – المختصر في أخبار البشر .
تأليف الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل أبي الفدا (ت ٧٣٢ هـ)
القاهرة ، المطبعة الحسينية المصرية ، ١٩٠٧م .
٤ ج في ٤ مج .

٢٤٨ – كتاب المخصص في اللغة .
تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨)
بولاق ، ١٣١٦/١٣٢١ هـ .
ج ١ – ١٧ .

٢٤٩ – المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها .
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي البغدادي (٣٢٠ – ٣٩٢ هـ) ، تحقيق علي النجدي ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح اسماعيل شلبي . القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٧٦ هـ .

٢٥٠ – مراتب النحويين .
تصنيف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م .

٢٥١ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان .
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي التميمي المكي (ت ٧٦٨ هـ) . حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف ، ١٣٣٨ هـ .
المرزباني = معجم الشعراء .

٢٥٢ - كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات .
تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ألمانيا . طبع ويمار ١٨٩٦م .

٢٥٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر .
تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي . بغداد ، المكتبة العصرية ، ١٩٣٨م .
٤ ج في ٢ مج .

٢٥٤ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها .
تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، (د . ت) .
ج ١ - ٢ .

٢٥٥ - كتاب مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز .
وهو مجموعة مختارات من أراجيز العرب. لبيزيغ ، ١٩٠٨م .

٢٥٦ – المصاحف .
تأليف أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني (ت ٣١٦ هـ) ، تصحيح آثر جفري . القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٦ م .

٢٥٧ – مصادر الشعر الجاهلي ، وقيمتها التاريخية .
تأليف ناصرالدين الأسد . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢ م .
(مكتبة الدراسات الأدبية) .

٢٥٨ – كتاب المطر .
تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥ هـ)
بيروت المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٨ م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

٢٥٩ – المعاجم العربية .
تأليف عبد الله درويش ، القاهرة ، مطبعة الرسالة ، ١٩٥٦ م .

٢٦٠ – كتاب المعارف .
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت ٢٧٦ هـ)
القاهرة ، المطبعة الاسلامية ، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .

٢٦١ – كتاب المعاني الكبير .
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
حيدر آباد الدكن ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
ج ١ – ٢ .

٢٦٢ – معاهد التنصيص على شواهد التلخيص .
تأليف عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباس (ت ٩٦٣ هـ) القاهرة ،

مطبعة السعادة ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ - ١٩٤٨ م .

ج ١ - ٤ .

٢٦٣ - معجم الأدباء .

تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .

القاهرة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥-١٣٥٧هـ/١٩٣٦-١٩٣٨م

٢٦٤ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي .

تأليف زامباور ، ترجمة زكي حسن . القاهرة ، مطبعة جامعة فؤاد ، ١٩٥١/١٩٥٢ م .

جزآن في ٢ مج .

٢٦٥ - معجم البلدان .

تأليف شهاب الدين أبي عبيد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦ م .

١٠ أجزاء في ٥ مجلدات .

٢٦٦ - معجم البلدان .

تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ، (ت ٦٢٦ هـ) بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٤ - ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .

٢٠ ج في ٢٠ مج .

٢٦٧ - معجم الشعراء .

تأليف أبي عبيد الله . محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، تحقيق عبد الستار فراج . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

٢٦٨ - المعجم العربي ، نشأته وتطوره .
تأليف حسين نصار . القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
ج ١ - ٢ .

٢٦٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .
تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٦ - ١٩٥١ م .
ج ١ - ٤ .

٢٧٠ - معجم المطبوعات العربية والمعربة .
جمعه ورتبه يوسف سركيس . القاهرة ، ١٩٢٨ م .
ج ١ - ٢ .

٢٧١ - معجم مقاييس اللغة .
تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
ج ١ - ٦ .

٢٧٢ - معجم المؤلفين .
تأليف عمر رضا كحالة . دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
١٥ ج في ١٥ مج .

٢٧٣ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم .
تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (ت

٥٤٠ هـ) . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .

٢٧٤ – المعمرون والوصايا .
تأليف أبي حاتم السجستاني (٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) . تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦١ م .

٢٧٥ – مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم .
تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ، تحقيق كامل كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور . القاهرة ، دار الكتب الحديثة .
٣ ج في ٣ مج .

٢٧٦ – المفضليات .
تأليف أبي العباس المفضل بن محمد بن بعلي الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ٣ . القاهرة دار المعارف ، ١٩٤٣ م .
جزآن (من سلسلة ديوان العرب) .

٢٧٧ – المقابسات .
تأليف أبي حيان التوحيدي . القاهرة ، ١٩٢٩ م .
نسخة في مجلد .

٢٧٨ – المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية .
تأليف محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) بولاق ، ١٢٩٩ هـ .
(في هامش خزانة الأدب للبغدادي) .

٢٧٩ – كتاب المقتضب .

تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ – ٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٣ م .
جـ ١ – ٤ .

٢٨٠ – مقدمة ابن خلدون .
تأليف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . بولاق ، ١٢٧٤ هـ .

٢٨١ – مقدمة معجم أقرب الموارد .
تأليف سعيد الخوري الشرتوني . بيروت ، مطبعة مرسلي اليسوعية ، ١٨٨٩ م .

٢٨٢ – المقصور والممدود .
تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاد (ت ٣٣٢ هـ) ليدن ، ١٩٠٠ م .

٢٨٣ – كتاب الملل والنحل .
تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، ليبزيج ، ١٩٢٣ م .

٢٨٤ – كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء .
تصنيف أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .
(في مجموعة نوادر المخطوطات) .

٢٨٥ – مناقب أبي حنيفة .
تأليف الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد الملكي (ت ٥٦٨ هـ) حيدرآباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢١ هـ جزآن في مجلدين .

٢٨٦ – المنتظم .
تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي – حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٧ هـ .
١٠ مجلدات .

٢٨٧ – المنصف ، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني .
تأليف أبي عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . القاهرة ، وزارة المعارف ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
جـ ١ – ٢ .

٢٨٨ – الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء .
تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ، القاهرة ، ١٣٤٣ هـ .

٢٨٩ – المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم .
تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق عبد الستار فراج . القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١م .
الميداني = مجمع الأمثال .

٢٩٠ – كتاب النبات .
تأليف أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) . ليدن ، نشر وتحقيق ب . لوين ، ١٩٥٣م .

٢٩١ – النقائض بين جرير والفرزدق .
لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٩ هـ) . القاهرة ، مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .

٢٩٢ – النقائض بين جرير والفرزدق .
صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠ هـ) ليدن ، ١٩٠٥ – ١٩١٢م .
ج ١ – ٣ .
٢٩٤ – كتاب نقد الشعر .
تأليف أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧ هـ) ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥٦ م .
٢٩٣ – نكت الهميان في نكت العميان .
تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي . القاهرة ، مطبعة الجمالية ، ١٩٢٧م .
٢٩٥ – نهاية الأرب في فنون الأدب .
تأليف شهاب الدين أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البكري النويري . القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٥م .
٢٩٦ – النهاية في غريب الحديث والأثر .
تأليف أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٠٦ هـ) القاهرة ، المطبعة الخيرية ، ١٣٢٢ هـ .
ج ١ – ٤ .
٢٩٧ – كتاب النوادر .
تأليف أبي مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن جريش ، تحقيق عزة حسن . دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
ج ١ – ٢ . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٢٩٨ – كتاب النوادر .

تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم بن عبدون القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ). القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .
(مع ذيل الأمالي) .

٢٩٩ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال .
تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٣ م .
٤ مج .

٣٠٠ – كتاب النبات والشجر .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٧ هـ) .
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٨م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

٣٠١ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) القاهرة دار الكتب ، ١٩٣٢ م .
١٢ ج في ١٢ مج .

٣٠٢ – كتاب النخل والكرم .
تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٧ هـ) ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٠٧م .
(في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

٣٠٣ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء .
تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت

٥٧٧ هـ) تحقيق ابراهيم السامرائي . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٥٩ م .

٣٠٤ - نظام الغريب .
تأليف أبي محمد عيسى بن ابراهيم بن محمد الربّعي (ت ٤٨٠هـ) تصحيح بولس برونكه ، القاهرة ، مطبعة هندية (د. ت.)

٣٠٥ - نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء .
تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري ، تحقيق رودلف زلهايم ، فيسبادن ، نشر فرانشتس شتاينر ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

٣٠٦ - كتاب الهمز .
تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩١٠ م .

٣٠٧ - همع الهوامع .
تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٧ هـ .
جزآن في مجلدين .

٣٠٨ - الوافي بالوفيات .
تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) . استانبول ، مطبعة الدولة ، ١٩٣١ م .
٣ ج في ٣ مج .

٣٠٩ - كتاب الوحشيات ، وهو الحماسة الصغرى .
تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق عبد العزيز

الميمني . القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٣ م .

٣١٠ – الوزراء والكتاب .
تأليف أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري . القاهرة ، دار الصاوي ، ١٩٣٨ م .

٣١١ – الوسيط في تراجم أدباء شنقيط .
تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي . القاهرة ، المطبعة الجمالية ، ١٩١١م .

٣١٢ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .
تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم الشهير بابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٦٧–١٣٦٩ هـ/١٩٤٨/ ١٩٥٠م .
ج ١ – ٦ .

ابن يعيش = شرح المفصل .

٣١٣ – يونس بن حبيب .
تأليف حسين نصار . القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٨م .
(أعلام العرب) .

الفهرس العام

١ - فهرس الموضوعات

٢ – فهرس الآيات

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة الإسراء

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

٣ - فهرس الأحاديث

٤ – فهرس الأمثال وأقوال العرب

٥ ـــ فهرس القبائل والبطون

٦ ــ فهرس اللغات

٧ ــ فهرس الأماكن والبلدان

المكان ورقم الصفحة

المكان رقم الصفحة الاسم

٨ ـ فهرس الأعلام

الاسم

الاسم

الاسم

الاسم

٩ ـ فهرس الشعراء

الاسم رقم الصفحة

الاسم رقم الصفحة

١٠ – فهرس الأشعار

(١) ما وضع تحته خط من أرقام الصفحات يشير إلى ورود عجز البيت أو صدره فقط .

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
المحصّبا	طويل	خداش بن زهير	١٧٨
أنبيَا	طويل	ضابيء	٣٧٣
يتكسبَا	طويل	ضابيء	٣٧٣
دائبَا	طويل	...	٣٣٩
الذئبَا	بسيط	...	٤٩٣
أصابَا	وافر	جرير	٣٨٧
الكليبَا	وافر	عياذ بن محبر	٢٨٢
مصيبَا	وافر	عياذ بن محبر	٢٨٢
ركوبَا	وافر	عياذ بن محبر	٢٨٢
عذوبَا	وافر	عياذ بن محبر	٢٨٢
كثيبَا	وافر	عياذ بن محبر	٢٨٢
يُجيبَا	متقارب	...	٥٨٠
مهيبُ	طويل	أمية بن كعب	٤٤١
عصيبُ	طويل	أمية بن كعب	٤٤١
مطلبُ	طويل	جفنة بن قرة القشيري	٥٠٨
غريبُ	طويل	أبو الحدرجان	٥٧٥
غريبُ	طويل	خالد بن عمرو الحنظلي	٣٧٣
كليبُ	طويل	خالد بن عمرو الحنظلي	٣٧٣
مهيبُ	طويل	خالد بن عمرو الحنظلي	٣٧٣
يغيبُ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٣
كثيبُ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٣
طبيبُ	طويل	كعب بن سعد الغنوي	٥٨٣
مجيبُ	طويل	(كعب بن سعد الغنوي وسهم الغنوي)	٢١٨
قريبُ	طويل	(كعب بن سعد الغنوي وسهم الغنوي)	٢١٨
المثوّبُ	طويل	شعبة بن قمير	٤١٦
متلبّبُ	طويل	شعبة بن قمير	٤١٦
متأشب	طويل	شعبة بن قمير	٤١٦
لغريبُ	طويل	ضابيء بن الحارث	١٨٢
طلوبُ	طويل	علقمة بن عبدة	٢٨١

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ناجحُ	طويل	اياس بن حصين	٣٧٨
بارحُ	طويل	اياس بن حصين	٣٧٨
قادح	طويل	اياس بن حصين	٣٧٨
منادحُ	طويل	حيان بن جلبة	٤٤٤
فالذرائحُ	طويل	حيان بن جلبة	٤٤٤
مروحُ	طويل	أبو حية النميري	٥٧٣
صائحِ	طويل	النمر	٤٨٢
صالحِ	طويل	النمر	٤٨٢
صباحِ	وافر	...	٣٩٥
الرواحِ	وافر	...	٣٩٥
		(د)	
أوردَا	طويل	الكلحبة	٤٢٦
فأحمدَا	طويل	الأعشى	٥٣٥
المقدّدَا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
غدا غدَا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
مصرّدَا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
أهودَا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
بأسودَا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
أوقدَا	طويل	عبد القيس بن خفاف البرجمي	٣٦١
الجلِدَا	بسيط	ابن ربع الهذلي	٢٠٤
البلدَا	بسيط	سبرة بن عمرو	٤٣٤
عددَا	بسيط	سبرة بن عمرو	٤٣٤
فؤادَا	وافر	برج بن مسهر الطائي	٢٩٩
البعادَا	وافر	برج بن مسهر الطائي	٣٠٠
الجدودَا	وافر	(خداش بن زهير)	١٤٧، ٢٠٠
المَجُودَا	وافر	(خداش بن زهير)	١٩٩
جُنُودَا	وافر	(خداش بن زهير)	٢٠٠
جدودُ	طويل	معاوية بن مالك	٤٢٥

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
كورُها	طويل	حاتم طي	٣٥٢
فقيرُها	طويل	حاتم طي	٣٥٢
غريرُها	طويل	حاتم طي	٣٥٢
تثيرُها	طويل	...	٥٣٨
سحَرُ	بسيط	أعشى باهلة	٢٨٨
يفتقرُ	بسيط	أعشى باهلة	٢٩٣
الإثْرُ	بسيط	الحطيئة	٣١٤
عمرُ	بسيط	جرير	٤١١، ٥٢٨
وكّارُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	٢٣٧
الدّارُ	بسيط	عبدة بن الطبيب	٢٣٧
حذرُ	بسيط	...	٢٦٥
المطرُ	بسيط	...	٢٦٥
قِصَرُ	بسيط	...	٢٦٥
مُضَرُ	بسيط	...	٢٦٥
قراقيرُ	بسيط	...	٢٩٥
أظافيرُ	بسيط	...	٢٩٥
يشكرُه	بسيط	...	٢٠٨
كثيرُ	وافر	شعبة بن قمير	٣٧٠
الخميرُ	وافر	شعبة بن قمير	٣٧٠
القبورُ	وافر	زيد الخيل	٣٠٢
كبيرُ	وافر	زيد الخيل	٣٠٢
المعارُ	وافر	الطرماح	٢٠٩
عابرُ	كامل	جميلة بنت حمل	٤١٦
حاضرُ	كامل	جميلة بنت حمل	٤١٦
أثرُ	كامل	عامر بن سبيع	٣٦٤
يستثرُ	كامل	عامر بن سبيع	٣٦٤
أحمرُ	كامل	عامر بن سبيع	٣٦٤
فخرْ	رمل	طرفة	١٥٧
الَوبْرِ	طويل	الحارث بن نهيك	٣٥٨

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الأَسرِ	طويل	الحارث بن نهيك	٣٥٨
شَهْرِ	طويل	الحارث بن نهيك	٣٥٨
الوبرِ	طويل	الحارث بن نهيك	٥٠٨
ببصيرِ	طويل	الأعرج الطائي	٣٠٠
أثيرِ	طويل	الأعرج الطائي	٣٠٠
محبّرِ	طويل	زهير بن مسعود	٢٨٣
بمغمّرِ	طويل	زهير بن مسعود	٢٨٣
فأنكرِ	طويل	النابغة الجعدي	٢٧٩
عقرِ	طويل	قعيس بن بريد	٢٢٨
بمرِي	طويل	قعيس بن بريد	٢٢٨
القدرِ	طويل	رافع بن هريم	١٨٦
الأمرِ	طويل	رافع بن هريم	١٨٦
السّفرِ	طويل	رافع بن هريم	١٨٧
بمنقرِ	طويل	ذؤيب بن زنيم الطهوي	٣٧٠
محجرِ	طويل	ذؤيب بن زنيم الطهوي	٣٧٠
المشهّرِ	طويل	حريث بن عناب	٣٨١
صفرِ	طويل	حاتم الطائي	٦٠٧
الهبرِ	طويل	حاتم الطائي	٦٠٧
بكرِ	طويل	عبد الرحمن بن جمانة	٤٤٠
فكرِ	طويل	عبد الرحمن بن جمانة	٤٤١
الشزرِ	طويل	عبد الرحمن بن جمانة	٤٤١
عمرِو	طويل	عبد الرحمن بن جمانة	٤٤١
يشرِي	طويل	نهشل بن حري	٤٤٨
النحرِ	طويل	نهشل بن حري	٤٤٨
تضرِ	طويل	نهشل بن حري	٤٤٨
البشرِ	طويل	نهشل بن حري	٤٤٩
التشذّرِ	طويل	...	٤٩١
العمرِ	طويل	...	٢٠٢
أنصارِي	بسيط	الأخطل	٤٣٠

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
بأطهارِ	بسيط	الأخطل	٤٣٠
الدّبرِ	بسيط	ابن مقبل	١٥١
بالعارِ	بسيط	القتّال الكلابي	١٨٩
وارِي	بسيط	القتّال الكلابي	١٩٠
الجارِ	بسيط	القتّال الكلابي	١٩٠
عوارِ	بسيط	القتّال الكلابي	١٩١
لسيارِ	بسيط	القتّال الكلابي	١٩١
أذفارِ	بسيط	القتّال الكلابي	١٩١
والعارِ	بسيط	القتّال الكلابي	١٩١
والقصرِ	بسيط	الفرزدق	٣٦٠
مستشيرِي	وافر	قطيب بن سنان الهجيمي	٤٥٢
الذكورِ	وافر	قطيب بن سنان الهجيمي	٤٥٢
عرارِ	وافر	(الصمة بن عبد الله القشيري)	٦٠٩
بدارِ	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
قصارِ	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
قرارِ	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
انتظار	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
الخيار	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
لانحدارِ	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
سارِي	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
النهارِ	وافر	عمران بن حطان السدوسي	١٧٢
الذكرِ	كامل	ابن الرقيات	٥٢٧
المعذورِ	كامل	جرير	٥٧٢
بدرِ	كامل	حاتم	٣٥٣
اليسرِ	كامل	حاتم	٣٥٣
الجفرِ	كامل	حاتم	٣٥٣
خُزرِ	كامل	حاتم	٣٥٣
مجري	كامل	حاتم	٣٥٣
الفقْرِ	كامل	حاتم	٣٥٣

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
أنمارِ	كامل	العدل بن الحكم الطهوي	٣٦٣
طمارِ	كامل	العدل بن الحكم الطهوي	٣٦٣
للكاثرِ	سريع	الأعشى	١٩٦
المرارِ	متقارب	سبرة بن عمرو	٤٣٩
الجفارِ	متقارب	سبرة بن عمرو	٤٣٩
الجفارِ	متقارب	سبرة بن عمرو	٤٣٩
النهارِ	متقارب	سبرة بن عمرو	٤٣٩
دبارِ	متقارب	سبرة بن عمرو	٤٣٩
جَعَارِ	متقارب	سبرة بن عمرو	٤٣٩

(س)

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
فوارسَا	طويل	عباس بن مرداس	٢٦٠
قوانسَا	طويل	عباس بن مرداس	٢٦٠
المكيّسُ	طويل	زيد الخيل	٣٠٠
أعبسُ	طويل	زيد الخيل	٣٠١
سنبسُ	طويل	زيد الخيل	٣٠١
أشوسُ	طويل	زيد الخيل	٣٠١
المجلسُ	كامل	(مهلهل)	٢٠٤
أحرس	كامل	...	٤٨٠
قرطس	كامل	...	٤٨٠
يؤيس	كامل	...	٤٨٠
جساس	بسيط	بشير بن أبي العبسى	٤٣٢
الآسى	بسيط	بشير بن أبي العبسى	٤٣٢
تيأس	بسيط	المرار الفقعسي	٢٠١
الفرس	منسرح	طرفة	١٦٥

(ص)

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الدخارصا	طويل	الأعشى	٢٣٥

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
مُنِعَا	بسيط	الأحوص	١٩٨
سراعَا	وافر	عرفطة بن الطماح	٣٦٧
استطاعَا	وافر	عرفطة بن الطماح	٣٦٧
متاعَا	وافر	عرفطة بن الطماح	٣٦٧
المطاعَا	وافر	عرفطة بن الطماح	٣٦٧
رواعَا	وافر	عرفطة بن الطماح	٣٦٨
الجياعَا	وافر	عرفطة بن الطماح	٣٦٨
السباعَا	وافر	القطامي	٥٢٦
لا يفزع	طويل	المأثور المحاربي	٤٤١
المتضعضعُ	طويل	المأثور المحاربي	٤٤١
أصنعُ	طويل	العجير السلولي	٤٤٢
تهيعُ	طويل	العجير السلولي	٤٤٣
ممتعُ	طويل	العجير السلولي	٤٤٣
مولعُ	طويل	سعد بن زيد مناة	٤٤٩
تقطّعُ	طويل	سعد بن زيد مناة	٤٤٩
يسمعُ	طويل	الأعلم بن جرادة	٤٩٧
يفرعُ	طويل	الأعلم بن جرادة	٤٩٧
يتترعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٥
اليجدّعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٥
يتصدعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٦
أقرعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٦
المقتصعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٦ ، ٢٧٧
يكرّعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٦
تنقعُ	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٧٧
يتجمّعُوا	طويل	الحبال	٢٨٤
وجعُ	بسيط	أفنون التغلبي	٣٩٥
وجيعُ	وافر	عمرو بن معد يكرب	٤٢٨
ترفعُ	كامل	الجهنية (سعدى أو سلمى بنت الشمردل) .	١٥٢
شرجعُ	كامل	عبدة بن الطبيب	١٩٣

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
دواعي	كامل	...	٤٣٤
جياعِ	كامل	...	٤٣٤
الأمنعِ	كامل	جبار بن سلمى	٤٥١
النَّقيعُ	وافر	نقيع بن جرموز	١٨٠

(ف)

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ومسيفَا	طويل	لقيط بن زرارة	٢٩٤
لعروفُ	طويل	الأسلع بن قصاف	٣٧٢
كشوفُ	طويل	الأسلع بن قصاف	٣٧٢
ظلفُ	بسيط	...	٢٣٤
السّرفُ	بسيط	...	٢٣٤
عجافُ	كامل	(عبد الله بن الزبعري)	٤٦٤
المعطّفِ	طويل	عنترة	٣٧٧
المؤنّفِ	طويل	عنترة	٣٧٧
مستطيفِ	وافر	...	٣٦٧
الصريفِ	وافر	...	٣٦٧
ثقيفِ	وافر	...	٣٦٧

(ق)

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
فتمزّقَا	طويل	الفرزدق	٤٣٣
أحوقَا	طويل	الفرزدق	٤٣٣
أرتقَا	طويل	الفرزدق	٤٣٣
لأفرقَا	طويل	الفرزدق	٤٣٣
تغلّقَا	طويل	الفرزدق	٤٥٣
شبارقَا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٣٢
يفارقَا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٣٢
الغرانقَا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٣٢
الطريقَا	وافر	...	٤٨٨

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
حنظلِ	طويل	الأسود بن يعفر	٤٤٨
منهلِ	طويل	الأسود بن يعفر	٤٤٨
مُعْمَلِ	طويل	الأسود بن يعفر	٤٤٨
المضلّلِ	طويل	الأسود بن يعفر	٤٤٨
مجهلِ	طويل	مزاحم	٣٥٤
جملِ	طويل	جميل	٥٢٥
أفكلِ	طويل	...	٤٩٤
تخطّلِ	طويل	...	٤٩٤
إقلالِ	بسيط	(حسان بن ثابت)	٤٨٤
مالِ	طويل	(حسان بن ثابت)	٤٨٤
المالِ	بسيط	(حسان بن ثابت)	٤٨٥
بمحتالِ	بسيط	(حسان بن ثابت)	٤٨٥
ذامالِ	بسيط	الكلحبة	٤٣٧
عمّالِ	بسيط	الكلحبة	٤٣٧
مكسالِ	بسيط	الكلحبة	٤٣٧
أمثالِ	بسيط	الكلحبة	٤٣٧
الجبلِ	بسيط	سدوس بن ضباب	٤١٤
مشتملِ	بسيط	سدوس بن ضباب	٤١٤
مالِ	وافر	شعبة بن قمير	٤١٤
للغزالِ	وافر	شعبة بن قمير	٤١٤
اختيالِ	وافر	شعبة بن قمير	٤١٤
الطحالِ	وافر	شعبة بن قمير	٤١٤
الشمالِ	وافر	شعبة بن قمير	٤١٤
هلالِ	وافر	لبيد	٥٤٠
الحبالِ	وافر	سمير بن عبد الله الطهوي	٣٦٤
الثفالِ	وافر	سمير بن عبد الله الطهوي	٣٦٤
العوالي	وافر	زيد الخيل الطائي	٢٧٨
مالي	وافر	زيد الخيل الطائي	٢٧٩
بالإفضالِ	كامل	الفرزدق	١٩٥

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الأظللِ	كامل	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٩٧
معملِ	كامل	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٩٧
المرملِ	كامل	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٩٧
المتربّلِ	كامل	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٩٧
يجهلِ	كامل	ربيعة بن مقروم الضبي	٢٩٨
فاعجلِ	كامل	عبد قيس	٣٦٢
مغفّلِ	كامل	عبد قيس	٣٦٢
واغلِ	سريع	امرؤ القيس	١٨٧
الظلالِ	خفيف	النابغة الجعدي	٢٢٠
الغالي	خفيف	الأعشى	٥٧٣

(م)

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
تذمْ	طويل	مقاس العائذي أو راشد بن شهاب	٣٨٥
صممْ	طويل	مقاس العائذي أو راشد بن شهاب	٣٨٥
بهمْ	بسيط	...	١٩٠
تميمْ	مجزوء البسيط	(الأسود بن يعفر)	١٩٧
زيمْ	متقارب	...	٤٨٥
ورمْ	متقارب	...	٤٨٦
القدمْ	متقارب	...	٤٨٦
مقامَا	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٠
تنامَا	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٠
ظلامَا	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٠
الطعامَا	وافر	شمير بن الحارث	٣٨٠
ملوّمَا	طويل	حاتم	٣٥٤
محكمَا	طويل	حاتم	٣٥٤
متندما	طويل	حاتم	٣٥٥
مغرمَا	طويل	حاتم	٣٥٥
مكرمَا	طويل	حاتم	٣٥٥
مقسماً	طويل	حاتم	٣٥٥

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
اللطيمُ	وافر	غامان بن كعب	١٧٥
قيامُ	كامل	لبيد	٦٠٣
أكرمُ	كامل	حيان بن قرط اليربوعي	١٩٤
ألأمُ	كامل	حيان بن قرط اليربوعي	١٩٤
صَرُومُ	كامل	...	٢٠٣
السَّهْمِ	طويل	شعبة بن قمير	٣٦٩
الرَّخْمِ	طويل	شعبة بن قمير	٣٦٩
علْمِ	طويل	شعبة بن قمير	٣٧٠
خاتمِ	طويل	الفرزدق	٢١٥
المآتمِ	طويل	الفرزدق	٢١٥
الضراغمِ	طويل	الفرزدق	٢١٦
بسالمِ	طول	الفرزدق	٢١٦
المخارمِ	طويل	الفرزدق	٢١٦
العواتمِ	طويل	الفرزدق	٢١٦
الأراقمِ	طويل	الفرزدق	٢١٦
اللهازمِ	طويل	الفرزدق	٢١٦
مسلمِ	طويل	الفرزدق	٤١٥
المحطّمِ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٨
مبهمِ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٨
أتقوّمِ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
هيثمِ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
بعيهمِ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
بورّمِ	طويل	خليفة بن حمل	٤١٩
وهاشمِ	طويل	الأخطل	٤٢٩
المتضاجمِ	طويل	الأخطل	٤٢٩
مكلمِ	طويل	ضمرة بن ضمرة	٤٤٠
بالدمِ	طويل	ضمرة بن ضمرة	٤٤٠
ابنمِ	طويل	ضمرة بن ضمرة	٤٤٠
نائمِ	طويل	ذو الرمة	٤٧١

١١ ــ فهرس الأرجاز

(ز)

(الألف اللّينة)

فهرس ما ورد له تفسير من ألفاظ اللغة أو توجيه نحويّ أو لغوي

(أ)

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(ح)

(خ)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ش)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ع)

(ع)

(غ)

(ق)

(ق)

(ك)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(ن)

(و)

مطابع الشروق

بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٣١٥١٠١ - برقيا : داشروق - تلكس : SHOROK 20175 LE

القاهرة : ١٦ شارع جواد حسني - هاتف : ٧٥٤٢١٤ - برقيا : شروق - تلكس : 93091 SHROK UN